شعر ابن المعتز

دراسة وتحقيق

الدكتور يونس أحمد السامرائي

القسم الأول

الديوان

صنعة

أبي بكر محمد بن يحيى الصولي

الجزء الأول

الجزء الأول

شعر ابن المعتز

الدكتور يونس أحمد السامرائي



شعر ابن المعتز

صنعة أبي بكر محمد بن يحيى الصولي

دراسة وتحقيق — الدكتور يونس أحمد السامرائي — الجزء الأول





شعر ابن المعتز

دراسة وتحقيق

الدكتور يونس أحمد السامرائي

القسم الأول

الديوان

صنعة

أبي بكر محمد بن يحيى الصولي

الجزء الأول

ملاحظة :

ارتأينا ان نبدأ بطبع القسم الاول من الكتاب الموسوم بـ (شعر ابن المعتز دراسة وتحقيق) والذي يتناول النص وحده ، على أن تتبعه بطبع القسم الثاني منه المتضمن دراسة هذا الشعر وما يتصل به من حديث عن الطريقة التي اتبعت في التحقيق والنسخ التي اعتمدت وما الى ذلك •

وفي هذا القسم الثاني من الاشارات الكثيرة الى ارقام القصائد والمقطوعات والصفحات ما يجعل الابتداء بطبعه أولا غير مستحسن • وسيكتفى بالاشارة الى الرموز الواردة في تضاعيف الهوامش ليكون القاريء على بينّة منها •

أ ــ رموز مصورات النسخ المخطوطة الكاملة من الديوان •

١ ــ ع ــ يرمز الى النسخة الموجودة في مكتبة الاوقاف ببغداد

٢ ــ د ــ يرمز الى النسخة الموجودة في دار الكتب المصرية •

٣ ــ ز ــ يرمز الى النسخة الموجودة في مكتبة الازهر •

٤ ــ أ ــ يرمز الى النسخة الموجودة في دار الكتب المصرية

٥ ــ ج ــ يرمز الى النسخة الموجودة في دار الكتب المصرية

٦ ــ ف ــ يرمز الى النسخة الموجودة في دار الكتب المصرية

٧ ــ ر ــ يرمز الى النسخة الموجودة في معهد المخطوطات التابع للجامعة العربية

ب ــ رموز مصورات النسخ المخطوطة الناقصة من الديوان •

٨ ــ ل ــ يرمز الى النسخة الموجودة في معهد المخطوطات التابع للجامعة العربية

٩ ــ ي ــ يرمز الى النسخة الموجودة في مكتبة الدراسات العليا ببغداد

للجامعة العربية

١١ـ ك ـ يرمز الى النسخة الموجودة في معهد المخطوطات التابع للجامعة العربية

جـ ـ رموز النسخ المطبوعة من الديوان

١٢ـ م ـ الطبعة المصرية

١٣ـ ق ـ الطبعة البيروتية الاولى سنة ١٣٣٢ هـ

١٤ ـ ب ـ الطبعة البيروتية الثانية سنة ١٣٨١ هـ ـ ١٩٦١

١٥ـ س ـ طبعة استانبول •

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو العباس عبد الله بن المعتز بالله في ...

وسارية لا تمل البكا ... جرى دمعها في خدود الثرى

سرت تقدح الصبح في ليلها ... ببرق كهندية تنتضى

فلما دنت جللت في السما ... رعدا اجش كجر الرحا

ضمان عليها ان تنزل(?) البلاغ(?) ... بانوارها واعتجار الربا

فما زال مدمعها باكيا ... على الترب حتى اكتسى ما اكتسى

فاضحت سواء وجوه البلا ... د وحسن النبات بها والنقي(?)

وكاس سبقت الى شربها ... عذول [illegible]

يسير بها غصن ناعم ... من البان مغرسه في نقا

اذا شئت كلمني بالجفو ... ن من مقلة كحلت بالهوى

له شعر مثل نسج الدرو ... ع وطرف سقيم اذا ما رنا

ويضحك عن اقحوان الربا ... [illegible] بالعشي الندا

ومصباحها قمر مشرق ... كزنق(?) اللجين يشق الدجا

سقى الله اهل الحمى وابلا ... سفوحا وقل لاهل الحمى(?)

لئن بان دهر زمان بنا ... لما زال يفعل ما قد ترى

ومهلكة لامع آلها ... قطعت بمهرية امون الخطا

لها اذنب(?) مثل خوص العسيب ... وادبعة(?) ترتمي بالحصا

الصفحة الاولى من المخطوطة [illegible]

صورة الصحيفة الاولى من المخطوطة (ع)

بسم الله الرحمن الرحيم

الورقة الاولى من المخطوطة (ل)



الورقة الاخيرة من المخطوطة (ل)

الفخـــر(١)
من شعر أبى العباس عبدالله بن المعتز
صنعـــة
أبى بكر محمد بن يحيى الصولى
بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو العباس عبدالله بن محمد المعتز بالله في الفخر على قافية الألف

(٢) (المتقارب)

وَساريةٍ لا تَمَلُّ البُكـــا جَرَى دَمعُها في خُدودِ الثَرَى
سرتْ تَقدحُ الصبحَ في لَيلِها ببــرقٍ كهِنديّــةٍ تُنتَضَى(٣)
فَلمَّا دَنتْ جَلجلَتْ في السَّما ءِ رَعْداً أجشَّ كَجَرِّ الرَّحا(٤)

---

(١) الشعر في : ج ، فيما عدا البيت (١٨) فقد ورد في : ع ، د ، ر ، ف ، م (١/٣ - ٤) ، ق (٥ - ٦) ، ب (٢٢ - ٢٣) وفيما عدا الابيات (١٤ - ١٥ ، ١٨) فقـد ورد في : أ ، وفي الاوراق خ ، ط (١٤٦) وردت الابيات : (١ - ٢ ، ٤ ، ٧ - ٨ ، ١٢ ، ١٥ ، ٢٢ ، ٢٧ - ٢٩) وفي (ى) وردت الابيات على هذا الترتيب : (١٠ - ١٣ ، ١٦ - ١٧ ، ١٩ - ٢٩) والاول والثاني في : اسرار البلاغة (٢٣٤) والابيـات : (١-١٢) في : ريحانة الالبا (٢/٤٩١-٤٩٢) ، وكأنها منسوبة لعلـي ابن الجهم ، وفي ديوان الادب الورقة (٥٣ و) الابيات : (١ ، ٤ ، ٩ ، ١١) ، وفي مختارات البارودي (٤/٨٦) الابيات : (١ - ٦) والبيتان (٩ ، ١١) في : مواسم الاداب (٢/٣٧) . والثاني عشر في المصون (٣٥) .

(٢) في النسخ : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (يبدأ الجزء الاول مـن الديوان) .

(٣) في أ والاوراق خ : (تنتضا) .

(٤) (كجر الرحا) : كذا في المخطوطة وبقية النسخ . ولم نجد في التـــاج واللسان (الجر) بمعنى الصوت وانما هناك الجرجرة وهو صـــوت البعير وفي ريحانة الالبا : (كصوت الرحا) ، وفي مختارات البارودي (كجرس الرحا) ولعله الاصل .

ضَمانٌ عليهـا ارتِداءُ اليَفاعِ بِأنوارِهـا واعتِجارُ الرُّبا [٥]
فما زالَ مَدْمعُهـا باكيـاً على التُّرْبِ حتَّى اكتسى ما اكتسى [٦]
فأضحتْ سَـواءً وُجوهُ البلادِ وَجَنَّ النباتُ بهـا والتقَى [٧]
وكأسٍ سَـبقتُ الى شُـربِها عَذولي كَذوبِ عَقيقٍ جَرَى [٨]
يَسيرُ بهـا غُصُنٌ ناعِـمٌ من البانِ مَغْرِسُهُ في نَقَـا
اذا شِـئتُ كلَّمَني بالجفونِ من مُقلةٍ كُحِلتْ بالهَوى [٩]
لهُ شَعَرٌ مثلُ نَسْجِ الدروعِ وَطَرْفٌ سقيمٌ إذا ما رَنَـا
وَيَضحـكُ عن أُقحوانِ الرِيا ضِ يغسلُهُ بالعَشيِّ النَّدا [١٠]
ومِصباحُنـا قَمَـرٌ مُشْـرِقٌ
كَتُرْسِ اللُّجَينِ يَشُـقُّ الدجى [١١]
سَـقَى اللهُ أهـلَ الحِمَى وابـلاً
سَـفُوحاً وَقَـلَّ لأهلِ الحِمى [١٢]
لَئِـنْ بـانَ صَـرْفُ زمـانٍ بنـا
لَمـا زالَ يَفعَـلُ ما قَـدْ تَـرَى [١٣]

---

(٥) في م ، ق ، ب : (ارتداع اليفاع) ، وفي ريحانة الالبا : (ارتـداغ اليفـاع) .
(٦) في أ (فما بال مدمعها) وهو تحريف .
(٧) في مختارات البارودي (جُنَّ) بالبناء للمجهول .
(٨) في م : (عقيق) بالرفع وهو خطأ .
(٩) في ق ، ب (في الهوى) .
(١٠) في م ، ق ، ب : (ويغسله) .
(١١) في الاوراق خ ، ط ، ى والمصون : (كترس لجين) في هـامش ى : رواية الاصل « كترس اللجين » .
(١٢) في أ : جاء عجز البيت عجز البيت التالي له ، ولم يذكر صدر البيت (١٥) وهو تخليط .
(١٣) في جـ ، (فما زال) .

(وســـارتْ بِهِـمْ ناجياتُ المَطيِّ
فَبتُّ نَجِيّـــاً لِطـولِ الأَسَـــى)[14]

وَمُهلَــكةٍ لامــــعٍ آلُهــــــا
قَطعتُ بِحَــرْفٍ أمُــونِ الخُطــا

لهــا ذَنَبٌ مِثْــلُ خُوصٍ العَســيبِ
وأربعـــــةٌ تَـــرتمِي بالحَصَــا[15]

بَناهـــا الرَّبيـــعُ بِنــاءَ الكَثيبِ
سَــاقَتْ إليــهِ الرِّياحُ النَّقـا[16] [2]

فمــا زالَ يُدْئِبُهـــا ماجِـــــدٌ
على الأيْنِ حتَّى انطوتْ وانطـــوى

بــأرضٍ تَـــأوَّلُ آياتُهـــــــا
على الظَّـنِّ يَخبِطُ فيهـا الهُـدَى[17]

صَـــدعْتُ المطـــيَّ بإرقالِهـــا
فمــا اعتــذرَتْ بَينهَــا بالوَجَى[18]

---

(١٤) البيت : في هامش (جـ) وفي (ى) .

(١٥) في د ، م « خوض » بالصاد المعجمة وهو تصحيف .

(١٦) « ساقت » كذا في المخطوطة وبقية النسخ ، ولعله تصحيف ، وفي (ى) سافت وهو الوجه . سافت الريح التراب : أي شالته من شدتهــا . في أ « القفا » وفي جـ (العفا) وفي : م ، ق ، ب (تسوق رياح الهــواء النقا) وهو تحريف . الكثيب : التل المستطيل المحدودب من الرمل، النقا ، الكثيب من الرمل .

(١٧) في م ، ق ، ب : « على الظعن يخبط فيها الهوى » وفي ى : « ايانها » وهما تحريف وتصحيف .

(١٨) في م ، ق ، ب : « صرعت المطى لارقى لها » ولعله تحــريف في ى : « رحلت المطى » صدع الفلاة والنهر : شقهما وقطعهما ، ورجل صدع: ماضٍ في امره . وصدعه : قصده .

وَذِي كُـرَبٍ إذْ دَعَـاني أجبْتُ
فَلبَّيْتُـهُ مُسْـرِعاً إذْ دَعَـا[19]

بِطِـرْفٍ أقَبَّ سَـفيهِ العِنَـا
نِ ضَـافِي السَّبيبِ سَليمِ الشَّظا[20]

وَفِتيـانِ حَـرْبٍ يُجيبونَهـا
بِـزُرقِ الأسِـنَّةِ فَـوقَ القَنَـا[21]

كَغَـابٍ تَحَـرَّقَ أطْـرافُهُ
على لُجَّـةٍ من حَـديـدٍ جَـرَى[22]

فكنتُ لَـهُ دونَ مَـا يتَّقِي
مِجَنّاً ، ومـزَّقْتُ عنهُ العِـدا[23]

أَنـا ابـنُ الذي سـادَهُمْ في الحياةِ
وسـادَهُمُ بـيَ تَحتَ الثَّـرَى

(١٩) في هامش (د) وفي الاوراق خ ، ط : « ولبيته » . وفي ف « فلبيته سرعة » .

(٢٠) في المخطوطة : « سفه » وفي أ ، ج « شبيه » والتصويب من بقية النسخ . في المخطوطة وبقية النسخ « صافي » وهو تصحيف ، وفي (ى) « ضافي » وهو الاصل ، وفي هامش (ى) : « ويروى : بسيف حسام وطرف اقب ضافي . . . » في م ، ق ، ب ، « عريض اللبان » الطرف الجواد الكريم . اقب : دقيق الخصر ، ضامر البطن . الشظى : عظيم لازق بالركبة أو بالذراع أو بالوظيف . ناقة سفيهة الزمام اذا كانت خفيفة السير .

(٢١) في ى : « يحسونها » وهو تحريف . في الاوراق خ : « يحثونها » في ط « يخشونها » . حثه : اذا أعجله في اتصال وقيل هو الاستعجال ما كان. خشَّ في الشيء : دخل .

(٢٢) في الاوراق خ ، ط كغاب تسلم اطرافه الى لجة ، وفي هـامش (ى) (ويرى كعاب تركب) .

(٢٣) في المخطوطة « تجنا » وهو تحريف ، وفي أ ، ج : (عنه العرى) وفي ى: (العرا) وفي هامش ى : « رواية حمزة العدا » في الاوراق : « وكنت له » .

وَمالِيَ في أحَدٍ مَرْغَبٌ
بَلى فيَّ يَرغَبُ كُلُّ الوَرَى

وأسهرُ لِلمجدِ والمَكرُماتِ
إذا اكتحلَتْ أَعيُنٌ بالكَرَى[24]

(٢) وقال : (الطويل)

بَني عمِّنا الأدْنَيْنَ مِن آل طالبٍ
تَعالَوْا الى الأدنى وَعُودوا الى الحُسْنى

أليسَ ابنُ عبَّاسٍ مِجَنَّ أبيكُمُ
وَمَوضعَ نَجواهُ وصاحبَهُ الأَدنَى[25]

وأعطاكمُ المأمونُ عهدَ خِلافةٍ
لنا حَقُّها لكنَّهُ جادَ بالدُنيا[26]

---

(٢٤) في د . أ : « واشهد » .

— ٢ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، ج ، ف ، م (٢/٤ — ٥) ، ق (٦—٧)، ب (٢٣ — ٢٤) .

(٢٥) في م : (اليس ابن العباس مجن ابيكم) ولا يستقيم الوزن . وفي ق ، ب: (اليس بنو العباس صنو ابيكم » وهو تحريف . في ى : « نجى ابيكم» وفي هامش ى : ويروى : اليس ابى محيى تراث ابيكم .
ابن عباس : (٣ق‌هـ — ٦٨هـ): عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي ابو العباس : حبر الامة ، الصحابي الجليل . ولد بمكة ،ونشأ في بدء عصر النبوة ، فلازم رسول الله (ص) وروى عنه الاحاديث الصحيحة ، وشهد مع علي الجمل وصفين ، وكف بصره في اخر عمره ... » عن الاعلام (٢٢٨/٤ — ٢٢٩) .

(٢٦) في ى : « جاء بالدنيا » وهو تحريف .
يشير ابن المعتز الى مبايعة المأمون بولاية العهد لعلي بن محمد بن موسى ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وتسميته بالرضى من آل محمد . وأمره بطرح السواد ولبس ثياب الخضرة .

لِيُعلِمَكُمْ أنَّ التي قَدْ حَرَصْتُمُ
عَليها وَغُودِرتُمْ على أثْرِها صَرْعَى

يَسيرٌ عليهِ فَقْدُها غيرَ مُكْثِرٍ
كما يَنبغِي لِلصالحينَ ذَوي التَّقْوى

فماتَ الرِّضى من بعدِها قد عَلِمتُمُ
ولاذتْ بِنا من بعدهِ مَرَّةً أُخرى

وَعادَتْ إلينا مِثلَ ما عادَ عاشِقٌ
الى وَطنٍ فيه له كُلُّ ما يَهْوَى

دَعُونا وَدُنيانا التي كَلِفَتْ بنا
كما قد تَرَكناكُمْ ودنياكُمُ الأوْلَى

قافية الباء

(٣) وقال : (المتقارب)

وكتابته بذلك الى الافاق ، فهاج الناس في بغداد وخلعوا المأمون وبايعوا لابراهيم بن المهدي (انظر تاريخ الطبري حوادث سنة ٢٠١ هـ وما بعدها)

— ٣ —

الشعر ما عدا البيت الثالث عشر في : ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (١/٥-٦) ، ق (٧ - ٩) ، ب (٣٠ - ٣٣) ، والابيات : (١ ، ٤ ، ٩ - ١١ ، ١٣ - ١٤ ، ٢٤ ، ٢٧) في ، الاوراق خ ، ط (١٤٧) مع اختلاف في الترتيب . والاول والخامس والثلاثون في : ديوان تميم بن المعز (٧٨ ، ٨٠) ، وتمام المتون (٢٤٩) ، والرابع عشر في : الوساطة بين المتنبي وخصومه (١٩٣) ، ودلائل الاعجاز (٣٢٨) ، وديوان المتنبي ١٧٠/١) ، والرابع في : المنتحل (١٦٦) ، والابيات : (٩ - ١٣) في التمثيل والمحاضرة (١٠٢) ، والسابع والعشرون والرابع والثلاثون في زهر الآداب (٧٩٨/٣) ، وجمع الجواهر (٧٣) والتاسع والعاشر في : اللطائف والظرائف (٤٢) ، والابيات : (١ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٨ - ٣٧ ، ٣٩ ، ٤١) في : فوات الوفيات (٥٠٧/١ - ٥٠٨) ، والابيات : (١ ، ٩ ، ١٤ ، ٢٧ ، ٣٤ - ٣٦) في ديوان الادب مخطوط (٥٣)

←

أَلا مَـنْ لِعَـيـنٍ وَتَسـكابِـها
تَشَكّى القَـذَى وَبُكاها بِـها[27]

تَمَنَّتْ شُـرَيْرَ على نَأْيِـهـا
وَقد ساءَهـا الدَّهرُ حتّى بِـهـا[28] [3]

وَأَمسَتْ بِبغداد مَحجوبـةً
تُريدُ الأَسـودَ لِطُـلّابِـها[29]

تَرامَتْ بِنـا حادِثاتُ الفِـراقِ
تَـرامى القِسِـيِّ بِنُشّابِـها[30]

وَظلَّتْ بغَـيرِكَ مشغـولةً
فهيـاتَ ما بكَ مِمّا بِـهـا[31]

فَمـا مُغْزِلٌ بأَقاصِي البِـلا
دِ تَفْزَعُ مِن خَوفِ كَلّابِـها[32]

والابيات : (٩ ، ١٤ ، ٢٧) في ريحانة الالبا (٤٨/٢) ، والبيتان : (١٠ ــ ١١) في المدهش (١٧٨) ، والابيات : (١٠ ــ ١١ ، ١٣) في ذم الهوى (٩٧) ، والبيتان (١١ ــ ١٣) في : شرح نهج البلاغة (٢٨٣/١٨) ، والحلة السيراء (٣٤/١) .

(٢٧) في الاوراق خ ، ط : « وهواها بها » وفي ديوان تميم .
الا من لنفسي واوصا بهـا ومن لدموعي وتسكا بها
وفي تمام المتون : « الا ما لعينى تشكى القذى وبها ما بها . وفي فوات الوفيات : « وتنكى بها » .

(٢٨) في : ى « شريرا » . شرير : اسم امرأة تغزل فيها الشاعر كثيرا وتلاعب في اسمها كما سيأتي .

(٢٩) في د : « برد الاسود » .

(٣٠) في : د ، أ ، ج ، م ، ق ، ب : « حادثات الزمان » وفي المنتحل : « حادثات الدهور » .

(٣١) في ى : « فظلت » .

(٣٢) في أ ، ج ، م : « فما معزل » وهو تصحيف .

وَتَحْسِبُها في ظلالِ الكِنـاسِ
حَوارِيَّةً وَسْطَ مِحرابِها[٣٣]

بِأبعدَ مِنها فَخَلٌّ المُنَى
وقَطِّعْ عَلائِقَ أسبابها

وَيا رُبَّ أَلسِنَةٍ كالسيوفِ
تُقَطِّعُ أعناقَ أَصحابِها[٣٤]

وَكَمْ دُهِيَ المرءُ مِن نفسِهِ
فَلا تؤكلَنَّ بِأنيابِها[٣٥]

فَإِنْ فُرصةٌ أمكنتْ في العَدوِّ
فلا تَبْدَ فِعْلَكَ إلاَّ بِها[٣٦]

فانْ لمْ تَلِجْ بابَها مُسْرِعاً
أَتاكَ عَدُوُّكَ مِنْ بابِها[٣٧]

---

(٣٣) في د : « وقد اشبهت في ظلال الكنا س حورية » .

(٣٤) في الاوراق خ ، ط واللطائف والظرائف : « ايارب » وفي ريحانة الالبا : « الارب » .

(٣٥) في الاوراق خ ، ط والتمثيل والمحاضرة : « ليؤكلـن » وفي اللطائف والظرائف « وكم قد دهى » .

(٣٦) في المخطوطة ، أ ، ى وذم الهوى : « فلا يبدُ » وفي ج والاوراق ط ، ب : « فلا تُبد » . وفي د ، م ، ق والاوراق خ ، والتمثيل والمحاضرة والمدهش والحلة السيراء ومختارات البارودي : « فلا تَبدَ » ولعله الاصل . تقول : بديت بالشيء وبديت به : ابتدأت » .
وفي خ والتمثيل والمحاضرة : « وان فرصة » ، وفي مختارات البارودي: « اذا فرصة » ، وفي الحلة السيراء : (امكنت العدا) ، وفي ذم الهوى والمدهش وشرح نهج البلاغة : (وان امكنت فرصة) . في شرح نهج البلاغة جاء العجز على هذه الصورة : « فلا يك همك الا بها » .

(٣٧) في المخطوطة : « لقاك » وفي بقية النسخ : «أتاك» وفي الاوراق خ:سقطت لفظة (بابها) من الصدر . وفي خ ، ط والتمثيل والمحاضرة : « وان لم» وفي شرح نهج البلاغة جاء الصدر على هذا النحو : (فان تلك لم تأت من بابها) .

[وإيَّــــاكَ مِن نَــدَمٍ بَعدَهــــا
وَتَأميــلِ أُخرَى وأنَّى بِهـــــا][38]

وَمَــا يَنتقِصْ من شـبابِ الرجـــال
يَــزِد في نُهَـــاهَا وأَلبابِهـــــا[39]

وقــد أَرْحَــــلُ العيـــسَ في مَهْمَــهٍ
تَغَــصُّ الرِّحــــالُ بأصلابهــــا[40]

كمــا قـــد غَــدوتُ علــى سـابحٍ
جَــوادِ المَحَثَّــــةِ وَثَّـــابِها[41]

تُباريـــهِ جَـــرْداءُ خَيفــــانَةٌ
إذا كــادَ يَســـبقُ كِدْنا بهــــا[42]

كــأنَّ عِــذارَيهمـــا واحـــدٌ
لَجُوجانِ تَشـقَى ويَشـقَى بهـا[43]

كحَـــدَّينِ من جَلَـمٍ مُعْلَـــمٍ
فــلا تلـكَ كلَّـــتْ ولاذا بهـــا[44]

---

(38) البيت : في الاوراق خ ، ط ، والتمثيل والمحاضرة .
(39) في الاوراق خ ، « وما يقتصص » .
(40) في المخطوطة ، ا ، جـ : « يغص الرجال » وهو تصحيف والتصويب من سائر النسخ .
(41) في ا (المحبة) وفي جـ : (المجئة) ، وفي ى : (المجنة) وكل ذلك تصحيف: فرس جواد المحثة : اي اذا حثّ جاء ، جرى بعد جرى .
(42) في م : (جيفانة) وهو تصحيف . ناقة خيفانة : سريعة شبهت بالجرادة لسرعتها وكذلك الفرس شبهت بالجرادة لخفتها وضمورها .
(43) في ا : (كجوعان) وفي ف : (يكوجات) ، وفي ى : (يشقى ويشفى) والكل تحريف وتصحيف .
(44) سقطت من المخطوطة لفظة (معلم) ، وفي ا ، جـ : (كحقين من حلـم) وفي ف : (من حلم) والكل تصحيف ، في ى : (جلم يفريان) .

وطارا معاً في عِنانِ السَّواءِ
كأنا بهِ وكأنّا بها[٤٥]
وخالَهما بعضُ مَنْ قد يَرَى
نَجيَّيْ أحاديثَ هَمَّا بها[٤٦]
فَرُدَّا على الشَّكِّ لم يَسبقا
على دأبهِ وعلى دأبها
وقالَ أناس" فَهَلاَّ بهِ
وقالَ أُناس" فَهلاَّ بها
نَصحتُ بني رَحِمِي لو وَعَوْا
نصيحةَ بَرٍّ بأنسابها[٤٧]
وقد عَبدوا بغيَهُمْ وارتَقوا
بِزَلاَّءَ تَنزُو بِرُكّابِها[٤٨]
وَراموا فَرائس أُسْد الشَّرَى
وقد نَشبتْ بينَ أَنيابِها [٤]

(٤٥) في ف : (كأني به وكأني بها) . السواء : المثل والعدل والوسط .

(٤٦) في المخطوطة ، أ ، ج ، ف : « قد ترى » ، وفي ى : (قد يرى) . وفي د : (تخالفهما بعد ما قد ترى) وهو تحريف . في المخطوطة وبقية النسخ « نجى » ، وفي د : (نَحَيى) وفي هامش ى : (ارى صوابه (نجيي) . وفي م ، ق : (نجيُّ) بالرفع وهو خطأ .

(٤٧) في الاوراق خ : « رحمى كلهم » . وفي فوات الوفيات : (نهيت بنى رحمى) .

(٤٨) « بزلاء) كذا في المخطوطة ولعل الاصل : « لزلاء » وفي ى : « ببزلاء » ولعل اصله « لِبزلاء » في د ، م ، ق ، ب: « وقد ركبوا تردىبركابها» في أ ، ج : « وقد عقدوا » وهو تحريف . رقى اليه وارتقى : صَعدَ . الزلاء : لعلها خطة زلاء يزل فيها صاحبها . وفي اللسان : قوس زلاء: يزل السهم عنها لسرعة خروجه . البزلاء الداهية العظيمة والشدائد . ينزو : يثب . نزا على فلان : وقع عليه ووطئه ، وتقول : اذا نزا بك الشر فاقعد .

دَعُوا الأُسْدَ تَفرِسُ ثُمَّ اشبعُوا

بِما يَدَعُ الأُسْدُ في غابِها[٤٩]

قَتلنا أميَّةَ في دارِها

ونحنُ أَحقُّ بِأَسلابِها[٥٠]

وَكمْ عُصبةٍ قد سَقَتْ مِنكُمُ الـ

ـخِلافةُ صَاباً بِأكوابِها[٥١]

إذا ما دَنَوْتُمْ تَلقَّتْكُمُ

زَبوناً وَقَرَّتْ بِحَلاَّبِها[٥٢]

ولمَّا أَبَى اللهُ أَنْ تَملِكوا

نَهضْنا إليكُمْ فقُمنا بِها[٥٣]

وما رَدَّ حُجَّابُها وافداً

لَنا إذ وَقفْنا بِأبوابِها

(٤٩) في المخطوطة ، أ ، جـ ، ف ، وديوان الادب : « دع الاسد » وفي بقية النسخ « دعوا » وفي د ، أ ، جـ ، ف ، ق ، ب : (بما تدع الاسد) ، وفي الاوراق خ وريحانة الالبا : « بما تترك » وفي ط : (بما ترك) وفي زهر الاداب وجمع الجواهر جاء العجز على هذا النحو « ولا تدخلوا بين انيابها » وفي جمع الجواهر : « تكنس في غابها » .

(٥٠) في جـ وفوات الوفيات : (وكنا احق باسلابها) ، وفي ى : « ونحن اولى بأسلابها » ولا يستقيم الوزن .

(٥١) في أ : (وكم مهجة قد سقت) وفي ف : سقطت لفظة (منكم) .

(٥٢) في المخطوطة ، ف : (بجلابها) بالجيم المعجمة . وفي ى : (لجلاّبها) وفي بقية النسخ : (لحلابها) ولعل الاصل ما اثبتناه . قرَّ بالمكان : ثبت وسكن . ناقة زبون : دفوع ، تضرب حالبها وتمنعه .

(٥٣) في جـ ، ب : (نهضنا اليها) ، وفي ى : (نهضت اليكم) وفي د ، أ ، جـ ، م ، ق ، ب : (وقمنا بها) ، وفي م ، ق : (نهضنا وقمنا بها) ولا يستقيم الوزن . في فوات الوفيات : (دعينا اليها) .

كَقُطبِ الرَّحَى وافقتْ أختَهـا
دَعَونا لهـا وعلينا بِهـا[٥٤]

ونحنُ وَرِثنـا ثِيـابَ النبـيِّ
فَلِـمْ تَجـذِبونَ بِأهدابِهـا[٥٥]

لَـكُمْ رَحِـمٌ يا بَني بِنتـهِ
ولكنْ أرَى العَمَّ أولى بِهـا[٥٦]

بـهِ غَسَّلَ اللهُ مَحْلَ الحجـازِ
وَأبرأهـا بعـدَ أوصابِهـا

---

(٥٤) في المخطوطة وهامش (د) ، وفي ا ، ف (كقلب) ، وفي بقية النسخ (كقطب) ، في د ، م ، ق ، ب : (دعونا بها وغلبنا لها) . وفي فوات الوفيات : (دعونا بها وعملنا بها) .

(٥٥) في ا ، ى : (فكم تجذبون) : وفي هامش ى : (ويروى فكم تعلقون بأهدابها) وفي زهر الاداب وجمع الجواهر : (فلم تجذبون بهدابها) يريد الشاعر بثياب النبي البردة التي رماها على كعب بن زهير يوم مدحه بقصيدته (بانت سعاد) والتي اشتراها منه أو من أهله معاوية ثم انتقلت الى العباسيين فكان الخلفاء يرتدونها في الاعياد (انظر : شرح بانت سعاد لابن هشام ص ٥ وطبقات فحول الشعراء (٨٧) وطبقات الشافعية للسبكي ١٢١/١ والشعروالشعراء ص ٣٤ وغيرها).

(٥٦) في د ، ا ، جـ ، ق ، ب : وديوان تميم بن المعز « ولكن بنو العم » وفي ديوان تميم : « لكم رحمة » وفي هامش ى : ويروى :

لكـم رحـم يا بنى بنتهِ ونحن (بنوا) العم أولى بهـا

العم : يريد به العباس (٥١ق‌هـ ـ ٣٢هـ) وهو العباس بن عبدالمطلب ابن هاشم بن عبد مناف ، ابو الفضل من أكابر قريش في الجاهلية والاسلام ، وجد الخلفاء العباسيين . وقال رسول الله (ص) في وصفه: أجود قريش كفا واوصلها هذا بقية آبائي وهو عمه . اسلم قبل الهجرة وكتم اسلامه واقام بمكة يكتب الى رسول الله (ص) باخبار المشركين، ثم هاجر الى المدينة وشهد وقعة (حنين) فكان ممن ثبت حين انهزم الناس ، وشهد فتح مكة ، وعمى في آخر عمره وكانت وفاته في المدينة (عن الاعلام ٣٥/٤) .

ويومَ حُنَينٍ بَدا عيشُكُمْ
وقد أبدتِ الحربُ عن نابِها[٥٧]

فلَمَّا علا الحبرُ أكفانَهُ
هَوَى مَلكٌ بينَ أبوابِها[٥٨]

فَمهلاً بني عَمِّنا إنَّها
عَطيَّةُ رَبٍّ حَبَانا بِها

وكانتْ تَزلزَلُ في العالَمينَ
فَشُدَّتْ إلينا بِأطنابِها[٥٩]

وأُقسِمُ أَنكُمُ تَعلمونَ
أَنَّا لها خيرُ أَربابِها[٦٠]

(٤) وقال : (الكامل)

عَتبَتْ عليكَ مليحةُ العَتبِ غَضْبَى مُهاجِرَةً بلا ذَنبِ

---

(٥٧) في د ، م ، ق ، ب : (تداعيتم) ، وفي أ : (قد اعيتكم) ، وفي ج : (قد اعنكم) ، وفي د : فداعنكم .
يشير ابن المعتز الى واقعة حنين بين الرسول (ص) وهوازن في السنة الثامنة وكانت الغلبة في بادىء الامر لهوازن ، مما اضطر أصحاب الرسول الى الفرار ، فطلب النبي الى العباس ان يصرخ في القوم الفارين ليعيدهم الى المعركة .... (انظر الطبري ٣/٧٤ – ٧٥) .

(٥٨) في المخطوطة وبقية النسخ : (بين اثوابها) وفي هامش ج ، وفي ى : (بين ابوابها) .
في بقية النسخ (ولما) .

(٥٩) البيت في هامش ج . وفي هامش ى : (ويروى فشدت لدينا) .

(٦٠) في النسخ ما عدا المخطوطة ، ى : « بانالها » .

– ٤ –

الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/٧) ، ق (٩–١٠) ، ب (٣٣–٣٤) ، وفي الاوراق خ ، ط ، (١٤٧–١٤٨) الابيات : (١–٢ ، ٦ ، ٩ ، ١٣ ، ١٥) . والبيتان (٨ – ٩) في ديوان المعاني (٢/١٥٤).

قالتْ أَمــا تَنفكُّ ذا مَلَلٍ ... مُتَنَقِّلاً شَرِهاً على الحُبِّ[٦١]
كَــلّا وأيديهنَّ داميــــةٌ ... في عُقْلِها بمواقفِ الرَّكْبِ[٦٢]
ما كانَ ما زَعَمَ الوُشــاةُ ولا ... أضمرْتُ غيرَ هواكِ في قلبي[٦٣]
قالتْ عَسى قولٌ يُمرِّضُــهُ ... مَا صَحَّ باطنُهُ من العَتْبِ[٦٤]
إنَّ الزمــانَ رَمَتْ حوادثُــهُ ... هَدَفَ الشبابِ بِأَسْهمٍ شُهْبِ
فَبَقِيتُ مَقموراً مَحبَّتَهــــا ... مُرَّ الوصالِ مُكَرَّهَ القُرْبِ[٦٥] [٥]
من بعــدِ ما قــد كنتُ أيَّ فتىً ... كقضيــبِ بــانٍ ناعــمٍ رَطْبِ
وإذا رأتْني عَــينُ غانيــــةٍ ... قالت لِرائدِ لحظِها حَسْبي[٦٦]
يا صــاحِ إنَّ الدَّهرَ صَيَّرَني ... ما قدْ تَرَى قَسْراً على غَصْبِ[٦٧]
ما زالَ يُغْــرِي بي حوادثَــه ... ويَزيدُني نَكْباً على نَكْبِ[٦٨]
حتَّى لأَبقــاني كمــا بَقِيَتْ ... صَمْصَامةٌ مَفْلولةُ الغَرْبِ[٦٩]

---

(٦١) في : د ، م ، ق ، ب : (امل) وهو تحريف .

(٦٢) في ى : (ومواقف) . في م : (وايدهن) وهو تحريف .

(٦٣) في د : (في زعم) . وفي أ ، جـ : (زعمى والوشاة) ، وفي م ، ق ، ب : (في زعم هواك) . في جـ : (في لبى) .

(٦٤) في المخطوطة ، أ ، جـ ، ف ، ى : (قولا) .

(٦٥) في المخطوطة ، أ ، جـ ، ف : (مضمورا محبتها) ، وفي د ، م ، ق ، ب : (مضنى في محبتها) ولعل الكل تصحيف وتحريف ، وفي ى (مقمورا) ولعله الوجه ، وفي أ : (بكثرة القرب) وهو تحريف .

(٦٦) في ديوان المعاني : (أوابدُ طرقِها) .

(٦٧) في المخطوطة ، د ، أ ، م ، ق ، ب : « قشرا على عضب » وفي جـ : (قشرا) وهما تصحيف والتصويب من : ف ، ى ، جـ . وفي ى : (غصبى) غصب فلانا على الشيء : قهره .

(٦٨) في أ : (على نكبى) . في هامش ى (عن الصولى انها من املائه الى قوله ما زال) .

(٦٩) في المخطوطة ، م : (مغلولة) وهو تصحيف والتصويب من بقية النسخ. في أ : (حتى م ابقاني) ، وفي جـ : (حتى م بقانى) . في م : (حتى لابقانى كما ترى) ولا يستقيم الوزن . وفي ق ، ب : (حتى لابقانى كما ترنى) ولا يستقيم اعراب (ترنى) .

إنّي من القومِ الذينَ بهمْ   فَخَرَتْ قريشُ على بَني كَعْبِ

صُبُرٌ إذا ما الدّهرُ عَضَّهُمُ   وأكفُّهُم خُضُرٌ لدى الجَدْبِ[70]

وَلَهُم وِراثَةُ كُلِّ مَكْرُمَةٍ   وَبِهِم تَعلّقُ دَعْوَةُ الكَرْبِ[71]

وإذا الوَغى كانتْ مُزاعَمَةً
وَعَلَتْ عَجاجَةُ مَوْقِفٍ صَعْبِ[72]

لَبِسُوا حُصوناً مِنْ حديدِهِمِ
صَبّارةً لِلطَّعْنِ والضَّرْبِ

حَتّى تُبلغَهُمْ شِفاءَهُمُ
مِنْ ثَأْرِهِمْ في حَوْمَةِ الحَرْبِ[73]

وَعَدَتْ جِيادُهُمُ بِكُلِّ فَتىً
يَعْصَى بقائمِ مُنْصُلٍ عَضْبِ[74]

مُرٌّ إذا بَلَغَتْ حَفيظَتُهُ
حُلْوِ الرِّضا في سِلْمِهِ عَذْبِ

---

(٧٠) في المخطوطة ، أ ، ج ، ف ، ى : (صبرا) ، وفي أ : (واكفهم خصب) .

(٧١) في الاوراق خ ، ط : (لهم وراثة) . وفي ط : (تغلق) ولعله تصحيف. علق الشيء بالشيء : ناطه . وتعلق الشيء : عقله من نفسه . ومن تعلق شيئا : وَكِلَ اليه . الدعوة : اسم من دعا دعاءً . دعوت فلانا : أي صحت به واستدعيته .

(٧٢) في هامش ى : (ويروى) : واذا الوغا كلت ضراغمها) وله وجه ، في بقية النسخ ما عدا المخطوطة « كانت ضراغمة » ولعله تصحيف . مزاعمة : مزاحمة . في القاموس : زاعمَ : زاحمَ .

(٧٣) في د : (موقف الحرب) .

(٧٤) في أ ، ج ، ف ، ى : « وغدت » عَصِيَ بسيفه كرضى . وعصابه يعصو عَصا : اخذه اخذ العصا او ضرب به ضربه بها .

(٥) وقال : (الطويل)

رَعَيْنَ كما شِئنَ الربيعَ سَوارِحاً
يَخُضْنَ كَلُجِّ البحر بَقْلاً وأعشابا(٧٥)

إذا نَسَفَتْ أفواهُها النَّوْرَ خِلتَهُ
مَواقعَ أجلامٍ على شَعَرٍ شابا(٧٦)

فأفنَيْنَ نَبتَ الحائرينَ وماءَهُ
وأجزاعَ وادِي النَخلِ أكْلاً وتَشرابا(٧٧)

حَواملَ شَحْمٍ جامدٍ فوقَ أظهُرٍ
وإن تَستغِثْ ضَرّاتُهنَّ بهِ ذابا(٧٨)

— ٥ —

الشعر : في ج ، ى ، فيما عدا البيت (٤٥) فقد ورد في : ع، د ، ر ، ج ، أ ، ف ، م (١/٨ — ١٠) ، ق (١٠ — ١٣) ، ب (٣٥ — ٣٩) ، وفيما عدا البيتين (٤٣ ، ٤٥) فقد ورد في : أ والابيات: (٤ ، ٩ — ١٠ ، ١٣) في ديوان المعاني (٢/١٢٦) ، والسادس عشر في : ديوان المعاني (١/٨٨) ، والرابع والعشرون : في ديوان المعاني (١/٣٣٤) والبيت الاربعون : في ديوان المعاني (٢/١٣٢) ، والابيات: (١ — ٤ ، ٦ ، ٩ — ١١ ، ١٣ — ١٤) في مختارات البارودي (٤/٩٠) والابيات (٣١ — ٣٧) في مختارات البارودي (٤/٨٦ — ٨٧) .

(٧٥) في ى : (كلج العجر) وهو تحريف .

(٧٦) نسفت الراعية الكلأ : اخذته بأفواهها وأحناكها وبعير نسوف يأكل بمقدم فيه ، أو يقتلع الكلأ من أصله بمقدم فيه ، وناقة نسوف ايضا.

(٧٧) (الحائرين) كذا في المخطوطة وبقية النسخ ، ولم نقف عليه فيما لدينا من كتب المعاجم ، كمعجم ما استعجم ومعجم البلدان ومراصد الاطلاع. في بقية النسخ ما عدا المخطوطة د ، ف : (اجراع) ، وفي ى :(الحايرين وملوة) وفي هامش ى : (الحائرين وملوة اسماء اماكن) . الاجزاع : جمع جزع ، وجزع الوادي : مقطعه أو جانبه ومنعطفه ، وقيل هو ما اتسع من مضايقه انبت او لم ينبت ، وقيل لا يسمى جزع الوادي جزعا حتى تكون له سعة تنبت الشجر وغيره . الاجراع : جمع جرع : الارض ذات الحزونة تشاكل الرمل ، وقيل الرملة السهلة المستوية وقيل الدعص لا ينبت شيئا .

(٧٨) في المخطوطة وهامش د ، وفي أ ، ج ، ى : (شح) وفي د (سح) وفي ف : (سيح) وفي هامش ى : (ح شحم) وكذلك في ديوان المعاني . وفي مختارات البارودي (حوامل ثلج) ، في أ ، ج (حيراهن) .

يَطَـأْنَ الرمـاحَ والسيوفَ بِغَرِّها

ويَكْشِرْنَ أضراساً حِداداً وأنيابا[٧٩] [٦]

إذا ما غَدَتْ يومـاً حَسِبْتَ رُعاتَهـا

على كـلِّ حَـيٍّ يَأكلُ الغَيثَ أَربابا[٨٠]

فقـد ثَقَّلَتْ ظهـرَ البـلادِ تَوامِـكاً

إذا ما رآهـا غـيرُ حاسدِها هابا[٨١]

كأنَّ بِأَحقِيهـا مَـزاداً موقَّـراً

تَضمَّنَ شَهْداً بلْ حَـلا عنهُ أو طابا[٨٢]

إذا ما بِـكاءُ الدَّرِّ جاءتْ بِمَثْعَبٍ

كما سُلَّ خَيطٌ من سَدَى الثوبِ فانسابا[٨٣]

---

(٧٩) في المخطوطة ، ف ، ى : « بعزها » وفي أ (بعرها) ، وفي د ، م ، ق ، ب . (بِغرها) وفي ب (بغرها) بضم الغين ، **ولعل الاصل :** (بغرها) بفتح الغين . وفي د ، م ، ق ، ب : (بطان) وهو تصحيف . وفي هامش ى : (ويروى ويكسون) (ارا كذا في المخطوطة) صوابه يكسرن بالراء وفي ف : (رماحا) . **غَرُّ السيف : حده . كشر البعير** عن نابه : أي كشف عنها .

(٨٠) في المخطوطة : (عدت) وفي ف ، ى (غدت) . وفي بقية النسخ : (اذا ما رعت يوما) وله وجه . في جـ : (تأكل النبت) ، وفي جـ ، ف (تأكل) .

(٨١) في د ، م : (نوامكا عين حاسد ها عابا) ، وفي أ ، جـ : (ترامكا غابا)، وفي ى : (عين) ، وفي ق ، ب : (نواهكا عين حاسدها عابا) والكل تصحيف وتحريف .
التوامك : جمع تامك وهي الناقة العظيمة السنام . هاب : أجلَّ وراعَ وخاف .

(٨٢) (بأحقيها) سقطت من المخطوطة وهي من جـ ، ى . في د ، ف . (كأن الثرى فيها مزادا) ، وفي م ، ق (كأن الثرى فيها مزارا) وفي ب : (وكان الثرى فيها مزارا) في جـ : كتبت لفظة (كذا) فوقباحقيها. الحقو : الكشح والخصر ، ومعقد الازار من الجنب ، والجمع أحقٍ . المزاد :جمع مزادة وهي الراوية . موقر : محمل .

(٨٣) في المخطوطة : (بمتعب ، وفي د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب ومختارات



رأيتَ انهمارَ الدَّرِّ بينَ فُروجِهـــا

كما عَصَّرتْ أيدي الغَواسـلِ أثوابا[٨٤]

كـأنَّ على حِــلابِهنَّ سَـــحائباً

تَجـودُ من الأَخلافِ سَحّاً وتسـاكبا[٨٥]

خَوازنَ نَحْضٍ في الجلـــودِ كأَنَّهـا

تُحمَّلُ كُثبـاناً من الرمـلِ أَصـلابا[٨٦]

فتلكَ فِداءُ العِرْضِ من كـلِّ دِيمَـــةٍ

ومُتَجَرُ حمدٍ يُبلغُ الفخـرَ أعقابـا[٨٧]

وليلـةِ قُـــرٍّ قـــد أهنتُ كريمَهـــا

ولم يكُ بي شُحٌّ على الجـودِ غـلاَّبا[٨٨]

البارودي : (بمبعث) ، والتصويب من (ى) وديوان المعاني . في بقية النسخ : (جادت) ولعله الاصل . في ق ، ب : (اذا ما بكاة) وفيديوان المعـاني : (اذا ما مكاء) البكاء : جمع بكيء أو بكيئة وهي النـاقة قليلة اللبن . المثعب : المسيل .

(٨٤) في أ : (بين ضروعها) . في ى : (انهمال) .

(٨٥) في د ، م ، ب : (حلابهن) بتشديد اللام ، وفي ب : (بضم الحاء) وفي اللسان والتاج : الحلاب (بتخفيف اللام) : اناء يحلب فيه اللبن. الاخلاف : جمع خلف : الطبي المؤخر ، أو الضرع نفسه أو حلمةضرع الناقة القادمان والاخران . وقد ورد بعد هذا البيت في (ى) بيت آخر محرفا وهو :

كـأن على قبعاتهن غمائمـا اذا ما طفـى الاوثاد ...

(٨٦) في المخطوطة : (تحضن) وهو تصحيف ، والتصويب من بقية النسخ. في د ، م ، ق ، ب ، ومختارات البارودي : (كأنمـا) . النحض : اللحم أو المكتنز منه .

(٨٧) في د ، ف ، م ، ق ، ب ، ومختارات البارودي (ذيمة) ، في د ، م ، ق ، ب ، ومختارات البارودي : (ومفخر حمد) . ،

(٨٨) (كريمها) كذا في المخطوطة ، وبقية النسخ . وفي ى : (كريهها) ولعله الاصل . في م : (قرقدٍ) وهو وهم . في ي : (لى شح) .

وقمتُ الى الكُومِ الصّفايا بِمُنصُلِي
فصيّرتُها مجداً لِقومي وأَحسابا[89]

فباتتْ على أحجارِنا حَبَشيّةٌ
تُخاطِبُ أَمثالاً مِن السُّودِ أَترابا[90]

يَكادُ يَبِثّ العظمَ ما ردُ غَلْيِها
إذا لَبِستْ من يابسِ الجَزْلِ جِلْبابا[91]

عِجالاً على الطّاهِي بإنضاجِ لَحْمِهِ
سِراعاً بِزادِ الضّيفِ تُلهِبُ إلهابا

وقد أغتدِي مِن شأنِ نفسي بسابحٍ
جَوادٍ كُميْتِ اللونِ يُعجِبُ إعجابا

فأتحفَني ما ابتلَّ خَطُّ عِذارِهِ
فَانْ شِئتَ طَيّارا وانْ شِئتَ وثّابا[92]

فَنِلْنا طَرِيَّ اللحمِ والشمسُ غضّةٌ
كأنَّ سَناها صَبٌّ في الأَرضِ زِريابا

---

(89) في المخطوطة : (فصيرتها مجرا) وفي بقية النسخ : (مجدا) وفي ديوان المعاني : (وقمت الى القوم) وهو تحريف . الكوم : جمع كوماء . الناقة العظيمة السنام . المنصل : السيف . الصفايا : جمع صفية : ما اختاره الرئيس من المغنم واصطفاه لنفسه أو غيره قبل القسمة .

(90) في أ ، ج : (فقامت) .

(91) في المخطوطة ، ى : (ماردّ) وفي بقية النسخ لم تشدد الدال . في المخطوطة : (يبيت) ، وفي أ ، ى : (يبت) ، وفي ج ، ف (ينث) وفي هامش ى : (قال ويروى : يكاد يذيب العظم) . بث : فرق ونشر . وتمر بث : متفرق بعضه من بعض منثور . نث الخبر : أفشاه . نث العظم : سال ودكه . بت : قطع . المارد : العاتى ، العاصي .

(92) (فاتحفني) كذا في المخطوطة وبقية النسخ وفي ى : (فالحقني) ولعله الاصل .

فإنْ أُمسِ مطروقَ الفــؤادِ بِسَــلوةٍ
كأنَّ على رأسي مــن الشـيبِ أعْـذابا[٩٣]

وَخِلتُ نُجومَ الليلِ في ظُلمِ الدجَى
خَصاصاً أرَى مِنها النهـارَ وأَثْقابا[٩٤]

وَفَجَّعنـي رَيْـبُ الزَّمـــانِ بفتيـــةٍ
بِهِمْ كُنتُ أَلقى حادِثَ الدهر إنْ رابا[٩٥]

وآبَ إليَّ رائِـــحُ الذِّكـــرِ والتقتْ
على القلبِ أحزانٌ فأصبحْنَ أوْصـابا[٩٦]

فَقدْ كانَ دَأْبِي جِنَّةَ اللهوِ والصِّبـا
وما زلْتُ باللَذّاتِ والعيش لَعَّـــابا[٩٧]

وليلــةِ حُبٍّ قـــد أطَعْتُ غَوِيَّهـــا
وزُرْتُ على حَدٍّ مِن السيفِ أَحْبـــابا

---

(٩٣) (اعذابا) كذا في المخطوطة ، وفي أ (اعرابا) والبيت في هامش ج ولم تتضح الكلمة الاخيرة في البيت وجاءت على هذا الشكل (احرابا) ، وفي هامش المخطوطة : (ن اعزابا) ، وفي د ، م ، ق ، ب (اغرابا) وفي هامش ب : (اغراب : لعلها جمع غراب) وهو من قولهم : طار غرابه اي شاب . ولا نظن بوجود (اغراب) جمع غراب . وفي هامش ق : (الاغراب : البياض) . ويخيل الينا انها جمع غرب وهو حد السيف . وفي ى : (اهدابا) وانظر البيت الثامن عشر من الرقم (٦) من هـــذا الفن .

(٩٤) في المخطوطة ، أ ، ج ، ف : (حصارا) وهو تحريف والتصويب من بقية النسخ . (واثقابا) كذا في المخطوطة ولم نجد هذا الجمع فـي اللسان والتاج ، وفي بقية النسخ : (وأنقابا) ولعله الاصل . وفيديوان المعاني : (ارى منه النهار نقابا) ولا يستقيم الوزن .

(٩٥) في د ، م ، ق ، ب : (اكفى حادث) .

(٩٦) في د ، م : (وآب اليها) وهو تحريف . وفي ج : (واصبحن) .

(٩٧) الجِنَّة : الجنون .

فَجِئْتُ عَلى خَوْفٍ وَرِقبةِ غائِرٍ
أُجاوِزُ حُرّاساً غِضاباً وَحُجّابا[98] [٧]

الى ظَبيةٍ باتتْ تَرَى في مَنامِها
خَيالى فأَدناني وما كانَ كَذّابا

وكأسٍ تَلَقّيتُ الصباحَ بِشُربِها
وأسقيتُها شَرْباً كِراماً وأَصحابا[99]

ثَوَتْ تحتَ ليلِ القارِ خمسينَ حِجّةً
تَرُدُّ مُهُوراً غالياتٍ وَخُطّابا

وكنتُ كما شاءَ النديمُ ولمْ أَكُنْ
عليها سَفيهاً يَفْرِسُ الناسَ صَخّابا

وَغِرِّيدِ جُلّاسٍ تَرَى فيهِ حِذْقَهُ
إذا مَسَّ بالكفينِ عُوداً ومِضْرابا[100]

كأنَّ يديهِ تَلعبانِ بِعُودِهِ
إذا ما تَغَنّى أَنهَضَ النفسَ إطْرابا[101]

وَقُمريّةِ الأصواتِ حُمْرٍ ثِيابُها
تُهينُ ثِيابَ الوَشْيِ جَرّاً وتَسحابا[102]

وَتَلقُطُ يُمناها إذا ضَرَبتْ بِهِ
وَتَنْثُرُ يُسراها على العُودِ عُنّابا[103]

---

(٩٨) في ف : (ورغبة غائر) . الرقبة : التحفظ والفرق . الغائر : الداخل .
(٩٩) في هامش ى : (قال ويروى : وسقّيتها) .
(١٠٠) في ى : (يرى) .
(١٠١) في المخطوطة والنسخ : (يلعبان) وفي ى ، ب : (تلعبان) .
(١٠٢) في هامش ى : (ويروى : وقمرية الاطراف) ويوجه وقمرية الاطواق) .
(١٠٣) في المخطوطة ، ا ، ج ، ف : « وتنشر » وفي بقية النسخ : « وتنثر » في مختارات البارودي : « اذا ضربت بها » .

وَدَيمومـــةٍ أدرجتُهـــــا بِشِـملَّةٍ
تَشكَّى إليَّ عَضَّ نِسْعٍ وأقتابـــا[١٠٤]

تَفِـــرُ بكفيهـــا وتَطلُبُ رِجلَهـــا
وتُلقِي على الحاذَيْنِ مَيْسانَ ذَبَّابا[١٠٥]

كأنّى على طـــاوٍ مـــن الوَحْشِ ناشِـطٍ
تَخالُ قُرونَ الإجْلِ من خلفهِ غابـا[١٠٦]

غَدا لِثقاً بالمـــاءِ مِن وَبْـــلِ دِيمـــةٍ
يُقلِّبُ لحظاً ظاهرَ الخَوفِ مُرتابـــا[١٠٧]

فأبصـرَ لَمَّا كـادَ يأْمَـــنُ قلبُــــهُ
سَلُوقيَّةً شُـوساً تُجاذِبُ كَلاَّبا[١٠٨]

وأطـــلقَ أشـــباحاً يُخلْـــنَ عقـــارباً
اذا رَفعتْ عنـدَ الحَفيظـةِ أَذنابا[١٠٩]

---

(١٠٤) الديمومة : الفلاة الواسعة . ادرجتها . طويتها أي خضتها وسرتها . الشملة : الناقة السريعة . النسع : سير ينسج عريضا على هيئة أعنة النعال تشد به الرحال . الاقتاب : جمع قتب : أكاف الحمـــار أي برذعتـــه .

(١٠٥) في د ، م ، ق ، ب : (وتطلب رحلها وتلقى على الحادين) وهو تصحيف. وفي ق : شرحت لفظة الحادين : المغنين للابل . الحاذان : ما وقع عليه الذنب من أدبار الفخذين . الميسان : التمايل . الذباب . الدفاع .

(١٠٦) في د ، م ، ق ، ب : « من الوحش ناهض » الناشط : الثور الوحشي يخرج من أرض الى أرض . الناهض : العظيم من الابل . الاجـــل : القطيع من بقر الوحش ج آجـال .

(١٠٧) في المخطوطة : (غرا) والتصويب من النسخ الاخرى . اللثق : المبلل،

(١٠٨) في المخطوطة وبقية النسخ : (كان يأمن) وفي ى : (كاد يأمن) وهـو الاصل . السلوقية : الكلاب المنسوبة الى سلوق ارض باليمن ،وهي أجود الكلاب . الشوس جمع أشوس ، وهو الذي ينظر بمؤخرة العين تكبرا أو تغيظا . الكلاب : بفتح الكاف : صاحب الكلاب .

(١٠٩) في المخطوطة والنسخ : (واطلقن) وفي ى : (واطلق) .

فطـــارتْ إليــهِ فَاغــراتٍ كأنّهـــــا
تُحــاولُ سَـبقاً أو تُبــادِرُ إنهــابا(١١٠)

ومــاءٍ خَلاءٍ قــد طَرقتُ بِسُدفَــةٍ
تَخالُ بهِ رِيشَ القَطا الكُدْرِ نُشّابا(١١١)

[جَعلتُ خِطــامَ الأَرحبيِّ رِشــاءَهُ
وآبَ بمثلِ الرَّيْبِ تَحسبُهُ صَـابا](١١٢)

وقــد طالمـــا أجريتُ في سَنَنِ الصِّبـــا
وآمنَ شَـــيطاني من الآنِ أو تـــابــا(١١٣)

أرَى المـرءَ يَــدري أنّ لِلرزقِ ضــامِناً
وليسَ يَزالُ المرءُ ما عاشَ طَلاّبا(١١٤)

وَما قاعِـــدٌ إلاّ كآخَــرَ ســـائرٍ
وإنْ أدأَبَ العِيسَ المَراسيلَ إدآبا(١١٥)

فيــا نفسِ إنّ الرزقَ نحوكِ قاصِـــدٌ
فلا تُتعِبي جِســمي الى الرِزقِ إتعابا(١١٦)

---

(١١٠) في م : (فاغرات) بالرفع وهو خطأ .

(١١١) طرقت : اتيت ليلا . الكدرة من الالوان : ما نحا نحو السواد والغبرة.
النشاب : النبل . الواحدة نشابة .

(١١٢) البيت في ى وفي هامش جـ : في جـ : (خطامى) وهو خطأ .
الخطام : كل ما وضع على انف البعير ليقتاد به . الريب : الشك
والظن . الأرحبى من الابل : الكريم .

(١١٣) في د : (في زمن الصبا) .

(١١٤) في أ ، جـ : (وليس يظل المرء) .

(١١٥) في م : (المرسيل) وهو تحريف . اداب الدابة : اتعبها وادام سيرها.
المراسيل : المسرعات .

(١١٦) في د : (فلا تتعبي حسبي من الرزق اتعابا) .

(٦) وقال : (المديد)

حارَ هذا الليلُ أوْ آبا وَقَرَاكَ الهَمُّ أوصابا[117]
وَوُفودُ النَجْمِ واقِفَةٌ لا تَرَى في الغَرْبِ أبْوابا
وَكأنَّ الفَجْرَ حِينَ رَأى ليلَةً قاسِيَةً هابا[8]
غَضِبَ الإدلالُ من رَشَأٍ لابسٍ لِلحُسنِ جِلْبابا[118]
سُحِرَتْ عيني فلستُ أرَى غَيرَهُ في النّاسِ أحْبابا
وَلِحَيْني إذْ بُليتُ بِهِ وَأرى لِلْحَيْنِ أسبابا[119]
غُصُنٌ يَهتَزُّ في قَمَرٍ راكِضاً لِلوَشْيِ سَحَّابا

— ٦ —

الشعر في : ع ، ر ، ج ، ف ، ى : وهو عدا السادس والعشرين ورد في : أ وعدا (٢٦ ، ٣١) ورد في : د ، م (١ / ١٠ — ١١) ، ق (١٣ — ١٥) ، ب (٣٩ — ٤١) . والابيات : (١—٢ ، ٤ ، ٨ ، ١٣ — ١٤ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٤ — ٢٦) وردت في الاوراق خ ، ط (١٤٨) . والثامن في دلائل الاعجاز (٢٩٣) ، ومحاضرات الادباء (٣٠٣/٣) ، والجامع الكبير (٩٦) (مخطوط) ونهاية الارب (٥٢/٧) ، والابيات ، (٤ ، ٨ ، ٢٠) في ريحانة الالبا (٤٨٢/٢—٤٨٣)، والابيات : (١٦ — ١٧ ، ٢٠) في ديوان الادب (٥٣ و) .

(١١٧) (اوآبا) كذا في المخطوطة وبقية النسخ . وفي الاوراق خ : (وآبا) ولعله (وَءَّابا) فيكون الوجه ، وفي ط : « وآبا » في هامش د ، وفي أ، ج ، م ، ق ، ب والاوراق ط : (جار) وفي ف : (جال) وفي د : (جار هذا الدهر) . حار الماء يحار : تردد .. وحار عنه واليه يحور: رجع ولعل الاول مراد الشاعر . جار : ظلم ، وكل ما مال فقد جار ، وجار عن الطريق : عدل . وأب : انقبض . وئب : غضب . قدح وَأْب : أي ضخم واسع ، وبئر وَأْبةٌ : واسعة بعيدة ، أو بعيدةالقعر. ولعل الشاعر اشتق من وأب : صيغة مبالغة (وَءّاب) .

(١١٨) في المخطوطة : (غضب) بفتح الضاد والفعل مكسور الضاد . في الاوراق خ ، ط وهامش ى وريحانة الالبا جاء الصدر (ومليح الدلذي غنج) .

(١١٩) في أ ، ج : (وارى للبين) ، وفي هامش ج : (ولحظى) وفي ى : (ان بليت به) .

أَثْـرَتْ أغصـانُ راحتِـه لِجُنـاةِ الحسْنِ عُنَّابا[١٢٠]
لامَــهُ فيَّ الوُشاةُ فكَمْ ذَمَّني مِنهُمْ وكَمْ عابا[١٢١]
عَذَّبُوا صَبّاً بِعـذلهِم مُتْعبـاً في الحبِّ إتْعابا[١٢٢]
فَتَبـرَّا من مَحبتِنـا وأَراهُ كـانَ كَـذَّابـا
لا تَـرَى عيني لـهُ شَـبَهاً عَدَلَ الحبَّ وما حَـابَى[١٢٣]
وحـديثٍ قـد جَعلتُ لـهُ دُونَ علمِ الناسِ حُجَّابـا
لا يَمَـلُّ النَّثـرَ لافظُـهُ مُفتِنٌ يُعجِبُ إعجـابا[١٢٤]
قد أَبحنـاهُ فطـابَ لنـا وَحَوينـا منـهُ إنهابـا
وشبابٍ كـانَ يُعجبُني وبـهِ قـدْ كنتُ لَعَّـابا
جـاهُ حُسنٍ ما رُددْتُ بـهِ وَشَـفيعٌ قَطُّ ما خَـابا
ثُـمَّ أُدّيْتُ الى شَـمَطٍ مُسـبِلٍ في الرأسِ أَهدابا[١٢٥]
فأَمـامي المُرْدُ من عُمُـري وَورائي منـهُ ما طَـابـا
خَضَّبتْ رأسـي فقلتُ لهـا فَاخضبي قلبي فقـد شَـابا
شَـرَطَ الدهرُ لنا غِيَـراً حِينَ عادينـاهُ أَصحـابا[١٢٦]

---

(١٢٠) في أ ، ج : (فجناه الحسن) وفي ى (بجناه) وفي هامش ى : (قال ويروى عنما رطبا وعنابا) وفي الاوراق ط : (اغصان داجنة) وهو تصحيف . في دلائل الاعجاز : (بجنان) وفي ريحانة الالبا (لجنان) .
(١٢١) في د : (ذا منى) . ذا منى : عابني .
(١٢٢) في ى : (بحبهم) وفي هامش ى : (الرواية : الحسن) .
(١٢٣) في أ ، ج ، ى ، م ، ق ، ب : (غزل في الحب) في المخطوطة د ، ج ى ، م : (حابا) .
(١٢٤) (لافظه) كذا في المخطوطة ، د ، ف ، م ، ق ، ب ، وفي هامش ج : (نسخة لاقطه) وهو كذلك في ى والاوراق خ ، ط ولعله الاصل في ط : (لا يمل الشيء) وهو تحريف .
(١٢٥) في الاوراق خ ، ط : (ثم اهديت في الرأس هُدَّابا) وفي د ، م ، ق ،ب : ادبنـا) .
(١٢٦) في د : (شرط دهر كله غير اسحابا) وفي هامش د : (ن اشحابـا)

ولقـــد غـاديتُ مُترعـــــةً لم تَشِمْ في خُلُقي عـابـا[١٢٧]
وَحَلبتُ الدَّهــرَ أَشطُرَهُ وَقَضَتْ نَفسيَ أَطـرابا[١٢٨]
وخميسٍ أَنــا مالِكُـــــهُ أَمـــلأُ الأرضَ بــهِ غـابا[١٢٩]
مثلِ لُجِّ البحرِ مُصـــطخِباً يَزجُرُ الليـلَ إذا رابـا[١٣٠]
جامِـد لي حينَ أَحبسُـــهُ وإذا سِـــرْتُ بهِ ذابـا[١٣١]
ولقـــد أغـدو بِسَلهَبَـــةٍ تُعطِبُ الأحْقبَ إعطـــابا[١٣٢]
قـد حَذَاها الصخـرُ جِلدتَهُ وَكَساها الليـلُ أَثـوابـا

وفي أ ، جـ : (شرط دهر كله غيرا) ، في م ، ق ، ب : (شرط دهرى كله غير اسحابا) وفي الكل تصحيف وتحريف . في هامش جـ : (نسخة لنا غـير) .

(١٢٧) في أ : (لم تدع) وفي هامش أ : (ص تشم) في أ ، جـ ، ى : (ولقـد عاديت) وفي ى : (لم تسم) مترعة : لعله أراد بها (خابية ملاى ، كما في هامش ب (٤٠) تشم : من الوشم أو الوسم أو النقش أوالتعليم في الجسم وفي اللسان (وفي الحديث ان داود عليه السلام وشمخطيئته في كفه معناه نقشها في كفه نقش الوشم) .

(١٢٨) في د ، م ، ق ، ب : « وقضته النفس » ، وفي أ ، جـ : (وقضـيت النفس) . الأطراب : جمع طرب .

(١٢٩) في المخطوطة د ، أ ، جـ ، م ، ق ، ب : (يملأ) وفي ى (تملأ) وفـي الاوراق خ ، ط (املأ) ولعله الوجه . في د ، أ ، جـ ، م ، ق ، ب : « وخميس الارض مالكه » . في ط : (وخميس ربى بسالكه) وهـو تحريف . الغاب : جمع غابة وهي الجمع من الناس أو الاجمة الكثيفة الشـجر .

(١٣٠) في المخطوطة ، د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب : (يزجر الليل) وفي ى : والاوراق خ ، ط : (الدهر) وهو اوجه . في د ، م ، ق ، ب : (اذا غابـا) .

(١٣١) في الاوراق خ : (وانا شرب) ، وفي ط : (حامد) وهما تصحيف . في جـ ، ى : (حيث أحبسه) .

(١٣٢) في د ، م ، ق ، ب : (الاحقاف) ، وفي أ ، جـ ، ف : (الاحقـاب) وكلاهما تحريف . الاحقب : الحمار الوحشي الذي في بطنه بياض أو الابيض موضع الحقب . الاحقاب : جمع حقب : الحزام يلى حقـو البعير أو حبل يشد به الرحل في بطنه . يعطب : يهلك . الاحقاف:جمع حقف : المعوج من الرمل .

جاشَ فيهــا الشَّكُّ حينَ رأتْ   بِجُنوبِ الحَزْنِ أَسرابا(١٣٣)

فَرجَمناهــا بِغِرّتِهـــا   فَقَضتْ لِلحِرْصِ آرابا(١٣٤)

تَــرفَعُ النَقعَ بِأربعــةٍ   جَدُّهــا ما زالَ غَــلّابا(١٣٥)

ورددْنا الرمــحَ مُختضِبــاً   لِدمــاءِ الوَحْشِ شَــرّابا

(٧) وقال :   (الرجز)

لَمَّــا رأَونــا في خَميسٍ يلتهِبْ

في شَــارِقٍ يَضحَكُ من غيرِ عَجَبْ(١٣٦)

كأنَّـــهُ صُــبَّ على الأَرضِ ذَهَبْ

وقد بَدَتْ أَســيافُنا من القُرُبْ(١٣٧)

حتَّى تــكونَ لِمَنــاياهُمْ سَــبَبْ

نَــرفِلُ في الحديدِ والأرضُ تَجِبْ(١٣٨)

---

(١٣٣) « الشك » كذا في المخطوطة وبقية النسخ . وفي هامش ى (ويروى جاش فيها الشد وهو أقرب للصواب) وفي د ، أ ، ق ، ب (جاس) . جاس طاف . جاش غلى . الشد : العَدْوُ والركض . الجنوب : جمع جنب وهو الناحية .

(١٣٤) الغِرّة : الغفلة : رجم : قتل وطرد . الحرص : شدة الارادة والشره الى المطلوب .

(١٣٥) في ى : (تدفــع) .

— ٧ —

الابيـــات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ، ف ، ى ، م (١١/١ – ١٢) ، ق (١٥) ب (٤٢) فيما عدا عجز الثالث وصدر الرابع فقد وردت في الاوراق خ ، ط (١٩٤) والرابع في اسرار البلاغة (٣٣٦) وعجز الرابع في ديوان الادب (٥٣ و) .

(١٣٦) في أ ، جـ : (ملتهب) وفي الاوراق خ ، ى : (نلتهـــب) ، في ط : (وشــارق) .

(١٣٧) في الاوراق خ ، ط : (وبعدت اسيافنا) .

(١٣٨) في م ، ق ، ب : (تحب) ، وفي جـ : (تخب) في م ، ق ، ب : (في الحرير والارض) وهو تحريف وفي الاوراق ط : (نكــون نرفـــل في الحرير) تجب : تضطرب .

وَحَنَّ شِـرْبانٌ وَنَبْـعٌ فاصطَحَبْ
تَتَرَّسُوا مـن القِتـالِ بالهَرَبْ[139]

(٨) وقال : (الوافر)

طَوَتـكُمْ يا بني الدُّنيـا رِكـابي
وَحاربكُمْ رَجـائِي وارتقـابي[140]

حُجِبتُ بِهِمَّتي مِـنْ أنْ تَـروني
أُراقِبُ منـكُمُ رَفـعَ الحِجـابِ

لَئِنْ عُرِّيتُ مِن دُوَلٍ أَراهـا
تُجَدَّدُ كُلَّ يومٍ للكِـلابِ[141] [٩]

---

(١٣٩) في ف : واسرار البلاغة (فاصطخب) . في د ، م ، ق ، ب :(وصخب)، وفي م : (تترس) وهو تحريف . حَنَّ : صوّتَ . النبع : شجر للقسيّ وللسهام نبت في قلة الجبل ، والثابت منه في السفح ، الشربان . الصخب : الصياح والجلبة وشدة الصوت واختلاطه . اصطحب القوم: صحب بعضهم بعضا .

- ٨ -

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١١/١) ، ق (١٥)، ب (٤٢) ، ى ، والاوراق خ ، ط (٤٩) .

(١٤٠) (وحاربكم رجائي) كذا في المخطوطة ، د ، أ ، ج ، م ، ق ، ى ، ب ، وفي ف : (وحاربكم رحابى) وفي ط : (وجازكم رجائي) ، وفي خ : (وحازكم رحابي) ولعله الاصل .
حازكم : جمعكم وضمكم . الرحاب : مصدر رحب الشيء : اتسع. الرِّحاب : جمع رحبة : الارض الواسعة المنبات المحلال . الارتقاب : الانتظار والرصد والاشراف والعلو .

(١٤١) في أ ، ج : (عن دول) .

لقــــدْ أخلقتُهــا بَعْـــدَ ابتـــذالٍ
لها ، ومَللتُها قَبْلَ الذَّهــابِ[١٤٢]

(٩) وقال : (الرجز)

عَـــرِّجْ على الدارِ التي كُنــا بِهــا
تَغيَّرتْ من بُعْدِ عَهْــدِنا بهــا
غيرَ ثَلاثٍ لم يَــزلْ يَشــقَى بهــا
كَنُقَطِ الثــاءِ لَدَى كتّابِها[١٤٣]
تَنفَســتْ بَعــدَ الكَرى الصَّبا بها
وانتقبَ المُسْفِرُ مِن تُرابهــــا
واهتــزَّ فيهــا النَّوْرُ والتقى بهــا
حتَّى ترَى كَهىً إذْ يُعْنَى بها[١٤٤]
والصدقُ لا يُعْرَفُ مِن غُرابهــــا
لغـادةٍ عـــزَّت على طُلاَّبهــــا
غاليــةِ الوصــلِ على أَحبابِهــا
ساخطةٍ قــد رَضيَ الهَوىَ بهــا

(١٤٢) في المخطوطة ، د ، أ ، ج ، ف ، ق ، م ، ب : (خلفتها) ، وفـي ى ، ط : (اخلقتها) وفي خ : (اخلقها) ولعلها محرفة عن (اخلقتها)

— ٩ —

الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، ى ، م (١/١٢) ، ق (١٥ـ١٦) ، ب (٣٤) والتاسع والعاشر في : ديوان المعاني (١٢١/٢) والعاشر في : محاضرات الادباء (٦٥٧/٤) ، وعجز الاول وصـدر الثاني وعجزه والعاشر في : ديوان الادب (٥٣ و) .

(١٤٣) في د ، م ، ق ، ب : (تزل تشقى) ، وفي هامش ى : (ويروى : نزل نشقى) وهو كذلك في ديوان الادب ، وفي ى : (لم نزل نسقى) فـي المخطوطة وديوان الادب : (كنقطة) وفي النسخ الاخرى (كنقط) .

(١٤٤) في ق ، م : (ترى الكمى) .

يَلتهبُ البيضُ على أبوابهـا
وَغَمـرةٌ لِلموتِ تُتَّقَى بِها[145]
حَضَرتُها وكُنتُ من أصحابِهـا
فَطارتِ الهاماتُ عن رِقابهـا
وَناقةٍ في مَهْمَهٍ رَمَى بها
هَمٌ إذا نامَ الوَرى سَرَى بها
فَهْيَ أمامَ الركْبِ في ذَهابِها
كَسَطْرِ بِسمِ اللهِ في كِتَابها

(١٠) وقال : (الرجز)

---

(١٤٥) في المخطوطة ، أ ، جـ ، ف : (على اثوابها) وفي بقية النسخ : (ابوابها) وفي المخطوطة ، جـ ، ف (يتقى) ، وفي النسخ الاخرى : (تتقى) .

ـ ١٠ ـ

الشعر فيما عدا (٢٤ ، ٤١ ، ٤٩) في : ى ، وفيما عدا (١١ـ ١٣ ، ٢٠ ـ ٣٢ ، ٣٦ ـ ٣٧ ، ٤١ ، ٤٨ ، ٥٤ ـ ٥٧ ، ٦١ ـ ٦٨) فقد ورد في ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (١٢/١ ـ ١٤) ، ق (١٦ـ١٨)، ب (٤٤ ـ ٤٦) ، وفي الاوراق خ ، ط : (١٤٩ ـ ١٥١) وردت الابيات (٣ ، ٥ ـ ٦ ، ٨ ، ٩ ـ ١٠ ، ١٤ ، ١٧ ـ ١٨ ، ١٥ ، ٣٥ ، ٣٩ـ ٥٣ ، ٥٦ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٨) والابيات : (١ ـ ٢ ، ٦ ـ ٨) في التشبيهات (٦٠ ـ ٦١) ، والامالي (١٨٠/١) ، وحماسة ابن الشجري (٢٢٨) ، ومعاهد التنصيص (١٩٣) ، ونهاية الارب (٩٢/١) ، والابيات (٣ ، ١ ـ٢ ، ٤ ـ ٨ ، ١٤ ، ٤٠ ـ ٤١ ، ٤٣ ـ ٤٨ ، ٥٠ ـ ٥٤) في مختارات البارودي (٨٩/٤ ـ ٩٠) والابيات : (٣ ، ١ ـ ٢ ، ٦ـ٨) في زهر الآداب (٢٠٩/١) ، والابيات : (٦ـ٨ ، ١٠) في مواسم الادب (٣٧٢) وصدر السادس وعجزالسابع والبيت الثامن في المصون (٤٩) وصدر الثالث والبيت الثاني والابيات : (٦ـ٨) ، في مباهج الفكر ومناهج العبر الورقة (٨١ ظ) والبيتان (٦ـ٧) في اسرار البلاغة (١٩٦!) ، والابيات : (٦ـ١٠) في ديوان الادب (٥٣ ظ) وعجز السابع في : محاضرات الادباء (٥٥٦/٤) بدون نسبة والتاسع والعاشر في :



رَأيتُ فيهــا بَرْقَهـــا لَمَّـــا وَثَبْ
كَمِثْلِ طَرْفِ العَيْنِ أو قلبٍ يَجِبْ(١٤٦)

ثُمَّ حَـدَتْ بِهــا الصَّبــا كأنَّمــا
فِيهـا من البرقِ كأمثـالِ الشُّهُبْ(١٤٧)

باكيـــةٌ يَضحـكُ فيهـا بَرقُهــا
مَوصولةٌ بالأرضِ مُرساةُ الطُّنُبْ(١٤٨)

كأنَّهـــا ورعْدُهـــا مُسْـــتَعبِرٌ
لَـجَّ بـهِ على بُـــكاهُ ذو صَخَبْ

جــاءتْ بِجَفنٍ أَكحلٍ وانصـــرَفَتْ
مَرهـــاءَ من إسبالِ دَمعٍ مُنسكِبْ

إذا تَعـــرَّى البـرقُ فيهــا خِلتَـــهُ
بَطْنَ شُـجاعٍ في كَثيبٍ يَضطرِبْ(١٤٩)

ديوان المعاني (٣٥٦/١) ، والبيتان (١٧–١٨) في التشبيهات (١٥١) ، والابيات (٢٢–٢٤) في قطب السرور (٥٣٥) ، والسادس والاربعون في: ديوان المعاني (١١٣/٢) ، والتاسع والاربعون في : معاهد التنصيص (٣٥١) ، ومنن الرحمن (١٠٨) .

(١٤٦) في التشبيهات والامالي ومعاهد التنصيص : (منذ بدت) ، وفي زهر الاداب ونهاية الارب : (منذ بدا) وفي نهاية الارب : (أو قلب يحب) وفي حماسة ابن الشجري جاء الصدر على هذا النحو (أومض فيهــا برقها لما غدت) وفي مختارات البارودي : (لمــا بدأ) . في مباهج الفكر جاء صدر البيت الاول صدر الثالث وفيه (كمثل لمح العين) .

(١٤٧) في التشبيهات والامالي ، وحماسة ابن الشجري ونهاية الارب : (ثـم حدت بها الصبا حتى بدأ) ، وفي ف ، وزهر الاداب : (جـرت بها) وفي التشبيهات والامالي وزهر الاداب : (منها لي البرق) ، وفي حماسة ابن الشجري : (خلالها البرق كأمثال) . وفي نهاية الارب : (فيهــا الى البرق) وفي مباهج الفكر جاء البيت :
(حدت بها ريح الصبا حتى بدا منهــا الى البــرق)

(١٤٨) في د ، م ، ق ، ب ، والاوراق خ : (مرماة) ، وفي زهر الاداب ومختارات البارودي : (مرخاة) ، وفي زهر الاداب :(موصلة) .

(١٤٩) « تعرى » كذا في المخطوطة وبقية النسخ وفي المصون (تفرّى) ولعلــه

وَتـــارةً تُبصِـــرُهُ كأنَّـــــهُ
أبلقُ مـــالَ جُلُّـهُ حينَ وَثَبْ(١٥٠)

وَتــارةً تَخـــالُهُ إذا بَـــــدا
سَلاســـلاً مصقولـةً من الذهب(١٥١)

والليـــلُ قد رَقَّ وأصفَى نجمُــــهُ
واستوفَزَ الصبـحُ وَلَمَّا يَنتَصِبْ(١٥٢)

الاصل . في هامش ى : (وقال ويروى) :

تحسبه فيها اذا مـا انصـدعت احشاؤها عنه شجاعا يضطرب

وهو كذلك في مباهج الفكر ونهاية الارب ، وفي الاوراق خ ، ط خلط بين هذا البيت والذي يليه فقد جعل عجزه عجزا للبيت الذي يليه .
في التشبيهات والامالي ، وزهر الاداب وحماسة ابن الشجري :

تحسبه طورا اذا ما انصدعت احشاؤه عنه شجاعا يضطرب »

وفي اسرار البلاغة :

« اذا تبدى البرق منها خلته » وفي حماسة ابن الشجري (اضطرب)

(١٥٠) في التشبيهات والامالي وزهر الاداب ومباهج الفكر :
(وتارة تحسبه كأنه ابلق) . وفي الامالي « اذا وثب » وفي محاضرات الانهاء (جال جله) .

(١٥١) في هامش ى : (ويروى : حتى اذا ما رفع الآل الضحى حسبته)وفي التشبيهات والامالي وحماسة ابن الشجري ونهايـة الارب ومعاهـد التنصيص :
« حتى اذا ما رفع اليوم الضحى حسبته » ، وفي المعاهد (ضحـى).
وفي زهر الاداب : «وتارة تحسبه كانه سلاسل مفصولة» وفيمختارات البارودي : « تخاله اذا سرى » وفي مواسم الادب : « وتارة تحسبـه اذا ابدا » .

(١٥٢) (واصفى) كذا في المخطوطة ، أ ، ج ، ف ، ديوان المعاني ، ونثـار الازهار ، وفي بقية النسخ : « واصفى » ولعله الوجه . وفي المخطوطة: (ولما ينثقب) ، وفي د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب ، وديوان المعاني ونثار الازهار ، وديوان الادب (ينتقب) . وفي ي ، والاوراق ط : (ينتصب) وهو الوجه . اصفى : مال . استوفز في قعدته : انتصب فيها غير مطمئن او وضع ركبتيه ورفع اليتيه أو استقل على رجليـه ولمـا يستو قائما ، وقد تهيأ للوثوب .

مُعترِضـاً بِفجـرِهِ في ليلـــهِ

كَفَرسٍ دَهمـاءَ بَيضـاء اللبَبْ[153] [10]

[بكتْ على مَيْتِ الثَّرَى بأَدمـعٍ

كَستْهُ ثوبـاً أخضراً من العُشُـبْ[154]

وَفَتحتْ بالقَطْرِ نَـوْراً زاهِـرا

كالصَّبِّ لا يُطبقُ جَفناً ذى الوَصَبْ[155]

ما زالَ في أَجفانِهـا يجـرِي البُـكى

حتَّى بَكَى بدمعِهـا مُوُر التُّرُبْ][156]

حتَّـى إذا رَوَّى الثَّـرَى بمائِـهـا

وَمَلَّها صدَّتْ صُدودَ مَنْ غَضِبْ[157]

كأنَّهـا جمـعُ خميسٍ حَكَمَتْ

عليهِ أَبطـالُ الرجـالِ بالهَـرَبْ[158]

يـومَ يَخوضُ الحـربَ مِنـى عالِـم"

إنَّ يـدَ الحتف تُصيبُ مَـنْ طَلَبْ

---

(153) في د ، م ، ب ، ديوان الادب : (في ليلة) . في م ، ق ، ب ، ونشار الازهار : (بيضا دهماء) . اللبب : المنحر وموضع القلادة من الصدر.

(154) ما بين قوسين زيادة من ى ، وفي هامشها (رواية ح) .

(155) في المخطوطة : (ومخت بالقطر) . الوصب : المرض ، الالم الدائم ، التعب .

(156) المور : الغبار المتردد ، أو التراب تثيره الريح .

(157) في د ، م ، ق ، ب : (لج الثرى) ، وفي أ : (مج) ، ج : (سحّ) ، وفي ي والاوراق ط : (غص) ، وفي ط : (وبلها) وهو تحريف . وفي مختارات البارودي : (والتج الثرى) تروّى القوم ورووا : ترووا بالماء .

(158) في الاوراق خ ، ط : (عليه ارماحي وسيفي بالهرب) .

كَمْ غَمْرةٍ لِلموتِ يُخشَى خَوضُها
جَريتُ فيها جَرْيَ سِلْكٍ في نُقَبْ(١٥٩)

حتَّى إذا قيلَ خَضيبٌ بِدَمٍ
نَجمتُ فيها بحسامٍ مُختضِبْ(١٦٠)

المَوتُ أَولَى لِلفَتى مِنْ أنْ يُرَى
طَائعَ دَهرٍ كلَّما شاءَ انقلَبْ(١٦١)

[هَلْ يَجِدُ الإنسانُ طِيبَ راحةٍ
إلاَّ اذا ما عضَّهُ طُولُ التَّعَبْ(١٦٢)

والأمرُ للهِ إذا شاءَ حَدَا
بالقَدَرِ المُرِّ ولِلرزقِ سَبَبْ(١٦٣)

وإلْفُ كاساتٍ دَعَاني دَعوةً
والصبحُ بالليلِ البَهيمِ مُنتَقِبْ(١٦٤)

فقالَ خُذْها مزَةً نُوريَّةً
كالشَّمسِ إلاَّ إنَّها مِن العِنَبْ(١٦٥)

---

(١٥٩) (في نقب) كذا في المخطوطة ، أ ، ج ، وفي بقية النسخ « في ثقب » ولعله الوجه . وفي ى : (جريت منها) .

(١٦٠) في هامش ى : (ويروى : حتى اذا قيل اتاه اجل نجوت منها) وفي ى: (نجمت منها) ، وفي الاوراق خ ، ط : (حتى اذا قالوا خضيب) وفي التشبيهات : (حتى اذا قيل أتاه أجل نجمت منها) .

(١٦١) في د ، م ، ق ، ب : (ظالع) .

(١٦٢) مابين قوسين زيادة من (ى) في ى «اذا ما غضه» والصواب ما اثبتناه.

(١٦٣) في هامش ى (من هنا زيادة رواية ــ ح ــ اي حمزة الاصفهاني) .

(١٦٤) في قطب السرور : (والف ساعات) .

(١٦٥) المَزَّة : الخمر اللذيذة الطعم، وبالضم اي المزة «الخمر فيها حموضة».

« مقتولـــةٌ قتّــالةٌ مغلوبـــــــةٌ
غلاّبــةٌ جرّدَها مَــرُّ الحِقَبْ »(١٦٦)

تُشــجّعُ المــرءَ عــلى زَمــانِهِ
وَتُبــدِلُ الشاربَ بالجِــدِّ اللّعِبْ

قلــتُ لــه دونَكَهـــا فانّنـــي
رأيتُهــا تَفتَــحُ أَبــوابَ الرِّيبْ(١٦٧)

أَحْمَـــدُ مــا كنتُ لهــا في أَوّلٍ
أَذَمُّ ما كنتُ لهــا عنــدَ العَقِبْ(١٦٨)

كأنّهـــا أهـــدابُ بَحْـــرٍ يَقَـقٍ
مِنْ تَحتِهِ أسودُ ثورٍ مُحْتَجِبْ (١٦٩)

صَحِبتُـــــهُ لا راضيـــاً بِصُحبتـــي
إيّــــاهُ لــكنْ باقتسارٍ نَصْطَحِبْ

كــان لنـــا ظـــلٌ طواهُ شَــــارِقٌ
مِن المَشيبِ فانطَوى ظلُّ الطّرَبْ (١٧٠)

كــانَ الشــبابُ ليــلَ مَســرورٍ بــهِ
وأصبحَ الشَّيبُ نهــارَ ذي الكَـــرَبْ

فليــتَ إنّ نـــازلاً مُفـــارقٌ
وليــتَ إنّ نـــازلاً لَمّـــا يَغِــبْ

---

(١٦٦) البيت في قطب السرور .

(١٦٧) دونكها : خذها .

(١٦٨) العقب : آخر كل شيء .

(١٦٩) (ثور) كذا في المخطوطة وفي الهامش (لم يظهر) ولعل الاصل (نــور)

(١٧٠) في المخطوطة (لناظلاً) والصواب ما اثبتناه .

ذاكَ الذي إنْ بـــانَ جاءَتْ كَبْـرَةٌ
وَذا الذي إنْ جـاءَ لاقيتُ العَطَبْ][171]

وصــــاحبٍ نَبَّهني بِكأسِـــــــه
والفَجـرُ قـد لاحَ سَـــناهُ وَثَقَبْ

لا عُـــذرَ لي في سِــــمةٍ ، وَلِمَّـــتي
فَنّان : من شَيبٍ وَشَعْرٍ لم يَشِبْ[172]

لِأَيِّ غـايـاتيَ أجْـرِي بَعْدَمـــا
رأيتُ أتـرابي وقـدْ صاروا تُرُبْ[173]

[كنــاظرٍ الى ســهامٍ نــــازعٍ
قـالَ عساهـا انْ أَتتني لـــم تُصِبْ

فانتظمَتْ منـــهُ فُـؤاداً عاقِـــلاً
عَمَّـا جَنـاهُ غافِلاً عن النُّوَبْ [174]

لَبِســتُ أطوارَ الزمـــانِ كُلَّهـــا
فـأيُّ عيـــشٍ أرْتجِي وَأطَّلبْ [175]

وَســابحٍ مُسـامحٍ ذي مَيْعَـــــةٍ
كأنَّــهُ حــريقُ نَــارٍ مُلتَهِبْ[175]

---

(171) في هامش ى : « الى هنا رواية » .
(172) في المخطوطة ، ف : (فينان) ، وفي د ، أ ، جـ ، م ، ق ، ب : (سيان) ولعلهما تحريف . وفي (ى) : (فنان) ولعله الاصل . في د ، م ، ق،ب: « سمتي » . في المخطوطة : « من شعر وشيب » وهو خطأ من الناسخ. اللِمّة : الشعر المجاوز شحمة الاذن . الفن : الضرب من الشيء. السِمة : لعلها مصدر وسم : جَمُلَ وحسنَ .
(173) في الاوراق خ ، ط : « اترابى قد » « التُرُبُ » : التراب .
(174) النازع : جاذب الوتر بالسهم . في هامش ى (هذان البيتان زيادة من نسخة اخرى وهذا محلهما) .
(175) في بقية النسخ : (تلتهب) ولعله الاصل . في ط : (وسائح) وهـــو

تَــــراهُ انْ أبصـــــرتَهُ مُســـتقبِلاً
كَأنَّمـــا يَعلُو من الأرضِ حَـــــدَبْ

[وانْ رآهُ ناظـــــــرٌ مُســـــتدبِراً
تَوهَّمَتْهُ العَيْنُ يَجرِي في صَبَبْ](١٧٦)

عَـــارِي النَّسَا يَنتهبُ التُّـــرْبَ ، لـهُ
حوافِــــرٌ بَاذِلـــةٌ ما يَنتَهِبْ (١٧٧)

تُصـالحُ التُّـــربَ إذا مــا ركضت
لكنَّهـا معَ الصُّخورِ تَصْطَخِبْ(١٧٨)

تَحســـبُهُ يُـــزْهَى على فارِسِـــهِ
وإنَّمـــا يَـــزْهو بـــهِ إذا رُكِـــبْ

أَســـرعُ مِن لَحظتِـهِ إذا رَنَـــا
أطوعُ مـن عِنـــانِهِ إذا جُذِبْ (١٧٩)

يَبلـــغُ مـا تَبلُغُـــهُ الريـــحُ ولا
تَبلُـــغُ مـا يَبلغُـــــهُ إذا طُلِـــبْ

ذُو غُـــرَّةٍ قَـــدْ شَـدِخَتْ جَبهتَـــهُ
وأُذُنٍ مثـلِ السِّــنانِ المُنتصِبْ (١٨٠)

تحريف في ى : (ذي منعة) الميعةُ : الجرى .

(١٧٦) البيت في الاوراق خ ، ط . الصبب : تصبب نهر او طريق يكـون في حدور ، وما انحدر من الارض والثاني هو المراد هنا .

(١٧٧) في الاوراق خ ، ط ، ى (ما تنتهب) في ق : (ينتهب التراب) وهـو خـطأ النسا : عرق من الورك الى الكعب .

(١٧٨) في الاوراق خ ، ط : (تسالم الترب وريان الثرى) .

(١٧٩) في د ، م ، ق ، ب والاوراق خ ، ط ومختارات البارودي (وانما يزهى بـه) .

(١٨٠) في الاوراق خ ، ط : « قد بلغت جبهته » . الشدخ : انتشار الغـرة وسيلانها سفلا .

[يَكادُ أنْ يَخرُجَ من إهابِهِ
اذا بدا السَّوطُ لهُ لولا اللبَبْ] (١٨١)

وناظرٍ كأنَّهُ ذُو رَوعةٍ
وَكَفلٍ مُلَمْلَمٍ ضافي الذَّنَبْ (١٨٢)

وَمَنْخَرٍ كالكِيرِ لَم تَشُقَّ بهِ
أَنفاسُهُ ولم يَخُنْها في تَعَبْ

يَبعثُها شَمائلاً وتَنْثني
جَنائِباً الى فُؤادٍ يَضْطَرِبْ (١٨٣)

قَدْ خاضَ بي يومَ الوَغى في حُلَّةٍ
حَمراءَ تُسدِيها العَوالي والقُضُبْ (١٨٤)

في غَمرةٍ كانتْ رَحَى الموتِ بِها
تَدورُ ، والصَّبرُ لها مِنّي قُطُبْ [١١]

[لا أَرْحَلُ العِيسَ الى ذِي نائلٍ
ولا الى ذِي رَغْبةٍ ولا رَهَبْ (١٨٥)

---

(١٨١) البيت في (ى) وفي الهامش : (قوله يكاد البيت زيادة من رواية حمزة) والبيت : في معاهد التنصيص وفيه : « يكاد ان يجرى اذا تدلى السوط » وفي منن الرحمن : « اذا تدلى السوط » .

(١٨٢) في أ ، ج ، والاوراق ، خ ، ط : (صافي) بالصاد المهملة ، الكفل : العجز او ردفه ، ململم : مجتمع مدور مضموم . ضاف : سابغ ، كثير .

(١٨٣) في المخطوطة والنسخ ما عدا الاوراق خ ، ط ، ى : « وينثنى » في خ، ط (يبعثها جنائبا وتنثنى شمائلا) .

(١٨٤) في النسخ ما عدا المخطوطة ، ى ، ف : (قد خاض في) وفي مختارات البارودي : (من يوم الوغى) ، في خ ، ط (حمراء من نسج) .

(١٨٥) ما بين قوسين زيادة من (ى) وفي هامشها : (من هنا زيادة ح) .

ولا أحوكُ الشِّعرَ في مُكتَسَبٍ
إذنْ فلا هُنِّئتُ ذاكَ المُكتَسَبْ(١٨٦)

ولي فؤادٌ في الوغى مَيْتُ الرضا
وحيثُ لا وَترَ لـه مَيْتُ الغَضَبْ(١٨٧)

ولا أَردْتُ المالَ إلاّ للندا
ولا النَّدا إلاّ لمجدٍ وَقُرُبْ]

وليلةٍ ضَمَّ اليَّ شَطرُها
ضَيفي وناري باليَفاعِ تَنْتَسِبْ (١٨٨)

حلَّتْ بـهِ الأقدارُ نحوَ عاشقٍ
لِحمدهِ صَبٍّ بتفريقِ النَّشَبْ(١٨٩)

[أنا ابنُ خَيرِ الناسِ بعدَ خيرِهِمْ
مُحمَّدٍ أكرمْ بهذا مِن نَسَبْ(١٩٠)

مَنْ أشبعَ اللهُ بـهِ أحسابكم
والناسَ طُرّاً بعدَ جُوعٍ وَسَغَبْ

مَنْ خَتَمَ اللهُ بـهِ هجرَتكُمْ
وَمَنْ لِخَيرِ الخَلْقِ جمعاً كانَ أبْ(١٩١)

---

(١٨٦) يحوك الشاعر الشعر ينسجه ويلائم بين اجزائه .
(١٨٧) في ى ، خ ، ط : (الوغا) ، في ط : (حيث الرضا) وهو تحريف .
(١٨٨) في المخطوطة : (تتشب) ، وفي أ ، جـ ، ف : (تنتشب) ، وفي ي : (تنتسب) ولعله الاصل .
(١٨٩) (حلت) كذا في المخطوطة وفي ى : (حدت) ولعله الاصل . في م : (صبً) وهو خطأ .
(١٩٠) الابيات من هنا الى الاخير زيادة من (ى) وفي هامشها (من هنا زيادة أيضا رواية حمزة الى آخرها) والابيات انا ابن خير ، ومن ختم الله ، وانا ابن عباس ، والبيت الاخير في : الاوراق خ ، ط .
(١٩١) في الاوراق خ ، ط : (من شرف الله به دولتكم لخير الناس) .

ولم يَـزُلْ يومَ حُنَـينٍ في الوَغَى
عـن موقفٍ ذاكَ ابـنُ عبـدالمُطَّلِبْ

أنـا ابـنُ عَبَّـاسٍ إليـهِ أَنتمِـي
بهِ لِعَمرِي حُزْتُ أَخطارَ القَصَبْ[192]

ولسـتُ أخشَى فيـهِ لـومَ لائـمٍ
ولستُ أخشَـى عَتْبَ مَنْ كانَ عَتَبْ

أَليسَ مِـن أعجبِ مـا يَلقَى الفَتَـى
مِنْ دَهـرهِ والدهـرُ يـأتي بالعَجَبْ

أنّـى أرامِـي دونَ قَومي وَهُـمُ
يَرمونَني بِسـهمِ رامٍ مُقْتَرِبْ][193]

(١١) وقال : (الطويل)

قِرَى الذكـرِ مِنى أنّـةٌ ونَحيبُ
وقلبٌ شَجٍ إنْ لم يَمُتْ فكئيبُ[194]

---

(١٩٢) الخطر في الاصل : السبق يتراهن عليه ، ثم استعير للشرف والمزية . والخطر الرهن بعينه وهو ما يخاطر عليه .

(١٩٣) في الاوراق خ ، ط جاء البيت على هذا النحو :

عجبت من رميىَ عن قومي وهم   يرمونني بسهم قوسي (من) كثب

في الاصل (عن كثب) وهو خطأ . يقال : هو يرمى من كثب ، أي من قرب وتمكـن .

— ١١ —

الشـعر في : ى ، ج ، وهـو وعـدا البيتين (١١ ، ٢٩) ورد في : ع ، ر ، ف ، وعـدا الابيـات (٢٩ ، ٣١ – ٣٢) ورد في : د ، أ وعـدا الابيـات : (٢٩ ، ٣١ – ٣٢ ، ٣٧) ورد في : م (١ / ١٤ – ١٦) ، ق (١٨ – ٢٠) ، ب (٤٧ – ٥٠) والابيات (١ – ١٠) في مختارات البارودي (٢٤٨/٤) وفي أ الاوراق : خ ، ط (١٥١ – ١٥٢)، (١ ، ١١ – ١٢ ، ٣٧ – ٤٠) والخامس في : التشبيهات (١٦٦) ، ومحاضرات الادباء (٦٠٧/٤) والابيات (١ ، ٣ – ٤) في ديـوان الادب (٥٣ ظ) .

(١٩٤) في الاوراق خ ، ط : (زفرة ونحيب) .

خَلا الرَبعُ مِن عُمَّارِه ولقدْ يُرَى
جميلاً بِهِمْ والمُستزارُ قريبُ(١٩٥)

إذ العيشُ حُلْوٌ ليسَ فيهِ مَرارةٌ
هَنيءٌ وإذْ عُودُ الزمانِ رَطيبُ

وفي كلِّ تَسليمٍ جَوابُ تَحيَّةٍ
وفي كلِّ لحظ لِلمُحبِّ حَبيبُ(١٩٦)

عَفَا غيرَ سُفْعٍ ماثلاتٍ كأنَّها
خُدودُ عَذَارَى مَسَّهنَّ شُحوبُ(١٩٧)

ونُؤْيٍ ترامَى فوقَهُ الريحُ بالسَّفَا
مَحَتْهُ قِطارٌ مَرَّةً وجَنوبُ

كَما يَترامَى بالمَدارى خَرائِدٌ
كواعِبُ مِنها مخطئٌ ومُصيبُ(١٩٨)

فكَمْ شاقَني من بعدِ نَأيٍ وَهِجرةٍ
خَيالٌ لِشَرٍّ بالدجيلِ غَريبُ(١٩٩)

---

(١٩٥) في : ق ، ب : (من غمَارة) بالغين المعجمة ، وتشديد الميم ، وهو تصحيف ، يقال لساكن الدار : عامر والجمع عُمّار .

(١٩٦) في ف ، ى : (للحبيب حبيب) . وفي مختارات البارودي : (للمحب حبيب) .

(١٩٧) في المخطوطة ، أ ، جـ . ف ، ى : (فوقها) وهو خطأ .

(١٩٨) في المخطوطة (لواعب) وفي بقية النسخ (كواعب) ، وفي ى : (تترامى). المدارى : جمع مدرى : المشط والقرن .

(١٩٩) الدجيل : نهر مخرجه من أعلى بغداد بين تكريت وبينها ، مقابل القادسية دون سامراء (مراصد الاطلاع ـ ٥١٦/٢) . شر : اسم محبوبة الشاعر .

فقد عَزَلَتْني الغانياتُ عن الصِّبا
وَمزَّقَ جِلبابَ الشبابِ مَشيبُ(٢٠٠)

فأدبرْنَ عن رَثِّ الحياةِ كأنَّهُ
رَدِيٌّ نفاهُ الركبُ وهو نَجيبُ(٢٠١)

وَيومٍ تَظلُّ الشمسُ تُوقِدُ نارَهُ
تَكادُ حصى البَيضاءِ فيهِ تَذوبُ(٢٠٢)

وَصَلتُ الى آصالِهِ بِشِمِلَّةٍ
تَعَرَّقَها بعدَ الشُّهوبِ شُهوبُ(٢٠٣)

تَلاقَى عليها الفَيءُ مِن كلِّ جانبٍ
وطاعَ لها غيثٌ أَحَمُّ عَشِيبُ(٢٠٤)

تَتَبَّعُ أذيالَ الحَيا حيثُ يَمَّمتْ
كما قِيدَ خَلفَ الظاعنينَ جَنيبُ

---

(٢٠٠) في مختارات البارودي : (وقد عذلتني الغانيات) .

(٢٠١) في مختارات البارودي : (رذيء) وهو تصحيف .

(٢٠٢) (البيضاء) كذا في المخطوطة ، وفي د ، أ ، ج ، ف ، ى ، م ، ق ، ب : (البيداء) وله وجه . وفي ط : (المعزاء منه يذوب) وله وجه ايضا . وفي ى : « يكاد يذوب » في خ : « يكاد المغر منه يذوب » وفيه تصحيف . ارض بيضاء : ملساء لا نبات فيها كان النبات كان يسوّدها، وقيل هي التي لم توطأ . المعزاء : الارض الصلبة .

(٢٠٣) في د ، م ، ق ، ب : (بعد الشحوب) ، وفي م ، ق ، خ ، ط (تعرفها) وكلاهما تصحيف . تعرقها :أخذ منها . تعرق العظم :أكل ما عليه .

(٢٠٤) في المخطوطة : (النى) ، وفي د ، م : (السبى) وفي أ (النبى) وفي ج: (السبى) ، وفي ف : (البين) ، ى : (المنى) ، وفي ق ، ب (السيب) ولعل كل ذلك تحريف ولعل الاصل ما اثبتناه في د ، م ، ق ، ب : (أجم) . الفيء : الظل . احمّ : اسود . اجمّ : كثير . الغيث : هنا الكلأ . طاع واطاع له المرتع : أتسع له وامكنه الرعيُ .

إذا رُميتْ باللحظِ من كلِّ مَرْبَعٍ
تلَقّاهُ عاري عَظمِها فَيُصيبُ(٢٠٥)

وإنّي لَقَذّافٌ بِها وبمثلِها
إلى حاجةٍ أُدْعَى لها فأجيبُ(٢٠٦)

رَحلنا المَطايا وهي ملأى جُلودُها
فأبْنا بها حُدْباً بهنَّ نُدُوبُ(٢٠٧)

ورُحْنَ بأَشْخاصٍ كأشْجارِ أيكةٍ
عَواريَ لم يُورِقْ لهنَّ قَضيبُ

وعاوٍ بِدَيمومٍ يُجاوِبُ حَيَّةً
طَوتْهُ ثلاثاً : لَوْحَةٌ وشَعوبُ(٢٠٨) [١٢]

كمِثْلِ رِشاءِ الغَرْبِ مَرَّنَهُ الطوَى
وطولُ السُّرَى فالبطنُ مِنهُ قَبِيبُ(٢٠٩)

---

(٢٠٥) في المخطوطة ، أ ، ج ، ف : (عادى) ولعله تصحيف وفي بقية النسخ: (عارى) . وفي هامش ى : (رواه ح اذا ما رمت بالنحض من كل مرتح) ولعله الوجــه .

(٢٠٦) في م ، ق ، ب : (ادعى بها) وهو تحريف .

(٢٠٧) في ى : (ملء جلودها) في ق : (فابن بها) وهو خطـأ .

(٢٠٨) في المخطوطة ، ج ، ف : (ثلاث) ، وفي د ، أ ، م : (ملث) ، وفي ق ، ب : (طوته شعاب) ولعل كل ذلك خطـأ وتحريف . وفي ى : (ثلاثا) وهو الصواب . « شعوب » كذا في المخطوطة وبقيـة النسـخ ولعل الاصل (سغوب) . (حيّة) كذا في المخطوطة ، أ ، ج ، ف ، وفي د ، م ، ق ، ب : (جنة) ولعله الوجه . وفي ى : (جنّه) . لوحة: عطش . ابل لوحى : اي عطشى ولاحه العطش أو السـفر او البـرد والسقم والحزن : غيره واضمره . السغوب : الجوع مصدر سغب .

(٢٠٩) في ى : (مزقه الطوى) . في م ، ق ، ب : (مرتهن الطـوى) وهـو تحريف . مرنه : لينه وصلبه . القبيب : الضامر البطن . الغرب : الدَلو العظيمة .

لهُ وَفضةٌ ضمَّتْ نِصالاً سَنيَّةً
عَوارِدَ تَبدو تارةً وتَغيبُ(٢١٠)

إذا بارزَ الأَقرانَ شَدَّدَ هامِعاً
فما هِيَ إلا شَدَّةٌ فَوثوبُ(٢١١)

وسمعٌ نَقِيٌّ ليسَ يَغفِرُ هَبَّةٌ
تَبوعٌ لِأَجراسِ الأَنامِ طلوبُ(٢١٢)

وَخَيطانِ ما خِيطَا معاً في كراهِما
لهُ مِنهما حتَّى يَهبَّ رَقيبُ(٢١٣)

وَلَحْيانِ كاللوحينِ رُكِّبَ فيهما
مَسامِيرُ أَقيانٍ لَهُنَّ غُروبُ(٢١٤)

---

(٢١٠) (سنيّة) كذا في المخطوطة وبقية النسخ ، وفي ى : (سنينة) ولعله الاصل . الوفضة : الجعبة من ادم . العوارد : المتفرقة المتباعدة عن بعضها .

(٢١١) في د ، م ، ق ، ب : (خامعا) وفي ى : (سدد) . الهنبعة : مشية دون الهنبلة : كمشية الضبع . خمع الضبع : اذا مشى كأن به عرجا. سدد سهمه الى المرمى : وجهه ، وبالشين المعجمة لغة فيه .

(٢١٢) في المخطوطة : (يصفر) ولعله (ينصغر) ، وفي أ ، ف : (يعفر) ، وفي ى : (يعقر) ولعل كل ذلك تصحيف . في د ، م ، ق ، ب : (يغفر) ولعله الاصل . في ى : (يعقرنية) . في ى : (الاحراس) . يصفر : يجعله صغيرا ، يغفر : يستر . الجرس : الصوت الخفى أو الحركة أو الصوت من كل ذي صوت .

(٢١٣) في المخطوطة جاء الصدر : (وخيطان ماء خيّطا معا) وهو تحريف والتصويب من بقية النسخ ، وفي د ، م ، ق ، ب : (في كراهة) وهو تحريف وفي ى : (في كراهما) وهو الوجه . في ا ، ج (معا وكلاهما) . وفي ى : (وجفنان ما حيطا معا) وفي الهامش : (ويروى وخيطان وعينان) .

(٢١٤) في المخطوطة ، د ، أ ، ج ، ف : (قيان) وفي ى ، ق ، ب : (اقيان) ولعله الاصل . اقيان جمع قين ولم نجد (قيّان) بمعنى القين .

تَرَى بينَهــا مَثْوى لســانٍ كأنَّـهُ
أســير تَلَقَّتهُ الســيوفُ سَــليبُ

وَخَطْمٌ كأنَّ الريــحَ شكَّتْــهُ بالسَّــفا
طويلٌ ، ونــابٌ كالسِّــنانِ خَضيبُ(٢١٥)

اذا خــافَ إقــواءً بــارضٍ تَنَاضَلَتْ
بــهِ عَجِــلاتٌ سَــيرهُنَّ نَصيبُ(٢١٦)

[يُدِلُّ على الأقناصِ إنْ عَـرضَتْ لــهُ
فَفيهــا لــه من شُــرْبِهنَّ نَصيبُ (٢١٧)

كَما سَحَبَتْ ذيلَ الدخانِ عَشــيَّةً
يَمانيــةٌ تَسفِي التّرابَ هَبوُبُ(٢١٨)

له مَنخِرٌ لاَ يكتُمُ الريــحِ سِــرها
لَدَيْهِ ولا يَسْـرِي بهِ فَيَخيــبُ(٢١٩)

مُعَــــدٌّ لِأخبــارِ الرياحِ طليعــةٌ
يُراقبُ رَيَّاهُنّ حِــينَ يَــؤوبُ(٢٢٠)

---

(٢١٥) السفا : الشوك . والسنبل وكل شيء له شوك . شكه بالرمح : انتظمه.

(٢١٦) في : د ، م ، ق ، ب : (تفاضلت) وفي أ : (تواصلت) ، وفي جـ : (توصلت) ، وفي ى : (سيرهن خبيب) الاقواء : الافقار والخلو . تناضلت : تبارت واستبقت . نصيب : أي سير مرتفع . نصب السير: رفعه ، ونصبوا حدوا السير .

(٢١٧) البيت زيادة من ى وهامش (جـ) . (شربهن) كذا في اصل ى وفي جـ، وفي هامش ى : (لعله من سربهن) الاقناص : لعلها جمع قنص . وهو الصيد ، وفي ى (الإقناص) .

(٢١٨) في المخطوطة ، ف : (بمائية تسقى) وفي جـ : (بمائية) وهما تحريف والتصويب من ى .

(٢١٩) في ي : (لا تسري) .

(٢٢٠) في د ، م ، ق ، ب : (يراقب زبانين) وهو تحريف . وفي جـ ، ى : (تراقب تؤوب) . ويجوز « معدٌ طليعةٌ » ، .

أرِقتُ لِبرقٍ مِن تِهامةَ ضاحكٍ
أَهابَ بهِ نحوَ العِراقِ مُهيبُ

تَوقّدَ في جوِّ السماءِ كأنّما
يُشقّقُ عنهُ في الظلامُ جُيوبُ (٢٢١)

وَجلجَلَ رَعْدٌ مِن بعيدٍ كأنّهُ
أَميرٌ على رأسِ اليَفاعِ خَطيبُ

تَلاقَتْ فُروعُ المَجْدِ فوقي بِظلّها
وَمَغرسُها حَيُّ العروقِ خَصيبُ (٢٢٢)

وَقامَتْ ورائي هاشمٌ حذَرَ العِدا
وذَادَتْ بيَ الأَحداثَ حِينَ تَنوبُ (٢٢٣)

وأَصمَتُ عني حاسدِي بخلائقٍ
مُهذّبةٍ ليسَتْ لَهنَّ عيُوبُ

فمن قالَ خيراً قيلَ إنّكَ صادِقٌ
وَمَنْ قالَ شرّاً قيلَ أنتَ كَذوبُ (٢٢٤)

---

(٢٢١) في د ، أ ، جـ ، ى ، م ، ق ، ب : « تشقق » .
(٢٢٢) في الاوراق خ ، ط : (تراقت فوق مطلها حتى العروق) .
(٢٢٣) في أ ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب : (وزادت بي الاحداث) وهو تحريف .
في هامش ى : (ص ودارت) .
(٢٢٤) في المخطوطة : (قال انك صادق) .

(١٢) وقــال : (الطويل)

أَبَى اللهُ إلاَّ مــا تَرَوْنَ فما لَكُمْ
غُضَابَى على الأَقدارِ يا آلَ طـالبِ (٢٢٥)

تَركْناكُمُ حينـــاً فهلاَّ أخـــذتُمُ
تُراثَ النبيِّ بالقَنا والقَواضِبِ (٢٢٦) [١٣]

زمانَ : بنو حربٍ وَمروانَ مُمسـكو
أعِنَّةِ مُلْكٍ جائرِ الحُكْمِ غاصبِ (٢٢٧)

ألا رُبَّ يومٍ قـد كَسوكُمْ عَمائمـاً
من الضَرْبِ في الهاماتِ حُمْرَ الذَّوائبِ (٢٢٨)

فَلمَّا أَراقُوا بالسُّيوفِ دِماءَكُـمْ
أبَيْنا ولمْ نَملِــكْ حَنـينَ الأقـارِبِ

فَحينَ أَخذْنا ثَأرَكُمْ مـن عَـدوِّكُمْ
قَعَدتُم لنـا تُورونَ نارَ الحُباحِبِ (٢٢٩)

وَحُزنـــا التي أعيتكُـمُ قـدْ علمتـمُ
فَما ذَنبُنا ؟ هلْ قاعدٌ مثلُ سـالبِ (٢٣٠)

— ١٢ —
الشعر في : ع ، د ، ر ، ج ، ف ، م (١٦/١) ، ق « ٢٠–٢١ »، ب (٥١) وهـو عـدا البيتين (٩ – ١٠) ورد فـي أ ، والاول فـي معجم الادباء (١٦٢/١٤) ، والرابع في : ديـوان الادب (٥٣ ظ) ومواسم الادب (٣٧/٢) .

(٢٢٥) في د (عتابي) ولا وجود لهذا الجمع في معاجم اللغة ، وفي م ، ق ، ب (عتـاب) .
(٢٢٦) في هامش ى : (قال ويروى : تراث النبي المصطفى بالقواضب) .
(٢٢٧) في : م ، ق ، ب (زمان بنى) .
(٢٢٨) في ديوان الادب ومواسم الادب : « قد كسيتم » .
(٢٢٩) في المخطوطة : (فعدتم) وهو تصحيف .
(٢٣٠) في ى : « غير سالب » .

عَطيَّةُ مَلْكٍ قدْ حَبانا بِفضلِها
وقدَّرَها رَبٌّ جزيلُ المواهبِ[٢٣١]
وليسَ يُريدُ الناسُ أنْ تَملكوهُمُ
فلا تَثِبوا فيهمْ وُثوبَ الجَنادِبِ
وايَّاكُمُ إيَّاكُمُ وحَذارِ مِنْ
ضَراغمةٍ في الغابِ حُمْرِ المَخالبِ[٢٣٢]
ألا إنَّها الحَربُ التي قد علِمتُمُ
وَجرَّبتُمُ والعِلمُ بَعْدَ التجاربِ[٢٣٣]

(١٣) وقال : (الوافر)

أَعاذِلَ قد كَبُرْتُ على العِتابِ
وقدْ ضَحِكَ المشيبُ على الشَّبابِ[٢٣٤]
رَدَدْتُ الى التُّقَى نَفسي فقَرَّتْ
كَما رُدَّ الحُسامُ الى القِرابِ
وَمالٍ قد سَخوتُ بهِ وَجاهٍ
وَجيهٍ لا يَخافُ أَذَى الحِجابِ[٢٣٥]
وَكيفَ تُصانُ عَنْ أجرٍ وَحَمْدٍ
وَجوهٌ سوفَ تُبذَلُ لِلتُّرابِ[٢٣٦]

(٢٣١) في م ، ق ، ب : (بفضله وقدره) .
(٢٣٢) في المخطوطة : (مراغمة) وهو تحريف والتصويب من النسخ الاخرى.
(٢٣٣) في د ، م ، ق ، ب : « عند التجارب » .

ـ ١٣ ـ
الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، ى ، م (١٦/١) ، ق (٢١) ، ب (٥١) .
(٢٣٤) في ى : (عن العتاب) .
(٢٣٥) في المخطوطة : « ومالٍ وجاهٌ وجيهٌ » بجر الكلمة الاولى ورفع الكلمتين الاخيرتين ، والصواب بجر هذه الاسماء جميعا .
(٢٣٦) في المخطوطة : (وحمد) بالرفع ولا وجه له .

وَخَصْمٍ نافذٍ لِشَرارِ شَرٍّ
أمامَ مَعاشرٍ خُزْرٍ غِضابِ (٢٣٧)

أُتِحتُ لهُ فأيقنَ إذْ رآني
بِقارونِ الحُكومةِ والخِطابِ (٢٣٨)

قافية التاء

(١٤) وقال : (الطويل)

ألاَ عَلِّلاني قَبْلَ أنْ يأتيَ المَوْتُ
وَيُبنَى لِجُثماني بِدارِ البِلَى بَيْتُ

ألا عَلِّلاَني كَمْ حَبيبٍ تَعَذَّرَتْ
مَودَّتُهُ عن وَصْلِهِ قد تَسَلَّيتُ

---

(٢٣٧) (ونافذ) كذا في المخطوطة ، وفي د ، أ ، جـ ، ى ، م : (ناقد) ؛ وفي ف (نافد) ، وفي ق ، ب : (موقد) ولعله يجوز (نافث) . النافذ الرجل الماضي في جميع أموره . نفذ لوجهه : اذا مضى على حاله . النقد : اختلاس النظر نحو الشيء ، وقد نقد الرجل الشيء بنظره ينقده نقدا ونقد اليه : اختلس النظر نحوه ، وما زال فلان ينفذ بصره الى الشيء اذا لم يزل ينظر اليه . وفي اللسان : هو ينفث عليّ غضبا أي كأنه ينفخ من شدة غضبه .

(٢٣٨) في ى : (أبحت) وله وجه . في د ، م ، ق ، ب (بقانون) . القارون: الوجّ وهو السرعة والدواء .

ـ ١٤ ـ

الشعر في ى ، جـ ، فيما عدا الرابع فقد ورد في : ع ، ف ، وفيما عدا (٤ ، ٢٨) فقد ورد في : د ، وفيما عدا (٤ ، ١٤ ، ١٨) فقد ورد في: أ ، م (١٧/١ ـ ١٨) ، ق (٢٢ ـ ٢٤) ، ب (٩٥ ـ ٩٨) وفي الاوراق خ ، ط (١٥٢ ـ ١٥٣) وردت الابيات : (١ ، ٤ ، ١٠ ـ ١١، ١٣ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٢٥ ـ ٢٧ ، ٣٠ ـ ٣١ ، ٤٤) ، والابيات : (٦ـ٧، ٢٢ ـ ٢٣) في مختارات البارودي (٣٤/١) والخامس والعشرون في: التشبيهات (٢٠٣) ، والبيتان (١٠ ، ١٥) في مونس الوحيد (١٥٦)، ومحاضرات الادباء (٢٥٥/١) والخامس عشر : ديوان الادب (٥٣ ظ) .

ألا عَلّلاَني ليسَ سَعيي بِمُدْرِكٍ
ولا بِوُقوفي بالذي خُطَّ لي فَوْتُ

[وعرَّفني رَبّي طريقَ سَلامَتي
وَبصَّرني لكنَّني قدْ تَعامَيْتُ (٢٣٩)]

فأَهلكَني ما أَهلكَ الناسَ كُلَّهُمْ
صُروفُ المُنَىوالحِرْصُ واللوُّ واللّيتُ (٢٤٠)

ألا رُبَّ دَسَّاسٍ ليَ الكيدَ حاملٍ
ضِبابَ الحُقُودِ قد عَرَفْتُ ودَاريْتُ (٢٤١)

فَعَادَ صَديقاً بعدَما كانَ شائِناً
بَعيدَ الرِضى عنْي فَصافَى وصافَيْتُ [١٤]

وَخُطَّةِ ربحٍ في العُلا قد أَجبتُها
وَخُطَّةِ خَسْفٍ ذاتِ بَخْسٍ تَأبَّيتُ

وَزَادُ التُّقَى مِثلُ الرَّفيقِ مُقدَّما
تَروَّحَ قَبلي سابقاً لي وأسْرَيْتُ (٢٤٢)

فَلاقَيْتُهُ في مَنزلٍ قدْ أَعدَّ لي
مَحَلاَّ كريماً لا يَدومُ فَأَثْويْتُ (٢٤٣)

---

(٢٣٩) البيت زيادة من (ى) وهامش (ج) . في ج (فعرفني وحيرني ص).
(٢٤٠) في خ : (لاهلكني اللوم والليت) وفي ط : (لاهلكني اللهو والليت).
(٢٤١) في مختارات البارودي ، م ، ق ، ب (حقود) . الضباب : جمع ضب: الحقود : جمع حقد وفي هامش : د وفي ج ، ف ، ى : (داويت) ، وفي هامش ى : (ويروى وداريت) .
(٢٤٢) في د : (تزود قبلى) ، في أ ، ج ، ف : (قلبى) ، وفي م ، ق ، ب: (تزود قلبي) ، وفي م : (سائقا لى) وفي ق ، ب : (سائفا) وكلاهما تصحيف .
(٢٤٣) في د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (لا يروم) وهو تحريف ، في د ،م، ق ، ب : (فأقريت) .

وَمِنْ عَجَبِ الأيَّامِ بَغْيُ مَعاشِرٍ
غِضابٍ على سبقِي إذا أنا جَاريتُ(٢٤٤)

لَهُمْ رَحِمٌ دُنيا ، هُمُ يُبعِدُونَها
إذا نَهكوها بالقَطيعَةِ أبقيتُ(٢٤٥)

يَصدُّونَ عن شُكْرِي وَتُهجَرُ سُنَّتي
على قُرْبِ عهدٍ مثلَما يُهْجَرُ المَيْتُ(٢٤٦)

فذلكَ دَأبُ البِرِّ منّي وَدَأبُهُمْ
إذا قَتَلوا نُعماي بالكفرِ أحْيَيتُ

وأعْيَى احتيالي ما بِهِمْ فَرَمَيتُهُمْ
ورائي وقدْ أنسيتُهُمْ وتَنَاسَيتُ(٢٤٧)

يَغيظُهُمُ فَضلي عليهِمْ وَنَقصُهُمْ
كأنّيَ قَسَّمتُ الحُظوظَ فَحابَيتُ(٢٤٨)

وَكَمْ كُربةٍ أخَّاذةٍ بِحلوقِهِمْ
مُصَمِّمةِ البَلْوَى كَشفتُ وَجَلّيتُ(٢٤٩)

عَرفتُ الزمانَ بُؤسَهُ وَرخاءَهُ
ولاقيتُ مَكروهَ الخطوبِ وَعانيتُ

---

(٢٤٤) في المخطوطة ، د ، أ ، جـ ، ف ، م : (غضابا) . وفي الاوراق ط : (نعى على سيفى) وهو تصحيف .
(٢٤٥) في المخطوطة وبقية النسخ : (يعرفونها) وفي الاوراق خ ، ط (يبعدونها) وفي خ ، ط : (وهم يبعدونها اذا اصطلموها) وفي ى : (وهم) . في د ، م ، ق ، ب ، ى : (أنهكوها) .
(٢٤٦) في د ، أ ، جـ ، ف ، ق ، ب : (يهجر البيت) .
(٢٤٧) في د : (اسيتهم فتأسيت) وفي أ ، جـ ، ف (فتناسيت) وفي ى : (بل تناسيت) .
(٢٤٨) في المخطوطة : (يغيضهم) وهو خطأ . في خ ، ط : (فضلي بملك عليهم) .
(٢٤٩) في م ، ق ، ب : (وكم كرب) .

وَدهـرٍ مُواتٍ قد مَلَكتُ نَعيمَـهُ
وأُعطِيتُ من حَلْواءِ عيشٍ وأَعطيتُ(٢٥٠)

وآخَرُ يُشجيني صَبَرْتُ لِمضَضِّه
وكمْ من شَجاً تحتَ التصبّرِ قاسيتُ(٢٥١)

وخصمٍ يَهُدُّ القومَ رَجعُ جوابِـهِ
مَلأتُ له صاعَ الخِصامِ فَوفَّيتُ

أُصافِي بِني الشَّحناءِ ما جَمْجَموا بها
لِيُبْقيا فإنْ أغروا بيَ الشرَ أغريتُ(٢٥٢)

وأتبَعُ مِصباحَ اليقينِ فإنْ بَدا
ليَ الشكُّ في شيءٍ مُريبٍ تَناهيتُ(٢٥٣)

وَيَهماءَ دَيمومٍ كَسوتُ قِفارَهـا
مَناسِمَ حُرْجُوجٍ وَيَهماءَ عَرَّيتُ(٢٥٤)

شَغَلْتُ همومَ النفسِ عني بِرِحلَةٍ
فأصبحتُ مِنها فوقَ رَحْلي وأمسيتُ

وماءٍ خلاءٍ قد طَرَقْتُ بِسُدفَةٍ
عليهِ القَطا كأنَّ آجنَهُ الزيتُ(٢٥٥)

(٢٥٠) في المخطوطة : (سلكت) وفي بقية النسخ (ملكت) .
(٢٥١) في المخطوطة : (تشجيني) ، في هامش ي : (صح البصيرة) .
(٢٥٢) في م : (ما حجموا بها) وهو تصحيف .
(٢٥٣) في بقية النسخ : (يريب) وفي ى : (فاتبع) وفي الهامش : (رواية واتبع) . في م : (لي الشكر) وهو تحريف .
(٢٥٤) في د ، م ، ق ، ب والاوراق خ : (وبهماء وبهماء عريت) وهو تصحيف. اليهما : المفازة لا ماء فيها ولا يسمع فيها صوت . الديموم : الفلاة الواسعة . القفار : جمع قفر . المناسم : جمع منسم : خفّ البعير الحرجوج : الناقة السمينة الطويلة على وجه الارض أو الشديدة .
(٢٥٥) في الاوراق خ ، ط : (بسحرة) وفي ى : (زيت) . الآجن : الماء المتغير.

وَمَرقَبةٍ مثلِ السنانِ علوتُها
كأنّي لأردافِ الكواكبِ ناجيتُ(٢٥٦)

وأُمنيّةٍ لم أمنعِ النفسَ رَوْمَها
بلغتُ ، وأُخرى بعدَها قد تمنّيتُ(٢٥٧)

رأيتُ طريقي في ذُرَى العزّ واضحاً
فسِرتُ ورقّتني المُنَى فترقّيتُ(٢٥٨)

وَحَربٍ عَوانٍ يُثقِلُ الأرضَ حَملُها
وَيَلمَعُ في أطرافِ أرماحِها الموتُ(٢٥٩)[١٥]

شَهِدتُ بِصبرٍ لا تُولّي جُنودُهُ
فَحاسيتُ أكواسَ المنايا وساقيتُ(٢٦٠)

وضيفٍ رمَتْني ليلةٌ بسوادِهِ
فَحيّاهُ بِشرى قبلَ زادِي وَحَيّيتُ(٢٦١)

وَغابَ بِمُمسَى ليلةٍ غابَ شَرُّها
وَقُمتُ فَأطعمتُ الثناءَ وأسقيتُ(٢٦٢)

---

(٢٥٦) المرقبة : ما ارتفع من الارض . ارداف النجوم : تواليها وتوابعها .
(٢٥٧) في خ : (لم امتع) .
(٢٥٨) في اصل المخطوطة : (في ضحى العز) وتحت ضحى : (ذرى) وفي المخطوطة (وترقيت) وفي أ ، ج ، ف ، ى : (فترقيت) .
(٢٥٩) حرب عوان : التي قوتل فيها مرة بعد مرة .
(٢٦٠) (أكواس) كذا في المخطوطة وبقية النسخ ولم نجد في القاموس واللسان هذا الجمع (لكأس) . و فيأ : (أكواب) ولعله الوجه . لا تولي : لا تدبر .
(٢٦١) في خ ، ط : (رماني قبل داري) وفي م : (فحباه وحبيت) وهو تصحيف .
(٢٦٢) (وغاب بممسى) كذا في المخطوطة ، أ ، ج ، ف وفي : د ، ى ، م ، ق ب : (وبات بممسى) غاب الاولى : لعله يريد بها دخل وستر ،

وَنُعمَى تَضيـــقُ النفسُ حتّى أردَّهـا
شَـــكرتُ عليهـا ذا البلاءِ وكافَيتُ[(٢٦٣)]

وداءٍ من الأعـــداءِ دَبَّتْ سُمومُـــهُ
وأعيـا رُقاةَ الشرِّ ، بالسيفِ داويتُ[(٢٦٤)]

وَعزمٍ كَمَتْنِ السيفِ ضَرَّيتُ حَـدَّهُ
على الشكِّ حتّى قـدَّهُ ثُمَّ أمضيتُ[(٢٦٥)]

وَسِـــرٍّ طَوَتْهُ النفسُ لي ولِصـــاحبٍ
فَمـا أظهرْتُـهُ بَوْحـــةٌ منـذُ أخفيتُ

وراحٍ كلونِ التِّبرِ يَضحَكُ كأسُــــها
صَبحتُ بِهـا شَرْباً كِرامـاً وغاديتُ

وبيضـاءَ تُعطِي العَينَ حُسـناً وَنَضرةً
شَغلتُ بِها عصـرَ الشـبابِ وأفنيتُ

سَموتُ لها والليل قـد لاحَ نجمُـهُ
فَـلاقيتُ بَـــدْراً في الدُّجَى حينَ لاقيتْ

وكنتُ أمـرءاً مِنّي التصـابي الذي تَرَى
فقد بَلَغَتْ سِـني النُّهى فتناهيتُ[(٢٦٦)]

وفي اللسـان : وغاب الشيء في الشيء . وغاب الثانية : بان وسافر ، ولعل الشاعر اراد التجنيس والتطبيق في آن واحد .

(٢٦٣) في م ، ق ، ب : « حين اردها شكرت عليها ذا البلاد » وهو تحريف .

(٢٦٤) في بقية النسخ : (رقاه الشر) . وفي م : (رفاه) وفي ق ، ب : (رفاء) وهو تحريف .

(٢٦٥) انفردت المخطوطة ع ، ى برواية هذا البيت رواية صحيحة ، امـا النسخ الباقية فقد جعلت عجزه عجز البيت الذي يليه .

(٢٦٦) في د ، م ، ق ، ب : (منى النهى) ، في ى : (يرى) .

وقلتُ ألا يا نفس هلْ بَعدَ شَيبةٍ
نَذيرٌ ، فما عُذْري اذا ما تَمادَيتُ

وقد أبصرتْ عيني المَنيَّة تَنتَضي
سُيوفَ المَشيبِ فوقَ رأسي وأشفيتُ(٢٦٧)

فَخلَّيتُ شَيطانَ التَّصابي لِأَهلِهِ
وَأَدبرتُ عن شَأنِ الغَويِّ وَوَلّيتُ(٢٦٨)

فَما أنا لولا الذكرُ ما قد عَلمتُمُ
أَطعتُ عَذولي بعدَما كنتُ عاصَيْتُ(٢٦٩)

وقالوا مَشيبُ الرأس يَحدُو الى الرَّدَى
فقلتُ أُراني قدْ قَرُبْتُ ودَانيتُ

تَبَدَّلَ قلبي ما تَبَدَّلَ مَفْرِقي
بياضَ التقى فقدْ نَزَعْتُ وأبقيْتُ(٢٧٠)

وقد طالَ ما أترعتُ كأسِي مِن الصِّبى
زَماناً فقد عطَّلْتُ كأسي وأَكفيْتُ(٢٧١)

ولم نجد له شعرا على قافية الثاء في الفخر .

---

(٢٦٧) في المخطوطة : (وأسقيت) وفي بقية النسخ : (واشفيت) . في م ، ق ، ب : (سيوف مشيبي) . اشفى على الشيء أو على الهلاك : أشرف .

(٢٦٨) في د ، م ، ق ، ب : (سلطان) . في جـ ، ف : (الهوى وتوليت) .

(٢٦٩) في ى : (مما علمتم) .

(٢٧٠) في م ، ق ، ب : (بياض تقاى قد) .

(٢٧١) في د : (وافضيت) في أ جـ ، ف : (والقيت) ، وفي م ، ق ، ب : (وانضيت) ، وفي ى : (زمانا فقد انزعت) . اكفيت : كببت وقلبت. كفا الاناء واكفاه : كبَّه وقلبه .

قافيــة الجيــم

(١٥) وقال : (الطويل)

ألا مَـنْ لِقلبٍ لا تُقضَّى حَوائجُـهْ
وَوَجْدٍ أطارَ النَّومَ بالليلِ لاعِجُهْ[٢٧٢]

وَداءٍ ثَـوَى بـينَ الجَوانحِ والحَشَا
فَهَيْهـاتَ مِن إبرائهِ ما يُعالِجُهْ[٢٧٣]

ألا إنَّ دُونَ الصبَّـرِ ذكـرَ مُفـارقٍ
سَقَى اللهُ رَيّاً ما أَقلَّت هوادِجُهْ[٢٧٤]

غزالٌ صَفَـا مـاءُ الشـبابِ بِخـدِّهِ
فَضاقَتْ عليهِ سُورُه ودَمالِجُهْ[٢٧٥] [١٦]

وَمُنتصـرٍ بالغُصْنِ والحُسنِ والنَّقا
وَصُدْغٍ أُدِيرتْ فوقَ وَرْدٍ صَوالِجُهْ[٢٧٦]

– ١٥ –

الشـعر في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/١٩–٢٠) ، ق (٢٤ – ٢٦) ب (٩٩ – ١٠٠) ، وهـو عـدا السادس عشر ورد فـي : (ى) . وفي الاوراق خ ، ط (١٥٣) ووردت الابيات : (١،٥،٧–٩ ،١٣–١٤،٢٤،٢٦–٢٧) .

(٢٧٢) في : د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب : (الا ما لقلب) في المخطوطـة : (اطال) وفي بقية النسخ : (اطار)وهو الوجه . في ى : (ليس تقضى) .

(٢٧٣) في د ، م ، ق ، ب : (ما يوالجه) . في ى : (من اترابه) . يوالجه: يداخله من مرض في الجوف .

(٢٧٤) في د ، م ، ق ، ب : (سقى الله اياما تجلت هوادجه) .

(٢٧٥) في ق : (مدارجه) وهو تحريف .

(٢٧٦) في الاوراق خ ، ط ، ى : (ومنتصر في الحسن) . الصولجان والصولج العود المعوج والجمع : صوالجة .

أُحكِّمُ فيه البينَ ، فالدهرُ يَنقَضي
فللّهِ رأيٌ ما أضلّتْ مَناهجُه (٢٧٧)

وآخرُ حظي منه تَوديعُ ساعةٍ
وَقَدْ مَزجَ الإصباحَ بالليل مازجُه (٢٧٨)

وَغَرّدَ حادي الرَّكْبِ وانشقتِ العَصَا
وَصاحتْ بِأخبارِ الفِراقِ شواحجُه (٢٧٩)

فكمْ دمعةٍ تَعْصِي الجُفونَ غَزيرةٍ
وَكَمْ نَفَسٍ كالجمرِ تَدْمَى مَخارجُه (٢٨٠)

وآخِرُ آثارِ المحبّةِ ما تَرَى
طُلولٌ وربعٌ قدْ تَغيَّرَ نَاهجُه (٢٨١)

أَضرَّ بهِ صَوْبٌ من المُزْنِ وابلٌ
وكَشْفُ رياحٍ دَائباتٍ دَوارجُه (٢٨٢)

ألا إنَّ بَعْدَ النأي قُرباً وأوْبَةً
وتحتَ غِطاءِ الحُزْنِ والهمِّ فارجُه (٢٨٣)

ويوم هَجيرٍ لا يُجيرُ كِناسُهُ
من الحَرِّ وَحشيَّ المَها وهو وَالجُه (٢٨٤)

---

(٢٧٧) في د ، وهامش ج ، وفي ف ، م ، ق ، ب : (تحكمّ) ولـه وجه حسن وفي النسخ السابقة (والدهر) .
(٢٧٨) في م ، ق : (وآخَرَ) وهو تحريف .
(٢٧٩) في خ ، ط ، ى : « حادي البين » . الشواحج : الغربان .
(٢٨٠) في خ ، ط : (تقضى الدموع وكم نفس بالجمر) .
(٢٨١) في م : (واخرّ) وهو تحريف .
(٢٨٢) في ى : (كابيات) ، وفي هامش ى : (ح دابيات ص ابيات) وفي د ، م ، ق ، ب : (ذاريات) الدوارج : الرياح السريعة المرور . الذاريات : المطيرات والمذهبات والمسفيات .
(٢٨٣) في ب (الحزن) بالرفع ولا وجه له .
(٢٨٤) في هامش ى : (قال وجدت بخط المرزباني ويوم هجين لا يجير كناسه) .

يَظَـلُّ سَـرابُ البِيـدِ فيـهِ كأنَّـهُ
حَواشِي رِداءٍ نفَّضتْـهُ نَواسِـجُهْ
نَضيتُ لـهُ وَجهِي وَعَزمـاً مُؤيَّـداً
أُراوحـه حِينـاً وحينـاً أُدالِجُهْ(٢٨٥)
كأنّي على حَقبـاءَ تَقْدُمُ قارِحـاً
كَمثلِ شِهابٍ طارَ في الجوِّ مارجُهْ(٢٨٦)
يُسـوِّقُ أشـباهاً لَـواقحَ أوقِـرتْ
فألقينَ حَمْلاً أعجلتْـهُ نَواتجُهْ(٢٨٧)
رَمَيْنَ على أفخـاذِهنَّ أجِنَّـةً
كمـا أزلقَتْ ولدانَ نَسْرٍ دَحارجُهْ(٢٨٨)

---

(٢٨٥) في د ، ى : (نصبت له) ، وفي د ، م ، ق ، ب : (أوالجه) ، وفي هامش ى (ويروى اراوحه) نضيت السيف ونضوته : اخرجته من غمده وهنا يريد به : كشفت . نصب لفلان : قصد له . ونصب له الحرب : وضعها .

(٢٨٦) في أ ، جـ ، م ، ق ، ب : (حقبا تقدم) ولا داعي لضرورة قصره هنا. الاحقب : الحمار الوحشي الذي في بطنه بياض ، والانثى حقباء . القارح من ذي الحافر بمنزلة البازل من الابل ، وهو الذي أتم الخامسة . قَدَمَ القوم : تقدمهم . المارج : النار بلا دخان .

(٢٨٧) في د ، م : (يسوق اسناها قربة) وفي م ، ق ، ب : (اسناها قربه) وكل ذلك تحريف . يسوّق : يسوق . اوقرت حملت حملا ثقيلا . اللواقح : الحوامل .

(٢٨٨) (دحارجه) كذا في المخطوطة ، أ ، ى ، وفي د : (دجادجه) وفي جـ ، ف: (وخارجه) ، وفي ق ، م ، ب : (جآدجه) وفسرت جآدجه : بعظام الصدر . ولم نجدها في اللسان والتاج .
في التاج : (الدحروجة : ما يدرجه الجعل من البنادق وجمعها دحاريج ويقال للجعل المدحرج) . وقال ذو الرمة يصف فراخ الظليم :
اشداقها كصدوح النبع في قُلل   مثل الدحاريج لم ينبت لها زغب
فهل اراد الشاعر هذا المعنى ؟
دجادجه : في التاج : يقال اسود دجدج ، أي حالك شديد السواد



وَيرفعْنَ نَقْعاً كالمُلاء مُهلْهلاً
يَموجُ على ظَهْرِ البلادِ مَوائِجُه[٢٨٩]

وَيا رُبَّ مَطروقٍ قَمرْتُ غَيورَةً
وَطاوعْتُ فيه حُبَّ نفسٍ أعالجُه

فَريدين لا نُلْقَى بِعلمٍ كأنَّنا
نَجيّانِ من فِكْرٍ خَفيٍّ مَوالجُه[٢٩٠]

الى أنْ تَولَّى النجمُ وأنخرقَ الدجَى
كأنَّ ضياءَ الفجرِ في الأُفقِ باعِجُه[٢٩١]

وَأُبتُ وبي من ردّها مُضمراتُه
وداخلُه سِرٌّ وللناسِ خارجُه[٢٩٢]

وَيا ربَّ يومٍ قدْ سَبقْتُ صباحَه
بِموكبِ فِتيانٍ تَسيلُ هَمالجُه[٢٩٣]

وإبريقُ شَرْبٍ قد أجبتُ دُعاتَه
كأنَّ مُديرَ الراح في الكأسِ وادِجُه[٢٩٤]

وليلة ديجوج ، ودجداجة ، مظلمة وجمع الديجوج : دجاجيج . دجدجت الدجاجة في مشيتها : اذا عَدَتْ .

(٢٨٩) في ى ، م ، ق ، ب : (تموج) . الملاء : جمع ملاءة . المهلهل : الرقيق النسج .

(٢٩٠) في د ، م ، ق ، ب : (من مكر سوائجه) وهو تحريف . الموالج : المداخل .

(٢٩١) في د ، م ، ق ، ب : (بالافق) .

(٢٩٢) في د ، م ، ق ، ب : (من ودها) . وفي ج ، ف : (وآبت) .

(٢٩٣) في الاوراق خ ، ط ، جاء البيت على هذا النحو :

لبست رداء الآل منه بموكب ... يسيل بفتيان الهياج همالجه

وفي ط (بكوكب تسيل) . الهمالج : البراذين .

(٢٩٤) في د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (دارجه) : وهو تحريف . الودج : قطع الودج . والودج محركة : عرق في العنق وهو في الدواب كالعضد في الانسان .

وَنَقبِضُ بالارواح روحَ مُدامــــةٍ
يكونُ بأفواهِ النَّــدامَى مَعارجُه°(٢٩٥)
وقــد عِشتُ حتّى ما أرى وجهَ مُنْيــةٍ
يَعوجُ إليها من فؤاديَ عائِجُه°(٢٩٦) [١٧]

قافيــة الحــاء

(١٦) وقال : (الوافر)

لِمَنْ دارٌ وربــعٌ قــد تَعفَّى
بِنهرِ الكَــرْخِ مَهجورُ النَّواحِي
إذا مـــا القَطْــرُ خَـــلاَّهُ تَــلاقَتْ
على أطلالهِ أيدي الرِّيــاحِ(٢٩٧)
مَحـــاهُ كُــلُّ هَطَّـــالٍ مُلِــحٍّ
بِــوَبْــلٍ مثــلِ أفــواهِ اللِّقــاحِ(٢٩٨)

---

(٢٩٥) في المخطوطة ، أ ، جـ ، ف : (ويقبض) ، وفي ى : (ونقبض) وفي د ، م ، ق ، ب : (وينقض) وهو تصحيف . في الاوراق خ ، ط :
ويوم قبضنا فيه روح مدامة تكون بافواه الندامى معارجه .
المعراج : السلم أو شبه درجة تعرج عليه الارواح اذا قبضت .
(٢٩٦) في د ، م ، ق ، ب : « حتى ما لدى يعود عالجه) في خ : (عالجه) ، وفي ى : (ميته) وكلاهما تحريف .

— ١٦ —

الشــعر في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٢٠ — ٢١) ، ق (٢٦ — ٢٨) ب (١٣٧ — ١٣٩) . والابيات : (١ ، ٣ ، ٤ — ٥ ، ٦ـ٨ ، ١٥ ، ٣١ — ٣٢) في الاوراق خ ، ط : (١٥٣ـ١٥٤)، والابيات: (١ — ٨) في ، ى وبها تنتهي هذه القطعة من رواية شعر ابن المعتز . والخامس عشر في : ثمار القلوب (٦٠. ٤) ، والابيات : (٢٩ — ٣٤) في اللطائف والظرائف (٥٨) ، والبيتان : (٤ ، ١٥) في ديوان الادب (٥٣ ظ) ، ومواسم الادب (٢/٣٧) ، والابيات : (٨ — ١٦) فــي مختارات البارودي (٤/٩٣) .
(٢٩٧) في النسخ ما عدا المخطوطة ، ى : (حلاه) بالحاء المهملة وهو تصحيف.
(٢٩٨) في خ ، ط : (الجراح) . اللقاح : الابل .

فبـاتَ بليـلِ باكيــةٍ ثـَكولٍ
ضـريرَ النجمِ مُتّهمَ الصباحِ(٢٩٩)

وأَسـفرَ بعـدَ ذلك عن سَـماءٍ
كأنَّ نجومَها حَـدَقُ المِلاحِ(٣٠٠)

سَقَى أرضاً تَحُلُّ بها سُلَيْمَى
ولا سَـقَّى العواذلَ واللواحِي

مُهفهفـةٌ لهـا نَظَـرٌ مَريضٌ
وأحشـاءٌ تَضيعُ من الوِشـاحِ

وَفِتيـانٍ كَهمِّكَ من أُنـاسٍ
خِفافٍ في الغُدوِّ وفي الرَّواحِ(٣٠١)

بَعثتُهُـمُ على سَـفَرٍ مَهيبٍ
فَما ضَرَبُوا عليـهِ بالقِداحِ(٣٠٢)

ولكنْ قَرَّبُوا قُلُصـاً حِثاثـاً
عَواصِفَ قد حُنِينَ مِنَ المِراحِ(٣٠٣)

في د ، م : (لهدى الرياح) وهو تحريف . في ق ، ب : (هوج الرياح). خلى الامر : تركه .

(٢٩٨) في خ ، ط : (افواه الجراح) . اللقاح : الابل .

(٢٩٩) في خ ، ط : (مفتقد الصباح) .

(٣٠٠) في د ، م : (عن شجاء) وهو تصحيف .

(٣٠١) في ق ، ب : (في الهدو) وهو تحريف . هذا رجل همك من رجل : أي حسبك .

(٣٠٢) في المخطوطة وبقية النسخ : (عليهم) وفي خ ، ط : ومختارات البارودي: (عليه) .

(٣٠٣) المراح : النشاط .

وكُلُّ مُروَّعِ الحَركاتِ نـــاجٍ
بِأربعةٍ تَطيرُ بـه صِحـــاحِ[٣٠٤]

كأنَّـا عنـدَ نَهضتِهِ رَفَعْنـــا
خِبـاءً فوقَ أطـرافِ الرِّمـــاحِ

وَقادُوا كُلَّ سَـــلْهبةٍ سَبُوحٍ
كأنَّ أَديمَها شَـــرِقٌ بِراحِ[٣٠٥]

تُخلِّفُ في وجــوهِ الأرضِ رَسْماً
كأُفحوص القَطَا او كالأدَاحِي[٣٠٦]

فَكابَدْنا السُّرَى حتَّى رَأيْنــــا
غُرابَ الليلَ مَقصوصَ الجَناحِ[٣٠٧]

وَقدْ لاحتْ لِسارِيها الثُّريَّـــا
كأنَّ نجومَهـــا نَوْرُ الأقــاحِي

وأعـــداءٍ دَلفْتُ لهُمْ بِجمعٍ
سَريع الخَطْوِ في يومِ الصِّيـــاحِ

وَكُنا مَعشراً خُلِقُوا كِرامـــاً
نَرَى بَــذْلَ النفوس من السَّماحِ

دَعَونا ظـــالمينَ فمـا نَكَلْنـا
وَجِئنـا فاقترعْنـــا بالصِّفـــاحِ

(٣٠٤) في د ، م ، ق ، ب : ومختارات البارودي : (تطير به نصاح) . البيت في هامش : (ج) .

(٣٠٥) شرق براح : شرق الشيء شرقا فهو شَرِقٌ : اشتدت حمرته بدم أو بحسن لون احمر ، وشرقت عينه : احمرّت .

(٣٠٦) رسمت الناقة : أثرت في الارض . افحوص القطا : مجثمه . الاداحى: جمع أدحية : مبيض النعام في الرمل .

(٣٠٧) في المخطوطة ، خ : (الشرى) وهو تصحيف .

وَغَـادَيْناهُمُ بالخَيْـلِ شُعْثاً
نُثيرُ النَّقْـعَ بالبَلَدِ المُرَاحِ(٣٠٨)

وبيضٍ تأكُلُ الأَغمادَ تَنْـزُو
وتَسقِي الحائنِينَ منِ الجِماحِ(٣٠٩)

وفرسانٍ يرَوْنَ القَتْلَ غُنْماً
فما لهمُ لَدَيهِمْ مِنْ بَرَاحِ(٣١٠)[١٨]

رَأونا آخِذينَ بكلِّ فَجٍّ
بِمُشْعَلَةٍ توقَّدُ بالرِماحِ

فَعَاذُوا بالفِرار وأَسلَمَتْهُمْ
جَرائرُهُمْ الى الحَيْنِ المُتاحِ(٣١١)

قَرَيْنا بَغْيَهُمْ طعناً وَجيعاً
وَضَرْباً مِثلَ أَفواهِ اللِقاحِ

---

(٣٠٨) في المخطوطة : (وعادنياهم) وهو تصحيف . المراح : لعله هنا من اراح : اي دخل في الراحة ضد التعب ، أو انه اسم مكان من اراح وهو المناخ او المأوى ولعل الشاعر طابق بين أول كلمة من البيت بآخر كلمة منه .

(٣٠٩) في د ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (الجانبين) وهو تصحيف ، وفي م ، ق ، ب : (الاعمار) وهو تصحيف الحائن الاحمق . الجماح : من جمح الفرس بصاحبه : اذا ذهب يجرى جريا غالبا ، وذلك اذا اعتز فارسه وغلبه ، وفرس جموح اذا لم يَثْنِ رأسه . والجماح : الخروج ، يقال: جمحت المراة من زوجها جمحا : اذا خرجت من بيته الى اهلها قبل ان يطلقها .

(٣١٠) في النسخ : (لديه من براح) ولعله الوجه. البراح : الزوال والمفارقة.

(٣١١) في د : (فعادوا بالغزارة اسلمتهم) ، وفي م ، ق ، ب : (فعادوا بالفرارة اسلمتهم) وهو تحريف .

يَهَنّى الرّجْـل بالخيـل المَذاكِي
وَعُزّابُ الفـوارسِ بالنكـاحِ (٣١٢)

وآخَى النـارَ والنـيرانَ مَـوْتَى
مُشـهّرَةٌ بِشُـرّابِ النجاحِ (٣١٣)

ولا أَخْزَى اذا أَعطيتُ جَهْـدِي
وأَخْزَى أنْ أكونَ منالشّحاحِ (٣١٤)

وَأَفـردَني مـن الإخوانِ عِلمِي
بِهِمْ فَبَقِيتُ مَهجورَ النواحِي (٣١٥)

عَمَرتُ مَنـازلي مِنهُمْ زمانـاً
فَمـا أدنى الفسـادَ مـن الصَّـلاحِ

إذا ما قَـلَّ مـالي قَـلَّ مَـدْحِي
وإنْ أَثريتُ عادُوا في امتداحِي (٣١٦)

وكمْ ذَمٍّ لَهُمْ في جَنْبِ مَـدْحٍ
وَجِـدٌّ بين أَثنـاءِ المُزاحِ (٣١٧)

---

(٣١٢) في د ، م : (نهنى الرحل بالخيل المزاكى الفرائس) ، وفي ق ، ب : (نهنى الرحل الفرائس) وكل ذلك تحريف . في ج ، ف : (وعزاب الغواني) . الرجل : جمع راجل . المذاكي من الخيل : التي اتـى عليها بعد قروحها سنة أو سنتان .

(٣١٣) في بقية النسخ : (تبشر بالنجاح) آخى : اتخذ اخا أو تألف .

(٣١٤) في د : (ولا احدى وأحذر) ، وفي أ ، ج ، ف : (ولا اجرى واحذر) . وفي م ، ق ، ب : (ولا اخشى واحذر) وكل ذلك تحريف .

(٣١٥) في الطائف والظرائف : (عن الاخوان) .

(٣١٦) في الاوراق خ ، ط : جاء البيت على هذا النحو :
واخوان هجوني عند عسرى وعند اليسر غالوا بامتداحى
وفي اللطائف والظرائف :
(اذا مـا قـل وقرى فان اثريت) ووقرى مصحفة عن وفرى .

(٣١٧) في اللطائف والظرائف (فكم) .

(١٧) وقال أيضا : (الطويل)

لَقدْ صاحَ بِالبَينِ الحَمامُ الصَّوادِحُ
وَهَاجتْ لكَ الشوقَ الحُمولُ الروائحُ(٣١٨)

حَلَلْنَ بها حتَّى انمَحَتْ نَبْهَةُ النَّدَى
وَسارَتْ بأَخبارِ المَصيفِ البَوارحُ(٣١٩)

رَمَتْني بلحظٍ فِعلُهُ الموتُ واصِلٍ
الى النفسِ لا تَنأى عليهِ المطارحُ

كَلحظةِ بازٍ صائدٍ قبلَ كفِّهِ
بِمُقلتِهِ والطيرُ عنهُ نَوازحُ(٣٢٠)

— ١٧ —

الشعر فيما عدا الثاني في : ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (١/٢١–٢٢) ، ق (٢٨ – ٢٩) ، ب (١٥٠ – ١٥١) ، وفي الاوراق خ ، ط (١٥٤–١٥٥) وردت الابيات : (١ ، ٥ ، ٧–٨ ، ١٢ – ١٣ ، ١٥ – ١٧)، والسادس في : أمالي المرتضى (١/٥٨٨) والتاسع في التشبيهات (٢٧٨) ومحاضرات الادباء (٢/٦٥٤) والتذكرة الحمدونية (٥/٤٠٦) مخطوط، والابيات : (١٢–١٤) في العقد الفريد (١/١٧٦) والبيتان ١٦ –١٧) في محاضرات الادباء (٤/٤٩٤) ، والبيتان : (١٨–١٩) في التمثيل والمحاضرة (١٠٣ ، ٤٠٦) وبهجة المجالس (٤٩ ، ٢٤١) ، والتحفة البهية (٤٩٤ – ٤٩٥) والتاسع عشر في التشبيهات (٣٤٨) ، وديوان الادب (٥٣ ظ) .

(٣١٨) في المخطوطة : (الخمول) وهو تصحيف . الحمول : الهوادج ، أو الابل عليها الهوادج . ج حمل .

(٣١٩) في بقية النسخ : (حللن الحمى) ، في م ، ق ، ب (حللنا) . البوارح جمع البارح : الريح الحارة في الصيف . نبهة : يقظة .

(٣٢٠) في د ، م ، ق ، ز ، ب : (بوارح) . البوارح : من الصيد ، المارة من الميامن الى المياسر .

لَنـا وَفرةٌ ما وَفَّرتْها دِمـاؤُنا
ولا ذَعَرتْها في الصَّباحِ الصوائِحُ[321]

تَقسَّمهنَّ الحَمْـدُ إلاَّ بَقيَّـةً
تُرَدُّ علينا حينَ تُخشَى الجَوائحُ[322]

إذا غَـدَرَتْ ألبانُهـا بِضيوفِهـا
وَفَتْ بالقِرَى خَيراتُها والصَّفائحُ[323]

وَقَيَّـدَها بالنَّصْلِ خِـرْقٌ كأنَّـهُ
إذا جَدَّ لولا ما جَنَى السيفُ مازحُ[324]

كأنَّ أَكفَّ القـومِ في جَفَناتِـهِ
قَطاً لم يُنفِّـرْهُ عـن الماءِ سـارحُ[325]

وَقَدَّمَ لِلأَضيافِ فَوهـاءَ لم تَـزلْ
تُجـاهِرُ غَيظاً كُلَّمـا راحَ رائحُ

(٣٢١) في المخطوطة: (لناوفر) وهو خطأ . في الاوراق خ ، ط وأمالي المرتضى: (لنا ابل) . في د ، م ، ق ، ب وامالي المرتضى (الصوابح) الصائحة صيحة المناحة يقال ما ينتظرون الا مثل صيحة الحبلى ، اي شرا سيعاجلهم .

(٣٢٢) في بقية النسخ : (تقسمهن الحرب) ، وفي النسخ ما عدا المخطوطة ، أ (يخشى) .

(٣٢٣) (بضيوفها) كذا في المخطوطة . في بقية النسخ (بضيوفنا) . (خيراتها) كذا في المخطوطة ، وفي د ، م (وقت لقرى جيرانها) ، وفي أ ، ج : (خيرانها) وفي ف : (جيرانها) وفي ق ، ب : (للقرى جيرانها) ،ولعل الكل تصحيف ، ولعل الاصل (حيرانها) . في الاوراق خ ، ط : (بالقرى لباتها) وله وجه . الحيران : جمع حوار ، وهو ابن الناقة ، الصفائح : السيوف .

(٣٢٤) في الاوراق خ ، ط : (حتى كأنه) . الخرق : السخي ، والفتى الظريف في سخاوة .

(٣٢٥) في د ، ج ، م ، ق ، ب : (جنباته) ، وفي التذكرة الحمدونيـة : (جنياته) ولعلهما تصحيف . في محاضرات الادباء : (عن الماء صارخ) .

كـأنَّ بنـاتِ الغَلْيِ في حَجَراتِهـا
إذا ما التظَتْ أَفلاءُ خيلٍ رَوامح(٣٢٦)

وكمْ حَضَرَ الهيجاءَ بي ناصحُ الشَّظَا
تَكاملَ في أَسنانهِ فهو قارح(٣٢٧) [١٩]

لهُ عُنُقٌ يَغتالُ طولَ عِنانِـه
وصدرٌ إذا أَعطيتَهُ الجَرْيَ سابح(٣٢٨)

إذا مالَ في أَعطافِهِ قلتَ : شاربٌ
عَناهُ بِتَصريفِ المُدامةِ صائح(٣٢٩)

---

(٣٢٦) في د : (روايح) ، وفي جـ : (القلى) وفي أ ، جـ ، ف : (التطت) وفي م : (اذا ما اتكلت . روائح) . وفي ق ، ب : (اذا ما انجلت روائح) وكل هذا تصحيف وتحريف . المراد ببنات الغلى : اللحوم التي تغلى في القدر . التظت : التهبت وتوقدت .

(٣٢٧) في أ ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب : (في ناصح) ولعله تحريف . وفي خ : (وكم حضر الهيجاء) (بن مالك المدى) و (بن) محرفة عن (بى) ، وفي ط : (سالك المدى) ، ورواية خ أقرب الى الصواب . وفي العقد الفريد (وقد يحضر الهيجاء بى شنج النسا) .

(٣٢٨) في خ ، ط : (تغتال) . العنق ، يذكر ويؤنث .

(٣٢٩) (صائح) في المخطوطة غير معجمة ، وهي في أ ، جـ ، ف : وفي د ، م ، ب : (صابح) ، و في ق : (سابح) وفي العقد الفريد : (طافح) ولعل الوجه ما اثبتناه ، هذا ورواية (صابح) لها وجه حسن ايضا . في العقد الفريد (عن اعطافه) الصائح : لعله اراد به الذي يصيح معلنا الفزع أو الغارة ، صابح : الذي يشرب صباحا . الطافح : السكران المتلىء . تصريف الخمر : شربها صرفا .

أَبا لموتِ خَشَّتْني شُرَيْرَةُ ويحَهـا
لعلَّ الذي تَخشَى شُرَيْرَةُ صالحُ(٣٣٠)

فإنْ مُتُّ فانعِيني الى المجـدِ والتُّقَى
ولا تَخزِني دَمْعاً إذا قامَ نائحُ(٣٣١)

وَقُولي هَوَى عرشُ المكارمِ والعُلَى
وَعُطِّلَ ميزانٌ مِن العِلمِ راجحُ(٣٣٢)

[رأيتُ حيـاةَ المرءِ تُرخِصُ قَدْرَهُ
وإنْ ماتَ أَغلتْهُ المَنايا الطَّوائحُ(٣٣٣)]

فما يُخلِقُ الثوبَ الجديدَ ابتذالُهُ
كما يُخلِقُ المرءَ العيونُ اللوامحُ(٣٣٤)

ما وجد له شعر على قافية الخاء في الفخر .

---

(٣٣٠) في د : (شريرة مالها) ، وفي م ، ق ، ب : (ابى الموت ان تخشى شريرة حلـه) .

(٣٣١) في أ : (الى المجد والعلا) . في الاوراق خ : (مت ما يغنى ولا تخسرى) وفي ط : (اذا نام نائح) وهو تحريف . في ق : (فان اتى فانعى الى المجد والتقى ولا تسكبي دمعا (ولا يستقيم الوزن . وفي ب :) ولا تسكبي) . في محاضرات الادباء : (اذا مت فانعيني بما انا اهله ولا تذخري دمعا) .

(٣٣٢) في ط ومحاضرات الادباء : (من الحلم راجح) . وفي المحاضرات : (وتولى ثوى طود) . في ق : (وعطل ميزانا) وهو خطأ .

(٣٣٣) البيت زيادة من التمثيل والمحاضرة، وبهجة المجالس، والتحفة البهية، في التمثيل والمحاضرة (١٠٣) (الطوامح) وفي المصدر نفسه (٤٠٦) وبهجة المجالس والتحفة البهية (الطوائح) . في بهجة المجالس : (فان مات) .

(٣٣٤) في التشبيهات والتمثيل والمحاضرة ، وبهجة المجالس والتحفة البهية: (كما يخلق كذا تخلق) .

قافيـة الـدال

(١٨) وقال يفتخر : (الخفيف)

طـــارَ نومي وعاودَ القلبَ عِيــدُ
وأبى لي الــرُّقادَ حُزْنٌ جَديدُ (٣٣٥)

جَــلَّ مَــا بي وَقَــلَّ صَبْــرِي ففي قلـ
ـبي جِراحٌ وَحَشْوُ جَفْني السُّهودُ

سَــهَرٌ يَفْتُقُ الجُفُونَ ونــيرا
نٌ تَلَظَّــى قلبــيِ لهُــنَّ وَقُـودُ

لامَني صــاحِبي وَقلبي عَمِيــــدٌ
أَيْنَ مِمَّا يُرِيدُهُ ما أُريــــدُ

شَـــيَّبَتْني ــ ولم يُشَـــيِّبني السِّــ
ــنُّ ــ هُمومٌ تَتْرى ودَهْرٌ مَرِيدُ (٣٣٦)

فَتَـــراني مثـلَ الصَّفِيحـــةِ قــد أخْـ
ـلصَها عنـدَ صَقْلِهـا تَرْديـدُ (٣٣٧)

أَيـــنَ إخواني الأُلى كنتُ أُصفِيـ
ـهمْ وِدادِي وكلُّهــمْ لـي وَدودُ

ــ ١٨ ــ

الشعر في : ع ، أ ، جـ ، ف ، وفيما عدا البيت (١٩) فقد ورد في : د ، م (٢٢/١ ــ ٢٣) ، ق : (٢٩ ــ ٣٠) ، ب (١٥٤ ــ ١٥٥) ، وفي الاوراق خ ، ط (١٥٥) وردت الابيـات : (١ ، ٣ ، ١٠ ، ١٧) والبيتان (١٢ ــ ١٣) في قطب السرور (٥٧٨) .

(٣٣٥) في ق ، ب : (حزن شديد) . العيد : بالكسر : ما اعتادك من هم أو مرض أو حزن ونحوه من نوب وشوق .

(٣٣٦) في د ، م ، ق ، ب : (وما يشيبنى) . المريد : العاتي .

(٣٣٧) في أ ، جـ ، ف : (توريد) وهو تحريف . الترديد : التكرير .

شَـــرَّدتهُمْ كَفُّ الحوادثِ والأيَّـــ
ـــامُ مِن بعـدِ جَمعِها تَشرِيدُ[338]

فلقـــدْ أَصبحُوا وأصبحتُ مِنهُمْ
كَلحـــاءٍ أُســـتُلَّ مِنـهُ العُـودُ

هـل لِدُنيـا قد أَقبلتْ نَحـوَنا دَهـــ
ــراً فَصدَّتْ وليسَ منَّـا صُـــدودُ

مـن مَعَـــادٍ أم لا مَعَـــادَ لِدُنيـــا
فاسلْ عنهـــا فَكُلُ شـــيءٍ يَبيدُ[339]

رُبَّمـا طـافَ بالمُـــدامِ علينـــــا
عَسـكريٌّ كَغصنِ بـانٍ يَميـــدُ

أكـــرعُ الكَرعــةَ الرويَّـــةَ في الكـأ
سِ وَطَـــرفي بِطـرفهِ مَعقـودُ[340]

أيُّهـــا السـائلي عن الحَسَـبِ الأطْـ
ـيبِ ما فوقَــهُ لِخَلقٍ مَزيـــدُ

---

(٣٣٨) في د ، م ، ق ، ب : (جمعهم) . « تشريد » (كذا) بالرفع في جميع النسخ ، وفي هامش ق : (تشريد كذا رويت بالرفع والراجح ان القافية ساكنة) . جاء في الاقناع (٦٢) في الكلام على زحاف بحر الخفيف يجوز في (فاعلاتن) الخبن فيصير (فعلاتن) والكف فيصير (فـاعلات) والشكل فيصير (فعلات) ، الا (فاعلاتن) التي في الضرب فان الكف والشكل لا يجوز فيها . وواضح ان القافية اذا سكنت فهي مكفوفـة الضرب وهو غير جائز . فهل اراد الشاعر بالمصدر اسم الفاعل ، ولم يرد التأكيد .

(٣٣٩) في د ، م ، ق ، ب : (لدينا) بتقديم الياء على النون . في م : (مـن معاد دام) وهو تحريف .

(٣٤٠) في المخطوطة : (بطرفها) وفي النسخ الاخرى : (بطرفه) في قطـب السرور : (يكرع بالكأس ولحظى بلحظه) .

نحنُ آلُ الرَّســولِ والعِتْرَةُ الحـ
قُ وأهــلُ القُربَى فمــاذا تُريدُ[٣٤١]

وَلنــا ما أضــاء صُبـحٌ عَليــه
وَاتتْــهُ راياتُ ليلٍ ســودُ [٢٠]

وَمَلكْنـا رِقَّ الإمامــةِ مِـيرا
ثــاً ، فمَــن ذا عنَّـا بِفخـرٍ يَحيـدُ

وأَبُونــا حــامي النبــيِّ وقــدْ أَدْ
بـرَ مَــنْ تَعلمـونَ وهو يَـذودُ

وَســعى لِلنبــيِّ في بيعــةٍ تَــمَّ
بِهــا الديــنُ والعيــونُ رُقــودُ

ذاكَ يومَ اســتطارَ بالجَمْعِ رَوْعٌ
في حُنَــينٍ ولِلوطيسِ وُقــودُ[٣٤٢]

كانَ فِيهمْ مثـلَ المــكاتمِ ايمــا
نــاً ، وفِرعونُ غافلٌ والجنودُ[٣٤٣]

وَســلِ القومَ حينَ لَدُّوا جميعــاً
غَيرَهُ ، كيفَ فَضَّلَ المَلْـدُودُ[٣٤٤]

---

(٣٤١) في أ ، ج ، ف : (والعشرة فمــاذا تريدوا) ، وفي م : (نحـف آل الرسول والفترة) ، وفي ق : (والفترة) والكل تصحيف . في خ ،ط : (واهل القرى) ولعله الوجه .

(٣٤٢) في المخطوطة : (والوطيس) ولا يستقيم الوزن والتصويب من النسخ الاخرى في د ، م ، ق ، ب : (ردع) وهو تحريف .

(٣٤٣) في د ، م ، ق ، ب : (كان منا) .

(٣٤٤) في د ، م ، ق ، ب : (رسل القوم) وهو تحريف . لدوا : خاصموا .

(١٩) وقال : (الطويل)

سَـرَى ليلةً حتَّى أضـاءَ عَمودُها
وأَيَّـةُ سُـوقٍ شَوْقُها لا يَقودُها[٣٤٥]

وسـارَ مَسيرَ الشمسِ لم تَبْقَ بَلدةٌ
من الأرضِ الاَّ نحوَ أُخْرَى يَريدُها

وشيَّعَهُ قلبٌ جَـرِيءٌ جَنَـانُهُ
وَنفسٌ كأنَّ الحـادثاتِ عَبيـدُها

خَليليَّ هـذي دارُ شِـرَّةَ فاسـألا
مَغانيهَـا لو كـانَ ذاكَ يُعيـدُها[٣٤٦]

خَلَـتْ وعَفَـتْ إلاَّ أثـافٍ كأنَّهـا
عَوائـدُ ذي سُقْمٍ بطيءٌ قُعودُها[٣٤٧]

وحـربٍ لـو انَّ اللهَ يَرمي بِجَمرهـا
شَماريخَ رَضْوَى زَلزلتهَـا جُنودُها

— ١٩ —

الشعر عـدا الثاني ورد في : ع ، د ، ج ، ف ، م (١/ ٢٣ ـ ٢٤) ، ق (٣١) ، ب (١٥٦) ، وعـدا (٦ ـ ٨) ورد فـي أ ، وفـي الاوراق خ ، ط (١٥٥) الأبيات (١ ، ٣ ـ ٥ ، ١١ ـ ١٢) والبيتان (١١ ـ ١٢) في امالي الزجاجي (١٢٤) وغرر الخصائص (١٥١) ومباهج الفكر (٦٦ ظ) والابيات (٦ ـ ٨ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥) ـ في مختارات البارودي (٤٢١/١) .

(٣٤٥) في د ، م : (لا تعودها) ، وفي ق ، ب : (لا يعودها) . في خ ، ط (واية نفس) . السوق جمع ساق وهي النفس .

(٣٤٦) في أ ، والاوراق ط : (يفيدها) وفي خ ، ط : (خليلى عووا) .

(٣٤٧) في خ ، ط : (الا اثاقي طويل قعودها) . في خ : (عوارد) وله وجه حسن . العوارد : المنتبذات .

يُسَـــعِّرُها أبطالُهـــا بِصـوارِمٍ
وَيَفلِقُ بَيضاتِ الحديدِ حديـدُها[348]

وَمصقولةِ الأَطرافِ حُمـرٍ كعوبُهـا
سريعٍ الى نفسِ الـكَمِيِّ وُرودُهـا

شَـهِدتُ ، فَأوطأتُ الخيولَ كأَنَّهـا
مُفلَّقَـةُ الهـاماتِ حُمـرٌ جلودُهـا

بِعسـكرِ أبطــالٍ تَبيتُ كُماتُـهُ
وإنْ نَزحَتْ عنـه قليـلاً هُجودُهـا

وليـلٍ يَسـوَدُّ المُصطَلُونَ بِنـارِهِ
لو انَّهُـمُ حَتَّى الصبـاحِ وَقودهـا[349]

[رفَعتُ بهِ ناري لِمَنْ يَبتغي القِـرَى
على شَرَفٍ حتَّى انتَهى لي وُفودُها][350]

يُقيمُ بِبيضِ المَشـرفياتِ والقَنـا
وِراثةَ مجـدٍ قد حَمَتْها جُدودُها[351]

إذا لَبِســوا من ذا الحـديد غَـلائلاً
وهزُّوا رِماحَ الخَطِّ حمراً عُقودُها[352]

---

(٣٤٨) في م : (ويغلق) وهو تحريف .
(٣٤٩) في غرر الخصائص : (ولوانهم) والواو زائدة .
(٣٥٠) البيت زيادة من الاوراق خ ، ط وامالي الزجاجي وغرر الخصائص ومباهج الفكر . في خ ، ط : (رفعت بها وقودها) وفيه تصحيف والتصويب من امالي الزجاجي وغرر الخصائص ومباهج الفكر . في غرر الخصائص : (حتى اتاها) وفي امالي الزجاجي (حتى اتتني) .
(٣٥١) في مختارات البارودي : (تقيم) .
(٣٥٢) في المخطوطة سقطت (ذا) من الصدر وهي في بقية النسخ .

هناكَ تُلاقي الصَّبرَ ضَنْكاً طريقُهُ
وجندَ المَنايا شارعاتٍ بُنودُها

(٢٠) وقال : (مجزوء الرجز)

راحَ فِراقٌ أوغدا لَستَ بِباقٍ أَبَدا
كمْ لكَ من أَحبَّةٍ ماتُوا فصارُوا بَدَدا
لا تُخدعَنْ فإنَّما كَوالدٍ مَنْ وُلِدا[٣٥٣]
مَنْ سارَ كلَّ ساعةٍ أوْشكْ به أنْ يَرِدا[٣٥٤]
يَا باغِيَ الشَّرِّ لنا اردُدْ عن الظُّلمِ يَدا[٣٥٥][٢١]
لَئِنْ غُلِبْنا عَدَدا فَكَمْ غَلَبْناعُدَدا[٣٥٦]

(٢١) وقال : (المنسرح)

وقدْ أُلاقي بأسَ العُداةِ على
طِرْفٍ بِعَضْبٍ كالنارِ يَتَّقِدُ[٣٥٧]

– ٢٠ –

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، م (١/٢٤ – ٢٥) ، ق (٣١ – ٣٢) ، ب (١٥٧) وفي الاوراق خ ، ط (١٥٦) (١ ، ٤ – ٦) . ولم ترد في ج ، ف .

(٣٥٣) في م ، ق : (لاتخدعنّ) ولا يستقيم الوزن .

(٣٥٤) في خ ، ط : جاء العجز على هذا النحو : (نحو المنايا وردا) .

(٣٥٥) في خ ، ط : (يا باغى الحق) .

(٣٥٦) (فكم) كذا في المخطوطة ، وفي بقية النسخ : (لقد) ولعله الوجه . في أ : (لين خلينا لقد علينا) وفي خ : (لقد علينا جلدا) ، وفي ط : غلبنا جلدا) .

– ٢١ –

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/٢٤ – ٢٥) ، ق (٣٢) ، ب (١٥٧) .

(٣٥٧) في د ، م ، ق ، ب : (بقضب تتقد) ، وفي أ ، ف : (تتقد) . العضب: السيف .

وَعَاسلٍ كالشُّجاعِ ماضٍ الى النَّفس،

وَدرعٍ كأنَّهـا الزَّبَـدُ(٣٥٨)

وَنَبْعَـةٍ لا يَفـوتُ هاربُها

وقارحٍ بعدَ شِـدَّةٍ يَعِـدُ(٣٥٩)

تَحثُّـه نفسُـه إذا حُثِّتِ الـ

خيلُ وطـارتْ رجـلٌ بهِ وَيَـدُ(٣٦٠)

(٢٢) وقال : (مجزوء الرجز)

مَـلَّ سَـقامي عُوَّدُهُ ... وَخَـانَ دَمعِي مُسْعِدُهُ

وَضَاعَ مِن ليلي غَـدُهُ ... طوبى لِعَيْـنٍ تَجِـدُهُ

غُلَّتْ مـن الدهـرِ يَـدُهُ ... قَتَّالةٌ مَنْ تَلِـدُهُ(٣٦١)

يَفْنَى فَيبقَى أبَـدُهُ ... والموتُ ضارٍ أسَدُهُ(٣٦٢)

---

(٣٥٨) في د ، م : (كالشجاع هاض) ، وفي ق ، ب : (هاج لي النفس) وهما تحريف . في د ، م ، ق ، ب : (أو عاسل) . العاسل : الرمح المهتز ، وعامل الرمح : صدره . الشجاع : الحية أو الذكر منها .

(٣٥٩) في أ ، جـ ، ف : (وفارج) وهو تصحيف .

(٣٦٠) في د ، ف ، م ، ق ، ب : (حثت) . حث وحثت : حض على .

— ٢٢ —

الشعر عدا صدر السادس ورد في : ع ، د ، م (١ / ٢٥) ، ق (٣٢ ـ ٣٣) ، ب (١٥٨) ، وعدا البيت السادس ورد في : أ ، جـ ، ف . وفي الاوراق خ الابيات : (١ـ٢) ، وصدر الخامس والبيت السادس والسابع ، وفي ط : (١٥٦) الابيات : (١ ـ ٤) وصدر الخامس ، والبيت السادس والسابع ، وقد أضاف الناشر البيت الثالث والرابع من الديوان ، والخامس والسادس والسابع في المختار من شعر بشار (٦٧) ، وفي شرح نهج البلاغة (٢٤٧/٨) البيتان : (١ ـ ٢) وصدر الثالث والبيت الرابع وعجز الثالث .

(٣٦١) في شرح نهج البلاغة : (قلت من الدهر) (وقائل من يلده) وهما تحريف .

(٣٦٢) في م : (ضارٌ) وهو خطأ . في أ والاوراق ط : (فيبقى امده) .

يا مَنْ عَنــاني حَسَدُهْ يُقيمُــهُ وَيُقعِـــدُهْ[٣٦٣]
[إنّي بَعيـــدٌ أمَـدُهْ] شـجيٌ ولا يَــزْدرِدُهْ[٣٦٤]
سَـــهِرْتُ ليلاً أرقُدُهْ حَظُّ الحســـودِ كَمَدُهْ
قــالوا : قَليــلٌ عَـدَدُهْ مَنْ (على) قَلَّ وَلَدُهْ[٣٦٥]

(٢٣) وقال : (الكامل)

لَمَّــا ظَننتُ فِــراقَهُمْ لم أرقُـــدِ
وَهلكتُ إنْ صَـحَّ التَّظنُنُ أوْقَــدِ
ما زِلتُ أرعَى كُـــلَّ نجــمٍ غـــائرٍ
وكأنَّ جنبي فوقَ جَمْــرٍ مُوقَــدِ[٣٦٦]

---

(٣٦٣) في ب : (حسّده) وهو خطأ فالضمير في (يقيمه ويقعده) للواحـد .
(٣٦٤) الصدر زيادة من خ ، ط : والمختار من شعر بشار . في المخطوطة سقطت (ولا) من العجز ، وياء الفعل (يزدرده) بدون اعجام . في د جاء البيت على هذا النحو .
(فانه في حلقـه طعم شجي يزدرده)
وفي م ، ق ، ب كما في د ولكن فيها : (يردده) وواضح ان الصدر غير مصرع وهو تحريف . في خ ، ط : (تزدرده) .
(٣٦٥) (على) كذا في المخطوطة ولعل الاصل : (عَلَّ أو غَلَّ) . في بقية النسخ (من غشّ) .

– ٢٣ –

الشـــعر عـــدا السادس ورد فـــي : ع ، د ، ا ج ، ف ، م (٢٥/١ – ٢٦) ، ق (٣٣ – ٣٤) ، ب (١٥٨ – ١٦٠) وفي الاوراق خ ، ط (١٥٦ – ١٥٧) الابيات : (١ – ٣ ، ٥ – ٧ ، ٩ – ١٠ ، ١٢ – ١٤ ، ١٨) والابيات : (٢ – ٥) في مختارات البارودي (٩٤/٤) والثالث والرابع في : نثار الازهار (١١٧) والرابع في محاضرات الادباء (٥٤٥/٤) والخامس في المصون (٣٠) والجمان في تشبيهات القرآن (٢٤٦) وخزانة الادب (٤١٦/٤) .
والابيـــات : (٨ – ١٠ ، ١٢ – ١٣) في مختـــارات البـــارودي (٢٥٠/٤) ، والتاسع والعاشر في : ديوان المعاني (٣٢/٢) والعاشـر في : الاعجاز والايجاز (١٥٣) وقراضة الذهب (٤٠) والبيتـــان : (٢٠ ، ٢٢) في المنتحل (٢٥٤ – ٢٥٥) .
(٣٦٦) في ا : (فكان جسمي) .

وَرَنا إليَّ الفَرقدانِ كما رَنَتْ
زَرقاءُ تَنظرُ من نِقابٍ أَسودِ (٣٦٧)

والنَّسرُ قد بَسَطَ الجناحَ مُحوِّماً
حتّى القيامةِ طالباً لم يَصْطَدِ (٣٦٨)

وَتَرى الثريّا في السماءِ كأَنَّها
بَيْضاتُ أُدْحِيٍّ يَلحْنَ بِفَدْفَدِ (٣٦٩)

[لَمّا تَحدَّثَ بالرحيلِ نَجيُّهُمْ
لِغَدٍ وليسَ غَدٌ بعيدَ المَوْعدِ] (٣٧٠)

سَلَّفتْهُمْ زَفراتِ قلبٍ مُحْرِقٍ
وَسِجالَ دَمْعٍ بالدماءِ مُورَّدِ (٣٧١)

ما أَسرعَ التفريقَ إنْ عَزموا غداً
لا شكَّ أنَّ غداً قريبُ الموعدِ

وَجرَتْ لنا سَنْحاً جآذرُ رَملةٍ
تَتلو المَها كاللؤلؤِ المُتبدِّدِ (٣٧٢)

---

(٣٦٧) في خ ، ط : (ودنا كما دنت في نقاب) .

(٣٦٨) في محاضرات الادباء ، ونثار الازهار : (حتى تراه كطالب لم يصطد) النسر : كوكبان : الواقع والطائر .

(٣٦٩) في د : (بيضاء أو) وفي أ ، جـ : (بيضاء ادحى) ، وفي ف : (بيضاء اوحى) وفي م : (بيضاء أو زرقا تلحن) والكل تحريف . في ق ومختارات البارودي (بيض بادحى) وفي ب : (بيض بادحى يلوح) الادحى : مبيض النعام .

(٣٧٠) البيت زيادة من الاوراق خ ، ط . في خ : (نجهم) والتصويب من (ط).

(٣٧١) في : د ، م ، ق ، ب : (سلقتهم) وهو تصحيف . في الاوراق خ ، ط: (بالدعاء مؤيد) ولعله الوجه .

(٣٧٢) في ق : (جآزر) وهو تصحيف .

قــد أَطلعَتْ إبَـرَ القُرونِ كأنَّهـا
أخْـذُ المَرَاودِ مِن سَحيقِ الأثمدِ (٣٧٣)

رَخَصـاتُ أَطـرافٍ تَظَـلُّ لواعبـاً
لا تَهتـدِي طوراً وطوراً تَهتدِي (٣٧٤)

أشـباهُ آنسـةِ الحـديثِ خَـريدةٍ
كالشمسِ لاقتْهـا نُجومُ الأسْعدِ (٣٧٥)

كمْ قـدْ خَلوتُ بِها وثالثُنـا التُّقَى
يَحمِي علىالعَطِشينِ بَرْدَ المَوْرِدِ (٣٧٦) [٢٢]

يـا آلَ عَبَّـاسٍ لَعـاً من عثـرةٍ
لا تَـركُنُنَّ الى الغُـواةِ الحُسَّـدِ

إيـاكُمُ مـن بعدِهـا إيـاكُمُ
كونُوا لَهُمْ كأراقمٍ في مَرْصَـدِ (٣٧٧)

وخـذوا نَصـائحَ حـازمٍ مُتعصبٍ
بالشيبِ مُجتمعِ النُّهَى مُستأْسِدِ (٣٧٨)

كالطَّودِ يُعدى حلمُـهُ ، سُـفهاؤُهُ
لا يَنطِقونَ سِوى الجوابِ ويَبتدِي (٣٧٩)

---

(٣٧٣) في الاوراق ط : (أثر القرون) وفي خ : (المزاود) وكلاهما تصحيف .
(٣٧٤) في أ ، ج ، ف : (كواعبا) وهو تحريف .
(٣٧٥) السعد والسعود : كلاهما (سعود النجوم) وهي الكواكب التي يقال لكل واحد منها سعد ، وهي عشرة انجم كل واحد منها سعد .
(٣٧٦) في الاوراق خ ، ط : (الظمآن) ، وفي م ، ق ، ب : ومختارات البارودي (العطشـان) .
(٣٧٧) في د ، م ، ق ، ب : (كونوالها) .
(٣٧٨) في المخطوطة : (متصعب) وهو تحريف وفي بقية النسخ : (متعصب).
(٣٧٩) كذا جاء الصدر في المخطوطة وبقية النسخ . السفه والسفاهة : خفة الحلم أو نقيضه .

شُدّوا أَكفَّكُمُ علَى ميراثِكُمْ
فالحقُّ أَعطاكُمْ خِلافةَ أَحمدِ[380]

وَمَتى يَرُمْها الرائمونَ فَبَادِروا
هاماتِهِمْ حَصْداً بِكلِّ مُهنَّدِ[381]

قُودُوا لَهُمْ قُودَ الجِيادِ دَوائِباً
لا يَغْتدونَ إلى الطريقِ الأبعدِ[382]

مِنْ كلِّ أحْوَى أَو بَهيمٍ مُصْمَتٍ
وَمُشمِّرٍ عن كلِّ ساقٍ أَوْ يَدِ[383]

طَوراً مُجاهَرةً ، وَطوراً غِيلةً
كَمْ قاتلٍ بِغِرارِ كيدٍ مُغْمَدِ[384]

هذا هو النصحُ الصريحُ ورُبَّما
مَحَضَ النصيحةَ صاحبٌ لم يَجْهَدِ

---

(٣٨٠) في أ ، جـ ، ف : (وراثة) وفي هامش أ : (خلافة) وفي الاوراق خ ، ط : (فالله اعطاكم) وفي خ (اكفهم) .

(٣٨١) في المنتحل : (فبادروها منهم) وهو تحريف .

(٣٨٢) في د ، أ ، جـ ، ف ، م : (لا يعتدون) ، وفي ق ، ب : (لا يهتدون). في د،م ، ق ، ب : (الجياد شواذبا) وهو تصحيف والصحيح (شوازبا) الشوازب : جمع شازب : الضامر . القود : جمع الاقود وهو من الخيل الطويل العنق العظيمهُ وفرس اقود : أي سلس ، ذلول منقاد .

(٣٨٣) الاحوى : الذي يخالط سواده خضرة ، أو حمرته سواد ، البهيم : ما لا شية فيه من الخيل ، المصمت : الذي لا يخالط لونه لون .

(٣٨٤) في المنتحل : (بسلاح كيد) . في جـ ، ف : (بغراب) وهو تحريف. الغرار : حد السيف .

(قافيــة الذال)[385]

(٢٤) وقال : (الخفيف)

مَرَّ عَيشٌ عليَّ قد كانَ لَــذّا وَدَهتني الأيّامُ فيها وَحَذّا[386]

وانثنى عني الشــبابُ وَغودرْ تَ فَريداً من الأَحبَّةِ فَذّا[387]

بِضَميرٍ لا لهوَ فيـــهِ وَقلبٍ وَقَذَتهُ قَوارعُ الدهرِ وَقْذا[388]

وخليــلٍ صَـــافٍ هَنيءٍ مَـــريءٍ
جَبَذَتْــهُ الأَيّــامُ مِنيَّ جَبْــذا[389]

مُرْسَــلٍ في الــذي أُحبُّ ومَقْــذو
ذٍ على ما يَســرُّ نفسـيَ قَــذّا[390]

---

(٣٨٥) ما بين قوسين لم يرد في المخطوطة وهو من النسخ الاخرى .

— ٢٤ —

الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م : (١/٢٦ — ٢٧) وفيما عدا الخامس فقــد ورد في : ق (٣٤ — ٣٥) ، ب (١٨٩ — ١٩٠) وفي الاوراق خ ، ط : (١٥٧ — ١٥٨) الابيات (١ — ٢ ، ٤ ، ٧ — ٨ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٧ — ١٨ ، ٢١) .

(٣٨٦) في المخطوطة ، جـ ، ف : (وخذا) ، وفي د ، م ، ق ، ب ، ط (وحذا). وفي خ : (وجذا) وله وجه . (فيها) كذا في المخطوطة وبقية النسـخ ، ولعل الاصل : (فيه) فالضمير يعود علـى العيش . في خ ، ط : (ودهتنى الايام قربا) . وفي جـ ، ف : (ورمتنى الايام) ولعل اصل (وحذا) (فحذا) . الحذ : لغة في الجذ بالجيم : بمعنى القطــع المستأصل .

(٣٨٧) في الاوراق خ ، ط : (والتوى عنى الشباب) ، وفي م : (وانثنى على) وهو تحريف .

(٣٨٨) في جـ ، ف : (قوارع الوقت) . الوقذ : شدة الضرب . وقــذه : ضربه حتى استرخى وأشرف على الموت .

(٣٨٩) في أ ، جـ ، ف : (عنى جبذا) .

(٣٩٠) في م : (على نفسى ما يسرها) وهو تحريف . القذ : القطع والحذو والتسوية .

بقعـــةٌ مِن بقـــاعٍ قُـــرّةِ عَيني
هي أَمرا بِقـــــاعٍ وُدّي وأَغــــذَى

ليتَ شِــعرِي أحَــالُهُ مثلُ حَـــالي
أوْ صَفَـــا عيشُــهُ لهُ واستَلَذّا[391]

ســـيفُ حكمٍ في مَفْصلِ الحقِّ مَــاضٍ
شَحَذَتْهُ تَجاربُ الدّهْرِ شَــحْذا[392]

مـــا أُراني وانْ تَحـلَّى ليَ الاخْـــ
ـــوانُ مـــن بعــدِهِ لَهُمْ مُســتلذّا[393]

قــد رَماني فيـــه الزّمـــانُ بِســـهمٍ
يَنْفُـــذُ الجوفَ والتراقي نَفــذا[394]

ســـرّهُ اللهُ حيثُ كـانَ فَمـــا كـــا
نَ أَسَـــرّ الدنيـــا بـــهِ وأَلَــذّا

وَلقَدْأغتدِي على طَرَفِ الصُّبحِ بِطِرْفٍ اذا وَنَى الجَرْيُ بَذّا[395] [23]

طَـــاعِنٍ في العِنـــانِ يَستنكرُ السَّو
طَ مُدِلاً ويأخــذُ الأرضَ أخْــذا[396]

---

(391) في د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب : (له والتذا) ، في د ، م ، ق ، ب : (اذ صفا) ، وفي خ ، ط (ام صفا والذا) .
(392) في الاوراق خ ، طِ : (مفصل الحق راسٍ) .
(393) في المخطوطة : (من بعدى) وفي النسخ الاخرى : (من بعده) وهـــو الوجه .
(394) في أ ، جـ ، ف : (ينفد) وهو تصحيف .
(395) في د ، م : (طرق الصبح) وفي ب : (الصرح) ، وفي م : (بطرق) وفي ط : (ولقد اهتدى) والكل تحريف .
(396) في أ ، جـ ، ف : (مذلا) وهو تصحيف . الفرس يَطعَنُ في العِنان : اذا مدّه وتبَسّط في السير .

فَـــإذا مـــا عـــدا فَنـــار" أَذاعَتْ
بِدُخـانٍ تَـهذُّهُ الريـحُ هَـذّا[397]

بَحرُ شَـــدٍّ يُشاغِبُ الصخرَ قَرْعـاً
بِصخورٍ ويَنبِـذُ الشَّـرْبَ نَبْـذا[398]

يَصْـــرَعُ العَيْرَ والشَّبُوبَ ولا أَد
رِي أَهـــذا إليـــهِ أقـــربُ أمْ ذا[399]

إنْ تَرَيني يا شِـــرُّ خلّفتُ أيّـــا
مَ صِبـاً كـانَ ناعمَ البـالِ لَـذّا[400]

وَمَشَى الشَّـيبُ قبـلَ عَقـدِ الثلاثيـ
ـنَ ، فلمَّـا انتهى اليهـــا أَغـــذّا

وَنَهَـى عَنّي العيـونَ المريضـــا
تِ ، وأنضَـى رَكْـبَ الهـوى وأرذّا[401]

فَبِحمدِ الإله إنَّ جميعَ الخَلْقِ قد كانَ بعضُـهُ قبـلُ شَـذّا[402]

---

(٣٩٧) في المخطوطة ، د ، أ ، ج ، ف ، ق : (تهزه) وهو تصحيف . في خ: (فهذه الريح هذا) . في بقية النسخ : (واذا ما عدا) يهذ: يقطع بسرعة، وجمل هذاذ : سابق متقدم في سرعة المشي .

(٣٩٨) في م ، ق ، ب : (بحر شر) وهو تحريف . يشـاغب : يثار ويخـالف ويخاصـم .

(٣٩٩) في د : (الشبوت) ، وفي أ : الشبوز وفي ج ، ف : (السيوف) ،وكل هذا تحريف . الشبوب : الفرس الذي تجوز رجلاه يديه وهو عيب .

(٤٠٠) في المخطوطة : (امامي صبى) وهو تحريف ، في بقية النسخ : (أيامى صبا) . وفي الاوراق خ ، ط : (فارقت أيام صبى) وهو الوجه .

(٤٠١) في المخطوطة : (ركاب) وهو خطأ لا يستقيم معه الوزن ، والتصـويب من النسخ الاخرى . أرذ : السقاء والعين . سال ما فيها . انضى : هزل . في ق ، ب ، (فأرذا) .

(٤٠٢) في أ : (وقضاء الاله ان جميع) .

وأنـــا الواضـــحُ الذي انْ تَبَـــدَّى
يَعـــرفوهُ ولا يَقـــولونَ مَنْ ذا[403]

وَقـــويمٌ كالخَطِّ يَـــزدادُ لِينـــاً
بِدماءِ الأحشاءِ والجوفِ يُغْـذَى[404]

ذاكَ عنـدي وقـــد جَمعْتُ اليـــه
رُسْـلَ موتٍ صوائبَ الوقعِ حُذّا[405]

وَدروعـاً كأنّهـا وَجْـهُ مـــاءٍ
صَافَحَتْـهُ ريـحٌ وعضبـاً مِحَذّا[406]

قافيـــة الـراء

(٢٥) وقال : (الطويل)

سأَبكِي على عَهدِ المَطيرةِ والقَصْـــرِ
وأدعو لهـا بالساكنـــينَ وبالقَطْرِ[407]

---

(٤٠٣) في المخطوطة ، أ : (تبدا) ، وفي جـ ، ف (قد تبدا) في الاوراق خ ، ط: (فانا الواضح الذي عرفوه باضطرار فما ......) .
(٤٠٤) في المخطوطة ، جـ ، ف ، م ، ق : (يغذا) .
(٤٠٥) الحُذّ : جمع احذ وهو السيف القاطع .
(٤٠٦) سيف أحذ : سريع القطع .

— ٢٥ —
الشـــعر في : ع ، د ، ر ، جـ ، ف ، وعـــدا الثانـي والعشـــرين ورد فـي : (٢٧/١ — ٢٨) ، ق (٣٥ — ٣٧) ب (١٩٢ — ١٩٣) وفي الاوراق خ ، ط (١٥٨ — ١٥٩) الابيـــات : (١ — ٩ ، ١٣ — ١٥) ، والثاني في ديوان الادب (٥٣ ظ والابيات (٤ — ٧) في ديـوان المعاني (٨٨/١) والابيات : (٤ — ٦) في نهاية الارب (٢٠٣/٣) .

(٤٠٧) في د ، أ ، م ، ق ، ب والاوراق خ ، ط : (سأثنى) وفي خ ، ط (وادعو لها بعد التخاذل بالنصر) المطيرة : احدى ضواحي سامراء الجميلة كانت مناخا لاصحاب الطرب واللذة ، ومرتادا للادباء والشعراء جاء ذكرهـا كثيرا في الشعر « انظر سامراء في أدب القـرن الثالـث الهجـري — الفهارس » . القصر اسم احد القصور في سامراء جاء ذكره في الشعر (سامراء في أدب القرن الثالث الهجري ٢٣٦ — ٢٣٧) .

خليليَّ إنَّ الدهـــرَ مـا تَريانِـــه
فَصبـراً وإلاَّ أَيُّ شيءٍ سِـوى الصَّبْرِ(٤٠٨)

عســى اللهُ أنْ يَرتــاحَ لي منــه فَرْجَــةً
يَجيءُ بهـا مــن حيثُ أدري ولا أدرِي(٤٠٩)

ســألتكُما باللهِ مـا تُعلمـــانِني
ولا تكتُمـا شيئاً فعنـدَكما خُبْرِي(٤١٠)

أَأَرفـعُ نـيرانَ القِرَى لِعُفاتِهـا
وأضرِبُ يومَ الرَّوعِ في ثُغْرَة الثَّغْرِ(٤١١)

وأســألُ نَيْـلا لا يُجادُ بِمثلِــه
فَيَفتحُهُ بِشرِي وَيختمُـهُ عُذْرِي(٤١٢)

وَيا رُبَّ يـومٍ لا تَـوارَى نجومُــهُ
مَددتُ الى المظلومِ فيه يَـدَ النَّصرِ(٤١٣)

فَسُــبحانَ رَبِّي ما لِقومٍ أرَى لَهُمْ
كوامِنَ أضغـانٍ عَقاربُهـا تَسْـرِي

---

(٤٠٨) في م ، ق ، ب : (خليلين لي ان الدماتريانة) وفي ط : (قصيرا والا)، وفي ديوان الادب (خليلي ان الصبر) والكل تحريف .

(٤٠٩) في جـ ، ف : (ترتاح) وفي ق ، ب : (ان يتاح لى) وفي ط : (ان يتاح) ، والكل تحريف . في الاوراق خ (يجيء بها المقدار من حيث لا ادري) ارتاح الله له برحمته : انقذه من البلية .

(٤١٠) في نهاية الارب : (هل تعلماننى) .

(٤١١) في د : (أأدفع) وفي أ ، جـ ، ف ، (لادفـع) وهمـا تحريف . في الاوراق ط وديوان المعاني ، ونهاية الارب : (واصبر يوم الروع) . الثغرة : نقرة النحر بين الترقوتين .

(٤١٢) في الاوراق ط : (واسلم نيلا) وهو تحريف ، وفي خ: (فيفتحه قسرى).

(٤١٣) في أ ، جـ ، ف : (منه يد) ، وفي خ : (لا يوارى) وفي م ، ق ، ب : (لا تورّى) وفي ديوان المعاني (ما توارى) .

إذا ما اجتمعْنـــا في النـــدِيِّ تَضاءَلوا
كما خَفِيتْ مَرضَى الكواكبِ في الفجرِ

بنو العمِّ لا بل هُمْ بنـــو الغَمِّ والأَذَى
وأعوانُ دَهرِي إنْ تَظلمتُ مِن دَهرِي[٢٤]

وَغاظَهمُ المجـدُ الـذي لا ينـالُهُ
لَئيمٌ ولا وانٍ ضعيفٌ عن الوِتْـــرِ

فـدونَكمُ الفِعلَ الذي أنـا فاعـلٌ
فإنكمُ مِثلي إذاً ولـكُمْ فَخـرِي

نَمتْني الى عَـمِّ النـبيِّ خَـلائِفٌ
علَوْا فوقَ أفلاكِ الكواكب والبَدْرِ (٤١٤)

بنو الحَبْـرِ والسَّجادِ والـكاملِ الذي
وَقَى المُلْكَ حتَّى قَرَّ عند ذَوِي الأمْرِ (٤١٥)

ونحنُ رفَعْنـا سـيفَ مَروانَ عَنكُمُ
فَهلْ لكُمُ يا آلَ أحمدَ في الشـكرِ (٤١٦)

---

(٤١٤) في م ، ق ، ب : (خلائق) وهو تحريف .

(٤١٥) في الاوراق خ ، ط : (مرى الملك حتى در عند ذوى الامر) .
الحبر : هو عبدالله بن العباس (انظر المقطوعة (٢) من هذا الفن) .
السجاد : هو علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب وهو اصغراولاد عبدالله ولا عقب لعبدالله من غير علي ، وهو جد السفاح والمنصور ، ولد سنة ٤٠ ومات سنة ١١٧هـ (انظر جمهرة انساب العرب ١٩ وفهارس تاريخ الطبرى وديوان البحترى ٢/١٠١٠ حاشية ٩) .
الكامل : هو محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب ، وهو والد السفاح والمنصور ، مات سنة ١٢٢هـ (جمهرة انساب العرب ٢٠) ، فهارس تاريخ الطبري ، ديوان البحتري ٢/١٠١٠ حاشية ٩).

(٤١٦) في الاوراق خ ، ط : (من شكر) .

أبو الفضلِ أوْلَى الناسِ بالفضلِ كلِّهمْ
تَعالَوْا نُحاكمْكُمْ الى البيتِ والحِجْرِ[٤١٧]

ويَومَ حُنينٍ حِينَ صاحَ وراءَكُمْ
فَجِئتمْ وكانَ الموتُ أقربَ من شِبْرِ[٤١٨]

و يا معشرَ الأَنصار مَنْ كانَ عاقداً
لِبَيعتِكُمْ والدينُ في قَبضةِ الكُفْرِ[٤١٩]

ولولاهُ ما قَرَّتْ بِطيبةَ هِجرَةٌ
ولولاهُ لم تَجرِ الجيادُ على بَدْرِ

أقامَ بدارِ الكُفْرِ عيناً على العِدا
يُنبِّي نبيَّ اللهِ بالكَيدِ والغَدْرِ[٤٢٠]

لذلكَ لم تَرقدْ جُفونُ محمّدٍ
نَبيِّ الهُدَى حتَّى أُريحَ من الأَسْرِ[٤٢١]

وقالَ دَعُوهُ إنَّهُ كانَ مُكْرَهاً
ودافعَ عَنهُ بالوَعيدِ وبالزَّجْرِ

---

(٤١٧) ابو الفضل : كنية العباس جد العباسيين (انظر القصيدة (٣) البيت (٣٥) من هذا الفن . الحجر : حجر الكعبة . وهو ما حواه الحطيم المدار بالبيت .

(٤١٨) انظر البيتين (٣٥ ، ٣٧) من الرقم (٢) من هذا الفن للوقوف على كل ما جاء في هذا البيت وما بعده .

(٤١٩) في د ، م ، ق ، ب : (ببيعتكم) .

(٤٢٠) في ج ، ف : (وينبى) .

(٤٢١) في أ ، ج ، ف : (لم ترقب) وهو تحريف .

وردَّ عليهِ ما لـهُ دُونَ غـيرِهِ

فانْ كنتَ ذا جهلٍ فَسلْ كلَّ ذِي خُبْرِ (٤٢٢)

ولولا بلوغُ السِّنِّ منهُ وكفُّها

سِراجيهِ لمَّا أنْ أتَى آخرُ العُمْرِ (٤٢٣)

لأَعطى أبو حَفْص يَديهِ عِنانَها

وما شَكَّ فيهِ والأمور الى قَدر (٤٢٤)

أَلمْ تَرَهُ من قبلُ حين أقامَهُ

شَفيعاً لأصحابِ النبّي الى القَطْرِ (٤٢٥)

---

(٤٢٢) في أ ، ج ، ف : (وان كنت) .

(٤٢٣) في د ، م ، ق ، ب : (بدون أن) ، ولا يستقيم الوزن . في م ، ق ، ب : (السن منها) وهو تحريف .

(٤٢٤) في م ، ق : (يدير عنانها) ، وفي ب : (ابا حفص يدير) وهما تحريف. أبو حفص : كنية عمر بن الخطاب ثاني الخلفاء الراشدين .

(٤٢٥) في ب ، وهامش (٣) : (القطر بالفتح المطر ، وما يقطر ، والقطر بالضم: الناحية ، ولم ندر ماذا اراد) .
في اواخر سنة ١٧هـ واوائل سنة (١٨هـ) اصاب الناس (وفي امارة عمر «رض» سنة بالمدينة وما حولها فكانت تسفى اذا ريحت ترابا كالرماد ، فسمى بذلك العام عام الرمادة ... واخرج الناس الى الاستسقاء فخرج وخرج معه العباس ماشيا فخطب قائلا ... اللهم انا نتقرب اليك بعم نبيك وبقية آبائه وكبار رجاله ... فما برحوا حتى علقوا الحذاء وقلصوا المآزر وطفق الناس بالعباس يقولون هنيئا لك يا ساقي الحرمين (الطبري حوادث سنة ١٨هـ) والعقد الفريد ٤/٦٤ - ٦٥) .

(٢٦) وقال : (الطويل)

شَجَتْكَ لِهندٍ دِمنةٌ وَدِيارُ
خَلاءٌ كَما شاءَ الفِراقُ قِفارُ[٤٢٦]

سَلِي بي إذا ما الحربُ ثارَتْ بأهلِها
ولم يَكُ فيها للجَبانِ قَرارُ[٤٢٧]

وَدارتْ رَحىً للموتِ والصبرُ قُطبُها
وأكثرُ ما فيها دَمٌ وغُبارُ[٤٢٨]

وقامَ لها الأبطالُ بالبِيضِ والقَنا
وهَبَّتْ رِياحُ الآخرين فَطاروا

وقد عَلِمَ المقتولُ بالشَّامِ أنَّني
أُرِيدُ يداً مَنْ رامَني وأَغارُ[٤٢٩]

الشعر في : ع ، ر ، ا ، ج ، ف ، وهو عدا التاسع ورد في : د ، م (٢٨/١ — ٢٩) ق (٣٧) ، ب (١٩٤) ، وفي الاوراق خ ، ط (١٥٩) وردت الابيات (١ ، ٦ — ١٠ ، ١٢) والابيات (١ ، ٦ — ٧) في ريحانة الالبا (٤٨٠/٢ — ٤١٨) ، والبيتان (٦ — ٧) في تحرير التحبير (٤٨٣) والسابع في التشبيهات (٥٣١) والمختار من شعر بشار (٢) ، وديوان المعاني (٦٧/٢) ، وحماسة ابن الشجري (٢٣٤) والتذكرة الحمدونية (٣٨٢/٥ و) ومعاهد التنصيص (١٩١) والبيتان (٧ ، ١٢) في ديوان الادب (٥٣ ظ) ، والابيات (٢ — ٤ ، ٦ — ٨ ، ١٠ ، ١٢) فيمختارات البارودي (٤٢٢/٢) والسابع في : مواسم الادب (٣٧/٢) .

(٤٢٦) في المخطوطة : (حلاء) وفي النسخ الاخرى : (خلاء) . في الاوراق خ ، (دمية جلاء) وفي ريحانة الالبا : (فديار) .

(٤٢٧) في د ، م ، ق ، ب : (سلينى للجبال قرار) وفي مختارات البارودي (سلينى) .

(٤٢٨) في بقية النسخ : (رحىّ الموت) .

(٤٢٩) في م : (يد) وفي ق ، ب : (اريد به من رامنى واغاروا) وكلاهما خطأ وتحريف .

إذا شِئتُ أَوقَــرتُ البِــلادَ حوافِــراً
وسَارتْ وَرائي هاشِمٌ وَنِزارُ(٤٣٠)[٢٥]

وَعَــمَّ السَّــماءَ النقعُ حتَّى كأنَّـــهُ
دُخَــانٌ وأَطرافُ الرماحِ شَرارُ(٤٣١)

وَلِي كُلُّ خَــوَّارِ العِنــانِ مُجَرَّبٍ
كُميتٍ عَنَــاهُ الجَرْيُ فهو مُطارُ(٤٣٢)

وعضبٌ حســامُ الحَــدِّ ماضٍ كأنَّـــهُ
إذا لاحَ في نَقْــعِ الكتيبــةِ نَــــارُ

وقُمْصُ حديدٍ ضافيــاتٌ ذيولُهـــــا
لهــا حَدَقٌ خُزْرُ العيونِ صِغــارُ(٤٣٣)

وَبَيْضٌ كأنصــافِ البــدورِ أبيَّـــةٌ
إذا امتحنَتْهنَّ السيوفُ خِيــارُ(٤٣٤)

وَكَمْ عاجمٍ عُودِي تكسَّــرَ نابُـــهُ
إذا لانَ عِيــدانُ اللئــامِ وَخــاروا

---

(٤٣٠) في الاوراق خ ، ط ، وريحانة الالبا : (وسالت ورائي) وفي الريحانة: (ولو شئت) وفي حماسة ابن الشجري : (وغمّ) وهو تصحيف .

(٤٣١) في أ ، ج ، ف : (واطراف الرياح) وهو تحريف .

(٤٣٢) في المخطوطة : أ ، ج ، ف : (كأنه كميت) وفي أ ، ج ، ف : (وبى كل) في د ، م ، ق ، ب ، ومختارات البارودي : (جعل عجز هــذا البيت عجز البيت الذي يليه واسقط صدر البيت الذي يلى الثــامن وهو تخليط . في الاوراق خ ، ط : (مجرب كميت) وهو الوجه. فرس خوّار العنان : اذا كان سهل المعطف لينه كثير الجرى .

(٤٣٣) في أ : (خلد العيون) الخلد : الفارة العمياء ، والسوار والقرط .

(٤٣٤) في م : (ابيته) و هو تحريف .

(٢٧) وقال : (الطويل)

نَؤومٌ على غَيْظِ الأعادِي مُحَسَّدٌ
لِأَعْلَى مَرَاقِي العِزِّ تَسمو خواطرُهُ

[إذا ما أَرادَ الحاسدونَ انهدامَهُ
بَنَاهُ إلهٌ غالبُ العِزِّ قاهرُهُ(٤٣٥)]

فَماذا أَرادَ الحاسدونَ من امرِيءٍ
يَزِينُهُمُ أَخلاقُهُ ومآثرُهُ(٤٣٦)

إذا ما هو استَغْنَى اهتدَى لافتقارِهِمْ
ولا يَهتدِي يوماً إليهِ مَفاقِرُهُ(٤٣٧)

ويَا عَائبي والعيبُ حَشوُ فؤادِهِ
تَأَملْ رُويداً لستَ مِمن أُحاذِرُهُ(٤٣٨)

وكنتَ كَرامٍ كوكباً بِبصاقِهِ
فَرُدَّ عليهِ وَبْلُهُ ومَواطِرُهُ(٤٣٩)

– ٢٧ –
الابيات فيما عدا الثاني في ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م : (١/٢٩–٣٠) ق (٣٨) ، ب (١٩٥) ، والابيات (٢–٤ ، ٦) في زهر الاداب (٢/٤١٨)، والخامس والسادس : في ديوان الادب (٥٣ ظ) ، والسادس في : محاضرات الادباء (٣/١٥٢) .

(٤٣٥) البيت زيادة من زهر الاداب .

(٤٣٦) في المخطوطة وبقية النسخ : (اذا اراد) ، ولعل الاصل ما اثبتناه ، في زهر الاداب : (وماذا يريد الحاسدون تزينهم) .

(٤٣٧) في المخطوطة (مغافره) وفي النسخ الاخرى (مَفاقِرُهْ) . في م ، ق (ولا يهتدى اليه يوما مفاقره) ولا يستقيم الوزن . المفاقر : وجوه الفقر لا واحد لها او جمع فقر على غير قياس .

(٤٣٨) في ديوان الادب : (ايا عايبي حشو ردائه) .

(٤٣٩) في م ، ق (ببصاقة) وهو خطأ .

(٢٨) وقال : (البسيط)

وَقفتُ بالروضِ أبكِي فَقْدَ مُشبِهِهِ
حتَّى بكَتْ بِدموعي أَعينُ الزَّهَرِ (٤٤٠)

لو لم تُعِرْها الجفونُ الدمعَ تَسفحُهُ
لِرَحمتي لاستعارتْهُ من المَطَرِ (٤٤١)

فَمَنْ لِباكيةِ الأجفانِ سائلةٍ
ظَلَّتْ بِلا فِكَرٍ تَبكي لِذي فِكَرِ (٤٤٢)

حتَّى إذا الليلُ أرخَى سِترَ ظُلمتِهِ
ساعدَ أَجفانَها جَفني على السَّهَرِ (٤٤٣)

لا تَزدري يا ابنةَ الأقوامِ ذا كَرمٍ
أَنهجَ ثَوباهُ واستَعْصِيعلى النَّظَرِ (٤٤٤)

إنْ تَبلَ جِدَّةُ ثَوبَيْهِ فبينَهما
سيفٌ يُفرِّقُ بينَ الهامِ والقَصَرِ

— ٢٨ —
الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٣٩/١) ، ق (٣٨) ،ب (١٩٥) والاول والثاني في : الغيث المسجم (٢٤٥/٢) وثمرات الاوراق ٢٦/١ (مطبوع على هامش المستطرف) ، وفي صبح الاعشى (٢٥١/٢)، ومختارات البارودي : (٢٥١/٤) والاول في : ديوان الادب (٥٣ظ) .

(٤٤٠) في الغيث المسجم وصبح الاعشى : (في الروض) .

(٤٤١) في ب : (جفوني) ، وفي ق : (جفون) وهو خطأ . في الغيث المسجم وصبح الاعشى وثمرات الاوراق : (لو لم اعرها دموع العين تسفحها لاستعارتها) .

(٤٤٢) في د ، ف : (لدى) وفي م ، ق ، ب (تبكى بلا فكر) وهو تحريف .

(٤٤٣) في د ،م ، ق ، ب : (وساعد) .

(٤٤٤) في م : (أنهجّ) وهو خطأ . في ق ، ب : (انْ رثَ ثوباه) . أنهج : اخلق . استعصى على الشيء : اشتد .

(٢٩) وقال أيضا : (الخفيف)

أيُّ رسمٍ لآلِ هندٍ ودارِ
دَرَسا غيرَ مَلْعبٍ وأَوارِي[٤٤٥]

وثلاثٍ دَنَوْنَ لا لاشتياقٍ
جالساتٍ على فَريسةِ نارِ[٤٤٦]

وعِراصٍ جَرَتْ عليها سَوارِي الـ
ـريحِ حتَّى غُودرنَ كالأَسطارِ[٤٤٧][٢٦]

ومَغانٍ كانتْ بِها العَيْنُ مَلأى
مِن غصونٍ تَهتزُّ في أَقمارِ

سَحَقَتْها الرياحُ من كلِّ فَنٍّ
ومَحتْها بَواكرُ الأمطارِ[٤٤٨]

—٢٩—

الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٣٠ – ٣١) ، ق (٣٨– ٤٠) ، ب (١٩٦ – ١٩٧) ، وفي الاوراق خ ، ط (١٦٠) الابيات : (١ – ٢ ، ٩ – ١٠ ، ١٢ – ١٣ ، ١٦ – ٢١) ، والسابع والثامن في : التشبيهات (٣٨) ، والابيات : (٧ – ٨ ، ١٣– ٢١) في مختارات البارودي (١/٤٢٢–٤٢٣) ،والبيتان : (١٤–١٥) ، في ديوان المعاني (٢/٥٨) والخامس عشر في : التشبيهات (١٤٨) ، والبيتان : (١٨–١٩) في التشبيهات (٢٠٥) والجمان في تشبيهات القرآن (٣٧٦) ، وحماسة ابن الشجري (١٩٨) ، والحادي والعشرون في : ديوان المعاني (١/١٤٤) وديوان الادب (٥٣ ظ) .

(٤٤٥) في الاوراق خ ، ط : (أي ربع دارسا) وفي ق ، ب : (ملعب ومنار) الاوارى . جمع الآريّ والآرى : الأخيَّةُ التي تشد بها الدابة .

(٤٤٦) في م : (وثلاث دفون) وهو تحريف . في ق ، ب : (وأثاف بقين) .

(٤٤٧) (سوارى) كذا في المخطوطة ، د ، م ، ق ، ب في جـ ، ف : (سوافى) ولعله الاصل . السوارى : السحاب الذي تسيره الرياح ليلا .

(٤٤٨) في المخطوطة ، د ، أ ، م ، ق ، ب : (في كل) ، وفي جـ ، ف ، (من كل) . هذا البيت والذي قبله وردا في هامش (جـ) .

أينَ أَهلُ الديارِ عَهدِي بهِمْ فيـ
ـيها جميعاً لا أينَ أهلُ الديارِ (٤٤٩)

ولقد أَغتدِي على طَرَفِ الليل بِذِي ميْعةٍ كُميتٍ مُطارِ (٤٥٠)

بَلَّلَ الركضُ جانبيهِ كما فا
ضَتْ بِكفِّ النديمِ كأسُ العُقارِ

لا تَشيمُ البروقَ عَيني ولا أَجْـ
ـعَلُ إلاَّ الى العِدى أَسفارِي (٤٥١)

لا ولا أرتجِي نَوالاً وهل يَسـ
ـتمطرُ الناسَ دِيمةُ الأمطارِ (٤٥٢)

هاشِميٌّ إذا نُسِبتُ ومَخصو
صٌ بِبيتٍ من هاشمٍ غيرِ عارِ

أخزُنُ الغيظَ في قلوبِ الأعادِي
وأحِلُّ الجبَّارَ دارَ الصغارِ

وليَ الصافناتُ تَردِي الى المو
تِ ، ولا تَهتدِي سبيلَ الفِرارِ (٤٥٣)

---

(٤٤٩) في م ، ق ، ب : (عهدي بكم فيها) ، وفي د ، م ، ق ، ب : (اين اين الديار) .

(٤٥٠) في د ، م ، ب ، ومختارات البارودي : (ولقد اهتدى على طرق)وقارن بالبيت الثاني عشر من القصيدة (٢٤) من هذا الفن .

(٤٥١) في الاوراق خ ، ط : (ولا ابذل الا في مفخر اشعاري) .

(٤٥٢) في د ، م ، ب : (تستمطر) ، وفي الاوراق خ : (تستمد) ولا يستقيم معه الوزن ، وفي ط ويستمرىء ولعله تحريف . تستمطر : تستسقى. تستمد : تطلب المدد . والمعنى انه كريم كالديمة ، فهو يمطر الناس ولا يرجو منهم نوالا كما لا ترجو الديمة من الناس مددا .

(٤٥٣) في المخطوطة ، ج ، ف : (القرار) وفي د ، أ ، م ، ق ، ومختارات البارودي : (الفرار) . تردى : ترجم الارض بحوافرها .

وسيوفٍ كأنَّها حينَ هُزَّتْ
وَرَقٌ هزَّهُ سقوطُ القِطارِ (٤٥٤)

ودروعٍ كأنَّها شَمَطٌ جَعْـ
ـدٌ دَهِينٌ تَضِلُّ فيه المَداري (٤٥٥)

وسهامٍ تُهدِي الرَّدَى من بعيدٍ
واقعاتٍ مواقعَ الأبصارِ (٤٥٦)

وَقدورٍ كأنَّهنَّ قُرومٌ
هَدَرَتْ بينَ جِلَّةٍ وبِكارِ (٤٥٧)

فوقَ نارٍ شَبْعَى من الحَطَبِ الجَزْ
لِ إذا ما التظتْ رمتْ بالشَّرارِ

فهي تعلو اليَفاعَ كالرايةِ الحمراءِ تَفرِي الدجَى الى كلِّ سارِ (٤٥٨)

قد تَردَّيتُ بالمكارمِ حَولي
وكَفتني نفسي من الإفتخارِ (٤٥٩)

---

(٤٥٤) في م ، ق ، ب : (هزها) وفي ديوان المعاني : (حين سلت قطار) .

(٤٥٥) في المخطوطة : (تظل) وهو خطأ . في د ، م ، ق ، ب : (الجعد فيها المدارى) . وفي التشبيهات ومختارات البارودي (الجعد) ، وفي ديوان المعاني : (يضل) ، وفي التشبيهات (دهينا) .

(٤٥٦) في المخطوطة وبقية النسخ : (تردى) وفي ط : (تهدى) وفي خ : (تهوى الردى) ولعل تهوى محرفة عن تهدى ، وفي خ ، ط : (بالغات مواقع) وفي ق ، ب : (تردى الورى) وهو تحريف .

(٤٥٧) في المخطوطة ، د ، أ ، ج ، ف ، م : (حلة) بالحاء المهملة . وفي الاوراق خ ، ط ، ب : ومختارات البارودي (جلة) بالجيم المعجمة . جلة الابل : مسانتها جمع جليل . القروم : جمع القرم الفحل . بكار: جمع بكرة : الفتية من الابل .

(٤٥٨) في المخطوطة : (تقرى) وفي بقية النسخ : (تفرى) في خ ، ط : (تنعى الدجى) .

(٤٥٩) في الاوراق خ ، ط : (تدريت) . في م ، ق ، ب : ومختارات البارودي: (بالمكارم دهرا) . تدريت : تسترت .

أنـا جيشٌ إذا غـدوتُ وَحيـــــداً
وَوحيـدٌ في الجَحفلِ الجَـرَّارِ(٤٦٠)

(٣٠) وقال : (الطويل)

أَيـا وَيحَـهُ ما ذنبُـهُ إنْ تَذكَّـــرا
سَوالفَ أيَّـامٍ سَبَقْنَ وأُخِّـرا(٤٦١)

وَسَكرةَ عيشٍ فارغٍ مـن هُمومِـهِ
ومعروفَ حالٍ لم يَخَفْ أنْ يُنكَّرا(٤٦٢)

وعصرَ شـبابٍ كانَ صِبغَـةَ حُسـنِهِ
وظِـلاً من الدُّنيـا عليه مُنَشَّـرا(٤٦٣)

---

(٤٦٠) في أ ، ج ، ف . والاوراق خ : (ووحيدا في الجحفل) وفي م : (وان غدوت) ولا يستقيم الوزن . في ديوان المعاني : (في الجحفل الجراء) وهو تحريف .

— ٣٠ —

الشعر في : ع ، د ، ر ، ج ، ف ، وفيما عدا (٣٦ — ٣٧) .
فقد ورد في أ وما عدا (١١ — ١٢) فقد جاء في م (١/٣١ — ٣٢) ، ق (٤٠ — ٤٢) ، ب (١٩٧ — ٢٠٠) ، وفي الاوراق خ ، ط : (١٦٠— ١٦٢) ، الابيات (١— ٢ ، ٤ — ٥ ، ٧ ، ٩ — ١٠ ، ١٣ — ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ — ٢٥ ، ٣٦ — ٣٧) . والابيات (١ ، ٥ ، ٨ — ٩ ، ١٦— ١٧) في ريحانة الالبا : (٢/٤٨١) ، والابيات : (١ ، ٢٣ — ٢٤ ، ٤٤) في ديوان الادب (٥٣ ظ — ٥٤ و) والخـامس في أمـالي المرتضى (١/٥٣٤) والبيتان (١٨—٢٩) في ديوان المعاني (١/٣٤٨) والبيتـان (٢٣ — ٢٤) في زهر الاداب (١/٢٠٨) ، ومختـارات البـارودي ٤/٩٦) ، والبيتان (٣٢ ، ٣٤) في ديوان المعاني (٢/١١٦) .

(٤٦١) في المخطوطة : يا ويحه ، وهو مخروم . في ريحانة الالبا : (اواخر) وهو تحريف .

(٤٦٢) في م ، ق ، ب : (لم نخف) وفي الاوراق ط : (لم نخف ان تنكرا) .

(٤٦٣) في المخطوطة : (صيغة) وفي د ، أ ، م : (ضيعة حسنة) وهو تحريف، وفي ق ، ب : (ميعة حسنه) ولعل الاصل ما اثبتناه في أ ، ج ، ف : (وعهد شباب) صاغ الله فلانا صيغة حسنة : خلقه ، والشيء هيأه .

أذاكيرُ لا يردُدْنَ ما فاتَ من هَوىً
ولا تدعُ المحزونَ أنْ يتَصبَّرا(٤٦٤)[٢٧]

وقالوا كَبَرْتَ فانتَضيتَ من الصِّبا
فقلتُ لهمْ ما عِشتُ إلاَّ لِأَكبَرا(٤٦٥)

ألاحَ مَشيبَ الرأسِ يومٌ وليلةٌ
جَديرانِ بالإنسانِ أنْ يَتغيَّرا(٤٦٦)

وَلَبسي وإخلاقي أُناساً فَقدتُهُمْ
وما كنتُ أَرجو بَعدَهُمْ أنْ أُعَمَّرا(٤٦٧)

هُمُ طَرَدُوا عن مُقْلتي رائِدَ الكَرَى
وشكُّوا سَوادَ القلبِ حتّى تَفَطَّرا

وَأجْلوا هُمومي مِن سواهُمْ وأَطبقُوا
جُفوني فما أَهوَى من العيشِ مَنْظَرا(٤٦٨)

---

(٤٦٤) في المخطوطة وبقية النسخ : (اذا كن) وهو تحريف . وفي الاوراق خ، ط : (أذاكير) وهو الاصل ، وفي خ : (مامات) . في ق ، ب : (فلا تدع) .

(٤٦٥) في الاوراق خ ، ط وريحانة الالبا : (وانتضيت) ، وفي امالي المرتضى (وقالت كبرت فقلت لها) .

(٤٦٦) في ق ، ب : (اذا لاح شيب الرأس يوما وليلة
فما اجدر الانسان ان يتغيرا

الاح : اضاء واومض ، وبرز وظهر .

(٤٦٧) في الاوراق خ ، جاء الصدر على هذا النحو : (لبست أخلاء الهوى فنزعتهم) . في ق ، ب : (ولبثى واخلاقي) وهو تصحيف . لبس قوما : تملى بهم دهرا .

(٤٦٨) في أ : (فأجلوا) ، وفي الاوراق خ ، ط : وريحانة الالبا : (فأخلوا) وله وجه حسن .

وأصبحتُ مُعتلَّ الحياةِ كأنَّني
حَسيرٌ وراءَ السابقاتِ تَعَثَّرا[٤٦٩]

أذُمُّ مشيباً بالخِضابِ كأنَّه
حَريقٌ تَغشَّى هامتي وتَسعَّرا

حَنَتْني خُطوبُ الدَّهْرِ حتّى كأنَّني
أسيرٌ رَأى وَجهَ الأمير فَكَفَّرا[٤٧٠]

فإمّا تَرَيْني بالذي قد نَكرتِهِ
فيا رُبَّ يومٍ لم أكنْ فيهِ مُنْكَرا[٤٧١]

أَروحُ كَغُصْنِ البانِ بيتهُ النَّدا
وَهزَّ بأنفاسٍ ضِعافٍ وأُمطِرا[٤٧٢]

فمالَ على مَيْثاءَ ناعمةِ الثَّرَى
تَغَلْغَلَ فيها ماؤها وتَحيَّرا[٤٧٣]

كأنَّ الصَّبا تُهدِي اليها إذا جَرَتْ
على تُربِها مِسكاً سحيقاً وَعَنبرا[٤٧٤]

---

(٤٦٩) في المخطوطة ، أ : (تفيرا) وفي ج ، ف : (فعيرا) وهما تصحيف . في الاوراق خ : (فعثرا) وفي د ، والاوراق ط (تعثرا) وفي م ، ق ، ب : جاء عجز البيت عجزَ الثاني عشر وهو تخليط . الحسير : الكليل ، المعيى والمنقطع . السابقات : الخيول المجليات .

(٤٧٠) في د ، م ، ق ، ب : (ففكرا) وهو تحريف . التكفير لاهل الكتاب : ان يطاطىء أحدهم لصاحبه كالتسليم عندنا ، والتكفير : ان يضع يده أو يديه على صدره ، وكفر العبد لمولاه والعلج للدهقان : هو ان يضع يده على صدره يتطامن له .

(٤٧١) في الاوراق خ ، ط : (فاما تريني ذا نسيب) .

(٤٧٢) (بيته) كذا في المخطوطة وبقية النسخ ، وفي الاوراق خ : (ثنته) وفي ط : ثبَّته ولعله الوجه . في خ ، ط : (وقوى بانفاس) .

(٤٧٣) في الاوراق خ ، ط : (لاقحة الثرى) .

(٤٧٤) فيالاورا ق خ ، ط : وريحانة الالبا : (مسكا فتيقا) في الريحانة (تهدى اليها اذا سرت) .

سَقَتْهُ الغَوادِي والسَّوارِي قِطارَهَا
فَجُنَّ كَما شاءَ النباتُ وَنَوَّرا(٤٧٥)

وَحَلَّتْ عليهِ ليلةٌ رَجبيَّةٌ
إذا ما صَفا فيها الغَديرُ تَكدَّرا(٤٧٦)

كأنَّ الغَواني بِتْنَ بَيْنَ رِياضِهِ
فَغادرْنَ فيه نَشْرَ وَرْدٍ وَعَبْهَرا(٤٧٧)

طويلةُ ما بينَ البياضينِ لم يَكَدْ
يُصدَّقُ فيها فَجرُها حينَ بَشَّرا(٤٧٨)

إذا ما أَلحَتْ قَشَّرَ الصَّخرَ وَبْلُها
وَهمَّتْ غصونُ النَّبعِ أنْ تَتَكسَّرا

فَباتَتْ إذا ما البرقُ أوقدَ وَسْطَها
حَريقاً أَهلَّ الرعدُ فيهِ وَكَبَّرا(٤٧٩)

كأنَّ الرَّبابَ الجَوْنَ دُونَ سَحابهِ
خَليعٌ من الفِتيانِ يَسْحَبُ مِئزَرا(٤٨٠)

---

(٤٧٥) في الاوراق خ ، ط ، وريحانة الالبا : (فجاء كما شاء القطار) جن النبت : اذا نما واكتهل .

(٤٧٦) في المخطوطة وبقية النسخ والاوراق ط وديوان المعاني : (أرحبية) ، والتصويب من الاوراق خ . رجبية : نسبة الى رجب . في خ ، ط (أناخت عليه) .

(٤٧٧) العبهر : النرجس والياسمين .

(٤٧٨) في ديوان المعاني : (بعيدة ما بين فيها صبحها) .

(٤٧٩) في ج ، ف : (فباتت كأن البرق) .

(٤٨٠) الرباب : السحاب الابيض . الجون : الابيض والاسود .

إذا لَحِقَتْهُ رَوعــةٌ مِن وَرائِهِ
تَلفَّتَ واستلَّ الحُسامَ المُذكَّرا[٤٨١]

فأصبحَ مَستورَ الترابِ كأنَّما
نَشَرْتَ عليهِ وَشْيَ بُرْدٍ مُحَبَّرا[٤٨٢]

بهِ كلُّ مَوْشيِّ القوائِمِ ناشِطٌ
وعِينٌ تُراعي فاترَ اللحظِ أحورا[٤٨٣]

تُطيفُ بِذيّالٍ كأنَّ صُوارَهُ
ضَرائرُ ذِي تاجٍ عَتَا وتَجبَّرا[٤٨٤] [٢٨]

يَحُكُّ الغصونَ المورِقاتِ بِرَوْقهِ
كَخَصفِكَ بالإشْفَى نِعالاً مُخَصَّرا[٤٨٥]

وَذُو عُنُقٍ مثلُ العَصا شُقَّ رأسُها
وَشُذِّبَ عنها جِلْدُها فَتَقَشَّرا[٤٨٦]

---

(٤٨١) في المخطوطة ، أ ، ج ، ف : (تلقب) وهو تحريف . والتصويب من: د ، م ، ق ، ب ومختارات البارودي وديوان الادب وزهر الاداب . في الاوراق خ ، ط .
(اذا لاحقته روعة من رعوده فمن برقه يستل عضبا مذكرا)

(٤٨٢) في المخطوطة : (نثرت عليه وشي ترب) وهو تحريف والتصويب من بقية النسخ . وفي الاوراق ط : (فأصبح عريان) .

(٤٨٣) في م : (به كلهم موشى) وهو تحريف .

(٤٨٤) في د ، م ، ق ، ب : (غدائر ذى تاج) ، في أ ، ج ، ف : (ضواره) وهو تصحيف . تطيف به : تحيط به . الصوار : القطيع من البقر .

(٤٨٥) في المخطوطة ، ج ، ف : (مثالا مخضرا) ، وفي أ : (منالا محضرا) وفي م : (يحكى الغصون نهالا فخصرا) وفي ق ، ب : (فخصرا) والكل تصحيف . والتصويب من بقية النسخ . الاشفى : المثقب . الرَّوق القرن . نعل مخصرة : مستدقة الوسط .

(٤٨٦) في بقية النسخ : (وذى عنق) .

وســـاقٍ كَشطرِ الرمحِ صُمٌّ كُعوبُــهُ
تَـــردَّى على ما فوقَهـــا وَتَــأزَّرا

فبادرتُــهُ قبـــلَ الصَبـــاحِ بِسابحٍ
جـوادٍ كما شــاءَ الحسودُ وأكثرا(٤٨٧)

إذا ما بَــدا أَبصرتَ غُــرَّةَ وجهـــهِ
كعُنقودِ كَرْمٍ بَـــينَ غُصنينِ نَــوَّرا

وســالِفَتي ظبــيٍ من الوَحشِ ســـانحٍ
إذا ما عَراهُ خوفُ شـــيءٍ تَبَصَّرا(٤٨٨)

وَردفاً كظهــرِ التُرسِ أُسبِلَ خلفَــهُ
عَسيبٌ كَفيضِ الطَّوْدِ لَمَّا تحدَّرا(٤٨٩)

وأرســلتُهُ مُســـتطعِماً لِعنانِـــهِ
أخا ثِقَـــةٍ مـــا آبَ إلاَّ مُبشِّـــرا(٤٩٠)

وهــمٍّ أَتتني طارقـــاتُ ضيوفِـــهِ
فَمـــا كانَ إلاَّ اليَعْملاتُ له قِرَى(٤٩١)

---

(٤٨٧) في المخطوطة : (بسايح) وفي أ : (بســـانح) ، وكلاهمـــا تصحيف والتصويب من النسخ الاخرى .

(٤٨٨) تبصره : نظر هل يبصره .

(٤٨٩) في ديوان المعاني : (عسيبا كعيص الطود) .

(٤٩٠) في د ، م ، ق ، ب : (ما انت الا) وهو تحريف . استطعمت الفرس: اذا طلبت جريه .

(٤٩١) في م : (الا ليعملا له قبرا) وهو تحريف .

بِوحشيةٍ قَفْـرٍ تَخـالُ سَـــرابَها
مَهـاً مُتعـادَى أَوْ مُلاءً منشَّرا(٤٩٢)

فلَـمَّا تَبـدَّى الليلُ يَحـدو بنَجمـِـه
لَبِسْنا ظلاماً لم يَكَدْ صبحُهُ يُرَى(٤٩٣)

وَطـــافَ الكَـرَى بالقومِ حتَّى كأنَّهُمْ
نَشاوَى شَرابٍ دَبَّ فِيهمْ فأسكَرا(٤٩٤)

فَمِن كلٍّ هـــذا قـدْ قضيتُ لُبـانَتي
وَوَلَّى فلمْ أهلِكْ أسىً وَتَذكُّرا(٤٩٥)

ويومٍ من الجَوزاءِ أُصلِيتُ نـــارَهُ
وقد سَتَرَ الظبيَ الكناسُ المُستتَّرا(٤٩٦)

وقد أكلَتْ شَـــمسُ النهـارِ ظِلالَهُ
وَصارَتْ لِحرباءِ الهَواجِرِ مَعْفَرا(٤٩٧)

---

(٤٩٢) في د ، م : (المعادي) ، وفي جـ ، ف : (سراتها مهيّ معادي) . وفي الاوراق خ : (مبشرا) ولعل في الكل تحريفا . في ق ، ب : (لامعات) . المها : الحجارة البيض التي تبرق وهي البلور . والمهاة : البلورة التي تبص لشدة بياضها ، وقيل هي الدرة والجمع مها . والمها : الظبـاء البيض وسميت بذلك تشبيها لها بالبلور . التعادى : التبارى والابتعاد والتتابع .

(٤٩٣) في المخطوطة : (صبحة ترى) وهو تصحيف وفي بقية النسخ (صبحه يرى) في المخطوطة ، أ ، جـ ، ف : (تبدا) .

(٤٩٤) في م ، ق ، ب : (واسكرا) .

(٤٩٥) في : د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب : (املك) .

(٤٩٦) في : د ، م ، ق ، ب : (وقد ستر الكناس اذ بان مشـــترى) وفي هامش ب : (عجز البيت غامض) وفي أ ، جـ ، ف : (وقد ستر الكناس منه المسترا) والكل تحريف . الجوزاء : نجم يقال انه يعترض في جوز السماء والجوزاء من بروج السماء .

(٤٩٧) (معفرا) كذا في المخطوطة ، وبقية النسخ ولعل الاصل : (مِغْفَرا)كما في ديوان الادب . في د ، م ، ق ، ب : (كحرباء) . المغفَر : مثـل القلنسوة غير انها اوسع يلقيها الرجل على رأسه فتبلغ الدرع ، ثـم يلبس البطنية (الخوذة) فوقها .

وَكَمْ مِن عَـــدوٍّ رامَ قَصْفَ قناتِنـا
فلاقى بِنـا يوماً من الشـرِّ أَحمـرا[498]

إذا أنتَ لم تَـركَبْ أَداني حـادِثٍ
من الأمرِ لاقيتَ الأقاصـيَ أَوعـرا[499]

(٣١) وقال : (الطويل)

هيَ الدارُ إلاّ أنَّهـا مِنهُـمُ قَفْرُ
وأنّي بِهـا ثاوٍ وأنَّهُمُ سَـفْرُ[500]

حَبَستُ بهـا لحظِي وأطلقتُ عَبـرتي
وما كانَ لي في الصبـر لو كانَ لي عُذْرُ

كأنّي وأيـامي التي طَوتِ النَّـوَى
نَجيَّـانِ باتـا دونَ لُقياهمـا سِتْرُ

---

(٤٩٨) في الاوراق خ ، ط ، : (من الشر اغبرا) .
(٤٩٩) في الاوراق خ ، ط : (اذا انت لم ترفع) .

- ٣١ -

الشـعر في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٣٣/١ ـ ٣٤) ، ق (٤٢ ـ ٤٤) ، ب (٢٠٠ ـ ٢٠٣) وفي الاوراق خ ، ط (١٦٢ ـ ١٦٣) الابيات : (١ ـ ٢ ، ٤ ، ٥ ، ١٠ ، ١٢ ـ ١٧ ، ١٩ ، ٢٥ ـ ٣٠) والبيتان : (٧ ، ١٢) في ديوان الادب (٥٤) ، والسابع في : مواسم الادب (٣٧/٢) ، والابيات (١٠ ـ ١٥) ، في مختارات البارودي (٩٦/٤) ، والثاني عشر في : (امالي المرتضى) (٤٣٨/١) ، والخامس عشر في : التشبيهات (١٦٣) والامالي (١٧٦/١) والبيتان (١٧ ـ ١٨) في التشبيهات (٢٦٧) والتذكرة الحمدونية ٥ الورقة (٣٧٢ظ) (مخطوطة) والابيات : (١٧ ـ ٢٠) في ديوان المعاني (٣٤٤/١) والابيات (٢١ ـ ٢٤) في المختار من شعر بشار (٥ ـ ٧) .

(٥٠٠) في الاوراق خ : (واني بهم) . في م : (بهاشاو) وهو تحريف . وفي ط . (وأنّى) بفتح النون والالف المقصورة .

تَوهمتُ فيهـا مَلعبـاً وأَواريـاً
وَنُؤياً كمُلقىَ الطَّوقِ ثَلَّمَهُ القَطرُ(٥٠١)

فَدعْ ذكرَ شيءٍ قَد مَضَى ليسَ راجعاً
فذلكَ دهرٌ قد توَّلَى وذا دهرُ(٥٠٢)[٢٩]

مهفهفةٌ صُفـرُ الوِشـاحِ كأنَّهـا
مَهـاةُ خَلاءٍ ظَلَّ يَكنفُها السِّدْرُ(٥٠٣)

لهـا وَجنات يَضحكُ الوردُ فوقَهـا
وَطَرْفٌ مريضٌ حَشوُ أجفانهِ السِحْرُ(٥٠٤)

فَما رَوضـةُ الحَزْنِ التي تَلفظُ النَّـدا
وَيُصبحُ فيما بينَها لِلصَّبا نَشرُ(٥٠٥)

بِأطيبَ من سَـلْمى ولا كُـلُّ طَيِّبٍ
وما مثلُ ما تجلو بهِ يَفعلُ البَـدرُ(٥٠٦)

وغيثٍ خَصيبِ التربِ تَندَى بِقاعُـهُ
بَهيمِ الذُّرَى أَثوابُ قِيعانهِ خُضْرُ(٥٠٧)

---

(٥٠١) في أ : (بلله القطر) في الاوراق خ : (كدور الطوق يلثمه) . في ق ، ب : (ملعبا ومسارحا) الطوق : حلى يطوق به العنق . الدور : دَوْر العمامة وغيرها .

(٥٠٢) (شيء) كذا في المخطوطة . أ ، جـ ، ف ولعل الاصل : (شر) وهي محبوبة الشاعر تغزل بها كثيرا . يؤيد هذا ما بعد البيت . في د ، م ،ق، ب (بثنى) .

(٥٠٣) في المخطوطة : (تكنفها) ، وفي أ : (يكنفها البـدر) ، وفي م ، ق ،ب: (يكنفها الدر) وكل ذلك تصحيف .

(٥٠٤) في ديوان الادب ومواسم الادب : (له وجنات) وهو تحريف .

(٥٠٥) في م ، ق ، ب : (فما روضة الزهر فيصبح فيما بينها للندى) .

(٥٠٦) في د ، ف ، م ، ق ، ب : (تحلو) .

(٥٠٧) في الاوراق خ ، ط : (زاك بقاعه بهيم الربى) ، وفي مختارات البارودي: (وواد خصيب) .

رحيبٍ كموجِ البحــــرِ يلتهــمُ الربَى
وَيَغرَقُ في أكلائهِ النَّعَمُ الدَّثــــرُ

أَلحَّتْ عليهِ كلُّ طَخيــاءَ ديمـــــةٍ
اذا ما بكتْ أَجفانُها ضَحِكَ الزّهرُ(٥٠٨)

فَما طَلعَتْ شمسُ النهــارِ ضَحِيَّــةً
ولا أُصُــلاً إلاّ ومن دونِها خِدْرُ(٥٠٩)

كأنَّ عيــونَ العاشــقينَ مَنوطـــــةٌ
بِأرجائِها فمـــا يَجِفّ لهـــا شُفْــرُ

كأنَّ الرَّبــابَ الجَوْنَ والفجرُ ســاطعٌ
دُخانُ حـــريقٍ لا يُضــيءُ له جَمْــرُ

أَمنــكِ سَـــرَى يا شِـر برقٌ كأنَّــهُ
جَنــاحُ فؤادٍ خافقٍ ضمَّـــهُ صَــدْرُ

أَرِقْتُ له والــركبُ مِيلٌ رؤوسُـــهُمْ
يَخوضُونَ ضَحضاحَ الكَرَىوبهمْ فَتْرُ(٥١٠)

---

(٥٠٨) في المخطوطة ، ج ، ف : (طحياء) وهو تصحيف ، وفي النسخ الاخرى (طخياء) ، وفي أ ، وديوان الادب : (كل ديماء ديمة) ، وفي امـــالي المرتضى : (كل ضحياء ديمة) . الطخياء : الليلة الشديدة السواد ، والمراد هنا السحابة السوداء .

(٥٠٩) في الاوراق خ ، ط : (فما برزت) .

(٥١٠) في المخطوطة : (يخصون) وهو تحريف والتصويب من بقية النسخ . في د : (وفر) ، وفي م ، ق ، ب والتشبيهات : (وقر) وفي ديوانالمعاني: (قر) . في الاوراق خ ، ط : (أرقت لهم) .

عَـلاهُمْ جَليـدُ الليـلِ حتّى كأنّهُمْ
بُـزاةٌ تَجلّى في مَراتبِهـا قُمُرُ(٥١١)

الى أنْ تعـرّى النجمُ من حُلّـةِ الدُّجَى
وقالَ دَليلُ القومِ قد ثَقَبَ الفجرُ(٥١٢)

وَقَـدُوا أديمَ الكُومِ حتّى تَرفّعَتْ
لَهُمْ ليلةٌ أُخـرَى كما حَلّقَ النَّسْرُ(٥١٣)

وجيشٍ كمثلِ الليلِ تَسَوَّدُ شَـمسُهُ
وَيحمرُّ من أَعدائهِ البَرُّ والبحرُ(٥١٤)

شَهِدْتُ بِطِرْفٍ أعوجيٍّ وَطِرْفَـةٍ
وَعَضْبٍ حُسامِ الحدِّ فيمَتنهِ أَثرُ(٥١٥)

---

(٥١١) في المخطوطة : (مراتبها ومرابئها) ، وفي د ، أ ، م ، ق ، ب ، وديوان المعاني : (مراقبها) ، وفي جـ ، ف ، والتذكرة الحمدونية : (مراتبها) وفي التشبيهات : (مرابئها) . المرابيء جمع مرباة : المكان الذي يقف فيه البازي . المراتب : جمع مرتبة : المرقبة وهي أعلى الجبـل . القمر : جمع قمرية : ضرب من الحمام ، والقمرة : لون الى الخضرة أو بياض فيه كدره .

(٥١٢) في المخطوطة : (ذليل) وهو تصحيف . وفي بقية النسخ : (دليل) في أ ، والاوراق خ ، ط ، وديوان المعاني : (قد نقب) في ط (الى ان يغور النجم) وهو تحريف .

(٥١٣) في المخطوطة : (ترقعت) ولعله تصحيف ، وفي بقية النسخ (ترفعت) ولعله الوجه . في م ، ق ، ب : (اديم القوم حين) وهو تحريف . في ديوان المعاني : (اديم الفجر) .

(٥١٤) في د ، م ، ق ، ب : (يسود) . في المختار من شعر بشار : (ويحمر من اعنائه) وفيه ص ٧ ويروى بيت ابن المعتز (ويخضر من اعنائهالبر والبحر ومن اعدائه) ، واعناؤه واعداؤه نواحيه .

(٥١٥) في المخطوطة ، أ ، جـ ، ف : (وطرفه) وهو خطأ .

وَلَمَّا حَبَا الصَّفَّانِ فَرَّقَ بينَنَا
حريقُ ضِرابِ البِيضِ والأَسَلُ السُّمْرُ[(516)]

فَوَلَّوا وقد ذاقُوا التي يَعرفونَهَا
فكانَ لَهُمْ عذرٌ وكانَ لنا فخرُ[(517)]

اذا ما رَكِبْتُ الجَوْنَ والسيفُ منتصىً
فَقُلْ لِبني حَوَّاءَ يَجمعُهُمْ أمْرُ[(518)]

وَكَمْ من خليلٍ لم أُمَتَّعْ بعهدِهِ
وَفَيْتُ له بالودِّ فاجتاحَهُ الغدرُ[(519)]

فقدَّمتُ صَفحاً عنهُ يوجِبُ شُكرَهُ
وما كانَ لِي منه جزاءٌ ولا شُكرُ[(520)]

وذلكَ حَظِّي من رجالٍ أَعِزَّةٍ
عليَّ فإنْ أَهجرهُمُ يكثُرِ الهَجرُ[(521)] [٣٠]

---

(٥١٦) في المخطوطة : (جبى الصفار) ، وفي د ، م : (جبا الصفار) ، أ : (حما الصفار) ، ج ، ف : (جنا الصفار) ولعل الكل تحريف ، ولعل الاصل ما اثبتناه . في ق ، ب ، وديوان المعاني: (ولما التقى الصفان) . حبا الشيء : دنا ، وحبا المسيل : دنا بعضه الى بعض ، وحبوت للخمسين : دنوت منها .

(٥١٧) في المخطوطة ، د ، أ ، ج ، ف ، م : (لهم فخر) وهو تحريف ، وفي ق ، ب ، وديوان المعاني : (ولنا) ولعله الوجه ، في أ ، ج : (تعرفونها).

(٥١٨) في الاوراق خ ، ط : (اذا ما ركبت الامر) . الجون : الاسود ، ولعله يريد به الفرس .

(٥١٩) في الاوراق ط : (فكم من خليل) .

(٥٢٠) في الاوراق خ ، ط : (فما كان لي) . وفي م : (صفحاً عنى) وهو خطأ .

(٥٢١) في ط : (فان اهجرهم يكثر) برفع الفعلين وهو خطأ .

لَهُمْ خيرُ مالي حِينَ يَعتَلُّ ما لُهُمْ
وسُرعةُ نَصرِي حِينَ يَعتَذرُ النصرُ

إذا جاءَنا العافِي رأى في وجوهِنا
طلاقةَ أَيدينا ، وَبشَّرَهُ البِشْرُ

(٣٢) وقال : (المديد)

– ٣٢ –

الشعر ما عدا الثالث والعشرين في : ع ، د ، ر ، وما عدا الخامس عشر والثالث والعشرين في (أ) ، وما عدا الثالث والعشرين والرابع والعشرين في : م (٣٤/١ – ٣٥) ، ق (٤٤ – ٤٦) ، وما عدا الابيات : (٢٣ ، ٢٦ ، ٢٩) في : ج ، ف ، وفي الاوراق خ ، ط (١٦٣ – ١٦٤) وردت الابيات : (١ ، ٤ ، ٨ – ١٠ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٤ – ٣١) ، والرابع والخامس في : المختار من شعر بشار (١٣٣) ، والرابع في : ديوان الادب (٥٤ و) ، والابيات : (١٨– ١٩ ، ٢٢) في ديوان المعاني (١١٣/٢) ، والابيات : (٢١ – ٢٣) في قطب السرور (٦١٥) ، والرابع والعشرون والخامس والعشرون في ديوان المعاني (٣٢١/١) ، والثلاثون في ثمار القلوب (٣٢٦) والمختار من شعر بشار (١٥٢) . ولم يرد الشعر في (ب) .
وردت هذه القصيدة مشوهة في النسخ ما عدا النسخة الام (ع) ، والاوراق خ ، ط ، على ان النسخة ع ، ر ، والاوراق – مع ذلك – لم تخل من التحريف ايضا احيانا .
في هامش المخطوطة (د) (تنظر) .
كانت الابيات تتأرجح بين المديد والخفيف في اكثر النسخ ، أو ان الصدر يكون من المديد والعجز من الخفيف وبالعكس .
جاء في النسخة ق ، (هكذا وجدنا هذه القصيدة في الديوان ولا ريب ان النسخة المنقولة عنها كثيرة الخطأ والتحريف ولم نتمكن من الوصول الى اصلها الصحيح فأثبتناها كما هي دون تعليق شيء عليها ، فمن وجد اصلها الصحيح فعليه ان يصححها بالقلم على موجب الاصل) .
لقد جهدنا كثيرا في ارجاع النص الى الاصل .

للأمــــاني حَــــديثٌ يَغـُـــرُّ
وَيَســـوءُ الدَّهــرُ مَنْ قد يَسُــرّ(٥٢٢)

ولقــدْ جَـــرَّبتُ مــا قــد كَفَـــاني
وَتَلقَّـــاني نَفـــعٌ وضُـــرّ(٥٢٣)

فــإذا طــولُ البقـــاءِ هِمـــومٌ
وَمَــعَ الخـيرِ المُـؤمَّل شَـــرّ(٥٢٤)

كــلُّ حَيٍّ فــإلى المــوتِ يَســـعَى
وخُطـــاهُ نَفَـسٌ لاَ يَقِـــرّ(٥٢٥)

لا تُســائِلْ مَـــنْ يُحـــدِّثُ عنــهُ
عندَ عَينيكَ مِــن الموتِ خَبْـــرُ(٥٢٦)

---

(٥٢٢) في د ، م ، ق : (قد يفر) ، وفي أ : (خل عني في حديث قد يغـر) ، وفي جـ ، ف : (حدثونا في حديث قد يفر) وفي الاوراق خ ، ط (تغر) وكل ذلك لا يخلو من تحريف وخطأ ، في النسخ ما عدا المخطوطة ع والاوراق خ ، ط : (ويسر الدهر منه من يسر) ، وفي خ : (ويسرالدهر من قد يسر) .

(٥٢٣) في د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق :

« ولقد جربت ما فيه كفاني وتلقاني نفـع ثم ضر »

(٥٢٤) في د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق :

« فاذا طول البقاء فيه هموم ومـع الخـير للمؤمل شر »

(٥٢٥) في المخطوطة : (وحطاه) بالحاء المهملة والتصويب من النسخ الاخرى. في أ ، جـ ، ف ، م ، ق ، ديوان الادب :

كل حى فاليه الموت يسعى وخطـاه نفس لا يستقر

في الاوراق خ : (ما يستقر) .

(٥٢٦) في د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق : (لا تسائل لمن تحدث عنه) في المختار من شعر بشار : « تحدّث) .

رَبِّ مـــا عنـديَ عُـذْرٌ ولكـــنْ
عنـــدَكَ اللّهـمَّ ربّيَ غَفْـــرُ(٥٢٧)

ليسَ بالدهـرِ عـن الوَعْـظِ صَمْتٌ
بلْ بأذنيَّ عن الوعِـــظِ وَقْـــرُ(٥٢٨)

إنْ أَكُـــنْ خُلّفتُ بعـــدَ أُنـــاسٍ
كـانَ فيهـــمْ لِلمـودَّةِ ذُخْـرُ(٥٢٩)

مَيّتٍ أو نـــازحٍ مِثـــلِ مَيْـــتٍ
حَـظُّ ودٍّ منـــه شَـوقٌ وذِكـرُ(٥٣٠)

فعـــلى مِنهاجِهِمْ أنـا ســـاعٍ
وورائـــي ســـائقٌ مُســـتمِرُّ(٥٣١)

قـد أرونـي عَيبَ مَـــنْ خلّفـوني
مَعَهُ فَهْوَ علـى القلبِ وَقْـــرُ(٥٣٢)

---

(٥٢٧) في د ، ف ، م ، ق : (ربما) وجاء العجز في د ، أ ، م ، ق : (عندك اللهم ربي ثم غفر) وفي م ، ق : (غدر) والكل تحريف .

(٥٢٨) في د ، م ، ق : (من الوعظ) ، وفي ف : (في الوعظ) ، وفي م ، ق جاء العجز على هذا النحو (باذنى عن الوعظ وقر) بسقوط (بل) .

(٥٢٩) في د ، م ، ق :

(ان اكن خلفت من بعد اناس   كان فيهم الى الموحد وحر ر)

وهو تحريف ، وفي أ ، ج ، ف : جاء الصدر كما في د ، م ، ق . أما العجز فهو (كان فيهم الى المودة ذخر) . وفي الاوراق خ ، ط : (للمروءة) .

(٥٣٠) في الاوراق خ ، ط : (مثل ودى) ولعله الاصل . وفي د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق :

ميّت أو كنازح مثل ميت   حظّ ودّ فمنه شوق وذكر

(٥٣١) في ف والاوراق خ ، ط : (سابق) وهو تصحيف .

(٥٣٢) في المخطوطة : (عيب) بالتنوين وهو خطأ . في د ، م ، ق :

قد اروني عيوب من خلقوني   معه فهو لي على القلب وقر

هلْ تَـرى برقـاً عَنـاني سَـنـاهُ
خاضَ نَحوِي الليلَ والليـلُ غَمْرٌ(٥٣٣)

مثـلَ مـا مُـدَّ سُـرادِقُ ملْكٍ
فَهْـوَ يَسـمو تـارةً ويَخـرُّ(٥٣٤)

لاحَ لي أوَّلَ مـا لاحَ منـهُ
طـائرٌ في الأُفْقِ لا يَستَقِرُ(٥٣٥)

مثلَ ما حَثَّ ابنُ مـاءٍ جَنـاحاً
فلـهُ في الجَـوّ طَيٌّ ونَشْـرُ(٥٣٦)

ذاكَ يَسـقِي أرضَ هنـدٍ ، وهنـداً
إنَّمـا هنـدٌ فِـراقٌ وهَجـرُ(٥٣٧)

وفي أ : (عيوبهم من ظنوني معه فهو اذ علي) ، وفي جـ ، ف جاء الصدر كما في د ، م ، ق ، والعجز كما في أ ، وكل هذا تحريف فالبيت على هذا النحو يكون من الخفيف لا من المديد الذي هو بحر القصيدة .

(٥٣٣) في المخطوطة : (حر الليل) ولعله تحريف وفي النسخ الاخرى (نحوى) في د ، أ ، جـ ، م ، ق :

هل ترى من برق عنانى سناه خاض نحوى في الليل والليل غمر

وما ورد في النسخ تحريف لانه يكون حينئذ من الخفيف .

(٥٣٤) في د ، أ ، جـ ، ف ، م :

مثلما مد من سرادق ملك فهو يسموه تارة ويخر

في ق : جاء الصدر كما في النسخ السابقة وجاء العجز كما في (ع) .

(٥٣٥) في د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق :

لاح مالاح اول لى منه طائر في الافـاق لا يستقر .

والبيت على هذا من الخفيف .

(٥٣٦) في المخطوطة : (جناها) وهو تحريف والتصويب من بقية النسخ .

(٥٣٧) في د ، م : ذاك يسقى لارض هند وهندا . وفي ق : (ذاك يسقى لارض هند وهذا انما هنده) وفي أ ، جـ ، ف : (ذاك يسقى لارض هند وهندا انما هي هند فراق وهجر) وكل ذلك تحريف ، وفي الاوراق خ ، ط : (ذاك يسقى ارض هند فدعها) .

لا تَلومـــوني علـى حُـبِّ هنـــدٍ
سَحَرَتْني ، إنَّمـا الحبُّ سِـحرُ[538]

رُبَّمـا أغـــدو وتحتـيَ طِـــرْفٌ
لاحِـــقٌ بالهـاديات طمِـــرُّ[539]

طُـــوِيَ الشَّـحمُ علـى مَتنَتيـهِ
مثل ما يَطـوِي القَبَـاطِيَ تَجْـرُ[540]

فَهْـوَ مَبنـيٌّ كقَصـرٍ مُنيـفٍ
تحتَهُ عِيـدانُ سـاجٍ وصَخرُ[541][31]

---

(538) في د ، أ ، م ،ق : لاتلومونني على حب هند سحرتني فانما الحب سحر
وفي ج ، ف : كما في النسخ السابقة ولكن فيـه (وانمـا) والبيت على هذه الرواية من الخفيف .

(539) في د،أ،م،ق : وبما قد اغدو وتحتى طرف لاحق بالمهادمات طمر
وفي ج ، ف : ا ربما قد اغدو وتحتي طرف لاحق بالمهاديات طمر)
وفي ديوان الادب (بالمهاديات) وكل ذلك تحريف . وفي الاوراق : (مالك قد تراه طمر) وفي ط (حالك ما قد تراه طمر) . هاديات الوحش : اوائلها وهي هواديها أي المتقدمات . الطمر : الفرس الجواد .

(540) في المخطوطة : (متنيه) . في د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق :
(ما على متنتيه مثل ما نحر) ونحر مصحفة ، وفي ديـوان المعاني : (متنييه) وهو خطأ . المتنتان : جنبتا الظهر . القباطي : ثياب رقيقة دقيقة بيضاء .

(541) في د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب :
فهو مبنى كبيت قصر منيف تحته من عيدان ساج وصخر
والبيت على هذا من الخفيف . في أ ، ج ، ف (فهو منى) .

بَحرٌ جَرْيٍ يملأُ الأرضَ شَدّاً
ما عليهِ لِذوِي الشّدِّ صَبرُ(٥٤٢)

فهوَ نارٌ والترابُ دُخانٌ
مُستطيرٌ وحصَى الارضِ جَمْرُ(٥٤٣)

ولقد يُعدِي على همٍّ نفسِي
من بناتِ الكرْمِ عَذراءُ بكْرُ(٥٤٤)

[بِيدَيْ ريمٍ يُقلّبُ طَرْفاً
فيهِ للعُشّاقِ موتٌ وَنشْرُ](٥٤٥)

---

(٥٤٢) في د : بحر جرى يملأ الارض شدا
ما عليه اصلا لذى الشد صبر
وفي أ : بحر جرى قد يملأ الارض شذا
ما عليه اصلا لذى الشد صبر
وفي ج : يحر حربا قد تملأ الارض شدا
ما عليه اصلا لذى الشد صبر
وفي ف : تجر جريا قد يملأ الارض سدا
ما عليه اصلا لذى الشد صبر
وفي م ، ق : بحر جرى يملأ الارض شذا
ما عليه أصلا لذى الشر صبر
وكل ذلك لا يخلو من تحريف والبيت من الخفيف
الشد الاولى : الحُضْر والعَدْو . والشد الثانية : الحَمْل . شدّ على القوم في الحرب شدا : حمل .

(٥٤٣) في : د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق : فهو نار وللتراب دخان مستطير ومن حصى الارض جمر ، والبيت من الخفيف .

(٥٤٤) في د، أ ، ولقد يعتدى على هم نفسي من بنات للكرم عذراء بكر
وفي جـ ، ف ولقد يعتدى من بنات الكروم .
وفي الاوراق خ : (من بنات الكرم بكر) وسقطت لفظة عذراء .
وفي الاوراق ط : ولقد يعتدى بهواها اذ هوى لى السكر عذر
والبيت من الخفيف . يعدى عليه : ينصره ويساعده .

(٥٤٥) البيت زيادة من قطب السرور .

ومُغنٍ مُلْحِقٍ كلَّ نَفْسٍ
بِهواها وهو للسُّكرِ عُذْرُ (٥٤٦)

لا يُملُّ الصوتُ منهُ نُفوراً
لا ولا يَقطَعُهُ منهُ بُهْرُ (٥٤٧)

فبهذا قدْ أَسغتُ حياةً
طَعمُها لولا التَّعلُّلُ مُرُّ (٥٤٨)

تَلمعُ الأَسيافُ من دُونِ هندٍ
وخيالي مَعَها مُستَقِرُّ (٥٤٩)

---

(٥٤٦) في د : ومغن يلحق كل نفس بهواها اذ هو الى السكر عذر . وفي أ ، ج ، ف . كما في (د) ولكن فيها (ملحق) . وفي الاوراق خ ، ط جاء العجز على هذا النحو « بالذي تهواه للسكر عذر » وجاء الصدر في ط : « ومغنٍ ملحّن كل نفس » وهو تحريف .

(٥٤٧) كذا جاء الصدر في المخطوطة ، وفي الاوراق خ ، ط وديوان المعاني : (لا يمد الصوت منه نفور) ولعله الوجه وفي ديوان المعاني : (فيه نفور) وفي د ، م ، ق ، ب : لاتمل الاصوات فيه نفورا لا ولا يقطعنه منه بهر وفي أ : (ولا تمل الاصوات منه نفورا لا ولا فد نفصته منه بهر) ، وفي ج ، ف ، جاء الصدر كما في أ ، أما العجز فكما في : د ، م ، ق ، ولكن جاء فيهما : (نهر) . وفي ديوان المعاني : جاء العجز كما في د ، م ، ب . البهر : انقطاع النفس .

(٥٤٨) في المخطوطة : (أسفت) بالفاء والتصويب من الاوراق . في د ، م ، ق :
فلهذا قد اسبغته حياة طعمها لولا التعلل مر
وفي ط : فبهذا قد اسفت حياة طعمها (لولا) المعلل مر

(٥٤٩) في د ، ج ، ف ، م ، ق :
تلمعن الاسياف من دون هند وخيالي معها هوى مستقر
وفي أ ، كما في النسخ السابقة ولكن فيها : (وخيالي منها) والصدر في ط كما في المخطوطة . اما العجز فهو كما في النسخ الاخرى وقد أضاف الناشر كلمة (هوى) الى الاصل .

غُصُــنٌ يَهتـــزُّ تحتَ هِـــلالٍ
لم يَــزَلْ يَغـذوهُ بالنُّــورِ عَشْرُ(٥٥٠)

دائبـــاً حتَّى مضتْ بعـــدَ عَشـــرٍ
أربعٌ ثُمَّ استوَى وَهْوَ بَـدرُ(٥٥١)

أيُّهـــا السائـلُ دَعْ سِــرَّ نَفسي
إنَّمـا نَفسِـي لِسِـرّيَّ قبـــرُ(٥٥٢)

ولقـــد أُخضِبُ رُمحِي وَنَصلِي
وَوجوهُ المـوتِ سُـودٌ وحمـرُ(٥٥٣)

(٣٣) وقال : (الرجز)

(٥٥٠) في الاصل : (يغزوه بالنوعشر) وفي د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق : (غصن بان يهتز تحت هلال) وفي د ، م ، ق : (لم تكن تغذوه من النوعشر) وفي أ : (لم يزل لغدوه من النو عسر) وفي جـ : (لم يزل تعدوه من النو عشر) ، وفي ف : (لم يزل نوه من النو عشر) ، وكل ذلك تحريف ولعل الاصل ما اثبتناه .

(٥٥١) في د ، م ، ق :
دابيات حتى مضت بعد عشر اربع معه فاستوى وهو بدر

(٥٥٢) في د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق :
ايها السائلى دع سر ذفسى انما هي نفسى لسرى قبر
وفي الاوراق ط جاء الصدر على هذا النحو : (ايها السائليَّ دع سر نفسى) وهو من الخفيف .

(٥٥٣) في د ، م ، ق : « ووجوه الاموات سود وحمر » وفي أ :
(ولقد احتمست رمحى ونصلى) وفي جـ ، ف (ولقد احتست رمحى ونصلى ووجوه للموت سود وحمر) والكل تحريف . في ثمار القلوب: (سيفى ورمحى) .

ـ ٣٣ ـ
الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٣٥/١) ، ق (٤٦) ، ب (٢٠٣) ، والثالث في : التمثيل والمحاضرة (١٠٣) ، ونهايــة الارب



سَقَى الإلهُ سُرَّمَنْرا القَطْرا
والكرخَ والخمسَ القُرى والجِسرا[554]

قد عَجَمُوا عودِي فكنتُ مُرّا
حرٌ إذا لم يَكُ حُرٌ حُرّا[555]

لا تأمنُوا من بعدِ حِلمٍ شَرّا
كَمْ غُصُنٍ أخضرَ صارَ جَمرا[556]

(٣٤) وقال : (الطويل)

إذا لم أَجُدْ بالمالِ جادَ بهِ الدهرُ
على وارثي والكفُّ في قبرِها صِفرُ[557]

وكيفَ أخافُ الفَقرَ واللهُ ضامِنٌ
لِرزقي وهلْ في البُخلِ لي بعدَ ذا عُذْرُ[558]

فخلُّوا يَدِي تمطر بِوابلِ جودِها
على الناسِ حتَّى يَعجَبَ الغيثُ والبحرُ

(١٠٠/٣) ، وديوان الادب (٥٤و) ، والثالث والثاني في : مختارات البارودي (٤٢٣/١) .

(٥٥٤) في المخطوطة : (سر من رأى) بالهمز ، وفي ق : (سر من رأ) بالهمز ايضا ولا يستقيم الوزن في كليهما .

(٥٥٥) في المخطوطة : (اذا لم حريك حرا) وفيه تقديم وتأخير ، في د ، أ،م ، ب ومختارات البارودي : (وكنت) وفي م ، ق ، ب . ومختارات البارودي : (حرا اذا لم يك) .

(٥٥٦) في التمثيل والمحاضرة : (من بعد خير) وفي نهاية الارب : (عاد جمرا)

— ٣٤ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٣٦/١) ، ق (٤٦) ،ب (٢٠٣) ، وفي ديوان الادب (٥٤ و) .

(٥٥٧) في د ، م : (على وارثى الكف) وهو خطأ .

(٥٥٨) في النسخ الاخرى : (في البخل من بعد ذا عذر) .

ولم نجد له شعرا على قافية الزاي .

قافيـــة الســـين

(٣٥) وقال : (الطويل)

ظَلِلْتُ بحُزنٍ إنْ بَدا البـرقُ غُـدوةً
كمـا رفعَ النـارَ البصـيرةَ قابسُ(٥٥٩)

إذا استعجلتْه الـريحُ حلَّتْ نِطاقَـــهُ
وهاجَتْ له في المُعصِراتِ وسـاوِسُ(٥٦٠)

ولاحَ كما نَشَّـرتَ بالكفِّ طُـــرّةً
من البُردِ أو قاءَتْ جُروحُ قَوالِسُ(٥٦١)[٣٢]

وَشـــقَّقَ أعـرافَ السحابِ التماعُـهُ
كمـا انصـدَعتْ بالمَشـرفيِّ القَوانِسُ

كأنَّ النســـاءَ البيضَ في حَجَراتِـــهِ
تَـكشَّـفُ عـن أجسـادِهِنّ الملابسُ(٥٦٢)

فما زالَ حتّى النَّبتُ يَـرفَعُ نفسَـــهُ
بِهامِ الرُّبى والعِرْقُ في الأرضِ ناخِسُ(٥٦٣)

— ٣٥ —

الشعر في ع ، وفيما عدا عجز الخامس فقد ورد في أ ، ج ف ، وفيما عدا الخامس ففي د ، م (٣٦/١) ، ق (٤٦–٤٧) ، ب (٢٦٤) والابيات (١ – ٢ ، ٣ ، ٦) في مختارات البارودي (٩٨/٤) .

(٥٥٩) في م : (ظللت بحزب) وهو تحريف . القابس : آخذ النار وطالبها .

(٥٦٠) في أ ، ج ، ف : (خلت) وهو تصحيف .

(٥٦١) في أ ، ج ، ف ، م : (اوقات) بدون همزة . (نشّر : ضد طوى . الطّرّة : جانب الثوب الذي لا هدب له . وعلم الثوب . القوالس : الممتلئة . القلس : قذف الكأس والبحر امتلأ .

(٥٦٢) في أ ، ج ، ف جاء الصدر فقط ووضعت كلمة (كذا) في عجز البيت .

(٥٦٣) في المخطوطة ، ج ، ف : (بهيم) ، وفي د ، أ ، م : (يهيم) ولعلهما ←

مَضَى عَجبي مِن كلِّ شيءٍ رأيتُهُ
وبانَتْ لِعينيَّ الأمورُ اللوابسُ (٥٦٤)

وإني رأيتُ الدهرَ في كلِّ ساعةٍ
يَسيرُ بنفسِ المرءِ والمرءُ جالسُ (٥٦٥)

وَتقتادُهُ الآمالُ حتَّى تحطَّهُ
الى تُربةٍ فيها لَهنَّ فَرائسُ (٥٦٦)

وأصدعُ شكِّي باليقينِ وانَّني
لِنفسي على بعضِ المَساءةِ حابسُ (٥٦٧)

(٣٦) وقال في فتح الشام : (المتقارب)

زَفَفْنا الى الشام رَجْراجةً
تَسُلُّ على من عَصَى سيفَ باسِ (٥٦٨)

تصحيف . في ق ، ب ومختارات البارودي : (بهام) ولعله الوجه .
(حتى) كذا في المخطوطة ، أ ، جـ ، ف ، ولعل الاصل (حىّ) .

(٥٦٤) في المخطوطة : (وباتت بعيني) وفي النسخ الاخرى (وبانت لعيني) .

(٥٦٥) في د ، أ ، جـ ، ف ، م : (حابس) وهو تصحيف ويكون ايطاء .

(٥٦٦) في د ، م ، ف ، ق ، ب : (وتعتاده) .

(٥٦٧) في المخطوطة : (جالس) وهو تصحيف والتصويب من النسخ الاخرى.
في أ : (لبعضي على بعض) .

– ٣٦ –

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، م (٣٦/١) ، ق (٤٧) ، ب (٢٦٥) ، والاوراق خ ، ط (١٦٤ ــ ١٦٥) ، ومختارات البارودي (٤٢٣/١ــ ٤٢٤) . القافية في مختارات البارودي ساكنة .

(٥٦٨) في المخطوطة رففنا ــ تسئل) وفي الاوراق ط : (وقفت الى الشام) وهما تصحيف وتحريف . كتيبة رجراجة : تمخض في سيرها ولاتكاد تسير لكثرتها .

وجَـــالتْ صواهِلُنـــا المُقــرباتُ
بأفعـــالِ جِــنٍّ وأشـــباحِ ناسِ (٥٦٩)

وظلَّتْ صـــــوارمُ ايمانِنـــــا
تُحسِّـيهمُ المـوتَ في غـيرِ كاسِ (٥٧٠)

يَصِلْــنَ النفــوسَ بآجالِهــــا
ويَقْطَعْنَ ما بينَ جسـمٍ وراسِ (٥٧١)

ولم نجد له شـعرا على قافيــة الشين •

قافيــة الصــاد

(٣٧) وقال : (الكامل)

ما غَــرَّ مَنْ تَســرِي عَقـــاربُهُ
من أُسْدِ غِيــلٍ تــرْقُبُ الفُرْصــا (٥٧٢)

وكتيبــــةٍ زَفَّـــاءَ مــن أَسَــلٍ
قــد أَلبســوها مــن دمٍ قُمُصــا (٥٧٣)

---

(٥٦٩) في د ، م : (واشباه ناس) ، وفي أ ، جـ ، ف : (واشـباع) ، وفي الاوراق خ : (وحالت المقرنات) وفي ط : (رحلت صواهلنا) والكـل تحريف ، المقربات من الخيل : التي ضمرت للركوب ، وهي العتـاق التي لا تحبس في المرعى . ولكن تحبس قرب البيوت . معدة للعدو.

(٥٧٠) في أ : (تحسهم) . في جـ ، ف : (تجرعهم الموت من غير) وفي الاوراق خ : (من غير كأس) .

(٥٧١) في د ، أ ، م ، ق ، ب ومختارات البارودي : (تموت النفوس) . وفي ف : (تسقى النفوس) .

— ٣٧ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٣٧/١) ، ق (٤٧) ، ب (٢٨٤) .

(٥٧٢) في م ، ق : (نسرى) وهو تصحيف .

(٥٧٣) في المخطوطة : (زبا) وفي أ (رناء) ، وفي جـ ، ف : (زباء) ، وفي ق،



صُبُـرٌ لِريبِ زمـانِهِمْ صُمُتُ الشَّـ
ـكوَى إذا مـا عـضَّ أو قَـرَصـا(٥٧٤)

والهـاجعينَ عـلى سُـروجِهِمِ
خَفَقـاً يُذيقهُمُ الكـرَى نُغَصا(٥٧٥)

متوقّـدينَ مـن الحَـديدِ إذا
ما صـادَمُوا بأسَ العِـدى نكَصا(٥٧٦)

ولم نجد له شعرا على قافية الضاد ولا الطاء والظاء .

قافيــة العــين

(٣٨) وقال : (الكامل)

الدارُ أعرفُهـا رُبـىً ورُبوعـا
لـكنْ أَسـاءَ بها الزَّمانُ صَنيعـا

ب : (دفاء) . وفي د ، م : (زفاء) ولعله الوجه . الزباء من الدواهي: الشديدة المنكرة . يقال داهية زباء . الزفاء : السريعة . الدفـاء : اللينة السير أو البطيئة المشى .

(٥٧٤) في ب : (صمّت) وهو خطأ . في هامش (ب) صدر البيت مختلفالوزن عن سائر الابيات) وهو غير صحيح .

(٥٧٥) خفق فلان : حرك رأسه اذا نعس .

(٥٧٦) في د ، م ، ق ، ب : (صارموا) .

— ٣٨ —

الشعر في : ع ، ر ، أ ، ج ، ف ، وفيما عدا السادس ففي :د،م (٣٧/١ — ٣٨) ق (٤٧ — ٤٩) ، ب (٣٠٠ — ٣٠١) ، وفي الاوراق خ ، ط (١٦٥) ، الابيات (١ ، ٣ — ٤ ، ٦ — ١٠ ، ١٢ — ١٣) . والابيات : (٩ — ١٢ ، ١٥ — ١٧ ، ١٩ — ٢٠) في مختارات البارودي (٤٢٤/١) ، والسادس في ديوان المعاني (١٥٤/٢) منسوب الى ابى عبدالله بن المعتز وهو سهو ، والبيتان : (١٠ ، ١٢) في التشبيهات (١٥٤) ، وديوان المعاني (٥٤/٢)ومحاضرات الادباء (١٦٠/٣)والرابع عشر في : ديوان المعاني (٢٦٤/٢) .

لَبِسَتْ ذُيولَ الريحِ تَعفو رَسمَها
وَمَصيفَ عامٍ قد خَلا وَرَبيعا

وَبَكَيتُ مِن طَرَبِ الحمائمِ غُدْوَةً
تَدعو الهَديلَ وما وَجَدْنَ سَميعا(٥٧٧)

ساعدتُهنَّ بِنَوحةٍ وتَفجُّعٍ
وَغَلبتُهنَّ تَنفُّساً وَدُموعا(٥٧٨)

أَفنَى العزاءَ همومُ قلبٍ موجَعٍ
لو كُنَّ في صخرٍ لكُنَّ صُدوعا(٥٧٩)

يا قلبِ ليسَ الى الصِّبا من مَرْجِعٍ
فاحزنْ فلستَ بمثلهِ مَفجوعا(٥٨٠)

صَرمتْك آرامُ الصَّريمِ وقطَّعَتْ
حبلَ الهَوَى وَنزعْنَ عنكَ نُزوعا(٥٨١)

إنَّا لَنَنتابُ العُداةَ وإنْ نَأَوْا
وَنَهُزُّ أحشاءَ البلادِ جُموعا

وَنقولُ فوقَ أَسِرَّةٍ وَمنابرٍ
عَجَباً من القولِ المُصيبِ بَديعا

---

(٥٧٧) في م ، ق : (الحمام غدّوة) ، وفي الاوراق خ ، ط (يدعو) .

(٥٧٨) في د ، م ، ق ، ب : (وغلبتهن توجعا) . في الاوراق خ ، ط : (ساويتهن بنوحة وفضلتهن) ولعله الوجه .

(٥٧٩) في د ، م ، ق ، ب : جعل العجز عجز البيت الثاني وهو تخليط : في ج ، ف : (افنى العزاء بعزم قلب) . في م : (العزاء هموم) برفع العزاء ونصب هموم .

(٥٨٠) صدر البيت ساقط من : د ، م ، ق ، ب .

(٥٨١) في م ، ق ، ب : (حرمتك آرام) ، وفي الاوراق ط : (ايام الصريم) وهما تحريف .

قوم" إذا غَضبوا على أَعدائِهِم
جَرُّوا الحديدَ أَزِجَّةً ودروعا(٥٨٢)

حتَّى يُفارقَ هامُهُمْ أجسامَهُمْ
ضرباً يُفجِّرُ من دَمٍ يَنبوعا

وكأنَّ أيدينَا تنفِّرُ عَنهُمُ
طَيراً على الأبدانِ كُنَّ وُقوعا(٥٨٣)

وإذا الخطوبُ رَأيْنَ مِنا مُطرِقاً
نَكَصَتْ على أعقابِهِنَّ رجوعا(٥٨٤)

وَنُصيبُ بالجُودِ الفقيرَ وذا الغِنى
والغيثُ يَسقِي مُجدِباً وَمُرِيعا(٥٨٥)

ومتى تَشأْ في الحربِ تَلقَ مُؤمَّراً
مِنّا مُطاعاً في الوَرَى مَتبوعا(٥٨٦)

يَغدو بهِ طِرْف" يُخالُ جَبينُهُ
بِبياضِ غُرَّةِ وجهِهِ مَصدوعا(٥٨٧)

وكأنَّ حَدَّ سِنانِهِ من عَزْمِهِ
هذا وهذا يَمضيانِ جَميعا

---

(٥٨٢) في م : (ارجَه) وهو خطأ .

(٥٨٣) في التشبيهات ومحاضرات الادباء : (وكأن ايدنا) وفي المحاضرات (على الاوكار) .

(٥٨٤) في : د ، م ، ق ، ب : (أتين منا) .

(٥٨٥) في د : (وأسيت بالجود) وفي الهامش (سقيت ن) ، وكذلك في م ، ق، ب ، وفي أ ، جـ ، ف ، (ونسيت) ، وفي هامش ف : (ونسيس) والكل لا يخلو من تحريف . في ديوان المعاني : (ويصيب) .

(٥٨٦) في د ، م : (اشا مؤملا) ، وفي أ ، جـ ، ف : (نشا نلق) ، وفي ق ، ب : ومختارات البارودي (مؤملا) .

(٥٨٧) في د ، م ، ق ، ب : ومختارات البارودي : (يعدو) .

يُخفِي مَكيدتَـهُ ويُحسَـبُ رأيُـهُ
وهو الذي خَـدَعَ الورى مَخدوعا[٥٨٨]

وَهُمُ فَـريدُ الناسِ دونَ سِـواهُمُ
والأطيبـونَ مَنابتـاً وفروعـا[٥٨٩]

لا تَعـدِلنَّ بِهـم فـذلك حقُّهُـمْ
والشَمسُ لا تَخفَى عليـكَ طلوعـا

وإذا غَـدتْ شُفَعاءُ جُـودٍ مُبطِىءٍ
قد كَدَّ صـاحبَ حاجـةٍ مَمنوعـا

سَـبَقَ المواعِـدَ والمِطـالَ عطـاهُمُ
وأتى رجـاءُ الراغبـينَ سـريعا[٥٩٠]

يا مَنْ رَجـا دَرَكـاً بوجـهِ شَـفاعةٍ
مَلَّكتَ رِقَّكَ مُنعمـاً وَشـفيعا

(٣٩) وقال : (الرمل)

---

(٥٨٨) لعل المعنى ان هذا المؤمر لشدة حذره يخفي ما يكيده لاعدائه ويظن رأيه مخدوعا في حين انه هو الذي خدع الناس في الاخفاء والكتمان والتدبير .

(٥٨٩) (فريد) كذا في المخطوطة ، وفي أ : (وهموا قردن) وهو تحريف وفي د ، م ، (قرون) ولعله الوجه وفي ق ، ب ومختارات البارودي : (قروم). القرون : السادات . الفريد : الجوهرة الثمينة . او الذي لا نظير له .

(٥٩٠) في : جـ ، ف : (عطاكم) .

— ٣٩ —

الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٣٨/١–٣٩) ، ق (٤٩– ٥٠) ، ب (٣٠٢ – ٣٠٣) والحادي عشر في ديوان الادب (٥٤و) .

مَنزلٌ أقوَى لِسَلمى وَرُبوعُ
تَعذَرُ الأَنفاسُ فيهِ والدموعُ[٥٩١]

ولقد كنتُ أراها آهلاتٍ
وكذاكَ الدهرُ يَعصى وَيُطيعُ[٥٩٢]

كَذَبَ الدهرُ فما فيهِ سُرورٌ
يُقلبُ الحالُ ويَنفضُ الجميعُ [٣٤]

أبطِ ما شئتَ وسِرْ سَيراً رُوَيداً
إنَّ سيرَ الدهرِ بالمرءِ سريعُ

ذاكَ أفنانا وَمَنْ يَبقَى سِوانا
يَهلِكُ الصابرُ مِنَّا والجَزُوعُ

ولقد بَلّغتُ أَوطارَ العُلى
وَرَعيتُ العيشَ والعيشُ مُريعُ[٥٩٣]

إذ أمامي يَدفَعُ الحادثَ عنّي
مَلِكُ الكاملِ والبأسُ المنيعُ[٥٩٤]

---

(٥٩١) في بقية النسخ : (بسلمى) .

(٥٩٢) في ب : (كذلك) بدون واو ، ولا يستقيم الوزن .

(٥٩٣) في المخطوطة : (ولقد بلفت اوطارى ورعيت العيش ......)

(٥٩٤) في د : (الملك الكامل والبأس) ولعله الوجه . وفي م : اذ امامي يدفع الحادث عنى المليك الكامل والبأس المنيع . ولا يستقيم الوزن . وفي ق ، ب :

اذ امامى يدفع الحادث عنى المليك الكامل البأس المنيع

رُبَّما أغـدو وطـارتْ بِقُتُودِي

عَنتريسٌ فازعٌ مِنهـا القَطيـعُ (٥٩٥)

ذا صبـاحٍ وَطُروقـاً بِظـلامٍ

وَبُكوراً وقَطـا الأرضِ هُجـوعُ (٥٩٦)

خَلَـدَ الغَـدْرُ ولم يَبـقَ وَفـاً

ليسَ إلاّ كاذبُ العهـدِ قَطوعُ (٥٩٧)

كلُّهُـمْ أعمى إذا ما كانَ خَيْـرٌ

وَلَدَى الشـرِّ بصيرٌ وسـميعُ

وَبَـدا لـي في التجـاريبِ إذا

كَثُـرتْ خُزّانُ سِـرٍّ سَيذيعُ (٥٩٨)

فاكتـمِ السّـرَّ حبيبـاً وَعـدوّاً

فهو مِن هـذا وهـذاكَ يَشـيعُ (٥٩٩)

ولقـد أَلحقَني بالصَّيـدِ طِـرْفٌ

حَنِيـتْ منـه على القلب الضـلوعُ

---

(٥٩٥) في المخطوطة (فارغ) ، وفي م ، ق ، ب : (نازع فيها) ، وفي أ ، ج ، ف : (نازع منها) ولعل الاصل ما اثبتناه . في أ ، ج ، ف : (بقيودي) وفي ق ، ب : (وطارت بفؤادي) القتود : جمع قَتَد : وهو خشب الرحل ، وقيل جميع اداته . العنتريس : الناقة الغليظة الوثيقة ، نزعه من مكانه : قلعه كانتزعه . الفزع : الفرق والذعر من الشيء وهو في الاصل مصدر فزع منه . ورجل فزع وفازع .

(٥٩٦) في : ق ، ب : (وطروقٍ) بالجر .

(٥٩٧) في ج ، ف : (العذر) وهو تصحيف .

(٥٩٨) في المخطوطة : (اذا ما) وما زيادة من الناسخ لا يستقيم معها الوزن .

(٥٩٩) في أ ، ج ، ف : (فهو من هذا وهذا لي) وهو تحريف .

يَستمدُّ العِتقَ من عِرْقٍ كريمٍ
فله الصُّورةُ منه والصَّنيعُ (٦٠٠)

مائلُ العُرْفِ على اللّيتِ كَماءٍ
بِذَنوبٍ فاضَ في الحوضِ رفيعُ (٦٠١)

فَقَفونا الغيثَ لم نَشربْ نداهُ
وهوادِي الوَحْشِ غِرّاتٌ رُتوعُ (٦٠٢)

كلَّ يومٍ يَغسلُ الأرضَ بماءٍ
يَرفعُ النبتَ فقد تَمَّ الربيعُ (٦٠٣)

فإذا الغُدرانُ بالريحِ أحسَّتْ
خِلتَها يُلقَى عليهنَّ الدرُوعُ

---

(٦٠٠) في د ، أ ، جـ ، ف ، م : (فله الصعدة) وله وجه . وفي ق ، ب : (فله الصفوة) . الصورة : الشكل . الصنيع : الفعل تقول (صنع به صنيعا قبيحا : أي فعله .

(٦٠١) في المخطوطة : (كما فاض ذنوب من الحوض) وفي أ (كما فاض ذنوب من على الحوض) وفي جـ ، ف : (كما ما من ذنوب من على الحوض) وكل ذلك لا يخلو من تحريف وما اثبتناه من د ، م ، ق ، ب . ولكن جاء فيها (العرق) وفي م : (الليث) وهما تحريف . الليت : صفحة العنق . الذنوب : الدلو العظيمة ، تذكر وتؤنث .

(٦٠٢) (نشرب نداه) كذا في المخطوطة ، وفي أ ، م ، ق ، ب : (لم يشرف ندا) وفي جـ ، ف : (لم يشرب ندا) . ولعل الاصل (لم يسرب نداه). في المخطوطة (عراة) وفي أ : (عرات) وفي ق ، ب : (مرات) ولعل الاصل (غرات) وفي م ، ق ، ب (وقوع) وفي جـ ، ف ، (ربوع) سَرِبَ الماء : سال . الندى : البلل وما يسقط بالليل . الهادي:العنق والجمع هواد . والهادية من كل شيء : اوله وما تقدم منه ، وهوادي الليل : اوائله ، وهوادي الوحش اوائلها وهي هواديها . غرات : غافلات . رتوع : تقول ماشية رتوع .

(٦٠٣) في د ، م : (يدفع النبت) ، وفي ق ، ب : (ينفع النبت) .

(٤٠) وقال : (الطويل)

نَهَى الجهلَ شيبُ الرأسِ بعد نِزاعِ
وما كلُّ ناهٍ ناصحٍ بِمُطاعِ[٦٠٤]

رأتْ أُقحوانَ الشيبِ لاحَ وآذنتْ
مَلاحاتُ أيامِ الصِّبا بِوداعِ[٦٠٥]

فقالتْ مَحاكَ الدهرُ من صبغةِ الصِّبا
وكنتَ من الفِتيانِ خيرَ مَتاعِ[٦٠٦]

شُريرُ فانَّ الدهرَ هدَّمَ قوَّتِي
ولم تُغنِ عَنِّي حِيلتي ودِفاعِي[٦٠٧]

وشيَّبني في كلِّ يومٍ وليلةٍ
تَنظُّرُ داعِي الحَتفِ أَوَّلَ داعِي

— ٤٠ —

الشعر عدا الرابع عشر ورد في : ع ، د ، أ ، ج ، ف ، وهو عدا البيتين (٩ ، ١٤) جاء في م (٣٩/١ — ٤٠) ، ق (٥٠—٥١) ب (٣٠٣ — ٣٠٤) ، وفي الاوراق خ ، ط (١٦٥ — ١٦٦) الابيات: (١ ، ١١ ، ١٣ — ١٨) ، وفي تحفة الناصرية (٤٦٤ — ٤٦٥) ، الابيات (١١ — ١٤) .

(٦٠٤) في المخطوطة : سقطت (ما) من العجز .

(٦٠٥) في م : (وأذَّنتْ) .

(٦٠٦) في المخطوطة : (يحاك) وهو تحريف والتصويب من بقية النسخ . في د ، م ، ق ، ب : (في صبغة) . وفي أ ، ج ، ف : (من ضيعة) . ولعل كل ذلك تحريف .

(٦٠٧) في د ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (ولم يغن) . شريرة : اسم محبوبته.

وانَّ الجـــديدين اللــــذين تَضَمَّنـــــا
فنـــائي باحـــداثٍ إليَّ سِراعِ[٦٠٨] [٣٥]

همــــا أَنصفـــاني قبلُ إذْ أَنـــا ناشـــيءٌ
وقد صـــارعاني بعـــدُ أيَّ صِــــراعِ

كَناقضـــةٍ امرارَهـــا حـــينَ أَحكمَتْ
قُوَى الحبلِ خَرْقاءُ اليدينِ صَنَاع[٦٠٩]

وأبقتْ خطـوبُ الدهـرِ مِنـــيَّ صَارمـــاً
جريئـــاً على الأَعـــداءِ يـــومَ مِصاعِ[٦١٠]

وَغيظـــاً علـــى الأَعداءِ لاَ يَجرعونَــــهُ
أُكيـــلَ لهـــم مِنـــهُ بِأوفـــر صَاعِ[٦١١]

واخـــوانُ شرٍّ قـــد حَـــرثتُ إخاءَهُـــمْ
فكــــانوا لِغرسِ الـــود شَرَّ بِقاعِ[٦١٢]

قَدحتُ زنـــادَ الوصـــلِ بيني وبينَهُـــمْ
فأَذكيتُ ناراً غيــــرَ ذاتِ شـــــعاعِ

---

(٦٠٨) في المخطوطة : (الذين) وهو خطأ . في د ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب : (تضمنا قيادي) .

(٦٠٩) في م : (كنافضة) ، وفي ق ، ب : (قوى حبـــل خرقاء اليدين صناع). صناع : صفة لناقضة .

(٦١٠) في المخطوطة : (خضوب) وهو خطأ . المصاع : المجالدة والمضاربة .

(٦١١) في المخطوطة ، ا ، جـ ، ف : (لا يخرعونه) ، وفي د ، م : (لايجزعونه) وفي ق ، ب : (لا يجرعونه) ولعله الوجه . في بقية المصادر (وكيـــل لهم) .

(٦١٢) في الاوراق خ ، ط ، وتحفة الناصرية : (واخوان سوء) . في جـ ،ف: (حربت) وتحفة الناصرية : (قد جزيت اخاءهم) ، ولعل في الكـــل تصحيفا وتحريفا .

ولمّا نأَوْا عنّي بِودٍّ نفوسِهِمْ
غَلبتُ حَنيني نحوهُمْ وَنِزاعي(٦١٣)

[ولستُ على الماءِ الصَّرِيِّ بِمُغرسٍ
ولا مُوطِنٍ يوماً بِدارِ ضَياعِ](٦١٤)

وَمَكرُمةٍ عندَ السماءِ منيفةٍ
تَناولتُها منّي بأطولِ باعِ(٦١٥)

وكَمْ مَلِكٍ قاسي العِقابِ مُمنَّعٍ
قديرٍ على قَبضِ النفوسِ مُطاعِ(٦١٦)

أراهُ فيُعديني من الكِبْرِ ما بهِ
فأكرمُ عنهُ شيمَتي وطباعِي(٦١٧)

وإنّي لأَستوفي المحامدَ كلَّها
وقدْ بَقِيتْ لي بعدَهنَّ مَساعِي

وتصدقُكَ الأنباءُ إنْ كنتَ سائلاً
وحسْبُكَ ممَّا لا تَرَى بِسَماعِ(٦١٨)

---

(٦١٣) في المخطوطة : (نزاع) وهو خطأ . في الاوراق خ ، ط :
ولما نأوا عنى نأوا بتأسفى   وقل حنيني . وفي تحفة الناصرية:
(صرفت حنيني عنهم) .

(٦١٤) البيت في تحفة الناصرية . غرس الشجر : أثبته في الارض كأغرسه . موطن : اسم فاعل من اوطن بالمكان : اقام . الصرى . الماء الذي طال استنقاعه : أي طال وتغير . ناقة صرِيّة : اذا اجتمع اللبن في ضرعها ولم يحلب ففسد .

(٦١٥) في د ، م ، ق ، ب : (تناولها) وهو خطأ .

(٦١٦) في المخطوطة : (قدر على) وهو تحريف .

(٦١٧) في د ، م ، ق ، ب : (من المكر) ولعله تحريف .

(٦١٨) في الاوراق خ ، ط : (ويصدقك) .

(٤١) وقال : (الطويل)

وغـادرَ مِني الدهـرُ عَضبـاً مُهنَّـداً
يَفُلُّ شَـبا خَصمي وقلبـاً مُشيَّعا[٦١٩]

وجوداً يَحُلُّ الكفَّ عن خـيرِ مالِهـا
إذا عُقِـدتْ كفُّ البخيـلِ تَمنُّعـا

[ورأيـاً كَمِرآةِ الصَّنـاعِ أَرَى بـهِ
سرائرَ غيبِ الدهرِ من حيثُ ما سَعَى][٦٢٠]

وإنْ تَطَّلبنـي في الحـروبِ تُـلاقِني
أَهُـزُّ حساماً كلَّمـا هُـزَّ قَطَّعـا[٦٢١]

يُخـالُ غديـراً غيرَ أنْ ليسَ جاريـاً
ولا مُروياً إنْ أنتَ حاولتَ مَكْرعا[٦٢٢]

ولم نجد له في الفخر شعرا على قافية الغين ولا الفاء .

— ٤١ —

الابيات عدا الثالث في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١ / ٤٠) ، ق (٥١) ، ب (٣٠٥) . والاول والثالث في زهر الاداب (١/١٩٠) والغيث المسجم (١/٤٤) ومنن الرحمن (٣٨٩) والرابع والخامس في مختارات البارودي (١/٤٢٤) .

(٦١٩) في المخطوطة : (غادر) وهو سهو . في زهر الاداب : (واسأرمنى) وفي الغيث المسجم ومنن الرحمن : (واثار منى) في زهر الآداب : (شبا حظى) . وفي الغيث المسجم ومنن الرحمن : (شبا الخطى) . المشيع : الشجاع . اسأر منه شيئا : ابقاه .

(٦٢٠) البيت في زهر الآداب والغيب المسجم .

(٦٢١) في ج ، ف : (فان) .

(٦٢٢) في د ، ف ، م ، ق ، ب ، ومختارات البارودي : (تخال) .

(٤٢) وقال : (البسيط)

يا قلبِ قـد جَـــدَّ بَيْنُ الحَيِّ فانطلقوا
عُلِّقتَهُمْ هكذا حيناً وما عَلِقوا[٦٢٣]

فتلك دارٌ لَهُمْ أَمستْ مُجـدَّدةً
وبالأَبارقِ مِنهُمْ مَنزلٌ خَلَـقُ[٦٢٤]

كأنَّ آثـارَ وحشـيِّ الظبـاءِ بهــا
وَدْعٌ تُخلِّفُهُ أَظلافُـهُ نَسَقُ[٦٢٥]

لا مثـلَ مَنْ يَعـرُفُ العشاقَ حبَّهُمُ
بلْ أنتَ مِن بينِهم تَشقَى بمن تَمِــقُ

— ٤٢ —

الشــعر في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/٤٠ — ٤١) ، ق (٥١ — ٥٢) ، ب (٣٢٩ — ٣٣٠) ، وفي الاوراق خ ، ط (١٦٦—١٦٧) الابيات : ١ — ٣ ، ٥ — ٦ ، ١٠ — ١٤ ، ١٦ — ١٨) ، والثـالث في : ديوان المعاني (١٣٢/٢) ، وقراضة الذهب (٣١) ، والابيات : (١٠ — ١٢) في ديوان المعاني (١٤٥/٢) والعاشر والثاني عشر في نهاية الارب (١٤٦/١٠) والابيات (١٠ — ١٢) في مختــارات البارودي (١٠١/٤) والثاني عشر في : قراضة الذهب (١٢) ، والسابع عشر والعشرون في ديوان الادب (٥٤و) والسابع عشر في : الوساطة بــين المتنبي وخصومه (٤٠) ، ونثـار الازهــار (٦٩) ومواسـم الادب (٣٧/٢) .

(٦٢٣) في م : (جدوا) .

(٦٢٤) في د ، م ، ق ، ب : (دارهم) .

(٦٢٥) في الاوراق خ ، ط ، وديوان المعاني : (الظباء به)، وفي قراضة الذهب: (سبق) . في د : (ردع نشق) وفي م : (حتى درع نشق) ، ق ، ب: (درع) وفي ديوان المعاني : (اضلاعه) وكل ذلك تحريف وخطأ .

نادَوْا بليلٍ فَزَمّوا كلَّ يَعمَلَةٍ
وَيَعْمَلٍ جَمَلٍ في أنفِهِ الحَلَقُ[626][36]
يَلقَى الفَلاةَ بخُفٍّ لا يَقَرُّ بها
كأنَّ مسقِطَه في تُرْبِها طَبَقُ[627]
إنّي وأسماءَ والحيَّ الذينَ غَدَوا
بها على الكُرْهِ من نفسي وما وَثِقوا
لَكا لربيطِ وقد سِيقَتْ قَرينتُهُ
يُنازعُ الحبلَ مشدوداً وَيَنطلِقُ
فَطيَّروا القلبَ وجداً بينَ أضلعِهِ
وعذَّبوا النفسَ حتَّى مابها رَمَقُ
كأنَّني ساورتْني يومَ بينِهِمِ
رَقشاءُ مجدولةٌ في لونِها بَرَقُ[628]
كأنَّها حِينَ تبدو من مَكامِنِها
غُصْنٌ تفتَّحَ فيه النَّوْرُ والوَرَقُ
يَنسلُّ مِنها لسانٌ يَستغيثُ بِهِ
كما تَعوَّذَ بالسَّبَّابةِ الفَرِقُ[629]

---

(٦٢٦) في د : (ناء وا) ، وفي م ، ق ، ب (نأوا) .
(٦٢٧) في د ، أ ، ج ، ف ، م : (تسقيطه) ، وفي ق ، ب : (تنقيطه) وفي خ ، ط : (تلقى) .
(٦٢٨) في ديوان المعاني : (في لونها بلق) .
(٦٢٩) في الاوراق خ ، ط : (يسل فوها لسانا يستغيث به) في ط وديوان المعاني ونهاية الارب : (تستغيث) وفي ط : (يسل) بالبناء للمجهول وهو خطأ .

ما أنسَ لا أَنسَ إذْ قامتْ تُودِّعُنــــا
بِمُقلــةٍ جَفنُها في دَمعِها غَــرِقُ[٦٣٠]

يَفرُّ عن وجنــةٍ حمــراءَ مُوقَـــدَةٍ
تكــادُ لولا دموعُ العــينِ تَحْترِقُ[٦٣١]

كأنَّها حينَ تَبـــدو في مجاســدِها
بدرٌ تَمــزَّقَ في أركانــهِ الغَسَــقُ[٦٣٢]

وفتيـــةٍ كســيوفِ الهنــدِ قلتُ لهمْ
سِــيروا فما أفثأوا رائي وما خَرَقوا[٦٣٣]

ســاروا وقد خَضَعَتْ شمس الأصيلِ لهمْ
حتَّى تَوقَّدَ في ثوبِ الدُّجَى الشفَقُ[٦٣٤]

---

(٦٣٠) في المخطوطة ، أ ، جـ ، ف : (دمعها في جفنها) وفي بقية النسخ : (جفنها في دمعها) وهو الوجه . في المخطوطة : (عرق) والتصويب من بقيــة النسخ .

(٦٣١) (يفر) كذا في المخطوطة ، أ ، وفي جـ : (تقر) وفي ف : (تفر) ، وفي د ، م ، ق ، ب : (تفتر عن مقلة) . وفي الاوراق خ ، ط : (تسفر) ولعله الوجه ، يفر : يكشف وهو متعلق بالكشف عن الاسنان ، في حين يسفر يتصل بالكشف عن الوجه .

(٦٣٢) في المخطوطة : (محاسدها) وفي د ، م ، ق ، ب : (من مجاسدها) .

(٦٣٣) في أ ، جـ ، ف : والاوراق خ ، ط (فما نقموا رأيي) في د ،م : (ديني)، وفي ق ، ب: (فما اخطأوا قولى) أفثأ : سكن ، واطفأ .

(٦٣٤) في م : (شرب الدجى) وهو تحريف . في الوساطة بين المتنبي وخصومه: (في ذيل الدجى) ، وفي نثار الازهار : (في جنح الدجى) وفي ديــوان الادب ومواسم الادب : (في برد الدجى) .

لحاجةٍ لم أُضاجعْ دونَها وسَناً
وربَّما جرَّ اسبابَ الكرى الأَرَقُ[(٦٣٥)]

لا أَشربُ الماءَ إلاَّ وهو مُنجَرِدٌ
من القَذَى ولغيرِي الشَّوْبُ والرَّنَقُ[(٦٣٦)]

عَزْمِي حُسامٌ وقلبي لا يُخالفُهُ
إذا تَخاصمَ عَزمُ المرءِ والفَرَقُ

مَيْتُ السرائرِ ضَحَّاكٌ على حَنَقٍ
ما دامَ يَعْجِزُ عن أعدائيَ الحَنَقُ

قافية الكاف

(٤٣) وقال : (الطويل)

أيَا زاعماً أنَّ الفضائلَ حازَها
أَبوهُ استمعْ قولاً يُزيلُ هَذاكا[(٦٣٧)]

كُنْ ابنَ سعيدٍ إنْ تَشَا وابنَ طَلْحةٍ
بِجاهِ أبي أَسقَى الإلهُ أباكا[(٦٣٨)]

---

(٦٣٥) في الاوراق ط : (لحاجة) بالرفع وهو خطأ ، في م ، ق ، ب : (جاب اسباب) .

(٦٣٦) في المخطوطة : (ولغير والرتق) وهو خطأ .

— ٤٣ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٤١/١) ، ق (٥٢) ، ب (٣٤٩)

(٦٣٧) في د ، ج ، ف : (يا زاعما) ، في ق ، ب : (هراكا) .

(٦٣٨) جاء الصدر في المخطوطة على هذا النحو (كن ابن سعيد وطلحة)وفي أ ، ج ، ف : (ان تشاء) وفي بقية النسخ : (ان تشا وابن طلحة) ولعله الوجه .

سعيد : لعله سعيد بن زيد (٢٢ق‌هـ ـ ٥١هـ) ، (٦٠٠-٦٧١م) : ابن عمرو بن نفيل العدوي القرشي صحابي ، من خيارهم ، هاجر الى ←

(٤٤) وقال : (الطويل)

ضَمــانٌ علـى عَيني سُقْيا دِيـارِكِ
وإنْ لم تكوني تَعلمــينَ بذلكِ(٦٣٩)

وقلتُ لِأَصحـابي انظـروا هل بـدا لـكم
ضمـــيرُ بـــلادٍ غَيَّبتْ أمْ مـــالكِ

كأنَّ المطـايا إذْ غَـدوْنَ بِسُـحرةٍ
تَرَكْنَ أفاحيصَ القَطا في المَبارِكِ(٦٤٠) [٣٧]

فلا جَزَعٌ إنْ رابَ دهــرٌ بِصـرفهِ
وَبـــدّلَ حــالاً فالخطوبُ كـذلكِ

المدينة وشهد المشاهد كلها الا بدرا ، وكان غائبا في مهمة ارسله بها النبي (ص) وهو احد العشرة المبشرين وكان من ذوى الراي والبسالة. وشهد اليرموك وحصار دمشق ، وولاه ابو عبيدة دمشق ، مولده بمكة ، ووفاته بالمدينة (الاعلام ١٤٦/٣) .
طلحة: هو طلحة بن عبدالله بن عثمان التيمي القرشي المدني، صحابي شجاع، وأحد الستة أصحاب الشورى ، وأحد الثمانية السابقين الى الاسلام .... ويقال له طلحة الجود وطلحة الخير وطلحة الفياض ، وكل ذلك لقبه به رسول الله (ص) في مناسبات مختلفة .... شهد أحدا وثبت مع رسول الله – كما شهد الخندق وسائر المشاهد .... قتل يوم الجمل ، وهو بجانب عائشة ، ودفن بالبصرة (الاعلام ٣٣١/٣) .

– ٤٤ –
الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٤١/١–٤٢) ، ق (٥٣)، ب (٣٤٨) وفي الاوراق خ ، ط (١٦٧) (١ ، ٥ – ٦ ، ٩)، والثالث في التشبيهات (٦٦) ، والخامس في التشبيهات (٦٨) ، والابيات (٥ – ٩) في مختارات البارودي (٤٢٤/١ – ٤٢٥) .

(٦٣٩) في م ، ق ، ب والاوراق خ ، ط : (سقي) . القافية في (م) ساكنة ولا وجه لذلك والصواب كسرها .

(٦٤٠) في د : (اذا غدون) ولا يستقيم الوزن .

لنـا إبلٌ ملءُ الفَضَـاءِ كأنَّمـــــا
حَملْنَ التِلاعَ الحُوَّ فوقَ الحَوارِكِ (٦٤١)

ولكنْ إذا اغبـرَّ الزمـانُ تَـــروَّحتْ
فجادَتْ عليـهِ بالعُروقِ السَّوافكِ (٦٤٢)

أَبـرَّ على الأعـداءِ مِنّي ابنُ حُـرَّةٍ
جَريءٌ على الشـحناءِ عَفُّ المسالكِ (٦٤٣)

أقمتُ لَهُمْ سُوقَ الجِلادِ بِمُنْصُلِي
وَعَلَّمتُهمْ طَعْنَ الكُلَى بالنَّيازكِ (٦٤٤)

وَما العيشُ إلاَّ مُـدَّةٌ سـوفَ تنقضِي
وما المالُ إلاّ هالِكٌ عنـدَ هالكِ (٦٤٥)

قافيـة الـلام

(٤٥) وقال : (المنسرح)

---

(٦٤١) في التشبيهات : (الجون) . الحوارك : جمع حارك : اعلى الكاهل ، وعظم مشرف من جانبيه ومَنْبت ادنى العرف الى الظهر الذي يأخذ به من يركبــه .

(٦٤٢) في د ، م ، ق ، ب : (فجاءت) في الاوراق خ ، ط : (تزوجت) ولا وجه له . راح القوم اذا ساروا وغدوا ، وتروحوا : سـيروا . وتروح اهله : جاءهم رواحا ، وتروح الشجر : تفطر بالورق قبل الشتاء من غير مطـر .

(٦٤٣) في د ، م ، مختارات البارودي (حرىّ) . المسالك : الطرق .

(٦٤٤) في المخطوطة : (بالنيارك) والتصويب من بقية النسخ . المنصــل : السيف . النيازك : جمع نيزك : الرمح القصير .

(٦٤٥) في الاوراق خ : (ينقضى) .

— ٤٥ — الشعر في : الاوراق ط : (١٦٧ ـ ١٦٩) وقد اضاف الناشر الابيـات الناقصة عن الديوان ، ومـا عدا صدر الحادي والعشرين في ، ع ، ر وما عدا الحادي والعشرين ورد في د ، أ ، ج ، ف ، م (١/٤٢ـ

تَعاهدَتْكَ العِهادُ يا طَلَلُ
حَدِّثْ عن الظاعِنينَ ما فَعلُوا[٦٤٦]

فقالَ لمْ أدرِ غيرَ أنَّهُمُ
صاحَ غُرابٌ بِالبَيْنِ فاحتملُوا[٦٤٧]

لا طالَ ليلِي ولا نهارِي لِمَنْ
يَسكُنُني أو يَردُّهُمْ قَفَلُ[٦٤٨]

ولا تَحلَّيتُ بالرِياضِ ولا النَّوْ
رِ وَمَغنايَ مِنهُمُ عُطُلُ[٦٤٩]

عليَّ هذا ، فما عليكَ لَهُمْ
قلتُ : حنينٌ ودمعةٌ تَسِلُ[٦٥٠]

وإنَّني مُقْفَلُ الضمائرِ عَنْ
حبٍّ سِواهُمْ ما حنَّتِ الإبلُ[٦٥١]

---

٤٣) ، ق (٥٣ — ٥٤) ، ب (٣٥٦ — ٣٥٧) ، وفي الاوراق خ الابيات (١ — ٢ ، ٤ — ٥ ، ١١ ، ١٤ — ١٥ ، — ١٧ — ٢٣) وفي الاوراق قسم اخبار المقتدر : (٣٩ و ، ظ) الابيات (١ — ٢ ، ١١ — ١٢ ، ١٤ — ٢٣) ، والابيات (١١ — ١٣) في ديوان المعاني (١٢٦/٢) .

(٦٤٦) في الاوراق خ ، ط : (خبر عن الظاعنين) .
(٦٤٧) في أ ،ج ، ف : (واحتملوا) .
(٦٤٨) في بقية النسخ : (من يسكننى) .
(٦٤٩) في الاوراق خ : (فلا تحليت وبالنور) ، وفي ط : (وبالنور) .
(٦٥٠) في المخطوطة سقطت الواو قبل (دمعة) . تسل (كذا) في المخطوطة م، وهو ايطاء . وفي د ، أ ، ج ، ف : (تبل) ولعله الوجه . في ق ، ب: (تشل) . في الاوراق خ ، ط : (قلت زفير ودمعة همل) . وبلت السماء : امطرت الوبل الشديد الضخم القطر . تشل : تسيل وتقطر . الهمل : الماء السائل لا مانع له .
(٦٥١) في د ، م ، ق ، ب : والاوراق ط : (من حب) .

فقال هلا اتبعتهم أبداً

إنْ نزلوا منزلاً وإنْ رحلوا(٦٥٢)

هيهات إنّ المحب ليس له

همٌّ بغير الهوى ولا شغلُ

تركتَ أيدي النوى تقودهمُ

وجئتني عن حديثهم تسلُ(٦٥٣)

فقلتُ لِلركبِ لا قرارَ لنا

من دونِ سلمى فإنْ أبى العذلُ(٦٥٤)

ولم نزلْ نخبطُ البلادَ بأخفا

فِ المطايا ، والظلُّ معتدلُ(٦٥٥)

كأنَّما طارَ تحتنا قزَعٌ

على أكفِّ الرياحِ ينتقلُ(٦٥٦)

يفري بطونَ النقا النقيّ كما

يطعنُ بينَ الجوانحِ الأسلُ(٦٥٧)

---

(٦٥٢) في د ، م : (فقال مهلا) ، وفي ق ، ب : (فقال مهلا تبعتهم) وفي الاوراق ط : (تبعتهم) .

(٦٥٣) في د ، أ ، م ، ق ، ب ، والاوراق ط : (تعودهم) .

(٦٥٤) (فان ابى) كذا في المخطوطة : أ ، ج ، ف ، وفي بقية النسخ : (وان ابى) ولعله الوجه .

(٦٥٥) في د ، أ ، ج ، م ، ق ، ب : (ولم تزل تخبط) وفي الاوراق خ : (فلم يزل يخبط الفلاة) ، وفي ط : (ولم يزل يخبط الفلاة) .

(٦٥٦) القزع : قطع من السحاب الواحدة بهاء .

(٦٥٧) في د ، أ ، ج ، م : (التقى) . ولعله (النّدفِيّ) ؟ . في ديوان المعاني (بيض الجوانح) .

حتـــى تبـــدت في الفجـرِ ظُعنُهُمُ
وســـائقُ الصبـــح بالدُّجَى عَجِلُ(٦٥٨)

وفوقهــنَّ البـــدورُ يَحجبُهـــا
هـــوادجٌ تحتَ رَقمِهـا الكِلَلُ(٦٥٩)

فلم يكنْ بينَنــا سِـوى اللحظِ والـ
ـدمعِ كــلامٌ لنـا ولا رُسُـــلُ[٣٨]

هـــذا لهـذا فَمـا لذي إحَـــنٍ
يَــدسُ لي كيـــدَهُ ويَختتِـــلُ(٦٦٠)

وإنْ حضـرْتُ النَّـدىَّ وكَّـلَ بِـــي
لحظـاً بِنبلِ الشَّـــحناءِ ينتضِــلُ(٦٦١)

يَــا ويلهُ من وثــوبِ مُفتَـــرسٍ
رُبَّ سُــكونٍ مــن تحتــهِ عَمَلُ(٦٦٢)

اســـتبقِ حِلمِي لا تُفنــــهِ سَـــرَفاً
فبعـدَ حِلمي لِأُمِّـــكَ الثَّكَلُ(٦٦٣)

---

(٦٥٨) في م ، ق ، ب : (حتى تبدى) .

(٦٥٩) في الاوراق ط : (تحجبها) . الرقم : ضـرب مخطط من الوشى أو الخز أو البرود .

(٦٦٠) في الاوراق خ ، ط : (لدى) .

(٦٦١) ينتضل : يرمى بالسهام .

(٦٦٢) في الاوراق خ ، وفي قسم اخبار المقتدر وفي ط : (رب فراغ من تحته عمـل) .

(٦٦٣) في د ، م : (الشكل) . في الاوراق خ ، ط : (لامك الهبل) .

ليتَــكَ قُــربي إذا تلاحــقَ نقــ
ـعانٍ وأبــدَى أَنيـابَهُ الأَجَـلُ[٦٦٤]

وقــد تَـــردَّيتُ بِابنٍ صــاعقةٍ
أخضــرَ ما في غِــرارِهِ فَلَلُ[٦٦٥]

كـمْ مــن عُــداةٍ أَبادَهُـمْ غَضَبِي
فلم أقــلْ أيــنَ هُمْ وما فَعَلُوا[٦٦٦]

(٤٦) وقال : (مشطور المديد)

أســـألتَ طَلَــلا بالبِراق قَدَ خَلا[٦٦٧]
مُحْولاً جرَّتْ بهِ الــ ريحُ ذَيلاً مُعْجِلا[٦٦٨]
هلْ أَصــابَ بعــدَنا مــن سُـلَيْمى مَنزِلا
ســاءَكَ الدهــرُ بهــا وَقديمــاً فَعَــلا
غــادةٌ قــد جُعِلَتْ لِفـؤادي شُــغُلا
مُوقــراً بمائـــهِ قــدْ أتمَّ حيَــلا
عَطِشَ الشــوقُ بــهِ وَسَقَى أهلَ المَــلا

(٦٦٤) انفرد بذكر هذا البيت الاوراق خ ، ط ، وقسم اخبار المقتدر وفيها: (نفعان) ، ولعل الاصل (نقعان) ، مثنى نقع . وفي المخطوطة ع جاء من البيت : (وابدى انيابه الاجل) .

(٦٦٥) في الاوراق ط : (ما في غرابه) الغراب : حد الفأس .

(٦٦٦) في الاوراق خ ، ط (أبارهم) .

– ٤٦ –

الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، م (٤٣/١ ـ ٤٤) ، ق (٥٥ ـ ٥٦) ب (٣٥٨ ـ ٣٥٩) وهو عدا البيتين (٢١ ـ ٢٢) ورد في ج ، ف .

(٦٦٧) في ق ، ب : (بالبُرَق قد خلا) وهو تحريف . البِراق : جمع برقة ، وهي ارض غليظة فيها حجارة ورمل وطين .

(٦٦٨) في د ، م ، ق ، ب : (الرياح) ولا يستقيم الوزن .

ولقدْ أَغدو علَى غَاربٍ قد كَمَلا[٦٦٩]
مَرحٍ مِسحلُه لا يَرومُ مَرْحَلا[٦٧٠]
قد رَأينا مَشْرَباً غَدقاً ومَأكَلا
فهو في حاجاتِه مُدْبِراً ومُقبلا
فَلحِقْنا نفسَه بِدمٍ مُزَمَّلا
وَدَفعْنا خلفَه صَلْتاناً هَيْكَلا[٦٧١]
قَدَّرتْ أَربعَه لِلوُحوشِ أَجَلا
عاصِفَ الشَّدِّ إذا بَرَدَ الشَّدُّ عَلَى[٦٧٢]
ولقد بَلَّغني الـ ـظاعنات أُصُلا[٦٧٣]
فرأيتُ شادِناً خَرِقاً مُكَحَّلا[٦٧٤]
طَلَعَ القُرْبُ بِنا فأَحسَّ وَجَلا
جاعِلاً ألحاظَه بالسَّلامِ رُسُلا
جَهلُ قلبٍ ثُمَّ قد آبَ بي وَعَقَلا[٦٧٥]

---

(٦٦٩) الغارب : الكاهل وهو ما بين السنام والعنق . (غارب) كذا في الكل ولعل الاصل (قارح) .
(٦٧٠) في د ، م : (مدح مشحله) المسحل : اللجام .
(٦٧١) الصلتان : (النشيط الحديد الفؤاد من الخيل) .
(٦٧٢) في د ، أ ، ج : (ابرالشد) وفي ف (أثر الشد) وفي م (عاصف الشر ابر الشر) ، في ق ، ب : جاء البيت على هذا النحو :
عاصف السير اذا ما به السير غلا . والكل تصحيف وتحريف وفي الكل (غلا) .
(٦٧٣) في د ، م : (الظاعنان احلا) وفي أ : (الطاعنات الاصلا) وفي ج : (الطاغيات) ، في ف : (الطافيات) ، وفي ق ، ب : (الظاعنون أملا)
(٦٧٤) في م : (حذقا تكحلا) ، وفي ق ، ب : (حدقاً تكحلا) وكلاهما تحريف. الخرق : الدهش من خوف أو حياء : أو ان يبهت فاتحا عينيه ينظر ، وان يفرق الغزال فيعجز عن النهوض فهو خرق وهي خرقة .
(٦٧٥) في د : (حل قلب) ، وفي م ، ق ، ب : (حل قلبى) .

وَسعَ الشيبَ النُّهَى فَأَصَابَ مَنزلا
والصِّبَا مُمتلِيءٌ حاجَةً وأمَلا
مَزَجَ الدهرُ لنا صَبِراً وَعَسَلا
إنَّمَا شَيبُ الفَتى نَاصحٌ إنْ فَعَلا
ما على الناصحِ أنْ يَنتهى مَنْ جَهِلا
غيرَ أنْ حذَّرَهُ وأَرَاهُ السُّبُلا
ولقد أقرَى الأَسَى ناقةً أو جَمَلا
طارَ فوقَ أربعٍ عَجَباً أو مَثَلا
لاقِطاً برجلِه كُلَّ ارضٍ لِكَلا(٦٧٦)
ويَظلُّ لِلخَلا خالِعاً مُنتعِلا(٦٧٧)
لا أَعوذُ بالدُّجَى وأُحِبُّ الرَّجَلا(٦٧٨)
واحداً كأُمَّةٍ لا يَخافُ الجَحفَلا(٦٧٩)
واطئاً عِزَّ الهُدَى وَتَراهُمْ خَوَلا(٦٨٠)

---

(٦٧٦) في د : (لاتطا) ، في م ، ق ، ب : (لايطا) وهو تصحيف . (لكلا) كذا في المخطوطة وبقية النسخ ولعل اصلها (ركلا) . لاقطا : آخذا اللقط : أخذ الشيء من الارض . راكلا : رافسا . وارض مركلة : اذا كدت بحوافر الدواب .

(٦٧٧) (للخلا) كذا في الجميع . الخلى : الرطب من النبات أو الحشيش واحدته خلاة . أو كل بقلة قلعتها ج اخلاء . خالعا : مجردا نازعا . خلع الثوب والنعل والرداء : جرده .

(٦٧٨) في المخطوطة ، ج ، ف : (لا اعود) وهو تصحيف ، في بقية النسخ : (لا أعوذ) ولعله الاصل .

(٦٧٩) في د ، م : (لا تخاف) . في م ، ق ، ب : (واحد) بالرفع .

(٦٨٠) (الهدى) كذا في المخطوطة ، أ ، ج ، ف . في د ، م ، ق ، ب : (الهوى) . في النسخ الاخرى (فتراهم) في د ، م : (واحليا) ، وفي أ ، ج ، ف : (واجليا عن) ، وفي ق ، ب (تركوا عز) ولعل الكل تحريف من معاني الهدى : النهار والطريق . الخول : النعم والعبيد والاماء وغيرهم من الحاشية .

يَسجدُ الذُلُّ بِهِمْ إن بَدا أوْ أَقبلا[681]
فَتصيرُ هامُهُمْ في الترابِ أرجُلا[682]

(٤٧) وقال : (الطويل)

إذا أنا لم أجزِ الزمانَ بِفعلهِ
تَقلّبَ مِنّي الدهرُ في جانبٍ سهلِ[683]
عَرَضتُ فما أُعطِي الحوادثَ طاعةً
وليسَ يُطيعُ الحادثاتِ فتىً مِثلِي[684]
إذا ضَحِكتْ حربٌ عن البِيضِ والقَنَا
رأيتَ الدموعَ الحمرَ تَجرِي على نَصْلِي
أَبَيْنا لِمَالٍ أنْ نَصونَ كِرامَهُ
عن الضّيفِ والعافينَ في الخِصْبِ والمَحلِ[685]
ونُصلحُ ما أبقى لنا منه جُودُنا
لِنجريَ ما عِشنا على عادةِ الفَضْلِ

---

(٦٨١) في د ، م ، ق ، ب : (الذل لهم) ولعله تحريف .

(٦٨٢) في د ، م : (فتصير هامتهم) ولا يستقيم الوزن . في ق ، ب (صيروا هامتهم) .

— ٤٧ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/٤٤ — ٤٥) ، ق (٥٧)، ب (٣٦٠) ، وفي الاوراق ، خ ، ط (١٦٩) البيتان : (١—٢) .

(٦٨٣) في الاوراق خ ، ط : (الزمان بمثله) .

(٦٨٤) (عرضت) كذا في المخطوطة ، د ، أ ، م ، ق ، ب ، وفي ج ، ف : (قضيت) وفي الاوراق خ ، ط : (عَرَمت) ولعله الوجه. عرض الشيءُ: انتصب ومنع وصار عارضا كالخشبة المنتصبة في النهر والطريق ونحوها تمنع السالكين سلوكها . عرم الانسان : اشتد .

(٦٨٥) في : د ، ف ، م ، ق ، ب : (كرامة) .

(٤٨) وقال : (الرجز)

سَقْياً لِأَيَّامٍ مَضَتْ قلائلِ ... إذْ أَنا في عُذْرِ الشبابِ الجاهلِ

وآمِنٌ يُطيعُ قلبَ الآملِ ... ولِمَّتِي مصقولَةُ السلاسلِ (٦٨٦)

أحكَمُ في غِرَّاتِ دهرٍ غافلِ ... فَقصَّرَ الحقُّ عِنانَ الباطلِ (٦٨٧)

وَوَعَظَ الدهرُ بِشيبٍ شاملِ ... وَشكَّني بِأسهُمٍ قَواتلِ

صوائبٍ تَهتزُّ في المَقاتلِ ... أفلسْتُ من ذاكَ الزمانِ الزائلِ

إلاّ بِطولِ الذكرِ والبلابلِ ... قد كنتُ حيَّاداً عن الحَبائلِ

لا تلتقِي بِي طُرُقُ المَناهلِ ... ولا أُرَى فريسةً لِآكلِ

مِن مَعشرٍ هُمْ جِلَّةُ القبائلِ ... مُنفرِداً بِحسَبٍ ونائلِ (٦٨٨)

وأدبٍ يُكثِرُ غَيظَ الجاهلِ ... وقُوتِ نفسٍ كانَ غيرَ واصلِ (٦٨٩)

يُقعِدُني عنهُ قِيامُ السائلِ ... وَيَفتدِيني من رَجاءِ الباخلِ

ورأيِ قلبِي كالحسامِ قاصلِ ... مُهذَّبٍ يَرْسُبُ فيالمَفاصلِ (٦٩٠)

– ٤٨ –

الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٤٥/١) ، ق (٥٧) ، ب (٣٦١) ، وفي الاوراق خ ، ط (١٦٩ – ١٧٠) الاول وعجز الثاني، والبيت الثالث وعجز الرابع والبيت الخامس وصدر السادس وعجز السابع والبيت الثامن وصدر التاسع .

(٦٨٦) (وآمن) كذا في المخطوطة ، د ، م ، وفي أ ، ج ، ف : (وآمر) ولعله الوجه . في د ، م ، ف : (مطيع) ، و في ق ، ب : (واملى مطيع) .

(٦٨٧) في المخطوطة ، د ، أ ، ج ، ف ، م : (عزات) ، وفي الاوراق خ ،ط: (غرَّات) ، ولعله الوجه . في ط : (يقصر بالحق) ، وفي خ : (قصر بالحق) ،و قد محى شيء قبل القاف من (قصر) .

(٦٨٨) في الاوراق خ ، ط : (بل سيداً من سادة القبائل) .

(٦٨٩) في الاوراق خ ، ط : (وعالماً يكثر غيظ الجاهل) .

(٦٩٠) في بقية النسخ : (قلب) وهو احسن ، وفي د ، أ ، م ، ق ، ب : (فاصل) بالفاء . سيف قاصل : قاطع . يرسب السيف في الضريبة: يغيب .

كمْ قد عَرَفتُ من صديقٍ باخلٍ وحاسدٍ يَشبَثُ بالأناملِ(٦٩١)

يَرجُمُني بِكَذِبٍ وباطلِ [٤٠]

(٤٩) وقال : (الرجز)

في اليأسِ لي عِزٌّ كَفاني ذُلِّي

يَشرَكُني في الموتِ كُلُّ خِلِّ(٦٩٢)

ولستُ مِمَنْ فضلُهُ مِن فَضلِ

والسيفُ راعِي إبلِي في المَحْلِ(٦٩٣)

يَسوقُها الى قُدورٍ تَغلِي

(مثلِ الليالي سامحَتْ بِمَطْلِ)(٦٩٤)

---

(٦٩١) في المخطوطة : (عرضت) وفي بقية النسخ (عرفت) ولعله الوجه . في هامش أ (يعبث) وفي د ، م ، ق ، ب (يشير بالانامل) . يشبث: يعلق ويأخذ .

— ٤٩ —

الابيات ما عدا عجز الثالث في : ع ، د ، ر ، أ ج ، ف ، م (٤٥/١) ، ق (٥٨) ، ب (٣٦٢) ، وما عدا صدر الثاني وعجزه . وردت ق (٥٨) ، ب (٣٦٢) ، وما عدا صدر الثاني وعجزه . فقد وردت في الاوراق خ ، ط (١٧٠) وفي التشبيهات (٢٧٦) ، والتذكرة الحمدونية (٤٠٩/٥ظ) ورد عجز الثاني والبيت الثالث والرابع . وعجز الثاني وصدر الثالث والبيت الرابع في ديوان المعاني (٢٨٩/١) ، ومحاضرات الادباء (٦٥٥/٢) .

(٦٩٢) (في اليأس في الموت) كذا في المخطوطة ، د ، م ، ق ، ب ، وفي أ ، ج ، ف : (في الموت) ، وفي الاوراق ط : (في اليأس) ، وفي الاوراق خ : (في الناس في القوت) وفي أ ، ج ، ف في : (الناس) ولعل اصل في اليأس أو في الناس : (في البأس) ولعل الاصل (في الموت) في القوت كما في خ . البأس : الشدة في الحرب . أو الحرب نفسها .

(٦٩٣) في بقية النسخ (من فضلى) . في م ، ق ، ب : (والسيف راع ابلى).

(٦٩٤) العجز في : التشبيهات والتذكرة الحمدونية . في التشبيهات وديوان المعاني ، ومحاضرات الادباء : (يسلمها) ، وفي التذكرة الحمدونية (سلمها) .

تُرقِــلُ فيهـــا بالوَقُودِ الجَـــزْلِ
إرقالَهـا في الســير تحتَ الرَّحْلِ(٦٩٥)
رأبتُ بِالجُودِ عُيوبَ البُخْلِ(٦٩٦)

(٥٠) وقال : (الرجز)

جَلَّ أمرُؤٌ منفردٌ وَجَـــــلا في زمنٍ لم يُرَ فيــه مثــلا(٦٩٧)
قد أكلَ الحمدُ تِلادِي أَكــلا والعَضْبُ لا يَثنيهأنْ يُفَلا(٦٩٨)

(٥١) وقال(٦٩٩) : (الرجز)

فَقرِي غَنيٌّ وشــبابِي كَهلُ وكلُّ فضلٍ لي عليــه فضلُ(٧٠٠)
أُشكَىلِجُودِي حينيُشكىالبخلُ وليسَ عندي لِلخؤون وصلُ(٧٠١)
ولا إذا عَـــــزَّ أَخٌ أَذِلُّ إنْ كنتَ لم تَبلُ فســوف تَبلو

---

(٦٩٥) في المخطوطة ، وبقية النسخ : (بالقدور الجزل) . وفي الاوراق خ ، ط ، والتشبيهات ، وديوان المعاني ، والتذكرة الحمدونية ، ومحــاضرات الادباء (بالوقود الجزل) وهو الوجه .
(٦٩٦) في : د ، أ ، ج ، ف والاوراق خ ، م ، ق ، ب : (رأيت) وفي ط : (عيون) وهما تصحيف .

— ٥٠ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٤٥/١ — ٤٦) ، ق (٤٨)، ب (٣٦٢) .
(٦٩٧) في م ، ق ، ب (منفردا) .
(٦٩٨) في المخطوطة : (الغضب) وهو تصحيف .

— ٥١ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٤٦/١) ، ق (٥٨) ، ب (٣٦٣) ، والاشطر الثلاثة الاولى في ديوان المعاني (٥٨/١) .
(٦٩٩) في المخطوطة : (من مولدات خاطره أيضا) .
(٧٠٠) في م : فقرى غنى ولا يستقيم الوزن . في ديوان المعاني (فقرى فتيّ).
(٧٠١) في د ، م (اشكو لجودي) وفي ق ، ب : (اشكو لجودي يشـــكو) في م ، ق ، ب : (لخؤون وصل) .

(٥٢) وقال[٧٠٢] : (الطويل)

أهاجــــكَ أَم لا بالـشُّدويرة ِ منــــزلُ
يَجِـدُّ هُبوبُ الريحِ فيه وَيَهزِلِ[٧٠٣]

وقفت بِهـــا عِيسِي تَطير بزجرِهـــا
بدمعٍ مُخلَّىً فوق خَـدىً يَهطـلُ[٧٠٤]

وقفتْ بِهـا عِيسِي تَطـير بزجرِهـــا
وَيأمُرهـا وَحْيُ الزمامِ فَترقِـلُ[٧٠٥]

- ٥٢ -

الشعر ما عدا البيت التاسع في : ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (١/٤٦ـ ٤٧) ، ق (٥٨ ــ ٥٩) ، ب (٣٦٢ ــ ٣٦٤) ، وفي الاوراق خ ، ط (١٧٠ ــ ١٧١) ، الابيات (١ ــ ٢ ، ٥ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ــ ١٦)والثالث والرابع في ديوان الادب (٥٤و) ومواسم الادب (٣٧/٢) والخامس والسابع في مختارات البارودي (١٠١/٤) والابيات (١١ ــ ١٥) في مختارات البارودي (٤٢٥/١) والثاني عشر في ديوان المعاني (٥٤/٢) والبيتان (١٣ ــ ١٤) في التشبيهات (٣٢) ، وديوان المعاني (١٠٧/٢) وزهر الاداب (٣٢٩/٢) ، وحماسة ابن الشجري (٢٣٣) ، وشرح مقامات الحريري (٢٣٥/٢) ، وتحرير التحبير (٤٧٦) ، ونهايـــة الارب (١٦٦/٧) (٥٩/١٠ ــ ٦٠) وانوار الربيع (٥٣/٣) . والرابع عشر في : العمدة (٥٤/٢ ، ٦٩) ، وسر الفصاحة (٣٢٣) ومحاضرات الادباء (٦٣٨/٤) ، وتحرير التحبير (٣٢١) ، والايضاح (١٤٤) .

(٧٠٢) في المخطوطة : (من بدائه شعره رحمه الله) .

(٧٠٣) في الاوراق خ : (الريح منه) وفي ط : (تجد الريح منه وتهزل) .

(٧٠٤) في المخطوطة ، د ، والاوراق ط : (زمام الشوق) . وفي أ ، ج ، ف ، والاوراق خ : (ذمام الشوق) وهو الوجه . وفي م ، ق ، ب : (زمان الشوق) . وفي م ، ق ، ب : (بدمع همول) وفي ط : (فوق وجدى). مخلى : مرسلا .

(٧٠٥) في م ، ق ، ب : (وحى الزمان) ، وفي مواسم الادب : (عشاء تطير)، وهما تصحيف وتحريف . في ديوان الادب : (عيسا) .

طلوباً برجليهـــا يديهـــا كمـــا اقتضتْ
يَدُ الخصمِ حقّاً عنـدَ آخـرَ يَمْطُـلُ
وبالقصـــرِ إذْ خاطَ الخَلِيُّ جفونَـــــهُ
عَنانيَ برقٌ بالدجيلِ مُسَلْسَـــلُ(٧٠٦)
وانّي لضـوءِ البـرقِ من نحـو دارِهـــا
اذا مـا عَنَـــاني لَمحُـــه لموكَّـــلُ(٧٠٧)
تشقَّقَ واستدَحى كما صَدَعَ الـدُّجَى
سَنا قَبَسٍ في جَـذْوةٍ تَتأكَّـــلُ(٧٠٨)
وللهِ مِيثـــاقٌ أرَى قَـــدْ نَقَضتُـــهُ
وقلـبٌ أراهُ خائِنـــاً يتنقَّـــلُ(٧٠٩)
[فللـهِ أسـبابُ الهـوَى كيـفَ تنقضي
ولِلّهِ رَجعاتُ الهوَى كيفَ تُقبِلُ(٧١٠)]

---

(٧٠٦) في د ، م : (بالدخيل) ، وفي الاوراق خ : (بالرحيق) ، وفي ط : (بالرحيل) وكل ذلك تصحيف .
دجيل : اسم نهر ، مخرجه من أعلى بغداد بين تكريت وبينها مقابل القادسية ، دون سامراء . سلاسل البرق : ما تسلسل منه واحدتها: سلسلة وسلسل .

(٧٠٧) في أ ، جـ ، ف (لمحة) . وفي م : (لمجة) وهو تصحيف .

(٧٠٨) في المخطوطة : (صدح الدجى) ، وهو تحريف وفي بقية النسخ : (صدع الدجى) . في د ، ف ، م ، ق ، ب ومختارات البارودي : (واستدعى) ، وفي جـ : (واقتدعى) ، وفي أ : (واستدجى) وكل ذلك تحريف وتصحيف . استدحى : من دحا اي بسط في م : (يتآكل) .

(٧٠٩) في د ، م ، ق ، ب : (لدى نقضته) . في د : (وقلت لدواه خاينا) ، وفي جـ ، ف : (وقلت اراه خايفا) وفي م : (وقلت دعوه خانيا) ، وفي ق ، ب : (وقلت دعوه خاليا) ، وكل ذلك تحريف .

(٧١٠) البيت : زيادة من الاوراق خ ، ط .

ووَعْـدٌ وخُلْـفٌ بعـدَهُ وتَمنُّــعٌ
وسرعةُ هِجرانٍ وَوصلٌ مُوصَّـلُ(٧١١)

وقد أشْهَدُ الغاراتِ والمـوتُ شـاهِـدٌ
يَجورُ بأطرافِ الرِماحِ ويَعدِلُ(٧١٢)[٤١]

بِطعـنٍ يَضيـعُ الكـفُّ في لَهَواتِـهِ
وَضرْبٍ كما شُـقَّ الرِداءُ المُرعْبَلُ(٧١٣)

وخيلٍ طَواهـا القَـوْدُ حتَّـى كأنَّهـا
أنابيبُ سمرٌ مِن قَنَا الخَطِّ ذُبَّـلُ(٧١٤)

صَبَبْنا عليهـا ـ ظالمـينَ ـ سِياطَنا
فطارتْ بها آيدٍ سِـراعٌ وأَرْجُلُ(٧١٥)

---

(٧١١) وصل الشيء بالشيء ووصَّله : لأَمهُ .

(٧١٢) (شاهد) كذا في المخطوطة وبقية النسخ . وفي الاوراق خ ، ط : (حاكم) وهو أوجه . في م ، ق : (يجول) وهو تحريف .

(٧١٣) في ديوان المعاني : (بضرب) ، وفي ف : (ببطش) . وفي ب ، وديوان المعاني : (تضيع) . اللهوات : جمع لهوة وهي اللحمة المشرفة على الحلق . المرعبل : الخلق .

(٧١٤) في المخطوطة ، ب : (سمر) بالجر وهو خطأ ، لانه صفة وفي اللسان (وقناة سمراء) . في الاوراق خ : (طواهـا القـول) وفي ط : (انابيب شمس) وفي ق ، ب : (طواها القور) وكل ذلك تحريف . وفسرت القور في النسختين : المشي على أطراف القدمين ، ولا معنى له . وفي ديوان المعاني : (زبل) وهو تصحيف . القود : نقيض السوق ، يقود الدابة من امامها ويسوقها من خلفها . قنى ذابل : رقيق لاصق بالليط .

(٧١٥) في د ، م : (سبينا عليها) ، وفي محاضرات الادباء : (حسسنا بها) وهما تحريف . في الاوراق خ : (طالبين) ، وفي شرح المقامات : (ايد خفاف) . وفي محاضرات الادباء : (ايد سواع) وفيه تحريف . وفي حماسة ابن الشجري : (سيوطنا) وفي العمدة : (وطارت) .

وكلُّ الذي سَرَّ الفتى قــد أَصبتُـــهُ
وســـاعدَني مِنــهُ أَخيرٌ وأوَّلُ (٧١٦)

فَمِن أيّ شـــيءٍ يا ابنــةَ القومِ أتَّقي
على مُهجتِي أو أيّ شـيءٍ أُؤمِّــلُ(٧١٧)

إذا المرءُ أَفنَى صبــحَ يومٍ وثانيـــاً
أتــاهُ صَبـاحٌ بعـدَ ذلكَ مُقبِـــلُ

وَيتبـعُ الآمـــالَ مَوقِعُ لحظــــهِ
فليسَ لهُ ما عاشَ في الناسِ منـــزِلُ(٧١٨)

وللدهرِ سِـــرٌ ســوفَ يَظهـرُ مَــرَّةً
وللناسِ وَزنٌ جائرٌ ســوفَ يَعدِلُ (٧١٩)

(٥٣) وقال : (الوافر)

ألمْ تَحــزَنْ على الرَّبــعِ المُحيــلِ
وأطــلالٍ وآثـــارٍ مُحُــولِ(٧٢٠)

---

(٧١٦) في الاوراق ط : (وساعدنى فيه) .

(٧١٧) في الاوراق : خ ، ط : (فمن أي شيء جازك اللوم اتقى) . وفي م ،ق ب : (يا ابنة القوم احتوى) .

(٧١٨) في د ، م : (لحظة) .

(٧١٩) في د ، م ، ق ، ب : (يظهر امره) .

— ٥٣ —

الشعر في ع ، د ، ر ، م (٤٧/١) ، ق (٥٩ ــ ٦٠) ب (٣٦٥ ــ ٣٣٦) وفيما عدا (٨ ــ ١١) فقد ورد في : ا ، ج ، ف ، وفي الاوراق خ ، ط (١٧١) الابيات : (١ ــ ٢ ، ٧ ــ ٨ ، ١١ ــ ١٢) . والسابع في : التشبيهات (٢٠٣) والتذكرة الحمدونية ٥ الورقة ٣٧٤ ومجموعة المعـاني ١٨٧ .

(٧٢٠) في الاوراق خ ، ط (وآثار نحول) . المحيل : الذي اتى عليه حـول. المحول ، جمع محل : نقيض الخصب .

عَفَتْه الريحُ بَعدَكَ كلَّ يومٍ
وجالتْ فيه أعناقُ السُّيولِ (٧٢١)

وَبُدِّلَ بعدَ أسبابِ التصابي
بأسبابِ التذكّرِ بالغليلِ (٧٢٢)

أنارٌ مِن تهامةَ لم تَغمَّضْ
بَدَتْ لكَ أمْ سَنا بَرقٍ كَليلِ

تَقاضاكَ الهوى عن أهلِ نَجدٍ
فلم تَصْرِفْ الى دَمْعٍ مَطُولِ

أَيقتُلُ كلَّ مشتاقٍ هَواهُ
كما حُدِّثْتُ عن يومِ الرحيلِ

وماءٍ دارسِ الآثارِ خالٍ
كَدَمْعٍ حارَ في جَفْنٍ كَحيلِ (٧٢٣)

طَرقْتُ بِيَعمَلاتٍ ناجياتٍ
وأفْقُ الصبحِ أَدْهَمُ ذو حُجُولِ

وَجمعٍ سارَ يَقدُمُهُ لِواءٌ
كَفَضْلِ عِمامةِ الرَّجلِ الطويلِ

مَريضِ الشَّمسِ تَخفُقُ راياتُهُ
على أهلِ الضغائنِ والتُّبُولِ (٧٢٤)

---

(٧٢١) في د ، م ، ق ، ب : (تعدل كل يوم) ، وفي الاوراق خ ، ط : (أفراس السيول) ، وفي جـ ، ف : (وخالف فيه اعناق) .

(٧٢٢) في بقية النسخ : (بالقليل) . ولعله الوجه .

(٧٢٣) في : د ، م ، ق ، ب : (ويوم دارس) وهو تحريف ، وفي أ ، جـ ، ف (كدمع جال) .

(٧٢٤) في د : (مريض اف) ، وفي م ، ق ، ب : (مريض الخوف) وهو تحريف . في م : (البتول) بتقديم الباء على التاء وهو تحريف . التبول : جمع تبل وهو العداوة والذحل .

شَـهِدتُ فلمْ أنمْ ثَأْراً بِعَجْـزٍ
ولم أُغلَبْ على العفوِ الجميـلِ (٧٢٥)

ومـالٍ قد حَلَلْتُ الوعـدَ عنـهُ
إذا انعقدتْ بـهِ نفسُ البخيلِ (٧٢٦)

وأوثـرُ صـاحبيَّ بخـيرِ زادِي
وأُحيي النفسَ بالبلـلِ القليلِ (٧٢٧)

أَقمنـا الليـلَ آخـرةً وبَـدْءاً
مِنَ الأحياءِ في الزمنِ الطويلِ (٧٢٨) [٤٢]

بِمُشْعَلَةٍ تَـزَفُّ إلى الأعـادِي
كأنَّ رجالَهـا آسـادُ غِيـلِ (٧٢٩)

وكُنَّا والقبـائلَ مـن مَعَـدٍّ
كذِي رَحْلٍ تَقدَّمَ بالزَّمِيلِ (٧٣٠)

---

(٧٢٥) في : د ، م ، ق ، ب : (بفخر) وهو تحريف . وفي الاوراق خ ، ط : (لعجز) وفي الاوراق خ ، ط : (أبيت فلم أنم) .

(٧٢٦) في الاوراق خ ، ط : (حللت العقد عنه) ولعله الوجه . في أ ، ج ، ف : (طلبت الوعد) وهو تحريف .

(٧٢٧) في : د ، م ، ق ، ب : (بفضل زادى) . البلل : الدون أو النداوة .

(٧٢٨) في د : ، (أقمن) . في أ ، ج ف : (آخرة ومبدأ) .

(٧٢٩) في المخطوطة : (كأن رحالها) وهو تصحيف . المشـعلة : الكتيبـة المبثوثة .

(٧٣٠) كذا عجز البيت في جميع النسخ . الزميل : الرفيق والرديف . ونوع من السير فيه نشاط .

(٥٤) وقال : (الكامل)

هاتيكَ دارُهُمُ فَعرِّجْ واسأَلِ
مَقسومةً بينَ الصَّبا والشَمْأَلِ

وكأنَّنا لم نَغْنَ بينَ عِراصِها
في غِبطةٍ وكأنَّها لم تُحلَلِ[٧٣١]

لَجَّتْ جفونُكَ بالبكاءِ فخلِّها
تَسفَحْ على طَلَلٍ لِشرَّةَ مُحْوِلِ[٧٣٢]

ولَرُبَّ مُهلكةٍ يَحارُ بها القَطا
مَسجورةٍ بالشمسِ خَرْقٍ مَجْهَلِ[٧٣٣]

— ٥٤ —

الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، م (٤٧/١ — ٤٩) ، ق (٦٠ — ٦٢) ب (٣٦٦ — ٣٦٨) وما عدا السابع عشر فقد ورد في : ج ، ف . والابيات : (٦ — ٨) في التذكرة الحمدونية (٣٣١/٥و) والابيات (١٠ — ١٢) في محاضرات الادباء (٧٣/٤) والابيات : (١٦ — ١٧) في الشهاب في الشيب والشباب (٧٠) ، والبيتان : (١٦ ، ١٨) في التشبيهات (٦٤) ، والثاني والعشرون في : التشبيهات (١٨) وديوان المعاني (٣٥٦/١) والابيات : (٢٢ — ٢٥) في مختارات البارودي (١٠٢/٤) .

(٧٣١) في د ، م ، ق ، ب : (وكأننا لم نحلل) . في م : (لم نغنِ) وهو خطأ. غنى كرضى : أقام وعاش ولقى .

(٧٣٢) في م ، ق ، ب : (لشرّ) وهو تحريف ، شرة : اسم محبوبته التي تغزل بها .

(٧٣٣) الخرق : القفر والارض الواسعة تتخرق فيها الرياح . المجهل : الارض لا يهتدى فيها .

خَلَّفْتُها بِشِمِلَّةٍ تَطَأُ الوَجَى
مُرتاعةِ الحركاتِ حِلْسٍ عَيْطَلِ (٧٣٤)

تَرنُو بناظرةٍ كأنَّ حِجاجَها
وَقْبٌ أنافَ بشاهقٍ لم يُحْلَلِ (٧٣٥)

وكأنَّ مَسْقِطَها إذا ما عرَّسَتْ
آثارُ مَسقِطِ ساجدٍ مُتبتِّلِ (٧٣٦)

وكأنَّ آثارَ النُّسوعِ بِدفِّها
مَسْرَى الأساوِدِ في هَيامٍ أَهيَلِ (٧٣٧)

وَيَشُدُّ حاديها بحبلٍ كاملٍ
كَعَسيبِ نَخْلٍ خُوصُه لم يَنجَلِ (٧٣٨)

---

(٧٣٤) في : د ، م ، ق ، ب : (تطأ الدجى) وهو تحريف . الوجا : الحفا ، وقيل شدة الحفا . الشملة : السريعة . ارتاع للخبر وارتاح بمعنى ، وارتاع : فزع أيضا . الحلس : الملازم الذي لا يبرح القتال ، ولعله يريد به هنا انها ملازمة السير . العيطل : الطويلة العنق في حسن جسم أو كل ما طال عنقه .

(٧٣٥) في المخطوطة : (جناحها) وفي أ : (فجاجها) ، وفي ج : (فجاجها) وفي ف : (مجاجها) وكل ذلك تحريف . والتصويب من النسخ الاخرى. في التشبيهات : (قلت أناف) الحجاج : ويكسر : الجانب وعظم ينبت عليه الحاجب . الوقب : في الجبل نقرة يجتمع فيها الماء . القلت : النقرة في الجبل تمسك الماء والوقب نحو منه . اناف : ارتفع واشرف.

(٧٣٦) مَسقِط الشيء ومسقطه : موضع سقوطه . والمسقط : السقوط .

(٧٣٧) النسع : بالكسر ، سير ينسج عريضا على هيئة أعنة النعال تشد به الرحال ج نسوع . الدف : الجنب من كل شيء أو صفحته .الاساود: الحيات العظيمة : الهيام كسحاب : مالا يتمالك من الرمل فهو ينهار أبدا أو هو من الرمل ما كان ترابا دقاقا يابسا . الاهيل : المنهال أو المنصب .

(٧٣٨) (ويشد حاديها) كذا في المخطوطة ، د ، م ، ق ، ب : وفي التشبيهات: (ويسد حاذيها) ببناء الفعل للمعلوم ولعل الاصل (ويسد حاذاها)

وكأنَّها عَدْواً قَطاةٌ صبَّحَتْ
زُرْقَ المياهِ وهمُّها في المنزلِ (٧٣٩)

مَلأتْ دَلاةً تَستقِلُّ بحَملِها
قُدّامَ كَلكَلِها كَصُغرَى الحَنْظلِ (٧٤٠)

وغدتْ كجُلمودِ القِذافِ يُقلُّها
وافٍ كَمِثلِ الطَّيلسانِ المُخمَلِ (٧٤١)

حمَّلتُها ثِقَلِ الهمومِ فَقَطَّعتْ
أسبابَهنَّ بنا تَخُبُّ وتَعتلي

عن عزمِ قلبٍ لم أصِلْهُ بغيرِهِ
عَضْبِ المَضاربِ صائبٍ لِلمَفصِلِ (٧٤٢)

حتَّى إذا اعتدلَتْ عليهمْ ليلةٌ
سَقَطوا الى أيدي قلائصَ نُحَّلِ

ببناء الفعل للمجهول . وفي المخطوطة (بحتل) الحاذان : ما وقع عليه الذنب من ادبار الفخذين من ذا الجانب وذا الجانب . العسيب : جريدة النخل مستقيمة دقيقة ، يكشط خوصها . الخوص : ورق النخيل .

(٧٣٩) في المخطوطة : (قطاة) بالجر وهو خطأ . وفي محاضرات الادباء : (عدو قطاة) ، وفي محاضرات الادباء : (أصبحت) .

(٧٤٠) في : د،م ، ق ، ب : (دلاء) ولعله الاصل ، وفي محاضرات الادباء: (كصغر) الدلاة : الدلو الصغير . تستقل : تنهض وتذهب .

(٧٤١) في د ، م : (تعلها) ، وفي م (القذاف) ، وفي محاضرات الادباء : (الغداف) وكل ذلك تصحيف وتحريف . في هامش (ق) : (القذاف): ما يقذف من البد) ولا معنى له والصحيح ان القذاف جمع قذفة وهي ما أشرف من رؤوس الجبال .

(٧٤٢) في المخطوطة : (غضب) ، وهو تصحيف . وفي النسخ الاخرى : (عضب) .

ثُمَّ استشارَهُمُ دليلٌ فارِطٌ
يَسمو لِغايتِهِ بِعَيْنَيْ أجدَلِ(٧٤٣)

يُدْعَى بِكُنيتِهِ لِآخرِ ظِمئِها
يوماً ، ويُدعَى باسمِهِ في المَنْهَلِ

لَبِسَ الشحوبَ من الظهائرِ وجهُهُ
فكأنَّهُ ماويَّةٌ لم تُصقَلِ(٧٤٤)

سارٍ بلحظتِهِ إذا اشتبهَ الهُدَى
بينَ المَجَرَّةِ والسِّماكِ الأعزلِ(٧٤٥)

وَلَرُبَّ قِرْنٍ قد تركتُ مُجدَّلاً
جَزَراً لِضاريةِ الذئابِ العُسَّلِ[٤٣]

عهدي بهِ والموتُ يَحقِرُ روحَهُ
وبرأسِهِ كَفَمِ الفَنيقِ الأَهزلِ(٧٤٦)

ولقد قَفوتُ الغيثَ يَنطُفُ دَجنُهُ
والصبحُ ملتبِسٌ كعينِ الأشهلِ(٧٤٧)

---

(٧٤٣) في د ، م : (حتى استسارهم بغايته) ، وفي أ ، ج ، ف : (استسارهم)، والكل تصحيف : في ق ، ب : (حتى استثارهم) ، وفي الشهاب في الشيب والشباب : (ثم استنارهم يسمو لبغيته) .

(٧٤٤) في المخطوطة : (الضهائر) وهو خطأ . في م : (ليس) وهو تصحيف . الماوية : المرآة كأنها نسبت الى الماء لصفائها وان الصورة ترى فيها كما ترى في الماء الصافي .

(٧٤٥) في م : (والشمال الاعزل) وهو تحريف .

(٧٤٦) في المخطوطة : (الاهدل) ، (يحقر) كذا في المخطوطة ، ر ، أ ، ج ، ف . وفي د ، م ، ق ، ب : (يخفر) ولعله الاصل . يحقر : يستصغر الفنيق : الفحل المكرم لا يؤذى لكرامته على أهله ولا يركب .

(٧٤٧) في م : (ينطق دجنه) وهو تصحيف . ينطف : يسيل . الدجن :



بِطِمِرَّةٍ تَرمي الشُّخوصَ بِمقلـــــةٍ
كحــلاءَ تُعربُ عن ضميرِ المُشـــكلِ

فوهاءَ يَفرُقُ بينَ شَـطريْ وجهِهـــا
نورٌ تخــالُ سـناهُ سَلَّةَ مُنْصُـــلِ

وكأنَّمـــا تحتَ العِــذارِ صَفيحــةٌ
عُنِيتْ بِصفحتِها مَداوسُ صَيقَلِ(٧٤٨)

(٥٥) [وقال من أبيات : (الطويل)

زعمـــتَ بــأنّي يـــا مُبغَّضُ مُبْغِضٌ
عليّـــاً ، فما فَخـري إذاً في المحافلِ(٧٤٩)

أآكلُ من لحمِــي وأَشــربُ من دَمِي
كَذبتَ لحـاكَ اللهُ يا شَــرَّ واغـلِ

عليٌّ وعبَّاسٌ يــــدانِ كلاهمـــــا
يَمِينٌ ســـواءٌ في العُلَى والفضائلِ(٧٥٠)

الباس الغيم الارض واقطار السماء والمطر الكثير ، والشهلة : اقل من الزرق في الحدقة واحسن منه او ان تشرب الحدقة حمرة ، وليست خطوطا كالشكلة ولكنها قلة سواد الحدقة حتى كأنه يضرب الى الحمرة .

(٧٤٨) صفحتا السيف : وجهاه . المداوس : جمع مدوس ، وهو خشبة يشد عليها مسن يدوس بها الصيقل السيف حتى يجلوه .

ـ ٥٥ ـ

الابيات زيادة من الاوراق : خ ، ط : (١١٢) .

(٧٤٩) في ط : (باني ما مبغض مبغض) .

(٧٥٠) في خ : (بيان كلاهما) .

فهـذا أبو هـــذا وهــذاكمُ ابــنٌ ذا
فهلْ بــينَ هـــــذين اتّســاعٌ لداخــلِ
ستسمعُ ما يُخزيكَ في كلِّ محفــــــلٍ
وتَمسـحُ رأسَ العــارفِ المُتغافلِ]

قافيـة الميــــم

(٥٦) وقال : (الوافر)

أعــاذلَ ليسَ ســمعِي لِلمَـــلامِ
عَزفْتُ عن الغَواني والمُـدامِ(٧٥١)
وبِنتُ مــن الشــبابِ فليسَ منّي
وآخِــرُ كلِّ شــيءٍ لانصــرامِ(٧٥٢)
رأيتُ الدهرَ يَنقُضُ كلَّ يــومٍ
قُوَى حبلِ البقاءِ وكلَّ عَـامِ(٧٥٣)
يُقتّـــلُ بعضَنــا بأكفِّ بعضٍ
ويَشحَذُ بينَنــا سـيفَ الحِمامِ
وحربٍ قــد قَرنتُ المــوتَ فيهـــا
بِجيشٍ يَغمــرُ الهَيجا لُهـامِ(٧٥٤)
وفِتيــانٍ يجيبــونَ المَنــــايا
إذا غَضِبــوا بأنفسِهم كِـرامِ(٧٥٥)

ـ ٥٦ ـ
الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٤٩/١) ، ق (٦٢ ـ ٦٣) ، ب (٣٩١ ـ ٣٩٢) .
(٧٥١) في د ، م ، ق ، ب : (عففت عن الغواني) .
(٧٥٢) في : د ، م ، ق ، ب : (عن الشباب) .
(٧٥٣) في د ، أ ، ج ، م ، ق ، ب : (ينقص) .
(٧٥٤) في : د ، م ، ق ، ب : (يهمر الهيجاء) وهو تحريف .
(٧٥٥) في : أ ، ج ، ، ف : (وفتيان يحسون) .

وَطِــرْفٍ كالهِـــراوةِ أَعــوجِيٍّ

حَثيثِ الشَّدِّ يَرقَى في اللِجامِ(٧٥٦)

وَهاجِرَةٍ يَصُدُّ العِيسَ فيهـــا

حَرورٌ من لوافحَ كالضِـرامِ(٧٥٧)

تُقيمُ على رؤوسِ الرَكْبِ شـمساً

كَصَوْلِ القِرْنِ بالذَكَرِ الحُسامِ(٧٥٨)

قطعتُ مَطالَهـا بِذواتِ صبـــرٍ

على أمثالِهـــا واليـــومُ حامِي(٧٥٩) [٤٤]

يُصافِحْنَ الظِــلالَ بكلِّ خَــرْقٍ

مُصافحـةَ المُحيَّـا بالسَّـلامِ(٧٦٠)

رمتْ أَرضٌ بهـــا أرضـاً فأرضـاً

كَنبـذِ القَوسِ صـائبةَ السـهامِ

أَبيتُ الضَيمَ بأسَ يَـدٍ وصبـــرٍ

إذا التفتَ المَحـامي بالمَحـامي(٧٦١)

---

(٧٥٦) في المخطوطة : (حديث) وهو تحريف وفي النسخ الاخرى : (حثيث). في د ، م ، ق ، ب : (حثيث السير) .

(٧٥٧) في المخطوطة : (العيش فيها صدود من لواقح) ، وفي د ، م : (حدودا من لواقح) ، وفي أ : (العيش منها صدودا كاللواقح) وفي هامش أ : (ص عن لواقح) . وفي جـ ، ف : (صدودا) في ق ، ب : (حرور من لوافح) ، ولعله الوجه . لفح النار : حرها ووهجها ، والسموم تلفح الانسان وأصابه لفح من حرور وسموم .

(٧٥٨) في المخطوطة ، د ، أ ، جـ ، م : (يقيم) ، وفي جـ ، ق ، ب : (تقيم)، وفي جـ ، ف : (الركب سقيا) ولعله تحريف .

(٧٥٩) في جـ ، ف : (والقوم حامى) وهو تحريف . في ق ، ب : (قطعت هجيرها) مطالها : طولها ، مصدر ميمي .

(٧٦٠) في أ ، جـ ، ف : (مصافحة الحميا) وهو تحريف .

(٧٦١) (التفت) كذا في المخطوطة ، وفي بقية النسخ (التقت) ولعله الوجه . المحامي : لعله جمع محمى : الاسد .

بِأنَّ مـــكانَ بَيتي بالمَعــــالِي
مكانُ السِلكِ من خَرَزِ النّظامِ[٧٦٢]

أُبـاعِدُ بـــينَ مَنّي والعَطَــايا
وأَجمــعُ بينَ بِرقي والسّجامِ[٧٦٣]

وساسَ المُلْكَ منّــا كلُّ خِرْقٍ
كمثلِ البدرِ أَشرقَ في الظلامِ[٧٦٤]

تَهُــدُّ الأرضَ عُدوتُــهُ بجمــعٍ
كَلُجِّ البحــرِ يَرجَحُ بالأنامِ[٧٦٥]

(٥٧) وقال : (الطويل)

لنــا عَزمــةٌ صَمّــاءُ لا تَسمعُ الرُّقَى
تُبيتُ أُنوفَ العــاذلينَ على رَغْمِ[٧٦٦]

---

(٧٦٢) في بقية النسخ : (في المعالي) .
وفي م ، ق ، ب : (في خرز) .

(٧٦٣) في المخطوطة : (وانسجام) وفي بقية النسخ (وانسجامي) ، ولعل الاصل ما اثبتناه .

(٧٦٤) في م : (كل خرف) وهو تصحيف . الخرق : السخى او الظريف في سخاوة والفتى الحسن الكريم الخليقة .

(٧٦٥) في المخطوطة : (هدو الارض عدوته) ، وفي أ ، جـ ، ف : (يهد) وفي د ، م ، ق ، ب : (تهد غدوته) ، ولعله الوجه . عدوة كل شيء : طواره وهو ما انقاد معه من عرضه وطوله .

ــ ٥٧ ــ

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٤٩) ، ق (٦٣) ، ب (٣٩٢) والاوراق خ ، ط (١٧١) ، و في زهر الاداب (١٠٠٦/٤) .

(٧٦٦) في د ، م ، ق ، ب : (قلوب العاذلين) وفي زهر الاداب : (انوف الحاسدين) . الصماء : الصلبة .

وإنَّــا لَنُعطِي الحقَّ مــن غـيرِ حــاكمٍ
علينــا ولو شِئْنا كَتَمْنا على ظُلْمِ (٧٦٧)

(٥٨) وقال : (الوافر)

وَبكْـــرٍ قلتُ مُــوتي قَبْــلَ بَعْــلٍ
وإنْ أَثْــرَى وَعَدَّ من الصَّميمِ (٧٦٨)

---

(٧٦٧) في الاوراق خ : (لنعلى الحق) ولعله الاصل ، وفي خ ، ط : (لنمنا على الظلم) ، وفي زهر الاداب : (لملنا مع الظلم) .

— ٥٨ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٥٠/١) ، ق (٦٣) ، ب (٣٩٢) والاغاني دار الكتب (٢٨٢/١٠) وجاء فيه : «اخبرني الحسين ابن القاسم الكاتب قال : حدثني ابراهيم بن خليل الهاشمي قال : دخلت يوما الى أبى عيسى بن المتوكل ، فوجدت عبدالله بن المعتز وقد جاءه مسلما ، وسنه يومئذ دون عشرين سنة ، اذ دخل على بن محمد ابن ابي الشوارب القاضي ، فأكرمه ابو عيسى ونهض اليه . فلما استقر به المجلس قال لابى عيسى : قد احتجت الى معونتك فيأمر دفعتاليه لم استغن فيه عن تكليفك المعاونة . قال : وما هو : قال : زوجت بنتا من بناتنا رجلا من اهلنا فخرج عن مذاهبنا ، واساء عشرة أهله، وجعل منزل عيسى بن هارون اكثر مظانه واوطانه ويهددنا ويوعدنــا بشره ، حتى لقد نالنا من عيسى بسط ليده ولسانه فينا بالقبيــح والقول السيء . وكثرة معاونته له على ما يزرى بدينه ونسبه . وقــد توعدنا بأنه يكشف وجهه لنا في معاونة صهرنا هذا الغاوى علينـــا ، ولولا نسبه الذي فخره لنا وعاره علينا ، لانتصفنا منه بالحــق دون التعدى ، الا اني استعيذك منه . فقال له ابو عيسى : انا اوجه اليــه بعد انصرافك واراسله بما انا المكتفل بعده بألايعود الى عشرته، والضامن ان ارد هذا الصهر الى حيث تحب ويقع بموافقتك ، فشكره ودعــا له وانصرف . فقال ابو عيسى : الا ترون الى هذا الرجــل النبيه الفاضل السرى الشريف يدفع الى مثل هذا . طوبى لمن لم تكن لــه بنت . فقال عبدالله بن المعتز : ايها الامير ان لولدك في هــذا المعنــى شيئا قاله واستحسنه جماعة ممن يعلم ويقول الشعر . فقال : هاته فداك عمك . فأنشده لنفسه (البيتين) فقال له أبو عيسى : امتــع الله أهلك ببقائك واحسن اليهم في زيادة احسانه اليك ، وجملهمبكمال محاسنك ولا ارانا شرا فيك (٢٨٢/١٠ ــ ٢٨٣) .

(٧٦٨) في ج ، ف : (فأن اثرى) وهو خطأ .

أأَمزُجُ باللئامِ دَمي ولحمي
فما عُذري الى النسبِ الكريم[769]

(٥٩) وقال : (الخفيف)

طالَ ليلي وسامرتني الهمومُ وكأنّي لِكلِّ نَجمٍ غَريمُ[770]
ساهراً شاجراً لِنوميَ حتَّى لاحَ تحتَ الظلامِ فَجرٌ سقيمُ[771]
دامَ كرُّ النهارِ والليلِ مَحثو ثينِ ذا مُنْبِهٌ وهذا مُنيمُ[772]
ورَحىً تحتَنا وأُخرَى علينا كلُّ مَرءٍ فيها طحينٌ هَشيمُ[773]
وسرورٌ وكربةٌ وافتقارٌ وبَريقٌ لزخرفٍ لا يدومُ[774]
ومُعافىً وذو سَقام وحيٌّ وحَبيسٌ تحتَ الترابِ مُقيمُ
وغَويٌّ عاصٍ وبَرٌّ تقيٌّ واستبانَ المحمودُ والمذمومُ

---

(٧٦٩) في د ، م ، ق ، ب : (على النسب) .

– ٥٩ –
الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف،م (١/٥٠–٥١) ،ق(٦٣–٦٥) ، ب (٣٩٣ – ٣٩٤) ، وفي الاوراق خ ، ط (١٧١ – ١٧٢) الابيات : (١ – ٤ ، ٨ – ١٤ ، ١٧ – ١٨ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٣١) . والابيات : (١٠ – ١٣ ، ١٥ ، ١٨) في معجم البلدان (٤٦٥/١) والحادي والعشرون في : محاضرات الادباء : (٩٨/٣) والبيتان : (٢١ – ٢٢) في مختارات البارودي (٤٢٥/١) ، والبيت : (٢٩) في ديوان الادب (٥٤و) .

(٧٧٠) في : د ، ج ، ف ، م ، ق ، ب والاوراق خ ، ط : (وساورتني الهموم) . في ج ، ف : (بكل) .

(٧٧١) في أ ، ج ، ف : (قاهراً هاجراً لقومى) وهو تحريف

(٧٧٢) في المخطوطة : (وذا منيم) ولا يستقيم الوزن والتصويب من بقية النسخ .

(٧٧٣) في المخطوطة : (كل مرّ) وفي النسخ الاخرى : (مرء) . وفي الاوراق خ ، ط : (كل من فيها) . المرء : الانسان والرجل .

(٧٧٤) في م ، ق ، ب (كزخرف) . الزخرف . الذهب .

وبخيـــلٌ وذو سَـخاءٍ ولولا … بُخْلُ هذا ما قيلَ هذا كريم[775]

وَنَرى صَنعـةً تخبِّرُ عن خـا … لقِنا أنَّهُ لطيفٌ حَكيم[776] [٤٥]

كيفَ نَومي وقد حَللتُ ببغدا … دَ مُقيماً في أرضِها لا أَريم[777]

ببـلادٍ فيهـا الرَّكايا عليهـ … نَّ أكاليلُ من بَعوضٍ تَحوم[778]

جوُّها في الشتاءِ والصيفِ والفصـ … لِ دُخانٌ وماؤها يَحْمُوم[779]

ويحَ دارِ المُلكِ التي تَنفَحُ المِسـ … كَ إذا ما جَرى عليها النسيم[780]

وكأنَّ الربيـعَ فيهـا إذا نَـوَّ … رَ وشـيٌ أو جوهـرٌ منظـومُ

كيفَ قد أقفرتْ وحارَ بهَا الدهـ … رُ وَغنَّى الجِنانَ فيها البُوم[781]

فهيَ هاتيكَ أصبحتْ يَتناجَى … بالتَّشكِّي خَرابُها المَهدوم[782]

طَرَفاها بَرٌّ وبحرٌ ويُجْنَى الـ … وردُ فيهاوالشيحُ والقَيصوم[783]

نحنُ كنا سُكَّانَها فانقضَى ذا … كَ وبِنَّا، وأيُّ شيءٍ يَدوم[784]

---

(٧٧٥) في الاوراق خ ، ط : (ولولا لؤم هذا) ، وجاء البيت قبل : (ورحى تحتنا) .

(٧٧٦) في أ ، جـ ، ف : (وترى) ، وفي الاوراق خ ، ط : (فترى) .

(٧٧٧) في د ، م : (لا اروم) ، وفي الاوراق خ ، ط : (بارضهـا) . لا اريم : لا ابرح .

(٧٧٨) في د ، أ ، م ، ق ، ب : (يحوم) .

(٧٧٩) في الاوراق خ ، ط : (جوفها في الشتاء وماؤها محموم) ولعله الوجه. في معجم البلدان : والصيف دخان كثيـف ومـاؤهـا محمـوم) . اليحموم : الاسود ، المحموم : الحار .

(٧٨٠) في الاوراق خ ، ط : (ليس دار الملك اذا ما جرى عليه) وفي معجـم البلدان : (اذا ما جرى عليه النسيم) .

(٧٨١) في المخطوطة ، أ ، جـ ، ف : (الحنان) ، وفي د ، م : (جار بها وغنّا). وفي معجم البلدان : (وعين الحياة فيها البـومُ) والكـل تصحيف وتحريـف .

(٧٨٢) في بقية النسخ : (تتناجى) .

(٧٨٣) في م : (والشيخ) وهو تصحيف .

(٧٨٤) في معجم البلدان : (فانقضى ذلك عنا) .

رُبَّ خوفٍ خَرجتُ منه فزالَ الـ ... ـيأسُ مِني وأُقحِمَ الترخيمُ(785)

وجهُ الصنعَ لي وَجلّى لي الكَرْ ... بَ إله ربٌّ لطيفٌ رَحيمُ(786)

أَنا مَنْ تَعلمونَ أسهرُ لِلمَجـ ... ـدِ إذا غَطَّ في الفِراشِ اللئيمُ

ومَلِيٌّ بِصَمْتةِ الحِلمِ إنْ طا ... رَتْ سريعاً مثلَ الفَراشِ الحلومُ(787)

يَا بني عمِّنا الى كَمْ وحتّى ... ليسَ ما تَطلبونَهُ يَستقيمُ(788)

أبداً فاغرينَ لم تُطعَموا المُلكَ ... كما ذِيدَ عن رَضاعٍ فطيمُ(789)

أَأَبو طالبٍ كمثلِ أَبي الفَضـ ... ـلِ أما منكُمُ بهذا عليمُ

سائلوا مالكاً ورُضوانَ عن ذا ... أينَ هذا ، وأينَ هذا مُقيمُ

وعليٌّ فكابنِهِ غيرَ شكٍّ ... واجبٌ حقُّهُ علَينا عظيمُ

فَدعُوا المُلكَ نحنُ بالمُلْكِ أوْلى ... قد أقرَّتْ لنا بذاكَ الخصومُ

واحذروا ماءَ غابةٍ لم يَزلْ طا ... ئرُ حرصٍ عليه منكُمْ يَحومُ

إنَّ فيها أُسْداً حوامىَ أشبا ... لٍ وَغيلٍ لم ينجُ منها كليمُ(790)

وعزيزٌ عليَّ أنْ يَصبَغَ الأر ... ضَ دَمٌ منكُمُ عَليَّ كريمُ(791)

---

(785) (اليأس) كذا في المخطوطة ، أ ، جـ ، ف . وفي د ، م ، ق ، ب (البأس) ولعله الاصل . البأس : العذاب والشدة في الحرب . الترخيم: التليين والتسهيل . وواضح ان الشاعر اراد المقابلة بين (زال البأس واقحم الترخيم) .

(786) في المخطوطة : (وجه الصنيع لى وحلى) ، وهو تصحيف ولا يستقيم الوزن . والتصويب من : د ، م ، ق ، ب . في جـ ، ف : (اله برّ) .

(787) الصمتة : السكوت . الملىّ : المتمهل والمطول . ملّي العيش وملاّه الله له : امهله وطوله .

(788) في الاوراق خ ، (ما يفعلونه) ، وفي ط : (ما تفعلونه) .

(789) في المخطوطة : (لم يطعموا) . في د ، م : (فارغين ان تطعموا كما زيد) ، وفي ق ، ب : (فارغين ان تطعموا) وهو تحريف .

(790) في : د ، م ، ق ، ب : (رعيل) وهو تحريف . وفي م ، ق ، ب : (ضراغم أشبال) .

(791) في المخطوطة : (ان يصنع) وسقطت لفظة (دم) من العجز والتصويب من بقية النسخ . وفي الاوراق خ ، ط : (ان تصبغ الارض دم فيكم) .

غيرَ أَنا مَنْ قد عَلِمتمْ ولا يَصلُحُ منْ جمعكُمْ علينا زعيمُ[792] [٤٦]
لو تَهيَّا هذا ـ ولا يَتهيَّا ـ لَتهاوتْ من السماءِ النجومُ

(٦٠) وقال[793] : (الطويل)

دَعُوا آلَ عبَّاسٍ وحقَّ أبيهمُ
وإياكُم منهمْ فانَّهمُ همُ
ملوكٌ إذا خاضوا الوغَى فسيوفُهُمْ
مَقابضُها مِسكٌ وسائرُها دَمُ

قافية النون

(٦١) وقال[794] : (الكامل)

ضَمِنَ اللقاءَ رواحُ ناجيةٍ
مَقذوفةٍ بالرَّخْصِ كالرَّعْنِ[795]

(٧٩٢) في : د ، م ، ق ، ب : (ولا يصلح من زعمكم) .

ـ ٦٠ ـ

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٥١/١) ، ق (٦٥) ، ب (٣٩٥) ، والثاني في : المختار من شعر بشار (٣٣) وحماسة ابن الشجرى (١١٣) ، وعجزه في : محاضرات الادباء (١٥٧/٣) .

(٧٩٣) في المخطوطة : (من نتائجه رحمه الله) .

ـ ٦١ ـ

الشعر في : ع ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٥١/١ ـ ٥٣) ، ق (٦٥ـ ٦٧) ، ب (٤١٥ ـ ٤١٧) ، وفيما عدا الثالث عشر فقد ورد في د ، وفي الاوراق خ ، ط : (١٧٥ ـ ١٧٦) الابيات : (١ ، ٥ ـ ٩ ، ١١، ١٥ ـ ١٦ ، ١٩) .

(٧٩٤) في المخطوطة : (ومن بديع قريحته) .

(٧٩٥) (بالرخص) كذا في المخطوطة ، أ ، ج ، ف . وفي د ، م ، ق ، ب والاوراق خ ، ط : (بالنحض) ولعله الوجه . النحض : اللحم أو المكتنز منه . الرعن : انف يتقدم الجبل . يقال قذفت الناقة باللحم كأنها رميت به فأكثرت .

زَبَدُ اللُّغامِ يَطيرُ من فمِها
نَفْضَ النوادفِ ناعمَ القُطْنِ[٧٩٦]

وكأنَّ ذِفراها مُعلَّقةً
أَوْليَّةٌ رَوِيتْ من الدُّهْنِ[٧٩٧]

وكأنَّ كَلكلَها إذا وَخَدَتْ
فَتْلُ المَرافقِ عن رَحا طَحْنِ[٧٩٨]

تُصغِي الى أمرِ الزِّمامِ كَما
عَطَفَتْ يدُ الجاني ذُرَى الغُصْنِ

وكأنَّ ظُعْنَ الحيِّ غاديةً
نَخْلٌ ، سُقِيتِ الغيثَ من ظُعْنِ

أَو أيكةٌ ناحتْ حَمائمُها
في فَرعِ أخضرَ ناعمٍ لَدْنِ[٧٩٩]

يَصفِقْنَ أَجنحةً إذا انتقلتْ
مَنشورةً كَطيالسٍ دُكْنِ[٨٠٠]

---

(٧٩٦) في المخطوطة : (من فيها نفض) وهو تحريف . اللُّغام : زَبَد أفواه الابل .

(٧٩٧) في المخطوطة : (دفراها اولمة روتيت) . وفي ف : (زفراها) وفي م : (زافراها اولبة) وفي ق ، ب (أولبة) وكل ذلك تصحيف . وتحريف والتصويب من : أ ، ج . الاولية : جمع ولية : البرذعة او كل ما ولى الظهر من كساء او غيره .

(٧٩٨) الفتل : اللىّ .

(٧٩٩) في ق ، ب : (اضطرب هذا البيت فقد جعلت الكلمة الاولى ، وهي (منشورة) من عجز البيت الذي يلى البيت الاول عجز هـذا البيت فاختل المعنى . وفي ب : (منشور) .

(٨٠٠) في د ، م : (منشورة) وهو تحريف . وفي ق ، ب جاء العجز على هـذا النحو (في فرع كطيالس دكن) .

وَجــدَ المُتيَّمُ وهيَ هاتفــةٌ
ماشِــئْتَ مِــن طَرَبٍ ومن حَزْنِ

لِلهِ مــا ضَمِنتْ هوادجُهــا
مِن مَنظــرٍ عَجَبٍ ومن حُسْــنِ

يا هنــدُ حسبُكِ من مُصارمتي
لا تَحكُمــي في الحبِّ بِالظَّــنِّ[801]

فــاتَ الصِّــبى ورُميتُ بالوَهْــنِ
وأَرَى المنيّــةَ قــد دَنَتْ مِنّي[802]

ولقــد حَلبتُ الدهــرَ أَشــطرَهُ
وَعَبرتُ خَطَّ الجَهلِ من سِنّي[803]

وَوجدتُ في الأَيّامِ مَوعظــةً
نَصَــرَتْ مــلائكتي على جِنّي

وَشَبعتُ من أَمــرٍ ومملــكةٍ
وحكمتُ بالمَلَــكاتِ والمَــنِّ[804]

فَعــلامَ تَلمعُ لي سُيوفُكُمُ
حاشــايَ من جَزَعٍ ومن جُبْنِ[805]

---

(٨٠١) في الاوراق خ : (لا تحملي من الحب) ، وفي ط : (لا تحفلى في الحب) (وكلاهما تحريف) .

(٨٠٢) في المخطوطة : (وأرا) ، وفي د ، م ، ق ، ب : (ويد المنية) .

(٨٠٣) في : د ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (حظ) .

(٨٠٤) في أ ، ج ، ف : (وحكمت بالملكان) ، وهو تحريف . في النسخ الاخرى: (السن) ولعله الوجه . المَلَكَة : المُلكَ وفــلان حَسَنَ الملكــة : اذا كان حسن الصنع الى مماليكه .

(٨٠٥) في الاوراق خ ، ط : (حتام تلمع) .

كَمْ طابخٍ قِدْراً لِآكلةٍ
فَاضتْ عليهِ بفاترٍ سُخُنِ(٨٠٦)

ولقد نَهَضتُ لِوطئكُمْ فأَبَى
مِثقالُ حِلمٍ راجحِ الوَزْنِ [٤٧]

عندي من العَمِلاتِ سَلْهَبَةٌ
ومُقَوَّمٌ خَضِلٌ من الطَعنِ(٨٠٧)

لا مُنصُلِي هَجَرَ الضرابَ ولا
صَدِئَتْ مَضاربُهُ من الخَزْنِ

كَمْ من خليلٍ لا أُمتِّعُهُ
لم يُبقِهِ حَذَرِي ولا ضِنّي

ولَّى وخَلَّفني لِغائرةٍ
حذراً من الحرَباتِ والأَفْنِ(٨٠٨)

---

(٨٠٦) (لاكلة بفاتر) كذا في المخطوطة ، وفي بقية النسخ : (لآكله بفاتر) ، وفي الاوراق خ : (لياكلها بفاتر) وفي ط : (ليأكلها بفائر) ولعله الاصل.

(٨٠٧) في المخطوطة : (من الغلات) وفي د ، أ ، م ، ق ، ب : (من العلات) وفسرت في ق ، ب : (الغرائر) ، وفي جـ ، ف : (من العلاق) . ولعل الاصل ما اثبتناه . ناقة عملة : بينة العمالة فارهة مثل اليعملة وقد عملت . السلهب من الخيل : ما عظم وطال وطالت عظامه . وفرس سلهبة كالسلهب للمذكر .

(٨٠٨) في المخطوطة : (حذرا بالحريات) ، وفي د : (حذرا وبالحزبات) وفي أ : (حذرا وبالحربات) وفي م :جاء العجز على هذا النحو . (بالحزبات والافن) ، وفي ق : (بالمخريات السود والافن) وفي ب : (بالمخزيات السود) ، ولعل في كل ذلك تحريفا . وفي جـ ، ف : (حذرا من الحربات والافن) ولعله الوجه . لم نجد في اللسان والقاموس غائرة بمعنى مغيرة . وانما الغائر الذي اتى الغور أو دخل الغور فهل يجوز ان اصلها لثائرة أو لعادية . العادية : الخيل المغيرة ، الافن : النقص في العقل والرأي .

أَدّى الإِلـهُ إليــــكَ صُحبتَـــــهُ
وسَـــقَى ديـارَكَ صـائبُ المُـــزْنِ

يـا آمنـــاً لا تَبـقَ مــن حَـــــذَرٍ
إنَّ المَخافـــةَ جـــانبُ الأَمـــنِ[809]

لا تُخـــدعَنَّ بِأقربيـــكَ وقـــــد
عَفَّوكَ مـــن عَـــينٍ ومــن أُذنِ

وَكُفيتُ مــن قَـــومٍ ذَوِي إحَــــنٍ
لَجَبَتْ صـــدورهُمُ من الطَّعْنِ[810]

غِشَّ المَغيـــبِ فَــــإنْ لقيتُهُـــمُ
شَـــحنوا العَــداوةَ أيَّمـا شَحْنِ[811]

وهيَ العــداوةُ لا خفــــاءَ بهـــا
كالشمسِ تَـكشِفُ جانبَ الدَّجنِ[812]

(٦٢) وقال : (المديد)

(٨٠٩) في م : (يا أمن) وهو خطأ .

(٨١٠) في د ، م ، ق ، ب : (ولقيت) . اللجب : ارتفاع الاصوات واختلاطها واضطراب موج البحر .

(٨١١) في د ، م : (تحنو العداوة) ، وفي ق ، ب : (سجنوا العداوة ايمـــا سجن) . شحن : طرد وملأ .

(٨١٢) في د ، م ، ق ، ب : (تكسف ساعة الدجن) . وفي جـ ، ف : (تكشف خلب الدجن) .

— ٦٢ —

الشـــعر في : ع ، د ، ر ، ا ، جـ مـا عـدا الســادس في : م (١/٥٣) ، ق (٦٧ ـ ٦٨) ، ب (٤١٧ ـ ٤١٨) ، والابيات : (١ ـ ٥ ، ٧ ـ ٩ ، ١١ ـ ١٢) في : مختارات البارودي (٤ /١٠٣).

ولقـــد أَغـدو بِعـــاديةٍ تَـأكلُ الأرضَ بِفُرسانِ[٨١٣]
فرَّجتْ عنهـا نواصيَهـــــا غُـــرَرٌ خيطَتْ بألوانِ[٨١٤]
فَتركْنَ العَيْرَ مُختضِبـــاً بِدَمٍ من جَوفـهِ قـانِ[٨١٥]
وَبنَينَا سَمْكَ خافقـــــةٍ كَرَموحٍ بينَ أَشـــطانِ[٨١٦]
فَرعتْنـــا غيرَ فاضلـــــةٍ تَزِنُ الأرضَ بِميـزانِ[٨١٧]
نُعجِلُ اللحمَ ونأخـــذُهُ مــن فَـمِ النـارِ ولم يَانِ[٨١٨]
وَشـــربْنا مـاءَ ســاريةٍ في قَـــراراتٍ وغُـــدرانِ
ثُمَّ قُمنـا نحوَ مُلجَمَـــةٍ جِنَّـةٍ طـارتْ بِفتيـانِ[٨١٩]
فَتلاقَينـا عـلى قَـــدَمٍ بينَ أوجـالٍ وأحـــزانِ[٨٢٠]
وَتوشَّحتُ بِصمّتـــــهِ وَسَقَى حَـرِّي فَأرواني[٨٢١]

---

(٨١٣) في المخطوطـة (لعادية) ، وفي ق ، ب ومختـارات البـارودي : (بعادية) ولعله الوجه . في د ، م ، جـ ، ف ، أ : (لغادية) الغـادية السحابة . العادية : الخيل المغيرة أو الراكضة ركضا سريعا .

(٨١٤) في مختارات البارودي : (حيطت) بالطاء المهملة ، وله وجه .

(٨١٥) في : د ، م ، ق ، ب : (في جوفه) . وفي مختارات البارودي : (فتركنا).

(٨١٦) في المخطوطة : (وبيننا) وهو تصحيف والتصويب من بقية النسخ، في د ، م ، ق ، ب : ومختارات البارودي : (كرقوم) السمك : السقف. خافقة : مضطربة متحركة . رمح الفرس والبغل والحمار وكل ذي حافر : رفس برجله أو رجليه جميعا ، ويقال رمحت الناقة وهـي رموح .

(٨١٧) في : د ، م ، ق ، ب . مختارات البارودي (فوعتنا) .

(٨١٨) في د : (تعجلن اللحم تاخذه) وفي أ ، جـ ، ف : (نعجـل اللحـــم وتأخذه ، في فم) ياني : ينضج من انى يأنى .

(٨١٩) في د ، أ ، م : (ملحمة) وهو تصحيف .

(٨٢٠) في ق ، ب ، ومختارات البارودي : (بين آجال وصيران) وله وجه . الاجال والصيران : القطيع من بقر الوحش .

(٨٢١) في المخطوطة : (وتوسحت) واصله توشـــحت . في بقيـة النسـخ (وتوشحنا) في جـ ، ف ، ق ، ب : (بضمته) . حرّى : عطشى . حــرَّ يَحرُّ : عطش . الصمة : الشجاع والاسد وذكر الحيات .

ذاكَ إذْلي في الصِّبا عُـذرٌ قبـلَ أنْ يُؤمِنَ شـيطاني
وسـلِ البيـداءَ عن رَجـلٍ يَخطِمُ الريحَ بثعبـانِ [٤٨]
سـاهرَ الليلـةِ ، مُقلتُـهُ ليسَ يكسوها بأجفـانِ (٨٢٢)
وَجـررْتُ الجيشَ أسـحبُهُ لِعـدوٍّ كـانَ من شـاني
فَأذقتُ الأرضَ مُهجتَـهُ دِينَـهُ منـهُ كأديـاني (٨٢٣)

(٦٣) وقال : (البسيط)

(٨٢٢) في د ، أ ، ج ، ف : (ساهرا ليلا) ، وفي م : (ساهر اليك ومقلته ولا يستقيم الوزن . وفي ق ، ب : (ساهر فيك)

(٨٢٣) في : د ، م ، ق ، ب : (كأديان) من معاني الدين : الجزاء والعادة .

ـ ٦٣ ـ

الشعر في : ع ، ر ، ج ، ف ، ومـا عدا الرابع في : أ ، وما عـدا السـادس في : د ، م (٥٣/١ ـ ٥٥) ، ق (٦٨ ـ ٧٠) ، ب (٤١٨ ـ ٤٢٠) وفي الاوراق خ ، ط (١٧٣ ـ ١٧٤) الابيـات : (١ ـ ٤ ، ٧ ، ٩ ـ ١١ ، ٢١ ـ ٢٤ ، ٢٦ ـ ٣٠ ، ٣٤) والابيـات: (١ ـ ٤) في المنازل والديار (٢٧٩ ـ ٢٨٠) والابيات : (١٠ ـ ١٥) في مختارات البارودي (١٠٣/٤) والبيتان (١٠ ـ ١١) في ديـوان المعاني (٤٧/٢) ، ريحانة الالبا (٤٨٢/٢) وديوان الادب (٥٤و) ومواسم الادب (٣٧/٢) والحادي عشر في خاص الخـاص (١٣١) وثمار القلوب (٢٢٨) ، ويتيمة الدهر (٣٩٤/٢) ، وربيع الابـرار (٤٣/١ ظ) ، والتذكرة الحمدونية (٣٧٢/٥ ظ) ، وريحانة الالبـا (١٧٤/١) ولم ينسبه ، (٣١٩/١) ولم ينسبه ايضا ومباهج الفكر (٧٣و) ، ومسامرة الضيف (٣٢) ، والبيتان : (٢١ ـ ٢٢) في المختار من شعر بشار (١٥٢) وتحفة الناصريـة (٤٨٣) ، ومختـارات البارودي (٣٥/١) ، والحادي والعشرون في التشبيهـات (٣٩٩) ، والتذكرة الحمدونية (١٠٦/٣و) والثامن والعشـرون في التشبيهات (١٤٩) ونهاية الارب (٢٤٤/٦) والحادي والثلاثون في : المختار مـن شعر بشار ٣١ .

يـا دارُ يـا دارَ أَطـرابي وأشـجاني
أَبلَى جديدَ مَغـانيكِ الجديدانِ[٨٢٤]

لَئِـن تَخلَّيتِ من لهوِي ومن سَكَني
لقـد تَأهَّلتِ من همِّي وأحـزاني[٨٢٥]

جادتْك رائحـةٌ في إثـرِ باكـرةٍ
تَـروِي ثرىً منكِ أَمسى غيرَ ريَّانِ[٨٢٦]

حتَّى أرى النَّـوْرَ في مَغنـاكِ مُبتسماً
كأنَّـهُ حَـدَقٌ في غَيرِ أجفـانِ

لَمَّـا وقفْتُ على الأطـلالِ أبـكاني
ما كانَ اضحكَني مِنهـا وأَلهـاني

في كلِّ يومٍ أرَى لي مِن جِنايَتِهـا
فَيضاً أمَـا يَنتهِي عن ذَنبهِ الجاني[٨٢٧]

فَمـا أَقولُ لدَهـرٍ شَتَّتَتْ يـدُهُ
شَمْلي وأخلَى من الأحبـابِ أوطاني[٨٢٨]

---

(٨٢٤) في المخطوطة : (يادا ر دار معانيك) ، وفي الاوراق خ : (معانيك)وهما تصحيف والتصويب من بقية النسخ . المغاني : جمع مغنى وهو المنزل الذي غنى به اهله ثم ظعنوا . أطرابى : جمع طرب : الجديدان الليل والنهـار .

(٨٢٥) في المنازل والديار (تعطلت من بثى واشجاني) .

(٨٢٦) في المخطوطة : (من اثر) ، وفي د ، م ، ق ، ب : (جـاءتـك) وفي الاوراق خ ، ط والمنازل والديار : (في اثر غادية) .

(٨٢٧) في المخطوطة سقطت لفظة : (أرى) من الصدر ، وفي المخطوطـة : (فيض) . الفيض : الموت .

(٨٢٨) في المخطوطة ، ا ، جـ ، ف : (اخلا) . في الاوراق خ ، ط : (ماذا أقول) .

وَمَـا أَتَـاني بِنُعمَى ظَلْتُ لابسَها
إلاَّ انثنى مُسْـرِعاً مِنها فَعرَّاني[829]

كَـمْ نِعمـةٍ عرَفَ الإخوانُ صاحبَهـا
لمَّـا مَضَتْ أنكروهُ بعـد عِرفـانِ

وَمَهمـهٍ كرِداءِ النَّشْرِ مُشْـتبهٍ
نَفذْتُهُ والدُّجَى والصُبحُ خَيطانِ[830]

والريحُ تَجذبُ أطرافَ الرِداءِ كَمـا
أفضَى الشقيقُ الى تَنبيهِ وَسْنَانِ[831]

حتَّـى طَوِيتُ على أحشـاءِ ناجيـةٍ
كأنَّمـا خَلْقُهـا تَشييدُ بُنيـانِ[832]

كأنَّ أخفافَهـا والسيرُ يَنقلُهـا
دِلاءُ بِئـرٍ تَـدلَّتْ بينَ أشـطانِ

لهـا زمـامٌ إذا أبصـرتُ جَولتَـهُ
حَسِبتُ في قبضتي أثنـاءَ ثُعبـانِ[833]

---

(٨٢٩) في د ، م ، ق ، ب : (مسرعاً فيها) .

(٨٣٠) في د ، م : (كرواء بعدته) ، في أ ، ب ، ق : وربيع الابرار وديوان الادب وريحانة الالبا : (قطعته والدجى) . وفي الاوراق خ ، ط وديوان المعاني وربيع الابرار وريحانة الالبا : (كرداء الوشى) .

(٨٣١) في الاوراق خ ، ط : (يجذب) . وفي خاص الخاص : (اعراف الرداء) وفي ربيع الابرار : (اهداب الازار) في م ويتيمة الدهر وربيع الابرار في ق ، ب : (ولا عففت وظل الدهر) بالفاء في الموضعين وهو تصحيف. الباروي : (الشفيق) ، وفي مختارات البارودي (أقضى) .

(٨٣٢) في : د،م ، ق ومختارات البارودي : (احشاه) ، وله وجه حسن .

(٨٣٣) ثِنْيُ الحية بالكسر : انثناؤها أو ما تعوج منها اذا تثنت ج اثناء .

الى هـلالٍ تجَلّتْ عنـهُ ليلتُـــهُ
قالَ لـهُ اللهُ كُـنْ في خَلْـقِ إنسانِ (٨٣٤)

لجّتْ بنـا هَجـرةٌ والقلبُ عنـــدَكُمُ
فأطلقي القلبَ أو فوزِي بِجثمـاني (٨٣٥)

أنا الذي لم تَـــدَعْ فيـــهِ مَحبّتُكُمْ
فَضْـــلاً لغـيركِ من إنسٍ ولا جـانِ

فإنْ أردتِ وِصـالاً فاقبَـلي صِلَتي
مِنّي وإلاّ فهِجـراناً بِهجـرانِ (٨٣٦)

ما الودُّ منّي بِمنقـولٍ الـى مَـذِقٍ
ولستُ أطرحُ نفسي حيث يَلحاني (٨٣٧) [٤٩]

ولا أُريـدُ الهوَى إنْ لم يـكنْ كهَوَى
نفسي وبعضُ الهَوى والموتُ سِيّانِ (٨٣٨)

ورُبَّ سِرٍّ كنـارِ الصخـرِ كامنـةٍ
أَمتُّ إظهـارَهُ منّي فأحيـاني (٨٣٩)

---

(٨٣٤) في د ، م ، ق ، ب ، ومختارات البارودي : (باريه صوره في خلـق) في ج ، ف : (صوره باريه في خلق) ، وفيه تقديم وتأخير .

(٨٣٥) في د ، م ، ق ، ب : (اوقودى لجثماني) .

(٨٣٦) في م ، ق ، ب : (فهجران بهجران) .

(٨٣٧) في : د ، ف ، م ، ق ، ب : (تلحانى) . المذق : الملول وغير المخلص في الـود .

(٨٣٨) في د ، م ، ق ، ب : (لهوى نفسي) . وفي م : (ان لم يكن الهـوى) وهو تحريف لا يستقيم معه الوزن . وفي ق : (وبعض الهوى فالمـوت سيان) ولا نرى هذا موقع الفاء .

(٨٣٩) في المخطوطة : (اطهاره) بالطاء المهملة ، وفي ا ج ، ف ، والاوراق خ: (ورب شر) بالشين المعجمة وهو تصحيف . في التشبيهات والمختـار من شعر بشار والتذكرة الحمدونية وتحفة الناصرية : (يا رب سر).

لم يَتسعْ منطقي فيـــهِ ببائحـــــــةٍ
حَزْماً ولا ضاقَ عن مَثواهُ كِتمـاني[840]

ورُبَّ نارٍ أَبتْ الجـودَ يُوقدُهـــا
في ليلةٍ من جُمادَى ذاتِ تَهتـانِ[841]

يُقيِّـدُ اللّحظُ فيهـــا عن مســالكهِ
كأنّها لَبِستْ أَثوابَ رُهبـــانِ[842]

ما زلتُ أدعو بضوءِ النــارِ مُغترِبــاً
يـغرِي دُجَى الليلِ منه شخصُ حيرانِ[843]

وَقَـدْ يَشُقُ غِمـارَ الحرب بِي فَرَسٌ
مُســـتقدَمٌ غيرُ هَيَّـابٍ ولا وانِ[844]

وكـــلُ قائمـــةٍ منـــه مُركَّبـــةٌ
في مَفْصِلٍ ضـامرِ الأعصابِ ظَمآنِ[845]

---

(٨٤٠) في المخطوطة : (ولا ذاق عن مثواه) وهو تحريف . والتصويب من النسخ الاخرى . في الاوراق خ : (منطق عنه) وفي ط : (منطقى عنه):

(٨٤١) في د ، م : (أبت الليل وقدتها) ، وفي ق ، ب : (ابيت الليل اوقدها) وفي الاوراق خ ، ط : (اقمت الجود يوقدها) .

(٨٤٢) في الاوراق خ ، ط : (تقيد اللحـظ كأنمـــا) ، وفي ق ، م ، ب : (مسالكها) .

(٨٤٣) في د ، م ، ق ، ب : (مقرباً حران) ، في م ، ق ، ب : (يغرى دجى) وهو تحريف .

(٨٤٤) في المخطوطة : (عمار) وهو تصحيف والتصويب من : أ ، ج ، ف . في بقية النسخ : (غبار) . في د : (تشق مقدّم) . في م ، ق ب : (تشق لى فرس مقدّم) وفي الاوراق ط : (تشق) . غمار الحرب : شدائدها .

(٨٤٥) في د ، م ، ق ، ب : (وقدّ قائمة) ولعله تحريف . في الاوراق خ ، ط: (ضامر الاعقاب) . في التاج : العصب : محركة : عصب الانســان والدابة . والاعصاب : أطناب المفاصل التي تلائم بينها وتشدها ،وليس

بِحيثُ لا غـوثَ إلا صــارمٌ ذَكَــرٌ
وَجُنَّـــةٌ كَحبــابِ المــاءِ تَغشاني(٨٤٦)

وَصَعَـدةٌ كَرِشــاءِ البئرِ ناهضـــةٌ
بأزرقٍ كاتِّقــادِ النجمِ يَقظـــــانِ

سَـلِي فَـــديتُكِ هلْ عُرِيِّتُ من مِنَني
خَلْقاً ، وهل رُحت في أثوابِ مَنّانِ(٨٤٧)

وهلْ مَزجْتُ صَفَـائي لِلصديقِ وهَلْ
أودعتُ يا هنــدُ غيرَ الحمدِ خَزّاني(٨٤٨)

ولا عَقَقتُ بِحبسِ الـكأسِ ســاقيتي
ولا عُقِقْتُ وظلَّ الدهـرُ يَنعــاني(٨٤٩)

أســـررتُ حـزناً بهــا في القلبِ مُضطرباً
وراحَ يُنبِي بغيرِ الحُـــزْنِ إعلاني(٨٥٠)

بالعقب يكون ذلك للانسان وغيره . العقب : بالتحريك : العصب الذي تعمل منه الاوتار . العصب والعقب من كل شيء : عصـب المتنـــين والساقين والوظيفين يختلط باللحم . وفرق ما بين العصب والعقب: ان العصب يضرب الى الصفرة ، والعقب يضرب الى البياض وهـــو أصلبهما وامتنهما .

(٨٤٦) في الاوراق ط : (وحية) وهو تحريف .

(٨٤٧) في المخطوطة : (عزيت من منني) ، وفي م (خلفا) بالفاء وكل ذلـك تصحيف . في الاوراق خ ، ط : (سلى بدينك) .

(٨٤٨) في المخطوطة : (ادعت) وهو خطأ . وفي د : (خزان) وهو خطأ ايضا .

(٨٤٩) في أ : (فظل) ، وفي جـ ، ف : (لولا عنفت بحبس الدهر يلحانى) .
في ق ، ب : (ولا عففت وظل الدهر) بالفاء في الموضعين وهو تصحيف .
في م ، ق ، ب : (بحبس) .

(٨٥٠) في د : (والقلب مضطربا بغير الحق) ، وفي م ، ق ، ب : (والقلـب مضطرب بغير الحق) .

وقد أرقتُ لبرقٍ طارَ طائرُهُ
والنومُ قد خاطَ أجفاناً بأجفانِ[851]

في مُكفهرٍّ كركنِ الطَّوْدِ مُصطخبٍ
كأنَّ إرعادَهُ تحنانُ ثكلانِ[852]

(٦٤) وقال : (الطويل)

مَلَكنْا الورَى حيناً وكانَ وكانا
فأرخصَنا دهرٌ فكيفَ ترانا[853]

ألمْ نَتلقَّ الحادثاتِ بصبرِنا
وكمْ جازعٍ للحادثاتِ سِوانا[854]

(٦٥) وقال : (الهزج)

شَجاكَ الحيُّ مُذْ بانُوا فدمعُ العينِ تَهتانُ[855]

(٨٥١) في الاوراق خ ، ط : (والنور قد خاط) .

(٨٥٢) المكفهر : السحاب الغليظ الاسود وكل متراكب .

— ٦٤ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م : (١/٥٥) ، ق (٧٠) ، ب (٤٢٠) .

(٨٥٣) في د ، أ ، ج ، ف (دهرا) وهو خطأ . وفي م ، ق ، ب : (ملكنا الهوى) وهو تحريف .

(٨٥٤) في المخطوطة ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (الم نتلقى) وهو خطأ .

— ٦٥ —

الشعر ما عدا البيتين (١٣ ، ٢٢) في : ع ، أ ، ج ، ف ، وما عدا (١٣ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٢) في : د ، م (١/٥٥-٥٦) ، ق (٧٠ - ٧١) ، ب (٤٢١ - ٤٢٢) ، وفي الاوراق خ ، ط (١٧٤ - ١٧٥) الابيات : (١ - ٩ ، ١١ - ١٥ ، ٢٢ - ٢٣) .

(٨٥٥) في بقية النسخ : (اذ بانوا) .

فيهِم رَشأ أغيد ساجي الطَرفِ وسنانُ(٨٥٦)
ولمْ أنسَ وقد زُمَّتْ لِوشكِ البينِ أظعانُ
وقد أنهبَني فاهُ وولّى وهو عَجلانُ(٨٥٧)
فقلْ في مكرعٍ عذبٍ وقد وافاهُ عطشانُ [٥٠]
وَضمٍّ لمْ تكنْ تُحسنُهُ في الريحِ أغصانُ(٨٥٨)
كما ضَمَّ غريقٌ سابحاً والماءُ طوفانُ
وما خفنا من الناسِ وهلْ في الناسِ إنسانُ
جزَينا الأمويّينَ ودِنّاهُمْ كما دانوا(٨٥٩)
وذاقوا ثمرَ البغيِ وحَانوا مثلَ ما خانوا(٨٦٠)
وللخيرِ وللشرِّ بكفِّ اللهِ ميزانُ(٨٦١)
ولولا نحنُ قد ضاعَ دَمٌ بالطفِّ مجّانُ(٨٦٢)

(٨٥٦) في المخطوطة : (شاجى) وهو تصحيف . وفي م : (فيهم ظبىٌ أغيد) ولا يستقيم الوزن . وفي ق ، ب : (فيهم العس أغيد) .

(٨٥٧) في المخطوطة : (ولو أنهبنى) ، وفي بقية النسخ : (وقد انهبنى) . في الاوراق خ . ط : (وقد نهلنى) . الانهاب : ان يأخذه من شاء والانتهاب : اباحته لمن يشاء . يقال أنهبه فلانا : عرضه له ، وانهب الرجل ماله فانتهبوه ، ونهبوه وناهبوه كله بمعنى .

(٨٥٨) في د ، م ، ق ، ب : (لم تحسنه له في الريح) . وفي الاوراق خ : (وضم لم يكن يحبسه من الريح أغصان) وفي ط : (وضم لم يكن تحسبُهُ في الريح أغصان) .

(٨٥٩) دان فلانا : حمله على ما يكره واذله . في الاوراق ط : (الامويينا) وهو خطأ .

(٨٦٠) في د ، أ ، ج ، ف : (وخانوا مثل ما خانوا) ، وفي أ ، ق ، ب : (وخناهم كما خانوا) ولعل كل ذلك تصحيف . حان : هلك ، وكل شيء لم يوفق للرشاد فقد حان .

(٨٦١) في الاوراق خ ، ط : (بكف الدهر) .

(٨٦٢) في الاوراق خ ، ط : (صديان) . صديان : عطشان . الطف : ارض من ضاحية الكوفة في طرف البرية بها كان مقتل الحسين رضي الله عنه (مراصد الاطلاع) (٢/٨٨٨) .

[بهِ حُلَّتْ عُــرَى الدينِ وَهُدتْ منه أركــانُ][863]

فيا مَنْ عنـدَهُ القبـرُ وَطِينُ القبرِ قربــانُ[864]

بِأسيافِكُم أَودَى حُسَينٌ وهو ظمآنُ[865]

لقوا مَروانَ بالزّابِ فعادَ العَيْرَ مَروانُ[866]

أَتَوا كالليلِ فيه لاسُ تلالِ البيضِ نيرانُ[867]

حَوالَيْ أَسَدٍ يفترُ سُ غِيلاً وهو غَضبانُ[868]

يُرَى في وجهِهِ الجَهْمِ لِوجهِ الموتِ أَلوانُ

ودأبُ العَلَويّينَ لهُمْ جحدٌ وكفْرانُ

[فهلاّ كانَ ذا الحبُّ وداعي النّصرِ لَهفانُ][869]

وهلاّ كانَ إمساكٌ إذا لم يكن احسانُ[870]

يلومونَهُمُ ظُلماً فهلاّ مِثلَهم كانوا

(٨٦٣) البيت زيادة من الاوراق خ ، ط .

(٨٦٤) في أ : (وطعن القرب قربان) وفي جـ ، ف : (وطعن العرب فرسان). وفي الاوراق خ : (وطيب القبر قربان) ويبدو ان كل ذلك تحريف .

(٨٦٥) في م ، ق ، ب : (باسياف لكم اودى) .

(٨٦٦) في المخطوطة : (فعادوا العير) وفي أ : (فعاد الغير) وفي جـ : (فعاد العبر) وفي ف : (فعاد الغين) . ولعل كل ذلك تحريف ولعل الاصل (فعادى العير مروان) . عاد : صار .
في تاريخ الطبري حوادث ١٣٢هـ قال احدهم يعير مروان :
لجَّ الفرار بمروان فقلتُ له عادَ الظلوم ظليماً همُّهُ الهرب
يشير ابن المعتز الى معركة الزاب الفاصلة بين الجيوش الاموية بقيادة مروان بن محمد آخر خلفاء الامويين وعبدالله بن علي قائد الجيش العباسي ، واندحار الاول وسقوط الدولة الاموية على اثرها (انظر تاريخ الطبرى ـ حوادث ١٣٢هـ) .

(٨٦٧) في المخطوطة : (النيض) وهو تصحيف .

(٨٦٨) في أ ، جـ ، ف : (تفرس) .

(٨٦٩) البيت في الاوراق : خ ، ط .

(٨٧٠) في بقية النسخ : (فهلا) . في المخطوطة : (اذ) في بقية النسخ (اذا لم يك) . في الاوراق خ ، ط : (وهلا) .

قافيـــة الهـــاء

(٦٦) وقال : (الكامل)

وَقفَ الشـــبابُ وأنتَ تابــع غَيِّـــهِ
لا تَــرعوِي لِنذيــرِ شــيبٍ قــد نَهَى

يــا جهلَ قلبٍ منكَ عُطِّلَ حِلسُــــهُ
لــو كــانَ دانَى غَيَّــهُ أو أشْــبَهَا

أمســتْ بدارِ الخوفِ تَضــرِبُ ما بهــا
دوني وأمسى دونَهــا لي مُنتهَى(٨٧١)

خلَّتْ عليــكَ الشــوقَ بين جوانحٍ
قِطَعٌ فعــدَّتْ كيفَ شــاء ودَلَّها(٨٧٢)

أبلَى الهوَى والوجــدُ سِلكَ دموعِــهِ
فاذا نَجِيُّ الفكرِ حرَّكَهُ وَهَى(٨٧٣)

— ٦٦ —

الشعر في : ع، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، وهــو عــدا البيتين (٢٩ ، ٣١) فــي م : (١ /٥٦ ـ ٥٧) ، ق (٧١ ـ ٧٣) ، ب (٤٤٨ ـ ٤٥٠) ، والبيتان (١٦ ـ ١٧) في التشبيهات (١٨٨) ، والجمان في تشبيهـات القرآن (٣٦١) ، ومحاضرات الادباء (٧١٢/٢) ونهاية الارب (١٢٣/٤ ـ١٢٤) ومطالع البدور (١٣٦/١) ، وحلبة الكميت (١٧٣) .

(٨٧١) في المخطوطة : (منتها) . في د ، م ، ق ، ب : (بلاد الخوف تضرب بابها) ولعله الاصل . وفي أ : (بابها) وفي جـ ، ف : (امسب بـــاب الخوف يضرب بابها) وفيه تحريف .

(٨٧٢) كذا جاء البيت في المخطوطة وفيها (من جوانج) ، وفي د ، م ، ق ،ب: (خلت غليل قطعاً) وفي أ : (خلف عليك فعدت كيف سار مولها) ، وفي جـ ، ف : كما في أ ولكن فيهمـــا : (شـــاء وولهـــا) وفي ق ، ب : (جوانحى) . ولعل ما في أ ، جـ ، هو الاصل ، وان كان في العجـز غموض

(٨٧٣) في المخطوطة أ ، جـ ، ف : (وها) وفي جـ ، ف : (ابلى الهوى والدمع سلك دموعه) . السلك : الخيط .

لا تَستقِرُّ بِـهِ مَضاجِعُ جنبِـــــهِ
حتَّى الصبــــاحِ تَقلُّباً وتأوُّهـــــا

حظٌّ مضَى ما كنتُ أعـــرفُ قـــدرَهُ
حتَّى انتهى فَعرفتُـــهُ حـينَ انتَهى(٨٧٤)

أَفنيتُـــهُ وســـنانَ أخبِطُ غسـرَهُ
بيــدي فأَنبَهــهُ الزمانُ ونَبَّهــا(٨٧٥)

لا مثلَ أَيّـــامٍ مَضَيْنَ بلهوِهـــا
مَشكورةً أَعطتْ فؤادِي ما اشْتَهَى(٨٧٦)

أَيّـامَ عُـذْرِي في سـنىً ورتبـــتي
مِنّي وَسُلطاني على حَدَقِ المَهَــا(٨٧٧)

وَجَهلتُ ما جَهِلَ الفتى زَمنَ الصِّبـا
فالآنَ قد وَعَظَ المشـيبُ وفَوَّها(٨٧٨)

والآنَ قد كشفَ الزمـــانُ قِنـــاعَهُ
لِبصـــيرتي وحلَلتُ في دار النُّهى(٨٧٩)

---

(٨٧٤) في المخطوطة (حظ منى) وهو تحريف والتصـويب مـن د ، م ، ق ، ب .

(٨٧٥) في د ، م ، ق ، ب : (غمرة) ولعله الوجه .

(٨٧٦) في المخطوطة : (ما اشتها) ، وفي د ، م ، ق ، ب : (منكورة) وهـو تحريف .

(٨٧٧) في المخطوطة : (رسى قدح المها) وهو تصحيف ، وفي د ، م : (حدق السها) وفي أ ، جـ ، ف : (حدق النهى) ، وفي ق ، ب : (حدق المها) ولعله الوجه . في د ، م : (ايام عمرى) وفي هـامش د : (ن عذرى) .

(٨٧٨) في أ ، جـ : (وقوّها) قوَّهَ : صرخ ، وهما يتقاوهان : يصرخـان فيتعارضان كأنهما يصيحان بصوت هو امارة بينهما . فوَّه : نطـق وتكلـم .

(٨٧٩) في د ، م ، ق ، ب : (فالآن) .

وَلهوتُ مِن لَهْوِ النفوسِ بِغـادةٍ

تَحكي بِنغمتِهـا الحَمامَ الوُلَّها(٨٨٠)

وكأنَّهـا والشَّـرْبُ قد أَذِنوا لهـا

دَنِفٌ أَقضَّ فِراشُهُ فَتَـأوَّها(٨٨١) [٥١]

وتُـديرُ ناظرتينِ في أجفانِهـا

لم يَعْرِفا عَنَتَ الدمـوعِ فَيَمرَها(٨٨٢)

وكأنَّ ابـريقَ المُدامـةِ بيننـا

ظبيٌ على شَـرَفٍ أَنـافَ مُدَلَّها(٨٨٣)

لمّـا استَحثَتْهُ السُّـقاةُ حَنى لهـا

فَبكَى على قَدَحِ النـديمِ وَقَهقَها(٨٨٤)

حَسَناتُ دهرٍ قـد مَضَيْنَ لَذيذةً

وَبقِيتُ مُعتَلَّ البَقـاءِ مُولَّها(٨٨٥)

يا مَنْ يُشـيرُ الى العـداوةِ بُردُهُ

ارجِعْ بكيدِكَ طائعاً أو مُكرَها(٨٨٦)

---

(٨٨٠) في : د ، م ، ق ، ب : (المولها) . ولّهها الحزن والجزع وأولهها .

(٨٨١) في د : (أقضى برأسه) وفي م : (اقفى برأسه) ، وفي ق ، ب : (اشار برأسه) وكل ذلك تحريف . اقض المضجع : خشن .

(٨٨٢) في م ، ق ، ب : (ونذير) وهو تصحيف مرهت عينه : اذا فسدت لترك الكحل .

(٨٨٣) في التشبيهات : (المدامة بينهم) ، وفي نهاية الارب : (المدام لديهم). في مطالع البدور : (أناب) وفي حلبة الكميت : (أثاب) وهما تحريف.

(٨٨٤) في التشبيهات ، ونهاية الارب ، والجمان في تشبيهات القرآن : (جثى) وفي محاضرات الادباء : (استحثتها) في مطالع البدور : (حثى) وفي حلبة الكميت : (حتى لها) وكلاهما تصحيف . وفي حلبة الكميت : (قدح المدام) .

(٨٨٥) سقطت من المخطوطة (قـد) .

(٨٨٦) في المخطوطة ، ر ، أ ، ج ، ف (يسير) وفي بقية النسخ (يشير) وهو الوجه .

فَطِـــنٌ إذا ما الـــذمُّ قـــامَ خطيبُهُ
فاذا خَطيبُ الحمـــدِ أَسمعَه سَـــها

لا تُخدعَنَّ بواعـــدٍ لكَ نُصـــرةً
من سَـلَّ سيفَكَ لِلعُقوقِ فقـد وَهَى

ولقـــد تَكلَّفُ حاجتي عِيديَّــــــةٌ
جِنَّـــانُ قَفـرٍ يَنتهبْنَ المَهْمَها(٨٨٧)

طارَتْ بأجنحــةِ القيُـودِ مُدِلَّـــةً
في السيرِ يَخبْطنَ الطـــريقَ الأفوها(٨٨٨)

قُبٌ بنـــاها الشَّـــحمُ فهي عَرامِسٌ
أَشباهُ خَلْقٍ لم (تجاب) الأَفرها(٨٨٩)

لمَّـا وردْنَ المـــاءَ خلَّفْنَ الصَّـــدى
وَخرجْنَ من سُقْمِ الهواجرِ نُقَّهـــا

ولقـد شَـهِدتُ الحربَ تَلمعُ بِيضُها
ورأيتُ من غُولِ المَنـــايا أوجها(٨٩٠)

---

(٨٨٧) في م ، ق ، ب : (جنات قفر) وهو تحريف . الجان من الجن وجمعه جنان .

(٨٨٨) (القيود) كذا في المخطوطة وبقية النسخ . ولعل الاصل (القتود) . قارن البيت الاول في ص (١٣٤) . في د ، م ، ق : (يخطبـن) وهو تحريف .

(٨٨٩) لـم (تجاب) كذا في المخلوطـة ف ، م ، ب وفي د : لم تجاب ، وفـي أ ، ر ، ج : (لم تحاب) . لعل الاصل (لم تجاف) . في د ، وبقيـة النسخ ما عدا المخطوطة (عرائس) ، وفي د ، م ، ب : (بناها النجم) وكل ذلك تحريف . العرامس : جمع عرمس : الناقة الصلبة الشديدة. الأفرة : النشيط الحاد القوي . دابة فرهة : اي نشطة حادة قوية .

(٨٩٠) في : أ ، ج ، ف : (يلمع بيضها) .

ورأيتُ من عَشَـراءِ دهـرٍ قَسْـوةً
وَبلغتُ مـأمولَ النعيم الأرفَهـا(٨٩١)

وفعلْتُ ما فعـل الـكرامُ وإنمـا
أَحظَى الوَرَى بالحمـدِ إعطاءُ اللُّهى

ولـربَّ داءٍ لا يُجيبُ بِرُقيـةٍ
نَهنهتُهُ بِصَـريمةٍ فتنهنها(٨٩٢)

وفتقتُ أسماعَ الخصومِ بِحُجَّـةٍ
بيضـاءَ تُبـرِئُ بالبيـان الأكمها(٨٩٣)

وحـديثِ نفسٍ قد عَصَيْتُ ولـذَّةٍ
وُقِّيتُ عَنهـا عِفَّةً وتَنزُّهـا(٨٩٤)

إنّي إذا فَطِنَ الزمـانُ لَنـاطِقٌ
وَسَـكتُّ حينَ رأيتُ دَهـراً أَبلَها(٨٩٥)

---

(٨٩١) في المخطوطة : (من عسراء) وفي النسخ الاخرى : (ورايت من عشراء).

(٨٩٢) (لا يجيب) كذا في المخطوطة وبقية النسخ ولعل الاصل (يجبُ) . في د : (لا يجيب سرقته) وهو تحريف . في د ، م ، ق ، ب : (بعزيمة) الصريمة : العزيمة . نهنهه عن الامر : كفه وزجره ، فكف .

(٨٩٣) في د : (وقنفت) وهو تصحيف ، وفي م : (الالها) وهو تحريف .

(٨٩٤) في المخطوطة : (رقيت) وفي جـ ، ف : (وفيت) وكلاهما تصحيف والتصويب من : د ، م .

(٨٩٥) في د ، م : (ومسكت حين) . امسك عن الكلام : سكت .

قافيـــة الواو

(٦٧) وقال : (مجزوء الكامل)

يَا صـــاحبيَّ سُبِيتُ غَفْوا وشَرِبتُ بالتكدِيرِ صَفْوا[٨٩٦]

وسُقيتُ كاساتِ الهَـــوَى فَوجدتُها مُـرّاً وحــلوا

ظَبـيٌ يُجـاهرُ بالقِلَى تِيهاً على ذُلّي وقَسوا[٨٩٧]

شَغَلَ الفؤادَ بِكُرْبةٍ قَبضَتْ عليهِ وباتَ خِلوا[٨٩٨] [٥٢]

واهاً لِأيّامِ الصِّبا مُحِيتْ من الأيّامِ مَحْوا[٨٩٩]

أزمانَ أَبلغُ في المُنى أَقطارَها مَرَحاً ولَهْوا[٩٠٠]

أيّامَ تُغفَرُ غَيّتي ويُظَنُّ عمدُ الذنبِ سَهْوا[٩٠١]

يَغْدُو عليَّ بِكأسِهِ رشأٌ مَريضُ الطَّرْفِ أَحْوَى

حُشِيتْ عقاربُ صُدغِهِ بالمِسكِ في خَدَّيهِ حَشْوا

وكأنّما أَجفانُهُ تَشكُو اليكَ السقمَ شَكْوى[٩٠٢]

في فتيةٍ قَدَّمتُهُمْ قَبلي وما استخلفتُ كُفوا[٩٠٣]

— ٦٧ —

الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، وما عدا الثاني والعشرين في : م (٥٧/١ ــ ٥٩) ، ق (٧٣ ــ ٧٥) ، ب (٤٥٤ــ٤٥٥) .

(٨٩٦) في د ، م : (شيبت غفوا) وفي هامش د : (ن سبيت) في ق ، ب : (شيبت عفوا) وهو تصحيف .

(٨٩٧) في المخطوطة أ ، ج : (بجاهر) وفي د : (تجاهر) ، وفي ف ، ق ، ب : (يجاهر) .

(٨٩٨) في د ، م ، ق ، ب : (وصار خلوا) .

(٨٩٩) في : م ، ق ، ب : (محيت من الانام) ولعله تحريف .

(٩٠٠) في المخطوطة : (ابلع) . في م : (ازمان ابلغ) برفع الاول وجزم الثاني وهو خطأ .

(٩٠١) في المخطوطة : (عمر الذنب) وهو تحريف والتصويب من النسخ الاخرى . في ق ، ب : (تغفر زلتي) . الغوة : والغية : واحد .

(٩٠٢) في د ، م ، ق ، ب : (شكوا) وهو مصدر ثان لشكا .

(٩٠٣) في د ، م : (ولا استخلفت) .

أَمسَوا جوىً في القلبِ يجـ ـرحُهُ وأَحزاناً وشَجْوا[٩٠٤]
سَـلْ لِلمنـازلِ سَقيةً والربعَ والديْرينِ أقـوَى
حتّـى تَظَلَّ بِقاعُـهُ شُهْباً منـوَّرةً وحُـوّا
ويهزَّ أَجنحـةَ النبـا تِ نسيمُهُ ويُجَنَّ زَهْوا[٩٠٥]
من كـلّ عيشٍ قـد أَصبـ ـتُ لذيذهُ وسلكتُ نَحـوا
زَمنَ التصبـا ورددتُ كفـاً بعـدَهُ وَقَصرتُ خَطوا[٩٠٦]
سَـلَّ المشيبُ سيوفَهُ فَسَطا على اللذّاتِ سَطوا
حتّى انثنتْ حُمَـةُ الشبا بِ كليلةً وصحوتُ صَحْوا[٩٠٧]
ولقـد لَقيتُ عظيمـةً مَحذورةً وَحملتُ عَبْوا[٩٠٨]
وَرفلـتُ في قُمُصِ الحـديـ ـدِ وما أَرى بالقتلِ سَوّا[٩٠٩]
ولرُبَّمـا أُحيي السُّـرَى حتّى أرى في الليلِ ضَوّا[٩١٠]
بِشِمِـلةٍ جَوّالـةٍ تَنضو مَطايا الركبِ نَضْوا[٩١١]
رَحلتْ بهـا هِممُ أمـرئٍ ومُقامُهـا في الهمِّ أسْـوا[٩١٢]

---

(٩٠٤) في د . م . ق ، م : (يحزنه) .
(٩٠٥) في د . م . ق ، ب : (ويحن) بالحاء المهملة وهو تصحيف . الجن بالكسر من النبت : زهره ونوره ، وقد جنت الارض وتجننت .
(٩٠٦) في م . ق . ب : (زمن) بالرفع .
(٩٠٧) الحمة : الشدة والحدة . وبتخفيف الميم : سم العقرب وواضح ان الثانية هي التي يجب ان ترد في البيت ليستقيم .
(٩٠٨) في : د . م (ولقد نفيت) . عبوا : عبئا .
(٩٠٩) (بالقتل) كذا في المخطوطة ، أ ، جـ ، ف ، وفي د : (بالثقل) ولعله الوجه . وفي م ، ق ، ب : جاء العجز : (وما ارى بالليل ضوا) وهو عجز البيت الذي يليه ، وقد خلت منه م ، ق ، ب .
(٩١٠) في أ . جـ . ف : (في الليل نضوا) وهو سهو فالقافية التي بعدها (نضوا) .
(٩١١) في د . جـ ، ف ، م ، ق : (تنضو المطايا الركب) وهو تحريف . تنضو : تسبق .
(٩١٢) في أ . جـ ، ف : (رحلت بنا) .

أَوحَى إليهـــا بالزّمـــا م فلم تَدَعْ لِلسوطِ عَدْوا[913]

ولقــد فَضضْتُ عن الصبــا ح ظلامَهُ سَحَراً وغَدْوا[914]

بِمُخنَّـــثٍ ذي مَيْعـــةٍ يَنزو أمامَ الخيـلِ نَزْوا[915]

في إثــرِ ســاريةٍ تَبطَّـ ـنَ نُورُها خَفضاً وَرَبْوا[916]

نُحِـرَتْ على حَـرِّ الثرَى فسـقاهُ وابلُهـا فأروَى[917]

قافيــة اليــاء

(٦٨) وقال : (الخفيف)

صــاحَ بالوعظِ شــيبُ رأســي مُضِيءْ

حثّني لِلتّقى وقـلبي بَطِـيءْ[918]

وَأراني وَجـهَ المَنيّــةِ من قُــرْ

بٍ ولكنَّني عليهـا جَـرِيءْ[919]

سَـحرتْني الدنيـا وعـاداتُ لذّا

تي فَجِسمي كَهْلٌ وقلبي صَبِيءْ

(٩١٣) في د ، م ، ق ، ب : (اومى اليها) في ب : (للسطو عدوا) وهو تحريف.

(٩١٤) في ق ، (ظلامة) وهو خطأ .

(٩١٥) في أ ، ج ، ف ، : (بمحنث) وهو تصحيف .

(٩١٦) (نورها) كذا في الجميع ، ولعل الاصل : (نوؤها) .

(٩١٧) في د ، م ، ق ، ب : (بسقات وابلها) وهو تحريف . الباسـقة : السحابة البيضاء الصافية . بواسق السحاب : اوائله .

— ٦٧ — الشـعر في : ع ، ر ، أ ، ج ، ف ، ومـا عـدا الاربعين فهو في : د ، م (٥٩/١ — ٦١) ، ق (٧٥ — ٧٧) ، ب (٥٨ — ٦١) والسـابع في ديوان المعاني (١٣٢/٢) ونهاية الارب (٣٢٨/٩) . والابيات : (٤١ — ٤٣) في زهر الاداب (١٩٥/١ — ١٩٦) والابيات (٧ ، ٤٢ ، ٤٣) في مواسم الادب (٣٧/٢) ، والثالث والاربعـون في : ديـوان الادب (٥٤و) .

(٩١٨) في المخطوطة : (حثني للسرى) ، وفي النسـخ الاخـرى : (حثنـي للتقى) في م ، ق ، ب (شيب رأس) ولعله الوجه .

(٩١٩) في م : (وآراني) وهو خطأ .

أَصرعُ العقلَ بالهوَى فسراجُ الرشدِ منّي تحتَ الضَّلالِ خَفِيّ[920]

تَـــركتْني عـــينُ الخليِّ لِمَــا بِي
وَتمطّى عليَّ ليـــــلٌ قَسِــيّ[921]

غـيرَ ليـلاتي القديمـــاتِ إذْ دَهـــ
ـــريَ غِـرٌّ بالحادثـاتِ غَبِيّ[922]

وغصـونُ الدُّنيـا قـــريبٌ جَناهـا
وغـديرُ الحيــاةِ صـــافٍ هَنِيّ

لم تَـــزَلْ بالدجيـلِ دارُ سُـلَيمى
يَتَهـادَى بهـا المَهـا الوَحْشِيّ[923]

مُشْعَلاتٍ مثلَ الفَساطيطِ قَدْ رُكِّزَ فيهـا الصِّعادُ والخَطِيّ[924]

ومن العُفْـــرِ بـــارحٌ وَسَنيـــحٌ
جامـدُ الظلفِ قَرنُـــهُ مَلوِيّ[925]

وثـلاثٌ حَنَتْ لِنُؤْيٍ رَمـــادٍ
يأكُلُ الصّبحُ جسمَهُ والعَشِيّ[926]

---

(٩٢٠) في د ، م ، ق ، ب : (تحت الظلام) ، وفي أ ، ج ، ف : (الظلال) وهو خطأ . في م : (فسراج الرشد من تحت الظلام خفى) ولا يستقيم الوزن . وفي ق ، ب : (فسراج الرشد من تحت بالظلام خفيّ) .

(٩٢١) القسيّ : الشديد .

(٩٢٢) في د ، ف ، م ، ق ، ب : (القديمة) .

(٩٢٣) في د ، ف ، م ، ق ، ب : (بالرحيل) وهو تحريف . في ف : (تتهادى) .

(٩٢٤) في المخطوطة : (مشغلات) وفي د ، م ، ق ، ب : (مشعلات) ولعله الوجه . مشعلات : مبثوثة ، منتشرة ، كتيبة مشعلة : مبثوثة انتشرت . الصعاد : لعله جمع صعد ، القناة المستقيمة .

(٩٢٥) في المخطوطة : (سارح وسنيح) وفي النسخ الاخرى (بارح وسنيح).

(٩٢٦) في د ، م ، ق ، ب : (لنوء) وفي م ، ق ، ب : (يأكل الصبح جمره) ولعل كل ذلك تحريف .

فهي لِلريحِ كلَّ يومٍ ولِلقَطْـرِ ، غَريبٌ في رَبْعِهـا الإنسـيِّ(٩٢٧)

كلُّ دارٍ لهـــا وَظيفــةُ دَمْـــــعٍ
من جُفوني حتَّــى تَـكلَّ المَطيُّ(٩٢٨)

عــاقبتني شُـرَيْرُ بالصَّـدِّ والهَجْـرِ وتحتَ العِقاب قلبٌ جَرِيُّ

وتعجبتُ من مَعاشـــرَ دَسُّـــوا
ليَ شـــرّاً ، واللهُ كــــالٍ حَفِيُّ(٩٢٩)

حـــذَراً أيُّها الحسودُ فلا تَفْعَرْ لِلحمـي فانَّ لَحمِي وَبِيُّ(٩٣٠)

أنا جاهُ الناسِ الذي يَحملُ العِبءَ ويَمرَى به الزمانُ البَكِيُّ(٩٣١)

ســـاحِبٌ ذيـلَ جَحفلٍ يَمـلأُ الأر
ضَ كمـــا عَـمَّ حافتيْــهِ الأَتـيُّ

راجحٌ بي مِيـزانُ مُلْكٍ وَمَجــــدٍ
ليسَ فيـــه من الأنـــامِ كَفِيُّ(٩٣٢)

ثُـمَّ ظَنّي بـــأنَّ ما يســـعد العـــا
قـلَ والحاســـد المُعنَّى الشـقِيُّ(٩٣٣)

---

(٩٢٧) في أ ، ج ، ف : (فهى الريح) وهو خطأ . في م : (وللفطر) وهو تصحيف .

(٩٢٨) في م : (حتى تكلُ) برفع الفعل والصواب بنصبه .

(٩٢٩) في م ، ق ، ب : (والله كافٍ عليّ) . كال : اسم فاعل من كلأ ، ثم حذفت الهمزة وهو الحارس . حفيّ : كريم .

(٩٣٠) في المخطوطة ، م ، ق ، ب : (فلا تغفر) وهو تحريف وفي هامش (ب) : قوله تغفر للحمى ، هكذا في الاصل ولعلها تعفر : اي تلـوث وتدنس لحمى بالتراب وهو تخريج لا معنى لـه .

(٩٣١) في د : جاء هذا البيت قبل الذي يليه .

(٩٣٢) في : ج ، ف : (من اللئام كفي) وهو تحريف .

(٩٣٣) في ج ، ف : (والحاسد الفبى) ولعله تحريف .

ضَنَّ عنّي فلم يَضُرني حَسودي
وحَباني رَبٌّ عَليٌّ سَخيُّ

وَفَلاةٍ عَمياءَ يَردى بِها السَّفْـ
ـرُ خَلاءٍ يَهابُها الجِنّيُّ

يَقِفُ العُصَّفُ الزعازِعُ فيها
ولها قِبلَها جَناحٌ سَوِيُّ[934]

قد تَجاوزتُها وتحتي سِنافٌ
ومُطارٌ في عَدْوِهِ مَهريُّ[935]

وَيُمدُّ الزِمامُ منهُ بِجَزعٍ
مثلَ ما امتدَّ حَيَّةٌ مَطوِيُّ[936]

---

(٩٣٤) في د ، م ، ق ، ب : (تقف جناح سرى) السوى : المستوى ، التام الخلق . السرى : المختار ، الشريف .

(٩٣٥) (سناف) كذا في المخطوطة ، أ ، وفي د ، أ ، م (شناف) ولعل الاصل: (سنوف) وفي ق ، ب : (وتحتي سبوح) . وفي م ، ق ، ب (ذو مطار) ولعله تحريف . السناف : خيط يشد من حقب (الخصر) البعير الى تصديره ثم يشد في عنقه اذا ضمر ، والسناف للبعير بمنزلة اللبب للدابة) وواضح ان المراد ليس ذلك . وخيل مسنفات : مشرفات المناسج (جمع منسج) وهو من الفرس اسفل من حاركه (والحارك) أعلى الكاهل ، ومنبت أدنى العرف الى الظهر الذي يأخذ به من يركبه ، وذلك محمود منها لانه لا يعترى الا خيارها وكرامها ، واذا كان ذلك كذلك فان السروج تتأخر عن ظهورها فيجعل لها ذلك السناف لتثبت به السروج . وفرس سنوف : يؤخر السرج ولعل مراد الشاعر هذا . وفرس مطار : حديد الفؤاد ، ماض . مهرى : منسوب الى مهر ابن حيدان ابو قبيلة وهم حى ، والابل المهرية منه .

(٩٣٦) في المخطوطة د : (بجذع) وفي أ ، ج : (بجدع) ، وفي ف : (بخدع) ولعل كل ذلك تصحيف . وفي م ، ق ، ب : (بجزع) ولعله الاصل في ق ، ب : (ما مد) . الجزع : بضم الجيم وبفتحها : المحور الذي تدور فيه المحالة (البكرة العظيمة) . فلان حية الوادي أو الارض : أي داه خبيث

كابنِ قَفْرٍ أصابَ غَيثاً خَــلاءً
جادَهُ صَوْبُ وابلٍ دَلويّ[٩٣٧]

وأجابتْ بلادُهُ بنباتٍ
عِرقُهُ باردُ الشرابِ غنيّ[٩٣٨]

قاعداً في الثرى يُطيّرُ ساقاً
يَتمشّى فيها شَبابٌ وَريّ

ولَهُ كلّما تَغلغلَ في الأر
ضِ فِراشٌ من التّرابِ وَطيّ

فَخَلا فيهِ آمناً باغيَ الظلْـ ـعِ لهمَشربٌ وبَقْلٌ جَنيّ[٩٣٩]

شاحجٌ يرفعُ النهيقَ كما غَرّدَ حادٍ بأينُقٍ نَجديّ[٩٤٠]

طابَ فيهِ لهُ مَراحٌ ومَغْدَى
ومصيفٌ عِدٌّ ومَشتَى عَذيّ[٩٤١]

---

(٩٣٧) في ق ، ب : (وابل وسمىّ) . دلوى : لعله يريد به ان المطر غزير كالماء المصبوب من الدلو .

(٩٣٨) في د ، م ، ق ، ب : (واجادت) . أجيدت الارض : أصابها مطر جود (أي كثير) .

(٩٣٩) في المخطوطة : (باعى) وهو تصحيف . في د ، م ، ق ، ب : (فخلا منه) . (الظلع) كذا في المخطوطة ، د ، م . وفي أ ، جـ ، ق ،ب (الطلع) ولعل الاصل : (الظلّ) .

(٩٤٠) في د ، أ ، جـ ، ف م ، ق : (بأنيق) بتقديم النون على الياء وهو خطأ والصواب بتقديم الياء .

(٩٤١) في المخطوطة : (غدى عدى) وفي أ ، جـ ، ف ، م ، (غد غدى) وفي ق ، ب : (عدّ عدى) في هامش ب : (وقوله عدى ، هكذا بالاصل ، ولم نجد لها معنى موافقا) . العدّ : الماء الجارى الدائم الذي له مادة لا تنقطع كماء العين والبئر . العذىّ : مأخوذ من العذاة وهي الارض الطيبة التربة الكريمة المنبت التي ليست بسبخة ، البعيدة من الانهار والبحور والسباخ والناس ولا تكون ذات وخامة ولا وباء تقول : عذى يعذى فهو عذىّ .

فلهُ حينَ يَقبضُ الليلُ كَفيْـ ـهِ وَيُمسِي النهارُ بالٍ رَخِيْ[٩٤٢]

شَغَلتْــهُ لواقــحٌ ملأتْـــهُ

غَـيرةً فهــو خلفَهــنَّ كَمِيُّ[٩٤٣]

قابضٌ جمعَهـا إليـه كمـا جمَّـ

ـعَ أيتـامَهُ إليـهِ الوصـيُّ[٩٤٤]

فَدعاهـا لمشـربِ المـاءِ عطشـا

نَ فكَـرَّتْ لِوقعهـنَّ نَعِيُّ[٩٤٥]

كلَّمـا شَمَّ لاقحـاً شمَّ منهـا

رأسُ فَحـلٍ، برجلهـا مَفْلِيُّ[٩٤٦]

---

(٩٤٢) في بقية النسخ: (يقبض المال) وهو تحريف . في د ، ج ، ف م، ق، ب : (ويمشى) ولعله تصحيف .

(٩٤٣) في د ، م : (عبرة فله خلفهن كَمىّ) . ولا يستقيم الوزن . وفي ق ، ب : (ملأته عبرة) وهو تصحيف وفي هامش ب : (العبرة : بفتح العين . الدمعة ، وبكسرها : العظة والنظر في الاحـوال والعجب) ولا ندرى ما علاقة هذا بالبيت .

(٩٤٤) في د ، (قابلن جمعها اليه كما جمع اتباعه اليه الوصى) وفي م ، ق ، ب : كما في د ، ولكن القافية فيها (الوحى) وفسـرت الوحـي في ق (السريع) وفي هامش ب : (قابلن هكذا في الاصل ولعلها محرفـة) في ديوان المعاني : (كما يجمع ايتامه) .

(٩٤٥) في المخطوطة : (يفى) وفي د ، م ، ق . ب : (بغى) ولعـل الاصـل ما أثبتناه النعىّ : نداء الداعى وقيل هو الدعاء بموت الميت والاشعار به، ولعل الاول هو المراد . وفي أ ، جـ ، ف : (لتشرب الماء) . الوقع : وقعة الضرب .

(٩٤٦) في المخطوطة . د ، أ ، م ، ق ، ب : (مغلى) وفي جـ ، ف (بغلـى)، وفي ديوان المعاني (معلىّ) والتصويب من نهايـة الارب . وفيـه : مفلى : اي محكوك ، يقال تفالت الحمر : أي احتكت كأن بعضها يفلـى بعضا ، والمعنى ان هذا الحمار كلما شم لاقحا من هذه الاتن شم رائحة فحل قد حكّ راسه برجلها يريد طرقها (نهاية الارب الهامش)وفي ديوان المعاني (لاقحاً سيء منها) .

خارجٌ من ظـــلالٍ تَتَـــعٍ كمـــا مَـــزَّ
قَ جِلبابَـــــهُ الخليـــــعُ الغَــوِيُّ
قــد طواهــا التسـويقُ والشـدُّ حتَّى
هـُـنَّ قُبٌّ كأنهـــــنَّ القِسِــيُّ[(947)]
وبَـدَتْ في رُؤوسـهنَّ عُيـــونٌ
غائــراتٌ كأنهـــنَّ الـــرُّكيُّ[(948)]
فتَبَـــدَّى لَهـنَّ بالنجف المُقْــ
ــفرِ مـاءٌ صـافي الجِمامِ غَرِيُّ[(949)]
يَتمشَّى على حصىً ســـلَبَ الريــ
ــحِ قَـذاهُ فمتنُـــهُ مَجلِيُّ[(950)]
فاذا ضاحكتنـــهُ دُرَّةُ شَـــمسٍ
خِلتَـهُ كُسِّرتْ عليهِ الحُلِيُّ[(951)] [55]
وَسْطَ غـابٍ وأيكـــةٍ يَتَغنَّى
فوقَ اغصـــان أيكِهـا القُمْرِيُّ[(952)]

---

(٩٤٧) في المخطوطة : (التشويق) والتصويب من بقية النسخ . في د ، م ، ق ، ب (كأنهن الركى) وهو خطأ فالركى هي قافية البيت التالي لهذا. التسويق كالسوق .

(٩٤٨) في ديوان المعاني : (هربت في رؤوسهن) ، وفي نهاية الارب : (هربت من) . الركى : جمع الركية : وهي البئر .

(٩٤٩) في المخطوطة (عذى) وفي د ، م ، ق ، ب : (النجف المقفى) وفي زهر الاداب : (عرى) وفي ق ، ب : (غرى) ولعله الوجه . وفي زهر الاداب : (بالنجف المدبر) وفي ف ، م : (الحمام) وهو تصحيف . غرى العد (وهو مكان الماء) برد ماؤه .

(٩٥٠) في زهر الاداب : (يسلب الماء قذاه) .

(٩٥١) في زهر الاداب : (واذا داخلته درة شمس) .

(٩٥٢) في ج : (تتغنى) .

عنــدَها مُلحِـــمٌ لِســـهمٍ خَضيبٍ
كلَّ يــومٍ لــه شِــــواءٌ طَرِيٌّ[٩٥٣]

فَتمطَّى لـــه بأَهـــزعَ مـــاضٍ
مُوقَــدِ النَّصل مَتنُــهُ مَبْرِيُّ[٩٥٤]

(٦٩) وقال : (الطويل)

بُليتُ ومَــلَّ العــائدونَ ورابَني
تَزايــدُ أَدوائي وَفَقْــدُ دَوائيـــا

وَعُطِلَ من نفســي مكانُ رجائِهـــا
فانْ لم يكُنْ موتٌ فكالموتِ مابيـــا

فيـــا أهلَ بيتِ اللهِ من آلِ هاشـــمٍ
أَقِرّوا بِرُزْئي أو فسـدّوا مَكانيا

يُحرِّجُهُ قــومٌ ويَرجونَ عَفــوَهُ
فكيفَ وآلامٌ بِجسمي كمـــا هِيا[٩٥٥]

آخر الفخر من شعر أبي العباس عبدالله بن المعتز ، ويتلوه الغزل .

---

(٩٥٣) في أ ، ج ، ف : (بسهم) الملحم :كمحسن : الذي يطعم اللحم .
والمُلحَم : الذي يطعَمهُ .

(٩٥٤) الاهزع : آخر سهم في الكنانة ، رديئا كان أو جيدا .

— ٦٩ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٦١/١) ، ق (٧٧-٧٨)، ب (٤٦١) .

(٩٥٥) في : د ، ق ، ب : (يجرحه) ولعله الوجه . التحريج : التضييق .

الغـــزل

من شعر أبي العباس عبدالله بن محمد المعتز بالله

صنعة أبي بكر محمد بن يحيى الصولي

قافيـــة الألف

(٧٠) قال : (الكامل) [٥٥]

يا مَـنْ بـهِ صَمَمٌ عن الشَّكْوَى
وتغافلٌ عن صـاحبِ البَلْوَى

إنْ بُحتُ باسـمكَ فهو يَقْتُلُني
وهنـاكَ تُثكَلُ منّيَ الثَكْلَى[1]

سـافرتُ بالآمـالِ فيـكَ فلمْ
تَبلُغْ وصالَكَ وانثنَتْ حَسْرَى

ويحَ القلوبِ من العيونِ لقـدْ
قـامتْ قيامتُهُنَّ في الدُّنيـا

(٧١) وقـال : (الطويل)

– ٧٠ –

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٦١/١) ، ق (٧٨) ، ب (٢٤) ، وفي الاوراق خ ، ط (٢٤٣) البيتان : (١ ، ٣) وكتبا في آخر مختارات الغزل ، والثالث في : (ديوان الادب) (٥٤و) ، والرابع في (ذم الهوى) (٩٧) .

(١) في المخطوطة ، أ ج ، م ، ق : (الثكلا) .

– ٧١ –

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٦٢/١) ، ق (٧٨) ، ب (٧) .

ألا انتظروني ساعةً عندَ أسماءٍ
وأترابِها منهنَّ بُرئي وأدوائي[٢]

أهنَّ الذيولَ وارتدينَ بسابغٍ
كحيَّاتِ رملٍ وانتعلنَ بحنّاءِ[٣]

ووَلَّينَ ما باليَنَ من قد قتلنَه
بلا تِرَةٍ تُخشى ولا قتلِ أعداءِ[٤]

رددتُ سِهامي عنكِ بيضاً وخُضِّبَتْ
سِهامُكِ من قلبٍ عميدٍ وأحشاءِ[٥]

فلم أرَ مثلَ المنعِ أغرى بِحاجةٍ
ولا مثلَ داءِ الحبِّ أبرحَ من داءِ[٦]

(٧٢) وقال : (الطويل) [٥٦]

---

(٢) في المخطوطة : (الا فانتظروني .. وابرابها فهي برئي) وهو تحريف ولا يستقيم بها الوزن . في : د ، م ، ق ، ب : (الا انتظروني) ، ب (فهن برئى) ، وفي أ ، ج ، ف : (الا انظروني) وفي م : (وترابها) بالرفع وهوخطأ . نظره وانتظره وتنظره : تأنى عليه .
ب (فهن برئى) . في : د ، م ، ق ، ب : (ألا انتظروني) ، وفي أ ، ج ، ف : (ألا انظروني) وفي م : (واترابها) بالرفع وهو خطأ . نظره وانتظره وتنظره : تأنى عليه .

(٣) في : د ، م ، ق ، ب : (ثنين الذيول وانتقبن بحناء) ، الحناء : يخضبون به الاطراف .

(٤) في : د ، م : (بلا ثروة) وفي د ، م ، ق ، ب (اعدائى) . في م ،ق ، ب:(ما بالبين) وهو تحريف . والبيت جاء في (ج) بعد الرابع .

(٥) في : د ، م ، ق ، ب : (في قلب) . في م : (بضا) وهو تحريف .

(٦) في : د ، وبقية النسخ : (لحاجة) وفي ق : (فلم ارى) وفي م : (المنغ) وكلاهما خطأ وتصحيف .

— ٧٢ —

الشعر في : د ، م (٦٢/١) ، ق (٧٨ ـ ٧٩) ، ب (٨) وما عدا الثالث في : أ ، ج ، ف ، وما عدا السادس جاء في : ع ، ر.

أبى اللهُ مـا للعاشـقينَ عَـزاءُ
وما لِلمِـلاحِ الغـانياتِ وَفـاءُ[7]

تركـنَ نفوسـاً نحـوهنَّ صَواديـاً
مُسِّـراتِ داءٍ مـا لهُنَّ شِـفاءُ[8]

يَريْنَ حيـاضَ المـاءِ لا يَسـتطعنها
وهـنَّ الـى بَرْدِ الشراب ظِمـاءُ[9]

وَجُنَّتْ بأطـلالِ الـدَّجيلِ ومائـه
وكـمْ طَلَلٌ مـن خلفهـنَّ وماءُ[10]

إذا ما دَنتْ من مشرعٍ قَعْقَعَتْ لهـا
عِصـيٌّ وقامتْ ذَادةٌ وَرُعـاءُ[11]

خَـليليَّ باللهِ الـذي أَتتمـا لـه
أمَا الحبُّ إلاّ أنَّـةٌ وبكـاءُ[12]

كمـا قـد أرى قـالا : كـذاكَ وربمَّا
يكونُ سـرورٌ في الهـوى ولقـاءُ[13]

---

(٧) في جـ ، ف : (ولا للملاح) .

(٨) في النسخ الاخرى : (مالهن دواء) .

(٩) في : د ، م ، ق ، ب : (يردن حياض الماء) .

(١٠) في : د ، م (وحنت) بالحاء المهملة . في ب : (وكم طلل) بجر طلل وهو خطأ والصواب برفعه . في القاموس كم : وهي للاستفهام وينصب ما بعدها تمييزا ، او الخبر ويخفض ما بعدها حينئذ كرب وقد يرفع ـ تقول : كم رجلٌ كريمٌ قد اتاني .

(١١) في المخطوطة : (دادة) ، وفي د : (ذادة وزعاء) ، وفي ر (زاذة) وفي أ ، جـ ، ف : (زارة) ، وفي م : (زارة وزعاء) وفي ق ، ب : (زارة وزقاء) الزارة والزقاء : الصوت .

(١٢) في ق ، ب : (فما الحب) . البيت لم يرد في المخطوطة وهو في بقية النسخ . أما : للاستفهام .

(١٣) في د ، م ، ق ، ب : (في الهوى وشقاء) وهو أحسن .

لقد جَحدتني حـــقَّ دَيْنـــي مَواطِـــلٌ

وَصَلْنَ عـــِداتٍ مــا لهُـــنَّ أداءُ[١٤]

يُعلّلنني بالوعـــدِ أَدنـــينَ وَقتَـــهُ

وهيهاتَ نَيْــلٌ بعــدَهُ وعطـــاءُ[١٥]

فَـــدُمْنَ على مَنعِي ودمتُ مُطالبـــاً

ولا شـــيءَ إلاّ مَوعـــدٌ ورَجـــاءُ

حَلفتُ لقــد لاقيتُ مــن حــبٍّ تُكتَـمٍ

أَخـــا الموتِ مــن داءٍ فأيــنَ دَواءُ[١٦]

(٧٣) وقـــال : (الرجــز)

عَصيــتُ فِي شِـــــمرٍ فمــا أَنســـاها

وحُجِبــتْ عنّــي فمــا أَراهـــــــا

وَفطنتْ أَعـــينُ مـــن يَكلاهـــــا

وشَـــغلَ الغيورُ عنّـــي فاهـــــا[١٧]

وطُوِيتْ نفســـي على جَواهـــــا

وغصـــــةٌ يذبحُنـــي شـــجاها[١٨]

---

(١٤) في بقية النسخ : (عداة) وهو خطأ . عدات : جمع عدة .

(١٥) في النسخ جميعا : (يعللنى) ولعل الاصل ما أثبتناه .

(١٦) د : (لاقت من حب) وهو خطأ ولا يستقيم الوزن . في م ، ق ، ب: (في الحب منهم) وهو تحريف .

ـ ٧٣ ـ

الابيـــات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٦٢/١ ـ ٦٣) ، ق (٧٩) ، ب (٢٤) .

(١٧) في النسخ الاخرى : (وشغل العيون) .

(١٨) في م : (يذبحنى) وهو تصحيف . الشجا : ما اعترض في الحلق من عظم ونحوه . والغصة : الشجا .

فـذاكَ مــن حــالي ومـــا أســـلاهـــا
لَيستْ تَرى عـــينُ الهوى سِـــواها[19]

(٧٤) وقال : (الخفيف)

قَلْ لِغصنِ البـــانِ الذي يَتثـــنَّى
تحتَ بـــدرِ الدُّجى وفوقَ النَّقَا[20]
رُمتُ كِتمـــانَ مــا بقلـبي فَنمَّتْ
زَفَـــراتُ تُفْشِي حــديثَ الهَوى[21]
ودمـــوعٌ تقولُ في الخـــدّ يــا مَنْ
يَتبـــاكَى كـــذا يـــكونُ البُـــكى
ليسَ لِلنـــاس مَوضـــعٌ في فؤَادِي
زادَ فيـــه هواكِ حتَّـــى امتـــلا[22]
ليتَ ليـــلاً على الصَّـــراةِ طويـــلاً
لِليـــالٍ من سَـــرَّ مَنْرا الفِـــدا[23]

---

(١٩) في د ، ق ، ب : (عن الهوى) وهو تحريف .

— ٧٤ —

الابيات في : ع ، د ، أ ، ج ، ف ، والمنتظم (٨٦/٦) ، وهـــو عـــدا الخامس والسادس فـــي : د ، م (١ /٦٣) ، ق (٧٩) ، ب (٩) ، وفـــي الاوراق خ ، ط : (٢٢٠) الابيات : (١ ، ٥ ـ ٦) .
القافية همزة في : د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب .

(٢٠) في المخطوطة ، ج : (الدجا) . في المنتظم : (الذي قد تثنى) .

(٢١) في المخطوطة ، وبقية النسخ : (يفشى) بالفين المعجمة . ولعل الاصل ما أثبتنـــاه .

(٢٢) في : د ، م ، ق ، ب (جفنى امتـــلاء) ، وفي أ ، ج ، ف : (حســـبي امتلاء) وفي المنتظم : (جفنى امتلا) .

(٢٣) (من سر من را) كذا في المخطوطة وبقية النسخ وفي الاوراق خ ، ط : وفي ط : (لليالى في سر من رأى الفدا) ولا يستقيم الوزن .

أينَ مِســكٌ من حَمْــأةٍ ، وَبخُـــورٌ
مِــن بُخـــارٍ وصَفْوَةٌ من قَــذا[٢٤]

(٧٥) وقال : (مجزوء الخفيف)

بأَبي مَــنْ أنــا لـــه طالَ ما حقَّقَ المُنى[٢٥]
ما رَنا طَرْفُ أحمـدٍ أمسِ لكنَّـهُ زَنَى[٢٦]

(٧٦) وقال : (الطويل)

تَغضَّبَ من أهوَى فما أســمحَ الدنيــا
ولستُ من الأمواتِ فيهــا ولا الاحيــا[٢٧]
ألا ليتَ فــاهُ مَشْـرَبٌ لي وليتَني
أُقيـمُ عليــهِ لا أُنحَّى ولا أَروَى[٢٨]

(٧٧) وقال : (السريع)

---

(٢٤) في المخطوطة ، ر ، أ : (من حمة) وفي جـ ، ف : (من جمة) والتصويب من الاوراق خ ، ط . وفي الاوراق خ ، ط : (وبحور من بحار) وهو تصحيف وفي المنتظم : (بمن حماه وصفرة) وهو تصحيف .

— ٧٥ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، جـ ، ف ، م (٦٣/١) ، ق (٨٠) ، ب (٢٥) ولم ترد في أ .

(٢٥) في المخطوطة ، جـ ، ف : (المنا) . في د ، م ، ق ، ب : (طال من) .
(٢٦) في المخطوطة ، د ، جـ ، ف ، م ، ق : (زنا) .

— ٧٦ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٦٣/١) ، ق (٨٠) ، ب (٢٥) .

(٢٧) في المخطوطة ، ر (ولست من الاحياء فيها ولا الموتى) وفي النسخ الاخرى ما اثبتناه . في جـ ، ف : (فلست) . في ف (فما اسمج)، في م ، ق ، ب (ولا احيا) .
(٢٨) في د : (الا يا ليت) والياء زائدة . في ب : (فاها) .

— ٧٧ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، م (٦٣/١) ، ق (٨٠) ، ب (٢٥)، ولم ترد في (ف) .

قَيَّـدني الحبُّ وخَلاَّهـا ولجَّ بي سُقْمٌ وعافاهـا
كِـدتُ أقولُ: البدرُ شِبهٌ لها أَجعلُها كالبـدرِ ، حاشاها

(٧٨) وقال : (السريع)

حُبّيَ وَثّـابٌ الى ذا وذا ليسَ يرَى شيئاً فَيأباه[٢٩]
يَهيـمُ بالحسن كما ينبغِي وَيرحمُ القُبحَ فَيَهواهُ

(٧٩) وقال : (السريع)

بَادرتُ منـهُ مَوعداً حاضراً وكانَ ذا عِندِي من الرَّاءِ[٣٠]
فلم أنَلْ منهُ سِوى قُبلـةٍ وأرجفَ الناسُ بِأَشـياءِ

(٨٠) وقال : (البسيط)

— ٧٨ —

البيتان في : ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (٦٣/١) ، ولم يردا في : ق ، ب . وهما في الاغاني (٢٨٤/١٠ دار الكتب) ، والمنتخب من كنايات الادباء (٢١) ، وبدائع البدائة (٣٤٥) ، ووفيات الاعيان (٣ / ٦١) ومعاهد التنصيص (١٩٥ — ١٩٦) ، وديوان الأدب (٥٤و) .

(٢٩) في د ، أ ، جـ ، ف ، م وديوان الادب : (ايرى وثاب) . وفي الاغاني ووفيات الاعيان : (قلبي وثاب) . لهذين البيتين قصة وردت في الاغاني ونقلها عنه بدائع البدائة ومعاهد التنصيص ــ جاء في الاغاني : (حدثني جعفر بن قدامة) قال : كنا عند ابن المعتز يوما ومعنا النميري ، وعنده جارية لبعض بنات المغنين تغنيه ، وكانت محسنة ، الا انها كانت في غاية القبح ، فجعل عبدالله يجمشها ويتعلق بها . فلما قامت قال له النميري : أيها الامير ، سألتك بالله أتعشق هذه التي ما رأيت قط أقبح منها ؟ فقال عبدالله وهو يضحك (البيتين) .

— ٧٩ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١٣/١) ، ق (٨٠) ، ب (٧) .

(٣٠) في ق ، ب : (من الداء) وهو تحريف . في جـ ، ف : (فكان) .

— ٨٠ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٦٣/١ — ٦٤) ، ق (٨٠) ، ب (٢٦) .

أهلاً وسهلاً بمن في النوم أَلقاها وحبَّذا طَيفُها لو كانَ إيَّاها[٣١]

يا حبَّذا شَعثُ المِسواكِ من فمِها إذا سَقتْهُ عُقاراً من ثَناياها[٣٢]

(٨١) وقال : (السريع)

يَا ناظِراً أودَعَ قلبي الهَوَى كَويتَ بالصَّدِّ الحشافانكَوَى[٣٣]

وَيا قضيباً ناعماً في نقاً أحسَّ رِيحاً فانثنى واستَوَى[٣٤]

ارحَمْ مُحِبّاً عادَ في غَيِّهِ من بعد ما قيلَ صَحَا وارعوَى[٣٥]

قد كتبَ الدمعُ على خدِّهِ هذا حبيسٌ في سبيلِ الهَوَى

ما نِلتُ منهُ نائلاً غيرَ أَنْ وافقَ كُمّي كُمَّهُ فالتَوَى

(٢٨) وقال : (المنسرح) [٥٨]

يا مَنْ بهِ قد خَسِرتُ آخرتي لاتُفسِدَنْ بالصُّدودِ دُنيائي[٣٦]

أهمُّ بالصبرِ حينَ يُسرِفُ في هَجرِي والصبرُ نازحٌ نائِي

(٣١) في : د ، م ، ق ، ب : (أتاها) .

(٣٢) في المخطوطة (من فيها) وفي النسخ الاخرى (من فمها) .
في ق ، ب : (شعث : تلبد) ولا معنى له والصواب كما في التاج وفيه تَشعَّث رأس المسواك : تفرق أجزائه) .

— ٨١ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٦٤) ، ق (٨٠) ، ب (٢٦) .

(٣٣) في بقية النسخ : (فاكتوى) .

(٣٤) في المخطوطة ، أ ، جـ : (احسن ريحا) وهو تصحيف .

(٣٥) في المخطوطة : (عيه) وهو تصحيف .

— ٨٢ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م: (١/٦٤) ، ق (٨١) ، ب (٩) ، والاول في : ديوان الادب (٥٤ و) .

(٣٦) في م : (أخرتى) وهو خطأ .

حتَّى إذا مـا رأيتُ طَلعتَـهُ غَيَّـرني ما رأيتُ عن رائِي[٣٧]

(٨٣) وقال : (الوافر)

أيـا مَنْ حُسنُهُ عَـذَرَ اشـتياقِي
وَيَحسُـنُ سوءُ حالي في هَواهُ[٣٨]

أعِني بالوصـال فَـدَتْكَ نفسِـي
فقـد بَلغَ الهوَى بي مُنتهـاهُ[٣٩]

قافيـة البـاء

(٨٤) وقال : (المديد)

أيُّها القـاتلُ لي بالعتـابِ قد تَحنَّطتُ بِمسكِ الكتابِ
وغداً تَفقـدُني غيرَ شـكٍّ ويُريحُ الموتُ مِن ذا العذابِ[٤٠]

(٨٥) وقال : (الخفيف)

حـدِّثيني يا هَمَّ سُـؤلي وَنفسِي
مَنْ دَهاني في الحبِّ أمْ من وَشَى بي[٤١]

---

(٣٧) في : م ، ق ، ب : (عن راء) .

ـ ٨٣ ـ

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٦٤) ، ق (٨١) ، ب (٢٧) .

(٣٨) في د ، م ، ق ، ب : (في سواه) . في د ، م : (غدر) وهو تصحيف.

(٣٩) في أ ، ب ، ف ، م : (الهوى لى) .

ـ ٨٤ ـ

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف .

(٤٠) في أ : (وغدا يقعدني من غير شك) وفي جـ ، ف : (وغدا يفقدني من غير شك) . وفي الصدر (من) زائدة .

ـ ٨٥ ـ

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٦٤ ـ ٦٥) ، ق (٨١)، ب (٥١) .

(٤١) فيد ، جـ ، م : (وشا) . في د ، م ، ق ، ب : (أو من) .

لا ومَنْ قـدَّرَ الشـقاءَ على العُشَّـ
ـاقِ ما خُنتُ سـاعةً في حسـابي

ليتَ أنَّ الرسـولَ كانَ يـؤدِّي
لحظَ عيـني كمـا يُؤدِّي كِتـابي

فـأرَى شِـرَّ كـلَّ يومٍ ويَشـفَى
سُـقْمُ نفسـي وحسرَتي واكتئـابي

(٨٦) وقال : (الخفيف)

وابَلائي مِن مَحضرِي ومَغِيبي وحبيبٍ منّي بعيـدٍ قريبِ[٤٢]
لم تَرِدْ مـاءَ وجهـه العينُ إلا شَرِقَتْ قبل رِيِّها بِرقيبِ[٤٣]

– ٨٦ –

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٦٥/١) ، ق (٨١) ،ب (٥٢) ، وفي الاوراق خ ، ط (٢٢١) ، والاغاني (١٧٨/١٠ دار الكتب)، ومحاضرات الادباء (١٠٤/٣) ، والبديع في نقد الشعر (٤٦) ، وشرح نهج البلاغة (١٤٠/١١) ولم ينسبهما ، والغيث المسجم (٢٣٨/١)، وديوان الصبابة (١٤٤/١) ، وديوان الادب (٥٤ و ، ظ) ، ومختارات البارودي (٢٤٩/٤) والثـاني في ثمار القلوب (٥٦٤) ، وقراضـة الذهب (٤٩) ، وطراز المجالس (٦) .

(٤٢) في الاغاني ، الغيث المسجم ، وديوان الادب ، وطراز المجالس : (من محضر ومغيب) ، وفي محاضرات الادباء : (واعنائي بمحضر ومغيـب وحبيب نأى) وفي البديع في نقد الشعر : (من محضرى) ، وفي شـرح نهج البلاغة : (من مشهد ومغيب) وفي الاوراق خ ، ط ، وديـوان الصبابة : (من حبيب) . وفي ق ، ب : (وحبيبي) .

(٤٣) في شرح نهج البلاغة (وجهه العين حتى) . في مختارات البارودي : (لم نرد) وهو تصحيف .

(٨٧) وقال : (المنسرح)

الموتُ مِن غادرٍ أُعذَّبُ بِهِ يَخدعُني وعدُهُ ومَنْ لي بِهْ [٥٩]

الهجرُ في فعلِهِ ولحظتِهِ والوصلُ في قولهِ وفي كُتُبِهْ

مُنتقِلٌ في الأنامِ يُشرِكُ في الحبِّ ألوفاً ولستُ أُشرِكُ بِهْ (٤٤)

يا غافلاً عن جوىً يُقلْقِلُني حبُ مُحبٍّ وأنتَ تَلعبُ بِهْ

(٨٨) وقال : (الطويل)

لهُ مقلةٌ تَرمي القلوبَ ووجنةٌ

تَفتَّحَ فيها الوردُ من كلِّ جانبٍ (٤٥)

وعِذْرَ خدَّاهُ بخطَّيْنِ قوِّما

كما أَثَّرَ التسطيرُ في رَقِّ كاتبٍ (٤٦)

— ٨٧ —

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م : (١/٦٥) ، ق (٨٢) ، ب (٥٢) .

(٤٤) في المخطوطة ، ر ، أ ، ج ، ف : (الفا) ولا يستقيم الوزن . وفي د: (في الحب الوفا بى ولست أشرك به) و (بى) زائدة .

— ٨٨ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/٦٥) ، ق (٨٢) ،ب (٥٢) والتشبيهات (٢٥٢) ، وبسط الاعذار عن حب العذار (٩و) ، (١١ و) .

(٤٥) في بسط الاعذار : (له مقلة تسبى تفتح فيه) (وفيه) محرفة . في التشبيهات : (تفتح فيها النور) .

(٤٦) في المخطوطة : (وعذار خداه) وهو خطأ . وفي بسط الاعذار : (وسال على خديه خط عذاره في خط كاتب) .

(٨٩) وقال : (الطويل)

أيا سِدرةَ الوادي على المَشْرعِ العَذْبِ
سقاكِ حَيَاً حيُّ الثَّرَى ميّتُ الجَدْبِ (٤٧)

[وحسبُكَ يا ديرَ العَذارَى قليلُ ما
يَجِنُّ ــ بما تَحويهِ من طيبةٍ ــ قلبي] (٤٨)

كذَبتُ الهَوى إنْ لم أقِفْ اشتكي الهَوى
إليكِ وإنْ طالَ الطريقُ على صحبي (٤٩)

ــ ٨٩ ــ

الابيات ما عدا الثاني في : ع ، أ ، ج ، ف ، وما عدا الثاني والسادس في : د ، م (١\٦٥) ، ق (٨٢) ، ب (٥٣) وما عدا الرابع والسابع والثامن في مسالك الابصار (١\٢٥٩) ، والاول في : ديوان الادب (٥٤ظ) والابيات (١ ، ٣ ــ ٦ ، ٧) في مختارات البارودي (٤/٢٤٩) .

(٤٧) في المخطوطة : (الجذب) وهو تصحيف . في مسالك الابصار (أيا جيرة الوادي) .

(٤٨) البيت زيادة من مسالك الابصار .
دير العذارى : وهو بين سر من رأى وبغداد ، بجانب العلث على دجلة في موضع حسن فيه رواهب عذارى . وكانت حوله حانات للخمارين وبساتين ومتنزهات لا يعدم من دخله أن يرى من رواهبه جواري حسان الوجوه والقدود ، والالحاظ والالفاظ . قال الخالدي : ولقد اجتزت به فرأيته حسنا ، ورأيت في الحانات التي حوله خلقا يشربون على الملاهي ، وكان ذلك اليوم عيدا له . ورأيت في جنينات لرواهبه جماعات يلقطن زهر العصفر ولا يماثل حمرة خدودهن ثم ان دجلة اهلكته بمدودها حتى لم يبق منه أثر ... مسالك الابصار (١/٢٥٨ــ ــ ٢٥٩) .

(٤٩) في مسالك الابصار : (وان طال الوقوف) . واضح ان الكاف في اليك كسرت لانها تعود على السدرة في البيت الاول ويجوز فتحها اذا عادت على الدير في البيت الثاني .

وقفتُ بها والصبحُ يَنتهِبُ الدُّجَى
بِأَضوائهِ والنجمُ يركُضُ في الغَرْبِ[٥٠]

أُصانعُ أطرافَ الدموعِ فَمُقلتي
مُوقَرَةٌ بالدمع غَرْباً على غَرْبِ[٥١]

وهل هي إلاّ حاجةٌ قُضِيتْ لنا
ولومٌ تحمَّلناهُ في طاعةِ الحبِّ[٥٢]

يَفيضُ على الجيشِ اللُّهامِ ظلالُها
ويَهلكُ فيها مَسْقِطُ الأَفرخِ الزُّغْبِ

تبدَّلتُ شيباً بالشبابِ فان تَطِرْ
شياطينُ لذَّاتي يقعْنَ على قُرْبِ

(٩٠) وقال : (المنسرح)

لاحَ لهُ بارقٌ فأَرَّقَهُ فباتَ يَرْعى النجومَ مُكتئبا[٥٣]

يُطيعُهُ الطَّرْفُ عندَ دَمعته حتَّى إذا حاولَ الرُّقادَ أبَى[٥٤]

---

(٥٠) في مسالك الابصار : (وعجت به والصبح) وواضح ان الضمير (بـه) يعود على الدير في حين انه في النسخ الاخرى يعود على السدرة .

(٥١) في مسالك الابصار : (موّفرة) بالفاء .

(٥٢) في مسالك الابصار : (قضيت لها) .

— ٩٠ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٦٥–٦٦) ، ق (٨٢) ، ب (٥٣) ، والاوراق خ ، ط (٢٢٠) .

(٥٣) في أ ، ج ، ف : (وأرقه) .

(٥٤) في المخطوطة : (حال) وهو خطأ ويبدو ان الواو سقطت سهوا من الناسخ .

(٩١) وقال : (الطويل)

يَقولونَ لي والبُعدُ بيني وبينَها
نأتْ عنكَ شِرٌ وانطوى سَبَبُ القُرْبِ (٥٥)

فقلتُ لهُمْ والحبُّ يَفضحُهُ البُكا
لئِنْ فارقَتْ عيني لقدْ سَكنتْ قلبِي (٥٦)

(٩٢) وقال : (المديد)

قدْ وَجدْنا غَفلةً من رَقيبِ
وَسَرقْنا نَظرةً من حبيبِ (٥٧)

— ٩١ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٦٦) ، ق (٨٢–٨٣)، ب (٥٤) ، والتشبيهات (٢٧٩) ، والمختار من شعر بشار (٥١) .

(٥٥) في أ ، جـ ، (بينى وبينه) وفي التشبيهات : (بيني وبينهم نأت عنك ليلى وانقضى) وفي المختار من شعر بشار : (وانقضى) . شر : اسم محبوبته تغزل فيها كثيرا .

(٥٦) في م ، ق ، ب : (والسر يظهره) وفي المختار من شعر بشار : (والصب يفضحه) .

— ٩٢ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٦٦) ، ق (٨٣) ، ب (٥٤) والاوراق خ ، ط (٢٢٠) ، والبصائر والذخائر (٦٩) طبعة القاهرة والبصائر والذخائر مجلد أول ص ٨٣ طبعة دمشق وفي الطبعتين غير منسوبين . وفي شرح نهج البلاغة (٢٠/٢٠٧) بدون نسبة .

(٥٧) في الاوراق خ ، ط ، والبصائر والذخائر ، وشرح نهج البلاغة : (فسرقنا)وموقع الفاء أقوى من الواو ، وفي د ، م ، ق ، ب : (وشرقنا) وهو تصحيف .

وَرأينـــا ثَمَّ وجهـــاً مَليحـــاً
فَوجدْنــا حُجَّـةً في الذنوبِ[58][60]

(٩٣) وقال : (الكامل)

لا تُقمَرَنَّ عن الشـبابِ وطيبِهِ أبداً ، وَرقّعْ شيبهُ بِخضابِ[59]
لو كانَ أَعطَى نفسَهُ لذّاتِهـــا لَتفرّغَتْ بعدَ الصِّبا لِمَتَـابِ

(٩٤) وقال[60] : (الكامل)

لَمّـــا رأيتُ الدمعَ يَفْضحُني وَقَضَتْ عليَّشواهدُ الصَّبِّ[61]
ألقيتُ غـــيرَكَ في ظنـــونِهمُ فَسترتُ وجهَ الحِبِّ بالحُبِّ[62]

---

(٥٨) في الاوراق خ ، ط ، والبصائر والذخائر وشرح نهج البلاغة (الذنوب)
في خ : (فوجدناه) والهاء زائدة .
ومن الجدير بالذكر ان البيتين في : د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب :
جاءا على هذا النحو :
قد وجدنا لغفلة من رقيب وسرقنا لنظرة من حبيب
ورأيناه ثم وجهاً مليحاً فوجدناه حجة في الذنـوب
وهما على هذه الرواية من الخفيف .

— ٩٣ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، ف ، م (٦٦/١) ، ق (٨٣) ، ولم يردا في ب .

(٥٩) في د ، م : (لا تقمرون) وفي ق : (لا يعدلن عن) وهما خطأ . قمره: راهنه فغلبه . وقمرت الابل : رويت من الماء والكلأ .

— ٩٤ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٦٦/١) ، ق (٨٣) ، ب (٥٤) ، وزهر الاداب (١٠٥٥/٤) ومعاني الشعر (١٧٨) ومختارات البارودي (٢٤٩/٤) والثاني في : محاضرات الادباء (١٠٦/٣) .

(٦٠) ما بين قوسين لم يرد في المخطوطة .

(٦١) في : د ، أ ، جـ ، ف ، ق ، م ، ب : (وقضت عليه) . في زهر الاداب : (لما رأيت الحب) .

(٦٢) في زهر الاداب ومعاني الشعر : (وسترت) .

(٩٥) وقال : (الكامل)

زارَ الخيالُ وصَدَّ صاحبُهُ ... والحبُّ لا تَفنَى عجائبُهُ(٦٣)

يا شِـعْرُ إنْ انكرتني فَلَكَمْ ... ليلٍ رأتْكَ معي كواكبُهُ(٦٤)

شابتْ نواصيهِ وعذَّبني ... بِقُمَيْرِ خامسةٍ أُراقبُهُ(٦٥)

حتَّى إذا الإمساءُ أوردَهُ ... حوضَ الغروبِ فَعَبَّ شاربُهُ

حامَ الهوَى بِمتيَّمٍ قَلِقٍ ... في الصبرِ قد سُدَّتْ مذاهبُهُ

باتتْ تَغلْغلُ بينَ ثِنْيِ دُجىً ... حتّى أتتْكَ بهِ ركائبُهُ

بأبي حبيبٌ كنتُ أعهدُهُ ... لي واصلاً فأزوَرَّ جانبُهُ

عَبِقَ الكلامُ بِمسكةٍ نَفَحَتْ ... مِن فيه تُرضي من يُعاتبُهُ

نَبَّهتُهُ والحيُّ قد رَقَدوا ... مُستبطِناً عَضْباً مَضاربُهُ

فكأنَّني رَوَّعتُ ظَبْيَ نَقاً ... في عينهِ سِنَةٌ تُغالبُهُ(٦٦)

— ٩٥ —

الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م : (٦٦/١) ، ق (٨٣ — ٨٤) ، ب (٥٥) ، وفي الاوراق خ ، ط (٢٢٠ — ٢٢١) الابيات : (١ — ٣ ، ٧ — ١٠) ، والابيات : (٢ ، ٧ — ٨) في ديوان المعاني (٢٤١/١) ، والسابع والثامن في : التشبيهات (١٠٦) ، وجمع الجواهر (٢٢١) ، والابيات : (٧ — ١٠) في مختارات الباوردي (٢٤٩/٤) .

(٦٣) في المخطوطة ، ر ، ف (لا تنقضى) ، وفي أ ، ج : (لا ينقضى) ، ولا يستقيم معهما الوزن ، ولعل الاصل : (لا تقضى) وفي د ، م ، ق ، ب (لا تفضى) وفي الاوراق خ ، ط : (لا تفنى) . في الاوراق خ ، ط : (وصل الحبيب وصد) .

(٦٤) في المخطوطة سقطت (ان) من الصدر ، وفي د ، م ، ق ، ب : (وقد انكرتنى) ، وفي أ ، ج ، ف : (انكرتنى اذاً فلكم) وفي الاوراق خ ، ط وديوان المعاني (ان انكرتني) .

(٦٥) في : د ، م ، ق ، ب : (من طول ايامى أراقبه) وهو تحريف .

(٦٦) في الاوراق خ ، ط : (سنة تجاذبه) .

(٩٦) وقال : (الطويل)

لقــد عرَضَتْ لي بالمحوَّلِ قَينــةٌ
أبى اللهُ إلاّ أنْ أكونَ بهــا صَبّـا[٦٧]

فَقُمْ يا رسولي فالقَها غيرَ خــائفٍ
فإنّي قد استمليتُ من لحظِهـا حُبّـا[٦٨]

(٩٧) وقال : (الطويل)

أَيا قادِماً من سَفرةِ الهجرِ مَرحَبـا
أنا ذاكَ ما أَنساكَ ما هبتِ الصَّبـا[٦٩]

رجعتَ الى قلبي كَمـا قد تَركتَـهُ
حَبيسـاً على ذكراكَ بالشوق مُتْعَبـا

فـآه من الحبِّ المُبـرِّحِ والجَـوَى
لقـد ذَلَّ في الدنيـا المحب وعُذِّبا [٦١]

— ٩٦ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/٦٧) ، ق (٨٤) ، ب (٥٥) ، والثاني في ديوان الادب (٥٤ ظ) .

(٦٧) في د ، م ، ق ، ب : (لقد عرضتنى) وفي هامش ب (نبه الناشر على احتمال ان الاصل ـ عرضت لى) . « المحول : بليدة طيبـة حسنة نزهة كثيرة البساتين والفواكه ، بينها وبين بغداد فرسخ واحد علـى نهر عيسى » مراصد الاطلاع (٣/١٢٣٧) .

(٦٨) في : د ، م ، ق ، ب : (استمكنت) .

— ٩٧ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/٦٧) ، ق (٨٤) ، ب (٥٦) .

(٦٩) في أ : (من سفرة الحب) .

(٩٨) وقال : (الكامل)

كيفَ ابتُليتَ بِمطلهِ وبِكَــــــدِّهِ
يا أيُّهـــا الرجُــلُ الشَّقيُّ الخائِبُ[٧٠]

وعســاكَ لا تَشغَلْ مُنــاكَ بِوعدِ مَنْ
مِن وعدِهِ خُلِــقَ السَّرابُ الــكاذِبُ

(٩٩) وقال : (المنسرح)

وشمسِ ليــلٍ طَرَقتُهـــا فبــــدا
منهـــا صــدودٌ مــا كنتُ أَحسَـــبُهُ

تقــــول مَــــنْ ذا ولســتُ أَعرِفُـــهُ
يــا لِصَّــــةَ القلــبِ جئــتُ أطلبُـــهُ

(١٠٠) وقال : (الخفيف)

لُمتَني يا مســيءُ والذنبُ ذنبُــــكْ
وَيــحَ نَفســي حَســيبُكَ اللهُ رَبُّــكْ

لا تُحــاوِلْ بحبــس كتبِــك قتلِـــي
قــد تَولّــى الفِــراقُ قتلــي فحسبُكْ

— ٩٨ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ز ، ف ، م (٦٧/١) ، ق (٨٤)، ب (٥٦) .

(٧٠) في م ، ق ، ب : (بمطله وبوعده) .

— ٩٩ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٦٧/١) ، ق (٨٤) ، ب (٥٦) ، وديوان الادب (٥٤ ظ) .

— ١٠٠ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٦٧/١) ، ق (٨٤) ، ب (٥٧) .

(١٠١) وقال : (الخفيف)

لا تُعطِّلْ تصبُّحاً بِحبيبٍ
مِن صَبوحٍ وحَثِّ سُكْرٍ قريبِ [٧١]

واذا ما خَلوتُما فَهنيئاً
لكما لا بُليتُما بِرقيبِ [٧٢]

بَادِرا بالوصالِ تَعويقَ دَهرٍ
لم يَزَلْ مُجرِماً كثيرَ الذنوبِ [٧٣]

الطريقَ الطريقَ يا كُلَّ عينٍ
إنَّ عيني تُريدُ وجهَ الحبيبِ [٧٤]

(١٠٢) وقال : (الوافر)

وَمُصطبحٍ بتقبيلِ الحبيبِ
خَلا من كُلِّ واشٍ أَوْ رقيبِ

– ١٠١ –

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٦٧/١) ، ق (٨٤ – ٨٥)، ب (٥٧) ، س (١٥/٣) ، والرابع في : ديوان الادب (٥٤ ظ) وقد وردت في طبعة استانبول في فن الشراب وجاء فيها (لم نجد هذه المقطوعة الا (في كوبنهاجن) من هذا الفن .

(٧١) في د ، م ، ق ، ب : (لحبيب) .

(٧٢) سقطت من صدر البيت في المخطوطة (ما) . في : د ، م ، ق ، ب . (واذا ما جلوتها) وهو تحريف . وفي م سقط من العجز (لا) .

(٧٣) في س : (بادرا الوصل قبل تحويق) .

(٧٤) في ق ، ب : (يا كل عيني)

– ١٠٢ –

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٦٨/١) ، ق (٨٥) ، ب (٥٧)

فأكرعَ فاهُ في بَرَدٍ وخمرٍ
فَقُلْ ما شِئتَ في شُرْبٍ وطِيبِ

(١٠٣) وقال : (الكامل)

يا لَيلتي بالكرخِ دُومي هكذا
يا ليلتي لا تَذهَبي لا تَذهَبِي

جاءَ الرسولُ مُبشِّراً بِزيارةٍ
من بعدِ طولِ تَهاجرٍ وتَغضُّبِ(٧٥)

وبكفِّه تفَّاحةٌ قد مُسِّكتْ
آثارُ عضِّتِها كَقَرنَيْ عَقربِ

(١٠٤) وقال : (الخفيف)

لا وخدٍّ من خُضرةِ الشَّعْرِ جَدْبِ
لامعٍ نَوْرُهُ كَصَفْحةِ عَضْبِ(٧٦) [٦٢]

وابتسامٍ من بعدِ تَقطيبِ سُخْطٍ
ورِضا لحظِ مُقلةٍ بعدَ عَتْبِ

لا تبدَّلتُ ما حَيِيتُ ولا حَدَّ
ثَتْ نفسي من بعدِ حُبّي كَحُبّي(٧٧)

— ١٠٣ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٦٨/١) ، ق (٨٥) ، ب (٥٨) .

(٧٥) في م ، ق ، ب : (تهجر وتغضب) .

— ١٠٤ —

الابيات في : ع د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٦٨/١) ، ق (٨٥) ، ب (٥٨) .

(٧٦) في المخطوطة : (جذب) وهو تصحيف .

(٧٧) في جـ . ف : (من بعد حبى بحب) ولعله الاصل . في د ، م ، ق ، ب: (ما تبدلت) .

(١٠٥) وقال : (الطويل)

أَلمْ تَكُ قد مَنَّيْتني أيُّها القلبُ
إذا فارَقتْ شِرٌّ بأنَّكَ لا تَصبو[٧٨]

فقالَ ظننتُ الحبَّ يغلبُهُ الفَتى
هو الموتُ لكنْ قِيلَ لي إنَّهُ الحبُّ

(١٠٦) وقال : (الكامل)

أَهدتْ اليَّ صحيفةً مكتوبةً
أَرضَتْ بها سُخْطَ الضميرِ الغائبِ[٧٩]

يا ليتَني ضُمِّنتُ طَيَّ جوابِها
حتَّى أُقبِّلَ كفَّ ذاكَ الكاتبِ

(١٠٧) وقال : (الطويل)

لقدْ بُليتْ نفسي بمنْ لا يُحِبُّني
وذاكَ عذابٌ فوقَ كلِّ عذابِ[٨٠]

– ١٠٥ –

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٦٨/١) ، ق (٨٥) ،ب (٥٨) .

(٧٨) في : م ، ق ، ب : (فانك) .

– ١٠٦ –

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، م (٦٨/١) ، ق (٨٥) ، ب (٥٩) ومختارات البارودي (٢٤٩/٤) .

(٧٩) في المخطوطة ، ر صفيحة وهو تصحيف ، وفي بقية النسخ (صحيفة). (الغائب) كذا في المخطوطة ، أ ، ج ، ف ، وفي النسخ الاخرى : (العاتب) ولعله الاصل .

– ١٠٧ –

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٦٨/١) ، ق (٨٥) ،ب (٥٩) .

(٨٠) في د : (قد بليت) . في ، ف (بمن لا يحبنى) ، وفي ج : (بمن لا تحبنى) .

وقلتُ لـه رُدَّ الجوابَ فقـالَ لـي
جوابُـكَ لا فاقطَـعْ جوابَ جـوابي

(١٠٨) وقال : (الكامل)

يـا أيُّهـا المُتتايـهُ المتغـاضِبُ
أَبـدِ الرِّضـا عنّي فإنّي تـائبُ(٨١)
وغَضِبتَ لمَّـا قلتُ هجرُكَ قاتلي
إنْ عـادَ وصلُكَ لي فـإنّي كـاذبُ

(١٠٩) وقال : (الخفيف)

يومُ سـعدٍ قد أَطرَقَ الدهرُ عنـهُ
خاسِيءُ الطَرْفِ لا تَراهُ الخطوبُ(٨٢)
فيه ما يُشتَهى نـديمٌ ورَيحـا
نٌ وراحٌ وقَينـةٌ وحبيـبُ(٨٣)
مُنعِمٌ مُسعِدٌ يُواتيـهِ في الوصـ
ـلِ رقيبٌ على العيـونِ رقيـبُ(٨٤)

– ١٠٨ –

البيتان في : د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٦٨/١) ، ق (٨٦) ، ب (٥٩) ، والاوراق خ ، ط (٢٢١) .

(٨١) في الاوراق خ ، ط : (مات الرضا عنى فانى) .

– ١٠٩ –

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٦٨/١) ، ق (٨٦) ، ب (٦٠) . وما عـدا الرابع جاءت في : مختارات البارودي (٣٤٨/٤) ، والابيات (١ ـ ٢ ، ٣) في قطب السرور (٥٣٤) بدون نسبة . وانظر الوصف ، الرقم (٩٦٤) .

(٨٢) في قطب السرور : (حاسداً لى وما رأته الخطوب) . أطرق : سكت.

(٨٣) في بقية النسخ : (ما تشتهي) . في ق ، ب (وروح) وهو تحريف .

(٨٤) من معانى الرقيب : الحارس .

ورســول" يقولُ ما تَعجِــزُ الألفــا
ظُ عنــهُ حُلــوُ الحــديثِ أديبُ
ولنــا موعـد" إذا هــدأَ النَّوًّا
مُ ليــلاً والليــلُ منَّــا قريبُ[85]

(١١٠) وقال : (مجزوء الخفيف)

عَلّلِينــي بموعــدٍ وامطُلِي ما حَيِيتُ بِهِ[86]
وَدَعِيني أفــوزُ مِنــك بِنجوى تَطَلَّبِه[87]
فَعَسَى يَعثــرُ الزمــان بِبختِي فَيَنتبِــه[88]

(١١١) وقال : (البسيط)

شَيئانِ لا يَجِدُ المُشتمُّ بينَهمــا
فرقــاً وما بهما فَقر" الى طِيبِ
شَمُّ الحبيبِ وريحُ الراحِ بَعْدُ وَلَم
أَحكُمْ بذلك إلاّ بعــدَ تَجــريبِ

---

(٨٥) في المخطوطة : (مواعد) وهو خطأ . في قطب السرور : (هدا النوام عنا) .

ـ ١١٠ ـ

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، وديوان الادب (٥٤ ظ) وديوان الصنوبري (٤٦٠) التكملة نقلا عن تهذيب ابن عساكر (وهي منسوبة للصنوبري) ، وهي في : زهر الاداب (٣٧٣ ــ ٣٧٤) وجمع الجواهر (١٨٤ ــ ١٨٥) منسوبة لاعرابي ، وفي شرح المقامات (١١٥/٤ ــ ١١٦) بدون نسبة .

(٨٦) في المخطوطة : (عليلى) والتصويب من النسخ الاخرى .

(٨٧) النجوى : السر .

(٨٨) في ديوان الصنوبري (بحبى فينتبه) ، وفي زهر الاداب وجمع الجواهر وشرح المقامات : (بحظي)

ـ ١١١ ـ

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٦٩/١) ، ق (٨٦) ، ب (٦١) .

(١١٢) وقال : (الخفيف)

يا غزالَ الوادي بنفسيَ أنتَـا لا كما بِتُّ ليلـةَ الهَجْرِ بِتّا[٨٩]

لم تَدعْني عيناكَ أَنجو صَحيحاً منك حتّى حَسِبتُ فِيمَنْ قَتلتَا

يومَ يشكو طَرفي الى طَرْفكَ الحبَّ فأَوحَى اليـه أن قـد علِمتـا

ليتَ شِعري أماقَضَى اللهُ أنْ تَذْكُرَ في الذاكرينَ لي منكَ وَقْتَـا

قُسّمتْ في الهوَى البُخوتُ فيا بَخْتَى في حبّها عَدِمتُكَ بَخْتَـا

لا تلمني يا صـاح في حبّ مَكتُومةَ نفسي لها الفِداءُ وأنتَا[٩٠]

كُفَّ عنّي فقد بُليتُ وَخَـلاَّكَ بلائي يا عاذِلي فاستَرحتَا

أَنتَ مِن حبِّها مُعافىً ولو قاسيتَ ما بي مِن حبِّها لعَذرتَا[٩١]

فجزاكَ الإلـهُ حقَّـكَ عنـي لم تُخَفّفْ عنّي بلائي وزدتَـا[٩٢]

هاكَ قلبي قَطّعهُ لوماً فإنْ أَنسيتَـهُ حبَّهـا فقـدْ أحسـنتا

لجَّ فيهـا كـأنَّ آدمَ مـا خلَّـفَ في الناسِ غيرَ شِرّةَ بِنتَا

— ١١٢ —

الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، ، ج ، ف ، وفيما عدا الحادي عشر فقـد ورد في م (١ /٦٩ — ٧٠) ق (٨٦ — ٨٨) ، ب (٩٨ — ٩٩) والابيات : (١ ، ٤ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٩ — ٢١) في مختـارات البـارودي (٤/٢٤٩— ٢٥٠) .

(٨٩) في م ، ق : (لاكمابتّ)بفتح التاء والصواب بضمها .

(٩٠) في المخطوط : (الفداء لها) والصحيح بتقديم (لها) كما في بقية النسخ . في أ ، ج : (نفسي له الفداء) ، في ق ، ب : (مكتومة) بالجر ، والصواب بالفتح ، (مكتومة) اسم امرأة هنا ، وهو ممنوع من الصرف .

(٩١) في بقية النسخ : (من حبها الهوى) .

(٩٢) في النسخ الاخرى : (يخفف) .

أيُّها القلبُ هلْ تُطيقُ اصطباراً   طالما قــــد أَطعتَني فصَـــبرتَا[93]

إنَّ مَنْ قد هَويتَهُ واسعُ الحـ   ـبِّ كثيرُ القِلى كما قــد عرَفتا[94]

فاجتَنبْهُ كيما تَعزَّ عليـــهِ   كلَّما زادَ مـن لقائِكَ هِنتـا[95]

أوَما كنتَ قـد عزفتَ عن الغيِّ   وسافرتَ في التُّقَى ورَجعتَا[96] [64]

وَبِمنْ قد بُليتَ ليتَكَ يا مِسـ   ـكينُ احببتَ واصـلاً او تَركتَـا

ولقد بانَ أنَّـهُ لكَ قـــالٍ   مُخلِفُ الوعدِ خائِنٌ لو عَقلتَا

أبـداً مُنعـمٌ يُعلِّــقُ وعـداً   فاذا قلتَ هاتِهِ قـالَ : حتَّى[97]

طالما كنتَ حائدا قبــلَ هـــذا   عن حبالِ الهَوى فكيـفَ وقعتَـا

لا أرى في الهَـوَى لإبليسَ ذنبـا   إنَّ عيني قادتْ وأنتَ اتَّبعتَــا

فَذق الحبَّ قد نُهيتَ فخالفـ   ـتَ ألستَ الذي عَصيتَ ألستا[98]

شِرَّةٌ قَطعتْ حبالَكَ مِنهــا   لم يَدُمْ عهدُهاكما قد عَهِدتَا[99]

ولقد مَتَّعتكَ مِنهـا بوصـــلٍ   زمناً ماضيــاً وكانت وكنتَـا

فاسلُ عنها فالآنَ وقتُ التَّسلِّي   قَطَعَتْ مِنكَ حبلَها فانبتَّا[100]

(٩٣) في أ ، جـ ، ف : (هل تطيق لصبر) ، م ، ق ، ب : (طالما قـــد اطقتني .

(٩٤) في د ، م ، ق ، ب : (انه من هويته) .

(٩٥) في بقية النسخ : (كما تعز) .

(٩٦) في المخطوطة ، أ : (عرفت) والتصويب من جـ ، ف ، ومختـارات البارودي في د ، م ، ق ، ب : (نزعت) . عزف عن الامر : اقلع . ونزع عن الامر : انتهى .

(٩٧) في جـ ، ف : (ابدا منعم باعطاء وعد) .

(٩٨) في المخطوطة : (قذف الحب   الست الذي قد عصيت) وهـو تصحيف وفيه (قد)زائدة .

(٩٩) في د ، ر ، م ، ق ، ب : (ظبية فرغت خيالك منها) ، وفي جـ ، ف : (ظبية فرغت حنالك منها) ولعل في الكل تصحيفا ، في أ ، جـ ، ف : (لم يدم عهدها على ما عهدتا) .

(١٠٠) يلاحظ ان عجز البيت هو صدر البيت الثاني والعشرين معنى ولفظا .

(١١٣) وقال : (الكامل)

رِيمٌ يَتيـــهُ بِحســـنِ صُورتـــهِ
عَبَثَ الفتـــورُ بلحظِ مقلتـــهِ(١٠١)

وكـــأنَّ عَقـــربَ صُدغـــهِ وقفتْ
لمـا دَنتْ مـــن نـــارِ وجنتـــهِ(١٠٢)

(١١٤) وقال : (الكامل)

نَطَقَتْ مَناطـــقُ خَصـرهِ بِصفاتـــهِ
واهتـــزَّ غُصْنُ البـانِ في حركاتـهِ(١٠٣)

— ١١٣ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٧٠/١) ، ق (٨٨) ، ب (١٠٠) والاوراق خ ، ط (٢٢٢) ، والتشبيهات (٢٥١) ، ومروج الذهب (٤/ ٢٠٥) ، وخاص الخاص (١٣٠ ــ ١٣١) ، والايجاز والاعجاز (٢٧٤ ــ ٢٧٥) ، من غاب عنه المطرب (٩٠) ، واحسن ما سمعت (١٢٩ ــ ١٣٠) نهاية الارب (٧٣/٢) ، والمستطرف (١٤/٢) ، والثاني في المصـــون (٧٣) وتتمة اليتيمة (٥٠/١) ، وديوان المعاني (٢٤٧/١) ، والصناعتين (٢٦١) ، والبديع في نقد الشعر (٢٣٨) .

(١٠١) في التشبيهات : (طبي يتيه) . في الايجاز والاعجـاز ، ومن غاب عنه المطرب واحسن ما سمعت : (عبث الدلال) . في المستطرف (غبـث النعاس) وفيه تصحيف .

(١٠٢) في التشبيهات ، ومروج الذهب ، وخاص الخاص ، واحسن ما سمعت وتتمة اليتيمة ، وديوان المعاني : (فكأن) . في خاص الخاص والايجاز والاعجاز والايجاز وتتمة اليتيمة واحسن ما سمعت : (صدغـــه احترقت) وفي البديع في نقد الشعر : (صدغه فرقت) .

— ١١٤ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٧٠/١ ــ ٧١) ، ق(٨٨)، ب (١٠٠) ، والاوراق خ ، ط (٢٢٢) ، والرابع في : محاضـــرات الادباء (٤٨٨/٢) .

(١٠٣) في ج ، ف ، م ، ق ، ب : (من حركاته) .

ودُهِيتُ من خَطِّ العِذارِ بِخدِّهِ
في صدِّهِ ، والموتُ في لحظاتِهِ(١٠٤)

وكأنَّ وجنتَهُ تفتّحُ وردةً
خَجَلاً إذا طالبتُهُ بِعِداتِهِ

وحياةِ عاذِلتي لقد صارمتُهُ
وكَذَبتُ بلْ واصلتُهُ وحياتِهِ

(١١٥) وقال : (المنسرح)

ما لِحبيبي كسلانَ في فِكَرِهْ
وقد جَفَا حسنُهُ وزِينتَهُ(١٠٥)

والصُّدغُ قد صدَّ عنْ محاسنهِ
كصَولجانٍ يردُّ ضربتَهُ(١٠٦)

تُرى مَن اعتلَّ مِن هواهُ لنا
وجسمه ربٌّ فاشفِ عِلَّتَهُ(١٠٧)

---

(١٠٤) في الاوراق خ ، ط : (وعذرت في خط ولحاظُهُ والموت من لحظاته) وفي ط (من خط) ولعل رواية الاوراق اقرب الى صنعة ابن المعتز .

— ١١٥ —
الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٧١/١)، ق (٨٨) ، ب (١٠٠) والاول والثاني في : التشبيهات (٢٥٢) ، والثاني في ديوان المعاني (٢٤٩/١) . القافية في التشبيهات مضمونة ولا وجه لها .

(١٠٥) في المخطوطة : (وقد جنا) وهو تحريف والتصويب من بقية النسخ ، في المخطوطة (ما للحبيب) وفي بقية النسخ (ما لحبيبي) .

(١٠٦) في ديوان المعاني : (والصدغ فوق العذار منكسر) . الصولجان : عصا يعطف طرفها ، يضرب بها الكرة على الدواب .

(١٠٧) (من اعتل) كذا في المخطوطة وبقية النسخ ولعل الاصل : (قد اعتل). في ب : (هل اعتل) . في م (فاشفى) وهو خطأ .

أَســـــاخطاً لا أديـمُ سَـــــخطَتَهُ
أو ســــائلاً لا أَرد حاجتَـــــه

(١١٦) وقال : (المنسرح) [٦٥]

ما بـــاتَ صَبٌ بمثـــل مـــا بِتَّـــا
يا هَجـرَ شـــرٌ لو شــئتَ أقصـرتَا
رَوحْــنَ عـــن حبِّهـــا منافقـــةً
فكلثُمـــا تَبتَ عـن هوى عُدْتَـــا(١٠٨)

(١١٧) وقال : (مخلع البسيط)

أترجَّـــةٌ قـــد أتتنـــكَ بَـــــرًّا
لا تقبلَنهـــــا إذا بُـــرِرتَـــا(١٠٩)

— ١١٦ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ف ، م (١/٧١) ،ق(٨٨) ، ب (١٠١) .

(١٠٨) كذا جاء الصدرفيالمخطوطة ، ر ، في أ : (روّحن من حبها) ، وفي جـ ، ف (روحن من حبها منافقه) . وفي د ، م ، ق ، ب : (روحت من حبهـا منافقة)

— ١١٧ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٧١) ،ق (٨٨-٨٩) ، ب (١٠١) ، وفي هامش الورقة ١٢٦ ظ من (ل) في فن الاوصاف وقبلهما: (ووجدت من املاء ابي العباس عبد الله بن المعتز لنفسه) ، وفي س (٤/٦٧) ، وهما في المصون (٥٦) منسوبان لمحمد بن احمد العلوي ، وفي الغيث المسجم (٢/٢٦٣) بدون نسبة ، وفي نهاية الارب (١١/١٨٣) منسوبان لعلية بنت المهدي) ، وفي حلبة الكميت (٢٦٤) بدون عزو ، وفي حسن المحاضرة (٢/٣٠٢) منسوبان لابن المعتز .

(١٠٩) في : أ ، جـ ، ف : (قد أتتك سرا) ، وفي المصون : (اتتك بحتـا) ، وفي نهاية الارب : (قد اتتك لطفا وان سررت) . وفي الحلبة : (قد اتتك تزهو وان سررتا) . وفي المصون وحسن المحاضرة : (وان سررتا) .

لاَ تقبلَـــنْ بِرَّهـــا فإنّـــى
وَجـــدتُ معكوسَـــها هُجِرْتَـا[110]

(١١٨) وقـــال : (البسيط)

كَـــذَبتَ يا مَـن لحـــاني في مَحبتّـــهِ
مـا صورةُ البدرِ إلاّ مثلُ صُورتـهِ[111]

يا رَبِّ إنْ لم يكنْ في وصلـــهِ طمعٌ
ولـم يكنْ فـرجٌ من طولِ هَجرتـهِ[112]

فاشـفِ السـقامَ الذي في لحظِ مُقلتـهِ
واسترْ ملاحـةَ خـدَّيْهِ بلحيتـــهِ[113]

(١١٠) في : د ، م ، ق ، ب ونهاية الارب وحلبة الكميت وحسن المحاضـرة : (رأيت مقلوبها) . (معكوسها) : في : (ل) غير واضحة . في المصون ونهاية الارب وحلبة الكميت : (لا تهوَ اترجة) ، وفي الغيث المسجم : (ولاتراها فدتك نفسي لان مقلوبها) . وفي حسن المحاضـرة : (لاتهد) .

— ١١٨ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، ج ، أ ، ف ، م (١/٧١)، ق (٢٨٩)، ب (١٠١)، وديوان المعاني (١/٢٢٤) ، والثاني والثالث في : شرح مقامات الحريري (١/١٩٦) ، وفوات الوفيات (١/٥١١) ، والمستطرف (٢/١٥) والكشكول (٢/٣١٤) ، وديوان الادب (٥٤ظ) ، وبسط الاعذار عن حب العذار ـ (٦٩و) ، وخلع العذار في وصف العذار (٣١ و) ومحاضرات الادباء (٣/٢٤٧) وفيه بدون نسبة .

(١١١) في ديوان المعاني : (لحاني في مودته) .

(١١٢) في ديوان المعاني ، وفوات الوفيات : (من طول جفوته) ، في شرح المقامات (فرح) وهو تصحيف . في محاضرات الادباء (وليس لي فرج من طول جفوته) .

(١١٣) في فوات الوفيات :

(فابر السقام الذي في غنج مقلته واستر محاسن خديه بلحيته)

وفي شرح المقامات وخلع الذار : (في طرف مقلته) .

(١١٩) وقـــال : (المنسرح)

يـــا مُقلـــةً أُدنِفَتْ كمـــا دَنِفـتْ
مـــرَّتْ بِنـــا مَسحةً ومـــا وَقفَتْ(١١٤)

وَدسَّـــــها ســـــاحـرٌ ليقتُلَنـــي
فتُبتُ مـــن توبتـــي التـــي سَـلَفتْ(١١٥)

رَنَـــا بِعـــينٍ يَقـــوَى بلحظتِهـــا
كَيْـــدٌ لإبليسَ كُلَّما ضَعُفَتْ(١١٦)

ولســـتُ أَنسى في الخدِّ مـــا صَنَعَتْ
نُونـــاتُ اصداغِـــهِ التـــي عُطِفَتْ

صَـــوَّرهُ اللـــهُ صُـــــورةً عَجَبـــاً
إنْ قِيلَ كالغصـنِ في النَّقـــا أَنِفَتْ

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م(١/٧١–٧٢) ، وجعلت الثلاثة الاولى مفصولة عن البيتين الاخيرين في : ق (٨٩)، ب (١٠٢) وهو خطأ.

(١١٤) في د ،م : (سحنـــة) وفي هامـــش د : (ن مسحة) . في ق ، ب : (سَنحة) السنحة : مرة من السنوح وهو مرور الطائر عن اليمين . في التاج : (مسحت الابل الارض : سارت سيراً شديداً ، قيل به سمى المسيح لسرعة سيره) فالمسحة على هذا السرعة والسريعة . او يكون المراد بالمسحة : الاثر الظاهر من الجمال . أي مرت به فتاة جميلة لـم تقف فادنفت مقلته . ولعل الابيات التالية للبيت تشرح هذا . في أ ، ج ، ف (ارتعت كما رتعت) .

(١١٥) في المخطوطة ، ر : (دسها) ولا يستقيم الوزن ولعل الاصل (ودسها). في أ ، ج ، ف : (دسَّسها) وفي : م ، ق ، ب : (وجفنها ساحر) .

(١١٦) في : د ، م ، ق ، ب : (رثى لعين) وهو تحريف .

(١٢٠) وقال : (الطويل)

أيَا عَينِ قَد أَشقَيْتِنِي وَشَقِيتِ
أحقّاً رأيتِ الموتَ ثمّ بَقِيتِ[117]

ويا نفسِ إنّ العُذْرَ لا شكّ ساعَةٌ
تعيشينَها بعدَ الحبيبِ فمُوتي[118]

(١٢١) وقال : (مجزوء الرجز)

وَشادنٍ أفسدَ قلـ ـبي بعد حُسْنِ تَوْبتِهْ
وَزارني من قبلِ إعلا مي بوقتِ زَوْرتِهْ
جاءَ بجيشِ الحُسنِ في عَديدِهِ وَعُدَّتِهْ
العيشُ والمماتُ في وصالِهِ وهجرتِهْ[119]
وقوسُهُ وسهمُهُ وسيفُهُ في لَحظتِهْ
قدّامَهُ سِهامُهُ مَبثوثَةٌ من نظرتِهْ[120]
وَعَلَمٌ مِن عَلَمٍ أشرقَ فوقَ طُرَّتِهْ[121] [٦٦]

— ١٢٠ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٧٢/١) ، ق(٨٩) ، ب (١٠٢) .

(١١٧) في د : (ياعين) .

(١١٨) في المخطوطة (الغدر) وفي النسخ الاخرى (العذر) .

— ١٢١ —

الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٧٢/١) ، ق (٨٩—٩٠) ، ب (١٠٣) ، والابيات : (١ ، ٣ ، ١٢—١٦) في الكناية والتعريض (٢٣) ، والابيات : (٣ ، ١٢—١٣) ، في ديوان الادب (٥٤ظ) .

(١١٩) في المخطوطة : (العيش والوصال وصاله وهجرته) وهو تحريف والتصويب من النسخ الاخرى .

(١٢٠) في ج ، ف : (مشهورة) .

(١٢١) في د ، م ، ق : (وعلمه من علم) . العلم الاول : العلامة . العلم الثانية : الشخص المعروف أو السيد .

وَنَــوْرُ آذَرْيونــهِ يَلــوحُ في مَيْمنتِــه (١٢٢)
وخــالُ حُســنٍ حَبَشــيُّ اللــونِ في مَيســرتِه
والمــوجُ في ســاقيهِ قــد يُمــرُّه في مِشــيتِه (١٢٣)
فلــم يكــنْ لِلزهــد إلاّ فَــرّةٌ مــن سَطــوتِه (١٢٤)
ومــاتتِ التوبــةُ لَمّــا أنْ بَــدا مــن هَيبتِــه (١٢٥)
وجــاءَ إبليــسُ يُهنّــئُنى نَظــري بطلعتِــه
وقــد علمــتُ لا أشُــكُّ أنَّ ذا من لَعنتِــه (١٢٦)
فلــم يَــزَلْ يُــذكّــرني رَبّــي وعفوَ قُــدرتِه (١٢٧)
وقــالَ لي مــا قلتَــهُ وغيرَهُ في رَحمتِــه (١٢٨)

(١٢٢) وقال : (البسيط)

مولايَ إنَّ جفونَ العينِ قَــدْ قَــرِحَتْ
من دَمعةٍ طالَما جادتْ وما سَفَحَتْ (١٢٩)

---

(١٢٢) في د ، م ، ق ، ب : (ونون آذريونه) ولعله تحريف . (آذريونه) كذا في الجميع ولعله (آذريونة) .
(١٢٣) في د ، م ، ق ، ب : (والموت في ساقيه) . مَوْجُ الشباب : اوله، وموج كل شيء : اضطرابه .
(١٢٤) في المخطوطة ، ر (فره) ، وفي أ ، جـ : (الا فتره) . وفي د ، م ،ق، ب (الافرة) .
(١٢٥) في الكناية والتعريض وديوان الادب : (فماتت) . وفي الكناية : (هيئته)
(١٢٦) في د ، م ، ق ، ب : (ما اشك من بغيته) .
(١٢٧) في الكناية والتعريض : (ولم يزل) .
(١٢٨) (ما قلته وغيره) كذا في المخطوطة ، د ، م ، ق ، ب وفي أ : (وعره) وفي جـ : (وعرة) وفي ف : (وعزة) ولعل كل ذلك تحريف . في الكناية والتعريض : (ما قبلة وغيرها في رحمته) ولعله الاصل .

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٧٣) ،ق (٩٠) ، ب(١٠٤) .
(١٢٩) في م : (ان جفوت) وهو تحريف .

فانظرْ بِعينِ الرِضا عنّي الى بَدَنٍ
ما فيهِ جارحةٌ إلاّ وقد جُرِحت[130]

قافية الثاء

(١٢٣) [وقال] :[131] (الطويل)

أَيا فِتنةً ما كنتُ مُنتظراً لها
أَما لِقتيلِ الهجرِ بالوصلِ من بَعْثِ

طلائعُ شوقي لا يَقرُّ قَرارُها
ومَولايَ قاسٍ لا يَرقُّ ولا يَرثِي

هلكتُ لِأنْ دامتْ عليَّ يَمينُهُ
فيا رَبِّ أَدرِكْني وَوفقْهُ لِلحنثِ[132]

قافية الجيم

(١٢٤) وقال[133] : (مجزوء الوافر)

بَخيلٌ قد شَقيتُ به يَكُدُّ الوعدَ بالحُجَجِ[134]
على بُستانِ خَدَّيْهِ زَرافينٌ من السَّبَجِ[135]

---

(١٣٠) في : د ، م ، ق ، ب : (مني الى بدن) .

— ١٢٣ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٧٣/١)، ق(٩٠)، ب (١٠٤).

(١٣١) لم ترد في المخطوطة .

(١٣٢) في م : (لئن) .

— ١٢٤ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٧٣/١) ، ق (٩٠ـ٩١) ، ب (١٢٩) ،والاول في دلائل الاعجاز (٥٣) .

(١٣٣) في المخطوطة : (يقول) .

(١٣٤) في م : (الخيل قد شقيت به) وفي ق ، ب : (باللجج) وهما تحريف .

(١٣٥) في م : (على بشان) وفي ق ، ب : (السيج) وهما تصحيف . السبج: خرز اسود . الزرفين : حلقة للباب . وقد زرفن صدغيه : جعلهما كالزُرفين .

(١٢٥) وقال : (البسيط)

لا تُتبعِ النفسَ شيئاً فاتَ مَطلبُهُ
واشرَبْ ثلاثاً تَجِدْ من همِّهِ فَرَجا

وسائليَّ عن الغَدارِ قلتُ لهُ
نَجا فؤادِي ولا تسألْهُ كيفَ نَجا[١٣٦]

(١٢٦) وقال : (المنسرح)

تقولُ لي والدموعُ واكفةٌ
في خدِّها بالدماءِ تَمتزِجُ

حتَّى متى نَلتقِي على حَذَرٍ
أما لنا مِن عذابِنا فَرَجُ

(١٢٧) وقال : (السريع)

ومُحذَّفٍ طاقيِنٍ من سَبَجٍ
في عاجِ وجهٍ لاحَ كالسُّرُجِ[١٣٨]

أجسامُنا بالسُّقمِ قد فَنِيتْ
فَسَلوا محاسنَهُ عن المُهَجِ[١٣٩]

— ١٢٥ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/٧٣) ، ق(٩١) ، ب(١٣٠).

(١٣٦) في المخطوطة : (العذار) وفي ر : (الغدار) ولعله الاصل ، وفي بقية النسخ : (العذال) . في ق ، ب : (وسائل لي) .

— ١٢٦ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/٧٣) ، ق (٢٩١) ، ب (١٣٠) .

(١٣٧) في المخطوطة (اما لا من عذابنا) وفي النسخ الاخرى (اما لنا من عذابنا) ولعله الاصل . في م (تلتقي) .

— ١٢٧ —

البيتان في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/٧٣) ، ق (٩١) ، ب (١٣٠) والاوراق خ ، ط (٢٢٢) ، والثاني في : ديوان الادب (٥٤ ظ) .

(١٣٨) في المخطوطة ، د ، أ ، ج ، ف : (ومحدّق) ، وفي م ، ق ، ب : (ومحرق) وكل ذلك تحريف . والتصويب من الاوراق خ ، ط . في ق: (سبح) وهو تصحيف . (تحذيف الشعر : تطريره وتسويته ، واذا اخذت من نواحيه ما تسوّيه به فقد حذّفته) . وهذا مراد الشاعر .

(١٣٩) في الاوراق خ ، ط : (بالسقم قد بليت) .

(١٢٨) وقال : (الطويل)

وآثـــارِ وصـلٍ في هـواكِ حَفظتُهـا
تَحيَّـاتِ رَيحـانٍ وعَضَّـاتِ تُفَّـاحِ

وكتبٍ لطـافٍ تُربُهـا المِسكُ أُدرِجَتْ
على وصفِ أحـزانٍ وتعـذيبِ أَرواحِ

يُخَلْنَ تَعـاويذاً بِجنبي كأَنَّـني
أُمَسُّ بِخبلٍ في مَساي وإصباحِي[١٤٠]

(١٢٩) وقال : (البسيط)

ما زِلتُ أَطمـعُ حتَّى قـد تَبيَّنَ لي
جِـدٌ من الخُلْفِ في مِيعادِ مَزَّاحِ[١٤١]

ليلي كما شئتَ ليـلٌ لا انقضـاءَ لـهُ
بَخِلتَ حتَّى على ليلِي بإصبـاحِ[١٤٢]

— ١٢٨ —

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/٧٣-٧٤) ، ق (٩١) ، ب (١٣٩) والاول والثاني في الحضارة الاسلامية (٢/١٩٨) .

(١٤٠) في المخطوطة : (امسن واصباح) والتصويب من بقية النسخ ، المَس : الجنون ومُس بالبناء للمفعول .

— ١٢٩ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/٧٤) ، ق (٩١) ، ب (١٤٠) ، والاوراق خ ، ط (٢٢٣) .

(١٤١) سقطت (قد) من صدر البيت في المخطوطة . وفي الاوراق خ جـاء البيت مضطربا على هذا النحو :

مازلت حتى قد تبيّن لي جد والخلف في ميعـاد مزاح

(١٤٢) في المخطوطة ، ر : (باصاح) وهو تصحيف .

(١٣٠) وقال : (الكامل)

يا شِـرُّ هـلْ لِلوعـدِ من نُجْـحِ
أَمْ لِلـذنوبِ لديـكِ من صَفْـحِ

لَيسـتْ لهـا كَبِـدٌ تَـرِقُّ لـهُ
شَـهِدَتْ بِـذاكَ لَطافةُ الكَشْحِ(١٤٣)

هـامتْ ركائبنـا اليـكِ بِنـا
يَخبطْنَ أَهـلَ النـارِ والنَّبْـحِ(١٤٤)

وكـأنَّ أَيـديَهنَّ دائبـةً
يَفحَصْنَ ليلَتهُـنَّ عن صُبـحِ(١٤٥)

(١٣١) وقال : (الطويل)

ذُعـرتُ بِقُمريٍّ أَغنَّ يَنوحُ | عَشيَّةَ رُحنا والدُّموعُ سُفُوحُ
وطارَ رَخيَّ البالِ يَحملُ نفسَهُ | وقلبيَ بينَ الغـانياتِ طَريحُ
تَفجَّعَ نحوي صوتُهُ فنصـرتُهُ | بِـدمعيوأَنضاءُ المطيِّجُنوحُ(١٤٦)
قُتِلتَ فقد بكَّأْتَ قلباً قَرحتَهُ | علىاليأسِحتَّىعادَ وهو قريحُ(١٤٧)

— ١٣٠ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٧٤) ، ق(٩٢) ، ب(١٤٠)، والثالث والرابع في التشبيهات (٣٢٧) ، وزهر الاداب (٣/٧٧١) .

(١٤٣) في د ، م ، ق ، ب : (ترق به) . الكبد : مؤنثة .

(١٤٤) في د ، م ، ق ، ب : (اليك فما) . وفي التشبيهات : (باتت ركائبنا) وفي زهر الاداب : (بظليل اهل النار والمنح) .

(١٤٥) في بقية النسخ : (فكأن)وهو احسن ، في م ، ق ، ب : (ايديهن لازمة) وهو تحريف .

— ١٣١ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف والاول والثالث في م (١/٧٤) ، ق (٩٢) ، ب (١٤٠) .

(١٤٦) تفجع : توجع للمصيبة .

(١٤٧) (بكأت) كذا في المخطوطة ، د ، ر ، أ ، جـ . وفي ف : (ابكـأت) ولعـل

(١٣٢) وقال : (المتقارب)

وأَبقيتَ منّي فتىً مُدنَفاً لِدمعتهِ أبداً سافحٌ
نَعاني الطبيبُ الى نفسهِ وقالَ لِمَنْ عادَ : يا صالحُ(١٤٨)

(١٣٣) وقال : (الوافر)

كَسدتُ وكنتُ أنفَقُ في المِلاحِ وأَمسَى الرأسُ مُبيضَّ النَّواحي
ولكنّي أَحِنُّ الى التَّصابي وأنفِرُ عن مُعاشرةِ القِباحِ
ويَدعوني المَشيبُ الى فَلاحِي فأَمشِي القَهقَرَى نحوَ الفَلاحِ
ولكنْ لا تَسلْني عن حَنيني الى شاد وَنَدْمانٍ وراحِ [٤٨]

قافية الدال

(١٣٤) وقال : (البسيط)

أَشكو الى اللهِ أنَّ الدمعَ قد نَفِدا
وانّني هالكٌ مِن حُبكُمْ كَمَدا

الاصل (نكأت) ، في أ ، ج ، ف : (الناس) وهو تحريف . نكأ القَرحة : قشرها مطلقا ، او قشرها قبل ان تبرأ فنَدِيت . قَرِح جلدُ الرجل : خرجت به القروح ، وقَرِحَ قلب الرجل من اليأس . القريح : المجروح .

- ١٣٢ -

البيتان في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٧٤/١) ، ق (٩٢) ، ب (١٤٠) .

(١٤٨) في المخطوطة ، د ، ر ، م ، ق ، ب : (يعاني) وهو تحريف والتصويب من أ ، ج ، ف ، وفي المخطوطة : (اصالح) والتصويب من النسخ الاخرى . في أ ، ج ، ف ، (على نفسه) وعلى محرفه عن (الى) . نعاه الى قومه : أخبرهم بموته .

- ١٣٣ -

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، والثالث والرابع في ديوان الادب (٥٤ظ)

- ١٣٤ -

الابيات في : ع ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٧٤/١) ، ق(٩٢) ، ب (١٦٠) .

وأنَّ عينـــيَ في ليـــلٍ مُســــهَّدَةٌ
فلستُ أرقـدُ فيـهِ مثـلَ مَنْ رَقَدا[149]

قالوا : الفِـراقُ غداً لا شكَّ ، قلتُ لَهُمْ :
بلْ موتُ نفسـيَ من قبلِ الفِراقِ غَـــدا

إنّـي إذاً لَصبـورٌ إنْ بَقِيتُ وقــدْ
قالُوا الرحيلَ وإنْ لم يَرحَلوا أبَـــدا

(١٣٥) وقال : (الوافر)

أَرُدُّ الطَّرْفَ من حَـذَرِي عليــهِ
وأَمنحُــهُ التَّجنُّبَ والصُّــدودا[150]

وَأرصُــدُ غفلَــةَ الحُرَّاسِ عنـــهُ
لِتَسْـرِقَ مُقلتي نَظْـراً جَـديدا[151]

(١٣٦) وقال : (الكامل)

يا صاحبيَّ عَصَيْتُ ذا فَنَدِ وأطعتُ كأسَ مُدامةٍ بِيدي[152]
وَلَقِيتُ عَيَّـــاراً فجرَّحَني وقَعَتْ خَناجِرُهُ على كبدِي[153]
واللهِ مــا أدرِي أَواحــدةً صَلَّيت أَمْ ثِنتينِ في العَـدَدِ

(١٤٩) في : د ، أ ، جـ ، ف ، م (ليلى) .

ـ ١٣٥ ـ

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٧٤/١) ، ق (٩٢) ، ب (١٦١) ومختارات البارودي (٢٥٠/٤) .

(١٥٠) في المخطوطة : (اراد) وهو خطأ .

(١٥١) في بقية النسخ : (غفلة الرقباء) .

ـ ١٣٦ ـ

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٧٥/١) ، ق (٩٢) ، ب(١٦١) .

(١٥٢) في د ، م ، ق ، ب (مدامتي) .

(١٥٣) العيار : الكثير المجيء والذهاب والذكي الكثير التطواف .

(١٣٧) وقال : (السريع)

نَبـا فَمـا طابَ لهُ مَرْقَدُهْ ... وغابَ عن مَدمعِـهِ مُسْعِدُهْ

يَنعـاهُ بالسُّقمِ الى نفسِـهِ ... جسمٌ مَريضٌ ملَّهُ عُوَّدُهْ(١٥٤)

يا صَنماً أُفرِغَ مِن فِضَّةٍ ... أَلحاظُ عَيني أبداً تَعبُدُهْ

(١٣٨) وقال : (مخلع البسيط)

مـاتَ وِصـالٌ وعاشَ صَـدُّ ... وَذَلَّ مَولىً وَعَزَّ عَبدُ(١٥٥)

يـا أَحسنَ العـالمينَ وَجهـاً ... ما لكَ مِن أنْ تُحَبَّ بُـدُّ

ما العيشُ إلا كأسٌ وسـاقٍ ... وكلُّ ما بَعدَ ذَيْنِ فَقْدُ(١٥٦)

(١٣٩) وقال : (الطويل) [٦٩]

كـأنَّ فـؤادِي في مخـالبِ طـائرٍ ... غَـدا صبحَ يومٍ ثُمَّ باتَ على فَقْدِ(١٥٧)

— ١٣٧ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف .

(١٥٤) في المخطوطة (ينعاه) والتصويب من بقية النسخ .

— ١٣٨ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٧٥) ، ق (٩٣) ، ب(١٦١) والاول والثاني في الاوراق خ ، ط (٢٢٣) ولم ترد في (ف) .
ملاحظة الابيات من مخلع البسيط ويخرج عليه صدر الثالث وهنـاك من يعد مثل هذا الوزن منسرحاً .

(١٥٥) في المخطوطة (وصالا) وهو خطأ ، في الاوراق خ ، ط جاء العجز علـى هذاالنحو (وعز مولى وذل عبد) وهو خطأ في م (ذل) بالبناء للمجهـول وهو خطأ .

(١٥٦) سقطت لفظة (بعد) من عجز البيت في المخطوطة . في هامش د : (حسنين طلا وساق) وفيه يكون الصدر من مخلع البسيط .

— ١٣٩ —

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، وما عدا الاول ففي (أ) ، وما عـدا الثالث ففي م (١/٧٥) ، ق (٩٣) ، ب (١٦٢) .

(١٥٧) في بقية النسخ : (مخاليب) .

إذا ما أرادَ الصيدَ خَلّى لِنهضةٍ
وهَزَّ جناحيهِ كحاشيتَيْ بُرْدِ[158]

وإنْ طارَ أعطَى كَفَّهُ ما بِعينهِ
وَقَرَّبَ منهُ ما يشاءُ على بُعدِ

فضَمَّ مَخالِيباً عليه كأنَّها
شُصوصُ حبالٍ قد جُمِعْنَ الى عَقْدِ[159]

(١٤٠) وقال : (الطويل)

وغزلانِ إنسٍ قد طَرقْتُ بِسُدفةٍ
فلمْ يَكتحِلْ أجفانُها بِرُقادِ[160]

وقلْنَ ألا يا ليتَ ذا الليلَ سَرمَداً
علينا ولا نَخشَى عيونَ أعادِي[161]

فؤادِيَ مَشغوفٌ وسيفيَ صارمٌ
وهذا لإيعادِي وذاكَ لاسعادِي[162]

---

(١٥٨) (خلى) كذا في المخطوطة ، أ ، ج ، ف ، وفي د ، ق ، ب : (جلّى) ولعله الاصل . في المخطوطة (جناحه) وهو خطأ والتصويب من بقية النسخ جلّى ببصره : رمى ، والبازي يُجلّى : اذا آنس الصيد فرفع طرفه وراسه . وجلّى ببصره : اذا رمى به كما ينظر الصقر الى الصيد.

(١٥٩) في المخطوطة وبقية النسخ : (كأنه) وفي ب :(كأنها) وهو الوجه . الشصوص جمع شص : حديدة عقفاء يصاد بها السمك . عَقَدَ : شدّ.

— ١٤٠ —
الابيات في ع ، د ، ر ، ج ، ف ، م (٧٥/١) ، ق (٩٣) ، ب (٦٢) .

(١٦٠) في بقية النسخ : (اجفانهم تكتحل) .

(١٦١) في المخطوطة : (وقلن ايا ليت) ولا يستقيم الوزن ، ولعل الاصل ما اثبتناه في ر : (الا ياليت) في النسخ الاخرى (يقلن لنا ياليت) .

(١٦٢) (لايعادى) كذا في المخطوطة وفي النسخ الاخرى : (لابعادى) ولعله الاصل . في ر : (فهذا لابعادي وهذا لاسعادي)ولا يستقيم الوزن . في
←

(١٤١) وقال : (الطويل)

أُعلِّقُ قلبي بالأحاديثِ عَنكُمُ
وأصرِفُ لَحظِي عن مُحدِّثهِ عَمْدا[١٦٣]

وأسألُهُ رَدَّ الحديثِ لِعلَّةٍ
سواكِ وأُخفِي دمعةً تَفضَحُ الوَجْدا[١٦٤]

النسخ الاخرى : (فهذا لابعادى وذا لسعاد) ورواية المخطوطة اوجه لولا مافيه من عيب يسمى التحريد وهو تنويع الضرب بالبحر الواحد . جاء في هامش فن التقطيع الشعري (ص٢٢٢) (وقد عرف العرب هذه الظاهرة واوردها الدمنهوري في الحاشية الكبرى ص١٨١ وسماها (بالتحريد) . اذ قال (فالتحريد تنويع الضرب بالبحر الواحد كخروج الشاعر من احد اضرب الطويل مثلا الى الاخر ، وهو غير جائز للمولدين) وانظر : شرح تحفة الخليل في العروض والقوافي ص٣٩٤–٣٩٥. السعادة: مصدر ساعد. والاسعاد والسعاد: المعاونة، والاسعاد من السعادة ايضا، الايعاد : الوعيد بالشر .

— ١٤١ —

البيتان في : ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٧٥/١) ، ق (٩٣) ، ب (١٦٢) والاوراق خ ، ط (٢٢٣) ، ومعاني الشعر (١٨٢) .

(١٦٣) في الاوراق خ ، ومعاني الشعر : (اعلق سمعي) . وفي ط : (اغلق سمعي) والكلمة الاولى مصحفة ، وفي د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (بالاحاديث بعدكم) . في الاوراق خ ، ط ، ومعاني الشعر : (محدثها) ولعله الاصل فالضمير في محدثها يعود على الاحاديث .

(١٦٤) في المخطوطة ، د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (لعله) ، وفي الاوراق خ، ط ، ومعاني الشعر : (لعلة) وهو الوجه . في المخطوطة ، ج : (تفصح) وفي النسخ الاخرى : (تفضح) وهو الاصل . في د : (لعله سؤال) ،وفي م ، ق ، ب : (بالاحاديث عله سؤال) وهو تحريف .

(١٤٢) وقال : (المنسرح)

أَيا نَسيمَ الرِياحِ من بَلَدي إنْ لم تُفرِّجْ هَمّي فلا تَرِدِ (١٦٥)

أَبيتُ والشوقُ في الفِراشِ مَعِي يَكحُلُ عَيني بِمِروَدِ السُّهُدِ

مُغَرَّقاً بالشُّؤونُ مكتئِباً أشكو الى اللهِ لا الى أحَدِ (١٦٦)

صَبّاً يَرَى آخِرَ الحياةِ ولا يَطمَعُ في راحةٍ ولا جَلَدِ (١٦٧)

أخطأتَ يا دهرُ في تَفرُّقِنا وَيحكَ تُبْ بعدَها ولاتَعُدِ (١٦٨)

يا شِرُّ باللهِ أَخِّري أَجلِي لا تَقتُليني بالهَمِّ والكَمَدِ

ما لي أرَى الليلَ لا صباحَ لَهُ ما الهَجْرُ الاّ ليلٌ بِغيرِ غَدِ

يا جامعَ الهَجْرِ والفراقِ ألاَ تَجمَعُ بينَ الفؤادِ والجسدِ

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٧٥-٧٦) ، ق (٩٣-٩٤)، ب (١٦٣) (كل أربعة ابيات جعلت على حدة) ، وفي الاوراق خ ، ط (٢٢٣)وردت الابيات : (١-٢ ، ٥ ، ٧) .

(١٦٥) في أ ، جـ ، ف ، والاوراق خ : (فلا تزد) ولعله الاصل في أ ، جـ ، ف، والاوراق خ ، ط : (بلد) ، في م ، ق ، ب (يانسيم الرياح) وفي الاوراق خ ، ط : (يانسيم الريح) والكل تحريف .

(١٦٦) في المخطوطة ، د ، م ، ق ، ب : (معترفا بالشوق مكتئبا) ولا يستقيم الوزن ، وفي أ : (معترفا بالشؤون معترفا) وفيه تكرار ، في جـ ، ف : (معترفا بالشؤون مكتئبا) ، ولعل الاصل ما اثبتناه . اغرقه وغرّقة : فهو مُغرّق ، والغرق : الرسوب في الماء ويشبه به الذي ركبه الدَّين وغمرته البلايا . الشأن : الخطب والامر والحال ومجرى الدمع والجمع شؤون .

(١٦٧) في د ، م ، ق ، ب : (ولا خلد) .

(١٦٨) في الاوراق ط : (في تحرقنا) وهو تصحيف .

(١٤٣) وقال : (الطويل)

ومِن حَسْرةِ الدُّنيا هواكَ لِباخلٍ
بعيدٍ من العُتْبَى ضَنينٍ بِموعدِ[١٦٩]

يَجيءُ مَجِيءَ الفَيءِ كلَّ عَشيَّةٍ
ويَرجعُ لا يُعطِي بِقولٍ ولا يدِ[١٧٠]

(١٤٤) وقال : (الخفيف) [٧٠]

ليتَ يومي بِنهر فَرْدوخَ عَادا
فلقدْ طابَ لي وسرَّ وزادا

عَفَتِ الحادثاتُ عنهُ وأَعطتْـ
ـنا صُنوفَ اللذاتِ فيهِ القِيادا

وغَدوْنا على الجِيادِ وما حُـو
بِيتِ الخيلُ اذْ تُسمَّى جِيادا[١٧١]

مُعْطِياتٍ رؤوسَهنَّ إذا شِئنا
وُقوفاً تَخالُهَا أوْتادا[١٧٢]

— ١٤٣ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/٧٦) ، ق (٩٤) ، ب(١٦٣)، والاوراق ط (٢٢٤) ، ولم يردا في الاوراق خ .

(١٦٩) في ج ، ف : (عن العتبى) .

(١٧٠) في الاوراق ط : (ويرجع لم يسعف) وهو اوجه .

— ١٤٤ —

الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/٧٦-٧٧) ، ق (٩٤-٩٥) ، ب (١٦٤) ، والابيات : (٣ - ٧) ، في مختارات البارودي (٤/٢٥٠) .

(١٧١) في المخطوطة : (ان تسمى) ، وفي النسخ الاخرى : (اذ تسمى) وهو الوجه . في د ، م ، ق ، ب : (وعدونا) . في مختارات البارودي : (قد غدونا) .

(١٧٢) في د ، م : (بحالها) وهو تصحيف .

وإذا حثَّهـا الرِكَابُ أو السَّـوْ
طُ أَطـارَتْ أَرواحُها الأجسادا[173]

وَتخـالُ الحَصى إذا ما عَدَتْ نَـ
ـحلاً أُطِيرَتْ من تحتهـا أو جـرادا

مَرحاتٍ يَحمِلْنَ فِتيـانَ لهـوٍ
لا يُطيعونَ في الهَوَى فَنَّـادا

حَذَقُوا لـذَةَ الحيـاةِ وأَعـدوا
جودَهُم دَهرَهُمْ فصارَ جَوادا[174]

قـلْ لِشـرٍّ باللهِ يا هَمَّ نفسـي
زَوِّدِيني قبـلَ الحـوادثِ زادا

قد شـكا الوعدُ منكِ حبسـاً طويلاً
فاحللي عنـهُ يا شُرَيْرُ الصِّفادا[175]

أنتِ لا تُحسـنينَ وعـدَكِ هـذا
كلُّ مَنْ شـاءَ أَخلفَ الميعَـادا

ليسَ كلُّ العُشَّاقِ حِبَّـاً ولكنْ
ذا حُسـامٌ يُقطِّعُ الأكبـادا[176]

(173) الركاب من السرج : كالغرز : (ركاب من جلد) من الرَّحْل .

(174) (اعدوا) كذا في المخطوطة ، ر ، ولعل الاصل (اعدى) ، وفي د ، م ، ق : (أغروا) وفي ب : (اغرى) وفي م جاء البيت محرفا على هذا النحـو : (حذقوا لذة الحياة واغروا   جودهم دهر قصار جوادا) . حذقوا : مهروا .

(175) في المخطوطة : (ياشر من الصفادا) وهو تحريف والتصويب من النسخ الاخرى .

(176) في المخطوطة : (داحساما) في ج ، ف ، م ، ق : (ذا حساما) وفي أ ، ب (ذا حسام) وهو الصواب . في م ، ق ، ب : (صبًّا) .

رُبَّ يومٍ أَحييتُهُ بِزفيرٍ
وَهمومٍ تَكوِي الحَشا والفؤادا[177]

باتَ طَرْفي يُشيّعُ النجمَ فيهِ
كُلَّما خلتُهُ يَسيرُ تَمادَى[178]

(١٤٥) وقال : (السريع)

ما أقصرَ الليلَ على الراقدِ   وأهونَ السُّقمَ على العائدِ
يَفديكَ ما أَبقيتَ من مُهجَتي   لستُ لِما أَوليتَ بالجاحدِ[179]
كأنَّني عانقتُ رَيحانةً   تَنفَّستْ في ليلِها البارِدِ[180]
فلو تَرانا في قَميصِ الدُّجَى   حسِبتَنا من جسدٍ واحدِ[181]

(١٧٧) في المخطوطة :(الحشاشة) وهو تحريف تصويبه من النسخ الاخرى .
(١٧٨) في المخطوطة ، ا ، ج ، ف : (تمادا) .

— ١٤٥ —
الابيات في : ع ، د ، ر ، ا ، ج ، ف ، م (١/٧٧) ، ق (٩٥) ، ب (١٦٥) والاوراق خ ، ط (٢٢٤) ، والامالي (١/٢٢٦) ، ونهاية الارب (٢/١٠٣) ، وديوان الادب (٥٤ ظ) ، وانوار الربيع (٤/١٩٤) ، وما عدا الثاني في المستطرف : (٢/٢٢) ، والثالث والرابع في التشبيهات (٢٣٩) والمختار من شعر بشار (٢٤١–٢٤٢) وديوان المعاني (١/٢٤٣)، وأمالي المرتضى (٢/٦٢) ، وحماسة ابن الشجري (٩٦)، وفيهما منسوبان لعبد الصمد بن المعذل وهما في شعر عبد الصمد بن المعذل (٨٤) عن المصدرين السابقين .
وفي محاضرات الادباء (٣/١٢٠) ، وشرح المقامات (٣/١٣٦) وديوان الصبابة (١٥٩) ، وتزيين الاسواق (٢١٤) ، وهما في المصدرين الاخيرين منسوبان لخالد الكاتب والبيتان في مختارات البارودي (٤/٢٥٠) ، والثالث في انوار الربيع (٦/٣٠٧) .
(١٧٩) في اصل المخطوطة : (بالفاقد والهامش ن بالجاحد) وكذا في بقية النسخ ، في انوار الربيع : (تفديك) .
(١٨٠) في شرح المقامات : (كأنما) . الريحانة : مفرد ريحان .
(١٨١) في : د ، م ، ق ، ب ، والتشبيهات والامالي ، والمختار من شعر بشار،



(١٤٦) وقال : (السريع)

أَلا تَرَى يا صاحِ ما حَلَّ بي ... من ظالمٍ في حُكمه مُعْتَدِ (١٨٢)

يقـولُ للقلبِ إذا ما خَـلا ... ياقلبُ قُمْ واطلبْ ولاتَقعُدِ (١٨٣)

كَمْ مِن فُسوقٍ في كلامٍ لـهُ ... و غَمزةٍ مكتومةٍ باليَدِ (١٨٤) [٧١]

ولحظـةٍ أَسـرعَ من تُهمَةٍ ... تُجيبُ مَنْ يَسألُ أويبتدي (١٨٥)

يا موسمَ العُشّاقِ قلْ لي متَى ... تخلو من الغائرِ والمُنجـدِ (١٨٦)

وأمالي المرتضى ، وحماسة ابن الشجري ، وديوان الصبابة ، وتزيين الاسواق ، ونهاية الارب والمستطرف ، وانوار الربيع ومختارات البارودي : (في جسد) .

— ١٤٦ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٧٧/١) ، ق (٩٥) ، ب (١٦٥) ، وفي الاوراق خ (١ ، ٣ — ٥) ، وفي ط (٢٢٤ — ٢٢٥) الابيات وقد اكملها الناشر من الديوان .

(١٨٢) في الاوراق خ ، ط : (اما ترى معتدى) ، في أ : (يعتدى) .

(١٨٣) في أ ، جـ ، ف : (فاطلب) .

(١٨٤) في المخطوطة ، ف : (م ن غمرة) وفي ا ، جـ : (من عمرة) ، وفي الاوراق خ : (عمره) والكل تصحيف والتصويب من النسخ الاخرى .

(١٨٥) في المخطوطة : (يجيب) وفي : د ، م ، ق ، ب : (تخيب) ، وفي الاوراق ق (تجيب) وهو الصحيح . في المخطوطة : (او يعتد) وهو تحريف وفي النسخ الاخرى : (او يبتدى) في ف : (ولحظه يجيب) وله وجه ، وفي الاوراق خ : (ولحظه) .

(١٨٦) في المخطوطة ، جـ (يخلو) وفي النسخ الاخرى : (تخلو) وهو الوجه .

يا مُقمراً في الشَّعَرِ الأَسْودِ وضاحكاً عن أُقحوانٍ نَدِ[187]
ليتكَ قد أحسنتْ لي مَرَّةً واحدةً أَوْحَلْتَ عنموعدِي[188]

(١٤٧) وقال : (المنسرح)

جَعلتُ عَقلِي لِشهوتي عَبْدا
وصارَ غَيّبي عندَ الهَوَى رُشْدا[189]
وصادَني شادنٌ كَلِفتُ بِهِ
فَدَتْهُ نفسِي ومثلُهُ يُفْدَى[190]
حينَ دَرَى ما الهوى وأَحسَنَتِ ا
لألحاظُ منه الوعيدَ والوَعدا[191]
عَذرتُ شوقي اليه حين بدا
وَلُمتُ حبي عليه إذْ صَدّا[192]

---

(١٨٧) في د ، م ، ق ، ب والاوراق ط : (في اقحوان) .
(١٨٨) في المخطوطة (لامرة) والتصويب من سائر النسخ . في ط : (بى مرة)
في المخطوطة ، أ (موعد) والتصويب من النسخ الاخرى .

— ١٤٧ —
الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٧٧/١) ، ق (٩٦) ، ب (١٦٦) .

(١٨٩) في د : (الهدى) .
(١٩٠) في جـ ، ف : (علقت به) .
(١٩١) في أ : (فيه الوعيد) .
(١٩٢) في المخطوطة : (ولمت حتى عليه ان) وهو تحريف والتصويب من النسخ الاخرى . في د ، م ، ق ، ب : (حبى اليه) ، في م جعل هذا البيت قائما بنفسه اذ قدم له (وقال) وهو سهو .

(١٤٨) وقال : (البسيط)

لا تَلْقَ إلاَّ بليلٍ من تواصلُهُ
فالشمسُ نَمَّامةٌ والليلُ قَوَّادُ[١٩٣]

كمْ عاشقٍ وظلامُ الليلِ يَستُرُهُ
لاقى أحبَّتَهُ والناسُ رُقَّادُ[١٩٤]

(١٤٩) وقال : (الخفيف)

بأبي هلْ ملأتَ عيناً بشيءٍ
هو أسلاكَ يا خليليَ بَعدِي[١٩٥]

— ١٤٨ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٧٧/١) ، ق (٩٦) ، ب (١٦٦)، والاوراق خ ، ط (٢٢٥) ، ومن غاب عنه المطرب (٥١) ، والمنتخب من كنايات الجرجاني (٤٣) ، وشرح المقامات (١٣٥/٢) ، وديوان الصبابة (١١٠/١) ونثار الازهار (٢٩) ومجموعة اشعار مخطوطة بمكتبة المتحف العراقي الورقة (٥٩ظ) ومختارات البارودي (٢٥٠/٤) ، والبيت الاول في ديوان الادب (٥٤ ظ) وعجز الاول في يتيمة الدهر (١٥٣/١) والذخيرة في محاسن اهل الجزيرة (٣١٣/١) ونهاية الارب (٤٢/١) ، والصبح المنبى (٢٢٨) وانوار الربيع (٣٢٥/٥) .

(١٩٣) في أ ، جـ ، ف ، ونثار الازهار وديوان الادب ومعاهد التنصيص : (من تواعده) . في نهاية الارب (الشمس) . في من غاب عنه المطرب (والبدر قواد) .

(١٩٤) في نثار الازهار : (كم من محب اتى والليل يستره) . وفي الاوراق خ، ط ، وشرح المقامات ومجموعة اشعار (لاقى الاحبة والواشون رقاد) في ديوان الصبابة : (وظلال الليل) .

— ١٤٩ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٧٨/١) ، ق (٩٦) ، ب(١٦٦)، والديارات (٧٢) .

(١٩٥) في المخطوطة : (عيناك) والكاف زائدة . في بقية النسخ : (عينا) . في الديارات (بابي هل حلا بعينك شيء) في د،م،ق،ب : (ياحبيبي بعدى) .

طَعمُ كأسي مُـرٌّ إذا لم تَـزرْني
وهو يَحـلو إذا رأيتُكَ عنـدي[196]

(١٥٠) وقال : (الطويل)

وَمُستَنْصِـرٍ يَزْهَى بِخُضرةِ شـاربٍ
وَفَتْـرةِ أَجفـانٍ وَخَدٍّ مُوَرَّدِ[197]

كـأنَّ عِـذارينه على قَمَـرٍ علَى
قضيبٍ على دِعْصٍ رَطيبِ الثَّرَى نَدِ[198]

تَبسَّـمَ إذْ ما زحتُـهُ فكأنَّـهُ
يُكَشِّفُ عن دُرٍّ حِجـابَ زُمُرُّدِ[199]

(١٥١) وقال : (الكامل)

(١٩٦) في المخطوطة : (كاس) وفي النسخ الاخرى : (كاسي) وهو الصحيح . في الديارات (وهو حلو) وهو اشبه .

— ١٥٠ —

الابيـات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/٧٨) ،ق (٩٦) ، ب (١٦٧) وفي الاوراق خ ، ط (٢٢٥) والمصون (٤٩) ومختارات البارودي (٤/٢٥٠) البيتان : (١ ، ٣) والثاني والثالث في : التشبيهات (٢٥٢) ، والثالث في ديوان المعاني (١/٢٤٨) .

(١٩٧) في الاوراق خ والمصون : (ومستكبر) . في ط : (ومستكس) وهـو تحريف في القاموس : (وزهاه الكِبْرُ) .

(١٩٨) في د ، أ ، ج ، ف :(علا قضيب) .

(١٩٩) في أ : (فكأنه تكشف) ، وفي ج : (وكأنه تكشف) وفي ف (وكأنمـا تكشف) ، وفي الاوراق خ ، ط والتشبيهات والمصون وديوان المعانـي (فكأنما تكشّف حجاب زبرجد) .

— ١٥١ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/٧٨) ، ق (٩٦) ، ب (١٦٧)، وفي الاوراق خ ، ط (٢٢٤) ، الابيات : (٣ـ٥) والاول والثانـي في : نهاية الارب (٢/٧٦) ، وذيل نفح الريحانة (٥٧) والثاني في ربيع الابرار (١/٢٢٤ظ) ، (٢/٧٨) وديوان الادب (٥٤ ظ) ، ومواسـم الادب (٢/٣٨) .

يا مَنْ يَجودُ بِموعـدٍ من لَحظـهِ
وَيَصُدُّ حينَ أَقولُ أَينَ الموعدُ(٢٠٠)

وَيَظلُّ صَبّاغُ الحَيـاءِ بِخـدِّهِ
تَعِبـاً يُعصفِرُ تارةً ويُورِّدُ(٢٠١)

ماذا يَضُـرُّكَ لو رَثيْتَ لِعاشـقٍ
قَلِقٍ يَقومُ بهِ هواكَ وَيقعُدُ [٧٢]

تَجِـدُ العيونُ رقـادَها ، ورقادُهُ
حتّى الصباحِ مَشرَّدٌ لا يُوجَدُ(٢٠٢)

ولهُ إذا ما قصَّـرَ الليلُ الكَرَى
ليـلٌ طويلُ العُمْرِ ليسَ له غَـدُ

(١٥٢) وقال : (الطويل)

هلِ الصبرُ إنْ لم ينتهِ الهجـرُ مُسـعدِي
ومـا دامَ هـذا الليـلُ دامَ بـلا غَـدِ

فلسـتُ بِمستسقيكَ يا ربّيَ الحَيـا
ولكنني استسـقيكَ من رِيقِ أَحمـدِ

---

(٢٠٠) في ج ، ف : (ويصد حتى قيل) ، وفي ق ، ب : (بموعد من حظـه) وكلاهما تحريف .

(٢٠١) في أ ، ج ، ف : (صباغ الحياة) وهو تحريف .

(٢٠٢) في ق ، ب : (حتى الصباح مسرة) وهو تحريف . في الاوراق خ ، ط : (مضيع ما يوجد) .

— ١٥٢ —
البيتان في : ع ، ، ر ، أ ، ج ، ف .

(١٥٣) وقال : (الرمل)

كيفَ أمسيتَ منَ الهجرِ فإنّي
مِنكَ قد أمسيتُ في جَهْدٍ جهيدِ

عُدْ الى الوَصْلِ فإنّي عائدٌ
قد بَدا لي قَدْ بَدا لي في الصُّدودِ (٢٠٣)

أهلكَتْ ديني بُدورٌ طالعاتٌ
في دُجَى الشَّعْرِ وورد من خُدودِ (٢٠٤)

وارتواءٌ من مُدامٍ في شِفاهٍ
واعتناقٌ لِغصونٍ من قُدودِ (٢٠٥)

(١٥٤) وقال : (المديد)

قد حَمَى ظبيَ النَّقا أسَدُهْ ... ريقُه عَذْبٌ ومَنْ يَرِدُهْ (٢٠٦)
مَشْرَبٌ طابتْ مَشارِعُهُ ... جامدٌ في خمرهِ بَرَدُهْ (٢٠٧)
هو سُقمي حينَ أفقِدُهُ ... وشِفاءُ السُّقمِ لو أجِدُهْ (٢٠٨)

— ١٥٣ —

الابيات في ع ، د ، ر ، ج ، ف ، م (٧٨/١) ، ق (٩٧) ، ب (١٦٧) .

(٢٠٣) في : د ، م ، ق ، ب : (في الصمود) وهو تحريف .

(٢٠٤) في د ، م ، ق ، ب : (في خدود) .

(٢٠٥) في المخطوطة ، أ ، ج ، ف : (واغتباق) وفي د ، م ، ق ، ب (واعتناق) وهو الوجه . في المخطوطة (في قدود) وفي النسخ الاخرى (من قدود) .

— ١٥٤ —

الابيات في: ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٧٨/١-٧٩) ، ق (٩٧) ، ب (١٦٨) والاوراق خ ، ط (٢٢٦) ، والثاني في : ديوان المعاني (٢٤١/١) .

(٢٠٦) في د ، م ، ق ، ب ، : (غصن النقا) .

(٢٠٧) في ق ، ب : (جامداً في خمرة) ؛ وفي ديوان المعاني : (شرب عذب برد) .

(٢٠٨) في الاوراق خ ، ط : (هو سقيم) .

(١٥٥) وقال : (المتقارب)

شَفاني الخَيالُ بِلا حَمْدِهِ وأَبدلَني الوصلَ من صَدِّهِ [٢٠٩]
وكَمْ نَومةٍ ليَ قَوَّادةٍ أَتتْ بِالحبيبِ على بُعدِهِ [٢١٠]

(١٥٦) وقال : (الطويل)

وقامتْ تُناجِيني خلالَ عيونِهِمْ
بِعينيْ وَدودِ القلبِ أَوْ مُتودِّدِ [٢١١]
أَلوذُ وأَحمَى الماءَ لا أَستطيعُهُ
ويا طِيبَهُ من مَوردٍ أيِّ مَوْردِ [٢١٢]

ـ ١٥٥ ـ

البيتان في : ع ، د ، ر ، ا ، جـ ، ف ، م (٧٩/١) ، ق (٩٧) ، ب (١٦٨) والاوراق خ ، (٢٢٥ـ٢٢٦) ومحاضرات الادباء (١٢٦/٣) ، وديوان الصبابة (٩٦) ، والغيث المسجم (١٤٧/١) ، والثاني في ديوان الادب (٥٤ ظ) ، ومواسم الادب (٣٨/٢) ، ومنن الرحمن (٢١٢) ، ومختارات البارودي (٢٥٠/٤) .

(٢٠٩) في المخطوطة ، ا ، جـ ، ف (سقاني) والتصويب من النسخ الاخرى . في ديوان الصبابة والغيث المسجم : (الم الخيال) . في منن الرحمن : (لم الخيال) وهو خطأ .

(٢١٠) في الاوراق خ ، ط ، ومحاضرات الادباء : (تقرّب حبي على بعده) .

ـ ١٥٦ ـ

المقطوعة في ع : د ، ر ، ا ، جـ ، ف ، م (٧٩/١) ، ق (٩٧) ، ولم ترد في ب .

(٢١١) في المخطوطة : (حلال) وفي النسخ الاخرى : (خلال) . في د : (قامت بعيني وورد القلب او متورد) وفي م ، ق (وورد القلب او متورد) والكل تحريف .

(٢١٢) في المخطوطة (المال) وهو تحريف وفي النسخ الاخرى : (الماء) . في د ، م ، ق : (وياظبية) وهو تحريف .

(١٥٧) وقال : (المتقارب)

مضيتَ وكَمْ دمعةٍ لي عليـ
ـكَ تَجري وَكمْ نَفَسٍ يَصعَدُ[٢١٣]

وجِئتَ وحبّيَ ذاكَ الذي
عَهِدتَ كَما هو لا يَنفَدُ[٢١٤] [٧٣]

فَهلْ لكَ في أَنْ تُعيدَ الوِصا
لَ فالعَودُ أحمدُ يا أَحمَدُ[٢١٥]

(١٥٨) وقال : (السريع)

وفاحمٍ مالَ على الخَدّ مثلَ العَناقيدِ على الوردِ
وصَولجانُ الصُّدغِ مُستمكِنٌ لِلضربِ من تُفّاحةِ الخَدّ

— ١٥٧ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/٧٩) ، ق (٩٧) ، ب (١٦٨)، والاوراق ط (٢٢٦) واضاف الثاني من الديوان ، وفي خ : (١ ، ٣) .

(٢١٣) في النسخ ما عدا المخطوطة والاوراق خ : (فكم دمعة) . في المخطوطة : (تصعد) وهو خطأ والتصويب من النسخ الاخرى ، في الاوراق خ ، ط : (تهوى وكم نفس) .

(٢١٤) في النسخ الاخرى : (فحبي) .

(٢١٥) سقطت (أن) من صدر البيت في المخطوطة .

— ١٥٨ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/٧٩) ، ق (٩٧-٩٧) ، ب (١٦٩) .

(١٥٩) [وقال : (المجتث)

سَقياً لِظلِّ زَمانِي وَدَهريَ المحمودِ [٢١٦]

وَلَّى كليلةِ وَصلٍ قُدَّامَ يومِ صُدودِ] [٢١٧]

(١٦٠) وقال : (البسيط)

قالتْ وقدْ راعَها بَيني أَمُرتحلٌ

عنَّا ، فقلتُ : غداً أوْ لا فبعدَ غدِ [٢١٨]

(١٦١) وقال : (المنسرح)

أَيَا حياتي طوبَى لِمَنْ يَرِدُكْ

حَماكِ عنّي العِدا فما أَجِدُكْ [٢١٩]

— ١٥٩ —

البيتان زيادة من الاوراق : خ (٤٤ و) ، ط : (٢٢٦) ، وفوات الوفيات : (٥٠٦/١–٥٠٧) ، ومعاهد التنصيص : (١٩٧) .

جاء في فوات الوفيات : قال بعض من يخدمه (اي ابن المعتز) : انه خرج يوما يتنزه ومعه ندماؤه ، وقصد باب الحديد وبستان الندى (في معاهد التنصيص وبستان الناعورة) وكان آخر ايامه ، فأخرج خزفة وكتب بالجص (فيمعاهد التصيص على الجص) .

(٢١٦) في فوات الوفيات : (وعشى المحمود) .

(٢١٧) في فوات الوفيات (فدام) وهو تصحيف .

— ١٦٠ —

البيت في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف .

(٢١٨) في د ، أ : (امر تحلا) ، في ج ، ف : (قد راعني بيني) ولعله تحريف .

— ١٦١ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٧٩/١) ، ق (٩٨) ، ب (١٦٩) ، والثاني في الغيث المسجم (٤٥/٢) وصبح الاعشى (٢٥/٢) ، وثمرات الاوراق (١٢٦/١) .

(٢١٩) في المخطوطة جاء البيت محرفا على هذا النحو :

ايا حياتي طوبي لمن يدرك حماك مني العدى فقل هل من مزيد

وقد جعل الناسخ (جملة هل من مزيد) من عجز البيت الثاني في

قَــدُّكِ غُصْنٌ لا شَـــكَّ فيهِ كمـــا
وجهُــكِ شمسٌ نهــارُها جَسَدُكْ[220]

(١٦٢) وقال : (الرمل)

أَينَ عنـكَ الشمسُ يا ليـلَ الصُّـدودِ
عنـدِيَ الصَّبرُ فقـلْ هلْ مِن مَزيدِ[221]
ويحَ مَنْ يَهوَى لقـــد عذَّبَــهُ اللــّـ
ــهُ في الدُّنيـا بِتَعـذيبٍ شـديدِ[222]

(١٦٣) وقال : (البسيط)

يا أَيُّهـا الـراكبُ المُستعجِلُ الغـادِي
اقـرَ السَّـــلامَ على يَعقوبَ بالوادِي

المقطوعة التالية في هذا المكان . في م ، ق : (فما اوجدك) وهو تحريف والتصويب من النسخ الاخرى .

(٢٢٠) في المخطوطة : (شمس وجهك) وهو تخليط من الناسخ . في الغيث المسجم وصبح الاعشى وثمرات الاوراق : (نهاره) في ثمرات الاوراق (لا شك فيه)وهو تحريف .

— ١٦٢ —

المقطوعـــة في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٧٩/١) ، ق (٩٨) ،ب (١٦٩) .

(٢٢١) في المخطوطة : (عينك) وهو خطأ .

(٢٢٢) في : د ، م ، ق ، ب : (بتبعيد شديد) والاولى محرفة . في بقية النسخ (فقد) .

— ١٦٣ —

الابيات ما عدا السـادس في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف وما عدا الابيـات (٤ــ٥ ، ٦) في : م (١/٧٩ــ٨٠) ، ق (٩٨) ، ب (١٦٩) ، والاوراق ط (٢٢٦) وقد اكملت من الديوان ، وما عـدا الاول والثاني في ، المختار من شـعر بشار (٣٣٢) بدون عزو ومـا عـدا الابيـات (٣ــ٦) في الاوراق خ ، والثالث في ديوان الادب (٥٤ط) .

وقلْ له الحتفُ قد خلّفتُه دَنِفاً
يَمُجُّ آخرَ نفسٍ بينَ عُوّادِ[223]
يا حبّذا الدهرُ إذْ نُسقَى مَسَرَّتَهُ
صِرفاً ، وَنَمزُجُ إنجازاً بِميعادِ[224]
وإذْ نَبيتُ وقلبانا قد اتصَفا
جَارَيْ عِناقٍ وإسعافٍ وإسعادِ[225]
بِسرَّ مَن را سقاها اللهُ ما شَرِبَتْ
من رائحٍ ضاحكٍ بالمُزْنِ أوْ غادِي[226]
[فليتَ دهري بها عادتْ بَشاشتُهُ
حتّى يُمَوِّهَ إصلاحا بإفسادِ][227]

(١٦٤) وقال : (الخفيف)

لم تُبلِّغْنِيَ السعادةَ بَعْدُ
قُبلةً إنّما وصاليَ وَعْدُ

(٢٢٣) في : ، أ ، م ، ق ، ب ، ط : (آخر عهد) .
(٢٢٤) في المخطوطة ، ر : (تمزج) وفي النسخ الاخرى : (نمزج) وهو الوجه .
(٢٢٥) في المخطوطة ، د ، أ ، ج : (جازى) ، وفي ط : (حادى) والتصويب من الاوراق خ ، والمختار من شعر بشار ، وفي د : (واذ نسر وقلبا قصا نقصا) وهو تحريف .
(٢٢٦) في المخطوطة : (بسر مزرا من ايح) وهو تحريف . والتصويب من النسخ الاخرى في ر (موايخ) وهو تصحيف ، وفي ط : (سقاها الغيث) والغيث من ترجيح الناشر .
(٢٢٧) البيت زيادة من المختار من شعر بشار .
المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، والاول والثاني في : م (١/٨٠)، ق (٩٨) ب (١٧٠) .

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف والاول والثاني في : م (١/٨٠) ، ق (٩٨) ، ب (١٧٠) .

مُخْلِفٌ يَخطَفُ القلوبَ بِطَرْفٍ
عـازمٍ ما لَهُ من الغَـدرِ بُـدُّ(٢٢٨)
قسَّـمَ الدهـرَ بـينَ ألاّ أَراهُ
وأَراه خَوفَ الرقيبِ يَصُـدُّ(٢٢٩)

(١٦٥) وقال : (الخفيف)
أَنـا بينَ الهَوَى وبـينَ التَّجنّي
في شَـقاءٍ وفي عَـذابٍ شـديدِ
لسـتُ أدعـو على عـدوّي إلاّ
بِفـراقٍ من بعـدِ ذا وصـدودِ

(١٦٦) وقال : (الخفيف) [٧٤]
ليتَ شِـعرِي أَفي المنَـامِ أَرى ذا
قَمـرٌ زارني على غـيرِ وَعْـدِ
صارَ تُربُ الصَّراةِ مِسـكاً وكافو
راً حَصاهـا وماؤهـا مـاءَ وردِ

---

(٢٢٨) في أ : (عارم) ، وفي أ ، جـ ، ف : (مخطف) .
(٢٢٩) في د : (بين من لا أراه وأراه خلف) ، وفي جـ ، ف : (خوف الرقيب وبعد) والكلمة الاخيرة محرفة .

— ١٦٥ —
المقطوعـة في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٨٠) ، ق (٩٨) ، ب (١٧٠) .

— ١٦٦ —
المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٨٠) ، ق (٩٨-٩٩) ، ب (١٧٠) ، وبسط الاعذار عن حب العذار (٩٤ و) .

(١٦٧) وقال : (البسط)

رأيتُـهُ يَتَمشَّى مُتنعبـاً ضَجِـراً
كمِثلِ غصنٍ نَقـاً عَيَّـانَ مَطرودِ (٢٣٠)

ليتَ الغُبـارَ الذي يُؤذيـهِ لي كُحـلٌ
وليتَني جارَهُ في ليلـةِ العيـدِ (٢٣١)

ولم نجد له شعرا على قافية الذال .

قافيـة الـراء

(١٦٨) وقال : (الخفيف)

قِفْ خَليلِي نَسـألْ لِشـرَّةَ دارا
أو مَحَـلّاً منهـا خَـلاءً قِفارا (٢٣٢)

أَلبسـتني سُـقماً أَقـامَ وسـارتْ
واسـتجابَتْ قلبي إليهـا فَطـارا

لي حبيـبٌ مكـذِّبٌ بالأمـاني
جَعلَ الدهـرَ مَوعـداً وانتظـارا

— ١٦٧ —
المقطوعـة في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/٨٠) ، ق (٩٩) ، ب (١٧٠) .

(٢٣٠) في ق ، ب : (كمثل غصن نقا في الروض مطرود) . العَيَّان : الذي لم يهتد لوجه مراده ، او عجز عنه ولم يطق احكامه .

(٢٣١) في النسخ الاخرى : (في زحمة العيد) وهو احسن .

— ١٦٨ —
الشعرفي : د ، أ ، وفيما عدا العاشر ففي ، ع ، ر ، وفيما عدا التاسع عشر ففي ، ج ، ف ، وفيما عدا (١٣–١٩) ففي : م (١/٨٠–٨١)، ق (٩٩) ،ب – (٢٠٤) ، ووردت الابيات (١ ، ٦ ، ١٠ – ١١ ، ١٣ ، ١٥ –١٧) ، في الاوراق خ ، ط (٢٢٧–٢٢٨) ، والثامن عشر والتاسع عشر في : ذم الهوى (٣٢٠) .

(٢٣٢) في الاوراق خ ، ط (ومحلا) .

عيَّروني بمــا تَضنُّ بـهِ عنّي فيـا ليتَهُ يُحققُ عـارا[233]

قد شَـغلتِ الهوَى بِطولِ التَّجنّي
كـلَّ يَومـينِ هجـرةً واعتِـذارا[234]

ضـاعَ شـوقٌ إليـكِ لم تَعلميـهِ
باتَ بـينَ الأحشـاءِ يُوقِـدُ نارا[235]

وَيُنـاجِي بنـاتِ نعشٍ بِذكـرا
كِ إذا الليـلُ أَلبسَ الارضَ قـارا

وسـؤالي عن بَـلدةٍ أنتِ فيهـا
أَتلقَى مـن نحـوكِ الأخبـارا

وجِهـادِي عواذلاً فيك لا يَـرْ
فِقْنَ باللومِ غـدوةً وابتِكارا[236]

[رُبَّ صـادٍ الى حديثـكِ خَـلاّ
بٍ وقد طـافَ حولَ سِرِّي وَدارا][237]

لو رأى مَطْلعاً من الأَمـرِ سَهْلاً
دَبَّ في الناسِ يَنفِثُ الأَسـرارا[238]

---

(٢٣٣) في د ، م ، ق ، ب : (يضن به) .

(٢٣٤) في بقية النسخ (كل يوم يؤم قلبي اعتذارا) .

(٢٣٥) في د ، م : (لو تعلميه) وهو خطأ . وفي ا ، جـ ، ف : (لو تعلمنـــه) وفي ق ، ب : (لو تعلمين) .

(٢٣٦) في د ، م : (لا برفعن) وهو تصحيف في ق ، ب : (لا يبرحن) .

(٢٣٧) البيت لم يرد في المخطوطة وهو من النسخ الاخرى .

(٢٣٨) في د ، م ، ق ، ب ، : (من الارض سهلا) ولعله تحريف . في الاوراق خ، ط : (ينقب الاسرارا) .

ما رأينــا شِـبْهاً لِشِـرَّةَ في النـا
س ، فَسَـقياً لِشِـرَّةَ الأَمطـارا[٢٣٩]

عَـدلتني عَنهـا المخافـةُ إلاّ
من خيـالٍ إذا دَجا اللّيـلُ زارا[٢٤٠]

صـوَّرتهُ في النـومِ إذْ فَقَـدتني
شَـغَفاً مـن ضميرهـا وادِّكـارا[٢٤١]

لمْ يَـزلْ في الرُّقـادِ يَلثمُ فاهــاً
ويُقضِّـي مِن شِرَّةَ الأَوْطارا[٢٤٢] [٧٥]

طـارقاً لا يخـافُ أُذنـاً وعينـاً
باتَ دونَ الفـراشِ والبَعْـلِ جَارا[٢٤٣]

مزجَتْـهُ بِنفْسِـها مثلَ ما يَمـ
ـزجُ سـاقٍ بمـاءِ مُزْنٍ عُقارا[٢٤٤]

---

(٢٣٩) في المخطوطة : (ما أرى شبها لشرة) ولا يستقيم الوزن ، والتصويب من النسخ الاخرى .

(٢٤٠) في المخطوطة وبقية النسخ : (بخيال) وفي الاوراق خ ، ط (من خيال) في د : (غالتني عنها) وهو تحريف . في خ ، ط : (عزلتني) ولعله الوجه . عدل عن الشيء : حاد ومال .

(٢٤١) في المخطوطة : (اذ فقدى شفتا) وهو تحريف والتصويب من : د ، ر ، أ ، ج ، ف ، في د : (صورتني) ، وفي أ : (ضربته) ، وفي ج ، ف: (ضريته) ولعل : (ضربته وضريته) محرفتان عن (صيرته) .

(٢٤٢) في المخطوطة : (وتقضى) والتصويب من النسخ الاخرى .

(٢٤٣) في المخطوطة ، ر : (والنعل) ، وفي د : (والعقـل) ، وفي أ ، ج ،ف: (والعقار حارا) والكل تصحيف والتصويب من خ ، ط ، وفيهما : (خالياً لا يخاف) .

(٢٤٤) سقطت لفظة (بنفسها) من صدر البيت في المخطوطة .

أيّها الركبُ بلّغوها سَلامي
واتّقوا أخْذَ طرفِها السحّارا(٢٤٥)

إنّ مَسّ الهوَى خَفِيٌّ كَداءِ الـ
ـعُرّ يُعدِي فَيفسدُ الأحرارا(٢٤٦)

(١٦٩) وقال : (مجزوء الكامل)

إنّ الخليطَ بِكَرْ زُمَراً تَحُثُّ زُمَرْ(٢٤٧)
وَعَلَتْ حُداتُهمُ بهِمُ جَناحُ سَفَرْ(٢٤٨)
ما زلتُ أتبعُهُمْ دَمعاً بِكَرٍّ نَظَرْ(٢٤٩)

---

(٢٤٥) في ذم الهوى : (واتقوا لحظ) . الأخذ : القهر والغلبة .
(٢٤٦) في د : (ان شرمس خفى لداء العمر) وهو تحريف .

— ١٦٩ —

الشعر في ع ، وهو عدا (١١ — ١٢) في (ر) وفي الاوراق خ ، ط ، (٢٣٠—٢٣١) الابيات (١ ، ٣ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٥) في هامش ط جاء تعليق للناشر يقول فيه (رسمنا هذه القطعة كما وجدنا ولم نحدث من الاصلاح الا يسيرا يتفق مع الرسم ، ويلاحظ ان بعض ابياتها غير موزون) .
(١) ان بيتا واحدا من الابيات التي وردت في الاوراق غير موزون وهو البيت الخامس فيها والتاسع في (ع) والسبب في انكسار الوزن سقوط حرف العطف وهو (الواو)، كما اشرنا الى ذلك في الهامش .
(٢) البيت الرابع موزون في المخطوطة ولكن الناشر حرفه فانكسر .
(٣) لم يحدث الناشر اي شيء من الاصلاح في الابيات كما زعم وانما حرف بعض ما كان صحيحا .
(٢٤٧) في المخطوطة : (يكن) وفي خ : (يكر) والتصويب من ط . وفي ط(تخب) وهو تصحيف .
(٢٤٨) (وعلت) كذا في المخطوطة ، ر ، ولعله : (وغدت) ، في التاج : (يقولون نحن على جناح السفر اي نريده) .
(٢٤٩) في المخطوطة (تكر) وفي خ : (يكيد) وفي ط : (بكيد) والتصويب من (ر) . الكرّ : الرجوع .

فَكأنَّ ظُعْنَهُمُ ... فوقَ البلادِ سُجِرْ[٢٥٠]
إنْ خِفتَ هاجرةً ... دَعَتِ الثَّرَى فَبَهَرْ[٢٥١]
حتَّى إذا رَضِيَتْ ... عن تُربةٍ وَنَهَرْ
شَكَرَتْ أماكنَها ... فَكَسَّرَتْ بِثَمَرْ[٢٥٢]
ولقدْ طَرَقتُ على ... رَصَدٍ وعينِ حَذَرْ[٢٥٣]
رَشَأً بِمَحنيةٍ ... شَرِبَ الكرَى فَسَكِرْ[٢٥٤]
كَذَبَتْ رسائِلُهُ ... لو كانَ حَبٌّ سَهَرْ
شَغَلَتْهُ أقرطُهُ ... وَذوائبٌ وَطُرَرْ[٢٥٥]
وَغَدَتْ تُبَشِّرُهُ ... مِرآتُهُ بِقَمَرْ
وإذا أرادَ دَوا ... حُبٍّ سِواكَ قَدَرْ
باكٍ بِ ملتهبٍ ... هلْ ما رأيتَ بَشَرْ[٢٥٦]
يَفتَرُّ عن بَرَدٍ ... لولا الجُمودُ قَطَرْ

---

(٢٥٠) في المخطوطة (طعنهم) والتصويب من (ر) . في ر : (فوق البلاد شعر) ولعله تصحيف . الظَّعن : سير البادية لنجعة او حضور ماء او طلب مربع او تحول من ماء الى ماء او من بلد الى بلد .

(٢٥١) في المخطوطة : (ان خنت دعت الهوى) وفي د : (ان خفت دعت الثرى) . في ر (فيهم) ولعل الاصل (فبهر) .

(٢٥٢) (فكسرت) كذا في المخطوطة ، ر والبيت مكسور ، ولعل الاصل : (فتكسرت) .

(٢٥٣) في الاوراق خ : (صد وحين حذر) ، وفي ط : (صدّ وحُسْن حذر) ولعلهما تحريف .

(٢٥٤) في المخطوطة (بمحينه)وفي الاوراق خ : (لمحنته) ، وفي ط : (لمحَبَّته) وفي ر (مجنية) ولعل الاصل ما اثبتناه . المحنية من الوادي : منعرجه حين ينعطف .

(٢٥٥) في الاوراق خ ، ط : (دمالج وطرر) ولا يستقيم الوزن الا باضافة (واو) قبل دمالج ، الطرر : النواصي .

(٢٥٦) كذا جاء صدر البيت في المخطوطة وفي ر (باكى ملتهب) ولعله (ياكبد ملتهب) .

عـــذب إذا ســئلت قبل الجلاس حضـــر[257]
حتّـــى إذا انحـــدَرَتْ زُهْـرُ النجومِ سَـحَرْ
بَـرَدَ الحـلّيُّ علَى لَبّـاتِ آدَمَ غِـرْ[258]
وازدادَ مـــن مَـــرضٍ في عينـــهِ وَفَتَـــرْ

(١٧٠) وقال : (الطويل)

فكيفَ بهـا لا الـدارُ منهـا قريبـةٌ
ولا أنتَ عنهـا آخرَ الدهـرِ صـابرُ[259]

ابِنْ لِي فقد بَانتْ بِهـا غَرْبَةُ النَّوَى
أَأنت على شـيءٍ سِوى الهمِّ قادرُ[260]

نعمْ أنْ يَـزولَ القلبُ عن مُسـتقَرِّهِ
خُفوقاً وتَنهلَّ الدموعُ البَـوادِرُ[261]

وأَحيـا حيـاةً بعـدَ سَلمَى مريضةً
لهـا عـاذِلٌ في حبِّ سَلْمَى وعاذِرُ

---

(٢٥٧) في المخطوطة (عدت) وفي ر (عذب) ، كذا جاء البيت في المخطوطة و(ر) .
(٢٥٨) في المخطوطة (برد) والتصويب من (ر) وفي المخطوطة ، ر (عر) ولعل الاصل ما اثبتناه ، الآدم : الذي في لونه ادمة . .

— ١٧٠ —
الابيـــات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٨١/١) ، ق (١٠٠) ، ب (٢٠٥) .
(٢٥٩) : د ، أ ، م ، ق ، ب : (الدار عنها) .
(٢٦٠) سقطت لفظة : (بها) من صدر البيت في المخطوطة ، وجاء في عجـــزه : (هل انت على شيء) ولا يستقيم الوزن ، والتصويب من النسخ الاخرى. في النسخ الاخرى : (مدة النوى) . غربة النوى : بعدها .
(٢٦١) في المخطوطة : « النوادر » وهو تصحيف والتصويب من النسخ الاخرى.

أَلا يا عِبادَ اللهِ هذا أخوكُمُ

قَتيلاً فهلْ منكُمْ بهِ اليومَ ثائِرُ(٢٦٢)

(١٧١) وقال :(٢٦٣) (الطويل)

أبَى القلبُ إلاّ حُبَّ مَنْ هو هاجِرُهْ

وَمَنْ هو يَنساني وَمَنْ أنا ذاكِرُهْ(٢٦٤)

ومَن هو عني ـ كلما جئتُ ـ مُعْرِضٌ

وَمَنْ لا يُواتيني وَمَنْ أَنا عاذِرُهْ(٢٦٥)

فكيفَ بِمعشوقٍ يُحَبُّ ويُشتَهَى

أأكتُمهُ وَجدِي بهِ أمْ أُهاجِرُهْ(٢٦٦)

وكيفَ تَرونَ إنْ بَدا ليَ مَنعُهُ

أَأَتركُهُ في حَسرتي أَمْ أُكاسِرُهْ(٢٦٧)

---

(٢٦٢) في م ، ق ، ب : (قتيل) في بقية النسخ : (له اليوم) ثأرَ بهِ : طلَب دَمهُ . وثأرَ بالقتيل فهو ثائر اي قتلَ قاتلَهُ .

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٨١/١) ، ق (١٠٠) ، ب (٢٠٥) . القافية في النسخ الاخرى بدون هاء .

(٢٦٣) ما بين قوسين لم يرد في المخطوطة .

(٢٦٤) في د ، م ، ق ، ب : (ومن هو ذاكر) .

(٢٦٥) في النسخ الاخرى : (لا يوافيني) .

(٢٦٦) في د : (اجاهر) ولعله الوجه .

(٢٦٧) كذا العجز في المخطوطة ، وفي الاصل : (بحسرتي) ، وهناك شيء قبل حسرتي مطموس ، ويبدو انه (في) . وان الناسخ اضاف الباء ولم يفطن الى اختلال الوزن .

في أ : (أأتركني بحسراتي ام اكابر) ، وفي ج ، ف : (أأتركني في حسرتي أم اكابر) ولعله الوجه . وفي ق ، ب : (وكيف يراني أأتركه زهدا به) الحسر : التلهف .

(١٧٢) وقال : (الرجز)

يا ظـالمَ الفِعلِ ومَظلومَ النَّظَرْ
وَيا كَثيباً وَقضيباً وَقَمَرْ[٢٦٨]

قَدَّرتَ لي فحبَّذا هذا القَدَرْ
وإنْ مَلأتَ العينَ دمعاً وَسَهَرْ

(١٧٣) وقال : (الكامل)

لمَّا وَثِقتَ بَدأتَ بالهَجْرِ
وَرَميتَني من حيثُ لا أَدرِي[٢٦٩]

ما كنتَ تَدرِي كيفَ تَقتلُني
فَهَجَرتَني وَفَطنتَ لِلهَجْرِ[٢٧٠]

(١٧٤) وقال : (مجزوء الرجز)

---

(٢٦٨) في المخطوطة : (ايا ظالم) والهمزة زائدة .

— ١٧٢ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٨١/١) ، ق (١٠٠) ، ب (٢٠٥) ، والاوراق خ ، ط (٢٣١) ، ومختارات البارودي (٢٥١/٤) .

— ١٧٣ —

المقطوعة في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٨١/١) ، ق (١٠٠) ، ب (٢٠٦) .

(٢٦٩) في ج ، ف (لما لحظت) وفي د ، م ، ق ، ب : (لما علمت) .

(٢٧٠) في أ : (ومضيت للهجر) .

— ١٧٤ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، وهي عدا الاخير في م (٨٢/١) ، ق (١٠٠ — ١٠١) ، ب (٢٠٦) ، وعدا الثاني والسابع في الاوراق : خ ، ط (٢٣١) والذخيرة (٤١/١) ، ووردت الابيات : (٣—٤) في من غاب عنه المطرب (٩٠) والابيات : (١ ، ٥—٦) في مختارات البارودي (٢٥١/٤) والبيتان (٥—٦) في التشبيهات (٨٧) ومروج الذهب (٢٠٣/٤) ونهاية الارب (٤٩/٢) والكشكول (٢٦٠/١ ، ٢١/٢) .

قَدْ صَادَ قلبي قَمَرُ ... يَسْحَرُ منه النَّظَرُ[271]

وقد فَنِيتُ بعدكُمْ ... وضَاعَ ذاكَ الحَذَرُ[272]

بِوجنةٍ كأنَّما ... يَقدَحُ منها الشَّرَرُ[273]

وشاربٍ قد شَبَّ أو ... نَمَّ عليهِ الشَّعَرُ[274]

ضعيفةٌ أجفانُهُ ... والقلبُ منهُ حَجَرُ

كأنَّما ألحاظُهُ ... من فِعلهِ تَعتَذِرُ[275]

لَمْ أرَ وَجهاً مثلَ ذا ... نَجَا عليهِ بَشَرُ

الحسنُ فيهِ كامِلٌ ... وفي الوَرَى مُختَصَرُ[276]

(١٧٥) وقال : (المديد)

قالَ أذنبتَ ولا أدري ... ورَمى الأحزانَ في صَدري[277]

لا أُطيقُ الهجرَ أحمِلُهُ ... ضَعُفَتْ نَفسي عن الهَجْرِ

---

(٢٧١) سقطت لفظة (قلبي) من صدر البيت في المخطوطة وهي في النسخ الاخرى .

(٢٧٢) في أ : (وضاع مني) وفي جـ ، ف (وقد جننت بعدكم) وفي ق ، ب (وقد فنيت بعده) .

(٢٧٣) في المخطوطة : (يقدح فيها) وفي النسخ الاخرى (منها) ، وفي خ ، ط : (يطير منها الشرر) . وفي من غاب عنه المطرب : (بوجنة يكاد ان) .

(٢٧٤) في بقية النسخ : (قد همّ اونمّ) وفي الذخيرة (قد نمّ أو همّ) وفي من غاب عنه المطرب : (وشادن قد عمّ اذ عمّ) .

(٢٧٥) في هامش الاوراق ط : (في الاصل : من فعله يعتذر) والفعل في المخطوطة (خ) كما في بقية النسخ ، في الذخيرة (كانما مقتله) .

(٢٧٦) في المخطوطة : (منحصر) وفي النسخ الاخرى : (مختصر) .

— ١٧٥ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٨٣/١) ، ق (١٠١) ، ب (٢٠٧)

(٢٧٧) في بقية النسخ : (وروى الاحزان) .

وَتَجَنَّبَتْ لِتَعْذِرَني أنا أَهواكَ على عُذري[278]

(١٧٦) وقال : (الطويل)

دَعُوا ليَ نَفسِي لا يَمَسُّكُمُ عاري
وَسَقياً لِدارٍ بالمَطِيرةِ من دارِ

كَما قد تَرَى من دارِ حيٍّ تَبَدَّلَتْ
وأطلالِ ربعٍ قد خَلَوْنَ بإقْفارِ[279]

سَقَتْها كما شاءَتْ يدُ اللهِ والتقَتْ
رُباها بأغصانٍ تَرِفُّ وأَنوارِ[280]

وَأَبقَى بها آثارَ شرٍّ وأهلِها
إذا ما مَحا آثارَ قومٍ بآثارِ[281] [٧٧]

خليليَّ لا واللهِ ما أنا مِنكما
هدا جنبُكم والجنبُ مِني على نارِ[282]

(٢٧٨) في المخطوطة (وتحنبت) ولعل الاصل : (وتجنبت) . في د ، م : (وتجنت بي لتعذرني انا اهواها على غدر) ، وفي جـ ، ف : (وتجننت) وفي ق ، ب : (وتجنت بي لتغدرني انا اهواها على غدر) ولعله يجوز ايضا : (وتجنيت) .

— ١٧٦ —

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، والبيتان : (٦–٧)في الاوراق خ ، ط (٢٢٦–٢٢٧) ، ولم ترد الابيات في : م ، ق ، ب .

(٢٧٩) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ر : (كما قد هوى) .

(٢٨٠) في د : (واكتفت) في د ، أ ، جـ ، ف : (ونوّار) . رف النبات يرف : اذا اهتز وتنعم . النوار : جمع نوارة كالانوار جمع نور .

(٢٨١) في د : (فأبقى لنا) وفي أ ، جـ ، ف : (فأبقى) .

(٢٨٢) في د : (منكمُ) .

ألا حَلِّلوا عنّي عُـرَى الهَمّ بالمُنَى
وأخبـارِ شِرٍّ قد رَضِيتُ بأخبـارِ
وإلاَّ فـردوا زَفرتي أو فأمسِكُوا
جَناحَ فؤادٍ بينَ جنبيَّ طيّـارِ (٢٨٣)

(١٧٧) وقال : (الكامل)

بانَ الخليطُ ولم تُطِقْ صَبْرا وَوَجدتَ طَعمَ فِراقِهم مُرّا (٢٨٤)
وكأنَّما الأمطـارُ بعـدَهُمُ كَستِ الطُّلولَ غلائلاً خُضْـرا
هلْ تَذكرينَ ـ وأنتِ ذاكـرةٌ ـ مَمْشَىَ الرسولِ إليكمُ سِرّا (٢٨٥)
إن تَغفُلوا يُسرِعْ لِحاجتـهِ وإذا رأوهُ أَحسَنَ العُـذْرا (٢٨٦)
فَطِـنٌ يُؤدّي ما يقـالُ لـه ويزيدُ بعضَ حديثِنا سِحْرا (٢٨٧)
قالتْ لِأترابٍ خَلَوْنَ بهـا فبكتْ فَبلَّلَ دمعُها النَّحْرا (٢٨٨)
ما بالُهُ قطـعَ الوصـالَ ولم يَسمَحْ زيارةَ بيتِنا شَهْرا (٢٨٩)

---

(٢٨٣) في المخطوطة والاوراق خ : (فؤادي) في ط : (والا فزيدوا) ولعله تحريف

— ١٧٧ —
الشعر في : ع، ر ، أ ، ج ، ف ، وهو عدا (١٠ ـ ١٢) في م (٨٢/١ـ٨٣) ق (١٠١) ، ب (٢٠٧) ووردت الابيات : (١ـ٥) في الاوراق خ ، ط (٢٢٧) والابيات : (٣ـ٥) في مختارات البارودي (٢٥١/٤) .

(٢٨٤) في أ ، ج ، ف : (ولم نطق) ، وفي د ، م ، ق ، ب والاوراق خ،ط (ولم يطق) .

(٢٨٥) في المخطوطة ، ر : (هل تذكرين لياليا ذاكرة) ولياليا مقحمة على الاصل في الموضعين . في د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب ومختارات البارودي : (مشى) .

(٢٨٦) في : د ، م ، ق ، ب ، ومختارات البارودي : (ان يغفلوا) . في الاوراق خ ، ط : (حسَّنَ).

(٢٨٧) في الاوراق خ : (ما يقول له) وفي ط : (يورّى ما تقول له) .

(٢٨٨) في النسخ الاخرى : (وبكت) ولعله الوجه .

(٢٨٩) في د ، م (بيتنا) وفي المخطوطة وبقية النسخ (بيننا) .

يا ليتَــهُ في مجلسٍ مَعَنَـــا نشكو إليــهِ النـأيَ والهجـرا
حتَّى طَرقتُ على مخاطـــرةٍ أطأُ الصوارِمَ والقَنـا السُّمْرا
مُستبطِناً عَضْباً مضاربُــــهُ أبقَى القيونُ بمَتْنـهِ أَثْـرا
قالتْ ألا تبصـرْنَ قلْنَ بلى صَدقَتْ مُناكِ ولُقِّيتْ يُسْـرا
وَنَهضْنَ يَحكِينَ الحديثَ لنـا كَيلا يكنَّ على الهَوَى وِقْرا[290]
يا ليلـــةً ما كـانَ أقصـرَها لا زلتُ أشكرُ بعدَها الدَهرا[291]

(١٧٨) وقال : (مجزوء الخفيف)

وظبــــاءٍ غَــرائرِ مُشْبَعاتِ المآزرِ[292]
مُخْطَفــاتِ الأوائلِ مُثْقَلاتِ الأواخرِ[293]
قد وَصَفْنَ الهَوى لنا بِجفونٍ فَواتــرِ[294]
فــإذا شَفَّهنَّ شَــو قي وخوفُ النَّواظرِ[295]

---

(٢٩٠) (يحكين) كذا في المخطوطة ، (ر) وفي د : (يجلبــن) وفي أ ، (يحلبن) في جـ ، ف : (يحلبن) ولعل الاصل : (يخلبن) . الخلابة : ان تخلب المرأة قلب الرجل بالطف القول واخلبه . وامرأة خالبة للفؤاد ، ورجل خلب نساء : يحبهن للحديث والفجور ويحببنه . الوقـر : الحمـل الثقيل .

(٢٩١) في أ : (اشكو بعدها) .

— ١٧٨ —
الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، والاول والاخير في : م (٨٣/١) ،ق (١٠٢) ب (٢٠٨) والاول في ديوان المعاني (٢٥٠/١). القافية في(م) ساكنة ولا داعي لذلك .

(٢٩٢) في المخطوطة : (وظبا عرائر مشعات المآزر) والتصويب من النسخ الاخرى .

(٢٩٣) رجل اخطف الحشا ومخطوف : ضامره ، ومخطف البطن : منطويه .

(٢٩٤) سقطت لفظة (لنا) من صدر البيت في المخطوطة وفي المخطوطة : (فواقر) وهو تحريف .

(٢٩٥) في د : (واذا) . شفَّ : زاد ونقص وتحرك ، وشفَّه الهمّ : اهزلـه .

صِـرْنَ نحوي بأعيُنٍ دَهِشاتِ الضمائرِ[٢٩٦]

(١٧٩) وقال : (الطويل)

تَقضَّتْ لُبـانات ونـامَ غَيُـورُ
وآبَ طويلُ الليلِ وهو قصيرُ[٢٩٧] [٧٨]

فأغضَتْ عيونُ الغانياتِ عن القِلَى
ولم يبقَ لي مِن دُونهنَّ ضَميرُ[٢٩٨]

وَفيٌّ لِطُلّابِ الوِصالِ بَقيّـةٌ
وأكثرُها بعــدَ الشبابِ غُرورُ

كَما قرَّبَ النِضوُ المُخلَّفُ بعدَما
شَأَتْهُ ذواتُ السَّبقِ وهو حَسيرُ[٢٩٩]

---

(٢٩٦) في المخطوطة : (صدن) وهو تحريف . دَهِشات : متحيّرات من ذَهَلٍ او وله : الضمائر : جمع ضمير ، وهو السرّ ، وفي ق ، ف (ناعسات الضمائر).

— ١٧٩ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف .

(٢٩٧) في المخطوطة : (نقضت) وهو تصحيف وفي النسخ الاخرى : (تقضت). تقضى الشيء : ذهب وانصرم . قضى اللبانة وقضاها : انفذها .

(٢٩٨) في النسخ الاخرى : (من بينهن ضمير) . اغضى عن الشيء طرفه : سدّه او صدّه واغضى على الشيء سكت .

(٢٩٩) في المخطوطة ، ر : (شابه) ولعل الاصل ما اثبتناه . في د ، أ ، ج ، ف (ثنته ذوات) . شأوتُ القومَ وشأيتهم : سبقتهم . الحسير : المتعب المعيى

(١٨٠) وقال : (البسيط)

يا ليلةً بِتُّ فيها دائمَ السَّهَرِ
أَرعى النجومَ حليفَ الهمَّ والفِكَرِ

كأنَّها حينَ ذَرَّ الليلُ ظُلمتَهُ
جمرٌ جَلَتْهُ الصَّبا في مُصطَلىً خَضِرِ[٣٠٠]

يا ويحَ قلبيَ مِنْ ريمٍ بُليتُ بهِ
بالصُّبحِ مُنتقِبٍ بالليلِ مُعْتَجِرِ

(١٨١) وقال : (الوافر)

فَوا حَزَني على عَقَلاتِ عَيشٍ
وأيّامٍ سَلَفْنَ لنا قِصارِ[٣٠١]

ودارٍ لِلمليحةِ لم تُعَمَّرْ
لنا لَذّاتُها بينَ الدِّيارِ[٣٠٢]

(١٨٢) وقال : (الطويل)

أَمَتْ الصِّبا إلاّ تَذكَّرَ ذاكرِ
فَأُبتُ الى قلبٍ عنِ اللهوِ صابرِ[٣٠٣]

— ١٨٠ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٨٣/١) ،ق(١٠٢) ، ب (٢٠٨) والاوراق خ ، ط (٢٩٢) .

(٣٠٠) في المخطوطة : (حمر) (خضر) كذا في الجميع ولعل الاصل (خَصِر) . ذَرّ : بدّد ، وفرق . الخضر : الكثير الخضرة . الخَصِر : البارد .

— ١٨١ —

المقطوعة في ع ، د ر ، أ ، جـ ، ف ، م : (٨٣/١) ،ق (١٠٢) ، ب (٢٠٨) .

(٣٠١) في م : (سلفنا) وهو خطأ .

(٣٠٢) في المخطوطة (بدار) وفي النسخ الاخرى : (ودار) ولعله الاصل .

— ١٨٢ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف : والرابع في التشبيهات (٧) .

(٣٠٣) في د : (أبيت الصبا) ، وفي أ ، جـ ، ف (ابت) وهو تحريف . أبيت : هجرتُ

وَمَوقفِ حبٍّ والشــبابِ ولــذّةٍ
على مثلِ أطرافِ السيوفِ البواترِ (٣٠٤)
وليــلٍ كَعُمرِ الحَوْلِ مُلتقٍ سـدولَهُ
شَهِدتُ لِبرقٍ آخرَ الليلِ ســاهرِ (٣٠٥)
كأنَّ نجومَ الليـــلِ في فَحمةِ الدجَى
رُؤوسُ مَدارٍ رُكّبتْ في مَعــاجِرِ (٣٠٦)

(١٨٣) وقال : (الطويل)

الى اللهِ أشــكو الشوقَ لا إنْ لَقيتُهــا
نَباها ولا إنْ تَبتُ مُخلقَهُ الدهرُ (٣٠٧)
مُقيمٌ على الأحشــاءِ قــد قطّعَتْ بـــهِ
فساعتُهُ يومٌ وليلتُــــهُ شَـــــهْرُ
وما ذاكَ عنــدِي قَدْرُ مَنْ قد هَوِيتُهُ
على أنَّهُ قد ضاقَ عن حَمْلهِ الصَّدْرُ (٣٠٨)

---

(٣٠٤) في المخطوطة : (وموقف حب الشباب) ولعل الاصل : (وموقف حب للشباب) وفي النسخ الاخرى : (وموقف حب والشباب) . سقطت لفظة (ولذة) من المخطوطة وهي في النسخ الاخرى .

(٣٠٥) (شهدت) كذا في المخطوطة ، وفي د : (ســهدت) ، وفي أ ، ج ، ف : (سهرت) ولعله الاصل .

(٣٠٦) المداري : جمع مدرى وهو المشط ، والمعاجر جمع معجر : وهـــي العمامة .

ـ ١٨٣ ـ

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، وما عدا الثالث في : م (١/٨٣)، ق (١٠٢) ب (٢٠) ومختارات البارودي (٤/٢٥١) .

(٣٠٧) (نباها) كذا في المخطوطة ، أ ، ج ، ف ولعلها : (تناهى) اي كــفّ . في د ، م ، ق ، ب ومختارات البارودي : (ان لقيتها يقل) . (تبت) كذا في المخطوطة وفي د ، م ، ق ، ب ومختارات البارودي : (بنـــت) ولعله الوجه . نبا عن الشيء : تجافى وتباعد .

(٣٠٨) في د ، أ : (وما زال) وهو تحريف .

(١٨٤) وقال : (السريع)

ما بالُ لَيلِي لا يُرَى فَجرُهُ وما لِدمعِي دائماً قَطرُهُ(٣٠٩)
أستودِعُ اللهَ حبيباً نَأى مِيعادُ دَمعِي أبداً ذِكرُهُ(٣١٠)

(١٨٥) وقال : (المتقارب) [٧٩]

بِقلبِي لِنارِ الهَوَى جَمرة ولِلشوقِ في مُقلتي عَبرة
واسخنَ عَينِي حبيبٌ نَأى وكانتْ لِعيني بهِ قُرَّة
يَقولونَ لي خِيرةٌ في الفِراقِ فقلتُ لهُمْ خِيرة مُرَّة

(١٨٦) وقال : (الطويل)

جَزَى اللهُ عَنِي صاحبيَّ ملامةً
بِما عَنَّفاني فيكِ يا ظَبيةَ الخِدْرِ(٣١١)

— ١٨٤ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٨٣) ، ق (١٠٢) ، ب (٢٠٩) ، والبصائر والذخائر (١/٥٢٤) ومختارات البارودي (٤/٢٥١) والثاني في : المختار من شعر بشار (٣٣٣) بدون عزو وديوان الادب (٥٤ظ) .

(٣٠٩) في المخطوطة ، (مابال ليل لا ترى) والتصويب من النسخ الاخرى . في البصائر والذخائر : (مابال صبحى) ، وفي البصائر والذخائر ومختارات البارودي (دائم) بالرفع وهو أقوى .

(٣١٠) في المخطوطة : (بايَ) وهو تحريف تصويبه من النسخ الاخرى . في المختار من شعر بشار : (ميعاد عيني) .

— ١٨٥ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٨٣) ، ق (١٠٢) ، ب (٢٠٩) . القافية في : د ، جـ ، ف بالهاء الساكنة وهي اولى .

— ١٨٦ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، وما عدا الثالث وردت في : أ جـ ، ف .

(٣١١) في د : (بما عرفاني) .

همـــا عَنَّفـاني فيـكِ حينَ مسائِنــا
وقـدْ صبحّاني لومةً في سَنَا الفَجْرِ [٣١٢]

أُصِبْتُ بِعينــي قَينـةٍ فَهويتُهـــا
وجـانبتُ فيهـا ما يُخـــافُ من الوزْرِ

فإنْ كان ذا أجـراً ، فأجـراً ظننتُـــــهُ
وإنْ كانَ ذا ذنبـــاً فعفوكَ ذا الغَفْرِ [٣١٣]

(١٨٧) وقال : (المجتث)

يَا رَبِّ ما ليَ صَبْـــرُ	ولا لِليليَ فجـــــرُ
وحشـوُ قلبيَ جَمـرُ	طارَ فمــا يَقَرُّ [٣١٤]
أَفسدَ دِينيَ بَـدْرُ	في الطَّرْفِ منه سِحرُ
والقلبُ منـه صَخْرُ	كأنَّ فـاهُ الخمرُ [٣١٥]
يَنبُتُ فيــهِ الـدُّرَ	وَوَعـدُهُ يَغْـــرُ
حُلْوٌ وخُلْفُ مُـرُّ	يا ليلُ بَلْ يا دهرُ [٣١٦]

طُلْتَ وطـالَ الفجــرُ

---

(٣١٢) في المخطوطة ، ر : (حين امسيا) ولا يستقيم الوزن ، في ا : (مساؤنا) وفي د : (مسائنا) . وفي جـ ، ف : (تساويا) وواضح ان روايـــــة المخطوطة و (ر) اقوى الروايات لولا التحريف .

(٣١٣) في المخطوطة : (ذا القفر) وهو تصحيف والتصويب من النسخ الاخرى

— ١٨٧ —

الابيات في ع ، د ، ر ، ا ، جـ ، ف ، م (١/٨٣–٨٤) ، ق (١٠٣) ، ب (٢١٠)

(٣١٤) في د ، م ، ق ، ب : (طال) وهو تحريف .

(٣١٥) في المخطوطة : (صجر) وهو تصحيف . وفي النسخ الاخرى : (صخر).

(٣١٦) سقطت الواو من صدر البيت في المخطوطة وهي في بقية النسخ .

(١٨٨) وقال : (الخفيف)

يا هـلالاً يدورُ في فَلَكِ النّا ... وَرْدِ رِفقاً بِأعينِ النَّظّاره[٣١٧]

قِفْ لنا في الطريقِ إنْ لم تَزرنا ... وقفةٌ في الطريقِ نصفُ الزِّيارَهْ

(١٨٩) وقال : (الكامل)

يا عـاذِلي في ليلـهِ ونهـارِهِ
خَلِّ الهَوَى يكوِي المُحبَّ بِنـارِهِ

ويحَ المُتيَّمِ ويحَـهُ مـاذا على
عُـذّالِهِ مـن ذَنبِـهِ أو عـارِهِ[٣١٨]

يَا حُسـنَ أحمـدَ إذْ غَـدا مُتشمراً
في قُرطقٍ يَمشِـي بكأسِ عُقـارِهِ[٣١٩]

— ١٨٨ —

البيتـان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٨٤/١) ، ق (١٠٣) ، ب (٢١٠) ، والاوراق خ ، ط (٢٢٩ـ٢٣٠) ، ومن غاب عنه المطرب (٨٧)، ونثر النظم (١٦٣) ، والثاني في : ديوان الادب (٥٤ ظ) ، وعجز الثاني في : التمثيل والمحاضرة (١٠١) وبهجة المجالس (٢٥٩) .

(٣١٧) في د ، م ، ق ، ب ، ومن غاب عنه المطرب : (الماورد) وهو تحريف . في الاوراق خ : (في افق الناورد) في نثر النظم (باعين نظاره) النـاورد : لفظ فارسي ، وهو في لغتهم بمعنى القتال ، وجولان الخيل في الميـدان (شفاء الغليل) (٢٦٧) ، والالفاظ الفارسية المعربة لادى شير (١٥١)نقلا عن شفاء الغليل .

— ١٨٩ —

الابيـات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٨٤/١) ، ق (١٠٣) ،ب (٢١١) ، والاوراق خ ، ط (٢٣٠) .

(٣١٨) في المخطوطة : (من دينه) وهو تحريف والتصويب من النسخ الاخرى .

(٣١٩) في المخطوطة (ان غدا) وفي النسخ الاخـرى : (اذ) ولعلـه الاصـل . في الاوراق خ ، ط (يسعى بكأس عقاره) .

والغصنُ في أثوابِهِ والدُّرُّ في
فمِهِ وجيدُ الظبي في أزرارِهِ[٣٢٠]
لكنَّهُ قاسٍ كَذُوبٌ وعدُهُ
نائي المَزارِ على دُنُوِّ جِوارِهِ[٣٢١]
ما كانَ أحذقَني بِهجرةِ مثلِهِ
لولا مَلاحةُ خَدِّهِ وعِذارِهِ

(١٩٠) وقال : (السريع)

ما الذنبُ لي بل أَذنبَ الشكرُ على لساني وهوَ لي عُذْرُ[٣٢٢]
فَيا بديعَ الحُسنِ يا سيِّدِي حتَّى متى لا يُهْجَرُ الهَجْرُ[٣٢٣]
إلحَقْ دموعي وهي في جَفنِها موقوفةٌ ليسَ لها قَطرُ[٣٢٤]
وغُصَّةً لي لم تَصِرْ زَفرةً من قبلِ أنْ يَنهتك السِّترُ[٣٢٥]

---

(٣٢٠) في المخطوطة : (والطنى) وهو تصحيف .

(٣٢١) في المخطوطة : (وحده) وهو تصحيف وفي النسخ الاخرى : (وعده) .

— ١٩٠ —
الابيات في :ع ، د ، ر ، أ ، والاوراق خ ، - ط (٢٢٧) وما عدا الرابع في : ج ، ف والاول والثاني في ديوان الادب (٥٥ و) .

(٣٢٢) في الاوراق خ ، (ويقول عذر) وفي ط (وبقولي عذر) .

(٣٢٣) في ديوان الادب (أيا بديع) .

(٣٢٤) في المخطوطة ، د (في صبها) وفي الاوراق خ ، ط (في جفنها)، وفيخ،ط (لم يُجرها قطر) .

(٣٢٥) في المخطوطة ، د ، ر (وغصه) وفي النسخ الاخرى (وغصَّة) . في المخطوطة وبقية النسخ (لم تصن) وفي الاوراق ، ط (لم تِصرْ) وهو الوجه .

(١٩١) وقال : (البسيط)

حاشا لبشرةَ بلْ طوبى لعاشقها
لو كانت الشمسُ تحكيها أو القمرُ [٣٢٦]

إذاً لكانَ يرى في كلِّ ما طلعتْ
شبهاً لها فيقلُّ الهمُّ والسهرُ [٣٢٧]

(١٩٢) وقال : (السريع)

أشكو الى اللهِ هوًى شادنٍ أصبحَ في هجريَ معذورا
إنْ جاءَ في الليلِ تجلَّى وإنْ جاء صباحاً زادَهُ نورا
فكيفَ أحتالُ إذا زارني حتَّى يكونَ الأمرُ مستورا

(١٩٣) وقال : (المنسرح)

عاقبتُ عيني بالدمع والسَّهَرِ
إذْ غارَ قلبي عليكِ من بَصَري [٣٢٨]

ـ ١٩١ ـ

البيتان في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٨٤) ، ق (١٠٣-١٠٤) ، ب (٢١١)

(٣٢٦) في جـ ، ف : (طوبى لشرة بل طوبى لعاشقها) .

(٣٢٧) في د ، م ، ق ، ب : (الهم والفكر) ، في جـ ، ف : (ليقل) ، في م ، ق ، ب : (شبه) بالرفع وله وجه بشرط بناء الفعل : (يرى) للمجهول وهو كذلك في ب

ـ ١٩٢ ـ

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٨٤-٨٥) ، ق (١٠٤) ، ب (٢١٢)، والاوراق خ ، ط (١٢٩) .

ـ ١٩٣ ـ

الابيات في ع ، ، د ، أ ، جـ ، ف ، والاول والثاني في : اسرار البلاغة (٣٤١)

(٣٢٨) في جـ ، ف : (عاتبت اذ غار قلبي عليك مع سهرى) .

فاحتملتْ ذاكَ وهـــيَ رابحــــــة
فيــكِ وفـــازتْ بلـــذّةِ النظـــرِ
لكنّنــي مِـــن بُكائِهـــا ابـــــداً
أغـــدو بســـرٍّ في الناسِ مُنتشـــرِ
يا طـــولَ شـــوقي الى التشــــام ثنـــا
ياكِ وشـــربي من ريقِكِ الخَصِرِ(٣٢٩)
بكـــلِّ شـــيءٍ جُـــزيتُ حـــينَ نَـــأتْ
شِـــرّةُ حتّـــى بالشيبِ في شَـــعَرِي(٣٣٠)

(١٩٤) وقال : (مجزوء الكامل)

يا مَـــنْ يُســـارقُني النّظَـــرْ — وإذا نظـــرتُ إليـــهِ فَرْ(٣٣١)
ما لي أرَى لَحظـــاتِ عيـــنكَ عندَنا لا تَســـتقرْ(٣٣٢)
إنْ كنـــتَ تَبخَـــلُ بالكـــلا — مِ فـــلا أقلَّ من النّظَـــرْ
جِســـمِي يقـــولُ بِســـقمه — عنـــدِي من الحبِّ الخَبَرْ(٣٣٣)

(٣٢٩) في المخطوطة ، أ ، ج ، ف : (الخضر) وهو تصحيف والتصويب من (د) . في المخطوطة التشاص وفي أ ، ج ، ف (التشام) .
(٣٣٠) في المخطوطة : (في شعر) وفي د ، أ ، : (في شعرى) .

— ١٩٤ —

الابيـــات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ،م (٨٥/١) ، ق (١٠٤) ، ب (٢١٢) .

(٣٣١) في أ ، ج ، ف : (يا من يسارعني) ولعله تحريف .
(٣٣٢) في المخطوطة : (لحظ عينك) وهو تحريف لا يستقيم معه الـــوزن والتصويب من النسخ الاخرى .
(٣٣٣) في أ ، ج ، ف : (لسقمه) .

(١٩٥) وقال : (المنسرح)

يَا مَنْ يُقاسي الهمومَ والفِكَرا
اصبِرْ على الحبِّ فازَ مَنْ صَبَرا[٣٣٤] [٨١]

رُبَّ أَذِلَّني في الحبِّ منهُ فإنْ
أَحَبَّني مرَّةً فسوفَ ترَى[٣٣٥]

قالوا مَحا نورَ خَدِّه شَعَرٌ
الآنَ واللهِ أشبهَ القمَرَ[٣٣٦]

(١٩٦) وقال : (الخفيف)

ليتَ شِعرِي بمَنْ تَشاغلتِ بَعدِي
هو واللهِ جاهلٌ مَغرورُ[٣٣٧]

هكذا كنتُ مثلَهُ في سرورٍ
وغداً في الهمومِ مِثلي يصيرُ[٣٣٨]

— ١٩٥ —

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف .

(٣٣٤) في د : (تقاسي) في ج ، ف : (فاز من شكرا) .

(٣٣٥) في المخطوطة : (اذلني) وهو تصحيف تصويبه من النسخ الاخرى . (ترى) كذا في المخطوطة ، أ . وفي اصل : د (ترى) ثم صححت في مكانها الى (يرى) ولعله الاصل . في ج ، ف : (اجبتني في الحب)واذا صح هذا فيجب ان تكون رواية الفعل (ترى) .

(٣٣٦) في د ، أ ، ج ، ف : (فالان) .

— ١٩٦ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، والاغاني (٨٤/١٠)، (دار الكتب) . جاء في الاغاني (اخبرني الحسين بن القاسم قال حدثني عبيدالله بن موسى الكاتب قال : كانت بنت الكراعة تألف عبدالله بن المعتز ، وكان يحب غناءها ويستظرفها ويحبها ويواصل احضارها ، ثم انقطعت عنه فقال) .

(٣٣٧) في الاغاني : (وهو لاشك جاهل) .

(٣٣٨) في المخطوطة ، (ر) : (بصير) وهو تصحيف .

(١٩٧) وقـال : (الكامل)

يـا رَبِّ أنـسِ الصبـحَ ليلتَنـا
حتّـى تَـدومَ لنـا الى الحَشْرِ[٣٣٩]

والشـرطُ أنْ يَبقـى الحبيبُ كـذا
لا يُبتلَى بالبَـينِ والهَجْـرِ[٣٤٠]

(١٩٨) وقـال : (المديد)

هـلْ لِصبـحٍ طالعٍ مـن بَشـيرِ
وَلليـلٍ واقفٍ مـن مَسـيرِ[٣٤١]

كنتُ عـن شمسِ النهـارِ غَنيّـاً
لو تَبـدَّتْ ليَ شمسُ القصورِ[٣٤٢]

— ١٩٧ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، وديوان الادب (٥٥و) .
(٥٥و) .

(٣٣٩) في المخطوطة ، ر (يدوم) وفي النسخ الاخرى : (تدوم) .

(٣٤٠) في ف وديوان الادب : (لانبتلى) وله وجه حسن .

— ١٩٨ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف . الابيات في النسخ ماعدا المخطوطة من الخفيف .

(٣٤١) في د : (هل لصبح وطالع من بشير ولليل ذا واقف من مسـير)
وفي أ ، ج ، ف :(بطالع ولليل مواقف من مسير) وفي أ(وبليل) .

(٣٤٢) في د : كنت عن شمس ذا النهارَ غنيا لو بدتلي شموسها من قصور
وفي أ : (لو تبدت اليّ شمس القصور) وفي ج ، ف : (لو تبدت الـى شمس العصور)

ليتَني أُودِعتُ طَيَّ كِتـــــابي
عنـدَ بسمِ اللهِ قبـلَ السّـــطورِ(٣٤٣)

فـــأرَى شِـــرّاً إذا فتَحتَـــــهُ
وأناجِيهـــا بِمـــا في ضـميري(٣٤٤)

اســألي يـــا شِـــرُّ كتبـــيَ عـنّي
لا يُنبِّـــيءْ ســـائـلاً كَخبـــيرِ(٣٤٥)

إنَّ فيهـنَّ احتـــراقاً وَمَحْـــواً
مـــن بُكـا عَيـني وحـرُّ زفـيرِي(٣٤٦)

(١٩٩) وقال : (الكامل)

خَنِثُ الشـمائِل قلبُـــهُ حَجَـــرُ
حُلْـــوٌ إذا ما ذاقَـهُ النَّظَـــرُ(٣٤٧)

---

(٣٤٣) د ، أ ، جـ ، ف : (عند بسم الاله قبل السطور) .

(٣٤٤) في المخطوطة (بباقي) وفي بقيـة النســخ . (بمـا في الضمـير) . في د : فـارى شـرة اذا فتحتـه منبئـاً مثبتـاً بما في ضمـيري وفي ر جاء الصدر كما في د وفي أ ، جـ ، ف : (واناجي بها بما في الضمير)

(٣٤٥) في المخطوطة : (لا ينبيء مثل بلا كخبير) وهو تحريف والتصويب مـن (ر) . في د : اسألي يا شرير كتبي عني لا ينبيك سائلا كخبير وفي بقية النسخ (سائل) .

(٣٤٦) في المخطوطة ، ر (من بكاء عيني) ولا يستقيم الوزن الا بقصر (بكاء) . في (د) وبقيةالنسخ: ان فيهن لي احترافاً ونجوى من بكامقلتي وحرّ زفيري وفي أ : سقطت (من) من العجز . في ر (احترافا ونجوى) .

– ١٩٩ –
الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف .

(٣٤٧) في المخطوطة : (خبث) والتصويب من النسخ الاخرى . الخنــث : المتكسر ، المتثنى .

شُـــدَّتْ مــــآزِرُهُ علــى كُثُــبٍ
عُفْــرٍ وأَفــرَجَ جبيــه قَمَــرُ،[٣٤٨]

والغُـصْــنُ بينَهمـــا يُحرِّكُـــهُ
ريـــحٌ أزالَ ذيــولَها السَّـــحَرُ،[٣٤٩]

لـــولا قُطوبُ التيــهِ كانَ يُـــرَى
في طَـــرفِهِ لدِلالـــهِ أثَـــرُ

(٢٠٠) وقال : (الكامل)

يا وجـهَ شِـرَّةَ يـا أخـا البَـــدْرِ
أرَضيـــتَ بالإِعـراضِ والهَجْـرِ[٣٥٠]

وَتَـركتَنـي وحجَجْــتَ مُعتَمِــراً
طُــوبَى لِــركنِ البيتِ والحَجْرِ [٨٢]

(٢٠١) وقال : (الخفيف)

هاتِ قُـلْ لي يـا أملحَ النـاسِ طُـرّاً
لِمْ تَناســيتَني وأَحدثتَ غَـــدْرا

قلتُ زُرني فقــال إنـي مَـريضٌ
يا مريضـــاً مــن بُغضِنـا ليسَ يَبــرا

(٣٤٨) في المخطوطة : (وافرح) وفي أ ، ج (وافرجَ) . في د : (وفوق جبينه) . ويبدو انه في الاصل كما في المخطوطة واصلح في مكانه والاصل أصح . أفرج : كشف . جبيه : لعله منصوب بنزع الخافض .

(٣٤٩) الذيل : آخر كل شيء ، ومن الازار والثوب ما جُرّ ، ومن الريـــح : ما تتركه في الرمل كأثر ذيل مجرور .

— ٢٠٠ —

البيتـــان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٨٥/١) ، ق (١٠٤) ، ب (٢١٢) .

(٣٥٠) في المخطوطة : (يا اخ البدر) وهو خطأ .

— ٢٠١ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف .

(٢٠٢) وقال : (الوافر)

أَغـارُ عليــهِ من أَلحاظ قلبــي
إذا مــا صوَّرتْهُ أكـفّ فِكـري

فكيفَ ترى أكونُ إذا رأتْـهُ
عيونُ الناسِ في أضحَى وفِطـرِ(٣٥١)

(٢٠٣) وقال : (البسيط)

طالَ النهارُ فأينَ الليلُ والسَّهرُ
إنّي لِبدري وبدرِ الليل مُنتظـرُ

يا طولَ شوقي الى نومِ الرقيبِ وقد
خلا حبيبيَ لي حتّى بَدا السَّحَرُ(٣٥٢)

يا قلبِ صبراً على يومِ الفراقِ فقد
حَقَّ الذي منه حقّاً كنتُ أنتظرُ(٣٥٣)

خُذْ من حياتيَ يا شوقيَ ما تَرَكَ
البينُ فما في الحياةِ بعدُ لي وَطَرُ(٣٥٤)

ـ ٢٠٢ ـ

المقطوعة في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، م (٨٥/١) ، ق (١٠٤) ، ب (٢١٣) .

(٣٥١) في د ، م ، ق (عيون الكأس) وهو تحريف .

ـ ٢٠٣ ـ

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، م (٨٥/١) ، ق (١٠٤) ، ب (٢١٣) ، وما عدا الاخير جاءت في ج ، ف .

(٣٥٢) في المخطوطة ، ج ، ف (الى يوم الرقيب) وهو تحريف تصويبه من النسخ الاخرى .

(٣٥٣) سقط من صدر البيت في المخطوطة (يوم) ومن عجزه (حقا). في ج ، ف (وقد حق) .

(٣٥٤) لم ترد في المخطوطة (ر) كلمة (بعد) في العجز وهو من تصحيحنا ولعله

(٢٠٤) وقـال :　　　　(الخفيف)

قـد سَـقتْني خمـراً وريقـاً كَخمـرِ
بِنتُ عَشْـرٍ في كفِّها بِنتُ عَشْـرِ(٣٥٥)

ذَرَّ في وجهِهـا الملاحَـةَ ذَرّا
خالقٌ هـزَّ غصنَهـا تحـتَ بـدرِ(٣٥٦)

مرحبـاً باختـلاجِ أَجفـانِ عـينٍ
بَشَّـرتْ عينَهـا برؤيـة شِرٍّ(٣٥٧)

لكِ عِنـدي عِتـقٌ من الدمـعِ إنْ صَـ
ـحَّ الذي قُلتِـهِ ولـو بعـدَ شَـهرِ(٣٥٨)

يجوز فيه ايضا (في الحيـاة بعدهم وطر) . وفي د ، م ، ق ، ب :
ياشوق خذ من حياتي واتركنّ زما　　ن البين مافي حياتي بعدهم وطر
ولعله تحريف .

— ٢٠٤ —

الابيـات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م(١/٨٥) ، ق (١٠٥) ، ب (٢١٣–٢١٤) والاوراق خ ، ط (٢٣١–٢٣٢) . وفي هامش المخطوطة ل الورقة (٢٧ ظ) ، س(٣/٦٣) في فن الشراب . والاول والثاني في قطب السرور (٦١١) ، والثالث في : محاضرات الادباء (٣/٦٠) .

(٣٥٥) في الاوراق ، ط : (قد سقتني ريقاً وريقاً كخمر) .

(٣٥٦) في ل ، س : (ردّ　　ردّا) وفي الاوراق خ ، ط : (كَمَّلَ الحسـن والملاحة فيها) .

(٣٥٧) في المخطوطة ، ر : (جفن عين　شرت) وهو تحريف . في د ، م ، ق ، ب : (جفن عيون) وفي أ ، ج ، ف: (اجفان عيني) . وفي الاوراق خ ، ط : (اجفان عين　بشرت نفسها) ، وفي ل : (اجفـان عين بشرت نفسها برؤية بدر) وتحت بدر (شر) وفي س ومحاضـرات الادباء : (اجفان عين بشرت نفسها برؤية خير) .

(٣٥٨) في الاوراق خ ، ط : (لك مني　ولو بعد دهر) .

(٢٠٥) وقال : (الكامل)

لله دَرُّ مِنىً وما جَمَعَتْ
وبُكا الأَحِبَّةِ ليلةَ النَّفْرِ (٣٥٩)

إذْ فُرِّقُوا فِرقاً هنا وهنا
يَتلاحظونَ بأعينِ الذِّكرِ (٣٦٠)

قالتْ لأختيها أَلَمْ تَريا
أنْ قد أجدَّ البينُ في السَّفْرِ (٣٦١)

ما لِلمضاجعِ لا تُلائمُني
وكأنَّ قلبي ليسَ في صَدرِي

(٢٠٦) وقال : (الطويل)

أَقولُ وقد نَادَوا بِبينٍ وقوَّضوا
خيامَهُمُ من مُنجِدينَ وغائرِ [٨٢]

رُويدَكَ يا حادِي المَليحةِ ساعةً
ولا تَقتلنَّني قبلَ زمِّ الأباعرِ (٣٦٢)

– ٢٠٥ –

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف .

(٣٥٩) في المخطوطة : (وبكاء) ولا يستقيم الوزن الا بقصر البكاء . النَّفْرُ : التفرق ونفر الحاج من منى وهو يوم النفر .

(٣٦٠) في المخطوطة سقطت (فرقا) وهي في (د) وفي أ ، ج ، ف : (اذ فرقوا من ههنا وهنا) .

(٣٦١) في د ، ج ، ف ، (بالسفر) .

– ٢٠٦ –

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، وما عدا الاخير في الاوراق خ ، ط (٢٢٩) .

(٣٦٢) في المخطوطة : (ولا تقللي) وهو تحريف . في الاوراق خ ، ط : (رويدك يا حب المليحة) . الزمّ : الشدّ .

وبانوا كأنَّ الدَّهرَ لم ينخدعْ لنا
بطولِ وصالٍ منهمُ وتزاورِ[٣٦٣]

فظنَّ بمعشوقٍ يفارقُ إلفَهُ
ظنونَكَ من وجدٍ وشوقٍ مخامرِ

(٢٠٧) وقال : (مجزوء الكامل)

يا مَنْ تناولَ لحظُ عيـ ـني منهُ أحسنَ منظرِ
أدنو ويبعُدُ جاهداً وكذاكَ مالم يقدرِ
يا ليتَ عيني أعينٌ تبكي عليكَ بأبحرِ[٣٦٤]
فلعلَها تطفي الأسى من قلبيَ المتسعِّرِ

(٢٠٨) وقال : (الوافر)

أصابتْ عينَها عينٌ فزيدتْ
فتوراً في الملاحةِ وانكسارا[٣٦٥]

وصارَ لغمزِها عذرٌ إذا ما
أشارَ إليهِ لحظٌ أو أشارا[٣٦٦]

---

(٣٦٣) في الاوراق خ ، ط ، (وباتوا لم ينخدع لها) .

– ٢٠٧ –

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف .

(٣٦٤) في المخطوطة : (نار بحر) وهو تحريف .

– ٢٠٨ –

الابيات في الاوراق خ ، ط (٢٣٢) ، والاول والثاني في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٨٦/١) ، ق (١٠٥) ، ب (٢١٤) .

(٣٦٥) في الاوراق خ ، ط : (اصابت عينه) .

(٣٦٦) في المخطوطة ، أ ، ج ، ف : (لعمرها) ، وهو تصحيف تصويبه من النسخ الاخرى . وفي المخطوطة وبقية النسخ (عدد) وفي خ ، ط : (عذر) وهو الوجه .

[وزادَ سـقامُها سُـقماً فأذكَتْ
على قلبِ المتيّمِ منـه نـارا][367]

(٢٠٩) وقال : (السريع)

بِـالله يـا ذا المُقلـةِ السـاحِـرَه
اغفِـرْ ذُنوبَ الدمعةِ القاطِـرَه[368]

تِـهْ كيفَ مـا شـئتَ علينـا فقـد
تاهتْ بـكَ الدنيـا علـى الآخِـرَه[369]

ولم نجد له شعرا على قافية الزاي .

قافيـة السـين

(٢١٠) وقال : (الطويل)

لعلّكَ يا مَكتـومُ أنْ تَعرفَ الناسـا
فتَهلِكَ من بعـدِي هموماً ووسواسا[370]

ويومَ خَلطتَ الهجـرَ لي مِنك بالرِضَـا
فأبكيتني دمّـاً وأسـقيتني كاسا[371]

---

(٣٦٧) البيت في الاوراق خ ، ط . اذكتْ : اوقدت .

— ٢٠٩ —

المقطوعة ساقطة من المخطوطـــة وهي في: د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٨٦/١) ، ق (١٠٥) ، ب (٢١٤) ، والاوراق خ ، ط (٢٣٢) .

(٣٦٨) في د ، م ، ق ، ب ، والاوراق ط (الساهره) وفي النسخ الاخــرى (الساحره) في الاوراق خ ، ط : (الدمعة القاهره) .

(٣٩٦) في ج ، ف : (ته كيف ما كنت) .

— ٢١٠ —

المقطوعـــة في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٨٦/١) ، ق (١٠٥) ، ب (٢٦٥) .

(٣٧٠) سقطت من المخطوطة لفظة (دم) وهي في أ ، ج ، ف . في د ، م ، ق ، ب : (دمعا) الدّم : لغة في الدّم المخففة .

(٢١١) وقال : (الكامل)

هل حدَّثتكَ النفسُ فيمـا قـد تَـرى
فلـربَّمـنـا صَـدَقتْ أمانـي الأنفُـسِ

يسقيك فضلة كأسـه من كفـه
وإذا رأى الرقبـاءَ لـم يَتوجَّـس[٣٧١]

وسَـنانُ من خَـدْعِ النعاسِ جُفونَهُ
يَحكِي بِمُقلتـهِ ذُبـولَ النرجسِ[٣٧٢]

(٢١٢) وقال : (الطويل)

أرَى أعيُنَ الأعـداءِ قد فَطَنَتْ بِنـا
وأوحَشَ سوءُ الظنِّ مَنْ كانَ ذا أُنْسِ[٣٧٣] [٨٤]

وإن تَمنعُوا من صُورةِ الجِسمِ صُورةً
ففي النفسِ تلقَى صورةُ النفسِ للنفسِ[٣٧٤]

— ٢١١ —

الابيـات في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٨٦/١) ، ق (١٠٥) ، ب (٢٦٥) ، والثالث في : التشبيهات (٩٠) وشفاء الغليل (٢٦١) وتحفـة العروس ونزهة النفوس (٨٠و) .

(٣٧١) التوجس : اضمار الخوف .

(٣٧٢) في المخطوطة ، أ : (تحكى) وفي النسخ الاخرى : (يحكى) . فيالتشبيهات وشفاء الغليل وتحفة العروس : (فحكى) . في ج ، ف : (من قـرع النعاس) وفي التشبيهات وشفاء الغليل : (قد خدع النعاس) . وفـي تحفة العروس (قد طرق النعاس) .

— ٢١٢ —

المقطوعـة في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٨٦/١) ، ق (١٠٥) ، ب (٢٦٦) ، والاوراق خ ، ط (٢٣٢) .

(٣٧٣) في د ، م ، ق ، ب : (رأوا حسن سوء الظن) وهو تحريف. في الاوراق خ ، ط : (وأوجس) وله وجه .

(٣٧٤) في د ، م : (تلفى) وله وجه . وفي ج ، ف : (يلفى) . في الاوراق خ ، ط (فان منعوا ففي النـوم) وهو احسـن .

(٢١٣) وقال : (البسيط)

يا طولَ شوقي الى تَسليمِ مُقلتهِ
إذا تَناولَ كأساً بينَ جُلّاسِ
فأنْ رأى الخوفَ أو هَمَّ الرقيبُ بهِ
عرق الحاظَهُ في لحظةِ الكأسِ (٣٧٥)

(٢١٤) وقال : (المتقارب)

وَغَنَّتْ فأغنتْ عن المُسمِعينَ
وأرتجَ بالطَّرَبِ المَجلسُ (٣٧٦)
مَحاسنُها حِليةٌ لِلحُليِّ
ومِعْرضُها كلُّ ما يُلْبَسُ (٣٧٧)

— ٢١٣ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٨٦/١) ، ق (١٠٦) ، ب (٢٦٦) .

(٣٧٥) كذا العجز في المخطوطة ، ج ، في أ ، ف : (عرفت الحاظه) وفي د ، م ، ق ، ب : (يعرفن الحاظه) وفي أ ، (من احظه) ولعل الاصل : (غَرّق الحاظه في لُجّةِ الكاس) في هامش ر : (مرّق) .

— ٢١٤ —

المقطوعة في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، ل (١٤٠ و) في الهامش ، في س (١٠١/٤) ، وهما في الاخيرين في فن الاوصاف والذم والملح وقبلهما في ل (ع نقلته من الغزل) . وفي س جعل هذه العبارة للمقطوعة (١٤٨)، السابقة لهذه وهو خطأ . والبيتان في زهر الاداب (٦٣٠/٣ ، وجمع الجواهر (١٣٠) ، والثاني في : شفاء الغليل (٢٥٤) .

(٣٧٦) في المخطوطة : (المستمعين) وهو تحريف في ر : (الطربين) . ارتج هاجَ ، من ارتج البحر .

(٣٧٧) في زهر الاداب وجمع الجواهر ، وشفاء الغليل : (محاسنها نزهة للعيون ماتلبس) . جاء في شفاء الغليل (٢٥٤). معرض : بكسر الميم : اللباس الحسن ، واصله انهم كانوا يلبسون الجواري لباسا حسنا للبيع ، ويقال لكل ما يلبسه معرض حسن في معنى (كل رداء يرتديه جميل) .

(٢١٥) وقال : (السريع)

يا ساهراً ما ذاقَ طعمَ الكَرَى من طول أحزانٍ وَوِسواسِ
أَبشِرْ فقد غوَّر بدرُ الدُجَى وجاءكَ الصبحُ على ياسِ[٣٧٨]

(٢١٦) وقال : (البسيط)

لا تَلْحَنِي إنَّ مثلي عنكَ في شُغُلٍ
وانظُرْ الى ما جَنَتْ عيني على راسي
جاءَ الربيعُ من الأنوارِ في مُلَحٍ
كأنَّما سَرِقَتْ من وجهِ عبَّاسِ[٣٧٩]

(٢١٧) وقال : (الهزج)

أيَا طُرَّةَ عبَّاسِ لقد أكثرتِ وَسواسِي
أرى ليلاً من الشَّعْرِ على جسمٍ من الناسِ[٣٨٠]
ألا قُولوا لِمَنْ يعدو الى مَيدانِ أشناسِ[٣٨١]

— ٢١٥ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف .

(٣٧٨) غوَّرَ : غَرب .

— ٢١٦ —

المقطوعة في : ع ، د ، أ ، جـ ، ف .

(٣٧٩) المِلَحُ : جمع مِلح وهو الملاحة (القاموس) . والمُلَحُ : جمع ملحة : وهي الشيء المليح (التاج) .

— ٢١٧ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، وفيما عدا الخامس ففي الاوراق خ ، ط (٢٣٣) ، والثاني في : الصناعتين (٢٦٥) .

(٣٨٠) في الاوراق خ ، ط ، والصناعتين : (على شمس من الناس) . في ط : (الشَعَر) بفتح العين ولا يستقيم الوزن .

(٣٨١) في المخطوطة ، د ، أ ، جـ ، ف : (اسناس) وهو تصحيف والتصويب من الاوراق خ،ط. (أشناس) : قائد تركي مشهور خدم المأمون والمعتصم

←

ألا يا حَسَـنَ مَنْ يَرمِي ... بِسهمٍ وجهَ بُرجاسِ[٣٨٢]
ويا باكُـورةَ الـوردِ ... ويا رامِشْـنةَ الآسِ[٣٨٣]
أترضَى لِرجـائي فيـ ... ـكَ أنْ يُختَمَ بالياسِ[٣٨٤]

(٢١٨) وقال : (الوافر)

أيا وَيلي وَعَولي من مِكاسِكْ ... وياهَمّي وَكَرْبي لاحتباسِكْ[٣٨٥]
فكم ذا التيهُ قد أسـرفتَ فيهِ ... أراني اللهُ خدَّكَ مثلَ راسِكْ

(٢١٩) وقال : (المتقارب)

بُـكاً يَسـتَجيبُ ولا يَحتَبِـسْ
وَنَفْسٌ شـكَتْ بلسانِ النَّفَسْ[٣٨٦]

، وكان احد قواده في فتح عمورية ، وكانت له دار معروفة في سامراء ، توفي سنة ٢٣٠ هـ (انظر تاريخ الطبري) وسامراء في ادب القرن الثالث الهجري الفهارس ومما يجدر ذكره ان ابن المعتز اشار الى قصر اشناس هذا في شعره في غير هذا الموضع .

(٣٨٢) في المخطوطة : (ايا حسن بهم وجه ترجاس) وهو تحريف . في ج، ف : (بين برجاس) وفي الاوراق خ ، ط : (انا احسن من يرمي) وفي ط : (بِرجاس) بكسر الباء والصواب بضمها . البُرْجاس :غرض في الهواء على رأس رمح اونحوه مولد .

(٣٨٣) الرامشنة : قال الصولي هي ورقة آس لها رأسان . وقد وقع في كلام الفصحاء وأهمله بعض علماء اللغة (شفاء الغليل ١٣٤) .

(٣٨٤) في المخطوطة ، ر : (بالناس) وهو تصحيف والتصويب من النسخ الاخرى في خ ، ط : (لرجائي منك) .

— ٢١٨ —

المقطوعة في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف والاوراق خ ، ط (٢٣٧) .

(٣٨٥) في المخطوطة : (ياويلي) ولا يستقيم الوزن . المِكاس : المشاكسة ، عولي : بكائي .

— ٢١٩ —

المقطوعة في : ع ، د ، و ، أ ، ج ، ف ، والاوراق خ ، ط (٢٣٣) .

(٣٨٦) في الاوراق ط : (بكاء) ولا يستقيم الوزن الا بالقصر .

وَمَــــولىً تَغـــــافلَ عن عبـــــدِهِ
يقــولُ إذا ذكـــروهُ تَعَسْ [387] [85]

حَرصتُ على وَصــلِ مَنْ لم يُحب
ألاَ رُبَّ مُســتعجِلٍ قـــد جَلَسْ [388]

(٢٢٠) وقال : (المنسرح)

أُوَّاهُ يا سَيِّـدِي فَخُذْ بِيدِي ولا تَدَعْني ولا تَقُلْ تَعَسا [389]
واعفُ فانْ عُدْتُ فاعفُ ثانيــةً فقدْ يُداوي الطبيبُ مَنْ نُكِسا [390]

(٢٢١) وقال : (الرمل)

دَعْ نديمــــاً قــد تَنـاءَى وَحَبَسْ
واسقِني واشـرَبْ عُقاراً كالقَبَسْ [391]

هـــامَ قلبـــي بِفتـــاةٍ غـــادةٍ
حولَهــا الأَسـيافُ في أيـدِي الحَرَسْ

(٣٨٧) في الاوراق خ ، ط : (ومولى يجور على) . التعس : الهلاك والعثـار والسقوط والشر والبعد .

(٣٨٨) في المخطوطة : (حرمت) وفي د : (ومت) وفي أ ، ج ، ف والاوراق خ ، ط (حرصت) . وفي خ ، ط : (على حب من لايحب فلا رب) ولعل فلا رب محرفة عن فيارب .

— ٢٢٠ —

المقطوعة في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/٨٦–٨٧) ، ق (١٠٦) ، ب (٢٦٦) ، ونثر النظم (٦٣) .

(٣٨٩) في المخطوطة ، ر : سقطت لفظة اواه من الصدر وهي في بقية النسخ ولعل الاصل : (عثرت يا سيدي) . في نثر النظم : (يا سيدي قد عثرت خذ بيدي) في ر : (يا سيدي خذ بيدي اولا تدعني) .

(٣٩٠) في د ، م ، ق ، ب : (واعطف فان عدت) .

— ٢٢١ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/٨٧) ، ق (١٠٦) ، ب (٢٦٧) ، وفي الاوراق ط (٢٣٣) ، واكملت من الديـوان ، والثـاني والرابع في خ .

(٣٩١) حَبَسَ : امسك .

لا تنـــامُ الليـــلَ من حـــبّي وإنْ
غـرّدَ القـمرِي أتَتْ في الغَلَـس[392]

وتُســمّيني إذا مـــا عثَـــرتْ
فـإذا ما فطنـــوا قـــالتْ تَعَس[393]

قافيـــة الشـــين

(٢٢٢) وقال : (المتقارب)

أَيــا مَـنْ يُحــارِبُني غَـــدرُهُ
وَيبعثُ لِلهـمِّ نحـوِي جيوشــــا

هجـــرتَ فمتُّ أَيــا ســـيِّدِي
أَتــأذنُ بالوصـــلِ لي أنْ أَعيشا[394]

ولم نجد له شعرا على قافية الصاد .

قافيـــة الضـــاد

(٢٢٣) وقال :[395] (البسيط)

قالوا اعتللتَ فَسَــلْ عَينيَّ عن خَبَـرِي
ألمْ أبِتْ باكيـــاً لا أطعَمُ الغَمَضَا[396]

---

(٣٩٢) في المخطوطة ، أ ، جـ ، ف : (لا ينام) وفي النسخ الاخرى : (لاتنام) في م (اتت في الغلس) . وفي ق ، ب والاوراق ط (زارت في الغلس) .

(٣٩٣) في د ، م ق ، ب : (واذا) .

ـ ٢٢٢ ـ

المقطوعـــة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٨٧/١) ، ق (١٠٦) ، ب (٢٨٧) . وديوان الادب (٥٥و)

(٣٩٤) في المخطوطة : (يا سيدي) وفي النسخ الاخرى : (أَيا سيدي) .

ـ ٢٢٣ ـ

المقطوعـــة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٨٧/١) ، ق (١٠٦) ، ب (٢٨٧) .

(٣٩٥) ما بين قوسين لم يرد في المخطوطة .

(٣٩٦) في د ، م ، ق ، ب : (عني وعن خبري) وهو تحريف . في أ : (لا اعرف الغمضا) ، وفي جـ ، ف : (لا انعم الغمضا) .

قولوا لِمكتومَ يا سَمعي ويا بصري
علَّمتَ جسميَ من أجفانِكَ المرَضا[٣٩٧]

(٢٢٤) وقال : (الكامل)

يا ظبيةَ الميدانِ واحرَبا من سِحْرِ أجفانٍ تمرِّضُها[٣٩٨]
تَفديكَ نفسٌ أنتَ فِتنتُها لا شكَّ أنّكَ سوف تَقبِضُها
طُوبى لِطَرْفٍ ظَلَّ مكتحِلاً بِغُبارِ خَيلكَ حينَ تركُضُها
تَحكِي حوافرُها إذا وَقعَتْ حِرَفاً على كبِدِي ترضِّضُها[٣٩٩]

قافية الطاء

(٢٢٥) وقال : (الكامل)

ما نِلتُ منه غيرَ غمزةِ عينِهِ ورسائلٍ بوصالهِ أو سُخطِهِ[٤٠٠]
وأجبتُ في ظهرِ الكتابِ إذا أتى
فيَلوط خَطِّي في الكتابِ بِخطّهِ[٤٠١]

---

(٣٩٧) في ج ، ف : (علمت جفني) .

— ٢٢٤ —

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٨٧/١) ، ق (١٠٦–١٠٧) ، ب (٢٨٧)

(٣٩٨) في المخطوطة : (ياظيبة) .

(٣٩٩) في د ، ر ، م ، ق ، ب : (حرقاً) ، وفي أ ، ج ، ف : (خرقا) وكلاهما تصحيف . الحَرْف : من الجبل : أعلاه المحدّدج كعنب . في د ، م ، ق ، ب : (على قلبي) .

— ٢٢٥ —

الابيات : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٨٧/١) ، ق (١٠٧) ، ب (٢٩٣) والثاني في ديوان الادب (٥٥و) .

(٤٠٠) في المخطوطة ، د : (غمرة) وفي النسخ الاخرى (غمزة) .

(٤٠١) (واجبت) كذا في المخطوطة ، د ، م ، ق ، ب . وفي أ : (واحيب) وفي ديوان الادب : (واجيب) ، ولعله الوجه . في د ، م ، ق ، ب : (ليوط) . يلوط : يلصق .

ليتَ اخضــرارَ بياضــهِ وعِــذارهِ
كزبرجـدٍ أو لـُـؤلـؤٍ في قـُرطـهِ[٤٠٢]

ولم نجـد له شـعرا على قافية الظاء .

قافيــة العــين

(٢٢٦) وقال :[٤٠٣] (الطويل)

عَليمٌ بِما تحتَ الصُّــدورِ من الهَوَى
سَريعٌ بِكَرِّ اللحظِ والقلبُ جَازِعُ[٤٠٤]

وَيَجـرحُ أَحْشـائي بِعَـينٍ مَريضـةٍ
كما لانَ متنُ السيفِ والسيفُ قاطِـعُ[٤٠٥]

(٢٢٧) وقال : (المنسرح)

أَصبحَ سِرِّي في الحبِّ قد شَاعَا وصِرْتُ عبـداً في الحبِّ مِطواعا

---

(٤٠٢) في د ، ر ، م ، ب : (لزبرجد) وهو أحســن .

— ٢٢٦ —

البيتــان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٨٨/١) ، ق (١٠٧) ، ب (٣٠٤) ، والاوراق خ ، ط (٢٣٤) ، والامالي (٢٢٧/١) (وترتيبهما الاول مكان الثاني) وسمط اللالي (٥٢٠/١–٥٢١) ، ونهاية الارب (٤٧/٢) ، والمستطرف (١٦/٢) ومختارات البارودي (٢٥١/٤–٢٥٢) ، والثانـي في التشبيهات (٨٨) ، والمختار من شعر بشار (٢١٧) ، وديوان المعانـي (٢٣٦/١) ، وزهر الاداب (٥٦١/٢) .

(٤٠٣) في الاصل : (يقول في الغزل بقافية العين) .

(٤٠٤) في الامالي : (عليم بما يخفي فؤادي جواد بهجراني وللوصل مانع) وفي سمط اللآلي : (بما يخفي ضميري) والعجز كما في الامالي . فـي المستطرف : (بما تحت العيون سريع بكسر) .

(٤٠٥) في المخطوطة : (ويخرج) وهو تصحيف . في الاوراق خ ، ط والتشبيهات والمختار من شعر بشار ، وديوان المعاني ، وزهر الاداب والمستطـرف : (والحد قاطع) . في التشبيهات والامالي والمختار من شعر بشـــار : (وتجرح)

— ٢٢٧ —

الابيات في : ع ، د ، ر، أ ، ج ، ف، م (٨٨/١) ، ق (١٠٧) ، ب(٣٠٥) .

لا تَعذلوني فقد بَرِمْتُ بِكُمْ واجتَنِبُوا نُصحَكُمْ فقد ضَاعا
أفنى رَجائي بِخُلْفه رَشَــــأٌ يُديرُ لَحظاً بالوَعْدِ خَدّاعــــا
مُجـدِّدٌ لِلوصــالِ مُخْلِفُهُ فَدَيتُهُ مُعطيــــاً ومَنّاعا(٤٠٦)

(٢٢٨) وقال : (الطويل)

وأنتِ التــي ذَلّلتِ لِلنــــاسِ جانبــي
وأكثــرتِ أحــزانَ الفؤادِ المُروَّعِ(٤٠٧)
وأســـقيتِ عيني رِيَّهــا من دموعِهـــــا
وعلمتهـــــا لحظَ المُـــريبِ المُفــزَّعِ
وما كنتُ أُعطِي الحبَّ في الدمــعِ طاعــةً
فما شــئتِ يا عيني مــن الآنِ فاصنعِي(٤٠٨)
ولم أَرَ عنــدَ الصبرِ وجــهَ شــفاعةٍ
الى غير معشوقٍ من الدمعِ فاشــــفعِي(٤٠٩)

---

(٤٠٦) في ق ، ب : (مخلقة) وهو تصحيف .

— ٢٢٨ —

الابيـــات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٨٨/١) ، ق (١٠٧)، ب (٣٠٦) .

(٤٠٧) في النسخ ماعدا المخطوطة ، ر : (وانت الذي) .

(٤٠٨) في المخطوطة : (فامنع) وفي أ ، جـ : (فاصنع) والتصويب من النسخ الاخرى في : د ، م ، ق ، ب : (الحب والدمع) . كذا جاء الصدر فـــي المخطوطة ، أ ، جـ ، ف ولعل الاصل : (وماكنت اعطي الدمع في الحب طاعة) .

(٤٠٩) في المخطوطة : (بالدمع) ولا يستقيم الوزن . وفيالنسخ الاخرى :(من الدمع) .

(٢٢٩) وقال : (الطويل)

أَلستَ ترَى النجمَ الذي هو طـــالعٌ
عليكَ فهـــذا لِلمحبينَ نـــافعُ [٤١٠]

عسى يلتقي في الافـــقِ لحظي ولحظُـــهُ
فَيَجمعُنا إذْ ليسَ في الأرضِ جامـعُ [٤١١]

(٢٣٠) وقال : (الكامل)

بَعَثَ الخيالَ إليَّ وامتنعَـــا ريـمٌ مضَتْ نفسي لهُ تَبعَـــا
ما زالَ طولَ الليلِ مُرتحِـــلاً يَلقَى المتيَّمَ كُلَّما هَجَعَـــا

(٢٣١) وقال : (السريع)

يَتيــهُ عَبــدِي وأنا أخضعُ إنْ كانَ ذا بَختِي فَما اصنعُ [٤١٥]

— ٢٢٩ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٨٨) ، ق (١٠٧–١٠٨) ، ب (٣٠٦) والغيث المسجم (٢/٢٣٥) ، وديوان الادب (٥٥و) ، ونفحـــة الريحانة الورقة (٢٢) ، والكشـــكول (١/٤٤٢) . وجاءا في ق ، ب ، مدمجين مع الابيات السابقة ولم يفطن الى اختلاف رويهما . والبيتان في البديع في نقد الشعر (٢٢٨) بدون نسبة ، وفي تزيين الاسواق (٤٥٦) منسوبان لجميل وهما ليسا في ديوانه .

(٤١٠) في : أ ، جـ ، ف (للمحبين شافع) ولعله الوجه . في ديوان الادب (سافع) وهو تصحيف ، في البديع (وهذا للمحبين قانع) .

(٤١١) في الغيث المسجم والكشكول (لحظي ولحظها) ، وفي نفحة الريحانـــة وتزيين الاسواق (طرفي طرفها) ، وفي البديـــع : (في الجو لحظـــي ولحظها).

— ٢٣٠ —

المقطوعـــة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٨٨) ، ق (١٠٨) ، ب (٣٠٦) .

القافية في (م) ساكنة ولا موجب لذلك .

— ٢٣١ —

البيتان في : ع د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٨٨) ، ق (١٠٨) ، ب (٣٠٦)، والاوراق خ ، ط (٢٣٤) .

(٤١٥) (هندي) كذا في المخطوطة وبقية النسخ وفي الاوراق خ ، ط : (عبدي) وهو الوجه . في الاوراق خ ، ط : (ان كان ذا دابى) .

يا عاذِلي عَذْلُكَ لي ضائعٌ أسمعتَني والحبُّ لا يَسمَعُ [٨٧]

(٢٣٢) وقال : (البسيط)

الآنَ زادَ على عشرٍ بواحدةٍ
من بعدِ أُخرى وشابَ الحبَّ بالخُدَعِ

وجاوبَ اللحظُ منه لحظَ عاشقهِ
وجَرَّرَ الوعدَ بين اليأسِ والطَّمَعِ(٤١٦)

قد كان غِرّاً بِقتلِي ليسَ يُحسِنُهُ
فاليومَ يُبدعُ في قتلي على البِدَعِ(٤١٧)

(٢٣٣) وقال : (الوافر)

عليكَ بذا وذا واقطعْ وواصِلْ
وفارِقْ كلَّ مَنْ قد كنتُ مَعْهُ(٤١٨)

— ٢٣٢ —

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، والاوراق خ ، ط (٢٣٤) ، وجمع الجواهر (٧٦) ، والثالث في محاضرات الادباء (٥٣/٣) ، وعجز الثاني في ديوان الادب (٥٥و) .

(٤١٦) في المخطوطة ، ر : (وحرر بين الناس) وفي الاوراق خ : (وحرر) وفي د : (وحير) وكل ذلك تصحيف والتصويب من الاوراق ط ، وجمع الجواهر وديوان الادب .

(٤١٧) في أ : (فاليوم بدّع) وفي الاوراق خ ، ط (واليوم يبدع) وفي جمع الجواهر (والان يبدع) وفي محاضرات الادباء : (قد كان ليس محسنه فالان يبدع)

— ٢٣٣ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٨٩/١) ، ق (١٠٨) ، ب (٣٠٨) .

(٤١٨) سقطت لفظة (قد) من عجز البيت في المخطوطة . في : د ، م ، ق ، ب : (وفارق كلما) .

ومَنْ أَحببتَ فاعذِرْ واســـلُ عنـهُ
وَمقلوبُ الوَفـــا أنْ لا تَـدَعْـــهُ[419]

ولم نجد له شعرا على قافية الغين في الغزل .

قافيـــة الفـــاء

(٢٣٤) وقال : (الطويل)

وَمن دُونِ ما أبديتَ لي يُقتـــلُ الفتـــى
وَيَمسِي جليـــدُ القومِ وهو ضَعيفُ[420]

ولم أدرِ أنَّ البانَ يُغرَسُ في النَّقـــا
ولا أنَّ شمساً في الظـــلام تَطوفُ[421]

(٢٣٥) وقال : (السريع)

بُليتُ يا قـــومُ بِمُستَبصِـــرٍ في الظلمِ لا أَنطِقُ من خَوفهِ[422]
مُحـــرِّكُ اليُمنى إذا ما مَشَى وواضعُ الأُخرى على سَيفهِ[423]
كلامُهُ أخـــدعُ من لحظـــهِ ووعـــدُهُ أكذبُ من طَيفـهِ[424]

---

(٤١٩) في المخطوطة ، ر : (اولا تدعه) وفي النسخ الاخرى : (ان لا تدعه) في د : (فاغدو) وهو تحريف . (فاعذر) كذا في المخطوطة وبقية النســـخ ولعله (فاغدر) . لا هنا ناهية والفعل مجزوم بالنهي (انظر مغنـــي اللبيب ١/٢٥٠–٢٥١) في مثل هذا .

— ٢٣٤ —

البيتـــان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٨٩/١) ، ق (١٠٨) ، ب (٣١٧) ، والاوراق خ ، ط (٢٣٥) .

(٤٢٠) في الاوراق خ ، ط : (ومن دون ما اظهرت لي تَضرَبُ المنى) .

(٤٢١) في الاوراق خ ، ط : (بالنقا) .

— ٢٣٥ —

الابيـــات في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، والاوراق خ ، ط (٢٣٤–٢٣٥) والثالث في ديوان المعـــاني (٢٧٨/١) ، وطيف الخيـــال (٢٣٤) والعمدة (٤٢/٢) .

(٤٢٢) في الاوراق خ (بمستنصر) ولعله الوجه .

(٤٢٣) في الاوراق خ ، ط (وواضع اليسرى) .

(٤٢٤) في المخطوطة وبقية النسخ (من طرفه) ، وفي الاوراق خ ، ط وديـــوان المعاني وطيف الخيال ، والعمدة (من طيفه) .

(٢٣٦) وقال : (المنسرح)

مُشتَهِرُ الخُلْفِ لا وفاءَ لـهُ في وَعْـــدهِ عِلَّةٌ وتَســويفُ
إنْ قلتُ إنّـــي مُتَيَّمٌ دَنِفٌ بِأحسـنِ النـاسِ فهو مَعروفُ

(٢٣٧) وقال : (الخفيف)

قُلْ لِذاتِ النِقابِ إنَّ مُحيّـــاً قد قَرَا من سطورِ حسنكِ حَرْفا
يَسألُ اللهَ منـكِ رحمـةَ قلبٍ بينَ وصـلٍ وهِجرةٍ يتكفَا(٤٢٥)

(٢٣٨) وقال : (البسيط)

يا مَنْ حكَى الغصنَ في مَيْلٍ وفي قَصَفِ
وَمُشْبِهَ البـدرِ لمَّا لاحَ في السَّدَفِ(٤٢٦)

لِم لاتَتيهُ فَـــدتكَ النفسُ يا أَمَلِي
وفيكَ واللهِ مَعنى التيه والصَّلَفِ(٤٢٧)[٨٨]

قد باتَ طيفُـكَ في نومِي يُعـــانقُني
والليـــلُ مُنتصِفٌ أو غـيرُ منتصِفِ

فلو دَرَى الهجرُ ما باتَ الوصـــالُ به
لعضَّ كفّيــهِ مِـن غَيظٍ ومن أسَفِ(٤٢٨)

— ٢٣٦ —
المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف .

— ٢٣٧ —
المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف .

(٤٢٥) في المخطوطة ، د : (تتكفا) . في ، أ ، جـ ، ف : (يتكفى) . تتكفـأ : تتمايل .

— ٢٣٨ —
المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف .

(٤٢٦) القَصَفُ : الخوّار الضعيف . السَّدَف : ظلمة الليل .

(٤٢٧) في المخطوطة : (مفتى) وفي النسخ الاخرى : (معنى) . في ر : (مغنى)

(٤٢٨) في د : (يعض) .

(٢٣٩) وقال : (المتقارب)

أَيــا مَنْ فؤادِي به مُدْنَفُ حُجِبتَ ولي دَمعةٌ تَذْرِفُ[٤٢٩]
إذا منعــوا مُقلتـي أنْ تَـراكَ فقلبي يَـراكَ ولا يَطْـرِفُ

(٢٤٠) وقال : (الطويل)

لَعَمرُكَ ماأزرتْ بيوسفَ لِحيَةٌ ولكنَّهُ قد زادَ حسناً وأُضعِفــا
ولا تَعتذِرْ من حبّهِ في التحائهِ فمايَحسُنُ الدينارُ إلاّ مُشنَّفا[٤٣٠]

(٢٤١) وقال : (الخفيف)

أنــا يا قـومُ مـن فؤادِي وطَـرْفي
في أمـورٍ تَجِـلُّ عن كـلِّ وَصْفِ
مُقلتـي تُـورثُ الهمـومَ فـؤادِي
وفؤادِي بالدمـع يَـكلِمُ طَـرفِي[٤٣١]

— ٢٣٩ —

المقطوعـة في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٨٩/١) ، ق (١٠٨) ، ب (٣١٨) .

(٤٢٩) في النسخ الاخرى : (فلي دمعة) .

— ٢٤٠ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، ف ، م (٨٩/١) ، ق (١٠٩) ، ب (٣١٧) وديوان المعاني (٢٤٨/١) .

(٤٣٠) (مشنفا) كذا في المخطوطة وبقية النسخ . وفي ديوان المعاني: (مسيّفا) ولعله الوجه . وفي د ، م ، ق ، ب ، وديوان المعاني : (فلا تعتذر) في د ، م ، ق ، ب (في حبـه) . درهم مُسيَّف : جوانبه نقية من النقش . المشنف : الذي له شنف وهو القرط او ما يعلق به .

— ٢٤١ —

المقطوعة في : ع ، د ، أ ، ج ، ف : م (٨٩/١) ، ق (١٠٩) ، ب(٣١٨) ، ومختارات البارودي (٢٥١/٤) .

(٤٣١) في ج ، ف : (وفؤادي بالذكر) .

(٢٤٢) وقال : (السريع)

خِــلٌّ لنــا دُمنــا على وصلــهِ
ونفسُهُ لَيســتْ لنــا مُنصِفَــهْ

لم يُقــرِنا مُــذْ بَعُــدَتْ دارُنــا
منــه ســلامُ اللهِ عن مَعرِفَــهْ

قافيـة القـاف

(٢٤٣) وقـال : (البسيط)

لا أَرَّقَ اللهُ مــن أَهــدى ليَ الأَرَقــا
وأَودعَ القلبَ نــارَ الحبِّ فاحترقــا

بَــدرٌ تَعــرَّضَ لــي عَمــداً لِيقتلَني
تَذُبُّ أَنوارُهُ عن وجههِ الغَسَقا(٤٣٢)

تَفاوتَتْ فيــهِ من فَــرْقٍ الى قَــدَمٍ
مَحاسنٌ بِدَعٌ تَستوقِفُ الحَدَقا(٤٣٣)

ـ ٢٤٢ ـ

المقطوعة في ع ، د ، ر ، أ ، م (٨٩/١) ، ق (١٠٩) ، ب (٣١٩) .

ـ ٢٤٣ ـ

الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، وفي الاوراق خ ، ط (٢٣٦ـ٢٣٧) ، الابيات : (١ ، ٣ـ٦) وفي المختار من شعر بشــار (٢١ـ٢٢) ، وردت الابيات (١ـ٤) ، وجاء عجز السابع في ديوان الادب (٥٥و)

(٤٣٢) في المخطوطة : (تدب) وهو تصحيف .

(٤٣٣) في الاوراق خ ، ط : (تناصفت فيه) ، وفي المختار من شعر بشــار: (تعاونت) وله وجه حســن . في المخطوطة : (يستوقف) وفي النســخ الاخرى : (تستوقف) .

في أ ، ج ، ف ، والاوراق خ ، والمختار من شعر بشار : (من قرن الى قدم) في ط : (كلها تستوقف الحرقا) والحرقا : محرفة عن الحدق .

فكـم تـَحيـَّـرَ من عقــلٍ ومن نَظَـــرٍ
فيهــا وكمْ طارَ من قلبٍ وكمْ خَفَقا[٤٣٤]

يا مُطعِـمَ السُّـقمِ جسـمي بعدَ صِحتهِ
عَجِّلْ وفـاتي وإلاّ فالحَقِ الرَّمقــا[٤٣٥]

لم يَتركِ الشوقُ مُذ غيَّبْتَ عن بصـــري
تَخلـُّقـاً ليَ في صبرٍ ولا خُلـُقــا[٤٣٦]

وَمحَّــقَ الخلفُ وعــداً كنتُ أرقُبُـــهُ
وسَــدَّ يأْســي على آماليَ الطُّرُقا[٤٣٧]

ما كنتُ أولَ عبــدٍ رافــعٍ يَـــدَهُ
مُســترزِق عطفَ مَولاهُ فما رُزِقا [٨٩]

إنّي لأحسُــدُ كأســاً حــينَ يَلثمُهــا
حتى أَبيتَ سَـخِينَ العــينِ مُرتفِـقــا

وَتَنطوي النفسُ من وَجـدٍ على حُرَقٍ
إذا غَــدَا لِنِجـادِ السيفِ مُعتنِقــا

---

(٤٣٤) في الاوراق خ ، ط ، والمختار من شعر بشار : (من نظر اليه) ، وفي المختار من شعر بشار : (وكم تاه من قلب) .

(٤٣٥) في د : (الحــق) . في أ : (والا فادرك الرمقا) . في الاوراق خ ، ط (يا ملبس السقم) .

(٤٣٦) في المخطوطة ، د ، أ ، ج ، ف : (تخلفا) والتصويب من الاوراق خ ، ط . وفي ط جاء البيت على هذا النحو :

لم يترك الشوق(مني) مذ غيبت به عن تَصبرى تخلقاً في صبري ولاخلقا

وفي الهامش (كذالك وجدنا هذا البيت بالاصل) . التخلّق : تكلف الخُلق .

(٤٣٧) البيت في هامش : د ، وفيه (والحق الخلف) وهو تحريف . محق:ابطلَ

مُرجّحاً كُمَّهُ في مشيهِ عَبَثاً
لا يَتَّقِي في دمي حِقْداً ولا حَنَقا(٤٣٨)
أدارَ في خدِّهِ صُدْغاً يُزَرفنهُ
وقد كسا جيبَهُ من شَعْرِهِ حَلَقا(٤٣٩)

(٢٤٤) وقال : (الطويل)

ألا هَلْ لِأَسرَى أخذِ عينيكِ مُطلِقُ
وهلْ مُستَرَقٌ يشتكِي الجَوْرَ مُعْتَقُ
أضفتِ الى أحشائهِ حُرَقَ الهَوَى
ونفَّرتِ قلباً بينَ جنبيهِ يَخفِقُ
وإنّي على إشفاقِ عيني من القَذَى
لتَجمحُ مني نظرةٌ ثُمَّ أُطرِقُ(٤٤٠)

---

(٤٣٨) في د ، ف : (في مشيه عجبا) .

(٤٣٩) في المخطوطة : (يزرفه) والتصويب من د ، ر ، أ ، وفي ج : (وزرفنه) . في د : (صدعا) وهو تصحيف . الصُدْغ هنا : الشعر المتدلّي على ما بين العين والاذن . الزرفين : بالضم ويكسر : حلقة للباب ، وقد زرفَنَ صُدغيه ، جعلهما كالزرفين .

— ٢٤٤ —

الشعر في : ع ، د ، وما عدا الرابع في : أ ، ج ، ف ، والثالث والرابع في : المختار من شعر بشار (٥٥) وزهر الاداب (٩٠٥/٤) وربيع الابرار (٦٢/١ ظ) والتذكرة الحمدونية (٩٨/٥ ظ ، ٩٩ و) ونهاية الأرب (١٠٠/٣) .

(٤٤٠) في المخطوطة ، د : (لتجمع ثم اخفق) وفي المختار من شعر بشار : (لتجمح ثم أطرق) . في المختار من شعر بشار وربيع الابرار والتذكرة وفي زهر الاداب ، وربيع الابرار ، والتذكرة الحمدونية « لتجمع ثم اطرق » الحمدونية : (من العدى) .

كما حُلِّئَتْ عن بَرْدِ ماءٍ طريدةٌ
تَمُدُّ اليه جيدَها وهي تَفْرَقُ(٤٤١)

ولي دمعةٌ محبوسةٌ في جفونِها
وأُخرى مُخلاّةٌ على الخدِّ تُطلَقُ(٤٤٢)

ومُستأسدٍ دونَ اللقاءِ كأنّهُ
إذا زُرتُها يوماً من الغَيظِ يُخنَقُ(٤٤٣)

ظَللتُ أداري من خلائقِ نفسهِ
أفاعيَ أرقيها فتَهدَى وتَقلَقُ(٤٤٤)

وما زلتُ مذْ همَّ السوادُ بِعارضِي
أُحبُّكِ حتّى الآنَ والرأسُ أبلَقُ(٤٤٥)

رَمَتْ ثمَّ ولّتْ عن صريعٍ مُعفَّرٍ
بهِ الموتُ مجروحٍ يَئِنُّ ويَشهَقُ

ولم يتزوَّدْ صَيدُها بعدَ قتلهِ
ولو تركَتْهُ كانَ يَحيا ويُرزَقُ

---

(٤٤١) في المخطوطة : (جليت) وفي د : (خليت) والتصويب من المختار من شعر بشار وزهر الاداب وربيع الابرار والتذكرة الحمدونية ونهاية الارب . في نهاية الارب : (عن ماء برد) . حـلأه عن الماء : طرده ومنعه .

(٤٤٢) في المخطوطة : (محبوبة) والتصويب من بقية النسخ .

(٤٤٣) في المخطوطة : (تخنق) وفي النسخ الاخرى (يخنق) .

(٤٤٤) في د : (ترقيها) ارقيها : اعوذها وانفثها .

(٤٤٥) البلق : اسود وابيض .

(٢٤٥) وقال : (البسيط)

الموتُ مـن شِرَّةِ العَيَنـينِ مَـسـتَّراقْ
في عِينهـا عقـربٌ ما إنْ لهـا راقْ(٤٤٦)

لَيسـتْ لهـا نظـرةٌ إلاّ وأولُهـا
عهـد وآخـرُها غـدرٌ بِعشـاقْ(٤٤٧)

يَا ذا الذي صـحَّ مـن وجدِي ومن سَقمِي
أمـا لعينيـكَ مـن بُـرء وافـراقْ(٤٤٨)

(٢٤٦) وقـال : (الكامل)

لَـجَّ الفـراقُ فويـحَ مَـنْ عشِـقَا
مـا الدمـعُ إلاّ للِنَـوى خُلِقَـا

أرأيـتَ لحظتهـا ومـا صنعَـتْ
هـلْ بعـدَهـا لِلعاشـقينَ بَقَـا

يـا صـاحبىَّ تَـرقبـا تَلفِـى
إنْ لم يَطِـرْ قلبي فقـد خَفَقَـا [٩٠]

— ٢٤٥ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ .

(٤٤٦) في المخطوطة ، د ، أ : (مذاق) وفي هامش ر (مراق) . المخطوطة ر ، أ (في عينه) وفي د : (في عينها) في د ، أ (راقى) . ومعنى هـذا ان القافية مكسورة وهو ما ينبغي ان يكون ليستقيم الوزن . ولكن مراق من حقها الرفع . شرة : اسم محبوبته .

(٤٤٧) في د : (غدر بميثاق) وله وجه .

(٤٤٨) الافراق : مصدر أفرق من مرضه : افاق وبرىء .

— ٢٤٦ —

الابيـات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ومـا عـدا الثالـث في م (٨٩/١ ــ ٩٠) ق (١٠٩) ، ب (٣٣١) .

(٢٤٧) وقال : (مجزوء الرجز)

قُلْ لِمراضِ الحَـدَقِ وَطُـرَرٍ مِـن حَلَـقِ[٤٤٩]
هـلْ في فـؤادي للهـوَى أو جسـدِي شـيءٌ بقِي[٤٥٠]
إنْ لـم تـُرَوّوا عَطشِـي بُخْـلاً فَبَلِّـوا رَمقِي
يـا مقلـةً أجفانُهـا مَفتوقـةً بالأَرقِ[٤٥١]
بَقِيتِ في رِقِّ الهَـوَى شَـقيَّةً فيمَـنْ شَـقِي

(٢٤٨) وقال : (الطويل)

أَلا رَحلَتْ سَـلْمَي وبـانَ فَرِيقُهـا
وَزُمَّتْ لِبينٍ شاحطِ الدارِ نُوقُهـا[٤٥٢]
وأَقبلَ وجـهُ اليـأسِ منهـا وأصبحتْ
مُنَى النفسِ مَسـدوداً عليكَ طريقُهـا[٤٥٣]

— ٢٤٧ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/٩٠) ، ق (١٠٩) ،ب (٣٣١) ، والاول والثالث في المختار من شعر بشار (٢١٦) . والابيات في المحاسن والاضداد (١٢٦) بدون نسبة .

(٤٤٩) في المخطوطة : (لامراض من خلق) وهو تصحيف . في المختار من شعر بشار (بطرر) وله وجه . وفي المحاسن والاضداد : قل للملاح الحدق وللحسان الخِلَقِ .

(٤٥٠) في المخطوطة : (حل في) وهو تحريف . في م : (أو في جسدى شيء) وهو تحريف . في المحاسن الاضداد : (في فؤاد للقوى) .

(٤٥١) في : ج ، ف (ممزوجة بالارق) . وفي المحاسن والاضداد : (محشوة).

— ٢٤٨ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف .

(٤٥٢) في المخطوطة : (ورمت ساخط) ، وفي د : (ورقت) والتصويب من : أ ، ج ، ف .

(٤٥٣) في د : (عليّ طريقها) وفي أ ، ف : (عليها طريقها) .

فهـل لي تَـرى من زفـرةٍ عندَ ذكرِهــا
ودمعــةِ عينِ كلَّ يــومٍ تُريقُهــا[٤٥٤]
ألا أيّهــا القلبُ الذي طــال وجــدُهُ
سَقَتْكَ النَّوَى كأسـاً فكيفَ تَذوقُها[٤٥٥]

(٢٤٩) وقال : (الخفيف)

مـا لِنفسـي تَجـولُ بـينَ التَّــراقِي
أَبصَــدٌ جُــرحتْ أَمْ باشــتياقِ
أســلمْتني شِــرٌ لِوجــدٍ شــديدٍ
وَمَضَـتْ تَسـتحِثُ سـيرَ الرفـاقِ
دُمــتِ يــا ليلتــي فحسـبُكِ منّـي
أَتَـرى الصبحَ ماتَ يـومَ الفِـراقِ[٤٥٦]
صــاحِ دعنــي فليسَ مِنّـي فـؤادِي
مُذْ حـدا الحيُ عِيرَهُمْ لِانطـلاقِ[٤٥٧]

---

(٤٥٤) سقط من صدر البيت في المخطوطة ، ر (ترى من) وهي في ا ، ج ، ف . في د : (فهل لقليبى) . تريقها : تصبها .
(٤٥٥) في د : (تريقها) وهو ايطاء.

— ٢٤٩ —
الابيات في : ع ، د ، ر ، ا ، ج ، ف .
(٤٥٦) (دمت) كذا في المخطوطة وبقية النسخ ولعل الاصــل (رِمتِ) أي بَرِحتِ . في المخطوطة : (دمت ليلتي) ولا يستقيم الوزن .
(٤٥٧) في المخطوطة وبقية النسخ : (حدى) .

(٢٥٠) وقال : (مجزوء الخفيف)

وغَـــزالٍ مُقَـــرْطَقٍ ذي وِشاحٍ مُمنْطَـقِ[٤٥٨]

زَيَّـنَ اللـهُ خَـــدَّهُ بِعِـــذارٍ مُعلَّـــقِ[٤٥٩]

لم أكُـنْ فيــهِ بِدعـــةً كنتُ ممـنْ بــهِ شـقِي

يا مُحـلَّ السَّـقامِ بــي خُذْ من الحبِّ مـا بَقِـي[٤٦٠]

(٢٥١) وقال : (الكامل)

وَمتَيَّمٍ جَـرَحَ الفِـراقُ فـؤادَهُ

فالدمــعُ من أَجفــانِهِ يَتــدفّقُ[٤٦١]

هزّتْــهُ ساعـــةُ فُرقـةٍ فكــأنّمــا

في كــلِّ عضــوٍ منهُ قلبٌ يَخفِــقُ[٤٦٢]

— ٢٥٠ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٩٠) ، ق (١٠٩—١١٠)، ب (٣٣٢) ، الاوراق خ ، ط (٢٣٥) . والاول والثاني في التشبيهات (٢٥٢) .

(٤٥٨) في التشبيهات ، د (مُنطّق) .

(٤٥٩) في المخطوطة (زينه) وهو تحريف .

(٤٦٠) في الاوراق خ ، ط : (خذ من الجسم ما بقى) ولعله الاصل .

— ٢٥١ —

البيتان في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٩٠)، ق (١١٠) ، ب (٣٣٢)، والتشبيهات (٣٠٣) ، والاول في ديوان المتنبي (٢/٢٥٦) .

(٤٦١) في التشبيهات : (ورميتم جرح) وهو تحريف وفي هامش التشبيهات : (رميتم في ١) وواضح انه محرف عن ومتيم . في ديوان المتنبي : (من اجفانه يترقرق) .

(٤٦٢) في د ، جـ ، ف ، ر ، م : (نهرته ساعة) وفي أ ، ق ، ب : (بهرته) في د ،م : (وكأنما) بهرته : غلبته وقهرته .

(٢٥٢) وقال : (الطويل)

أمـا عَلِمتْ عينـاكَ أنّي أُحبُّهـا
كمـا كلُّ معشـوقٍ عليـمٌ بعاشـقِ

ألـمْ تَـرَ عيني وهي تَسـرِقُ نظـرةً
إليـكَ علـى خـوفٍ بعبـرةِ وامـقِ[٤٦٣]

أراني سـأُبدِي حبَّـهُ مُتعرِّضـاً
وانْ لمْ أكنْ في الحبِّ منه بواثقِ[٤٦٤] [٩١]

(٢٥٣) وقال : (الطويل)

ألا مـا لِقلبـي بـينَ جَنبـيَّ يَخفِـقُ
وما لدمْوعي مِن جفـونيَ تَدْفَقُ[٤٦٥]

إذا ما جَحـدتُ الحبَّ قـالتْ عـواذِلي
فمـا لكَ تبكِي دمـعُ عينيكَ أصدقُ[٤٦٦]

شَقيتُ كمن يَشـقَى بريـم أحبُّـهُ
علـى وجهِ نورٌ من الحُسْنِ مُشرِقُ[٤٦٧]

— ٢٥٢ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/ ٩٠) ، ق (١١٠) ، ب (٣٣٢) .

(٤٦٣) في د ، م ، ق ، ب : (اليها على خوف) .

(٤٦٤) في ق : (في المحب منه) وهو خطأ .

— ٢٥٣ —

الابيات في ع ، د ، ر ، ومـا عدا الرابع في : أ ، ج ، ف ، وما عدا الاول في الاوراق خ ، ط : (٢٣٥–٢٣٦) .

(٤٦٥) في المخطوطة : (أما لقلبى وما لدمعى) ولا يستقيم معهما الوزن .

(٤٦٦) في د : (عواذل) .

(٤٦٧) في د : (سقيت كما) وهو تصحيف . في الاوراق خ ، ط : (يشرق) .

ولـــم تـَتمكـَنْ لِحيـــةٌ مــن عِــذارِهِ
وقد مَســحْتهُ مَسحَةٌ وهي تَفــرقُ[٤٦٨]

(٢٥٤) وقــال : (الطويل)

وزائـــرةٍ تَســتعجِلُ المشــيَ طارقَـــهْ
أتتنــا من الفِردوسِ لا شَكَّ آبِقَهْ[٤٦٩]
اذا مـــا تَثنَّتْ قـــال للريــحِ قـــدُّها
كـــذا حَــرّكي الأغصانَ إنْ كنتِ صادقَهْ
نَأتْ فَمللَتُ العيشَ بعـــدَ فِراقِهـــا
وقلتُ لِرُوحِــي أنتِ مِنّيَ طـالِقَهْ[٤٧٠]

(٢٥٥) وقال : (السريع)

يَـــا جاهــلاً لا يَشـــتكِي العِشْـــقا
رِفقــاً بمن مُلـّكتَـــهُ رِفْقــا[٤٧١]
فكيــفَ يــا كـــذّابُ مـــن ظنّـــهِ
وصفــتَ مـــن نفســـكَ مــا ألقَـــى

---

(٤٦٨) في د : (وقد مسخته مسخة) ، وهو تصحيف . وفي الاوراق خ ، ط : (بلى مسحته) ولعله الوجه . مسحته : اذهبت عنه . المسحة : الاثر من الجمال .

— ٢٥٤ —
الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ف ، وهي مـا عـدا الثالث فـي الاوراق خ ، ط (٢٣٥) والثانى في ديوان الادب (٥٥و) .

(٤٦٩) في د : (تستعجل الليل) . آبقة : هاربة .

(٤٧٠) في المخطوطة : (طالعة) وهو سهو من الناسخ .

— ٢٥٥ —
الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف .

(٤٧١) في د : (يا جاهلا يشتكى) ، ولا يستقيم الوزن . في أ ، جـ ، ف : (بمن أهلكته) .

شَككتني واللهِ حتّى لقد
ظننتُكَ العاشقَ لي حقّا[٤٧٢]

أراكَ تبكي بِجفوني التي
دُموعُها مُذْ غبتَ لا تَرقَا[٤٧٣]

(٢٥٦) وقال : (الخفيف)

لا ويومِ الرّقيبِ وقتَ التلاقي
واتّحادِ الإثنينِ بالإعتناقِ[٤٧٤]

وارتضاعِ الفَمّينِ من بَرْدِ ريقٍ
طيّبٍ طَعمُهُ لذيذِ المَذاقِ

وعتابٍ خلالَهُ ضَحكاتٌ
لا عتابَ القُطوبِ والإطراقِ[٤٧٥]

وحبيبٍ أَتى على غيرِ وعدٍ
يَنقُرُ البابَ بعدِ طولِ فِراقِ[٤٧٦]

---

(٤٧٢) في المخطوطة جاء الصدر مضطربا على هذا النحو :
(شكتنى حتى والله لقد) والتصويب من بقية النسخ .
(٤٧٣) في المخطوطة (بجفون) . وفي د : (لجفوني) . وفي النسخ الاخرى **(بجفوني) . ترقا : تجف .**

ـ ٢٥٦ ـ

الابيات في : ع ، د ، ر ، ف ، وما عدا السادس في : ا ج ، والاوراق خ ، ط (٢٣٦) .

(٤٧٤) (يوم الرقيب) كذا في المخطوطة وبقية النسخ ما عدا (د) ففيها : (ونوم الرقيب) ولعله الوجه في المخطوطة ، ر (واتخاذ الانين) وهو تحريف والتصويب من النسخ الاخرى . في الاوراق خ ، ط (وارتداء **الاثنين)** .
(٤٧٥) في المخطوطة ، ر : (وعتاب خل له) وهو تحريف والتصويب من بقية النسخ .
(٤٧٦) في الاوراق خ ، ط : (نقر) .

لا أطعتُ العذولَ في لذّة الكا
س ولا لُمْتُ عاشقاً في اشتياقِ

بانَ عنهُ حبيبُهُ فهو حَيٌّ
كابنِ موتٍ ما إنْ له مِن رَاقي[٤٧٧]

فهو من ماءِ دمعهِ في ابتلالٍ
وهو من حَرِّ وجدِهِ في احتراقِ[٤٧٨]

(٢٥٧) وقال : (مجزوء الكامل)

مَالي ومالَكَ يا فِراقُ | أَبداً رحيلٌ وانطلاقُ[٤٧٩]
يا نفسِ موتي بعدَهُمْ | فكذا يكونُ الإشتياقُ
كَذِبُ الهوَى مُتَصَنّعٌ | الحبُّ شيءٌ لا يُطاقُ

(٢٥٨) وقال : (المتقارب)

تُجادلُني أيُّنا أعشَقُ | ودمعيَ من مقلتي مُطْلَقُ
فَمَنْ قد بكى شَجوَهُ الأصدقُ | ومَنْ زارَ صاحبَهُ الأشوقُ[٤٨٠]

---

(٤٧٧) في المخطوطة : (ما ان له من فراق) وهو ايطاء . وفي د ، ف ر : (من راقى) وهو الوجه . وفي ف : (ما ان لبلواه راقى) وله وجه حسن .

(٤٧٨) في الاوراق خ ، ط : (انا من ماء دمعتي في احتراق
ولا يقاد لوعتي في احتراق)

— ٢٥٧ —

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/٩٠–٩١) ، ق (١١٠) ، ب (٣٣٣) .

(٤٧٩) في م : (مالى ولك) ولا يستقيم الوزن .

— ٢٥٨ —

المقطوعة في : ع ، د ، أ ، ج ، ف ، والاوراق خ ، ط (٢٣٦)

(٤٨٠) في د : (فتى قد بكى) وهو تحريف .

(٢٥٩) وقال : (الطويل)

أَلمْ تَبكِ مِنْ بَيْنِ الحبيبِ المُفارِقِ
ونَوحِ غُرابٍ بالذي خِفتَ ناعقِ

ألا إنَّ بالقاطولِ والديرِ بلدةً
لذيذةَ شمِّ الريحِ في كلِّ شارقِ

أَبى اللهُ حتَّى شرَّ مَن را كما أَرَى
مُعطَّلةً ، يا رُبَّ حسناءَ طالقِ (٤٨١)

فَمنْ مُبلغٌ عني سلامَ مُهجِّرِ
إليها وشكوى مَوْطِنٍ لم يُوافِقِ (٤٨٢)

ومَنْ مُخبِري عن غُصنِ بانٍ مُنَعَّمٍ
بِوادِي وصيفٍ في قَبا ومَناطِقِ

يَنِمُّ عليه سوءُ ظَنِّي بِغدرِه
ويا لَيتَ ظنّي كاذِباً غيرُ صادقِ (٤٨٣)

وكيفَ يَفِي وجهٌ مليحٌ وطرَّةٌ
يَروح ويغدو خلفَهُ أَلفُ عاشقِ (٤٨٤)

– ٢٥٩ –

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، وعجز الثالث في ديوان الادب (٥٥و) .

(٤٨١) في د : (كما رأى) وهو خطأ .

(٤٨٢) في المخطوطة ، ر : (سلاما مجهزا) وهو تصحيف ، وفي أ ، ج ، ف : (سلاما مهجرا) ، وفي د : (سلام مهجر) وهو الوجه . في د : (وشكوى موكن) وفي أ : (وشكوى موحش) ، وفي د : (لا يوافق) وهو تحريف المهجر : المبكر والسائر في وقت الهاجرة . وهي منتصف النهار . الموكن : عش الطائر . المجهز : المحمل ــ ومنه تجهيز العروس أو الميت .

(٤٨٣) في المخطوطة : (بعذره) وهو تصحيف ، وفي د :(بغدره) في أ ، ج ، ف : (لغدره) . في أ : (سوء بختى) .

(٤٨٤) في المخطوطة : (لقى خلفها) والتصويب من د .

(٢٦٠) وقال : (الخفيف)

طالَ تَوديعُنـــا غَـداةَ الفِـراقِ
بِجوىً حسبُ شوقِـهِ واشتياقِي[485]

كلّما رُمتُ تركَــهُ ردّني الشــو
قُ وعــادَ اعتناقُهُ واعتنـــاقِي[486]

وكذاكَ الغُصنـــانِ في يومِ ريـحٍ
خُلِقا من تَفَــرُّقٍ وتـــلاقِي[487]

ما أَظـنُّ الســحابَ يَبكِي إذا أفــ
ــرطَ إلاّ لِرحمــةِ العُشّــاقِ[488]

(٢٦١) وقال : (الكامل)

بِفَنـاءِ مكّةَ لِلحَجيجِ مَواسِـــمٌ
والياســـريّةُ مَوسِـمُ العُشّاقِ[489]

— ٢٦٠ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، والرابع في ديــوان الادب (٥٥و) .

(٤٨٥) في المخطوطة : (نحو واشتياق) والتصويب من (د) .

(٤٨٦) في المخطوطة : (اغتباقه واغتباق) وفي د : (اعتناقه) ، وفي أ ، جـ: (اغتباقه واغتباقى) . ولعل الكل تصحيف ولعل الاصل ما اثبتناه .

(٤٨٧) في د : (وكذلك الفضاء) وفي أ : (وكذلك القضا) ، وفي جـ ، ف : (القضا) وكل ذلك تحريف . في أ : (حلقا) .

(٤٨٨) في المخطوطة : (اذا افر) وسقطت الطاء من المخطوطة . في د : (تبكي) السحاب : مفرد وجمع ، يذكر ويؤنث .

— ٢٦١ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٩١/١) ، ق (١١٠) ،ب (٣٣٣) ، والاوراق خ ، ط (٢٣٧) ، ومختارات البارودي (٢٥٢/٤).

(٤٨٩) في الاوراق خ ، ط : (بمنى ومكة للحجيج) .



ما زِلتُ أَتتقِـدُ الوجوهَ بِنظـرتي
نَقْـدَ الصيَّارفِ جَيِّدَ الأوراقِ[٤٩٠]

(٢٦٢) وقال : (الكامل) [٩٣]

ما بـالُ قلبــكَ لا يَقِـرُّ خُفوقا
وأراكَ تَرعَى النَّسرَ والعَيُّوقا[٤٩١]
وجفونُ عينكِ قد نَثَرْنَ من البــكا
فوقَ المَدامـعِ لؤلؤاً وعَقِيقــا
لو لم يكنْ إنســانُ عينِكَ ســابحاً
في بَحـرِ دَمعتـهِ لَمـاتَ غَرِيقـا

(٢٦٣) وقال : (الوافر)

أَلمْ تَعـلمْ بمـا صنعَ الفِــراقُ
عَشِيَّةَ جَـدَّ بالحيِّ انطـلاقُ[٤٩٢]

الياسرية : قرية كبيرة على ضفة نهر عيسى ، بينها وبين بغداد ميلان عندها قنطرة مليحة فيها بساتين وبينها وبين المحول نحو ميل (مراصد الاطلاع ١٤٧١/٣) .

(٤٩٠) في الاوراق ط : (الوجوه بجوها) وفي خ : (نحوها) وهو تصحيف . الاوراق : جمع وَرِق : الدراهم المضروبة .

— ٢٦٢ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٩١/١) ، ق (١١٠) ، ب (٣٣٣) ، وأمالي الزجاجي (٩٩) وصدر الاول في يتيمة الدهر (١٢٢/٢).

(٤٩١) في جـ ، ف : (لا يزال خفوقا) . في أمالي الزجاجي : (ترعى النجم).

— ٢٦٣ —

الابيات في ع ، د ، ر ، ا جـ ، ف ، وما عدا الرابـع وردت في م (٩١/١) ، ق (١١١) ، ب (٣٣٤) .

(٤٩٢) في أ ، جـ ، ف : (فعل الفراق) .

بَلَى قَـد ماتَ من جَـزَعٍ وخلَّى
مَـعَ الأظعـانِ مُهجتَـهُ تُساقُ

وليسَ عليهِ شـيءٌ غـيرُ هـذا
كذاكَ يُميتُ بالخوفِ الفِـراقُ

أوانـسُ لِلفتـى مِنهـنَّ وُدٌّ
وإخـلاصٌ ولِلكهلِ النِفـاقُ(٤٩٣)

وما أَدرِي وقـد حَشّـوا المَطايـا
أَيحمِلُ شِـرَّ بَرْقٌ أمْ بُـراقُ

فكم رَدَّ الأعنَّـةَ مـن جمـوحٍ
وَرَدَّ دموعَ حُـزنٍ لا تُطـاقُ

(٢٦٤) وقال : (السريع)

وا بأبِي مَـنْ جِئتُـهُ عائـداً
فَـزادَني عِشـقاً عـلى عِشْـقِ

وَصفَّرَتْ عِلَّتُـهُ وجهَـهُ
فصـارَ كالدينـارِ من حُـقٍّ(٤٩٤)

---

(٤٩٣) في د : (اوليس) وهو تحريف .

ـ ٢٦٤ ـ البيتان في ع ، د ، ر ، أ ، ف ، وفي هامش (ج) وفوقهما (مما وجد في نسخة من جميعه الجامع وهو محمد الصولي) . وبعد البيتين (صح) وهما في : التشبيهات (٣٧٧) ، وديوان الادب (٥٥و) ،والثانى في : أمالى المرتضى (٢/٤٢) .

(٤٩٤) في التشبيهات وديوان الادب : (من حقى) . الحُقّ : المنحوت من الخشب والعاج وغير ذلك مما يصلح ان ينحت منه ، وفي هامش امالى المرتضى : (كذا في ديوانه وحق كلمة عراقية) اي حقيقة اي هذا الذي اقوله من جملة الحق .

(قافيــة الكاف)[٤٩٥]

(٢٦٥) وقال : (الخفيف)

شَـفِّعيني يا شِـرُّ في رَدِّ نفسِـي
فلقـد طـالَ حبسُ قلبي لَـديكِ[٤٩٦]

واذني في الرقـادِ لي إنَّ عيـني
تَسـتعيرُ الرقـادَ من عينيـكِ

أو هبِـي لي صَبـراً أَردُ بـهِ الدمـ
ـعَ فإنّي أخـافُ دمعي عليـكِ

(٢٦٦) وقال : (البسيط)

لَبيّكَ يا مَنْ دعـاني عنـدَ عَثْرتِـهِ
لَبيّـكَ أَلفينِ يا مـولايَ لَبيّكـا

لو كنتُ منكَ قريبـاً حيثُ تَسـمعُني
جعلتُ خَدَّيَّ أرضاً تحتَ رجليكا[٤٩٧]

جِسمي يَقيكَ الذي تشـكوهُ من أَلمٍ
ودمعُ عينيَّ يَفـدِي دمعَ عينيكـا

— ٢٦٥ —

الابيات في : ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٩١/١) ، ق (١١١) ، ب (٣٤٩)، وما عدا الثالث جاءت في الاوراق خ ، ط (٢٣٨) .

(٤٩٥) مابين قوسين لم يرد في المخطوطة .

(٤٩٦) في الاوراق خ ، ط (حبس قلبى اليك) .

— ٢٦٦ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ج ، ف ، م (٩١/١) ، ق (١١١) ، ب (٣٥٠) . قافية البيتين الاخيرين في م والابيات الثلاثة في ق (بـدون الف الاطلاق) .

(٤٩٧) في د : (حين تسمعنى) .

(٢٦٧) وقال :(٤٩٨) (المنسرح)

حُسنُكَ يَستعطِفُ القلوبَ لَكا
سبحانَ باريكَ كيفَ صوَّرَكا [٩٤]

يا مُسقمي ظالماً بِهجرتهِ
لم يتركِ الهجرُ لِلفراقِ بُكا(٤٩٩)

(٢٦٨) وقال : (الوافر)

صَددْتُ وإنْ صددتُ بِرغمِ أنفِي فكمْ في الصَّدِّ من نَظرٍ إليكا(٥٠٠)
أراكَ بعينِ قلبٍ لا تَراها عيونُ الناسِ منحَذَرِي عليكا(٥٠١)
فأنتَ الحسنُ لا صفةٌ بِحسنٍ وأنتَ الخمرُ لا ما في يديكا(٥٠٢)

– ٢٦٧ –

المقطوعة في ع ، د ، أ ، جـ ، ف .

(٤٩٨) في المخطوطة (ومن ابداعه) .

(٤٩٩) في د : (يا مسقما طالبا) . في أ ، جـ ، ف : (يا مسقما) .

– ٢٦٨ –

الابيات في : ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (٩٢/١) ، ق (١١١) ، ب (٣٥٠) ، والاوراق خ ، ط (٢٣٧) ، والثاني والثالث في مختارات البارودي (٢٥٢/٤)

(٥٠٠) في م ، ق : (من نظر اليك) وهو خطأ .

(٥٠١) في د ، م ، ق ، ب ، والاوراق خ ، ط : (من حذر) . في المخطوطة (لايراها) وفي بقية النسخ (لاتراها) .

(٥٠٢) في المخطوطة : (لا صفة محسن) وهو تحريف والتصويب من د ، م ، ق ، ب والاوراق في خ : (وانت الحسن) في ق : (في يديك) وهو خطأ .

(٢٦٩) وقال : (البسيط)

اليومَ عادَ الهوى فالويلُ منه لَكا
اليومَ يأخذُ منك الحبُّ ما تركا[٥٠٣]

إنْ كانَ دَمعيَ في حكمِ الهوَى مَطَراً
فإنَّ أرضَ فِراشي تُنبِتُ الحَسَكا

ما سارَ في الحبِّ إلاَّ وهو مُختصِرٌ
الى السُّلوِّ طريقاً حيثُ ما سَلكا

يا مَنْ يَتيهُ وحسنُ الوجهِ يَعذِرُهُ
ما يَصلُحُ التيهُ إلاَّ أنْ يكونَ لكا

إنّي لأَعجبُ من يأسي ومن طمعي
وطولِ ما اقتسماني فيكَ واشتركا

كم مِن قتيلٍ بسيفِ الحبِّ ذي كبِدٍ
مَجروحةٍ دمهُ من عينِه سُفِكا[٥٠٤]

(٢٧٠) وقال : (الخفيف)

باحَ يا قومُ مَنْ أُحبُّ بِتَركِي ... فدعوني أبكِي عليه وأُبكِي[٥٠٥]
قلتُ لِلكأسِ وهو يَكرَعُ فيها ... ذُقتُ واللهِ منه أطيبَ منكِ[٥٠٦]

— ٢٦٩ —

الابيات في ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، والثانى في : ديوان الادب (٥٥و) .

(٥٠٣) في د : (فالويك منك) .

(٥٠٤) في أ ، جـ ، ف : (وكم قتيل بسيف اللحظ) .

— ٢٧٠ —

البيتان في ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (٩٢/١) ، ق (١١١ ـ ١١٢) ، ب (٣٤٩) ، والاوراق خ ، ط (٢٣٧ ـ ٢٣٨) والثاني في ديوان المعانى (٢٤١/١) .

(٥٠٥) في الاوراق خ ، ط : (باح هجران) .

(٥٠٦) في ديوان المعاني : (يكرع منها ذقت منه والله) .

(٢٧١) وقال : (المجتث)

مـا حـــانَ لي أنْ أراكـــا وأنْ أُقبِّـــلَ فاكـــا[٥٠٧]

قلبي بِـكفّيْـكَ فانظُـــرْ هل فيـه خَلْقٌ سِواكا[٥٠٨]

(٢٧٢) وقال :[٥٠٩] (البسيط)

قالتْ تَبدّلتَ أُخرَى قلتُ تَفـــديكِ
مِنْ كلِّ ســوءٍ ومَكروهٍ وتَحميكِ[٥١٠]

قالت فســـمّيتَها في الشـعرِ قلتُ لهـــا
سَمَّيتُ غَيرَكِ لكنْ كنتُ أعنيــكِ[٥١١]

دَعِي العِتــابَ لِطَيِّ الكُتْبِ واغتنِمي
يومَ التلاقي ورَوِّي فايَ من فِيكِ[٥١٢]

— ٢٧١ —

المقطوعــة في : ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٩٢) ، ق (١١٢) ، ب (٣٥٠) ، ديوان الادب (٥٥و) .

(٥٠٧) في : أ ، جـ ، ف ، وديوان الادب : (ما كان لى) .

(٥٠٨) في ديوان الادب : (هل فيه شيء) .

— ٢٧٢ —

الابيــات في : ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٩٢) ، ق (١١٢) ، ب (٣٥١) .

(٥٠٩) في المخطوطة : (من بدائع خاطره) .

(٥١٠) في المخطوطة : (يفديك) وفي جـ ، ف : (تفديك) . في د : (افديــك ويحميك) ، وفي م ، ق ، ب : (افديك واحميك) .

(٥١١) في النسخ الاخرى : (قالت وسميتها) .

(٥١٢) في المخطوطة : (دع العتاب) والتصويب من النســخ الاخــرى . في د: (التــلاق) .

(٢٧٣) وقال: (الوافر)

أغـارُ عليـكَ من قلبي إذا مـا ... رآكَ وقد نأيتَ وما أراكَ [٩٥]

وَطيفي حينَ نِمتُ فباتَ ليـلاً ... يَسيرُ ولم أَسِرْ حتَّى أتاكَ[٥١٣]

وَغيثاً جـادَ رَيْعاً منكَ قَفراً ... أليسَ كما بكيتُكَ قد بَكاكَ[٥١٤]

ومن عينِ الرسولِ ومن كتـابٍ ... إذا ما فُضَّ مسَّتهُ يَـداكَ

ومِن طَرَفِ القضيبِ منَ الأراكِ ... إذا أَعطيتِـهِ يا شِـمرُ فـاكِ

قافيـة الـلام

(٢٧٤) وقال : (المنسرح)

وزائـرٍ زارني على عَجَـلِ ... مُنتقَبِ الوَجنتينِ بالخَجَلِ[٥١٥]

قـد كانَ يَستكثرُ الـكتابَ لنـا ... فجـادَ بالإعتنـاقِ والقبلِ[٥١٦]

يَقودُهُ الشوقُ خائفاً وَجِـلاً ... تحتَ الدجى والعيونُ في شُـغُلِ

فَنِلتُ منـه الـذي أُؤَمِّلُـه ... بـل الذي كان دونَـهُ أملِي[٥١٧]

— ٢٧٣ —

الابيات في : ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (٩٢/١) ، ق (١١٢) ، ب (٣٥١) وما عدا الرابـع وردت في الاوراق خ ، ط (٢٣٨) .

(٥١٣) في الاوراق خ ، ط : (وطرفى حين نمت) وهو تحريف .

(٥١٤) (وغيثا) كذا بالنصب في الجميع والصحيح بالجر أو الرفع .

— ٢٧٤ —

الابيات في : ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (٩٢/١) ، ق (١١٢) ، ب (٣٦٨) .

(٥١٥) في د ، أ جـ ، ف ، م ، ق ، ب (منقّب) . لم نجد في اللسان والتـاج نقّب بمعنى انتقب .

(٥١٦) في جـ ، ف : (يستكثر العتاب) .

(٥١٧) في المخطوطة : (قبلت الذي منه أؤمله) وهو تحريف . والتصويـب من بقية النسخ .

(٢٧٥) وقال : (البسيط)

لا تَعذِلنّي لَحا الرحمنُ من عَذَلا
لا مثلَ يومي أرى بالقَادسيةِ لا[٥١٨]

أومَى إليَّ بِتسليمٍ على عَجَلٍ
فانظرْ إليهِ ولا تسألْهُ مَنْ قَتَلا[٥١٩]

إنّي لَمُنتظرٌ لِلوصلِ أَرقُبُهُ
مَعَ الرسولِ وإلاَّ الموتُ لي عَجِلا

ما ضَنَّ عنِّيَ لَمَّا مرَّ مُلتثِماً
بأنْ أَراهُ وألاّ يَستُرَ الخَجَلا

(٢٧٦) وقال : (الخفيف)

لي حبيبٌ يَكُدُّني بِمطالِهْ غَشَّ دِيني بحسنهِ وجمالِهْ[٥٢٠]
قَمرٌ يلبسُ الظلامَ ضياءً عَجِبَ النقصُ في الوَرى من كمالِهْ

— ٢٧٥ —

الابيات في : ع ، د ، أ ، ج ، ف .

(٥١٨) القادسية : احدى ضواحى سامراء وهي بين حربى وسامراء ، وبها بنى المتوكل قصره المعروف ببركوارا ، ووهبه بعد الفراغ منه لابنه المعتز والد الشاعر ، وكان اعذاره فيه ، وكانت القادسية ، متنزها لطلاب اللذة ، ومناخا لذوى اللهو والطرب ، بما اشتملت عليه من البساتين والرياض والحانات ، وجاء ذكرها في الشعر (انظر سامراء في ادب القرن الثالث الهجري الفهارس) .

(٥١٩) في ج ، ف : (بتقبيل على عجل) .

— ٢٧٦ —

الابيات في : ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (٩٣/١) ، ق (١١٣) ، ب (٣٦٩) والاوراق خ ، ط (٢٤٠) . القافية في (ب) مكسورة .

(٥٢٠) في أ ، ج ، ف ، : (يكيدنى) . يكدنى : يتعبني . يكيدنى : يمكرني ويخدعني .

نازحُ الوصلِ ليسَ يَرحمُ آمـا لِيَ مِن طولِ هجرِهِ واعتلالِه[٥٢١]
وجّهتْ نفسيَ الرجاءَ اليــهِ فأقامتْ على انتظارِ نَوالِه[٥٢٢]

(٢٧٧) وقال : (مجزوء الرجز)

تفّــاحةٌ مَعضوضــةٌ كانتْ رسولَ القُبَلِ[٥٢٣]
كـأنّ فيهــا وجنــةً تَنقّبتْ بالخَجَــلِ[٥٢٤]
تَناولتْ كفّي بهــا ناحيــةً مــن أَمــلي
لســتُ أُرَجّى غيرَ ذا يا ليتَهُ قــد دامَ لي[٥٢٥]

(٢٧٨) وقال : (السريع) [٩٦]

بـدرٌ تُجلّي الليــلَ أنوارُهُ من تحتهِ غُصنُ نَقاً مائـلُ[٥٢٦]
لا يَكفُلُ المِئــزرُ أَكفالَهُ وَخَصرُهُ مُختصَرٌ ناحلُ[٥٢٧]

---

(٥٢١) في الاوراق خ ، ط : (خلفه واعتلاله) .
(٥٢٢) في الاوراق خ ، ط : (واقامت) .

— ٢٧٧ —

الابيات في : ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (٩٣/١) ، ق (١١٣) ، ب (٣٦٩) ونهاية الارب (١٦٥/١١) ، والاول في محاضرات الادباء (٥٨٩/٤) .

(٥٢٣) في م : (القبلى) وهو خطأ . في محاضرات الادباء : (صارت رسول).
(٥٢٤) في د ، م ، ق ، ب : (لو كان فيها وجنة) وهو تحريف .
(٥٢٥) في المخطوطة : (ياليت قد دام لى) ولعل الاصل ما اثبتناه ويجوز ايضا: (يا ليت ذا قد دام لي) وفي النسخ الاخرى : (يا ليت هذا دام) .

— ٢٧٨ —

المقطوعة في : ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، والاوراق خ ، ط (٢٣٨) .

(٥٢٦) في الاوراق ط : (بدر يبين الليل انواره) برفع الليل ونصب (انواره) وهو خطأ .
(٥٢٧) لا يكفل : لا يضمن . الاكفال : جمع كفل وهو العجز أو الردف . وكشح مخصر ورجل مخصور البطن والقدم : ضامر الخصر أو الخاصرة . الاختصار : حذف فضول الشيء .

(٢٧٩) وقال : (الطويل)

أَيا سِـدرةَ الوادي التي طالَ فرعُهـا
وطـابَ لنـا أَفناؤُهـا ومَقِيلُهـا[٥٢٨]

إذا ما الحَمـامُ الوُرْقُ نُحْـنَ فإنَّمـا
يُؤدّي تَحيـاتي إليـكِ هَديلُهـا[٥٢٩]

عَجبتُ مـن العَينِ الشَّـقيةِ بالبُكـا
نَأى إلْفُهـا والدمعُ منـه بديلُهـا[٥٣٠]

كَواها قَـذىً مُسـتودَعٌ في جفونِـهـا
فقـد حَفِظتْـهُ أو يعـود خليلُهـا

(٢٨٠) وقال : (الطويل)

لقد نَشَـزَتْ نفسـي اللجوجُ على عقلِي
نُشوزَ فتاةِ السُّوءِ صَدَّت عن البَعْلِ[٥٣١]

— ٢٧٩ —

الابيات في ع ، د ، أ ، جـ ، ف .

(٥٢٨) (افناؤها) كذا في المخطوطة ، د ، وفي أ ، جـ ، ف : (اخمـارهـا) ولعل الكل تحريف ولعل الاصل : (أفياؤها) الافياء جمع فيء : وهو ما كان شمسا فنسخه الظل . ويبدو انه لا جمع لفناء ــ وهو ما اتسع من الدار على وزن افناء . ومقيلها يوضح هذا . في المخطوطة (الـذي طال) وفي النسخ الاخرى : (التي) . السدرة : شجرة النبق .

(٥٢٩) في د ، أ ، جـ ، ف (حن) . الورق : جمع ورقاء وهي الحمامـة الرمادية اللون ، وهي التي لونها بين السواد والغبرة .

(٥٣٠) في د : (السقية) .

— ٢٨٠ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف .

(٥٣١) نشزت المراة : استعصت على زوجها : ابغضته .

أبى الوصلُ إلاّ أنْ أَعيشَ مُنَعَّماً
خلافَ مُحبٍّ ماتَ في طَلَبِ الوصلِ

بَرِئتُ الى العُشّاقِ من حُبِّ واحدٍ
أُصابِرُهُ حتَّى يَمَلَّ الهَوى قَتلي(٥٣٢)

رَسولي إليهِ لا يُفيقُ ونظرتي
لِهذا وقلبي عندَ ذاكَ على رِجْلِ(٥٣٣)

وكمْ مِنْ حبيبٍ قد قَطعتُ وِصالَهُ
فما ذَهبتْ نفسي عليهِ ولا عقلي(٥٣٤)

فهذا هو الحبُّ الذي فيهِ لَذَّةٌ
وحبُّ جَميلٍ كانَ عندي من الجهلِ

(٢٨١) وقال : (المديد)

ما قليلٌ منكَ لي بقليلِ يا مُنَى نفسي وغايةَ سُولي(٥٣٥)

سَلْ بِحقِّ الله عَينَيكَ عنّي هل أحسَّتْ في الوَرى بقتيلِ(٥٣٦)

أنتَ أفسدتَ حياتي بهجرٍ ومَماتي بحسابٍ طويلِ(٥٣٧)

---

(٥٣٢) برئت اليك من فلان براءة : تبرأت .

(٥٣٣) في المخطوطة : (رسولى اذا لا يفيق) ولا يستقيم الوزن . وفي د : (رسولى اليه) ولعله الاصل . في ر : (رسول وناظري على رحل) وهو تصحيف . في أ (رسولى رسولى لا تطاق على رجلى) ، وفي جـ ، ف (رسولى رسولى لا تضيق على رجلى) . الرِجْل : الخوف والفزع من فوات الشيء . يقال : انا من امري على رجل اي على خوف من فوته .

(٥٣٤) في جـ ، ف : (فما ذهبت نفسى اليه) .

— ٢٨١ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٩٣/١) ، ق (١١٣) ، ب (٣٦٩) ، ذم الهوى (١٧٠) . ونهاية الارب (١٤٢/١) .

(٥٣٥) في نهاية الارب : (يا منى عيني) .

(٥٣٦) في بقية النسخ ما عدا المخطوطة ونهاية الارب : (عينك) . في نهاية الارب : (احسست في الهوى) . في ذم الهوى : (تقبيلي) .

(٥٣٧) في م : (سل بحق الاله) وهو تحريف يخرج الصدر الى الخفيف .

(٢٨٢) وقال : (المتقارب)

عَنــاءُ المُحبِّ طويلٌ طويـلُ وصبـرُ المُحبِّ قليلٌ قليـــلُ

وَزلاّتُ رُسْــلِ الهَــوى لا تُقــال
وكمْ من مُحبٍّ دَهــاهُ الرســول،[538]

أَســأتَ بــي الظَّــنَّ يا ســيِّدِي
وما ســُــوءُ ظَنٍّ بمثْلي جميــل،[539]

إذا أنــا خُنْــتُ فمــن ذا يَفِــي
أتــدرِي فديتــك مــاذا تقولُ [٩٧]

(٢٨٣) وقال : (المنسرح)

قــد جَهِــدوا جَهْــدَهُمْ فلم يــالُوا
في قَطْعِ حبلِ الوِصالِ واحتــالُوا[540]

قــالوا ، فيــا ســيِّدي ويــا أملِي
تعــالَ حتّــى يَصِــحَ ما قـــالُوا

أَغـــراهُمُ خوفُنــا بِنــا وإذا
زالتْ مُبــالاتُهُمْ فقــد زالــوا[541]

— ٢٨٢ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٩٣/١) ، ق (١١٣) ، ب (٣٧٠) .

(٥٣٨) في : د ، م ، ق ، ب : (نفاه الرسول) .

(٥٣٩) في المخطوطة ، جـ ، ف : (ظنى) والتصويب من : د ، أ .

— ٢٨٣ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف .

(٥٤٠) سقطت لفظة : (حبل) من عجز البيت في : (د) .

(٥٤١) في د : (مقالاتهم) وهو احسن .

(٢٨٤) وقال : (مجزوء الرمل)

أيُّها الليلُ الطويلُ سِرْ وَخَفِّفْ يا ثَقيلُ
أينَ ضوءُ الصُّبحِ عَنّي غالتِ الإصباحَ غُولُ

(٢٨٥) وقال : (البسيط)

لا تُخبروني عَمنْ باتَ وارتحَلا
لكنَّ قلبيَ يومَ البينِ ما فَعَلا
أَستَرزقُ اللهَ لي صبراً أعيشُ بهِ
يا ليتَ شعريَ عمنْ حبَّ كيفَ سَلا[٥٤٢]

(٢٨٦) وقال : (الطويل)

أَعاذِلتي لا تَعْذَلي عاشقاً مِثلي
ولكنْ دَعيهِ واعذِري الحبَّ من أجلي
وَنُوحِي على صَبٍّ بكتْ عائداتُهُ
صريعِ قُدودِ البانِ والأَعيُنِ النُجْلِ
رَمَيْنَ فلَمَّا أنْ أصبنَ مَقَاتِلي
تَولَّيْنَ فانضمَّتْ جِراحِي على النَّبلِ

— ٢٨٤ —
المقطوعة في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/٩٣ — ٩٤) ، ق (١١٣ — ١١٤) ، ب (٣٧٠) .

— ٢٨٥ —
المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف .

(٥٤٢) سقطت (كيف) من المخطوطة . وهي في بقية النسخ .

— ٢٨٦ —
المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٢/٩٤) ، ق (١١٤) ، ب (٣٧٠) .

(٢٨٧) وقال : (المتقارب)

أيــا جاهِــلاً لاختــلاسِ القُبَــلْ
وإنْ فُرصــةٌ أمكنتْــهُ خَجِــلْ[٥٤٣]
ومَنْ ليسَ يعــرفُ وَحيَ الجفــونِ
تعــالَ أُعلِّمْكَ هــذا العَمَلْ[٥٤٤]

(٢٨٨) وقال : (الخفيف)

جــاءَني في المنــامِ بعــدَ اجتنــابٍ
طــارقٌ مِــنْ حــلاوةِ النَّــومِ أحلَى
قلــتُ يــا زَوْرُ أنــتَ زَوْرٌ ولكــن
مَرحبــاً مرحبــاً وأهــلاً وســهلا[٥٤٥]

(٢٨٩) وقــال : (الخفيف)

أيُّ وردٍ علــى خــدودِ الغــزالِ
أيُّ مَيــلٍ في قَــدِّهِ واعتــدالِ
أيُّ دُرٍّ إذا تَبسَّــمَ يُبْــديهِ
وسِــحرٍ في طَرفِــهِ واعتــلالِ[٥٤٦][٩٨]

— ٢٨٧ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، جـ ، أ ، ف :

(٥٤٣) في المخطوطة : (ايا جاهل) . في د (يا جاهلا) ويسمى في هذه الحال (أثلم) (الاقناع في العروض) .

(٥٤٤) في المخطوطة : (الجنون) وفي النسخ الاخرى (الجفون) .

— ٢٨٨ —

المقطوعــة في : ع ، د ، أ ، م (٩٤/١) ، ق (١١٤) ، ب (٣٧١) والاوراق خ ، ط (٢٣٩) ، ولم ترد في جـ ، ف .

(٥٤٥) الزور : الزائر ويضم ، والخيال يرى في النوم

— ٢٨٩ —

المقطوعة في ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (٩٤/١) ، ق (١١٤) ، ب (٣٧١)

(٥٤٦) في د ، م ، ق ، ب (في طرفه ودلال) .

(٢٩٠) وقال : (المجتث)

عــذَّبتِني بِاعتـــــلالِكْ وطـــولِ عُمـــرِ مِطـالِكْ
وزَدتِنِـــي بِســـــؤالِكْ تَباعـــداً مـــن نَـوالِـكْ
يــا ليتَ حـــاليَ في الحـبِّ يــا شُـرَيْـرُ كَحـالِكْ
لا تُنكـرى شـيبَ رأسِـي فإنَّــهُ مـــن فِعـالِكْ

(٢٩١) وقال : (الكامل)

ومُنعَّـــمٍ كالغُصْـــنِ ذِي المَيَـــلِ
مازحتُـــهُ فأحمـــرَّ مــن خَجَـلِ[٥٤٧]

لَمَّا شــممتُ الخمــرَ من فمِـــهِ
وفَيَّتُـــهُ حـــدّاً مـــن القُبَلِ[٥٤٨]

(٢٩٢) وقال : (المجتث)

لا تُعـــاتِبْ إذا هَـــوِ يتَ ولا تُكثِـرِ العَــذَلْ[٥٤٩]

— ٢٩٠ —

الابيات في ع ، د ، ا ، ج ، ف ، والاول والرابع في : م (١/٩٤) ،ق (١١٤) ، ب (٣٨٢) .

— ٢٩١ —

الابيات في : ع ، د ، ا ، ج ، ف ، والاوراق خ ، ط (٢٣٩) ، والثاني في : ديوان الادب (٥٥و) .

(٥٤٧) في المخطوطة ، د والاوراق خ : (مازجته) وفي النسخ الاخرى : (مازحته) في الاوراق ط : (ومنعم الميْل) بسكون النون في الاولى وسكون اليـاء في الثانية وهو خطأ لا يستقيم معه الوزن . الميل : مصدر الاميـل ، يقال مال الشيء يميل ممالا ، وفي القاموس (الميل محركة ما كان خلقه).

(٥٤٨) في المخطوطة ، ا ، ج ، ف : (وقيته) وهو تصحيف والتصويب مـن النسخ الاخرى .

— ٢٩٢ —

المقطوعة في ع ، د ، ا ، م (١/٩٤) ، ق (١١٤) ، ب (٣٧١) والاوراق خ ، ط : (٢٣٩) .

(٥٤٩) في الاوراق خ ، ط : (العلل) .

لا تذكّـــرْ بوصلــكَ الهَجْــــرَ مـــا دامَ قــد غَفَــل[550]

(٢٩٣) وقال : (السريع)

يــا مُفــرداً في الحســـنِ والشَّـــكْلِ

مَـــنْ دَلَّ عَـينيــكَ علــى قَتْـلِي[551]

البــدرُ مـــن شمسِ الضُّحَــى نُــورُهُ

والشمــسُ مــن نُــورِكَ تَسـتملِى[552]

(٢٩٤) وقال : (البسـيط)

جسمُ المُحبِّ بِثُـوبِ السُّـقمِ مُشْـتمِلُ

وجفنُهُ بدمــوعِ الشــوقِ مُكتَحِلُ[553]

---

(٥٥٠) في د ، م ، ق ، ب : (قد عقل) في الاوراق خ (لا تفعلن بوصلك الهجر).

— ٢٩٣ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٩٤/١) ، ق (١١٤)،ب (٣٧١) ونهاية الارب (٣٣/٢) . وديوان الادب (٥٥و) والثانى في يتيمة الدهر (١٥٣/١) وديوان الادب (٧٠ظ) والصبـح المنبى عـن حيثية المتنبي (٢٨٧) .

(٥٥١) في المخطوطة : (قتل) والتصويب من بقية النسخ . في نهاية الارب وديوان الادب : (بالحسن) .

(٥٥٢) في جـ ، ف : (والشمس من بعدك) وفي نهاية الارب : (والشمس من وجهك) .

— ٢٩٤ —

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٩٤/١ ــ ٩٥) ، ق (١١٤)، ب (٣٧٢) ، والاوراق خ ، ط (٢٣٩) .

(٥٥٣) في أ ، جـ ، ف : (يشتمل يكتحل) وفي حاشية ط : (في الاصل حسم المحب ثبوت) وهو غير صحيح اذ انه في الاوراق (خ) كما في بقيـــة النســـخ .

وكيفَ يَبقى على ذا مُدنَفٌ كَمِدُ

لم يَبقَ من صبرِهِ رَسْمٌ ولا طَلَلُ[554]

وظلَّ يعذلُه ـ لا كان ـ عُذَّلُهُ

لو يعلمونَ الذي ألقى لما عَذَلوا[555]

(٢٩٥) وقال : (مجزوء المنسرح)

كمْ ليَ من عَذُولٍ بِتُّ له عَذولا

فَرَّقَ لي وأمسى على الهَوى دَليلا

وصارَ لي رسولاً وتَرَكَ الفضولا

وقادَ لي حبيبي ولم يكنْ ثقيلا

(٢٩٦) وقال :[556] (المديد)

أيُّها العُذَّالُ لا تَعذُلوا

إنَّما النُّصحُ لِمَنْ يَقبَلُ[557]

---

(٥٥٤) في الاوراق خ ، ط : (جازع كمد) .

(٥٥٥) في المخطوطة ، أ ، ج ، ف : (لا كان عاذله) وهو خطأ . في د ، م ، ق ، ب (وظل عذاله ـ لا كان عذّله) وهو تحريف فخبر ظل على هذه الرواية غير موجود ، في الاوراق خ ، ط (وظل عذاله يلحون صبوته) .

ـ ٢٩٥

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٩٥/١) ، ق (١١٥) ، ب (٣٧٢) .

ـ ٢٩٦ ـ

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ح ، ف ، والابيات في النسخ د ، أ ، ج ، ف من السريع .

(٥٥٦) في المخطوطة : (ومن نوادره) .

(٥٥٧) البيت في د ، أ ، ج ، ف

يا أيها العذال لا تعذلوا فانما النصح لمن يقبل

أنـــا بالحـبِّ مُقِـــر لكُـــمْ
وَهوِهُوا ما شِـــئتُم فافعـلوا(558)

ليَ جَهْـــلي ولهـــم عَقلُـكُمْ
اشـهَدوا أَنّهـــمُ أعقـلُ(559) [99]

مـــا لِهـــذا الليـــلِ لا يَنقضِـــي
طـالَ ليلِـــي والهَـوَى أطـــولُ(560)

(297) وقال : (المتقـــارب)

أَطلتَ وعـــذَّبتَنـي يـــا عَـــذولُ
بُليـتُ فَـــدعْني حـــديثي يطـولُ

---

(558) في المخطوطـة ، أ ، ج ، ف (هو هو) ، وفي د (فموهـوا) والكـل تحريف . والصواب ما اثبتناه . في د :
انى بالحب مقر لكم فموهوا ما شئتم فافعلوا . وفي أ ، ج ، ف :
(اني بالحب مقر لكم هو هو ما شئتم اذا فافعلوا .
وَهوَهَ : الكلب في صوته : جزع فردّده ، والعيرُ : صوّتَ حول أتنه، شفقة ، والمرأة صاحت من الحزن .

(559) في د : جهلى الىّ ولكم عقلكم فاشهدوا انكم أعقل . وفي أ :
لى الجهل ياذا ولكم عقلكم فاشهدوا ايهم اعقل . وفي ج ، ف :
(فان لى جهل ولكم عقلكم) والعجز كما في أ ، وكل ذلك تحريف .

(560) في د ، أ ، ج ، ف : (أما لهذا الليل لا ينقضى قد طال ليلى والهوى أطول) ولعل الاصل (فما لهذا) .

— 297 —
الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (95/1) ، ق (115) ، ب (372) ومـا عدا الرابع في الاوراق خ ، ط (23) والمنتظـم (87/6) والثاني في العمدة (8/2) .

هــوايَ هــوىً باطـــنٌ ظـــاهرٌ
قــديمٌ حــديثٌ لطيــفٌ جليـــلُ

فمــا بــالُ ذا الليـــلِ لا ينقضيـــي
كــذا ليلُ كــلِّ مُحــبٍّ طويــل(٥٦١)

أبيـــتُ أُساهـــرُ بـــدرَ الدُّجَـــى
الـــى الصبـــحِ وحـدي ودمعي يسيلُ

(٢٩٨) وقــال : (الكامل)

البَيْـــنُ والهجـــرانُ والعـــذّالُ
آيـــاتُ قتــلِ الصَّــبِّ والأطـــلالُ

وعلـــى المُحبِّ شـــواهدٌ مَعلومـــةٌ
وحيـــاتُه بعـــدَ الحبيبِ مُحَـــالُ

وَسَجيَّةُ الحَــدَقِ السَّــواجي رَمْيُهـا
حَــبَّ القــلوبِ ومــا لهــنَّ نِبـالُ(٥٦٢)

(٢٩٩) وقال : (مجزوء الكامل)

يــا شيـــرُ باللهِ اعـــدِلي في عاشـــقٍ بِكُـــمُ بُلِـــي
لا تَقبَـلِـــي لا تَقبَـلِـــي قولَ الوُشـــاةِ العُــذَّلِ(٥٦٣)

---

(٥٦١) في الاوراق خ ، ط : (الا ما لذا الليل) وفي المنتظم :
(الا ما لذا ما ينقضى يطول) .

— ٢٩٨ —

الابيات في ع ، د ، ر ، ا ، جـ ، ف .

(٥٦٢) السواجي : الفواتر والسواكن . حبة القلوب : سويداؤه او مجهتـــه او ثمرته . .

— ٢٩٩ —

الابيات في ع ، د ، ر ا ، جـ ، ف .

(٥٦٣) سقطت من المخط طة احدى كلمتى : (لا تقبلى) .

لا تُســـرعِي بِقَطيعتـــي لا تَعْجَــلِي فتُعجّلِي[٥٦٤]

إنْ لـم يكـنْ منـكِ الجميـــلُ سَـجيَّةً فَتجمَّلِـي

(٣٠٠) وقال : (الخفيف)

قـمْ فَفرّجْ مـن كُربتـي يا رســولُ

إنَّ عبــدَ الهـوَى لَعبـدٌ ذَليـل[٥٦٥]

صــدَّعني فَمـا يَــرُدُّ جَـوابِي

ليتَ شِـعرِي متَى تقولُ يقولُ[٥٦٦]

(٣٠١) وقال :[٥٦٧] (الخفيف)

ارحَميـني يـا شِـرُ باللهِ في اللهْ

إنْ تَـركتِ المحـبَّ أَنتِ فَمَـنْ لَـهْ

لـي حبيـبٌ إذا جَفَـا وتَنَـاءَى

قلتُ يـا نفـسِ صـابريهِ لعلَّـهْ[٥٦٨]

---

(٥٦٤) في د : (لا تعجلى وتمهلى)

— ٣٠٠ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٩٥/١) ، ب (١١٥) ، ب (٣٧٣) والاوراق خ ، ط (٢٤٠) .

(٥٦٥) في د ، م ، ق ، ب : (عبيد ذليل) ، في م ، ق ، ب : (عن كربتى) .

(٥٦٦) في د ، م ، ق ، ب :(تقول تقول) ، وفي الاوراق خ :

ما رددت الجواب منه فاحيا ليت شعري متى يقول يقول

وفي ط (متى لقول يقول) .

— ٣٠١ —

الابيات في : ع ، د ، أ ، ج ، ف .

(٥٦٧) في المخطوطة : (من فرائده) .

(٥٦٨) في د : (جفابتأى) وهو تحريف .

لــــم يدَعْنـــي الوِصـــالُ أَكسِــبُ فضلاً
منــه حتّــى غَــرِمتُ صبــرِيَ كُلَّهْ(٥٦٩)

(٣٠٢) وقال : (الخفيف)

لَبِسَتْ صفــرةً فكــم فَتَنَتْ مِــن
أَعـــينٍ إذْ رأيتَهـا وعقـــولِ(٥٧٠)

مثــل شــمسٍ في الغــربِ تَسحبُ ذَيـلاً
صَبَغَتْـــهُ بِزعفــرانِ الأصيلِ(٥٧١) [١٠٠]

وكأنَّ السِـــواكَ يمتـــاح خمـــراً
حينَ تجريــهِ فوقَ ثَغــرٍ صَقيـــلِ(٥٧٢)

أنتَ يــا عـــاذلي بهجـــريَ أَولَـى
رُبَّ فَــرقٍ بينـــي وبـــينَ العــذولِ

(٥٦٩) في المخطوطة : (اكسب وصلا) وفي النسخ الاخرى : (اكسب فضلا).
في د ، ج ، ف : (عزمت) ، وفي أ : (عرمت) وهمـــا تصحيف .
الغرامة : ما يلزم اداؤه . وقد غرم الرجل الدية .

— ٣٠٢ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف والاول والثاني في هامش (ل)
الورقة (١٤٤ ظ) وفي س (١١٤/٤) (في فن الاوصاف والذم والملح).
وقبلهما في هامش ل ، س ورواه ص في الغزل . وهما في الاوراق خ ،
ط (٢٤٠) وزهر الاداب ٩٠٥/٤) .

(٥٧٠) في د ، ج ، ف والاوراق خ ، ط : (اذ رأينها) ولعله الاصل في ل ،
س (وكم) .

(٥٧١) في د : (من زعفران) وفي ل ، س والاوراق خ ، ط : (ثوبا صبغته)
في زهر الاداب (شمس الغروب) .

(٥٧٢) في د : (ينتج خمرا) وفي أ : (ينفخ) وفي ج ، ف : (ينتاج) والكـل
تصحيف في د ، أ : (المسواك) السواك والمسواك : العود .

(٣٠٣) وقال :[٥٧٣] (الخفيف)

صـــــدَّعني تَبـرُّمـاً بـى ومَــــلاّ
قَمـرٌ لاحَ في الــــدُّجَى وتَجـلَّى[٥٧٤]

أَسـرعتْ عينُــــهُ المليحـةُ قَتلِـي
لـم تَدعنــي في الحبِّ أضنَى وأَبلَى[٥٧٥]

أنـا عبـدٌ لِســيّدٍ ليَ جـافٍ
كلَّمـا رُمتُ وصلَهُ زادَ بُخـلا[٥٧٦]

وإذا قــال (لا) هجـرتُ ســوى لا
وإذا قــالَ لي (بَلــى) لمْ أقـلْ لا[٥٧٧]

(٣٠٤) وقال :[٥٧٨] (مجزوء الخفيف)

ومليـحٍ مُقَرْطَـقٍ أَحـورِ العـينِ أَكحَـلِ
قـالَ لِـمْ لا تـزورُني قُلتُ مَنْ لـي وكيفَ لى[٥٧٩]
المُعَـافَى في غفلـةٍ ليسَ يَـدري بِمـن بُلي[٥٨٠]

ـ ٣٠٣ ـ

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف وما عدا الرابع في : م (٩٥/١)، ق (١١٥) ، ب (٣٧٣) .

(٥٧٣) في المخطوطة : (ومن نوادر افكاره) .

(٥٧٤) في م ، ق : (بى وتملا) وفي ب : (تبرما وتملا) وهما تصحيف .

(٥٧٥) في المخطوطة : (قبلى لم يدعني) ، والتصويب من النسخ الاخرى .

(٥٧٦) في جـ ، ف : (بى جاف) .

(٥٧٧) في د (ولذا قال) وهو خطأ . في أ، جـ ، ف (فاذا قال) .

ـ ٣٠٤ ـ

الابيات في : ع ، د ، أ ، جـ ، ف والثالث في ديوان الادب (٥٥و) .

(٥٧٨) في المخطوطة : (من بديع طبعه) .

(٥٧٩) سقطت (لا) من صدر البيت في المخطوطة .

(٥٨٠) في ديوان الادب : (بغفلة) .

قافيـــة الميـم

(٣٠٥) وقال :(٥٨١) (الكامل)

هَجَـرْتك عاتبـــةً بـــلا جُـرْمِ
ظَلَمتْكَ قـد مَردتْ على الظُّلمِ(٥٨٢)

وكــــذا الحبيبُ إذا أرادَ قِلَـــــىً
ذَكـرَ الذنـوبَ ولـــجَّ في الصَّـرمِ

لا السَّلْمُ من سَـــلمى يَـدومُ ولا
نِعَـمٌ تَفِي بالودِّ مـن نُعْـــمِ(٥٨٣)

يا صاحبي عَـــرِّج علـــى الرَّسْـــمِ
بالأحمــديِّ سُقيتَ من رَسْـــمِ(٥٨٤)

وَدَعِ الدمـوعَ ومـــا فَعلْـــنَ بـهِ
لا بُـدَّ مـــن عَبَـرات ذي هَــمِّ

قـــد نِمـتُ عـن كُـــرَبٍ سَرَيْنَ له
فَعَقَـدْنَ ناظـــرَهُ مع النجـــمِ(٥٨٥)

— ٣٠٥ —

الشعر في ع ، د ، ر ، أ ، وهــو عدا الثاني في : ج ، ف وفي الاوراق خ ، ط (٢٤٢) جاءت الابيات (١ ، ١٠ – ١٢) وعجز الثـاني عشـر في ديوان الادب (٥٥و) .

(٥٨١) في المخطوطة : (ومن مكنونات خاطره) .

(٥٨٢) في د ، م ، ق ، ب : (غانية) وفي خ : (عاتية) وفي ط : (عانية) . (مردت) كذا في المخطوطة وبقية النسخ . وفي الاوراق ، خ : (مرنت) ولعله الوجه .

(٥٨٣) في أ ، ج (يفى) .

(٥٨٤) الاحدي : أحد قصور المعتمد في سامراء (سامراء في أدب القرن الثالث الهجري ٢٧٨ – ٢٧٩) .

(٥٨٥) في ج ، ف : (سرين به) . الكرب : جمع كربة .

إنْ لم تُعنْه فَخَلّهِ وهوىً
قد سَدَّ عنهُ مذاهبَ الحَزْمِ[٥٨٦]

نُبِّئتُها عَزمَتْ على الصَّرْمِ
إنّي عليه لغيرُ ذي عَزْمِ

والخيلُ تَتَبَّعُ الشَّموسَ وإنْ
أُلفتْهُ عاودَها على رَغْمِ[٥٨٧]

قالتْ بَليت وحَقّ جسمِيَ أنْ
يَبْلى وهلْ أَبقيتِ من جسمِ[٥٨٨]

إنّ الرسولَ أشاعَ قولَكَ لي
إيّاكَ أنْ تَزدادَ من علمِ[٥٨٩]

أوشَى بِسرٍّ هوايَ من سَقَمي
وأنَمّ من سَمعي الى فَهمي[٥٩٠] [١٠١]

سَلِسٌ بِسرّى لِلعُداةِ فما
يَنفَكُّ يُطعِمُ آكِلاً لحمي[٥٩١]

---

(٥٨٦) في المخطوطة : (ان لم تعبه) وهو تصحيف .

(٥٨٧) في ج ، ف : (القته) . الشموس من الخيل : الجموح ، النّفور الذي لا يستقر لشغبه وحدّته . الفته : وجدته وصادفته ولقيته .

(٥٨٨) في الاوراق خ ، ط : (قالت بليت بحق جسمى ان يبلى من جسمى) والصدر لا يخلو من تحريف .

(٥٨٩) في أ ، ج ، ف : (ان يزداد) .

(٥٩٠) في الاوراق خ : (افشى الى فهم) وفي ديوان الادب (من سمع الى فهم) .

(٥٩١) في المخطوطة : (بطعم آكلاً بلحمى) وهو تحريف . السلس : السهل اللين المنقاد .

يـا شِـشْر حبُّـك قاتلـي عَجِـلاً
أو واضعـاً جِلْـدى علـى عَظمِـي[٥٩٢]

واللـهِ مـا للعيـشِ بعـدَكُـمُ
ومجـالسِ اللـذّاتِ مـن طعـمِ[٥٩٣]

مـا تأمُـريـن بِهائـمٍ قَلِـقٍ
مُنِـعَ الشِـفاءَ فلـجَّ في السُّقـمِ

أبجـدٌ حُكـمٍ مـا فعلـتِ بـهِ
أمْ ذاكَ هـزلٌ منـكِ في الحكـمِ

يـا شِـرْ قـد عذَّبتِنِي زمنـاً
فالآنَ حسـبُكِ فيَّ مـن إثـمِ

(٣٠٦) وقال : (مشطور المديد)

خـانَ عهـدِي وَظَلَـمْ	جائـرٌ فيمـا حَكَـمْ
أصـدقُ النـاسِ بِـلا	أكـذبُ النـاسِ نَعَـمْ
قُـل لمِـن يَحلِـفُ لِـي	صادقـاً فيمـا زَعَـمْ
إنَّـهُ يَعشَـقُنِي	عاشـقٌ لـي ولكُـمْ
خَـلٌ قلبـي هكـذا	لا تَـزِدْ قلبَـى هَـمّْ

(٥٩٢) في المخطوطة : (على عظم) وفي بقية النسخ (عظمى) . في النسخ (قاتلى كمدا) .

(٥٩٣) في أ : (ومحاسن اللذات) . طَعمُ الشيء : حلاوته ومرارته وما بينهما يكون الطعام والشراب .

— ٣٠٦ —
الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/٩٥ — ٩٦) ، ق (١١٥ — ١١٦) ، ب (٣٩٥) .

(٣٠٧) وقال : (الطويل)

خَليلـيَّ قـولا للمليحـةِ تَسـلَمِ
عـلى سَـقَمٍ أَبقتْ وقلبٍ مُتَيَّـمِ

ألا هـلْ الى ظـلّ الحِمَى ومياهِـهِ
سـبيلٌ لِعطشـانٍ بِشرّةَ مغـرَمِ(٥٩٤)

اذا مـا وَردتُ اسـتعجلَتني مَخـافتي
ولا شـربَ إلاّ مَسحـةُ الماءِ بالفَمِ(٥٩٥)

(٣٠٨) وقال : (السريع)

مـا حـانَ يا مكتـومُ أن تَرحمـا
لا كـلُّ ذا ما حـانَ أن تَظلِمـا(٥٩٦)

مـرّ بنـا يُشـرقُ في حسـنهِ
مـا ضـرّهُ إذْ مـرّ لو سَـلّمـا

يَجُـرُّ سـيفاً مُثقِـلاً خَصـرَهُ
خضّبَـهُ مـن عاشـقيه دَمَـا(٥٩٧)

— ٣٠٧ —

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، والثاني والثالث في ديـوان الادب (٥٥و) .

(٥٩٤) في ديوان الادب : (ظل الحجاز ومائه بعزة) .

(٥٩٥) في ج، ف : (الا مسحة الماء بالدم) وهو تحريف . وفي ديوان الادب : (الا مجة) . المَسْحُ : امرارك اليدَ على الشيء السائل كمسحك راسك من الماء وجبينك من الرشح ، ويبدو ان ابن المعتز عكسَ المعنى.

— ٣٠٨ —

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف .

(٥٩٦) في د : (كلّما) وفي أ ، ج : (لاجل ذا) وفي ف : (ما جاز ان تظلما) ولـه وجه .

(٥٩٧) في المخطوطة : (من عاشقه) وهو خطأ .

يــا باخِــلاً نسَّــكَنى مُكرَهــاً
باللهِ هــبْ لي في الهــوى مَأْثَمــا
ترُيــدُ أن تجعلَني بِدعَــةً
هــل أَنَــا إلاَّ مــن بَني آدَمــا

(٣٠٩) وقال : (البسيط)

يا قلبِ هيهاتَ لا سَــلماكَ راجعــةٌ
كانتْ وكنتَ على وصلٍ فلـم تَــدُمِ(٥٩٨)
فإنْ جَزِعتَ على سَــلمَى ففائتــةٌ
وإنْ تصبَّرتَ عن سلمى فعن عَدمِ(٥٩٩)[١٠٢]

(٣١٠) وقــال : (الطويل)

ألا تســألونَ الله بُــرءَ متيَّمٍ
تمكَّــنَ منه السقمُ في اللحــمِ والدَّمِ
وَردُّوا دمــوعَ الشــوقِ بــينَ جفــونهِ
يُفِقْ أو فردوا لحمَهُ فوقَ أَعظـمِ(٦٠٠)
وقــد قيَّــدوا غـيرَ الفقيــهِ بأمــرهِ
ومن يلقَ ما لاقى من النــاسِ يَعلَمِ(٦٠١)

— ٣٠٩ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف .

(٥٩٨) (لا سلماك) كذا في الجميع ولعل الاصل : (ما سلماك) .

(٥٩٩) في المخطوطة : (ففايته) ، في د ، جـ ، ف : (ففانية) وله وجه .

— ٣١٠ —

المقطوعة في ع ، د ، ر ، أ ، م (١/٩٦) ، ق (١١٦) ، ب (٣٩٥) ، وما عدا الثالث في : جـ ، ف .

(٦٠٠) في المخطوطة ، جـ ، ف : (فوق جفونه) ، وفي د ، ر ، أ ، : (بـين جفونه) .

(٦٠١) في المخطوطة : (وقد صدرا مر) وهو تصحيف والتصويب مـن (د) ، وفي ر ، أ : (وقد فندوا) وله وجه .

(٣١١) وقال :(٦٠٢) (الطويل)

أمــا تَســألونَ اللهَ أنْ يُبـرِيءَ الضَّنى
ويَشفِيَ نفسي مثلَ ما قد شــفاكما(٦٠٣)

وإلاَّ فـردّوا القلـبَ فـي مَستقـرِّهِ
وَكُفَّــا دُموعي أو فكفَّــا أذاكما(٦٠٤)

(٣١٢) وقال : (٦٠٥) (الطويل)

اذا ما رآهـــنَّ الغيـــورُ اتقينَـــهُ
بِهجـرٍ ولم يُـردَدْ عليَّ سـلامِي(٦٠٦)

فَيُغضِـينَ عنـى والقلـوبُ نواظـــر
ويَرمِـــينَ بالاســـماعِ تحتَ كـلامِي

(٣١٣) وقال : (٦٠٧) (البسيط)

مكتــومُ أنتَ ــ كما سُمّيتَ ــ مكتــومُ
إنْ كنتَ تجهـلُ مـا بي فهو معلومُ(٦٠٨)

ـ ٣١١ ـ

المقطوعة في ع ، د ، ر ، أ ، ج، ف .

(٦٠٢) في المخطوطة : (ومن مقترحاته) .

(٦٠٣) اما تسألون . كذا في الجميع والانسب ان يكون (تسـألان) .

(٦٠٤) (والا فردوا) كذا في الجميع والاوجه ان يكون (والا فردا) .

ـ ٣١٢ ـ

المقطوعة في ع ، د ، ر ، أ .

(٦٠٥) في المخطوطة : (ومن نوادر ابكاره) .

(٦٠٦) في اصل د : (يردد) ثم صحح في مكانه (تردد) في ر : (العيون) .

ـ ٣١٣ ـ

المقطوعة في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف .

(٦٠٧) في المخطوطة : (ومن بدائعه) . من الان فصاعدا سوف نكتفي بكلمة وقال في كل ماهو من جنس قوله (ومن بدائعه أو ابتكاراته الخ) دون الاشارة الى قول الناسخ .

(٦٠٨) في د ، أ ، ج ، ف (غير معلوم) وهو تحريف .

حتـَّـى متــى يكتُــمُ الناسَ الذي عَلِمــوا
نفسي تقيكَ الرَّدَى ، والامرُ مفهومُ(٦٠٩)

(٣١٤) وقال : (الطويل)

قــالوا تَـصبَّــرْ قلتُ كيـفَ وإنمَّـــا
أُريـدُ الهَـوى حتَّى ألذَّ وأَنعَما(٦١٠)

ويأخــذُ لحـــظُ العـينِ مِمن أحبُّــهُ
شــفاءً وأُلقَى زائـــراً ومُسلِّما(٦١١)

ولو كنــتُ مِمن يَتَّقِــي الناس في الهــوى
لكـــان تُقــى ربّــي أعــفَّ وأكرمـــا

(٣١٥) وقال : (الرجز)

يـا مَنْ رَمتْني عينُـــهُ بِســـــهمِ
أَصــابَ جِســـمي فَتَداعَى جِسمي

---

(٦٠٩) في د : (تكتم) .

— ٣١٤ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٩٦/١) ، ق (١١٦) ، ب (٣٩٦) .

(٦١٠) في ق ، ب : (وقالوا) . البيت على رواية النسخ مخروم . في م : (حتى أُلذُ) بالرفع وهو خطأ .

(٦١١) في المخطوطة ، جـ : (وتأخذ) .

— ٣١٥ —

المقطوعة في ع ، د ، ر أ ، جـ ، ف ، م (٩٦/١) ، ق (١١٦) ، ب (٣٩٦) .

هـــلْ لكَ في مغفـــرةٍ عـن جُـــرمِ
وقبلــــةٍ تُريحنـــي مـــــن همّـــي

(٣١٦) وقال : (السريع)

يابـنَ ليــــالى البــدرِ أعوامـــــا
صـــارتْ زيـــاراتك أحــــــلاما
هجــرُكَ معنــاهُ القِلَـــى واسـمُهُ
هجــرٌ ولـــولا ذاك مــا داما [١٠٣]

(٣١٧) وقال : (السريع)

بِاللــهِ يــا مُختصــراً للســـــلامْ
بِلمحــةِ العينينِ دونَ الـــكلامْ(٦١٢)
لـــم تَـــرني مَســتأهِــلاً غـــيرَ ذا
تَفـديكَ نفسـي أمْ كلامي حــرامْ(٦١٣)
وابِـــأبـى منتقــــلٌ جائـــــرٌ
في قلبــهِ جيـشٌ كثـيرُ الزِحـــامْ
انْ نَقصتْ أنــوارُ بــدرِ الدجــى
فالشمــسُ تَســتخلفُهُ في الظــلامْ(٦١٤)

— ٣١٦ —
المقطوعة في ع ، د ، أ ، ج ، ف .
— ٣١٧ —
المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف .
(٦١٢) في المخطوطة : (بلمحته) وهو خطأ .
(٦١٣) في المخطوطة : (متساهلا) وهو خطأ .
(٦١٤) في المخطوطة : (تستحلفه) وهو تصحيف .

(٣١٨) وقال : (المنسرح)

لِليـــلِ عندي يـــدٌ سأشـــكرُهـــا
فإنَّهـــا نعمـــةٌ مـــن النِّعَـــمِ

يَســـتُرني والرقيـبُ يَرصـــدُني
إذا لَقيتُ الحبيـبَ في الظُّلَـــمِ (٦١٥)

فـــإنْ رأى بعضَ مـــا يراقبـــهُ
ظَـــنَّ الذي قـــد رآهُ في الحُـــلُمِ (٦١٦)

(٣١٩) وقال : (المتقارب)

أقـــولُ وقـــد طـــالَ ليـــلُ الهمُـــومِ
وقاســـيتُ حُـــزنَ فؤادٍ ســـقيمِ (٦١٧)

عســـى الشمسُ قـــد مُســـخت كوكبـــاً
وقـــد طَلعَتْ في عـــدادِ النجومِ (٦١٨)

— ٣١٨ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف .

(٦١٥) في المخطوطة : (والحبيب) والواو زائدة .

(٦١٦) في المخطوطة ، ف : (فان يرى) ، وفي د ، أ ، ج : (فان ترى . ما تراقب) ولعل الاصل ما اثبتناه .

— ٣١٩ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٩٦/١) وكررا في (١٢٧/٢)، وفي ق (١١٦) ، وكررا في (٣٢٥ — ٣٢٦) ، وفي ب (٣٩٦) وكـررا في (٤١٢) وفي هامش ل في الورقـة (١٤٦و) ، وفي س (١١٨/٤) ، وفي الاوراق خ ، ط (٢٤١) واحسن ما سمعت (٨٤) ، وحلبة الكميـت (٣٤٥) ومباهج الفكر (٩٢و) ، ومسامرة الضيـــف (٤٥) والثانى في محاضرات الادباء (٩٥/٣) .

(٦١٧) في م ، ق ، ب وحلبة الكميت : (وسامرت نجوى فؤاد) .

(٦١٨) في م ، ق ، ب : (ترى الشمس) . وفي الاوراق خ ، ط ومحاضرات الادباء : (عسى شمسه) وفي الاوراق خ ، ط (فقد طلعت) وفياحسن ما سمعت : (عسى الشمس) .

(٣٢٠) وقال : (المنسرح)

يـا صاح لا تَلحَنـي ولا تَلُـمِ
فالحبُّ أَدنى مصارعِ الكَرَمِ[٦١٩]

صـدّتْ شُرَيْـرُ فمـا تُـكلّمُنـي
كم ذا التَّجنّي على المحبِّ كَـمِ[٦٢٠]

تعـاونَتْ في دَمـي مَحاسـنُهـا
لـكن خُـذوا سِـحرَ عينها بدمِي[٦٢١]

مهضـومة الكَشْـحِ وجهُها قَمَرٌ
يَنشـقُّ عنـه حنـادِسُ الظُّلَمِ[٦٢٢]

دعـتْ خلاخِيلُهـا ذوائبهـا
فَجِئْنَ من رأسِها الى القَـدَمِ[٦٢٣]

(٣٢١) وقـال : (المجتث)

إنْ لـم تَكلّمْ شُرَيْـرُ فصَـدُّها يتـكلَّمْ

— ٣٢٠ —

الابيـات في ع ، د ، أ ، ج ، ف وما عـدا الاول والرابـع في الاوراق خ ، ط (٢٤١) والرابع والخامس في تحفة العروس ونزهـة النفوس (٧٦و) والخامس في محاضرات الادباء (٣٠١/٣) وديـوان المتنبي (٢٢٣/٣) .

(٦١٩) في د : (ولا تنم فالحب أو في) .
(٦٢٠) في المخطوطة جاء العجز على هذا النحو : (اذا التجنى على المحب كم) والتصويب من النسخ الاخرى : في خ ، ط : (فلم تكلمني) .
(٦٢١) في المخطوطة ، ج : (بدم) وفي النسخ الاخرى : (بدمى) وهو الوجه.
(٦٢٢) في النسخ ما عدا المخطوطة وتحفة العروس : (تنشق) .
(٦٢٣) في محاضرات الادباء : (الى قدم) ، وفي ديوان المتنبي : (من قرنها) ، وفي تحفة العروس : (من فرقها) .

— ٣٢١ —

المقطوعة في ع ، د ، ر ، أ .

يَسبُنـي بِسـكوتٍ فَـمٌ من الغَيظِ مُعجَمٌ[٦٢٤]

(٣٢٢) وقال : (البسيط)

هاتيـكَ دارٌ شُـرَيْرٍ لا يُغَيِّرُهـا
كَـثْرُ الخطوبِ وطولُ العهدِ والقِـدَمُ
تَحـرَّجَ الدمـعُ أنْ يَمحـو معالمَهـا
وأنْ يُغَيِّرَها الأرواحُ والدِّيَمُ[٦٢٥][١٠٤]

(٣٢٣) وقال : (البسيط)

لحظُ المحـبِّ عـلى الأسـرارِ مُتَّهَمُ
إذا استشفُوا الهَوى من نحوهِ عَلِموا[٦٢٦]
مَـن كانَ يكتُمُ ما في القلـبِ من حُرَقٍ
ففي دموعي حديثٌ ليسَ يَنكتِمُ[٦٢٧]

---

(٦٢٤) في د : (مفحم) . أعجم فلان الكلام : ذهب به الى العجمة ، وكل من لم يفصح بشيء فقد أعجمه .

— ٣٢٢ —

المقطوعة في : ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، والاوراق خ ، ط (٢٤١) .

(٦٢٥) في المخطوطة : (تحرح) ، وفي د: (تخرّج) ، وفي أ : (تجرح) وكل ذلك تصحيف والتصويب من ف ، والاوراق خ ، ط . في المخطوطة وهامش (د) : (تمحو) والتصويب من بقية النسخ . وفي الاوراق خ : (تحرج الدهر لا يمحو وان يغير بالارواح) وعلى هذا فالقافية مكسورة وفي ط (وان تغنى بها الارواح) تحرّج : تأثم وفعل فعلا يتحرج بـه، من الحرج والاثم والضيق .

— ٣٢٣ —

البيتـان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٩٦/١) ، ق (١١٦)، ب (٣٩٧) والاوراق خ ، ط (٢٤١) .

(٦٢٦) في المخطوطة : (اذا استنشقوا) وهـو خطأ .في الاوراق خ ، ط (من تحته علموا) .

(٦٢٧) في جـ ، ف : (ان كان يكتم) . في الاوراق خ ، ط : (ففي الدموع).

(٣٢٤) وقال : (البسيط)

وفضلــــةٍ ذَكّـــرتْني رِيقَ تارِكهــــا
في الكأسِ ممزوجــةٍ منــه بطيبِ فَمِ[٦٢٨]

أراد لَمّـــا رأى سُقمي فَــرّقَ لـــــهُ
بُرْئي فقـد زادني سُـقماً على سَـقَمِ[٦٢٩]

(٣٢٥) وقال : (السريع)

رُدَّ علـــيَّ الحَـــزَنُ الأَقـــــدمُ
وبـــاحَ دمعـــي بالـــذي أَكتُـــمُ

يـــا مَنــزلاً أحيـى دفـــينَ الهَـــوى
جــادكَ وَبْلٌ غَـــدَقٌ مِرزَمُ[٦٣٠]

قــد عَـرِيَ المنــزلُ من أَهلـــــهِ
كأنّـــه مـــن أهلـــهِ مُحْـــرَمُ[٦٣١]

هـــانَ علـى شِــرٍّ قتيـلُ الهــوَى
وَطَـــلَّ لا شــكَّ وضــاعَ الدَّمُ[٦٣٢]

— ٣٢٤ —

المقطوعة في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٩٦) ،ق (١١٦ — ١١٧) ، ب (٣٩٧) .

(٦٢٨) سقطت لفظة (منه) من المخطوطة ، أ ، جـ ، ف . في م : (وقضلة) وهو تصحيف .

(٦٢٩) في جـ ، ف : (على سقمى) .

— ٣٢٥ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف .

(٦٣٠) الغدق : المطر الكثير العام . المرزم : من الغيث والسحاب : الـذي لا ينقطع رعـده .

(٦٣١) أحرم : امتنع . المُحرَم : المتنع .

(٦٣٢) في المخطوطة : (وظل) وهو تصحيف . طل : هدر دمه وبالضم اكثر .

(٣٢٦) وقال : (الكامل)

يـا لائِمي قــد لُمتَ غـيرَ مليـــمِ
كَمْ جـاهلٍ مُغرىً بِلومِ حكيمِ[٦٣٣]

ضَنَتْ شُــريرُ بوصلِهـا ولطالمـا
لَعِبتْ مواعــدُها بكــلِّ غَريــمِ

(٣٢٧) وقال : (مجزوء الرجز)

البـرقُ في مُبتَسَــمِهْ والخمـرُ في مُلتَثَمِـهْ[٦٣٤]
ووجهُــهُ فـي شَـعْرِهِ كَقمـرٍ في ظلَمِـهْ[٦٣٥]
نـامَ رَقيبـي سَكِـراً يَحرسُني في حُلُمِـهْ
وباتَ مـَنْ أَهـوى مَعِـي يَزُقُّني ريـقَ فَمِـهْ[٦٣٦]

(٣٢٨) وقال : (الخفيف)

يـا خَفِيَّ الرُقَى لِحيَّـاتِ سخْطِي
وجريئاً عـلى الذنـوبِ العظـامِ

— ٣٢٦ —
المقطوعة في ع ، د ، ر ، ا ، جـ ، ف ، م (١/٩٦ — ٩٧) ، ق (١١٧)، ب (٣٩٧) .

(٦٣٣) في المخطوطة : (معرى) وهو تصحيف . في جـ ، ف : (بلوم حليم).

— ٣٢٧ —
الابيات في ع ، د ، أ ، م (١/٩٧) ، ق (١١٧) ، ب (٣٩٨) ، والاوراق خ ، ط (٢٤١ — ٢٤٢) وما عدا الثالث جاءت في جـ ، ف .

(٦٣٤) في خ : (الخمر في مبتسمه) .

(٦٣٥) في جـ ، ف : (ووجهه من شعره) .

(٦٣٦) في المخطوطة : (يرقيني) وفي د : (يزيقنى) ، وفي م ، ق : (يذيقنى) والتصويب من بقية النسخ . زق الطائر فرخه : اطعمه بفبه .

— ٣٢٨ —
الابيات في ع ، د ، ر ، ا ، والاوراق خ ، ط (٢٤٢) .

ولـهُ شـافعٌ مـن الحُسـنِ والشـ
ـكلِ وَجيهٌ يَفُلُّ سيفَ انتقـامِي[٦٣٧]

رُبَّ ذنـبٍ لـه بديـعٍ عجيبٍ
جامـعٍ بينَ عَبرتي وابتسامِي[٦٣٨] [١٠٥]

(٣٢٩) وقال : (المنسرح)

يا خـاليَ القلبِ عـن جَـوَى كبـدِي
وطولِ وَجـدِي يُغرِي بيَ السَّقَما[٦٣٩]

أعـداكَ منّي الهَـوَى فكيـفَ تَـرَى
والخمـرُ يُعـدِي بلونِـه الفَحَما[٦٤٠]

قافيـة النـون[٦٤١]

(٣٣٠) وقال : (السريع)

يـا غُصـناً إنْ هَـزَّهُ مَشـيُهُ
خَشـيتُ أنْ يَسـقُطَ رُمّـانُهُ

ارحَـمْ مليكـاً صـار مُسـتعبَداً
قـد ذَلَّ في حبِّـكَ سُـلطانُـهُ

---

(٦٣٧) في المخطوطة : أ : (انتقام) .
(٦٣٨) في المخطوطة : (وابتسام) .

— ٣٢٩ —
المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٩٧/١) ، ق (١١٧) ، ب (٣٩٨) .

(٦٣٩) في ج ، ف : (مغرى بى) .
(٦٤٠) في د ، م ، ق ، ب : (اغراك) . (الخمر) كذا في المخطوطة ر ، أ ، ج ، ف وفي النسخ الاخرى : (والجمر) ولعله الاصل .
(٦٤١) ما بين القوسين لم يرد في المخطوطة .

— ٣٣٠ —
البيتان في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٩٧/١) ، ق (١١٧) ، ب (٤٢٢) ، وديوان المعاني (٢٥٢/١) .

(٣٣١) وقـال : (الرجز)

يـا نـازحَ الـدارِ البعيـدَ عَنّـي
أَقـرِئْ على الوصـلِ السلامَ مِنّي

يا شِـرْ جُودِي في الهـوى أو ضِنّي
أنتِ المُنـى وإنْ بَخِلـتِ عنّـي

مقسـومةٌ بـينَ نَقـاً وغصـنِ
مَحسودةٌ مَنضـورةٌ بالحُسـنِ [٦٤٢]

إذا الهـوَى حَـلَّ عِقـالَ الحُـزْنِ
بِتْ بليـلٍ غـيرِ مُطمَئِـنِ [٦٤٣]

وكاشـحٍ يَـرجُمنـا بالظَّـنِّ
إذا التقينـا لـم يـكُنْ يُعنِّـي [٦٤٤]

فِعـلٌ عفيـفٌ وكـلامٌ يَـزني
ودمعـةٌ تُوقِـرُ غَرْبَ الجَفْنِ [٦٤٥]

وَكـذِباتُ الوَعْـدِ بالتَّمنّـي

— ٣٣١ —

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف .

(٦٤٢) في د ، أ ، ج ، ب : (منصورة) وهو تصحيف .

(٦٤٣) العقال : الحبل الذي يشد به وظيف البعير وذراعه بعد ثنى احدهما على الاخر .

(٦٤٤) في المخطوطة (يرحمنا) وهو تصحيف . في أ : (لم يزل يعنى) . يعنّي : مضارع عنىّ بمعنى حبس . ومنه قوله : وعنوا بالاصوات أي احبسوها واخفوها كأنه نهاهم عن اللفظ ورفع الاصوات .
الكاشح : المضمر العداوة . يرجمنا : يقذفنا .

(٦٤٥) في المخطوطة : (يوقر) والاصل ما اثبتناه . في د : (توقد) ولعله تحريف . الغرب هنا : عرق في مجرى الدمع ، وقيل هو عرق في العين يسقى ولا ينقطع سقيه .

(٣٣٢) وقال : (الرجز)

قـد نـَصِرَ الوصـــلُ علـى الهـِجـــرانِ
وَصَدَقَتْ مَواعِـدُ الأمـــاني(٦٤٦)

وَوَعَـدَتْ شِـــرَّةُ مـــا كَفـــاني
وَضَـاحكتْ أجفانُهـــا أَجفـاني(٦٤٧)

جاءَ الرِضـا مِنها بحبٍّ ثاني(٦٤٨)

(٣٣٣) وقال : (الكامـل)

أَرأيتَ كيـــفَ بـــدا لِيقتلَنـــا
ذاكَ الرَّشـا والبـــدرُ والغصْـــنُ

بِبيـاضِ وجـــهٍ كايَـدتْهُ طـُـــرَّةٌ
بِســوادِها فتـــكاملَ الحُسْـنُ(٦٤٩)

ـ ٣٣٢ ـ

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف .

(٦٤٦) في د : (قد قصر) ولعله تحريف .

(٦٤٧) في أ : (ووجدت شرّة) .

(٦٤٨) في أ ، جـ ، ف : (فيها بحب) .

ـ ٣٣٣ ـ

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٩٧/١) ، ق (١١٧) ، ب (٤٢٢) .

(٦٤٩) في المخطوطة : (بياض) والتصويب من النسخ الاخرى . كذا جاء الصدر في المخطوطة ، وفيه من عيوب القافيـــة مـــا يسمى بالاقعاد وهو اختلاف اعاريض القصيدة ، واكثر ما يقـع في البحـر الكامل . فعروض البيت سالمة ـ في حين عروض البيت الاول حذاء . (انظر شرح تحفة الخليل ص ٣٩٥ وما بعدها) .. وجاء الصدر في د ، م ، ق ، ب (ببياض وجه مع عيون ظبا) واذا صح هذا فليس في البيت عيب . غير ان رواية المخطوطة اقوى : المكايدة : المخاتلة . في ر ، أ ، جـ ، ف (كابدته) ولعله الاصل . في أ ، جـ ، ف (كابدتـه طرة) . كابده : قاساه .

(٣٣٤) وقال : (المنسرح)

فَـــرَّغتُ قَلبي لِحبٍّ إنســـانِ
لَيسَ لــه في مُحبَّتي ثـــانِي(٦٥٠)

يَلُومنـــي حاسِـدى عليـه كمـــا
يَعشَـقُـهُ مَـــنْ عليـــهِ يَلحـــاني

مُعتصــمٌ لِلذنــوبِ مُنتقِـــلٌ
بَعيـــدُ وصـلٍ قـريبُ هِجـرانِ[١٠٦]

يَصبَـــغُ توريـــدُهُ غلائلَـــهُ
من جَسَـــدٍ بالنعيـمِ رَيّـانِ(٦٥١)

(٣٣٥) وقـال : (البسيط)

يا عاذلي كَمْ ـ لَحاكَ اللهُ ـ تَلحـاني
هَبْني لِبـدرٍ على غُصنٍ من البانِ(٦٥٢)

ـ ٣٣٤ ـ

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف .

(٦٥٠) في ج ، ف : (بحب انسان) .

(٦٥١) في المخطوطة : (يصبع) وفي د ، ج : (تصبغ) وفي أ ، ف : (يصبغ) .
في المخطوطة (عائله) وهو تحريف الغلائل : جمع غلالة ، وهي شعار تحت الثوب كالفلة .

ـ ٣٣٥ ـ

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٩٧/١) ، ق (١١٧ـ١١٨) ، ب (٤٢٣) ، والثاني والثالث : في الاغانى (٢٨٠/١٠ ـ ٢٨١ ـ دار الكتب) ومعاهد التنصيص (١٩٤) ، جاء في الاغاني : (حدثنى جعفر ابن قدامة قال) : كنا عند ابن المعتز يوما وعنده شر وكان يحبهـا ويهيم بها ، فخرجت علينا من صدر البستان في زمن الربيع ، وعليها غلالة معصفرة وفي يديها جنابى باكورة باقلا . فقالت له : يا سيدي تلعب معي جنابى ؟ فالتفت الينا وقال على بديهته غير متوقف ولا مفكر (البيتين) .

(٦٥٢) في المخطوطة : (همّى) ، وفي النسخ الاخرى : (هبني) .

هـــرَّ بنـــا وهو يَمشي في مُعصفَــرَةٍ
عشــيَّةً وَســقاني ثمَّ حَيَّـــاني[(٦٥٣)]

وقـــالَ تَلعبُ جُنَّـــابَى فقلـــتُ لـــــهُ
من جَدَّ بالوصلِ لم يَلعَبْ بِهجرانِ[(٦٥٤)]

(٣٣٦) وقال : (منهوك المنسرح)

مَـــن عـــائِدِي لأحـــزانْ وَكُـــرَبِ وأشـــجانْ[(٦٥٥)]
وشُـــغُلٍ بإنســـــانْ لا يَهتــــدِي لإِحســـانْ
يَجزي رضـــاً بِهجـــرانْ وَطَلبـــاً بِحرمَـــانْ[(٦٥٦)]
وطـــــاعةً بِعصيـــــانْ تَــــرَى الحبيــبَ الغضبـانْ
يكـونُ لـــى كما كـــانْ ليـــلُ المحـــبِّ لَيـــلانْ
والحبُ شــــرد سُـلطانْ لـــه عبيـــدٌ مَجَّـــانْ
لـــمْ يُشـــتَرَوْا بِأثمـــانْ أَيـــا قضيـــبَ رَيحــانْ
يَهتـــزُّ وَســـطَ بُســتانْ عَليـــهِ بَـــدْرٌ مـــلآنْ[(٦٥٧)]

(٦٥٣) في د ، م ، ق ، ب : (قد مرّ بى وهو يمشي) وفي أ ، جـ ، ف :
(قد مر وهو يمشي عشية وتسقاني فأحياني) والصدر غير مستقيم .
في الاغاني ومعاهد التنصيص : (فديت من مرّ يمشي فسقانى) .

(٦٥٤) في المخطوطة : (حيانى) وهو تصحيف وفي النسخ الاخرى : (جنابى)
في الاغاني ومعاهد التنصيص : (من جاد) الجنابى : لعبة للصبيان
يتجانب الغلامان فيعتصم كل واحد من الاخر . وقال احمد تيمور في
في هذه اللعبة : (قلنا قوله جنابى باقلاء يظهر انه شيء كالسلة ولم
نعثر عليه في اللغة ، ولعله مولد سمى بذلك لانه يحمل في الجنب)
(الاغاني ٢٨٠/١٠ ــ هامش ١) .

ــ ٣٣٦ ــ
الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، وفي جـ ، ف (ابتداء من عجز الخامس).

(٦٥٥) في المخطوطة : (واشجاني) وهو خطأ .

(٦٥٦) في المخطوطة : (يجرى) وهو تصحيف .

(٦٥٧) في اصل (د) : (وسط ريحان) وفي الهامش : (ن نجمان) وكلاهما
تحريف .

نُـــوراً بعـــيرِ نتفصـــانْ رِقَّ لِصَبٍّ حَـــيران[٦٥٨]
يَـــرَى هَـــواكَ قُــربــانْ

(٣٣٧) وقال : (البسيط)

لمّـا عَلِمتُ بــأنَّ الحــبَّ قد عَلَنــا
أَسلمتُ دَمعي الى غيرِ الذي فَطَنا[٦٥٩]

فكيف يُخفـي هـواهُ نــازحٌ قلِــقٌ
لا يَلمعُ البـرقُ إلاّ حنَّ أو حزنــا

يا مَــنْ يُسائـلُ عنّـي القــادمينَ إذا
ما كنتَ لي هكذا صبًّا فكيفَ أنــا[٦٦٠]

سَــقياً لواديـهِ من وادٍ وســاكنهِ
والكرخِ والدورِ ما دامتْ لنا وَطَنا[٦٦١]

لا فــرّجَ اللـهُ عـن عَينـي بـرؤيتـهِ
إنْ كنتُ أبصرتُ شيئاً بعـدَهُ حَسَنا

إلاّ خيــالاً عسـى أن نِمتُ يَطـرقُنـي
وكيفَ يَحلُمُ من لا يَعرفُ الوَسَنا

---

(٦٥٨) في المخطوطة : (نور) وهو خطأ . وفي د (لغير) .

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، والخامس والسادس في : ديوان المعاني (٢٧٨/١) ، وطيف الخيال (٢٣٤) وديوان الادب (٥٥و) .

(٦٥٩) علن الامر : ظهر .

(٦٦٠) في د : (حينا فكيف) .

(٦٦١) الكرخ : كرخ سامراء (كرخ فيروز) وكان يقع على بعد عشرة كيلومترات من سامراء (انظر سامراء في أدب القرن الثالث الهجري الفهارس) الدور : كانت شمال سامراء (انظر سامراء في أدب القرن الثالث الهجري الفهارس) وجاء ذكر الكرخ والدور في شعر ابن المعتز اكثر من مرة .

(٣٣٨) وقـال : (المنسرح)

قـد جـاءَنـا العيـدُ يا مُعـذِّبتـي
لا تَجعليـهِ هَمّـاً وأَحـزانـا

قـومي فَضحّي بالهجـرِ فيـه لَنـا
وصَيِّـريهِ يـا شِـرْدُ قُربانـا

(٣٣٩) وقـال : (الخفيف)

يـا حبيبـاً سَـلا ولم أسـلُ عنـهُ
أنتَ تَستحسِنُ الوفـاءَ فكُنْهُ[٦٦٢] [١٠٧]

خَجِلَ الـوردُ إذْ رأى وجـهَ مَـنْ
أهـواه والجُلنـارُ أخجـلُ منـه

ليسَ للعبـدِ منـكَ بُـدٌّ فان شئت
فأكـرمْـهُ سيـّدِي أو فَهُنْـهُ[٦٦٣]

أَيُّهـا اللائـمُ الـذي لامَ فيـهِ
دَعْ مُحبّـاً بِجهـدِهِ أو أعِنْـهُ

— ٣٣٨ —

المقطوعة في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٩٧/١) ، ق (١١٨) ، ب (٤٢٣) ، والاوراق خ ، ط ، (٢٤٣) .

— ٣٣٩ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٩٨/١) ، ق (١١٨) ، ب (٤٢٣) .

(٦٦٢) في المخطوطة : (الوفى) والصواب بالمد كما في بقية النسخ .

(٦٦٣) في د ، م ، ق ، ب : (فاكرمه يبتدى) وهو تحريف . (فهنه) كذا في المخطوطة ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م ، وفي ق ، ب : (فأهنه) وهو أصح .

(٣٤٠) وقـال : (البسيط)

قــد كَلَّمتْ عينُـهُ عينـي فَهَنـوني
وَحَـدَّثوني بحبٍّ ليـسَ بالـدونِ [٦٦٤]

قـالوا جُننتَ بـلا شـكٍّ ، فقلتُ لَهُمْ :
مـا لـذَّةُ العيـش إلاَّ لِلمجـانين [٦٦٥]

[نَعَمْ جُننـتُ فهاتـوا مـن جُننت بـهِ
إنْ كانَ يَشفِـي جُنـوني لا تلومـوني [٦٦٦]

الحُـبُّ لا يَسـتفيقُ الدَّهرَ صاحبُـهُ
وإنمَّـا يُصـرَعُ المجنونُ في الحينِ] [٦٦٧]

— ٣٤٠ —
البيتان الاولان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/٩٨) ، ق (١١٨) ، ب (٤٢٤) ، وديوان الادب (٥٥ظ) والثاني والرابع في الاغاني (٢/٣٤ دار الكتب) منسوبان لمجنون ليلى ، والثاني والثالث والرابع في ديوان الصبابة (١٣) للمجنون ، والثاني والرابع في بهجة المجالس (٥٤٣) ، والثاني والثالث في الف ليلة (٢/١٠٣ ، ٢٥٠ ، ٤/١٢٦) وهما في المصدرين بدون نسبة .

(٦٦٤) في المخطوطة : (وحدثيني) وهو خطأ .

(٦٦٥) في الاغاني : (قالت جننت على ايش فقلت لها الحب اعظم مما بالمجانين) . في بهجة المجالس والف ليلة (جننت بمن تهوى) . وفي ديوان الصبابة:
قالوا جننت بمن تهوى العشق أعظم مما بالمجانين

(٦٦٦) في الف ليلة رواية اخرى لصدر البيت وهي : (دعوا جنوني وهاتـوا من جننت به) . وهناك رواية اخرى لهذا البيت في الف ليلة وهي :
هاتوا جنونى وهاتوا من جننت به فان وفى بجنونى لا تلومونى
وفي ديوان الصبابة (انى جننت فهاتوا)

(٦٦٧) في الاغاني : (الحب ليس يفيق) .

(٣٤١) وقال : (المنسرح)

وهاشميٌّ التحذيفِ مُعتَدِلِ الـ ـقَدِّ مليحٍ كغصنِ ريحانِ[٦٦٨]

مُقَرَّبٍ لا مباعَدٍ نِعماً عدوٌّ وصلٍ صديقِ هجرانِ

(٣٤٢) وقال : (مخلع البسيط)

تَعالَ قد أَمكَنَ المَكانُ واجسُرْ على الوصلِ يا جبانُ

عَجِّلْ فإنَّ الزمانَ غِرٌّ من قبلِ أنْ يَفطُنَ الزمانُ[٦٦٩]

(٣٤٣) وقال : (مجزوء المتقارب)

مَرِضْتَ فأمرضتَني وَنِمتَ فأسهرتَني[٦٧٠]

فإنْ كنتَ تَفديكَ نفسي عوفيتَ عافيتَني[٦٧١]

— ٣٤١ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف .

(٦٦٨) تحذيف الشعر : تطريره وتسويته ، واذا اخذت من نواحيه ما تسويه به ، فقد حذفته ، والتحذيف في الطرة : ان تجعل سكينية (والطرة السكينية منسوبة الى سكينة بنت الحسين) كما تفعل النصارى .

— ٣٤٢ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، والاوراق خ ، ط : (٢٤٢) ومحاضرات الادباء (٢٦٣/٣) بدون نسبة ، وديوان الادب (٥٠ظ) والثاني في ديوان تميم بن المعز (٤٢١) .

(٦٦٩) في الاوراق خ ، ط ، وديوان تميم ، ومحاضرات الأدباء : (بادر) .

— ٣٤٣ —

المقطوعة في : ع ، ر ، د ، أ .

(٦٧٠) في د ، أ : (امرضت) وهو خطأ .

(٦٧١) في المخطوطة : (يفديك) . في د : (ان عافيتنى) وفي أ : (لما عتنى) وهما تحريف .

(٣٤٤) وقال : (مجزوء الخفيف)

أنـا مُـذْ صـارَ لي سَكَنْ في ضُـروبٍ مـن الحَـزَنْ
هائـمُ العقـلِ فـي نَهـا رِي وليلِـي بـلا وَسَـنْ
ليتَنـي عُـدْتُ مثـلَ مـا كنـتُ أَرعى بـلا رَسَـنْ(٦٧٢)

(٣٤٥) وقال : (الطويل)

ولَمَّا التقينـا بعـدَ حِـينٍ مـن الحَيْـنِ
حَلفْنـا بأنَّا لا نَعـودُ الى البيْـنِ(٦٧٣)
وقلـتُ تَعـالَىْ يا شُريـرةُ نَمتَـزِجْ
كمثـلِ امتـزاجِ الماءِ والخمر نِصفـينِ
فَبِتنـا رَضيعـي رِيقـةٍ طـابَ وردُهـا
أسـيري عِناقٍ قد عَقَدناهُ عَقْدينِ(٦٧٤)
وقـد أخرستْنـا قُبلـةٌ عـن حديثنـا
الى الصبحِ حتىّ غَرَّدَ الديكُ صَوتَينِ(٦٧٥)[١٠٨]
وطـولُ العتـابِ في التـلاقي يـريبني
ويُنبِـي بِعجـزٍ او تَغيُّـرِ قلبـينِ(٦٧٦)

ـ ٣٤٤ ـ

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف .

(٦٧٢) في المخطوطة : (يا ليتني اراعي) وهو تحريف .

ـ ٣٤٥ ـ

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، وما عدا الثالث في : م (٩٨/١) ، ق (١١٨ ـ ١١٩) ، ب (٤٢٤) .

(٦٧٣) في المخطوطة : (ان لا نعود) وهو تحريف .

(٦٧٤) في المخطوطة : (اسير) وهو خطأ . الريقة : اخص من الريق . الورْد : الاشراف على الماء وغيره .

(٦٧٥) في المخطوطة : (وقد اخرصتنا) وهو تحريف .

(٦٧٦) في د ، م ، ق : (ام تغير) . في بقية النسخ : (عتاب) .

(٣٤٦) وقـال : (السريع)

حاجيْتكُـم يا كُـلَّ مَنْ لا مَنَـى
قولـوا بحـق أوْ دعـوني إذَنْ

مـا حَصْبَـةٌ حَصباؤها جَـوهَـرٌ
إنْ لم تكُـنْ في فَمِ شِـبرٍ فَمَنْ(٦٧٧)

(٣٤٧) وقال : (السريع)

يـا طَـرْمَـذاراً في الهـوى خَلِّنـي
ويـحَ مُحبيّـكَ المسـاكينِ(٦٧٨)

أنتَ بِهِـمْ مُحتفِـلٌ سـاعـةً
كمثـلِ مَـنْ يَعشَـقُ في سِـينِ(٦٧٩)

وَبعـدَ هـذا مَلَـلٌ مُسـرِعٌ
يَـرمِي بِهِمْ في الهنـدِ والصـينِ(٦٨٠)

— ٣٤٦ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/٩٨) ، ق (١١٩) ، ب (٤٢٥) .

(٦٧٧) في :د ، م ، ق : (ما خصبة) ، وفي هامش ب : (قوله ما خصبة) هكذا في الاصل : (ولعلها حصبة اي ارض كثيرة الحصى) . الحصبة: الحجارة . ارض محصبة : ذات حصبة . الحصباء : الحصى الصغار. الخصبة : الطلعة أو النخلة . ويجوز انه شبه حبوب الطلع في انتظامها وبياضها باسنان محبوبته . واذا صح هذا فخصبة هي الاصل .

— ٣٤٧ —

الابيات في ع ، ر ، د ، أ .

(٦٧٨) في د : (ايا طرمذان) وفي أ : (انا طرعذارا) وهي تحريف . الطرمذار بالفتح : الصلف .

(٦٧٩) (في سين) كذا في المخطوطة ، أ ، وفي د : (في شين) .

(٦٨٠) في المخطوطة : (يرى) وفي أ (يومى) ، والتصويب من (د) ، ر في د : (أمل) وهو تحريف .

(٣٤٨) وقال : (مجزوء الكامل)

عنـــدي مـــن الحـبِّ اليقــــينُ
كـــذِبَ الهـوى بَـــدَنٌ سَمــــينُ

مَـــوْتي مـــن ألـــم الهَـــوَى
لكـــنَّ صَبْـــرِيَ لا يكـــونُ[681]

(٣٤٩) وقال : (المجتث)

أَســـرفتُ في الكِتمـــانِ وذاكَ منـــي دَهَـــاني[682]
كَتمـــتُ حبَّـــكَ حتَّـــى كَتمتُـــهُ كِتمـــاني
فلـــم يكـــنْ لـــيَ بُـــدٌّ مـــن ذكـــرهِ بلســـاني[683]

(٣٥٠) وقال : (مخلع البسيط)

— ٣٤٨ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١٩٨/١–١٩٩) ، ق (١١٨)، ب (٤٢٥) .

(٦٨١) سقطت لفظة (الم) من المخطوطة ، وهي في بقية النسخ . في د، م ، ق ، ب : (موتى كذا الم) .

— ٣٤٩ —

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١٩٩/١) ، ق (١١٨) ، ب (٤٢٥) ، والعمدة (٧٩/٢) ، والبديع في نقد الشعر (٥٦) ، ومعاهد التنصيص (٣٥٧) ، وديوان الادب (٥٥ ظ) .

(٦٨٢) في المخطوطة : (اشرفت) وهو تصحيف . في د ، أ ، ج ، ف ، م، ق ، ب : (مما دهاني) .

(٦٨٣) في العمدة والبديع في نقد الشعر ومعاهد التنصيص : (ولم يكن) .

— ٣٥٠ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٩٩/١) ، ق (١١٨) ، ب (٤٢٦) ، والبديع لابن المعتز (٥٢ ــ ٥٣) ملاحظة : يبدو ان هــذه المقطوعة قد تعرضت هي الاخرى الى التحريف ، فهي في النسخ ماعدا المخطوطة (ع) والبديع (من المجتث) .

يـــا دائـــــمَ الهجـــــرِ والتجنّـــــي
دَعْنـــي مـــن الصَّــــدِّ أوْ فَــدعني[٦٨٤]

فَـــرَّ فــــــــؤادِي إليـــكَ مِنّـــى
فَسَـــلْهُ عمَّـــا أردْتَ مِنّـــي[٦٨٥]

(٣٥١) وقـال : (الطويل)

فِـداكِ أبي مـــا لي أراكِ بِحســـرةٍ
بُليـت بِهجـــرٍ أو دُهيتِ بِبيْـنِ[٦٨٦]

ومالي أرَى دِيبـاجَ خَديْـك أصـــفراً
وَنَرجســـتي عينيـــكِ ذابلتـــينِ[٦٨٧]

زعمتِ بانـي لسـتُ أحسـنُ عِـــذْرَةً
أَلا إنَّ ذا عُـذري فكيـفَ تَريْنـي[٦٨٨]

---

(٦٨٤) سقطت لفظة : (والتجنى) من المخطوطة وفي المخطوطة ايضا (وتدعنى) وهو تحريف والتصويب من البديع . في البديع (من الهجر) اما في النسخ الاخرى فجاء البيت على هذا النحو :
يا دائم الهجر دعنى من الصدود فدعنى وهذه رواية د ، أ .
وفي ج ، ف : (من الصدود ودعنى) وفي م : (من الصدود فقلنـى)، ق ، ب : (من الصدود فقطنى) .

(٦٨٥) في المخطوطة : (حدثت عنى) وفي البديع : (اردت منى) . اما في النسخ الاخرى فجاء البيت على هذا النحو :
فر فؤادى منى فسله يحدثك عنى في ر :
فر فؤادى اليك منى فسله عن حدثن منى) وهو تحريف .

— ٣٥١ —
الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٩٩/١) ، ق (١٨٨) ، ب (٤٢٦) ، والثانى في ثمار القلوب (٥٩٧) .

(٦٨٦) في المخطوطة : (هجر) وهو خطأ .

(٦٨٧) في د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق : (عيناك) وهو لحن . وفي النســـخ الاخرى : (خدك) .

(٦٨٨) في المخطوطة : (يريني) وفي النسخ الاخرى : (ترينى) وهو الوجه .

(٣٥٢) وقال : (الرمل)

قُلْ ليعقوبَ فَدَيناكَ بِنا
ما نرى بعدكَ شيئاً حَسَنا
شَنَّعَ الظَّنَّ علينا عندَكُمْ
أَفَما كذَّبَهُ الحسنُ لنا(٦٨٩)[١٠٩]

(٣٥٣) وقال : (الكامل)

أَمَّا وقد بانوا ولم تَبِنِ
نفسي فَما أحسنتِ في الحَزَنِ(٦٩٠)
يا رَبْعُ ، واستبدلتَ بعدَهُمُ
وسكنتَ بعدَهُمُ الى سَكَنِ
هَلاَّ خَلوتَ كَما خلاَ وَعفا
رَسْمٌ سواكَ وَفَى ولم يَخُنِ
واللهِ ما استحدثتَ مِثلهُمُ
حاشا لوجهِ شُريرةَ الحَسَنِ(٦٩١)

– ٣٥٢ –

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، ا ، ج ، ف ، م (٩٩/١) ، ق (١٢٠) ، ب (٤٢٦) .

(٦٨٩) في المخطوطة ر : (فما) ولعل الاصل ما اثبتناه . في النسخ الاخرى (انما كذبه) .

– ٣٥٣ –

الابيات في ع ، د ، ر ، ا ، ج ، ف ، م (٩٩/١) ، ق (١٢٠) ، ب (٤٢٧)

(٦٩٠) في د ، م ، ق ، ب : (فلم) وفي هامش د : (ن ولم) .

(٦٩١) في المخطوطة : (بالحسن) والباء زائدة .

(٣٥٤) وقال : (المنسرح)

أبصرتُهُ في المنامِ مُعتذِراً
الـيَّ مِمَّا جَناهُ يَقظانا[٦٩٢]
ولانَ حتَّى إذا هَممتُ بهِ
نُبِّهتُ عندَ الصباحِ لا كانا[٦٩٣]

(٣٥٥) وقال : (مجزوء الرجز)

أَفدِي التي قلتُ لها والبَينُ مِنَّا قد دَنا
بالحُزْنِ بعدِي فاتَّسِي قالتْ إذا قَلَّ العَنا[٦٩٤]
قلتُ لها : حبُّكَ قد أَنحَلَ مِنِّي البَدَنا
قالتْ فَماذا حِيلَتي كذاكَ قد ذُبتُ أنا

— ٣٥٤ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، ج ، ف ، م (١/٩٩ـ١٠٠) ، ق (١٠٢) ، ب (٤٢٧) ، وتزيين الاسواق (١٩٦/٥١) ، وديوان الصبابة (٩٥) والفيت المسجم (١/١٤٦ـ١٤٧) وبسط الاعذار (٨١ ، ظ ، ٩٣ظ).

(٦٩٢) في المخطوطة : (يقضانا) وهو خطأ .

(٦٩٣) في تزيين الاسواق وبسط الاعذار وديوان الصبابة والفيث المسجم (انبهت) .

— ٣٥٥ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/١٠٠) ، ق(١٢٠) ، ب (٤٢٧) .

(٦٩٤) في د ، م ، ق ، ب : (بعد) .

(٣٥٦) وقال : (المنسرح)

لا والـــذي لا أحـــبُّ إلا هُـــو
أنـتَ بهــذا عَلـيَّ تَيَّـــاه[٦٩٥]

مـالـيَ ذَنـبٌ سِــوى محاسِنِـه
شـــاهِـدُهُ اللهُ حَسْـــبيَ اللهُ

لـمْ تَـرَعيني مـن قبلـهِ قَمَــراً
حكـى هـلالَ الدجَى فـأدّاه[٦٩٦]

(٣٥٧) وقال : (الخفيف)

إنَّ عينـى قـادتْ فُـؤادِي إليـها
عبـدَ شـوقٍ لا عبـدَ رِقٍّ لَـدَيها[٦٩٧]

فهـو بـينَ الفِـراقِ والهجـرِ مَوقـو
فٌ بِحـزنٍ منهـا وحُـزنٍ عَليهـا[٦٩٨]

— ٣٥٦ —

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١٠٠/١) ، ق (١٢٠) ، ب (٤٥٠) .

(٦٩٥) في المخطوطة جاء البيت مضطربا على هذا النحو :
(لا والـذي الا هـو لا احب بهذا عليّ شياه)
والتصويب من ر ، أ ، جـ ، ف . في د ، م ، ق ، ب :
(لا الـه الا هـو) .

(٦٩٦) في د ، م ، ق ، ب : (فـآراه) وهو تحريف . في هامش ب : (قوله فاراه) هكذا في الاصل .

— ٣٥٧ —

المقطوعة في : ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (١٠٠/١) ، ق (١٢١) ، ب (٤٥١) ، ومحاضرات الابرار (٤٢٩/٢) .

(٦٩٧) في محاضرات الابرار : (عبد حب) .

(٦٩٨) في المخطوطة : (والبحر موقوف مخـزن) وهـو تحريف . في د : (فهي بين الفراق) . في محاضرة الابرار : (وحزن عليها) وهو تصحيف

(٣٥٨) وقال : (مجزوء الرمل)

قمــــرٌ فـــوقَ قضيـــبٍ لا يُــرِى العشّـــاقَ تِيهـــا
مـــا رأينـــا لِشُـــريْـــرٍ قَـــطُّ في النـــاسِ شَبيهـــا
دمعتـــي تَعلمُ وجـــــــدِي واشـــتياقِي فَسَلِيهـــا[699]
[مـــا أُبـالي بظنـــونٍ وعيـــونٍ أتّقِيهـــا][700]
لـــي مـــن ذكـــرك مِـــرآ ةٌ أرى وجهـــكِ فِيهـــا[701]

(٣٥٩) وقال : [السريع]

يـــا ذا الـــذي تَسَحـــرُ عَينـــاهُ
بـــي منـــكَ مـــا يَعلمُـــهُ اللـــهُ[702]
إذا بـــــدا يَخطِـــرُ في مَجلـــسٍ
فكـــم مُحِـــبٍّ فيـــهِ يَهـــواهُ
يَســـترزقُ الرحمـــنَ مـــن فضلِـــهِ
ومـــا درى مَعنـــاهُ مَـــولاهُ[703]

ولم نجـــد له شعرا على قافية الواو في الغزل .

— ٣٥٨ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، م (١/١٠٠) ، ق (١٢١) ، ب (٤٥١) وما عدا الثالث والرابع جاءت في جـ ، ف والثالث والخامس في مختارات البارودي (٢٥٢/٤) والرابع والخامس في التشبيهات (٢٧٩) ومحاضرات الادباء (٥٥/٣) والخامس في : ديوان الادب (٥٥ ظ) .

(٦٩٩) في المخطوطة : (واشتياقي قبلها) وهو تحريف .

(٧٠٠) البيت زيادة من التشبيهات ومحاضرات الادباء .

(٧٠١) في أ ، ف ، ومحاضرات الادباء : (ذكراك) .

— ٣٥٩ —

الابيـــات في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/١٠٠-١٠١أ-١٠١) ، ق (١٢١) ، ب (٤٥١) .

(٧٠٢) في المخطوطة : (سحر) وفي د ، م ، ق ، ب : (تسحر) وهما خطأ .

(٧٠٣) في د ، م ، د ، م ، ق ، ب : (مولاه مضاه) .

(٣٦٠) وقال : (المــديد)

أَســرَ القـــلبَ فأمسَـــى لَديــهِ
فهـــو يشـــكوهُ ويشـــكو اليـــهِ
[عـــذّبَ الأحبـابَ بالهجــر حينــاً
فهــمُ يبكـــونَ بـينَ يديـــهِ][704]
خُلِـعَ الحِســـنُ على وجنتيـــهِ
ورَقَــى هـــاروتُ في مقلتيـــهِ[705]
شـــادِنٌ غَضُّ الشـــبابِ غـــريرٌ
(يكــذب) المِســك عَـلى عارضيــهِ[706]
ليتَنـــي كنــتُ حمـــائلَ ســيفٍ
علّقوهـــا يـــومَ عيــدٍ عليـــهِ

(٣٦١) وقال : (الطويل)

فكيفَ مُــروق (لى) بلحـــظٍ مُبـادِرٍ
تَلقّنَـــهُ عينـي إذا مــا بَــدا ليـــا[707]

— ٣٦٠ —

الابيــات عـــدا الثانــي في ع ، والاول والثاني في المدهش (٤٥٩) ، والاول والثالث في د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/١٠١) ، ق (١٢١) ، ب (٤٦٢) وخلطت في هذه النسخ مع ثلاثة ابيات هي ابيات المقطوعة التالية لهذه في تلك النسخ أو المقطوعة رقم (٣٦٨) في هذه النسخة .

(٧٠٤) البيت زيادة من المدهش .

(٧٠٥) في النسخ : (ورقا) .

(٧٠٦) (يكذب) كذا في الاصل . ولعله : (يسكب) .

— ٣٦١ —

المقطوعــة في : (ع) .

(٧٠٧) (لى) من اضافتنا ليستقيم الوزن . تلقنه : فهمه .

أُخــادِعُ عنـه كـــلَّ عـينٍ تحبُّـــهُ
مــن الناس أَمسَى دمعُها مثلَ دابيـــــا

(٣٦٢) وقال : (مجزوء الرجز)

لقــد دَهتْنــي داهيَـــــهْ فــــا لِنفسـي شافيَــــــهْ
قـــد صادَهـــا مُنعَّـــمٌ لـــولاهُ كــانتْ ناجيــهْ
فـي خـــدِّهِ عقـــاربٌ مَحشـــوَّةٌ بالغاليـــــهْ
شــــائلةٌ أَذنابَهــــا حُمـاتُهَـــنَّ قاضيـــه[708]
قاتلـــةٌ عُشــــاقَهـــا مـــا إنْ لَهـــنَّ راقيـــهْ
يَلسَـــعُنـي إذا بـــــدا وجســـمُهُ في عافيـــه[709]
مـــا عابَـــهُ تَجديـرُهُ ولا سَلَتْـــهُ ســـاليه[710]

— ٣٦٢ —
الشـعر عـدا (١٢ – ١٣ ، ١٧ – ١٨) في ع ، والابيات : (١٢ – ١٣، ١٦–١٨) في من غاب عنه المطرب (٢٧) ، س (٢٤٢/٤) التصويبات والابيات : (١٢ ، ١٧ – ١٨) في هامش ل الورقة (١٤٧ ظ) وقبلها (وجدت بخـط ابى عبيـدالله المرزباني لعبدالله بـن المعتـز) وفي س (١٢٤/٤) والابيات : (١٤ – ١٨) في ديـوان المعـاني (٢/٢٥–٢٦) والبيتان : (١٤–١٥) في التشبيهات : (١٩٦) وثمار القلوب (٥٦٨) ، والعمدة (٢/٢٣٦–٢٣٧) والبيتان : (١٧–١٨) في ثمار القلوب (٢٢٨) ومحاضرات الادباء (٥٨١/٤) والتذكرة الحمدونية (٥/الورقة ٣٧٧و) ونهاية الارب (٢٧٨/١١) ومباهج الفكر (٥٠٦و) وخزانة الادب (٥) ومطالع البدور (١١١/١) ونزهة الانام (١٥١) ومعـاهد التنصيص (٥٢) ، وشفاء الغليل (٣٣) ونسبهما لابن الرومي ،وانوار الربيـع (٩٠/١) والثامن عشر في اسرار البلاغة (٢٠٢) والايضاح (١٨٦) بدون نسـبة .

(٧٠٨) الحمات : جمع حمة ، كثبة :السم اوالابرة يضرب بها الزنبوروالحية ونحو ذلك أو يلدغ بها .

(٧٠٩) (يلسعني) كذا في الاصل ولعلها : (يلسعنني) أيالعقارب .

(٧١٠) في المخطوطة (تحديده) ولعل الاصل ما أثبتناه والبيت بعده يوضح ذلـك .

بـــــلْ نقَّــــطَ الحســـنُ سُطورَ وجهــــهِ لِلقاريـــــه[٧١١]

ويـــــلٌ لِـــــذِي الصَّبِّ أَمــا يقيـــهِ منــــكَ واقيــــه

يُفنيـــــه حَــــرُّ شــــوقهِ في ليلـــةٍ كمـــا هيــــه

مــــلأتَ نفسي حُـــــــرَقاً وكُــلُّ نفــسٍ حاليــــه[٧١٢]

[ســـقياً لِأيـــامٍ لنـــــا وللعصـــورِ الخــــاليه[٧١٣]

مـــا بينَ روضـــاتٍ لنـــا مـــن كل حســنٍ حاليـه][٧١٤]

يـــا رُبمَّـــا نازعتُـــــهُ خمــرَ دِنــانٍ صافيـــه[٧١٥]

في روضـــةٍ كأَنَّهـــــا جِلْـــدُ ســماءٍ عاريـــه

كأنـَّــا أنهـــارُهـــــا بمــاءِ وردٍ جاريـــــه[٧١٦]

[كـــأنَّ آذَرْيونَهـــــا والشمسُ فيهـا كاليَـــه[٧١٧]

---

(٧١١) في المخطوطة (سرور وجهه) ولعل الاصل ما اثبتناه .

(٧١٢) (حالية) كذا في الاصل ولعلها : (خالية) ومما يقوى هذا قوله في أول البيت (ملأت) فلعله اراد المطابقة .

(٧١٣) البيت والذي يليه في من غاب عنه المطرب ، س (التصويبات) في س : (لايام مضت) .

(٧١٤) في س : (روضة لنـا بكـل حسن) . الحاليـــة : المراة التي تلبس الحلى ويقال للشجرة المورقة : حالية .

(٧١٥) في ديوان المعاني : (نازعني) في التشبيهات وديوان المعاني وثمار القلوب: (روح دنان) .

(٧١٦) في من غاب عنه المطرب : (من ماء ورد) .

(٧١٧) في العمدة والتذكرة الحمدونية وخزانة الادب ومطالع البدور ونزهـة الانام ، وشفاء الغليل ، وانوار الربيع ، س (التصويبات) : (فيـه كاليه) . في ديوان المعاني ومباهج الفكر : (غب سباء هاميه) ، في محاضرات الادباء : (فوق سماء هامية) وفي نهاية الارب : (تحت سماء هامية) في مباهج الفكر : (كان اذريوننا) . في نزهـــة الانـــام : وآذريون شبهه والشمس فيه كاليه . كاليه : لـم نجـد في اللســان

والقاموس معنى موافقا لهذه اللفظة ، ولكن في التاج واللسان كَلأتُ في أمرك تأملت ونظرت ، وكَلأتُ في فلان : نظرت اليه متأملا فاعجبني. ولعل الشاعر اشتق اسم فاعل من كلأ الثلاثي ولكنه اراد به معنى الرباعي .

ولهذا البيت والتالي له قصة ورد ذكرها في غير مصدر . جاء في العمدة:
(ومن هنا يحكى عن ابن الرومي ان لائما لامه فقال : لم لا تشبه تشبيه ابن المعتز وانت اشعر منه ؟ قال : انشدني شيئا من قوله الذي استعجزتني في مثله فانشده في صفة الهلال :

فانظر اليه كزورق من فضة   قد اثقلته حمولة من عنبر

فقال : زدني ، فأنشده :

كأن آذريونها   والشمس فيه كاليه
مداهن من ذهب   فيها بقايا غالية

فصاح : واغوثاه ، يالله ، لا يكلف الله نفسا الا وسعها ، ذلك انما يصف ماعون بيته ، لانه ابن الخلفاء وانا أي شيء اصف ، ولكن انظر اذا وصفت ما اعرف اين يقع الناس كلهم مني؟ هل قال احد قط أملح من قولي في قوس الغمام :

وقد نشرت ايدى السحاب مطارفا
على الجو دكنا وهي خضر على الارض
يطرزها قوس الغمام بأصفر
على احمر في اخضر وسط مبيض
كأذيال خود اقبلت في غلائل
مصبغة والبعض اقصر من بعض

وقولى من قصيدة في صفة الرقاقة :

ما انس لا انس خبازا مررت به
يدحو الرقاقة وشك اللمح بالبصر
ما بين رؤيتها في كفه كرة
وبين رؤيتها زهراء كالقمر
الا بمقدار ما تقداح دائرة
في صفحة الماء يرمى فيه بالحجر

العمدة (٢/٢٣٦ ــ ٢٣٧) .

مداهـــنٌ مـــن ذهــــبٍ فيهـا بقــايا غاليَـــهْ][718]
ولحظــــةٌ يُقعِـــــدُني والعاشـــقينَ ناحيـــهْ[719]
لكـــلِّ شـــيءٍ دُولـــةٌ مُقبلـــةٌ وماضيــــهْ[720]
قـــد يَئِســـتْ مـــن طاعتـــي في الحـبِّ كـــلُّ لاحيـــهْ
تَحسِـــبُ أنّي ســـامـــعٌ والنفسُ منّـــي ســـــاهيهْ
نفسُـــكَ بـــي غـــادرةٌ فَـــدتْكَ نفسـي الواقيـهْ[721]

(٣٦٣) وقــال : (المديد) [111]

لـــيَ مولىً لا أُســـمِّيهِ كُلُّ شـيءٍ حســنٍ فيـــهِ
تَصِفُ الأَغصانُ قامتَـــهُ تَتثنّـــــى كتثنّيـــهِ[722]
وتـــكادُ الشمسُ تُشبِهُهُ ويكـادُ البـدرُ يَحكيـهِ[723]
كيفَ لا يَخضرُّ عارضُـــهُ ومياهُ الحُسْنِ تَسقيهِ[724]

---

(718) في من غاب عنه المطرب (مداهن من عسجد) .
(719) (ولحظة) كذا في الاصل ولعله (ولحظه) .
(620) الدولة : العقبة في الحال والحرب ، وانقلاب الزمان .
(721) (فدتك) الفاء غير معجمة في الاصل .

— ٣٦٣ —
الابيات في : ع ، وثمار القلوب (٥٦٦) ، طـراز المجـالس (٢٧١) ، والطراز الموشى (٤١/٢) ، وما عدا الثاني في الايجـاز والاعجـــاز (٧٠) والثالث والرابع في : نهاية الارب (٨٢/٢) ، وبسط الاعذار (٥و) وخلع العذار (٢٣و) ، وفي المصدرين الاخيرين ترتيب البيتين (٤ ، ٣)، والرابع في : تحرير التحبير (١٢٢) ومعاهد التنصيص (٣٥٧) .
(722) في المخطوطة : (نصف يتثنى) وفي ثمار القلوب ، وطراز المجالس ، والطراز الموشى : (تصف بتثن) .
(723) في ثمار القلوب ، وبسط الاعذار (ويكاد البدر يشبهه وتكاد الشمس تحكيه) .
(724) في الايجاز والاعجاز : (لا يخضر شاربه) .

(٣٦٤) وقال : (الطويل)

ألَمْ تَرَني خَبَّرتُهُ بِمَحبَّتي فتاهَ وقد داويتُهُ بِجفائيا
أَردُّ اليه نظرتي وهو غافلٌ لِتَسرِقَ عيني منه ما ليسَ داريا

(٣٦٥) وقال : (السريع)

وابأبي من مرَّبى مُعرِضاً
يَقتُلُ مَنْ شاءَ بِعينيهِ
يُصَيِّحُ النَعلُ إذا ما مَشَى
ويَضربُ الأرضَ بِكُميهِ
مُبتسِمٌ يَضحكُ عن جوهرٍ
ولا تَسَلْ عن وردِ خدَّيهِ
وطُرَّةٌ يُسكُها مِسكُها
رَدَّ إليها عِطفَ صُدغَيهِ (٧٢٥)

(٣٦٦) وقال : (الكامل)

جاءَ المشيبُ وما بعثتُ إليهِ
ومضَى الشبابُ وما بكايَ عليهِ (٧٢٦)

— ٣٦٤ —

المقطوعة في : (ع) .

— ٣٦٥ —

الابيات في : (ع) .

(٧٢٥) عطفا كل شيء : جانباه .

— ٣٦٦ —

الابيات في ع ، والاول في : العقد الفريد (٣/٤٥) ، والابيات : (٢ ، ٤ـ ٦) في ديوان المعانى (١/٢٣٧) والابيات (٢ـ٤) في الاوراق خ ، ط (٢٤٣) والثانى والرابع في : الصناعتين (٤١٣) ، والبديع في نقد الشعر (٩٤/١) .

(٧٢٦) في المخطوطة : (وماى هاى عليه) وفي العقد الفريد : (فما بكاى عليه)

كم ليلةٍ عانقتُ فيها بدرَها
حتّى الصباحِ مُوَسَّداً كفَّيهِ[٧٢٧]

ما زلتُ أَشربُ خمرةً من خدِّهِ
وتَحيَّتي تُفاحتا خدَّيهِ[٧٢٨]

وسَكِرْتُ لا أدري أَمن خمرِ الهوَى
أمْ كأسهِ أمْ فيهِ أمْ عينيهِ[٧٢٩]

وغَدا تَنِمُّ عليهِ عينُ رَقيبهِ
صِبَغٌ من التقبيلِ في شَفتيهِ[٧٣٠]

وَسَقامُ عيني لم تَذُقْ طعمَ الكرَى
تدعو العوائدَ في الصباحِ إليهِ

(٣٦٧) وقال : (المنسرح)

إنّكِ لو تعلمينَ عاذِلتي
ما بِتُّ تحتَ الدجى أقاسِيهِ[٧٣١]

ولعله يجوز (وها بكاى عليه) . في العقد الفريد : (جاء المشيب فما تعست به) .

(٧٢٧) في الاوراق خ ، ط (تحت الظلام موسدا) . في ديوان المعاني : (عانقت فيها يده) وهو تحريف .

(٧٢٨) في المخطوطة سقطت (من) من الصدر وترك مكانها ابيض . ولايستقيم الوزن بدونها .

(٧٢٩) في المخطوطة : (جل الهوى) والتصويب من خ ، ط ، والصناعتين والبديع في نقد الشعر . في ديوان المعاني : (من سكر الهوى) .

(٧٣٠) كذا جاء الصدر في المخطوطة وفي ديوان المعاني : (وغدا فتمّ عليه عند مسه اثر من التقبيل) وهو تحريف ولعل الاصل : (وغدا تنمُّ عليه عند رقيبه) أو (فنمّ) . في المخطوطة (صبع) ولعل صوابه ما اثبتناه. الصبغ : مصدر صبغ الثوب .

— ٣٦٧ —

الابيات في : (ع) .

(٧٣١) في المخطوطة : (مانتّ) .

نجـــوتِ من حَسَـرتي ومــــن كُـرَبِي
ومــن حــديثٍ في النفــس أخفيــــــهِ (٧٣٢)

أَفعـــالُهُ ، لا ، وقولـُـــــهُ نَعَـــمْ
ليــتَ نَعَــمْ (ذِي) تَدومُ مِن فِيه (٧٣٣)

(٣٦٨) وقال : (المديد)

ليسَ لـــي صـــــبرٌ ولا ادَّعِيـــــهِ
يَشـهدُ الدمعُ بِـذا فاسـأليهِ (٧٣٤) [١١٢]

لـــو رأى العُـذّالُ قلبـيَ لـــمْ
يَجِـدوا واللهِ غَـيرَكِ فيـــهِ (٧٣٥)

لا أَقـــولُ البـــدر أنـــتِ ولا
غُصــن بـانٍ أنــتِ لا أشـتهيهِ

(٣٦٩) وقال : (السريع)

يـــا جافيـــاً مُسـتعجِلاً بالقِلَـــى
لـم يَبـقَ لي مـن بعـدهِ باقيـهْ

(٧٣٢) (نجوت) : كذا في الاصل ولعلها : (لَنَجَتْ) وواضح انها جواب الشرط (لو) في البيت السابق .

(٧٣٣) في الاصل جاء العجز بدون لفظة (ذى) ولا يستقيم الوزن الا بها .

— ٣٦٨ —

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/١٠١) ، ق (١٢١) ، ب (٤٦٢) الا انها خلطت مع المقطوعة (٣٦٠) السابقة لها في جميع النسخ ما عدا (ع) .

(٧٣٤) في د : (يشهد الدمع ندما ساليه) وفي م : (ندما سائليه) ، وفي ق ، ب : (دما سائليه) وكل ذلك تحريف .

(٧٣٥) في ق ، ب : (ما بقلبى) وهو خطأ .

— ٣٦٩ —

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، م (١/١٠١) ، ق (١٢٢) ، ب (٤٦٢) وما عدا الخامس في : ج ، ف ، والخامس في ديوان الادب (٥٥ ظ) .

قــــد كــانَ لي فيما مضَى واصِــــلاً
فقـــــد دَهتْنــي عنـــدَهُ داهيــــــهْ
وطالَـمـا أُسـقِيتُ مـــن رِيقـــــهِ
وكــــمْ لــه مــــن زَورةٍ خافيــــهْ[736]
وغمـــزةٍ مـــن كفّـــــهِ كلَّـــــما
صــــافحتُهُ نافعـــــةٍ شــــافيــهْ[737]
حُبُّــــكَ لــي في سَــقَمٍ دائـــمٍ
لكـــنَّ حبّـــي لـــكَ في عافيــــهْ[738]

(٣٧٠) وقال : (مجزوء الرمل)

قــد عَرَفنــاكَ فَـــدَعْنــا إنَّمـــا حُبُّـــكَ فَــيْءْ
لا تَـــدُمْ لحظَـــكَ نحــوِي ليــسَ في قلبِــكَ شــيْءْ[739]

(٣٧١) وقال : (مخلع البسيط)

يا عينِ لا تَغْلَبــي عليـــهِ وارعَــيْ رياضــاً بِوجنتيهِ[740]

---

(٧٣٦) في د ، أ ، م ، ق ، ب : (استسقيت) .
(٧٣٧) في المخطوطة : (وغمرة) وهو خطأ .
(٧٣٨) في د ، م ، ق ، ب : (دائما) .

— ٣٧٠ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١٠١/١) د ، ق (١٢٢) ، ولم ترد في (ب) .
(٧٣٩) في ر : (قلبى) .

— ٣٧١ —

المقطوعة في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١٠١/١) ، ق (١٢٢)،ب (٤٦٣) .
(٧٤٠) في المخطوطة : (لا تغلى) وهو خطأ والتصويب من النسخ الاخرى .

عُودِي إليهِ ، إليهِ عُودِي فمنذُ أطرقتِ لم ترَيْهِ[741]

(٣٧٢) وقال : (مخلع البسيط)

أيا بَديعاً بلا شَبيهِ ويا حقيقاً بِكُلِّ تِيهِ[742]

ومَنْ جَفاني فلا أراه هَبْ لي رُقاداً أراكَ فيهِ[743]

(٣٧٣) وقال : (الوافر)

قلوبُ الناسِ أسْرى في يَديهِ

وثوبُ الحُسنِ مَخلوعٌ عليهِ[744]

أُسَتِّرُ إذا بَليتُ وذابَ جِسمي

لعلَّ الريحَ تَسعَى بي إليهِ[745]

تمت قافية الياء (و) بتمامها تم ما قاله عبدالله بن المعتز في الغزل بعون الله تعالى • ومنه يتلوه ما قاله في المديح والتهاني ، والله الموفق للصواب وصلواته على نبيه محمد وآله وصحبه وعترته وشيعته ومناصريه وحزبه • وسلم تسليما كثيرا طيبا •

---

(٧٤١) في المخطوطة وبقية النسخ ماعدا ق ، ب جاء الصدر على هذا النحو : عودي اليه عودي اليه ، ولا يستقيم الوزن .

— ٣٧٢ —

المقطوعة في ع ، د ، ر ، أ ، م (١٠١/١) ، ق (١٢٢) ، ب (٤٦٣) ، والاوراق خ ، ط (٢٤٣) ، وطيف الخيال (٣٣–٣٤) .

(٧٤٢) في د ، م ، ق ، ب : (يا بديعا) .

(٧٤٣) في الاوراق خ ، ط : (فما اراه) .

— ٣٧٣ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١٠٢/١) ، ق (١٢٢) ، ب (٤٦٣) .

(٧٤٤) في ق ، ب : (مخلوعا) ولا وجه له .

(٧٤٥) في م ، ق ، ب : (اسير اذا بليت) وهو تحريف .

المدح والتهاني في شعر أبي العباس

عبدالله بن المعتز بالله

صنعة أبي بكر محمد بن يحيى الصولي

بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه ثقتي

قال ابو العباس عبدالله بن محمد المعتز بالله في المدح والتهاني على قافية الألف .

في أبي محمد[1] بن المتوكل وهو محبوس ببغداد في حبس الموفق :

(٣٧٤) (المديد)

— ٣٧٤ —

الشعر في ع : ، ر ، أ ، جـ ، ف ، وعدا الحادي والعشرين ورد في (د ، و ،) عدا الابيات: (٨ ، ١٢ ، ٢١ — ٢٣ ، ٤٠) في م (١٠٢/١ — ١٠٣) ، ق (١٢٣ — ١٢٥) ، ب (١٠ — ١٢) . وفي الاوراق ط (١١٧ — ١١٨) . وردت الابيات : (١ — ٥ ، ٧ ، ١٠ — ١٦ ، ١٨ — ٢٥) وقد أضاف الناشر الى الاصل الابيات : (٢ — ٤ ، ٩ — ١٥) وفي الاوراق خ : (١ ، ٥ ، ١٢ ١٦ ، ١٨ ،٢٥، ٣٢ — ٤٣ ، ٣٦) والابيات : (١٦ — ١٨) في المختار من شعر بشار (٥٣) ، والابيات : (٣٢ — ٣٤ ، ٣٦) في قطب السرور (٥١٥) . والجدير بالذكر ان هذه القصيدة هي الاخرى التي رويت بوزني (الخفيف والمديد) في د ، م ، ق ، ب . شاركت المخطوطة في العنوان (د) ، وفي أ (قال في ابى محمد المتوكل) وهو خطأ ، وفي جـ ، ف (قال في ابن المتوكل ...) .

(١) أبو محمد : هو أبو محمد محمد بن المتوكل وهو عم ابن المعتز ، وفي هامش الورقة (١٥٤و) من النسخة (ل) في فن الرثاء جاء هذا التعريف بمحمد هذا (وهو عمه وكل ولد للمتوكل يسمى محمدا) ، وقدرجعنا الى انساب العرب فلم نجد مصداقا لهذا القول ، والجدير بالذكر ان ابن حزم — يشير وهو يتكلم على أولاد المتوكل — الى ان لاسماعيل شقيق المعتز ابنا اديبا اسمه موسى ويكنى ابا محمد ، ومعنى هذا ان ابا محمد هذا عم ابن المعتز ايضا ، ولابن المعتز عدة مراث في ابي محمد (انظر فن الرثاء ، وانساب العرب ٢٧) .

فَكَّ حَـرُّ الوجـدِ قَيدَ البكـاءِ
فاعـذريني أو فمُـوتِي بـداءِ[2]

لـو أطقْنـا الصَّبرَ عندَ الرَّزايـا
ما عَرَفْنـا شِدَّةً من رَخـاءِ[3]

أسـرعَ الشـيبُ إلـيَّ بِهَـمٍّ
كـانَ يَـدعوهُ أحـثَّ الدعـاءِ[4]

مـا لِهـذا الليـلِ لا يَتَجلّـى
أحَبـا عنـه سِـراجُ السَّماءِ[5]

---

(٢) في أ : (حل حر) وفي الهامش : (ن فك) وفي د ، م ، ق ، ب : (فك حراً للوجد اولا فموتى) والوزن على هذا من الخفيف . في ط : اضاف الناشر (لا) بين)او و ، فموتى واصبح الصدر من المديد والعجز من الخفيف . في د ، أ ، م ، ق ، ب والاوراق ط : (بدائي) .

(٣) في د ، ق ، ب ، والاوراق خ ، ط : (ما عرفناه) والعجز حينئذ من الخفيف وفي ق ، ب ، ط : (ولو اطعنا للصبر) أما في د ، م فجاءالصدر كما في ع .

(٤) في أ ، جـ ، ف : (كان يدعوه من أحب الدعاء) والوزن من الخفيف. وفي د ، م ، ق ، ب ، والاوراق ط :

اسرع الشيب مغرياً بى بهمّ كان يدعوه من احب الدعاء
والبيت من الخفيف .

(٥) (احبا) كذا في المخطوطة ولعله : (اخبا) . في د ، م ، ق ، ب : ما لهـذا المساء لا يتجلى احيـاء عنـه سـراج السماء . والـوزن من الخفيف. وفي أ: (احباءعنه) وفي جـ،ف: (ما لهذا الشيباحياء منهبراح السماء) والعجز من الخفيف . وفي الاوراق ط : (ما لهذا المسـاء لا يتجلى حياءٌ منه سراح السماء) والصدر من الخفيف والعجز غير مستقيم حبا : مشى وزحف .

قَـــرِّبا مِـنّـــي عِـقـــالَ المَطـــايا
واحلـلا عنها عِقـالَ الثَّـــواءِ (٦)

تُسـعِـدُ الأقــدارُ جُهـدي ، وإلاّ
لـم أمُـتْ في الحـيِّ موتَ النساءِ (٧)

حُــرَّةٌ يَسـترعِفُ المـرءُ منهـا
مَنسِمـاً منتَعِـلاً بالنَّجـاءِ (٨)

ويَقُــدُّ الارضَ منهـا التهـابٌ
ظَلَّ يَطوِي البيدَ طَيَّ الـرِداءِ (٩)

---

(٦) في د ، م ، ق ، ب : (قرّبا قرّبا عقال المطايا واحللا غبها عقال الثواء) أما في (ط) فالبيت كما في (ع) أي من المديد في حين ان بقية ما رواه من الابيات خليط من الخفيف والمديد .

(٧) في المخطوطة (سعد) وفي أ : (تسعد) وفي جـ ، ف (اسعد) وفي د ، م ، ق ، ب :

تسعدنّ الاقدار جهدى والا لم امت في ذا الحى موت النساء

والبيت من الخفيف .

(٨) في المخطوطة : (يسترعن) والتصويب من بقية النسخ . (منتعلاً) كذا في المخطوطة ، ر ، جـ ، ف ، وفي الاوراق خ (مشعلاً) ولعله : (مشتعل) وله وجه .
في د ، م : (حرة قد يسترعف المرء منها منسما أو متنقلا بالنجاء)
وفي ق ، ب كما في د ، م ولكن فيها : (أو مستنعلاً) .
فرس حرّ : عتيق . استرعف الحصا مَنْسِمِ البعير : أدماه ، والمنسم: الخفّ .

(٩) في المخطوطة : (تعد) وفي ، أ ، ر ، جـ ، ف : (ويقدّ) . (التهاب) كذا في المخطوطة ، أ ، جـ ، ف ولعل الاصل : (انتهاب) في أ ، جـ ، ف: في المخطوطة ، أ ، جـ ، ف : ولعل الاصل : (انتهاب) . في أ ، جـ ، ف : (طى الكساء) ، في جـ ، ف : (يطوى البيداء) والوزن من الخفيف.
وفي د : ويقد الارضين منها التهاب ظل يطوى البيداء طى الرداء
يقدُّ : يقطع . قدّ الطريق : قطعه . الالتهاب : الاحتراق والغضب .
انتهب الفرس الشوط : استولى عليه . ويقال للفرس الجواد : انـه لينتهب الغاية والشوط .

أنفـــدَتْ ليـــلَ التّمـــامِ وحنّتْ
كَحنـــينِ الصَّبِّ يـومَ التّنـــائي(١٠)

والدّجَى قـد يَنهضُ الصبـحُ فيـــهِ
قائمـــاً يَنشُــرُ ثــوبَ الضـياءِ(١١)

مَنْ لِهَــمٍّ بـاتَ يُشجِي فُـــؤادِي
ما لَــهُ في دَمعتـي مِن خفـــاءِ(١٢)

ظَعنَتْ بالسَّـــيرِ أَحشـاءَ خِـــرْقٍ
لمْ يُمَتّـــعْ مَعَهـــا بالبقـــاءِ(١٣)

---

(١٠) في النسخ ما عدا المخطوطة ، ف : (انفذت) في د ، ق ، ب :
انفذت في ليل التمام وحنت كحنين للصب يوم التنائـي
انفده : افناه واستنفد القوم ما عندهم وانفدوه ، واستنفد وسعه : استفرغه . وانفدت القوم : اذا خرقتهم ومشيت في وسطهم .

(١١) في المخطوطة : (والليل ينشرن) وهو تحريف لا يستقيم معه الوزن . وفي بقية النسخ : (والدجى) وفي ا ، جـ ، ف ، ب : (ينشر) ، وفي د ، م ، ق :
والدجى قد ينهض الصبح فيه قائما ينشرن ثوب الضياء .
والصدر من المديد والعجز من الخفيف . في ب :
والدجى قد ينهض الصبح فيه قائما ينشر ثوب الضياء
وهو من المديد في حين ان بقية الابيات من الخفيف .

(١٢) في المخطوطة ، ا ، جـ ، ف : (قد بات) والصدر يكون من الخفيف . في د ، م ، ق ، ب ، والاوراق ط :
من لهم قد بات يشجى فؤادي ماله حال دمعتي من خفاء

(١٣) في المخطوطة : (بالسيف) وهو تحريف والتصويب من خ ، ط وفي د:
ظعنت بالمسير احشاء خرق لم يمتع ولم يغز بالبقاء
وفي ا ، جـ ، ف : (ظعنت بالمسير أحشاء خرق لم يمتع معها بالبقـاء والصدر من الخفيف . وفي الاوراق خ : (ظعنت) وفي خ ، ط (لـــم تمتع معه) .

اخـــوةٌ لـي فـَرَّقتهم خـُطــوبٌ

عـلَّمـَـتْ عـَيـنيَّ طـولَ البـكاءِ(١٤)

إن تـَهيجـُـوا آلَ أحمـــدَ حربــاً

بينــكـُمْ لا تـَحلبـُـوا في إنـــاءِ(١٥)

و َتـَحـلـّوا مـَعْقـــدَ المُلْــكِ مـِنكـُمْ

بـِـأكفٍّ خـُضـِّبــتْ بالدمـــاءِ(١٦)

وخليــلٍ كانَ مـَـرْعَى الأمــاني

ورِضَى النفس وحَســب الإخَـاءِ(١٧)

---

(١٤) في المخطوطة : (قد فرقتهم) والصدر حينئذ من الخفيف . في د ، م، ق ، ب ، والاوراق ط .

اخوة لى قد فرقتهم خطوب   علمت مقلتى طول البكاء

وفي العجز اضطراب في الوزن .

(١٥) في المخطوطة ، د ، ر ، ا : (ان يهيجوا بال احمد حربا) ولا يستقيم الوزن . وفي ق ، ب ، والاوراق ط :

(ان هاجوا بآل احمد حرباً   ببنيكم لا تحلبوا في انائى)

ولعل الاصل ما اثبتناه . في د ، ف ، ق ، ب (انائى)

(١٦) في المخطوطة : (وتحلوا عقد الملك) ولا يستقيم الوزن . وفي أ : (وتحلوا معقد الملك) . وفي ا : (قد خضبت) وفي جـ ، ف :

(وتحلون معقد الملك منكم   باكف قد خضبت بالدماء)

وفي : د ، م ، ق ، ب والاوراق ط :

وتحلوا عقد التملك منكم   باكف قد خضبت بالدماء

والوزن حينئذ في الكل من الخفيف والاصل ما اثبتناه .

(١٧) في : د ، م ، ق ، ب : وخليل قد كان مرعى الاماني ورضا انفس وحسب الاخاء و في ا ، جـ ، ف ، والاوراق ط كما في د ، م ، ق ، ب ، ولكن فيها : (ورضى النفس) والصدر من الخفيف .

غَرَّقتني لُجَّةُ البَينِ عنهُ
فتعلّقتُ بحبلِ الرَّجاءِ[18]

غيرَ أنّا بالنَّوى في افْتراقٍ
وبِلُقْيا ذِكرِنا في التقاءِ[19] [١١٤]

وفِراقُ الخل قَرْحٌ مُمِضٌّ
وبهِ يُعرَفُ أهلُ الوفاءِ[20]

حاذقُ الودِّ بما سرَّ نفسي
غيرَ لَسّاعٍ من الأقرباءِ[21]

وإذا ما أمرَضَ الهمُّ نفسي
كانَ طَبّاً عالماً بالشفاءِ[22]

---

(١٨) في : د ، م : غرقتنى في لجة البين عنه فتعلقته بحبل الرجاء وفي ق ، ب : فتعلقت في حبال الرجاء وفي أ ، جـ ، ف : (غرقتنى لجة الليل عنه).

(١٩) في المخطوطة : (وتلقيا) والتصويب من ف ، والاوراق خ ، ط ، والمختار من شعر بشار . في د ، م ، ق ، ب :

غير انا من النوى في افتراق ولقاء لذكرنا في البقاء

والبيت من الخفيف . في أ ، جـ ، (في البقا) وهو تحريف . في المختار من شعر بشار : (ذكره) .

(٢٠) في المخطوطة : (ترح ممص) والتصويب من النسخ الاخرى . في د ، م ، ق ، ب : وفراق الخليل قرح ممض وبه يعرفون اهل الوفاء

وفي أ ، جـ ، ف : (وفراق الاحباب) . القرح : الالم .

(٢١) في د ، م ، ق ، ب :

حاذق الود لى بما سر نفسي كان طباً وعالماً بالشفاء

والعجز هو عجز البيت التالى لهذا . في ف : (صادق الود) .
رجل لساع : مؤد قرّاصة للناس بلسانه وهو من ذلك ، أي من لسع العقرب .

(٢٢) في المخطوطة ، (اذا ما أمرض) ولا يستقيم الوزن والتصويب من أ ، جـ ، ف والصدر لم يرد في د ، م ، ق ، ب .

يَصـــرَعُ السُّخطَ بعفـوٍ ويَلقَى
جـــانبَ الذَّنبِ بحكـمِ القَضـاءِ[٢٣]

مُرســـلُ الجـودِ الى كـُـلِّ سُــؤلٍ
يَكـلأُ المجـدَ بعـينِ السَّــخاءِ[٢٤]

غـــالي النفسِ على كـــلِّ نفــسٍ
مُوسِـــراً مـن عِفـَّـةٍ وحَيــاءِ[٢٥]

يَعــرِفُ المعـروفَ طَبعـــاً ويَثني
بيــدِ الجـُـودِ عِنـانَ الثنـــاءِ[٢٦]

يَخفِــرُ العَـــزمَ بقلبٍ مُصيبٍ
يَتَلظَّـــى فيـــه نـــارُ الذَّكـاءِ[٢٧]

تَكمُــنُ الأَســرارُ منـــهُ وفيـــه
ككُمونِ العُــودِ تحتَ اللِحـــاءِ[٢٨]

---

(٢٣) في د : يصرع السخط وهو يعفو ويلقى جانب الذنب لى بحكم القضاء

(٢٤) في د ، السؤل والسؤلة : ويترك همزهما ما سألته كل سؤل يكلا المجد بين عين السخاء .

(٢٥) في المخطوطة : (وحباء) . في جـ ، ف : (عالى النفس) . في د :
غالى النفس جدّ في كل نفس موسرا من عفة وحياء .
وتركت فسحة بين موسر ومن ، في المخطوطة (د) .

(٢٦) في د ، م ، ق ، ب :
يعرفن المعروف طبعاً ويثنى بيد الجود عنان الثناء
في الاوراق ط : (عنان) بفتح العين ، وفي ب : (يثنى) بضم الياء وهما خطأ .

(٢٧) في المخطوطة : (يجفر) وفي أ ، جـ ، ف : (تحفر) وكلاهما تصحيف.
في د ، م ، ق ، ب :
يخفرن عزمه بقلب مصيب يتلظى فيه نار الذكـاء
يفخر : يجبر ويمنع ويحفظ .

(٢٨) في د ، م ، ق ، ب : يكتمن الاسرار منه وفيه ككمون للعود تحت اللحاء
في أ ، جـ ، ف ، (يكمن) وفي جـ ، ف : (دون اللحاء) .

وَيَفُلُّ الخَطْبَ منه بِرأيٍ
قد جلاهُ العَزْمُ أيَّ جلاءٍ [29]

إنْ يَحُلْ بَيني وبينَكَ بَيْنٌ
فلكم نأيٍ سريعِ اللِقاءِ [30]

رُدَّ عنْ بُصْرِكَ سَهمِي فقَصرِي
فيكَ تفويقُ سهامِ الدعاءِ [31]

فَبِها يُحَثُّ دَرُّ الأماني
وبها يُطلقُ كَيدُ العَناءِ [32]

رُبَّ يومٍ عامرِ الكأسِ ظَلْنا
نَقْرَعُ القهوةَ فيهِ بماءِ [33]

(29) في المخطوطة : (قد حلاه الغرام أي جلاء) وفي أ ، جـ ، ف : (قد جلاه بالعزم أي جلاء) والعجز يكون من الخفيف والاصل ما اثبتناه . في د ، م ، ق ، ب : ويفل الخطوب منه برأى قد جلاه بالعزم أي جلاء.

(30) في أ : (فلكم من ناء سريع اللقاء) ، وفي جـ ، ف : (فلكم من نأى سريع اللقاء) وهو تحريف . في د ، م ، ق ، ب :

ان يحل من بينى وبينك بين فلكم من نأى سريع اللقاء

(31) في د ، م ، ق ، ب :

ردّ عنى تفويق سهمك حسبى فيك تفويق سهم الدعاء .

البُصر : الجانب وحرف كل شيء والجلد . قصرك : جهدك وغايتك .

(32) في المخطوطة ر : (فيها يحب در الاماني) وفي أ (فيها يحث در الامانى) وفي جـ : (فبها نمت در الامانى) والكل تصحيف . ولعل الاصل ما اثبتناه . وصدر البيت مشكول (وهو ما سقط ثانيه وسابعه الساكنان) أي من (فاعلاتن) الاقناع في العروض وتخريج القوافي ١٥ في د ، م ، ق ، ب : فيها يستحث درّ الامانى وبهايطلقن كيد العناء.

(33) في المخطوطة (نفرغ) وفي أ والاوراق خ ، وقطب السرور : (نقرع) . في جـ ، ف : (نمزج القهوة) . في د ، م ، ق ، ب :

رب يوم بعامر الكأس ظلنا نفرغن المدام فيه بماء

وَدُجَى ليلٍ وَطيءِ الحواشي
مُدنَفِ الريحِ قصيرِ البقاءِ[٣٤]

أُسقِطَ الأمطارُ حتَّى تَثنَّى
النَّوْرُ وابتلَّ جَناحُ الهواءِ[٣٥]

فترى الغُدرانَ في كُلِّ خَفْضٍ
كَتفَرِّي مُزْنةٍ عن سماءِ[٣٦]

زَمَنٌ مرَّ بنا في نعيمٍ
وصباحٌ غافلٌ مَعْ مَساءِ[٣٧]

---

(٣٤) في د ، م ، ق ، ب :

في دجى ليلنا وطئ الحواشى   مدنف الريح في قصير النقاء

وفي حاشية ب (النقاء : الرمل) وهو خطأ . في قطب السرور (في دجى الليل) .

(٣٥) في المخطوطة ، ر : (ينثنى) وفي بقية النسخ : (تثنّى) . في قطب السرور: (الاقطار) وهو تصحيف . في د ، م ، ق ، ب :

تسقطن الامطار حتى تثنى النور وابتل في جناح الهواء .

(٣٦) في المخطوطة : (كتعرى) . في د : (كتقرى) ، وفي جـ ، ف : (كتضرى) ، وفي م : (كتقريه) ، وفي ق ، ب : (مستقرا) ولعل الكل تصحيف . في ر ، أ (كتفرى) ولعله الوجه . في د :

فترى للغدران في كل خفض   كتقرى مزنة عن سماء

وفي م كما في د ولكن فيها : (كتقربه) وفي ق ، ب كما في د ، م ولكن فيهما (مستقرا كمزنة) تفرّى الليل عن صبحه : انشق .

(٣٧) في المخطوطة ، ر : (غافل ومساء) ، وفي الاوراق خ : (عاقل ومساء) وفي أ ، جـ ، ف : (مع مساء) وفي د ، م ، ق ، ب :

زمن مرّ قد مضى بنعيم   وصباح أسرنا في مساء

في قطب السرور : (زمن مد في صباح) .

واجتمعْنــا لِلتنـــائي ولـــــكنْ
لا يَــرَى النــاسُ عيــونَ الرَّخــاءِ[٣٨]

أنــا مُــذ غِبتَ أَروحُ وأغــــــدُو
من مُنَى الدنيــــا بِودٍّ خــلاءِ[٣٩]

لا أرَى في الخَلْــقِ جمــعَ وَفِيٍّ
وَغَــــدورٍ خــاتلٍ في وَفــاءِ[٤٠]

مــــا تَغنَّيــتَ أخـــايَ بعيــبٍ
لا ولا روَّعتَنــــي بِجفــــــاءِ[٤١]

فَضَمـــاني لكَ ذِكـــــرٌ وشـــكرٌ
وعلى الرحمنِ حُســـنُ الجزاءِ[٤٢] [١١٥]

---

(٣٨) في أ ، جـ ، ف : (لا ترى) . في د ، م ، ق ، ب :
واجتمعنا بعد التنائى ولكن لا يرى العالمين عين الرخــاء

(٣٩) في د ، م ، ق ، ب :
انا مذ غبت قد اروح واغدو من سرور الدنيا بود خلاء

(٤٠) (وغدور) كذا في المخطوطة ، جـ ، ف ، ولعل الاصل : (بل غـــدور) ليستقيم المعنى . في المخطوطة : (خامل) ، وفي جـ ، ف : (خاتل) في أ ، جـ ، ف : (لا ارى في الحق جمع وفي) . وفي د ، م ، ق ، ب :
لا ارى في الانام جمع وفيّ وغرور مخاتل في وفاء

(٤١) في المخطوطة : (ما تغنت ولا روعتنى) ولعل الاصل ما اثبتناه . في أ ، ف : (ولا روعتنى) . وفي د :
ما تغنت اخاى قط بعيب لا ولا ارتحت محسنا بجفاء
تغنى بالرجل : مدحه أو هجاه . والثانى هو المراد هنا .

(٤٢) في المخطوطة (فصماتى) وهو تصحيف والتصويب من النسخ الاخرى. في د .
فضمانى اليك ذكر وشكر وعلى رب العرش حسن الجزاء

(٣٧٥) وقال يمدح المعتضد بالله[٤٣] (الكامل)

— ٣٧٥ —

الشعر في : ع ، د ، ر ، ج ، و فيمـا عدا (٢٩ ــ ٣٠) جاءت في ف ، وفيمـا عدا (٣ ، ١٩) في : م (١/١٠٤ ــ ١٠٥) ، ق (١٢٥ ــ ١٢٦) ، ب (٦١ ــ ٦٣) . وفي الاوراق خ ــ وردت الابيات : (١ ، ٣ ، ١٣ ــ ١٤ ، ١٧ ــ ١٨ ، ٢٠ ، ٣٢ ، ٢٨ ــ ٢٩) ، والبيتان : (١ ــ ٢) في المدهش (٢٨٨) والاول في نفح الطيب (٢/١٨١) بدون نسبة والبيتان (٤ ــ ٥) في محاضرات الادباء (٤/٦٧٤) ، ونثار الازهـار (٧٩) والابيات (١٣ ــ ١٥ ، ٢٠ ــ ٢١ ، ٢٦ ، ٢٨ ــ ٢٩) في مختــارات البارودي (١/٤٢٠) .

(٤٣) المعتضد بالله (٢٤٢ ــ ٢٨٩هـ ، ٨٥٧ ــ ٩٠٢م) احمد بن طلحــة ابن جعفر ، أبو العباس المعتضد بالله بن الموفق بالله بن المتوكل كــان عون ابيه في حياته ايام خلافة المعتمد ، أظهر بسالة ودراية في حروبـه مع الزنج والاعراب وهو في سن الشباب . وبويع له بالخلافة بعد وفـاة عمه المعتمد سنة (٢٧٩هـ) فحل عن بنى العباس عقدة المتغلبين وظهـر بمظهر الخلفاء العاملين ، وجعل امراء الجند مسؤولين عن أعمال اتباعهم، وكان شجاعا ، وذا عزم ، مهيبا عند أصحابه يتقون سطوته ، ويكفـون عن الظلم خوفا منه .

وفي المؤرخين من يقول : قامت الدولة بأبى العباس وجددت بابى العباس يريدون السفاح والمعتضد . قال ابن دحية (وهو أحد رجال بني العباس الخمسة) ، أقام العدل ، وبذل المال ، واصلح الحال ، وحج وغـزا وجالس المحدثين ، واهل الفضل والدين .

استخلف وبيت المال خالى الوفاض فما زال به حتى اوقره وخلف بعد وفاته اموالا طائلة . وقال ابن تغرى بردى المعتضد آخر خليفة عقــد ناموس الخلافة ، واخذ امر الخلفاء بعده في الادبار تزوج قطر النــدى ابنة خمارويه بن احمد بن طولون ليزيل ما كان بينهما من جفاء ، وامر بمنع القصاص واصحاب النجوم والزجر من القعود على الطريق وفــي المسجد الجامع كما امر بمنع الوراقين ان يبيعوا كتب الكلام والجــدل والفلسفة . وابتنى له قصورا فخمة وعمائر ضخمة اهمهــا الثريــا والبحيرة . وكانت علاقته بابن المعتز حسنة فكان يدنيه ويكرمه وقـد امتدحه هذا ووصف آثاره ، كما رثاه بعد وفاته ، دفن في دار محمد بن

سَقياً لِمنزلةِ الحِمَى وكثيبِها
إذْ لا أَرَى زمناً كأَزماني بِها

ما أعرفُ اللذّاتِ إلاّ ذاكراً
هيهاتَ قد خلّفتُ لذّاتي بها[٤٤]

إذْ لِمّتي رَيّا الشبابِ آثيثةٌ
صِرْفٌ ولم تُمزَجْ بلونِ مَشيبِها[٤٥]

وَبكيتُ من جزَعٍ لِنوحِ حَمامةٍ
دَعتِ الهديلَ فظلّ غيرَ مُجيبِها[٤٦]

نحنا وَناحتْ غيرَ أنّ بُكاءَنا
بِعيونِنا وبكاءَها بقلوبِها[٤٧]

مُنِعَ الزيارةَ من شُرَيْرَةَ خائفٌ
لو يَستطيعُ لباتَ بينَ جُيوبِها[٤٨]

عبدالله بن طاهر في الجانب الغربى من الدار المعروفة بدار الرخام كانت مدة خلافته تسع سنين وتسعة اشهر وثلاثة عشر يوما (عن الاعلام ١/١٣٦ ــ ١٣٧) وتاريخ الطبرى ومروج الذهب وغيرها) .

(٤٤) في المدهش : (خلفت اوقاتى) .

(٤٥) في المخطوطة ، أ ، ج (يمزج) وفي النسخ الاخرى (تمزج) وهو الوجه. في الاوراق خ : (ريا السواد) ولعله الوجه . اللمة : بالكسر : الشعر المجاوز شحمة الاذن . ريا من روى من الماء .

(٤٦) في المخطوطة : (لنوم حمامة) وهو تحريف تصويبه من النسخ الاخرى. في محاضرات الادباء : (كنوح حمامة) . الهديل : فرخ الحمامة او ذكرها . في محاضرات الادباء : (الحمام : وقيل ان غناءه بكاء على هديل مات في زمن نوح عليه السلام . ومن مليح ما قيل في ذلك قول ابن المعتز (واورد البيتين) .

(٤٧) في محاضرات الادباء ونثار الازهار : (ناحت ونحنا) .

(٤٨) في المخطوطة ، ر ، أ ، ف : (جنوبها) وهو تصحيف . والتصويب من النسخ الاخرى .

ســاءَتْ بكَ الدنيــا أسَــرَّتْ مرَّةً
فأراكَ من حســناتِها وذُنوبِهـــا

ويَجـرُّني بالمَطْلِ مَوعِـدُ حاجـةٍ
لو شِئتُ قـد بَرَدَ الغليـلُ بطيبِهـا

مَحبوســةٍ في كفِّ مَطلِكِ طالمـا
عذَّبتِني وشـغلتِ آمـالي بِهــا

خَلَّـى العـواذلُ ليلــةً قاســيتُها
والناجيـاتُ بنصِّهــا ودُؤُبِهـا[٤٩]

يَحملْنَ وَفْدَ الشــكرِ فوقَ رِحالِها
والشاكـرُ النعمـاءِ كالجـازي بِهـا[٥٠]

بِيضــاً ومَسَّهمُ الهَجيرُ بِسُمْرَةٍ
مثلَ البـدورِ سَطعْنَ تحْتَ شُحوبها[٥١]

لمـا رأيتَ المُلْـكَ شَـظَّى عُـودُهُ
وَهَوَتْ كواكبُ سـعدِهِ لِغروبِها[٥٢]

حـرَّكتَ تدبــيراً عليــهِ سَـــكِينةٌ
وخلطتَ ضَحكـةً حـازمٍ بِقطوبِها[٥٣]

---

(٤٩) في النسخ الاخرى : (خلّ) . في المخطوطة : (والناحيات ودروبهـا) وهو تصحيف والتصويب من د ، م ، ق ، ب .

(٥٠) في : د ، م ، ق ، ب : (كالجارى بها) وهو تصحيف .

(٥١) في : د ، م ، ق ، ب : (سحوبها) .

(٥٢) في المخطوطة ، د ، م ، ق ، ب : (سعدها بفروبها) ، وفي الاوراق خ ، ومختارات البارودي : (سعده لفروبها) ولعله الوجه .

(٥٣) في ج : (علته سكينة) . في ق : (وخلطة) وهو خطأ . السكينـة : الوقار والطمأنينة .

وَذَخرتَ للأعداءِ أُسْدَ وقائعٍ
صبْراً على غمّاتِها وكُروبِها[54]

أُسْداً فرائسُها الفَوارسُ لا تطا
إلاّ على الأقرانِ يومَ حروبِها[55]

كمْ فِتنةٍ لاقيتَ فيها فُرصةً
فَخَتمتَها وَوَثبتَ قبلَ وثوبِها[56]

راعيتَ جانبَها بلحظٍ حازمٍ
فَطِنٍ بِعقربِ عِلّةٍ ودَبيبِها[57]

حتّى تُحمِّلَ رأسَهُ خَطيَّةً
لا يَحسُدُ الماشي علوَّ ركوبِها[58]

كمْ قائلٍ والهامُ تُنظَمُ في القَنا
لا يُصلِحُ الخَرَزاتِ غيرُ ثُقوبِها[59]

قُطبٌ يَدورُ رَحَى الحوادثِ حولَهُ
مُتفرِّدٌ بِصروفِها وخطوبِها[60]

وعهودِ ميثاقٍ أخذت وزدتَها
شَدّاً كما عُقِدَ القنا بكعوبِها[61] [116]

---

(54) في مختارات البارودي : (غمائها) .
(55) في ق ، ب : (اسد) بالرفع .
(56) في الاوراق خ : (كم فتية بادرت فيها فرصة فحسمتها ووثبت قبل وثوبها) . الختم : المنع .
(57) في الاوراق خ : (بلحظة حازم بعقرب علها) . العلة : السبب .
(58) في د : (غلو ركوبها) .
(59) الخرز : بالتحريك الذي ينظم ، الواحدة خرزة . وخرزات الملك : جواهر تاجه .
(60) في بقية النسخ : (يدير) . القطب : حديدة تدور عليها الرحى .
(61) في المخطوطة ، ر (ميثاق وردت) وفي النسخ الاخرى (ميثاق اخذت) .

وعـزائمٍ أعهدتُهـا في صمتِـه
لا يكشِفُ الأوهـامُ سـترَ غيوبِها[٦٢]

والبِيضُ لا يَهتِكْنَ ما لاقيتَـه
إلاّ بصونِ مُتونِها وغُروبِهـا[٦٣]

ولـربَّ أشـرارٍ لنفسٍ نالَهـا
أعداؤُهـا من خِلِّها وحبيبِهـا[٦٤]

وَتنـالُ ما فاتَ العجولَ تَمهُّـلاً
ودَوامُ حُضْـرِ الخيـلِ في تَقريبِهـا[٦٥]

كمْ دَولـةٍ مَرِضَتْ وأبرأَها لنـا
لولاه بَـرَّحَ سُـقمُها بطبيبِهـا

ولرُبَّ سـمعٍ قـد قَرعتَ بِحُجَّـةٍ
هذَّبتَها من شَـكِّها وَعيوبِهـا[٦٦]

أثنَى عليهـا بالصوابِ حسودُهـا
وقضَى عليهـا خَصمُهـا بوجوبِها[٦٧]

---

(٦٢) في المخطوطة : (عهدتها في صمتة عيوبها) والتصويب من النسخ الاخرى . في الاوراق خ : (بعزائم) في د ، ا ، ق ، ب : (لاتكشف) .

(٦٣) في د ، م ، ق ، ب : (لصوت) وهو تحريف . في م ، ق ، ب : (متونها وركوبها) وهو تحريف ايضا . الغروب : جمع غرب وغرب السيف : حده .

(٦٤) (اشرار) كذا في المخطوطة وبقية النسخ . وفي ف : (اسرار) ولعله الوجه .

(٦٥) في المخطوطة ، جـ ، ف : (حصر) وهو تصحيف .
التقريب : ضرب من العدو وهو ان يرفع يديه معا ويضعهما معا ، وهو دون الحضر الذي هو ارتفاع الفرس في عدوه وهو خاص في الخيل .

(٦٦) في المخطوطة : (فزغت شكلها) والتصويب من النسخ الاخرى .

(٦٧) في الاوراق خ : (اثنى عليها بالسداد) .

إعطاؤُهـا التوفيـقَ مــن كلماتِـــــه
بيضاءَ ساطعةً لِمَنْ يَسْـري بِهـا(٦٨)

(٣٧٦) وقال : (الكامل)

يا رُبَّ إخـــوانٍ صَحِبتُهُمُ لا يَملِكونَ لِسَلْوةٍ قلبـا(٦٩)
لو تَستطيعُ نفوسُهُمْ فَقَدَتْ أَجسادَهـا وتعانقتْ حُبّا(٧٠)

(٣٧٧) وقال أيضا يمدح المعتضدبالله : (الهزج)

أُقِــرَّ المُلْـكُ في المَنصِبْ وقـــد جَـــدَّ فلا يَلعَبْ
وقد أَنذَرَكَ الدهــــرُ فَخَـلِّ الذنبَ يا مُـــذنبْ
فإنَّ اللهَ قـد سَـــلَّ حُساماً راسبَ المِضْرَبْ(٧١)
إذا أَعطشَـــهُ الثـــأرُ فَمِن حوضِ دَمٍ يَشرَبْ(٧٢)

(٦٨) في المخطوطة ، جـ ، ر : (اعطاها) وفي النسخ الاخرى (اعطاؤها). في د: (بيضا) وهو خطأ .

— ٣٧٦ —

البيتان في : ع، د ، ر، أ ، جـ ، ف ، م : (١٠٥/١)، ق(١٣٦)ب(٦٣)، الاوراق خ ، ومن غاب عنه المطرب (١٠٣) ، وزهر الاداب (١٩٣/١) وشرح المقامات (١٣٧/٣) ، وريحانة الالبا (٤٧٨/٢) ، وديوان الادب: (٥٥ ظ) .

(٦٩) في ق : (اخواناً) وهو خطأ . في من غاب عنه المطرب : (لله اخـوان فقدتهم لساعة قلبا) وفي شرح المقامات : (يارب فتيان لا يرفعون) وفيه تحريف .

(٧٠) في الاوراق خ : (بعدت اجسادهم) . في من غاب عنه المطـرب : (نفوسهم فقدت اجسامهم وتعانقت) . في زهر الاداب : (قلوبهم نفرت اجسامهم فتعانقت) وفي شرح المقامات : (قلوبهم نفذت اجسامهم فتعانقت) .

— ٣٧٧ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١٠٥/١) ، ق (١٢٦ــ١٢٧)، ولم ترد في (ب) شاركت المخطوطة في العنوان : د ، أ ، جـ ، ف .

(٧١) الرسوب : السيف يغيب في الضريبة ويرسب . المضرب : كل ما يضرب بــه .

(٧٢) في م : (اذا اعطشه النار) وفي ق : (اعطشه النار فمن حوض م يشرب) وهما تحريف .

(٣٧٨) وقال يمدح عبيدالله بن سليمان[٧٣] : (الوافر)

ألاَ قُلْ لِلوزيرِ فَدتْكَ نفسي
فكَمْ أطلقتَ من حَلَقِ الكُروبِ[٧٤]

إذا ما اشتدَّ هَمٌ كنت فيهِ
مَليَّ الرأي بالفَرَجِ القريبِ[٧٥]

(٣٧٩) وقال أيضا لما أمر المعتضد بإحداره الى بغداد : (المتقارب)

دَعاني الإمامُ الى قُربهِ
فأهلاً بذاكَ وسهلاً بهِ

يُوفّقُهُ اللهُ في رأيهِ
ويُوحِي الصوابَ الى قلبهِ

وبالحقِّ يُنعشُ قوماً بهِ
وبالحقِّ يُهلكُ قوماً بهِ [١١٧]

ويَسهَرُ والناسُ في غَفلةٍ
لِأمرٍ يُفكِّرُ في غِبِّهِ

– ٣٧٨ –

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١٠٥/١) ، ق (١٢٨) ، ولم ترد في (ب) . اتفقت المخطوطات ع ، د ، م ، ج ، ف في العنوان .

(٧٣) عبيدالله بن سليمان (٢٢٦–٢٨٨هـ ، ٨٤٠–٩٠١م) هو عبيدالله بن سليمان بن وهب الحارثي ابو القاسم ، من كبار الوزراء ومشايخ الكتاب، وكان بارعا في صناعته حاذقا ، ماهرا ، لبيبا ، جليلا ، استوزره المعتمد، واقره بعده المعتضد ، واستمرت وزارته عشر سنين الى وفاته ، وهو ابن وزير ووالد القاسم وزير المعتضد والمكتفى . امتدحه ابن المعتز ورثاه (عن الاعلام ٣٤٩/٢ ، والفخرى ، وفوات الوفيات) .

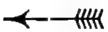
(٧٤) في أ ، ج ، ف (من حرب الكروب) . اطلق : فتح .

(٧٥) في م ، ق (هم قلت فيه) وهو تحريف . الملىّ : الطويل ، تقول : تمليت العيش تملياً أي طويلا .

– ٣٧٩ –

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، والبيت الاخير في شرح المقامات (٥٤/٣) ولكن قافيته فيه ميمية وهو خطأ .

في د : (وقال أيضا لما أمر المعتضد باحضاره الى بغداذ) ومن الجدير



وتَخضرُ من سلمه أَوجهُ الـ بلادِ وتَحمـــرُ من حَرْبِــهِ
ولم يُرَ قطُّ شـــبيهٌ لــــهُ ولا قِيسَ قطُّ إمــامٌ بِـهِ[(٧٦)]
إذا الدهـــرُ لاقَى له عَزمةً وَنَى وَتراجَعَ عن خَطبِـهِ[(٧٧)]
يُقصِّرُ جُهدِيَ عن شُــكرهِ ولستُ أُقصِّرُ عن حبِّـــــهِ
وعوَّقني الدهـــرُ عن قُربِـــهِ زماناً فقد تابَ عـــن ذنبِـهِ[(٧٨)]

(٣٨٠) وقال يمدح القاسم بن عبيدالله[(٧٩)] : (المديد)

بالذكر ان هذه المقطوعة والمقطوعتين (٣٨٤ ، ٣٨٧) جاءت مكررة في المخطوطة (د) في الصفحتين (١١٤ ، ١١٥) ضمن فن الهجاء وبخط مغاير لخط المخطوطة مما يدل على ان ناسخا آخر كتبها في هذا الموضع ، ولم يفطن الى الفن الذي تنتسب اليه .

(٧٦) في د ، أ ، ج ، ف : (شبيها له) وهو خطأ .

(٧٧) في د : (وفي فتراجع) وهو تحريف . في أ ، ج ، ف (فتراجع) الونى: التعب والفترة . ناقة وانية : فاترة طليح .

(٧٨) في د : (وعرّفنى) ، وفي أ ، ج ، ف : (وعرفني) وهو تحريف .

— ٣٨٠ —

الشعر في : ع ، د ، ر ، وما عدا العاشر في : ج ، ف ، ومـا عدا السادس والعاشر في : أ ، والبيتان (٤ ، ١٠) في الاوراق خ .

(٧٩) القاسم بن عبيدالله : (٢٥٨ ــ ٢٩١هـ ، ٨٧٢ ــ ٩٠٤م) . هــو ابــو الحسين القاسم بن عبيدالله بن سليمان بن وهب الحارثي ، كان مــن دهاة العالم ومن افاضل الوزراء ، وكان شهما فاضلا لبيبا محصـــلا كريما مهيبا جبارا ، استوزره المعتضد بعد أبيه عبيدالله سنة ٢٨٨هـ . ولما مات المعتضد قام القاسم باعباء الخلافة وعقد البيعة للمكتفى فــي غيبته بالرقة ، ووزر له ، وزوج المكتفى ابنه بابنة القاسم هذا ، وكانت صلته بابن المعتز حسنة ، وقد امتدحه ورثاه .
(عن الاعلام ١١/٦ ، والفخرى ، ومروج الذهب) .

عَجِبتْ مِنَّـا وليـسَ عجيبـا
انْ دُعِـي داعِـي الهَـوى فأُجيبـا[80]

اتـرُكي الدنيـا ولا تَعـذِليهـا
كـم أزالـتْ عـن مُحـبٍّ حبيبـا[81]

أنـا مَـنْ حُـدِّثتِ عنـهُ وقِـدْماً
عَضَّنـي دَهـرِي فكنـتُ صَليبـا[82]

رَبٍّ أَسـتبقيكَ نفسَ ابـن وَهْـبٍ
وَسـميعـاً قـد دعـوتُ مُجيبـاً[83]

رُبَّ خَطـبٍ بـانَ منـهُ مِجَنّـى
فَـوقَى الخـوفَ وجلَّـى الكَرُوبا[84]

آخِـذٌ ما شـاء في غـيرِ عُنْـفٍ
مُحسِـنٌ في رأيـهِ أَنْ يُصـيبا[85]

فَكَـريمٌ حِـينَ ليـسَ كَـريمٌ
يُنجِزُ الوعـدَ ويُعطِـي الرَّغيبـا[86]

---

(٨٠) في المخطوطة : (تعجبت) والتصويب من د ، ر . (دعى) كذا في الجميع ويجوز : (دعا) ببناء الفعل للمعلوم .

(٨١) في المخطوطة ، أ ، جـ ، ف : (تعديلها) وفي د : (تعذليها) وهو الوجه.

(٨٢) في د : (الدهر). القدم : اسم من القدم. جعل اسما من اسماء الزمان.

(٨٣) في المخطوطة : (استبقى لى نفس) ولا يستقيم الوزن . والتصويب من د ، جـ ، ف .

(٨٤) (مجنى) كذا في المخطوطة ، ر وفي د : (مجن) ولعله الاصل . في د ، أ ، جـ ، ف : (قد بان) والصدر يكون من الخفيف . المجن : الترس.

(٨٥) في د ، جـ ، ف : (ما يشاء) وهو خطأ فالصدر يكون من الخفيف .

(٨٦) الرغيب : العطاء الكثير .

وإذا أبصرتَــــهُ قلـــتَ بـــــدرٌ
لِتمـــامٍ لا يُريـــدُ غـُــــروبا[87]

لســـتُ ما عـــاشَ أليـنُ لِـدهـــرٍ
بـــل أُلاقيـــهِ عَبُوســـاً قَطوبـــا

رُبَّ ليـــلٍ بِتّـــهُ وابـنُ وَهـْـبٍ
ســـاهرٌ يَطـرُدُ عَنّـــي الخـُطوبـا[88]

(٣٨١) وقال في موت وهب[89] بن سليمان بن وهب : (الكامل)

يـــا آلَ وَهـْـبٍ مـــاتَ فاغتفِـــروا
فيـــهِ لِخَطْبٍ فـاجـعٍ ذَنْبـــا

---

(٨٧) في المخطوطة ، ر : (قلت بدر تمام فلا يريد) ولا يستقيم الوزن . وفي د ، أ ، ج ، ف :
وإذا ما ابصرته قلت بدر لتمام فلا يريد غروبا .
والبيت من الخفيف ، ولعل الاصل ما اثبتناه .

(٨٨) في المخطوطة ، د ، ر : (ساهرا) وهو خطأ . في الاوراق خ :
(رب ليل نمته و (بن) وهب ساهر) .

— ٣٨١ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف .
اتفقت : ع ، د ، ج ، ف ، في العنوان . وفي أ (وقال في وهب بن سليمان بن وهب) .
المقطوعة جاءت في (د) في فن الهجاء .

(٨٩) وهب بن سليمان بن وهب : جاء في ثمار القلوب « هو وهب بن سليمان ابن وهب بن سعيد صاحب بريد الحضرة » ، افلتت منه ضرطة في مجلس الوزير عبيدالله بن يحيى بن خاقان (توفى سنة ٢٦٣هـ) وهو غاص بأهل ، فطار خبرها بالافاق ، ووقع في السن الشعراء ، وصارت مثلا في الشهرة حتى قالوا : اشهر من ضرطة وهب ، وافصح من ضرطة وهب وعمل احمد بن ابى طاهر كتابا في ذكرها والاعتذار عنها بعد كلام كثير قيل فيها ... ص ٢٠٦ ـ ٢٠٩) . ويبدو انه توفى بعد ابيه (اي بعد سنة ٢٧٢هـ) بدليل البيت الثاني من قول ابن المعتز .

تَـرَكَ الزمـانُ أبـا الحسينِ لَكُـمْ
في غبطـةٍ فهبـوا لـه وهْبـا[90]

(٣٨٢) وقال ايضا يمدح المعتضد وبدرا[91] : (الخفيف)

يـا إمـامَ الهـدَى ويا أَحكـمَ النـا
سِ بعـدلٍ في العفـوِ أو في العتـابِ
يـا مُعيـداً لِلمُلـكِ يا مُلجمـاً لـلأُ
سْدِ حتَّى بَصبصْنَ بالأَذنابِ[92] [١١٨]

---

(٩٠) ابو الحسين : هو القاسم بن عبيدالله بن سليمان بن اخي وهب هذا .

– ٣٨٢ –

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١٠٥/١ – ١٠٦) ، ق (١٢٧) ، ب (٦٣ – ٦٤) . شاركت المخطوطة في العنوان : د ، وفيها (وبدر) . وفي أ ، ج ، ف (وقال يمدح المعتضد) .

جاء في تاريخ الطبرى حوادث (٢٨٨) وفيها ولى المعتضد مولاه بدرا فارس ، وامره بالشخوص اليها لما بلغه من تغلب طاهر بن محمد عليها وخلع عليه لتسع خلون من جمادى الاخرة ، وضم اليه جماعة من القواد ، فشخص في جيش عظيم من الجند والغلمان ، ولعل هذه الابيات من منظومات هذه السنة .

(٩١) بدر : هو ابو النجم بدر بن عبدالله الحمامي ، ويقال له بدر الكبير وبدر المعتضدى ، قائد تركى الاصل ، من امراء الجيش العباسي ، نشأ بمصر، وكان من غلمان الطولونية ، وقاد جيوش خمارويه لقتال القرامطة في الشام ، ثم التحق بمحمد بن سليمان ، القادم من بغداد لحرب الطولونيين وخدم الخلفاء العباسيين ، فولى بلاد فارس كلها وكورها ، وقد طالت ايامه بها وصلحت بمكانه ، والسلطان حامد لامره فيها وتوفى في بلاد فارس سنة ٣١١هـ ، وكان جوادا شجاعا محبا للعلماء (عن الاعلام ١٢/١–١٣ وتاريخ بغداد ١٠٥/٧–١٠٧ ، والنجوم الزاهرة ٢٠٥/٣).

(٩٢) في النسخ الاخرى (يا ملجأ للاسد) وفي المخطوطة (يبصبصن) والتصويب من النسخ الاخرى .

إنَّ رأيـــاً أراكَ تقديـــمَ بَـــدْرٍ
لَعجيـبٌ مُـوفَّـقٌ لِلصـــواب[٩٣]

مَـــا رأينـا لِلمُلـكِ أَنصـحَ مِنـهُ
أَين ذا مِــن أولئـكَ الأَصحــابِ[٩٤]

تابِـــعٌ مـا تُحـبُّ في كـلِّ شـيءٍ
ولِمـــا لا تُحبُّـــهُ ذو اجتنـــابِ[٩٥]

مُؤنـــسٌ يـــومَ لَـــذَّةٍ ونديـــمٌ
وهـــو في حَـــوْمةِ الوَغَى ليثُ غـابِ

مـــا أَتَـــى ما كَـرهتَ قَـطُّ ولا أَذ
نَبَ ذَنبـاً مُســتأهِلاً لِلعقـــابِ

هـــو خُلْـــقٌ كَمـا أَردتَ وحـــظٌّ
مــن عَطـايـا المُهيمِـــنِ الوَهَّـــابِ

(٣٨٣) وقال ايضا يمدح عبيدالله بن سليمان في علته : (المتقارب)

---

(٩٣) في ج ، ف (موافق للصواب) .

(٩٤) في ج ، ف (من بقية الاصحاب) وفي د (١١٥ مكــررة) من نصـــائح الاصحاب .

(٩٥) في د ، م ، ق ، ب : (ما نحب وما لا نحبه) . وفي د (١١٥) حيث كررت المقطوعة كانت الرواية كما في (ع) .

— ٣٨٣ —
الشـــعر في : ع ، ر ، أ ، ج ، ف ، ومـــا عـــدا الثاني عشـــر في (د) ومـــا عـــدا (١٤ ، ١٨ ، ٢٠) في : م (١٠٦/١–١٠٧) ، وق (١٢٧ – ١٢٩) ، ب (٦٤ – ٦٦) ، وفي الاوراق خ وردت الابيات: (١ ، ٣ – ٥ ، ١٠ ، ١٣ – ١٤ ، ١٦ – ١٨ ، ٢١ ، ٢٣ ٢٦ ، ٢٨ – ٢٩) ، وفي ط (١٢٢ – ١٢٣) . والابيات : (١ ، ٢ – ٣ – ٤ ، ٩ ، ٥ ، – ٢٤ – ٢٥) في قطب السرور (٥٣٦ – ٥٣٧) والابيات : (١ ، ٣ – ١٣ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢١ – ٢٥) في مختـــارات البارودي (٨٧/٤–٨٨) والخامس في محاضرات الادباء (٦٨٥/٢)

وَحُلْوُ الدلالِ مَليحُ الغَضَبْ
يَشوبُ مواعيدَهُ بالكَذِبْ

قصيرُ الوفاءِ لأحبابهِ
فَهُمْ من تلوُّنهِ في تَعَبْ[96]

سَقاني وقد سُلَّ سيفُ الصبا
حِ والليلُ من خوفهِ قد هَرَبْ

عُقاراً إذا ما جَلَتْهَا السُّقا
ةُ ألبسَها الماءُ تاجَ الحَبَبْ[97]

فأصلحَ بَيني وبينَ الزمانِ
وأبدلني بالهمومِ الطَّرَبْ[98]

وما العيشُ إلاّ لِمُستهترٍ
تَظَلُّ عواذلُهُ في شَغَبْ

يَهيمُ الى كلِّ ما يَشتهي
وإنْ رَدَّهُ العَذْلُ لم يَنجذِبْ[99]

وديوان الادب (٥٥ ظ) ، والابيات : (١٠ ، ١٣ ــ ١٤ ، ١٦ ــ ١٧ ، ١٩) في هامش الورقة (١٠١ ظ) ل . والابيات : (١٠ ــ ٢٠) في المصايد والمطارد (١٩٢ــ١٩٣) والبيزرة (١٢٥ــ١٢٦) ، س (١٢/٤ ١٣) والابيات : (١٠ ــ ١٤ ، ١٦ ــ ١٨) في التشبيهات (٥١) ، والابيات : (١٠ــ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٠ ، ١٨) في نهاية الارب (٢٥٢/٩ ٢٥٣) .

والجدير بالذكر ان النسخ : د ، أ ، ج ، ف قدمت للابيات ما قدمته النسخة (ع) في انهاء في مدح عبيدالله بن سليمان في علته . ولكن القصيدة لم تكن فيه وانما في خليفة ، أكبر الظن انه المعتضد .

(٩٦) في أ : (في تلونه في لغب) .

(٩٧) في قطب السرور : (عقارا اذا مزجتها) .

(٩٨) في الاوراق خ : (واصلح) ، في قطب السرور : (فتصلح وتبدلنى) .

(٩٩) ينجذب : يتحول عن موضعه .

ويسخُو بما قد حوتْ كفّهُ
ولا يُتبع المَنَّ ما قد وَهَبْ

فكمْ فِضَّةٍ فضَّها في سرو
رِ يومٍ وكم ذهبٍ قد ذَهَبْ[100]

ولا صيدَ إلاّ بوثَّابةٍ
تَطيرُ على أربعٍ كالعَذَبْ[101]

وإنْ أُطلقتْ من قِلاداتِها
وطارَ الغُبارُ وجدَّ الطَّلَبْ[102]

فَزوبعةٌ من بناتِ الرياحِ
تَرُكُّ على الأرضِ شدّاً عَجَبْ[103]

تَضُمُّ الطَّريدَ الى نَحرِها
كضَمِّ المُحِبَّةِ مَنْ لا يُحِبْ[104]

---

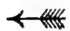
(١٠٠) في المخطوطة : (قد وهب) وفي النسخ الاخرى : (قد ذهب) في قطب السرور : (في سرور هناك وكم) .

(١٠١) العذب : أغصان الاشجار . وفي هامش المصايد والمطارد : العذب : خرق الالوية وفي هامش نهاية الارب (العذب) : هي الخيوط ترفع بها الموازين واحدها عذبة شبه ارجل الفهدة في الرقة والنحول) .

(١٠٢) في المصايد والمطارد والبيزرة : (فان اطلقت) ،وفي نهاية الارب : (متى اطلقت) .

(١٠٣) في النسخ الاخرى ما عدا المخطوطة ، ر ، أ ، ج ، ف : (تريك) وله وجه حسن . رك الامر : رد بعضه على بعض ، ورككت الشيء بعضه على بعض . طرحته . الشد : الحمل . شد على القوم في الحرب:حمل. والشد : الحضر . والعدو والمعنيان صالحان . في ق : (فذوبعة) وهو خطأ مطبعي على الاكثر . في المصايد والمطارد : (شيئا عجب) في نهاية الارب : (معلمة من بنات) .

(١٠٤) فيد ، ج ، ف ، م : (كضم المحبة من قد احب) وفي : أ ، ق ،ب ومختارات البارودي : (كضم المحب لمن قد احب) وفي المصايد



إذا ما رأى عَدْوَها خلفَهُ
تَناجَتْ ضمائِرُهُ بالعَطَبْ(١٠٥)

ألاَ رُبَّ يومٍ لها لا يُذَمّ
أَراقتْ دماً وأَغابتْ سَغَبْ(١٠٦)

لها مجلسٌ في مكانِ الرديفِ
كتُركيّةٍ قد سَبَتْها العَرَبْ(١٠٧)

ومقلتُها سائلٌ كحلُها
وقد جُليتْ سَبَجاً في ذَهَبْ(١٠٨)

غَدتْ وهي واثقةٌ أَنَّها
تقومُ بزادِ الخميسِ اللَّجِبْ(١٠٩)

فَظلَّتْ لحومُ ظباءِ الفلاةِ
على الجَمرِ مُعجلَةً تُنتَهبْ(١١٠)

والمطارد : (كضم المحب من لا يحب) . في المصايد والمطارد : (قوله من لا يحب) مبالغة في وصف تشبثها ، لان ضم المحب من يعلم انه لا يساعده على المحبة أشد وثوقا ولزاما ... وتشبيه ابن المعتز في هذا حسن لان الفهد مجتهد في التشبث بالظبى والظبى مجتهد في مغالبته وكذلك ضم المحبة من لا يحبه ص ١٣٩) .

(١٠٥) في د : (اذا ما رآها عدوها) وهو تحريف .

(١٠٦) في س : (واغاثت سغب) . اغابت المراة فهي مغيب : كمحسن ومغيبة: غاب عنها بعلها أو واحد من اهلها . السغب : الجوع .

(١٠٧) في الاوراق : (سبيتها العرب) وهو خطأ .

(١٠٨) في المخطوطة : (سبخا) وفي ر ، أ ونهاية الارب : (سبحا) وفي النسخ الاخرى (سبجا) ولعله الاصل . في أ ، جـ ، نهاية الارب ، ب : (قد حليت . في ق ، ب ونهاية الارب : (من ذهب) . السبج : خرز اسود . جلا عينه بالاثمد : اكتحل وحلا الشيء صقله وجلاّه : كشفه واظهره.

(١٠٩) في المخطوطة ، أ ، جـ ، (اللحب) والتصويب من المصايد والمطارد والبيزرة .

(١١٠) في الاوراق خ : (وظلت يلتهب) ، وفي جـ ، ف : (معجلة الملتهب) .

كـــأنّ ســكاكينَهـــمْ نَشَّــرَتْ

مُعصفَــرةً فــوقَ جَــزلِ الحَطَبْ[111]

وطـــافتْ سُـــقاتُهُمُ يَمزجــونَ

بمــاء الغَــديرِ بنـــاتِ العِنَـــبْ

وَحشّـــوا النـــدامى بمشــــمولـــةٍ

إذا شــاربٌ عــبَّ فيهــا قَطَـــبْ[112]

فراحُـــوا نَشــاوَى بأيــدِي المُـــدا

مِ قــد نَشِطــوا مــن عقــالِ التعبْ[113]

الــى مجلـــس أرضُـــهُ نَرجِـــسٌ

وأوتـــارُ عِيـــدانِـهِ تَصطخِـــبْ[114]

وحيطـــانُهُ خَـــرْطُ كافـــورةٍ

وأعـــلاهُ مـــن ذَهَـــبٍ يَلتهـبْ[115]

فَيــا حُســنَهُ بإمـــامِ الهُـــدَى

وخـــيرِ الخَـــلائقِ نفســـاً وأَبْ[116]

---

(111) التنشير : التفريق . المعصفرة : المصبوغة بالعصفر .

(112) في المخطوطة . (فيما قطب) وهو تحريف . وفي م : (وحشو) وهو تصحيف .

(113) في ق ، ب : (عن عقال) وفي م : (شطوا) وفي الاوراق خ : (وقد نشطوا) والكل تحريف . يقال للاخذ بسرعة في اي عمل كان : كأنما انشط من عقال ، اي حل .

(114) في الاوراق : خ (وازيار عيدانه) . في م : (تصطحب) وهو تصحيف. في قطب السرور (لدى مجلس) . الازيار : جمع زير : وهو الدقيق من الاوتار .

(115) في الاوراق خ : كافوره : الكافور : نبت طيب . نوره كنور الاقحوان . الخرط : انتزاع الورق من العود .

(116) في النسخ ما عدا المخطوطة ، ر ، والاوراق : (يا امام) وهو تصحيف. وفي النسخ ما عدا المخطوطة ، ر ، والاوراق (الخلائف) . الخلائق: جمع خلق وهم الناس .

اذا مـــا تَــربَّــعَ فــوقَ الســـريـــرِ
وبالتـــاجِ مَفرقُـــهُ مُعتصِـــبْ[117]

لـــهُ راحـــةٌ يا لهـــا راحـــةٌ
تَـــرَى جِـــدَّ نائِلِهـــا كاللعِـــبْ[118]

وأَهيبُ ما كـــانَ عنـــدَ الرِّضـــا
وأَرحـــمُ ما كـــانَ عنـــدَ الغَضَـــبْ

وكـــمْ قـــد عَفـــا وأَقـــرَّ الحيـــا
ةَ في آيسٍ قلبُـــهُ يَضطَـــرِبْ[119]

علـــى طَـــرَفِ العيشِ قـــد حـــدَّقَتْ
اليـــه المنـــايا وكـــادتْ تَثِـــبْ[120]

ومـــا زالَ مُـــذ كـــانَ في مهـــدِهِ
مَلِيّـــاً خَليقـــاً بأعلـــى الرُّتَبْ

كأنـــا نَـــرَى الغيـــبَ في أمـــرِهِ
بأعيُـــنِ ظَـــنٍّ لنـــا لـــم تَخِـــبْ[121]

وَنَســـترزِقُ اللـــهَ تمليكـــهُ
ويَستعجِـــلُ الدهـــرُ فيمـــا يُحـــبْ[122]

---

(117) اعتصب التاج على راسه ، اذا استكف به .

(118) في الاوراق خ : (له راحة مالها راحة) وهو وجه . في م : (يالها راحة) برفع راحة وهو خطأ .

(119) في المخطوطة : (السن) وهو تحريف .

(120) في : د ، م ، ق ، ب : (العيس) .

(121) في المخطوطة : (لم تحب) وهو تصحيف .

(122) (ويستعجل الدهر فيما يحب) كذا في المخطوطة ، وفي د ، م ، ق ، ب (ونستعجل فيما نحب) .

وَيبـدو لَنـا في المَنام الخيـال
بما نَشتهيهِ فَتَنفَى الكُـرَبْ[١٢٣]

بِشـارةُ رَبٍّ لنـا سـلفَتْ
وكـانتْ لِتعجيلِ شُكْرٍ سَبَبْ[١٢٤]

الـى أَنْ دَعَتْـهُ الـى بيعـةٍ
فكـم عِتْـقِ رِقٍّ ونَـذْرٍ وَجَبْ

وَرِثتَ الخلافَـة عـن والدٍ فأحرزتَ مِيراثها مِن كَثَبْ[١٢٥]

ولَـم تَحـوِها دونَ مُسـتوجِبٍ
ولا صادَهـا لكَ سهمٌ عَزَبْ[١٢٦] [١٢٠]

فـلا زِلتَ تَبقَى وتُـوقَى بِنـا
خطـوبَ الزمـانِ وصرفَ النُّوَبْ[١٢٧]

(٣٨٤) وقال أيضا في علة القاسم بن عبيد الله : (الرجز)

بِتُّ بِهَمٍّ أطـرُدُ الكَـرَى بـهِ
كَتمتُهُ النـاسَ فما يَـدرِي بـهِ[١٢٨]

---

(١٢٣) في المخطوطة ، ر (بما تشتهيه فيبقى) . وفي د ، م ، ق ، ب : (بما نشتهيه) ولعله الوجه .
(١٢٤) في : د ، م ، ق ، ب : (لنا بلغت) .
(١٢٥) في د ، م ، ق ، ب : (عن كثب) وهو خطأ .
(١٢٦) في الاوراق ط : (غرب) والبيت من اضافة الناشر عن الديوان . غرب : بعد وغاب .
(١٢٧) في النسخ الاخرى : (وتوقى لنا) .

— ٣٨٤ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، وعجز الثاني وصدر الاول في محاضرات الادباء (٤٤١/٢) . في د ، أ ، ج ، ف : (وقال في مدح القاسم بن عبيدالله) .
(١٢٨) في النسخ الاخرى : ما عدا المخطوطة ، ر (تدرى) .

خوفاً علـى الوزيـرِ ، بـي ولا بـــهِ
يـــا رَبِّ أَمسِكْ رَمَقَ الدنيا بـهِ[١٢٩]

واغســـلْهُ بالصِحَّةِ من أَوصـــابهِ
لا خـــيرَ في مملكـــةٍ إلاّ بـــهِ[١٣٠]

(٣٨٥) وقال ايضا يعتذر من هجاء الطالبيين

ويمدح علي بن أبي طالب رضى الله عنه (المتقارب)

رَثيـتُ الحجيـجَ فقـــالَ العُــــدا
ةُ سَـــبَّ عليّـــاً وبيتَ النبي[١٣١]

أَآكُـلُ لحمِي وأحســـو دَمِـــي
فيـــا قـــومِ لِلعجَـبِ الأَعجـبِ[١٣٢]

عَلــيّ يظنـــونَ بـي بُغضَـــهُ
فَهـلاّ سِـوى الكُفْــرِ ظنّــوهُ بي

---

(١٢٩) في د : (في ولاية) في أ ، ج ، ف : (في ولائه) .

(١٣٠) الاوصاب جمع صب : وهو المرض .

— ٣٨٥ —

الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، والاوراق خ ، ط : (١٠٩ — ١١١) ومـا عـدا البيت الخـامس فـي : م (١/١٠٧—١٠٩) ، ق (١٢٩ — ١٣١) ، ب (٦٧ — ٦٨) .

جاء في الاوراق خ ، ط (ومن اشعاره التي كانت في اخر ايامـه مـا انشدنيه لنفسه) (وذكر هذه القصيدة) ومعنى هذا ان نظمها كان في اواخر سنة ٢٩٥هـ .

(١٣١) في المخطوطة : (ورنت العدات) . في الاوراق خ ، ط : (وبنـت النبي) ولعله الوجـه .

(١٣٢) في المخطوطة ، ر ، ج ، ف : (واحشو) وهو تصحيف . في م ، ق : (أاأكل) .

إذاً لا سَقتْني غَداً كفّهُ
من الحوضِ والمَشْرَبِ الأعذبِ

بَلَى قرمَطيينَ مَتّوا إليه
بالنسبِ الأفجرِ الأكذبِ[١٣٣]

سَبيتُ فَمن لا منى فيهمُ
فلستُ بُمرضٍ ولا مُعتِبِ[١٣٤]

مجليّ الكروب وليث الحرو
ب في الرهج الساطع الأشهب[١٣٥]

مُجلّي العلومِ وغيظُ الخُصومِ
متى يَصطرِعْ وهُمُ يَغلِبِ

يُقلّبُ في فَمِهِ مِقوَلاً
كَشقشقَةِ الجَمَلِ المُصعَبِ[١٣٦]

وأولُ مَنْ ظلّ في مَوقفٍ
يُصلّي معَ الطاهرِ الطيّبِ[١٣٧]

---

(١٣٣) في المخطوطة ، د ، ر ، أ : (الافخر) . وفي ج ، ف ، (والاوراق خ ، ط : (الافجر) وهذا البيت دليل على ان الشاعر كان يهجو اولئك الذين يدعون العلوية لتبطين دعاواهم وثوراتهم .

(١٣٤) في النسخ ماعدا المخطوطة والاوراق خ ، ط : (لامنى منهم) في أ ، ج ، ف والاوراق خ (بمرضى) ، وفي ط : (بموصى) مرض : معط ما يرضي .

(١٣٥) في المخطوطة ، ر ، أ ، ج ، ج ، ف : (وفي الرهج) ، وفي النسخ الاخرى : (في الرهج) وهو الوجه . وفي النسخ ماعدا المخطوطة والاوراق خ ، ط (الاهيب) . في م : (في الربعج) وهو تحريف . الاصهب : الذي يخالط بياضه حمرة .

(١٣٦) في المخطوطة : (معولا) وهو تصحيف .

(١٣٧) في الاوراق خ ، ط : (الطاهر الاطيب) .

وكفئًا لخيرِ نساءِ العبادِ
ما بينَ شرقٍ الى مَغربِ

وأقضَى القُضاةِ بفصلِ الخِطابِ
والمَنطِقِ الأَعدلِ الأَصوبِ (139)

وفي ليلةِ الغارِ وَقّى النبيَّ
عِشاءً الى الفَلَقِ الأَشهبِ

وباتَ دَرِيتَهُ في الفِراشِ
مُوطِّنَ نفسٍ على الأَصعبِ (140)

وعمروُ بنُ عبدٍ وأَحزابُهُ
سقاهُمْ حَسَا الموتِ في يَثرِبِ (141)

وَسَلْ عنه خَيبَرَ ذاتَ الحصونِ
تُخبِّرْكَ عنهُ وعن مَرحَبِ (142) [121]

---

(139) في م ، ق ، ب : (لفصل) .

(140) في المخطوطة : (دربية) والتصويب من الاوراق خ ، ط .
وفي : د ، ج ، ف ، م ، ق ، ب (وبات ضجيعا به) .
الدرية : الحلقة التي يتعلم الرامي الطعن والرماية عليها .

(141) في ف ، والاوراق خ ، ط : (عبد واصحابه) ، وفي أ : (واخوانه) ، وفي أ : (عمرو بن ورد) عمرو بن عبد : هو عمرو بن عبد ود بن ابى قيس اخو بنى عامر ، احد فرسان العرب ، قتله الامام علي في غزوة الخندق في السنة الخامسة للهجرة (الطبري حوادث السنة الخامسة).
الحسا : اسم ما يحتسى : أي يشرب ، ويمد . يثرب : مدينة الرسول (ص) سميت بأول من سكنها ، وهو يثرب بن قانية ، من ولد سام بن نوح (المراصد ١٤٧٤/٣) .

(142) في المخطوطة ، ر ، أ ، والاوراق خ : (يخبرك) . وفي الاوراق خ ، ط : (فسل) . خيبر : الموضع المشهور الذي غزاه النبي (ص) ، على ثمانية برد من المدينة من جهة الشام ، تطلق على الولاية ، وكان بها سبعة حصون لليهود ، وحولها مزارع ونخل (المراصد ٤٩٤/١)
مرحب : أحد اليهود الذين قتلهم الامام علي في رواية (الطبري ١٠/٣ - ١٢) .

وَسِـــبطاهُ جَدُّهما أَحمـــــدٌ
فَبَـــخٍ لِجَـــدِّهمـــا والأَبِ[143].

ولا عَجَــبٌ غــيرَ قتــلِ الحســـ
ـينِ ظمـآنَ يُقْصى عـن المَشْـرَبِ[144].

فيـــا أسَـــداً ظـــلَّ بــينَ الكِـــلا
بِ يَنْهَشْــنَهُ دامِيَ المخْلَبِ[145].

لَئِـــنْ كــانَ رَوَّعنــا فَقــدُهُ
وفاجــاهُ مِــن حيثُ لم يُحسَبِ[146].

فكــم قــد بكينـــا عليـهِ دَمــاً
بِسُـمْـرٍ مُثقفـــةِ الأَكعُـبِ[147]

وَبيـــضٍ صـــوارمَ مَصقـــولة
متى يُمتَحَــنْ وقعُهــا يَــرْسُبِ[148].

وكـــمْ مــن شِــعارٍ لنا باسْــمهِ
يُجَــدِّدُ غيظــاً علــى المُــذْنِبِ[149].

---

(١٤٣) في أ ، جـ ، ف ، والاوراق خ ، ط : (فبخ بخ) .بخ : كلمة تقال عند الرضا والاعجاب بالشيء أو الفخر والمدح (وفيها لغات) .

(١٤٤) في المخطوطة : (يعضى) وفي أ ، والاوراق خ : (يقضى) والتصويب من النسخ الاخرى .

(١٤٥) في المخطوطة (تنهشه) ، ولم نجده في القاموس واللسان . فيبقيةالنسخ: (تنهشه) وفي الاوراق خ ، ط : (ينهشنه) .

(١٤٦) في النسخ ما عدا المخطوطة والاوراق خ ، ط : (وفاجأ) . في خ : (فاجاه) بدون واو .

(١٤٧) في د ، أ ، جـ ، م ، ق : (وكم) .

(١٤٨) في المخطوطة وبقية النسخ : (تشرب) ، وفي أ : (يشرب) وفي الاوراق خ ، ط : (يرسب) ولعله الوجه .

(١٤٩) في أ ، جـ ، ف : (نجدد) . وفي م ، ق ، ب : (يجدد منها) .

وكم من سواد حددنا به
وتطويل شعر على المنكب
ونوح عليه لنا بالصهيل
وصلصلة اللجم في مقنب[150]
وذاك قليل له من بني
أبيه ومنصبه الأقرب

قافية التاء

(٣٨٦) وقال ايضا يمدح القاسم بن عبيدالله : (الرجز)

يا ابن الوزير والوزير أنتا
لذاك رجاك فكيف كنتا[151]
أغراك بالجرى فما وقفتا
ولا الى غير العلى التفتا
حتى بلغت الآن ما بلغتا
فدام فينا سالما ودمتا[152]

---

(١٥٠) في د ، م ، ج ، م : (اللحم) وهو تصحيف . في م ، ق ، ب : (منقب) وهو تصحيف . صلصلة اللجم : امتداد اصواتها . المقنب : الجماعة من الخيل والفرسان .

- ٣٨٦ -

الابيات في : ع ، د ، ر ، ج ، ف ، م (١/١٠٩) ، ق (١٣١) ، ب (١٠٤) اتفقت المخطوطات : ع ، د ، أ ، ج ، ف في العنوان .

(١٥١) في م ، ق ، ب : (لذاك رجاؤك) وهو خطأ .

(١٥٢) في م ، ق ، ب : (فراح فينا) وهو تحريف .

(٣٨٧) وقال ايضا يمدحه : (الكامل)

يا قلبِ ويحَكَ خُنتَني وفَعلتَها
وحَلَلْتَ عُقدةَ تَوبتي فَنقضتَها[١٥٣]

فالآنَ آيَسُ من فَلاحِكَ بعد ذا
عَصَتِ التُّقى نفسِي فكيف أَطعتَها[١٥٤]

يا عينِ منكِ بَليّتي ، يا جَفنَها
هلاّ عن الوجهِ الجميلِ سَتَرْتَها[١٥٥]

يا ثالثَ الوزراءِ كمْ من حَلْقةٍ
لِلكَرْبِ والأَحزانِ قد فَرَّجتَها[١٥٦]

وَخَفيَّةٍ بالفِكرِ قد ناجيتَها
وعواقبٍ بالرأي قد أَبصرتَها[١٥٧]

وعزيمةٍ أمضيتَها ، وكَريهةٍ
صابرتَها ، ومَكيدةٍ قد كِدتَها[١٥٨]

– ٣٨٧ –

الشعر في ع ، ر ، وما عدا السادس في : د ، ا ، وعدا التاسع في : جـ ، ف وما عدا (٢ ، ٦ ، ١٢) في م (١٠٩/١) ، ق (١٣١ – ١٣٢) ، ب (١٠٤ – ١٠٥) . اتفقت المخطوطات : ع ، د ، ا ، جـ ، ف : في العنوان .

(١٥٣) في م ، ق ، ب : (ونقضتها) .

(١٥٤) في المخطوطة : (آس) وفي النسخ الاخرى : (آيس) .

(١٥٥) في م : (باجفنها) ، وفي ق ، ب : (بليتي شاهدتها) وهما تصحيف وتحريف .

(١٥٦) في المخطوطة : (فرحتها) وفي د ، ر ، م ، ق ، ب : (فرجتها) .

(١٥٧) في المخطوطة : (فلا ابصرتها) وهو تحريف .

(١٥٨) فلان يكيد امرا ما اذا كان يريغه ويحتال له ويسعى له ويختله، وكل شيء تعالجه فأنت تكيده .

وَيـــدٍ بوجـــهٍ مُطْـلَـقٍ شيَّعتَهـا
كَبُـرَتْ على عافيـكَ واستصغرتَهــا
فنَسيتَهـــا وأَعـدتَهـا فنَسيتَهـا
حتّـى مُدِحْتَ بذكـرِها فذَكرتَها[١٢٢]
لمّـا أمــرتَ بهـا تَشـبَّهَ جِـدُّها
بالهَــزْلِ لِلراجينَ إذْ جَـزّلتَها[١٥٩]
واستيقظـوا حقاً بهـا وكأنَّهُــم
حَلَمُوا بهـا في النـومِ لمّـا قلتَهـا
وَلَـرُبَّ معنًى حكمـةٍ أَفـرغتَـــهُ
في قـالبٍ مــن لفظـةٍ أوجــزتَهـا
وَشَــباةِ أَكلفَ بالمِـدادِ خَضَبتَهـا
بشــباةِ أَبيضَ بالدِّمـا خَضَّبتَهـا[١٦٠]
ووِزارةٍ كـانتْ عليـكَ حَريصــةً
حتـى أَتتْـكَ فلـم تَزِدْ بل زِدتَها[١٦١]

---

(١٥٩) في المخطوطة : (امرت به) وهو تحريف . (جزلتها) كذا في المخطوطة وبقية النسخ ولم نجد في القاموس ولا اللسان (جزّل) بمعنى اكثر العطاء ، وانما الموجود : (اجزل) ولعله الاصل .

(١٦٠) في المخطوطة : (لسباه ابيض) ، وفي د : (وشياه وشياه ابيض) ، وفي أ : (وشباه بشباه) وفي جـ ، ف : (وشباه بشياه) ولعل الاصل ما اثبتنــاه .
شباة كل شيء : حد طرفه وقيل حده . والشــباة : طرف السيف .
الكلف : حمرة كدرة تعلو الوجه . وقيل لون بين السواد والحمرة .

(١٦١) في النسخ الاخرى (فلم تزدك وزدتها) .

مثلِ العـــروسِ تـَزُفُّهـا لك نفسُـــــها
جـــاءتْـك مُسرعـــةً وما أمهرتـَهـــا

صَدَّقتُ فيـكَ فِراسـةً مِن والـــدٍ
في المَهْــدِ ظـنَّ بك الذي بُلِّغتـَهـــا

ولم نجد له شعراً في المدحِ على قافية الثاء .

قافيــة الجيـم

(٣٨٨) وقال في علة المعتضد : (الطويل)

رَفعـتُ يَـدِي أَستوهِبُ اللهَ صحَّـةً
لِخَـيرِ إمـامٍ سـالكٍ في التُّقـى نَهْجا

فقلـتُ وقـد طـالَتْ مـن الهَمِّ لَيلتـي
وإشـفاقُ نفسـي بالاماني قد لَجَّـا :(١٦٢)

تَغـافَلْ لنـا يا دهــرُ عن نفسِ أحمـــدٍ
فمـا بعـدَهُ لِلمُلْـكِ حِصْنٌ ولا مَلجا

ألا رُبَّ يـــومٍ قَـــد سَراه ، مجاهــدٌ
فأَعرى مَطايا الفَرْشِ وامتهدَ السَّرْجا(١٦٣)

– ٣٨٨ –

الابيــات في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١٠٩/١ – ١١٠) ، ق (١٣٢) ، ب (١٣١) اتفقت المخطوطات ع ، د ، أ في العنوان . لعلها من منظومات سنة ٢٨٩هـ انظر فن الرثاء – الرقم (١١٤٧) .

(١٦٢) في ق ، ب : (في الاماني) .

(١٦٣) في المخطوطة د ، م ، ق ، ب : (فأغرى) وهو تصحيف والتصويب من أ ، جـ ، ف . اعرى : ترك . اعرى القوم صاحبهم : تركوه في مكانه وذهبوا عنه . الفرش : بســـط الفـراش . في د ، م ، ق ، ب : (واسـتمهد) .

قافيـة الحـاء

(٣٨٩) وقال يمدح المعتضد بالله : (المديد)

عَـرَفَ الدارَ فحيَّـا وَناحَـا
بعـدَ ما كـانَ صَـحا واستَراحا[١٦٤]

ظَـلَّ يَلحـاهُ العـذولُ ويأبَـى
في عِنـانِ العَـذْلِ إلاَّ جِماحـا

علِّمـوني كيـفَ اسـلو وإلاَّ
فَخُـذوا عـن مُقلتـيَّ المِـلاحا[١٦٥]

مَـن رأى بَرقـاً يُضـيءُ التماحـاً
ثَقَبَ الليـلَ سـناهُ فَـلاحا[١٦٦]

— ٣٨٩ —

الشـعر في : ع ، ر ، أ ، ومـا عدا الخامس في : د ، ومـا عـدا (٢ ، ٥ – ٦) في ج ، ف : ومـا عـدا (٥ ١٢ ، ١٧ ، ٢١ ، ٣٣ ، ٣٤ – ٣٥) في م (١/١١٠) ، ق (١٣٢) ، والاوراق ط (واضاف اليها الناشر من الديوان) وفي الاوراق خ الابيات : (١ – ٤، ٦ ، ٨ – ٩ ، ٢٠ – ٢٢) ، والابيات : (١ – ٤ ، ٦ – ٩) في معاهد التنصيص (١٩٢) والابيات : (١ – ٢ ، ٤ ، ٦) في ريحانة الالبـا (٤٧٨/٢) ، والابيات : (١ ، ٦ ، ٣٥) في ديوان الادب (٥٥ ظ)والبيت الثالث : في دار الطراز (٢٧٥) والابيات : (٤ ، ٦ – ١٠) فيمختارات البارودي (٩٢/٤ – ٩٣) ، والسادس في اسرار البـلاغة (١٧٦) والايضاح (١٦٣) وانورا الربيع (٢١٢/٥) والابيات : (٢٠ – ٢٢) في معاهد التنصيص (٢٤٨) والبيت العشرون في اسرار البلاغة (٦١) والايضاح (٢١٥) ونهاية الارب (١٥٣/٧) .

(١٦٤) في المخطوطة : (وماحا) في د ، ر ، ج ، ف ، م ، ق ، ب ، والاوراق خ ، ط ، وديوان الادب : (وناحا) . وفي أ ، وريحانة الالبا : (وباحا).

(١٦٥) في المخطوطة ، ر ، ف : (علموا) ولا يستقيم الوزن . في أ ، ج ، ف: (من مقلتى السلاحا) وهو تحريف . وفي الاوراق خ ، ومعـاهـد التنصيص : (من مقلتى) . في دار الطراز : (فاحجبوا عن مقلتى) .

(١٦٦) في ريحانة الالبا : (يضيء السماحا) .

أيـن أرق ممـن سـقاه

ظـنٌّ ما شـئتَ نَـوىً وانتِزاحا[167]

فَكـأنَّ البـرقَ مُصحَفُ قَـارٍ

فانطباقـاً مـرَّةً وانفِتاحـا[168]

في رُكـامٍ ضـاقَ بالمـاءِ ذَرْعـاً

حَيثُمـا مالتْ بـهِ الريحُ ساحـا[169]

لـم يَـزَلْ يلمـعُ بالليـلِ حتَّـى

خِلتُـهُ نَبَّـهَ فيـهِ صبـاحا

وكـأنَّ الرَّعـدَ فَحلُ لِقـاحٍ

كلَّمـا بعَّجَهُ البرقُ صاحـا[170] [١٢٣]

لـم يَـدَعْ أرضـاً مـن المَحْـلِ إلاَّ

جـادَ او مَـدَّ عليهـا جَناحـا[171]

وسـقَى أَطـلالَ هنـدٍ فأضحـتْ

يَمـرَحُ القطـرُ عليهـا مِـراحـا

أنعِمـي يا سُـرَّمَنْرا صبـاحاً

وإذا غـاداكِ غيـثٌ فَـراحا[172]

---

(١٦٧) كذا جاء الصدر في المخطوطة ، ر وفي أ :

اين ارق لها سمى سقاه طل ماشيت نوى وانتزاحا

ولم يتيسر لنا تصحيح تحريفه .

(١٦٨) في الاوراق خ ، ط : (وكأن البرق) .

(١٦٩) في المخطوطة ، ر : (حيث ما قالت) وهو تحريف . الركام : السحاب المتراكم .

(١٧٠) في أ ، ج ، ف ، ق ، ب والاوراق ط ، ومعاهد التنصيص ومختارات البارودي (يعجبه) . بعجه : شقه .

(١٧١) في المخطوطة : (او مد عليه) وفي النسخ الاخرى : (أو مد عليها) وهو الوجـه .

(١٧٢) في المخطوطة : (يا شر من را) وهو تصحيف .

دِيمَــــاً في كُــــلِّ يــومٍ وَوَبْــلاً
واغتبــاقــاً لِلنــــدَى واصــــطباحـــا

كُــلُّ مَنْ يَنــأى من النــاسِ عَنها
فهــو يرتـــاحُ إليهـــا ارتياحـــا[173]

لا أَرَى مثلَكِ مـا عشـــــتُ داراً
رَبـــوةٌ مُخضـرَّةٌ أو بطاحـــا[174]

لـــو حَللْنـــا وَسْـطَ جنَّــةِ عَدْنٍ
لاقترحنـــاكِ عليهـــا اقتراحـــا

يَتَفَقَّــا عـــن رياحـــينِ أَرضٍ
يَسحَبُ الذَيــلُ عليهـــا الرياحا[175]

وإذا مـــا ذَرَّتِ الشمـــسُ فيهـــا
فَتَحَــتْ أَعــينَ روضٍ مِــلاحا[176]

فــي ثَــرى كالمِســكِ شِـيبَ بِــراحٍ
كُلَّمـــا أَنبتَــهُ القطــرُ لاحـــا[177]

جُمِّــعِ الحــقُ لنـــا في إمـــامٍ
قَتَـــلَ البخـلَ وأَحيـا السمَّاحـا[178]

---

(173) في ج ، ف : (من الناس فيها) . راح الانسان الى الشيء يرتاح : اذا نشط وكذلك ارتاح .

(174) في م : (ربوة مخضرة) بالرفع وهو خطأ .

(175) (يتفقا) كذا في المخطوطة وبقية النسخ ولعل الاصل : (تتفقا) اي سر من را . كذا جاء العجز في الجميع . ولعله مقلوب أي تسحب الرياح عليها الذيل ؟ . يتفقأ : يتشقق . الذيل من الازار والثوب : ما جُرَّ . ومن الريح : ما تتركه في الرمل كأثر ذيل مجرور .

(176) في المخطوطة ، ج ، ف : (درت) وفي م : (زرت) وهما تصحيف . ذرت الشمس : طلعت .

(177) في د ، م : (كلما انتبه) .

(178) في نهاية الارب : (قتل الجوع) .

إنْ عَفَا لم يُلْغِ لله حقّاً
أَوْسَطا لم يَخْشَ منه جناحا[179]

أَلِفَ الهيجاءَ كهلاً وطفلاً
يُحْسَبُ السيفُ عليه وِشاحا[180]

وله من رأيهِ عزمَاتٌ
وَصَلَ اللهُ بهنّ النجاحا[181]

يَجعلُ الجيشَ إذا صارَ ذَيلاً
جُرأَةً فيه وبَأساً صُراحا[182]

فَرِحَ الأعداءُ بالسّلم منهُ
وهو في السّلم يُعِدُّ السلاحا[183]

فَرمَتْ أيديهُمُ المالَ كُرْهاً
ولقد كانوا عليه شحاحا[184]

---

(١٧٩) في المخطوطة ، د ، ر : (يخشى فينا) ، وفي أ ، ف : (يخشى فيه) وفي الاوراق خ ، ومعاهد التنصيص : (لم يخش منه) وهو الوجه .

(١٨٠) في المخطوطة ر ، أ ، ج ، ف : (السيف عليها) وفي النسخ الاخرى والاوراق خ ، ط ومعاهد التنصيص : (السيف عليه) ولعله الوجه. في د ، م ، ق ، ب : (تحسب) وفي ط نحسب .

(١٨١) في م : (وصل الله ضمنها نجاحا) ولا يستقيم الوزن . وفي ق ، ب، والاوراق ط : (وصل الله ضمنهن نجاحا) وهو تحريف يخرج الوزن الى الخفيف .

(١٨٢) في م : (جرآة) وهو تحريف .

(١٨٣) في د ، م ، ق ، ب : (فرج) .

(١٨٤) (فرمت) كذا في المخطوطة ، أ ، ج ، ف ، وفي د : (أقدمت) ، وفي م ، ق ، ر ، ب : (فرّقت) ولعل الاصل : (قدّمت) . في المخطوطة: (السلاح كرها) ولا يستقيم الوزن ، وفي د ، م ، ق ، ب : (المال كرها) . في المخطوطة وبقية النسخ : (عليها) ولعل الاصل ما اثبتناه.

خـــاطَ أَفْـــواهَهُـــمْ وقديمـــــاً
مَـــزَّقوهـــا ضَحِكـــاً ومُزاحـــا[185]

وَعَوَوْا شـــكوَى إليـــهِ وكـــانوا
مـــلأوا دُورَ الملـــوكِ نُباحـــا[186]

أيقنُـــوا منـــه بحـــربٍ عَـــوانٍ
ورجـــالٍ يَخضِبـــونَ الرمـــاحا

وبَخيـــلٍ تَأكُـــلُ الارضَ شَـــدّاً
مُلجَمـــاتٍ يَبتـــدِرْنَ الصِّياحـــا

قاصـــداتٍ كُـــلَّ شـــرقٍ وغـــربٍ
ناطقـــاتٍ بالصَّـــهيلِ فِصاحـــا

حَمَلَتْ أُســـداً مـــن النـــاس غُلْبـــاً
وكِباشـــاً لا تَمَـــلُّ النِطاحا[187] [١٢٤]

وكـــأنَّ الركـــضَ ذَرَّ عليهـــا
سَبَخـــاً مـــن مائهـــنَّ مِلاحـــا[188]

مُهْـــدِياتٍ لِلعـــدوِّ حُتوفـــاً
تُبـــرِىءُ الحِقْـــدَ وموتاً ذُباحـــا[189]

في مَكَـــرٍّ تَحسَـــبُ الهـــامَ فيـــهِ
حَنظَـــلاً في غَمـــرةِ السيـــل طاحـــا[190]

---

(١٨٥) في ب والاوراق ط : (افواههم) بسكون الميم ولا يستقيم الوزن .
(١٨٦) في د ، م ، ق ، ب : (ووعوا شكرا اليه) وفي ط : (ووعوا شـكوى اليه) والكل تحريف .
(١٨٧) الكباش : سادات الناس وقادتهم .
(١٨٨) ذر : نثر . الملاح : جمع ملح .
(١٨٩) في د : (مهديا) وهو خطأ . الذباح : مصدر ذبح .
(١٩٠) المكَرّ : المعركة .

إنْ أَغِبْ عنكَ فما غابَ شُكري
دعوةٌ جاهدةٌ وامتداحا(191)

يا أَمينَ اللهِ أيَّدتَ مُلكاً
كان من قبلِكَ نَهباً مُباحا(192)

(٣٩٠) وقال يمدح بعض اصدقائه : (الطويل)

تَركتُ أَخلاّءً كثيراً ذَممتُهُمْ
ولكنْ خَليلي لا أَذُمُّ ابنُ صالحِ

شَققتُ لهُ صدري عن السِّرِّ ، إنَّهُ
خِزانةُ سرٍّ أَعجَزَتْ كلَّ فاتحِ(193)

(٣٩١) وقال يمدح المعتضد بالله وقد قدم ابنه المكتفى من بلد الجبل : (المتقارب)

لقد شَدَّ مُلْكَ بَني هاشمٍ
وأبدلَهُ بالفَسادِ الصَّلاحا

---

(191) في : د ، م ، ق ، ب والاوراق ط : (شكر) .

(192) في د ، م : (كان قبل) وهو خطأ لا يستقيم معه الوزن .

— ٣٩٠ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/١١١) ، ق (١٣٤) ، ب (١٤٣) اتفقت المخطوطات : ع ، د ، جـ ، ف في العنوان .

(193) في : د ، م ، ق ، ب : (من السر) .

— ٣٩١ —

الشعر في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، م (١١ — ١١٢) ، ق (١٣٤ — ١٣٥)، ب (١٤٣ — ١٤٤) ، والابيات : (١ — ٣ ، ٧ — ٩) في مختارات البارودي (١/٤٢٠ — ٤٢١) والرابع في : قراضة الذهب (٤٢) ، والسابع في : قراضة الذهب (٣٩) والثالث عشر في ديوان الادب (٥٥ ظ) .

إمــام" أعــــادَ الهـدى عَدلُـــــهُ
ولاقَى المُــرجّون فيـــهِ النجاحــــا[194]

تجــــورُ علـى الدهـــرِ أحكــامُهُ
ويأخـــذُ مــا شـــاءَ منــه اقتراحا[195]

وَردَّ عليّــــــــاً الـــى قُـــــربهِ
[كمـــا رَدَّ بــاز إليـهِ جَنَـــاحا][196]

ومـــا زالَ يُســـــهرُهُ جِـــــدُّهُ
ويُتبعُـــهُ الحـزمَ حتّـى اسـتَراحا[197]

ويعفـــو ويصفـــحُ عـــن مَعشــرٍ
وَيَخضِــبُ مـــن آخريــنَ السلاحا[198]

اتفقت المخطوطتان : ع ، د في العنوان . في أ (وقال يمدح المعتضد بالله) ويذم (كذا) المكتفى من هذه (كذا) (الجبل) وهـو تحريف وخطـأ ، وفي ج ، ف (وقال يمدح المعتضد وقدوم ابنه المكتفى من بلده الجبل) .

جاء في تاريخ الطبرى (٣٦/١٠) ولليلتين خلتا من رجب منها (أي سنة ٢٨١هـ) شخص المعتضد الى الجبل ، فقصد الدينور وقلد ابا محمد علي بن المعتضد الري وقزوين وزنجان وابهر وقم وهمذان والدينور) ولعل هذه القصيدة من منظومات تلك السنة .

(١٩٤) في ج ، ف : (فيه السماحا) . وفي م ، ق ، ب ، ومختارات البارودي: (به المرتجون نجاحا) .

(١٩٥) (تجور) كذا في المخطوطة ، د ، ر ، م ، ق ، ب . وفي أ ، ومختارات البارودي : (تجوز) ولعله الاصل . وفي ج (بحوز) وهو تصحيف .

(١٩٦) في المخطوطة : (كما رديان) وهو تحريف . في قراضـة الذهب :
(وضـم علياً الى صدره كما ضم باز اليه الجناحا)
وفي القراضة وهذا القسم لابى دؤاد الايادي .

(١٩٧) فيج ، ف : (ويتبعه الحزم) .

(١٩٨) في المخطوطة وأصل ر (من اخرى السلاحا) وهو تحريف لا يستقيم معه الوزن .

ويَجعلُ هاماتِ أَعدائِهِ
قلانسَ يُلبسُهُنَّ الرماحا

وكالليثِ شدَّ على قِرنِهِ
وكالغيثِ جادَ وكالبدرِ لاحا

فَردَّ على المُلْكِ أسلابَهُ
وأَلبَسَهُ تاجَهُ والوشاحا(199)

وأحسنَ في البذلِ والإمتنا
عِ وراشَ قِداحاً وعَزَّ اقتداحا(200)

وكمْ جاوزَ الحقَّ في مُشرِفٍ
فَعُدَّ شحيحاً وبارَى الرِياحا(201)

وقد طالَ شوقي الى وجههِ
فضاقَ بسرِّى ضَميرِي فَباحا(202)

وإني لَمُنتظِرٌ رأيَهُ
كما انتظرَ العاشقونَ الصباحا

---

(199) الاسلاب : جمع سلب : ما يسلب .

(200) في المخطوطة : (وراح قدحا وعرا قداحا) والتصويب من د ، م ، ق ، ب . القداح : جمع قدح : وهو السهم قبل ان يراش . اقتدح في الزند اقتداحا : رام الايراء (مصدر اورى) به . عز : قوى .

(201) (في مشرف) كذا في المخطوطة وبقية النسخ . المشرف : المكان الذي تشرف عليه وتعلوه . والمشرف : الممكن . اشرف لك الشيء ، امكنك ولعل الاصل (في مُسرف) وهو المجاوز الحد ، والمخطىء أو الجاهل.

(202) في د : (بسرى صدرى) ، وفي م ، ق ، ب : (بسرى صبرى) . في النسخ الاخرى : (وضاق) .

(٣٩٢) [وقال يمدح القاسم بن عبيدالله][٢٠٣] : (الطويل)

خليلـــيَّ قد حـانَ الصَّبـوحُ لِشـاربٍ
سَرَى قاسمٌ في مَوكب أو بَدا الصبحُ[١٢٥]

وقـــد حكـــتِ الأمطـارُ نائـلَ قاسـمٍ
ويا رُبَّمـا شَـحتْ وليسَ لهُ شُـحٌ

ولم نجد له شعرا على قافية الخاء في المدح •

قافيـــة الـدال

(٣٩٣) قال يمدح عبيدالله بن سليمان : (الطويل)

قليـلٌ علـى ظهـرِ الفـــراشِ رُقـادُهُ
إذا اكتحـلتْ أَجفانُنـــا برقــــادِ

وبيضـــاءَ مـن نُعمـاكَ لمَّـا جَحَدتُها
أُتيتُ بِحمـــراءِ القَميصِ نَـآدِ[٢٠٤]

— ٣٩٢ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/١١٢) ، ق (١٣٥)، ولم ترد في (ب) .

(٢٠٣) سقط العنوان من المخطوطة ، وهو في : د ، ر ، أ . في ج ، ف (وقال يمدح ابو القاسم (كذا) ابن عبيدالله) وهو خطأ .

— ٣٩٣ —

المقطوعة في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/١١٢) ، ق (١٣٥)،ب (١١٧) . اتفقت المخطوطات : ع ، د ، ا ، ج ، ف في العنوان .

(٢٠٤) في المخطوطة ، د ، ر ، أ ، ج ، م ، ق ، ب : (ابيت) ، وفي ف: (اتيت) ولعله الوجه . في د ، م ، ق ، ب : (تنادي) . وفي هامش د : (ن قيادى) . وفي أ ، ف : (فؤادى) . وفي ر ، ج : (فادى) ولعل الكل تحريف . نآد : داهية . نأدت الداهية فلانا : دهته وفدحته وبلغت منه . قوله (بحمراء القميص) لعله يريد به داهية ايضا .

(٣٩٤) وقال أيضا يمدحه : (الكامل)

سـهلُ المَواهبِ لا يُقاتـلُ نفسَـهُ
عـن مالهِ حتّـى يُقـالَ جَـوادُ[٢٠٥]

لكنّـهُ سَمـحُ الضّمائِـرِ سـابقٌ
بـالـزّادِ حـينَ يُعَلّـلُ الأَزوادُ[٢٠٦]

عَـذْبُ الخلائـقِ كُلّمـا جَـرّبتَـهُ
فيمـا تُحـبُ رأيتَـهُ يَـزدادُ

(٣٩٥) وقال ايضا يمدح القاسم بن عبيدالله : (الكامل)

عـادَ السرورُ إليـكَ في الأَعيـادِ
وَسَعِدتَ مـن دُنيـاكَ بالإسعادِ[٢٠٧]

رفقـاً بِشـكرٍ جَـلّ مـا حملتَـهُ
رِفْقـاً فقـد أَثقلتَـهُ بأيـادي[٢٠٨]

— ٣٩٤ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، م (١١٢/١) ، ق (١٣٥) ، ب (١٧١)، وما عدا الثالث في جـ ، ف والاول والثاني في مختارات البارودي (٤٢١/١) اتفقت المخطوطات في العنوان .

(٢٠٥) في د ، م ، ق ، ب ومختارات البارودي (لا تفاتل) .

(٢٠٦) في جـ ، ف (حتى يقلل) وله وجه .

— ٣٩٥ —

الابيات في ع ، د ، ر ، أ جـ ، ف ، م (١١٢/١) ، ق (١٣٥) ، ب (١٧١) ، وعجز الثالث في التمثيل والمحاضرة (١٠٢) . ونهاية الارب (٩٩/٣) . والابيات في المحاسن والاضداد (٥٠) والمحاسن والمساوي (٢١٠) وفي المصدرين بدون نسبة .
اتفقت المخطوطات في العنوان .

(٢٠٧) في ق : (لى الاعياد) وهو تحريف .

(٢٠٨) في المخطوطة ، ر (شكر) وهو خطأ والتصـويب من أ ، جـ ، ف والمحاسن والمساوي . وفي د ، م ، ق ، ب : (وقضاء شكر ربما حملته). في المحاسن والاضداد : (رفقا بعبد جل ما أوليته) .

مـــلأَ النفـوسَ محبّـــةً ومهابـــةً

بَـــدرٌ بَـــدا متعممـا بِسَـوادِ [٢٠٩]

مـــا إنْ أرَى شِـبهاً لـه فِيمـــا أرَى

أمُّ الكـــرامِ قَليلـــةُ الأولادِ [٢١٠]

(٣٩٦) وقال أيضا يمدح الموفق بالله : (السريع)

---

(٢٠٩) في د ، م ، ق ، ب : (قاد النفـوس) . في المحـاسن والاضـداد ، والمحاسن والمساوي : (مهابة ومحبة بدا متغمرا) .

(٢١٠) في المحاسن والاضداد والمحاسن والمساوي (ما ان ارى مشبهاً فيمـن ارى) .

ـ ٣٩٦ ـ

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ (وكررت في هذه النسخ في فن الوصـف) وفي ج ، ف والاوراق خ ، ط (١٢٥) (وهي في فن المدح) وفي ل (الورقة ١٣٤ ظ) ، س (٨٢/٤ ـ ٨٣) وهما في النسختين في فـن الوصف) . وفي اسرار البلاغة (٣٢٧) وفيه (ومن هذا الجنس قـول ابن المعتز في السيف في ابيات قالها في الموفق) . والثاني في التشبيهات (١٤٨) ، ونهاية الارب (٢٤٤/٦) ، وقبله في التشبيهات :

كم بطل بارزته في الوغى عليه درع خلته تطرد

وفي نهاية الارب :

كم بطل بارزني (والبقية كما في التشبيهات)

والثالث في التشبيهات (١٤٤) ، ومحاضرات الادباء (١٥٦/٣) .

اتفقت المخطوطات : ع ، د ، أ ، ج ، ف ، والاوراق خ ، ط واسرار البلاغة في العنوان (أي انها في الموفق) . في هامش ل ، د ، س (في فن الوصف) (يمدح المكتفى) .

الموفق : هو ابو احمد طلحة الموفق بالله والناصر لدين‌الله بن جعفـر المتوكل بن المعتصم ، أمير من رجال السياسة والادارة والحزم لم يل الخلافة اسما ولكنه تولاها فعلا ، ابتدأت حياته العملية بتولى اخيـه المعتمد الخلافة سنة ٢٥٦هـ وآلت اليه ولاية العهد ، وظهر ضعـف المعتمد عن القيام باعباء الدولة ، فنهض بها الموفق ، وصدَّ عنه غارات الطامعين بالملك ثم حجر عليه ، حتى كان المعتمد يتمنى الشيء اليسير



وفـــارسٍ أُغمِـــــدَ في جُنَّـــة
تُقطِّعُ الســيفَ إذا مـــا وَرَدْ[211]

كأنَّهــا مـــاءٌ عليـــهِ جَـــرَى
حتَّــى إذا ما غابَ فيــهِ جَمَـــد[212]

في كفّـــهِ عَضْــبٌ إذا هَـــزَّهُ
حَسِبْتَهُ مــن خوفــهِ يَرتعِــد[213]

(٣٩٧) وقال يمدح المكتفي بالله : (الكامل) :

فلا يحصل عليه وكان شجاعا موفقا عادلا ، قضى علـى أكثر الفتـن والثورات التي نشبت ضد الخلافة وبخاصة ثورة الزنج : توفى فـي أيام أخيه المعتمد سنة ٢٧٨هـ . عن (الاعلام ١/٣٣٠ ، وسامراء في ادب القرن الثالث الهجري والبحتري في سامراء بعد عصر المتوكـل الفهارس) .

(٢١١) في المخطوطة ، ر : (في فن المدح) ، وفي جـ ، ف : (في مجنة) وهـو تحريف . وفي المخطوطة ، ا : (في فن الوصف) (في جنة) ، في د : (في فن المدح (محند) وفي الهامش من الجهة اليمنى : (ن في مجنه) وفي الجهة اليسرى : (لعله جنة) . في المخطوطة وبقية النسخ ما عدا: د : فن الوصف) ، ل ، س (يقطع) .

(٢١٢) في د : (في فن المدح) : (كانما ماء غاب عنه) وفي فن الاوصاف (كأنهاماء غاب فيه) . في اسرار البلاغة (كأنه) وفي الاوراق ط : (كأنما ماء عليها) واشار في الهامش (في الاصل كأنها ماء) أي انه حرّف الاصل .

(٢١٣) في المخطوطة (في فن المدح) : (يرعد) ، وفي فن الاوصاف : (غضب) وكلاهما خطأ . في هامش د (ن من فرق) . وفي الاوراق خ ، ط (اذا ما هزه) ، وهو تحريف لايستقيم معه الوزن .

— ٣٩٧ —

الشعر في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/١١٣) ، ق (١٣٥ ــ ١٣٦)، ب (١٧٢ ــ ١٧٣) . والابيات : (٤ ــ ٧ ، ١٠ ، ١٣ ــ ١٧) فـي مختارات البارودي (١/٤٢١) .

اتفقت المخطوطات : ع ، د ، جـ ، ف في العنوان . أما في (أ) (فجاء (وقال يمدح المعتضد بالله) وهو خطأ . لعل هذه القصيدة من منظومات سنة ٢٨٩هـ وهي أول خلافة المكتفي .

يَـا حـادِيَ الأَظعـانِ أَيـنَ تـُريـدُ
إنْي بِمَن تحـدو بـهِ لـَعَميـد[214]

قـامتْ تـُودّعُني كغُصْنٍ ناعـمٍ
ضربتْهُ كَـفُّ الريـحِ فهـو يَميـدُ

فوَصفتُ وجدِي بالتنفسِ والبُكـا
ورأيتُ مـاءَ المُـزنِ كيفَ يَجـود[215]

بالمكتـفِي كُفِيَ الأَنـامُ هومَهُـم
وغـدا عَليهـم طالـعٌ مَسعود[216] [126]

جـاؤوكَ يَحشـرُهمْ إليـكَ مَحبَّـةٌ
طوَعـاً وسـيفُكَ عنهـمُ مغمود[217]

وَلطـالما ظَمِئتْ اليـكَ نفوسُـهُمْ
وطـريقُ بابِكَ عنهـم مَسـدود[218]

المكتفى (٢٦٤ ـ ٢٩٥هـ ، ٨٧٦ ـ ٩٠٨م) . هو ابو محمد علي بن احمد المعتضد بن الموفق الملقب بالمكتفى ، تولى الخلافة بعد وفاة ابيه المعتضد سنة ٢٨٩هـ وكان مقيما بالرقة ، وانتقل الى بغداد ، فقام بشؤون الملك قياما حسنا . وظفر في أكثر ما كان من الوقائع بينه وبين الثائرين عليه ، ولعل أكبر عمل قام به هو اخماده ثورة القرامطة التي استفحل امرها في عهده وتوفى شابا ببغداد (عن الاعلام ٥/٥٦) .

(٢١٤) في المخطوطة : (الاضعان) وهو خطأ . في د ، م ، ق ، ب : (تحدو بـه لكميد) .

(٢١٥) في المخطوطة ، أ : (وحدى) وفي م ، ق ، ب : (فوضعت) وكلاهما تصحيف في ر : (فوصفت نفسي) .

(٢١٦) في اصل المخطوطة ، أ ، جـ ، ف : (وغدا عليه) وفي هامش المخطوطة: (ل عليهم) وكذلك في د ، م ، ق ، ب .

(٢١٧) في ف ، ومختارات البارودي : (تحشرهم) . تحشرهم : تجمعهم .

(٢١٨) في جـ ، ف : (المسدود) .

فالآنَ أعتبهُمْ بِمُلكِكَ دهرُهُمْ
وَحَلا ولانَ العيشُ وهو شديدُ[219]

يَدُ حاتِمٍ كَبنانِهِ لِشمالِهِ
ما حاتِمٌ مَعْ مثلِهِ معدودُ

لو ظلَّ يَملِكُ حاتِماً أعطاكَهُ
هِبةً ولم يَرَ أنَّ ذلك جُودُ

في كلِّ كفٍّ منه خَمسةُ أَبحرٍ
يَسقِي الحوائمَ ماؤها المَورودُ[220]

سُرَّتْ بوطأتِهِ المنابرُ إذْ عَلا
دَرَجاتِها واخضرَّ منها العُودُ

فكأنَّهُ قمرٌ سَرَى في ليلةٍ
فَظَلامُها عن نُورِهِ مَردودُ[221]

ماضٍ على العَزَماتِ يَنصُرُ رأيَهُ
من ربِّهِ التوفيقُ والتَّسديدُ

لما رأوا أسْدَ الحروبِ وَفوقَهُمْ
شَجَرُ القنا وثمارُهنَّ حديدُ

وقد انتَضوا هِنديَّةً مصقولةً
بيضاً وجوهُ الموتِ فيها سودُ[222]

---

(٢١٩) في المخطوطة ، ر ، ف : (اعينهم تملك) وفي أ ، ج : (اعينهم) وهو تحريف .
(٢٢٠) في المخطوطة ، ف : (الخواتم) ، وفي م ، ق : (ماءَها) بالنصب والكل خطأ . ابل حوائم : عطاش .
(٢٢١) في المخطوطة : (وكاشر فمشى في ليلة) ، وفي م ، ق ، ب : (عن نورها) : وكلاهما تحريف . والتصويب من النسخ الاخرى .
(٢٢٢) في د : (منها) وفي م : (منه سود) .

أخفَـوا ندامتَهُــمْ وعجَّــلَ حَيْنَهُــمْ
ضـربٌ وطعـنٌ ليس عنـــه مَحيــدُ

فاشـدُدْ يديـكَ على عِنـاقِ خِلافــةٍ
لــك إرثُهــا وبقاؤهــا المَمــدودُ

(٣٩٨) وقال يمـدح المكتفى بالله لما اخذ الخارج بالشام :

(مجزوء الكامل)

لا وَرُمّـانِ النهّـودِ فـوقَ أَغصـانِ القـدودِ
وعناقيـدَ مـن اصـدا غٍ وَوردٍ مـن خـدودِ (٢٢٣)
ووجُـوهٍ مـن بـدورٍ طالعـات مـن سـعودِ (٢٢٤)

— ٣٩٨ —

الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/١١٣ – ١١٤) ، ق (١٣٦ – ١٣٧) ب (١٧٣ – ١٧٤) ، والابيات : في زهـر الاداب (٤/٨٦٤ – ٨٦٥) ، وقد اضاف الناشر اليها الابيات (١٣ – ١٥) من الديوان وفيه (ومن الشعر الذي يجرى مع النفس قول ابن المعتز يمدح المكتفى اذ قدم من الرقة بعد القبض على القرمطي) . والبيـت الاول في : ثمار القلوب (٣٤٠) ، والابيات : (١ – ٢ ، ٤ ، ٦) ، في ريحانة الالبا (١/٢٩٤ – ٢٩٥) ، ومجموعة ادبية الورقة (٤ ظ) والابيات : (١ – ٦) ، في خلاصة الاثر (١ – ٢٢٤) ، والابيات : (١٦ – ٢٦) في مختارات البارودي (١/٤٢٢) .

اتفقت المخطوطات : ع ، د ، أ ، ج ، ف (في العنوان) . في المخطوطة كتب كل بيتين بيتا واحدا .

اشتدت وطأة القرامطة بزعامة (صاحب الشامة) على مدن الشام ، بما احرقوا ودمروا ونهبوا وسلبوا ، فاضطر المكتفى ان يخرج بنفسـه لمحاربتهم واستطاعت جيوشه ان تقضي عليهم ، وتبدد جيوشهم فاقتيد كبار قادة القرامطة ومن بينهم رئيسهم أسرى الى بغداد في أوائــل سنة ٢٩١هـ ، فنكل بهم من قبل المكتفى . وهذه القصيدة من منظومات تلك السنة (الطبرى ٩/٩٧ – ١١٥) .

(٢٢٣) في د ، م ، ق ، ب ، وريحانة الالبا ، وخلاصة الاثر : (**من الصدغ**).

(٢٢٤) في زهر الاداب وخلاصة الاثر : (**وبدور من وجود بالسعود**) .

ورســولٍ جــــاءَ بالميــ ـــعادِ من بعـدِ الوعيــدِ [٢٢٥]
ونعيـــمٍ من وِصـــــالٍ في قَفَا طـولِ الصُّدودِ [٢٢٦]
مــا رأتْ عينـي كَظَبـــيٍ زارني في يـوم عيـــدِ [٢٢٧]
في قَبـاءٍ فاختـيٍّ اللـ ـونِ مـن لبْسِ الجـديدِ [٢٢٨]
كُلَّمـا قاتـلَ جنـــد يٌّ بسيفٍ أو عســودِ [٢٢٩]
قاتــلَ النـــاسَ بِعينــــينِ وخـــدَّينِ وَجيـــدِ
قدْ سَقاني الراحَ مِن فِيهِ علـى رَغْـمِ الحَسـودِ [٢٣٠]
وتعانقْنــــا كـــأنّي وهو في عَقْدٍ شــديدِ [٢٣١]
نقـرَعُ الثغْـرَ بثغـرٍ طَيِّبٍ عنــدَ الورودِ [٢٣٢]
مثـلَ مـا عاجـلَ بَـرْدٌ قَطرَ مُــزْنٍ بِجمُـودِ
ومضَى يَخطِرُ فـي المشـ ـى كَجبَّـارٍ عَنيـدِ [٢٣٣]
سَحَـراً مـن قبـلِ أنْ تَر جِعَ أرواحُ الرقــودِ [٢٣٤]
مَرحباً بالمَلِـكِ القــا دم بِالجَـدِّ السعيــدِ

---

(٢٢٥) في ريحانة الالبا وخلاصة الاثر ومجموعة ادبية : (من غير وعيد) .
(٢٢٦) في د ، م ، ق ، ب : (في وصال) ، وفي د ، م : (حل مع طول) ، وفي ق ، ب : (حل من طول) . وفي خلاصة الاثر : (وشقا طول) .
(٢٢٧) في ريحانة الالبا : (عيني كعيد زارني) . وفي خلاصة الاثر ومجموعة ادبية : (كفيد زرنني) .
(٢٢٨) في د ، م ، ق ، ب : (جديد) .
(٢٢٩) في أ ، وزهر الاداب : (بسيف وعمود) .
(٢٣٠) في زهر الاداب : (قد سقاني الخمر) .
(٢٣١) في زهر الاداب : (كانا وهو) . العقد : الشد .
(٢٣٢) في المخطوطة : (تفرغ) وفي م : (طيب) بالرفع وكلاهما خطأ . افرغ الماء : صبه .
(٢٣٣) في زهر الاداب هذا البيت بعد الخامس عشر وهو غير صحيح .
(٢٣٤) في زهر الاداب : (ارواح الوفود) .

يا مُذِلَّ البَغي يا قاتلَ حَيّاتِ الحُقودِ [١٢٧]
عِشْ ودُمْ في ظِلِّ عِزٍّ خالدٍ، باقٍ جديدٍ (٢٣٥)
فلقد أَصبحَ أعداؤُكَ كالزرعِ الحصيدِ
ثُمَّ قد صاروا حديثاً مثلَ عادٍ وثمودِ (٢٣٦)
جاءَهُمْ بحرُ حديدٍ تحتَ أَظلالِ بنودِ (٢٣٧)
فيهِ عِقبانُ خيولٍ فوقَها أُسْدُ حديدِ (٢٣٨)
وَردوا الحربَ فمُدّوا كلَّ خَطيٍّ مَديدِ
وحسامٍ شَرِهِ الحَدِّ الى قَطْعِ الوريدِ (٢٣٩)
ما لهذا الفتحِ يا خَيرَ إمامٍ من نديدِ (٢٤٠)
فاحمدَ اللهَ فإنَّ الحمدَ مِفتاحُ المَزيدِ (٢٤١)

ولم نجد له شعرا فى المديح على قافية الذال

قافيـــة الـــراء

(٣٩٩) وقال يمدح المعتضد بالله ويصف القصور بالثريا :

(الطويل)

---

(٢٣٥) في زهر الاداب : (في ظل عيش) .
(٢٣٦) في د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (في ثمود) .
(٢٣٧) في زهر الاداب : (تحت اجبال بنود) ، وفي مختارات البارودي : (البنود) .
(٢٣٨) في أ ، م : (عقيان) وهو تصحيف . في زهر الاداب : (اسد جنود) .
(٢٣٩) في م ، ق ، ب : (سرّه الحد) وهو تصحيف .
(٢٤٠) في النسخ ماعدا المخطوطة وزهر الاداب : (من مزيد) وهو ايطاءبالنسبة للبيت التالي . النديد : المثل .
(٢٤١) في أ ، ج : (مفتاح المريد) وله وجه . وفي جـ : (فاحمد الله فـذا الحمد مفتاح) ، وفي ف (فاحمد الله فذاك الحمد مفتاح المزيد) .

— ٣٩٩ —

الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/١١٥ ـ ١١٦) ، ق (١٣٨ ـ ١٣٩) ، ب (٢١٥ ـ ٢١٦) ، والابيات : (١ ـ ٢ ، ٨ ـ ٩ ،

سَلِمْتَ أمــيرَ المؤمنـينَ على الدَّهـرِ
ولا زِلتَ فينـا باقيـاً واسعَ العُمْرِ [٢٤٢]
حللتَ الثُّـريَّـا خـيرَ دارٍ وَمنــزلٍ
فـلا زالَ معمـوراً وبُوركَ من قَصْـرِ
فليس لـــه فيمـا بنى الناسُ مُشْبِهٌ
ولا ما بنـاهُ الجِـنُّ في سـالفِ الدهرِ
ومـا زالَ يَرعــاهُ الإمامُ برأيـه
وبالعِـزّ والتقديـمِ والنهي والأمـرِ

---

١١ ــ ١٢ ، ١٥) في معجم البلدان (٧٧/٢ ــ ٧٨) ، والابيات : (٢ ــ ٣ ، ٨ ــ ١٤) في سلوك السنن الى وصف السكن (١٣ ظ) والابيات : (١١ ــ ١٢ ، ١٩ ــ ٢٦) ، في مختارات البارودي (٩٧/٤)، والثاني عشر في : المختار من شعر بشار (٣٢٠) ، واسرار البلاغة (٣٢٧) ، والسابع عشر في : ديوان الادب (٥٥ ظ) ، والذخائر والاعلاق (٦٣) ، ومواسم الادب (٣٨/٢)
اتفقت المخطوطات : ع ، د ، أ ، جـ ، ف في العنوان .
الثريـا :
(ابنية بناها المعتضد قرب التاج ــ اسم لدار مشهورة جليلة المقدار واسعة الاقطار ببغداد من دور الخلافة المعظمة ، كان اول من وضع اساسه وسماه بهذه التسمية أمير المؤمنين المعتضد ولم يتم في ايامه فاتمه ابنه المكتفى معجم البلدان ٣/٢) بينهما مقدار ميلين وعمل بينهما سردابا تمشى فيه حظاياه من القصر الحسنى . انفق عليه اربعمائة الف (كذا ولعل لفظة الف اخرى سقطت) دينار وكان طوله ثلاثة فراسخ (معجم البلدان ٧٧/١) مراصد الاطلاع ٢٩٥/١ ، مروج الذهب ١٤٥/٤ ، معجم ما استعجم ٣٤٠/١ ، تاج العروس مادة توج).
وجاء في المصايد والمطارد (ثم كان اي المعتضد يخرج لصيد الاسد فيخيم عليها حتى لا يبقى منها باقية اخبرني عنه ابو احمد يحيى بن علي نديمه قال : كان يقول كثيرا لما بنى الثريا : اتعلم ان بناء من ابنية الخلفاء يشبه هذا البناء أو يعادله في محل موقعا أما تراني قاعدا على سريري يعرض على وزيري ويصطاد بين يدي صيد البر والبحر كأني في وسط المتصيد) (ص ٥ ــ ٦) وانظر البيزرة ص ٤٦ ــ ٤٧) .

(٢٤٢) في معجم البلدان : (فلا زلت) .

فَتمَّ فَما في الحسنِ شيءٌ يَزيدُهُ
لسانٌ ولا قلبٌ بقولٍ ولا فِكرِ[٢٤٣]

سيُثني عليهِ من محاسنِ قصرهِ
مدائحُ ليستْ من كلامٍ ولا شِعرِ[٢٤٤]

يشيرُ الى رأيٍ مُصيبٍ وحكمةٍ
وَجُودٍ لِذي الإنفاقِ بالبيضِ والصُّفرِ[٢٤٥]

جِنانٌ وأَشجارٌ تلاقَتْ غُصونُها
فَأورقْنَ بالإثمارِ والوَرَقِ الخُضْرِ[٢٤٦]

تَرى الطيرَ في أغصانِهنَّ هَواتفاً
تَنقَّلُ من وكْرٍ لَهنَّ الى وَكْرِ

هَجرتَ سِواها كلَّ دارٍ عَرفتها
وحُقَّ لدارٍ غيرِ داركَ بالهَجْرِ[٢٤٧]

وبنيانُ قصرٍ قد علَتْ شُرفاتُهُ
كَصَفِّ نِساء قد تَربَّعْنَ في الأُزْرِ[٢٤٨]

---

(٢٤٣) في د ، م ، ق ، ب : (يريده) .

(٢٤٤) في ب : (مدائح) بالنصب وهو خطأ .

(٢٤٥) في د ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (لدى) ولعله الاصل .

(٢٤٦) في معجم البلدان وسلوك السنن : (واوقرن) وله وجه حسن. اورقن: اكثرن . أورق : كثر ما له ودراهمه .

(٢٤٧) في سلوك السنن : (هجرن عرفنها) ، وله وجه حسن ، والضمير يعود على الطير .

(٢٤٨) في المخطوطة ، د ، ر ، أ ، ج ، ف : (شرفاتها) وفي النسخ الاخرى (شرفاته) وهو الصحيح . في د : (تربعهن) وهو تحريف .في معجم البلدان (كمثل نساء في ازر) وفي سلوك السنن (بالازر) ، تربع في جلوسه : خلاف جثا واقعى .

وأنهـــــارُ ماءٍ كالسـلاسلِ فُجِّـــرَتْ
لِتُرضـعَ أولادَ الرياحـــينِ والزَّهْرِ

وميـــدانُ وَحْشٍ تَركضُ الخيلُ وسْطَهُ
فيُؤخـــذُ منها ما يشاءُ على قَدْرِ (٢٤٩)

إذا ما رأتْ مــــاءَ الثريـــا ونبتَـــه
نَسينَ وثوبَ الكلبِ فيهنَّ والصَّقْرِ (٢٥٠)

عَطَايــا إلــه مُنْعِمٍ كــانَ عالمـــــاً
بِأنَّكَ أَوفَى النــاسِ فيهــنَّ بالشــكـرِ

حكمتَ بعـــدلٍ لم يَرَ الناسُ مثلَـــــهُ
وَداويتَ بالرفـقِ الجَموحَ وبالقَهْرِ (٢٥١)

ولا بأسَ أنكـــى مــن تَثَبُّـتِ حـــازمٍ
ولادرعَ أوقَى لِلنفوسِ منالعُمْرِ (٢٥٢) [١٢٨]

---

(٢٤٩) في سلوك السنن : فتؤخذ منها ما تشاء على قسر .

(٢٥٠) في المخطوطة وبقية النسخ : (يسير) وفي سلوك السنن (نسبن) ولعل الاصل ما اثبتناه . في المخطوطة : (والعقر) ، وفي سلوك السنن : (ذنوب الكلب فيهن والقهر) وفيه تصحيف .

(٢٥١) في المخطوطة ، ر ، ج ، ف : (لم يرى) وهو خطأ .

(٢٥٢) في د ، م ، ق ، ب : (من تشبط حازم) . في ديوان الادب (اوفى للنفوس) وفي الذخائر والاعلاق : (ولا بأس اذكى) وفي مواسم الادب: (ولا يأس ابى) في الذخائر والاعلاق ومواسم الادب (اوقى للنفوس من الصبر) وله وجه . تشبط : توقف . انكى : اشد واغلب واقتل. نكيت العدو : غلبته وهزمته واكثرت فيه القتل والجراح .

وما زلتَ حَيَّ المُلْكِ تُرجَى وتُتَّقَى
وتفترسُ الأَعداءَ بالبِيض والسُّمْرِ [٢٥٣]

ومـا ليثُ غابٍ يَهـزمُ الجيشَ خـوفُهُ
بمشيـةٍ وَثّابٍ على النَّهي والزَّجْرِ [٢٥٤]

يَجُـرُّ الى أشبالِـهِ كـلَّ ليلـةٍ
عَقيرةَ وحشٍ أو قتيـلاً من السَّفْرِ [٢٥٥]

إذا مـا رأوهُ طـارَ جمعُهـمُ معـاً
كما طَيَّـرَ النَفحُ الرمادَ عن الجمرِ [٢٥٦]

جريءٌ أَبيٌّ يَحسِـبُ الأَلفَ واحـداً
بعيـدٌ إذا ما كـرَّ يومـاً مـن الفَـرِّ [٢٥٧]

يُزعـزِعُ أَحشـاءَ البـلادِ زئـيرُهُ
وَيُبطِلُ أَبطالَ الرجالِ من الذُعْـرِ

إذا ضَمَّ قِرْنـاً بـينَ كفْيـهِ خِلتَـهُ
يُعانـقُ عِرْسـاً في غلائِلِهـا الحُمْرِ [٢٥٨]

---

(٢٥٣) في المخطوطة وبقية النسخ : (حتى) وفي ب : (حيّ) .

(٢٥٤) في د ، م ، ق ، ب : (يهدم الجيش) وهو تحريف .

(٢٥٥) العقيرة : المجروحة .

(٢٥٦) في د ، م ، ق ، ب ومختارات البارودي : (طير التراب) .

(٢٥٧) في د ، م : (تحسب) ، وفي أ ، جـ : (نحسب) .

(٢٥٨) في المخطوطة : (كتفيه جلايلها) ، وفي م : (يعان عروسا) ، وفي ق ، ب : (يعاني) والكل تحريف . والتصويب من د ومختارات البارودي. العرس : الزوجة أو المرأة .

فَحــرَّمَ أَرضَ الغاتبينَ وماءَهــا
فهيهاتَ من يَغـدو عليها ومن يَسـري[٢٥٩]

بِأَجـرأَ منـهُ حـدَّ بأسٍ وعزمـةٍ
إذا ما نَـزا قلبُ الجبانِ الى النَّحـرِ[٢٦٠]

فَكُلُّ أُنـاسٍ يَشـهرون أَكُفَّهُـمْ
دُعـاءً لـه بالعِـزِّ فيهِـمْ وبالنصـرِ

(٤٠٠) وقال ايضا في مدح عبيدالله بن سليمان : (الطويل)

عليـمٌ بأعقابِ الأمـورِ كأنَّـهُ
بِمُخْتَلساتِ الظَّنِّ يَسمعُ أوْ يَرَى[٢٦١]

---

(٢٥٩) في المخطوطة : (وماؤها) وهو خطأ . (الغاتبين) كذا في المخطوطة وفي د ، ر ، (العاتبين) وفي م : (العائتين) ، وفي ق ، ب : (الحائرين) . ولم نعثر على اسم هذا المكان فيما لدينا من المراجع (وانظر فن الفخر الرقم (٥) البيت الثالث حيث جاءت لفظة الحائرين) وفي د ،ومختارات البارودي (من يعدو) .

(٢٦٠) في المخطوطة : (اذا ما ترى) ، وفي د : (ترى) والصواب ما اثبتناه .

— ٤٠٠ —

البيتـان في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، م (١١٦/١) ، ق (١٤٠) ، ب (١٤٠) ، ب (٢١٦) والاوراق خ ، ط (١٢٥) والتشبيهات (٣٠٤) ، وادب الكتاب (٨٥) ، وزهر الاداب (٤٤٦/٢) وديوان الادب (٥٥ظ) ومختارات البارودي (٢٢/١) والثاني في : من غاب عنه المطرب (٨)، واللطائف والظرائف (٢٢) ، ومحاضرات الادباء (١٠١/١) ، والتذكـرة الحمدونية (٤٠٢/٥ظ) ونهايـة الارب (١٥/٧) ، صبح الاعشى (٤٦/١) ، ١٩٥/١٤ بدون نسبة ، وروض الاخبار المنتخب من ربيـع الابرار (٢٩) . اتفقت المخطوطات : ع ، أ ، جـ ، ف ، الاوراق خ ، ومن غاب عنه المطرب في العنوان في د وقال يمدح عبيدالله بـن سليمان وفي ط (وقال لعبدالله (كذا) بن سليمان) وفي ادب الكتاب (فيالقاسم ابن عبيدالله) .

(٢٦١) في المخطوطة : (عليهم) وهو تحريف . في ادب الكتاب : (لمختلـف الظن) .

إذا أَخَذَ القِرطاسَ خِلتَ يَمينَهُ
تُفَتِّحُ نَوْراً أَوْ تُنظِّمُ جَوْهَرا(٢٦٢)

(٤٠١) وقال : (الطويل)

أَيَا مُوصِلَ النُّعمَى على كلِّ حالةٍ
اليَّ قريباً كنتُ أو نازحَ الدارِ(٢٦٣)

كما يَلحقُ الغيثُ البلادَ بِسيلهِ
وإنْ جادَ في أرضٍ سِواها بأَمطارِ

ويَا مُقبِلاً والدهرُ عنّيَ مُعرِضٌ
يُقسِّمُ لحمي بينَ نابٍ وأظفارِ(٢٦٤)

---

(٢٦٢) في أدب الكتاب واللطائف والظرائف : (يفتح او ينظم) . في من غاب عنه المطرب : (تفتق نورا) .

— ٤٠١ —

الشعر في : ع ، د ، أ ، ج ، وعدا الرابع في ف وفي عدا السادس في الاوراق ، خ ، ط (١٢٥ — ١٢٦) وعدا (٥ — ٦) في م (١ / ١١٦) ، ق (١٤٠) ، وعدا (٩ — ١٠) في زهر الاداب (٧٩٤/٣) ، والسابع والثامن في : الفرج بعد الشدة ٤٤١/٢) وحل العقال(٧٦) وانوار الربيع (١١٢/٢) ومختارات البارودي (١/٣٤—٣٥) .
لعل هذه القصيدة في عبيدالله بن سليمان بن وهب بدليل البيت التاسع أو في ابنه القاسم .

(٢٦٣) في د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (النّعما) . النُّعمى : بالضم : المال . والنَّعمى : اليد البيضاء كالنُّعمى بالضم والنعماء بالفتح . (والنعمى) هنا أصوب من (النعما) لتحاشى الضرورة في قصر الممدود . في الاوراق خ : (الى كل حالة) .

(٢٦٤) في المخطوطة ، د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب (ويا مقبل) وهو خطأ ، وفي الاوراق خ ، ط ، وزهر الاداب : (ويا مقبلا) وهو الصحيح. في أ ، ج ، ف : (والدهر عنى مدبر) ، وفي م ، ق ، ب : (عنى بمعرض) .

وَيا مَنْ يَــراني حيثُ كنتُ بذكـــرهِ

وكم مــن أنــاسٍ لم يَروني بِأبصــار[٢٦٥]

لقــد رُمتَ بي آمــال نفســيَ كلَّهـــا

فيا لهفَ نفسِي لو أَعنتَ بِمِقدارِ[٢٦٦]

وذكَّـرتَ بي ســـمعَ الإمــامِ وَعينَــهُ

ورَفَّعتَ نارِي كي يَرَى ضوءَها السارِي[٢٦٧]

وكمْ نِعمــةٍ للهِ في صَــرْفِ نِقمــةٍ

تُرَجَّــى ومَكــروهٍ حَلا بعدَ إمرارِ[٢٦٨]

وما كــلُّ ما تَهوَى النفوسُ بنــافعٍ

وما كــلُّ ما تَخشَى النفوسُ بِضرَّارِ[٢٦٩]

لقــد عمَّـــرَ اللهُ الــوزارةَ باســـمهِ

وَردَّ إليها أهلَهــا بعدَ إقفارِ[٢٧٠] [١٢٩]

وكــانتْ زمانـــاً لا يَقَــرُّ قرارُهـــا

فلاقَتْ نِصــاباً ثابتــاً غيرَ خَــوَّارِ[٢٧١]

---

(٢٦٥) في الاوراق ط وزهر الاداب : (لا يرونى) .

(٢٦٦) في د : (رمت في) .

(٢٦٧) في د ، ف (وذكرت لى) ، وفي زهر الاداب : (ذكرت منى سمع) وهو تحريف . رفع : ضد وضع .

(٢٦٨) في المخطوطة ، ر ، أ ، ج ، ف ، والاوراق خ ، ط (في صرف نعمة). وفي النســخ الاخــرى : (في صــرف نقمة) ، ولعلــه الــوجــه . وفي انوار الربيع : (طى نقمة) . وفي الفرج بعد الشدة : (ومكــروه أمر قد حــلا) .

(٢٦٩) في الاوراق خ ، ط : (وما كل ما يهوى النفوس) ، وفي خ : (ولا كل ما تهوى النفوس) ، وفي ط : (ولا كل ما يخشى) ، وفي زهــر الاداب، وحل العقال : (ولا كل ما تخشى) .

(٢٧٠) في النسخ ما عدا المخطوطة والاوراق خ : (اقفار) .

(٢٧١) في المخطوطة : (ثانيا غير جوار) وهو تصحيف . النصاب : الاصــل .

(٤٠٢) وقال ايضا يمدح المعتضد : (الكامل)

طالَ الفِراقُ فبانَ عنهُ صَبرُهُ
وَقَسا عليهِ فليسَ يَرحَمُ دَهرُهُ(٢٧٢)

واللهِ ما خانَتْكِ سَلوةُ عينهِ
وفؤادُهُ بِهوَى سِواكِ يَسُرُّه(٢٧٣)

عُذِرَ القتيلُ بِحبّها لكنَّ مَنْ
قد عاشَ بعدَ فراقِها ما عُذرُهُ

ويقولُ لم أهجُرْ بَلَى إذْ بِنتمُ
أَوَ ليسَ يُشبِهُ بَيْنَ صَبٍّ هَجرُهُ

قد طالَ عهدِي بالامامِ وأخلقَتْ
أسبابُ وعدٍ كادَ يَدرُسُ ذِكرُهُ(٢٧٤)

طَلَبَتْ تُحارِبُني العوائقُ دونَهُ
وَيَمُدُّني أَمَدٌ طويلٌ صَيْرُهُ(٢٧٥)

— ٤٠٢ —

الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، وما عدا (٧ ، ١٦) في م (١١٦/١ — ١١٧) ، ق (١٤٠ — ١٤١) ، ب (٢١٧ — ٢١٨)
والتاسع في : الصبح المنبي (١٠٣) ونفحة الريحانة ورشحة طلاءالحانة (ص٥٧) ، والخامس عشر في : اسرار البلاغة (٢٤٧) . اتفقت المخطوطات : ع ، د ، أ ، ف في العنوان .

(٢٧٢) في المخطوطة ، (ونشا) وهو تصحيف .

(٢٧٣) في د ، م ، ق ، ب : (يهوى) وهو تصحيف .

(٢٧٤) في د ، م ، ق ، ب : (اخلفت) وهو تصحيف . خلق الشيء واخلق : بلي . درس الاثر ودرسته الريح : لازم ومتعد .

(٢٧٥) في د ، م ، ق ، ب : (وتمدنى) . في المخطوطة وبقية النسخ ما عدا (ن د) (صبره) وفي (د) صيره ولعله الوجه . يمدنى : يبسطني . الامد : منتهى الغاية . الصير : المنتهى والمصير والعاقبة وما يصار اليه .

وَمَحبَّةٌ صافٍ عليهِ غَديرُهـا
مـن مُخلصٍ حَمَلَ النصيحةَ صدرُهُ(٢٧٦)

واللهُ يَقضي ما يشاءُ بخيرهِ
من حيثُ لا تَدري ويَدري أمرُهُ

مَلِكٌ تَواضعتِ الملوكُ لعِزّهِ
قَسْراً وفاضَ على الجداولِ بحرُهُ

وكأنَّما رُفِعَ الحجابُ لِناظرٍ
عن صُبحِ ليلٍ قد تَوقّدَ فجرُهُ

وتَراهُ في ليلِ السُّرَى وكأنَّهُ
نارٌ يُقلّبُ طرفَهُ ويَكُرُّهُ(٢٧٧)

وإذا بَدا ملأَ العيونَ مَهابةً
فَتظلُّ تَسرِقُ لحظَها وتَسُرُّهُ

وكأنَّما يَهتزُّ بينَ ثيابهِ
نَصْلٌ يَلوحُ بصفحتيهِ أَثْرُهُ(٢٧٨)

ويَحُشُّ نارَ الحربِ تحتَ عُقابِها
والموتُ في حَدَقِ الفوارسِ جَمرُهُ(٢٧٩)

---

(٢٧٦) في د : (محبة ضاف علي) .

(٢٧٧) (نار) كذا في المخطوطة ، د ، ر ، أ ، م ، ق ، ب ، وفي جـ ، ف : (باز) ولعله الوجه . في جـ ، ف : (ليل الشواء) في ق ، ب : (يقلب طرفه ويقره) .

(٢٧٨) في المخطوطة : (وكأنه) وفي النسخ الاخرى : (وكأنما) وهو الوجه .

(٢٧٩) في المخطوطة ، ر : (ونخش) ، وفي أ ، جـ ، (نحش) وفي ف : (ويخش) ، وفي د ، م ، ق ، ب : (ويجيش) والكل تصحيف والصواب ما اثبتناه . في د ، م ، ق ، ب : (في صرف الفوارس) . حش النار يحشها : اوقدها ، وحش الحرب يحشها . كذلك على المثل : اذا أسعرها وهيجها تشبيها باسعار النار .

وَتَـراهُ يُصغِـي في القنـاةِ بكفّـهِ
نَجماً ونجماً في القنـاةِ يَجُـرُّه[280]

نَـزْرٌ علـى لـينِ الفراشِ هـدؤُهُ
حتّـى يَنـالَ دَماً فيرقُـدُ شَفْرُهُ[281]

(٤٠٣) وقال يشفع لانسان وكتبه على ظهر كتابه الى بعض العمال :
(الطويل)

تَذكّرَ لَمّـا ضاقَ بالهَـمّ صَدْرُهُ
وأَدبـرَ عنـهُ كـلُّ مَولىً وناصرِ[282]

وَخـلاّهُ خُـلاّنُ الصفاءِ لِمـا بـهِ
ولـم يَرَ في البَلْوى مَقاماً لِصـابرِ[283]

فـوجَّهَ شـكواهُ إليـكَ ببثّـهِ
فانْ تَلْقَها النُّعمى فأعـرفُ شـاكرِ[284]

أتـاكَ امرُؤ فيـهِ لِنُعمـاكَ مَوضِـعٌ
فعاجلْهُ لا يُغلَبْ عليهِ وبَادِرِ[285] [١٣٠]

---

(٢٨٠) في المخطوطة ، د : (يصفى) . يصغى : يميل (والنجم الاول السنان والنجم الثاني الزج وهما لقناة واحدة فاذا اصغى المقاتل القناة فقد امال السنان وجر الزج) (اسرار البلاغة ص ٢٤٧ هامش ٣) .
(٢٨١) في المخطوطة ، ر : (بزر) والتصويب من (د) .

ـ ٤٠٣ ـ
الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، وفيما عدا الثالث ففي : م (١١٧/١) ، ق (١٤١) ب (٢١٨–٢١٩) وفيما عدا (٥ ، ٧) ففي جـ ، ف .اتفقت المخطوطات ع ، د ، أ ، جـ ، ف في العنوان .
(٢٨٢) في م : (وادرعنه) وهو تحريف .
(٢٨٣) في م : (ما مقاما)وهو خطأ .
(٢٨٤) في د : (فرحمة شكواه تبثه) . البث : الحزن .
(٢٨٥) في النسخ الاخرى : (لا تغلب عليه) . غلبه على نفسه : أكرهه .وغلب عليـه : غلبـه .

ولستَ الفَتى يَختارُ شَرَّ خِصالهِ
وَيَلقَى (بهـا) آمالَهُ بالمَعاذرِ (٢٨٦)

لأَنّكَ مجبولٌ على الجُودِ وحدَهُ
ولستَ على بُخْلٍ يُخافُ بِقادرِ (٢٨٧)

وَدِينكَ أنْ لا تَتّقى سائلاً بِلا
فإنْ قلتَها لي فهي إحدَى الكبائرِ (٢٨٨)

(٤٠٤) وقال يمدح عبيدالله بن سليمان : (المتقارب)

أَبا القاسمِ اسلَمْ من الحادثاتِ
وأسقَى ديارَكَ صوبُ المَطَر (٢٨٩)

أَلاَ رُبَّ مكروهةٍ قد كَفيتَ
ومُلْكٍ تَضمنّتَهُ فاستقَرْ (٢٩٠)

ورأيٍ تَبيتُ لهُ ساهراً
إذا وَجَدَ الحزمَ لم يَنتَظِر (٢٩١)

---

(٢٨٦) سقطت لفظة (بها) من المخطوطة ، ر ، وفي د ، م ، ق ، ب : (له) ولعل الاصل ما اثبتناه . في د ، م ، ق ، ب : (يحتال شر) في ق : (وتلقى) .

(٢٨٧) في المخطوطة : (تخاف) وفي النسخ الاخرى : (يخاف) ولعله الوجه.

(٢٨٨) في المخطوطة ، أ : (يتقى) وفي النسخ الاخرى : (تتقى) ولعله الوجه.

— ٤٠٤ —

الشعر في ع : د ، ر ، أ ، ج ، ف .
اتفقت المخطوطات في العنوان .

(٢٨٩) في النسخ الاخرى : (وسقى) .

(٢٩٠) في المخطوطة : (لقد كفت ومل تضمنته) والتصويب من النسخ الاخرى.

(٢٩١) في المخطوطة : (اذا وحد) .

ويُحـرِّكُـهُ تحـتَ إسـكانِهِ
وَيَكْلَؤُهُ بعيـونِ الحـذَرْ [٢٩٢]

وَيَصقلُـهُ مـن صَـدا شُبْهَةٍ
كَصقلِ القُيونِ الحسامَ الذَّكَرْ [٢٩٣]

وَيُرسِـلُهُ إنْ رأى فُرصـةً
كما أَرسلَ المَنجنيقُ الحَجَـرْ [٢٩٤]

قَضَى ما قَضَى وعيونُ العُـدا
ةِ في غَفـلةٍ عنـهُ حتَّى ظَفِرْ

وكـمْ نعمـةٍ لَـكَ أَخفيتَهـا
مِراراً ومعروفِ أُخرَى ظَهَرْ

وكـمْ قـد تَناسيتَني ذاكـراً
وكـمْ قـد نَظَرتَ بِتَركِ النَّظَرْ [٢٩٥]

تُناجيـكَ نفسِـي بآمالِهـا
وليسَ لهـا حاجـةٌ في البَشَـرْ

---

(٢٩٢) في المخطوطة : (ويكائه) وفي النسخ الاخرى : (ويكلؤه) . في د ، ج ف : (تحركه تكلؤه) .

(٢٩٣) في د ، ج ، ف : (وتصقله) . الشبهة : الالتباس .

(٢٩٤) في د ، ف : (وترسله) .

(٢٩٥) في د ، ر ، أ ، ج ، ف : (وكم قد نظرت) ولعله الوجه ، وفي المخطوطة (نذرت) . نذرت بالشيء . علمته . من معاني النظر : الانتظار والاعانة .

(٤٠٥) وقال في مرض المعتضد بالله : (الوافر)

أميرَ المؤمنينَ فدتْكَ نفسي
لَقِيتَ سلامةً ورَبحتَ أَجرا[٢٩٦]

وكانتْ فُرصةً من ريبِ دَهرٍ
فلم تَحفِلْ بها جَلَداً وصبَرا[٢٩٧]

ولكنّي رَعَيْتُ النجمَ خوفاً
وأحزاناً أُقاسِيها وفِكْرا

فكادَ يَطيرُ للإشفاقِ قلبي
فَضَمَّ جناحَهُ قلبي وَقَرّا

(٤٠٦) وقال يمدح أبا النجم بدر المعتضدي : (البسيط)

إنْ كانَ ضَحّى الورَى بالشاءِ والبَقَرِ
فكلَّ يومٍ يُضحّي بَدْرُ بالبِدَرِ[٢٩٨]

وصحّحَ المُلكَ حتّى لا سَقامَ بهِ
وَحَلَّ منه مَحَلَّ السمعِ والبصرِ[٢٩٩]

— ٤٠٥ —

الابيات في : ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (١/١١٧ ـ ١١٨) ، ق (١٤١)، ب (٢١٩) . اتفقت المخطوطات : ع ، د ، أ في العنوان . اما في جـ ، ف فجاءت بدون عنوان .

(٢٩٦) الاجر : الجزاء على العمل والثواب والذكر الحسن .

(٢٩٧) لم تحفل بها : لم تبال .

— ٤٠٦ —

المقطوعة في ع ، د ، ر ، أ .
اتفقت المخطوطتان ع ، د في العنوان . أما في أ فجاء (وقال يمدح ابا القاسم المنجم بدر المعتضدى) وهو خطأ . بدر المعتضدى : (انظر الرقم ٣٨٢) .

(٢٩٨) في د ، ر : (بالشاة وكل يوم) .

(٢٩٩) في المخطوطة (حتى صحح) والتصويب من د ، جـ ، أ .

(٤٠٧) وقال في فتح المعتضد آمد : (الكامل) [١٣١]

ذَهبَ الشبابُ وكُدِّرَ العُمْرُ
في صَبوةٍ وَعلا بكَ الأمْرُ (٣٠٠)

حتّى بَلغتَ الأربعينَ فهلْ
حانَ التُّقَى لك وانجلَى الشُّكْرُ (٣٠١)

— ٤٠٧ —

الشعر في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف وما عدا (٥ ، ١٢ـ١٣)في م (١١٨/١) ، ق (١٤٢) ، ب (٢١٩ — ٢٢٠) وفي الاوراق خ ، ط (١٢٦) الابيات : (٦ — ١٠) والابيات : (٦ـ١١ ، ١٤) في مختارات البارودي (٤٢٣/١) . اتفقت المخطوطات : ع ، د ، أ ، ج ، ف في العنوان .

جاء في تاريخ الطبري (٦٨/١٠ ، ٧٠) ولاحدى عشرة بقيت من ذي الحجة منها (أي سنة ٢٨٥هـ) خرج المعتضد من بغداد قاصدا الى آمد ، وخرج معه ابنه ابو محمد والقواد والغلمان ... وفي شهر ربيع الاخر منها أي سنة ٢٨٦هـ ورد الخبر ان المعتضد بالله وصل الى آمد ، فأناخ بجنده عليها وأغلق محمد بن احمد بن عيسى بن شيخ عليه ابواب مدينة آمد ، وعلى من فيها من أشياعه ، ففرق المعتضد جيوشه حولها وحاصرها ... ثم جرت بينهم حروب ... وفي يوم السبت لاحدى عشرة بقيت من جمادى الاولى وجه محمد بن احمد بن عيسى الى المعتضد يطلب لنفسه ولاهله ولاهل آمد الامان ، فأجابه الى ذلك.. وكتب بذلك الى مدينة السلام مؤرخا بيوم الاحد لعشر بقين من جمادى الاولى ، ولخمس بقين من جمادى الاولى منها ورد كتاب من المعتضد بفتحه آمد الى مدينة السلام . فهذه القصيدة من منظومات سنة ٢٨٦هـ . والجدير بالذكر ان ابن المعتز يشير في البيت الثاني الى بلوغه الاربعين ، علما بان ولادته في سنة ٢٤٦هـ .

(٣٠٠) في د ، م ، ق ، ب : (وعلالك) . الصبوة : جهلة الفتوة .

(٣٠١) سقطت لفظة (لك) من عجز البيت في المخطوطة وهي في بقية النسخ. وفي (م) سقطت لفظة الاربعين من الصدر . وفي ق ، ب (حتى بلغت السؤل منه فهل) .

وَلَرُبَّمــا رَوَّاكَ مــن قُبَــلٍ
ظَبـيٌ مُجاجــةُ رِيقــهِ خَمــرُ[302]

مُتلفِّتٌ حتَّى أَتــاكَ وقــدْ
خـافَ الـرقيبَ وهــزَّهُ الـذُّعْــرُ

قــد كــانَ ذاكَ ولا يكُــنْ أبَــدا
إنَّ الجمـوحَ لِجَرْيِـهِ قَــدْرُ[303]

اِســلَمْ أمــيرَ المؤمنــينَ وَدُمْ
في غِبطـــةٍ وليهنــكَ الأمــرُ[304]

ليـثٌ فرائسُــهُ الليـوثُ فمـــا
يَبيضُّ مـن دمِهــا لــه ظُفْــرُ[305]

سَحبَ الجيوشَ فكــم بهــا فُتِحَــتْ
بعــدَ التمنّعِ بلــدةٌ بِكْــرُ[306]

ما رَدَّ عــن مُتحصّــنٍ يـــدَهُ
إلاّ وقلعتُــهُ لــه قبــرُ[307]

مُســتأسِدٌ في الحـربِ هِمّتُــهُ
قُــدّامَهُ والقتــلُ والأَســرُ

---

(٣٠٢) في م : (ولربما رواك من قل) وهو تحريف . المجاجة : الريقة .
(٣٠٣) في المخطوطة : (الجموع لحربه) وفي ر (الجموع) في أ ، جـ ، ف : (ولم يكن ابدا) .
(٣٠٤) في م ، ق ، ب ، ومختارات البارودي : (نهضت بها) .
(٣٠٥) في م : (فرائسه اللصوص) وهو تحريف . في ق ، ب ومختارات البارودي (فرائسه الكماة) .
(٣٠٦) في المخطوطة ومختارات البارودي : (التمتع) والتصويب من النسخ الاخرى في الاوراق ط : (بلدة نكر) وهو تصحيف . يشير ابن المعتز في هذا البيت الى تمنع آمد في أول الامر على الخليفة المعتضد .
(٣٠٧) في المخطوطة : (محتضن) . وفي النسخ الاخرى : (متحصن) .

مُتَســـــربِلٌ لِلبــــأسِ ضافيــــةً
تَـدَعُ الحسـامَ بِحَدِّهِ أثــرُ (٣٠٨)

مثـــلَ الغديـــرِ يَســـوقُ ظاهــــرَهُ
بعـدَ القِطـــارِ من الصَّبا نَشْــرُ (٣٠٩)

وعِقابُـــهُ عــــــدلٌ وعَزمتُــــهُ
كالمشرفيِّ وَوَعَـدُهُ نَـــــــذْرُ (٣١٠)

(٤٠٨) وقال يمدح أبا العباس وأبا الحسين ابنى الفرات :

(الطويل)

أَلا أيُّهــا الرَّبعُ الذي عَطَّــلَ الدهــرُ
عفــاكَ بُكائي فيـــكَ لم يَعفُكَ القَطْرُ

خَليليَّ إنْ لم تُسعِـداني علـــى البُكـــا
فـــلا تُكثِرا لومي فكم يَصبِرُ الصبَّــرُ

---

(٣٠٨) في المخطوطة ، ر ، أ ، ج ، ف : (للناس صافية) والتصويب من(د) البأس : الشدة في الحرب . الاثر : اثر الجرح : اثره يبقى بعدما يبرأ والاثر : الحز أيضا .

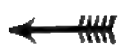
(٣٠٩) في د : (يشوق) ، وفي هامش د : (ن سيوق) وكلاهما تصحيف ، القطار : جمع قطر وهو المطر . النشر : الريح الطيبة أو اعم .

(٣١٠) النذر : النحب . وهو ما ينذره الانسان فيجعله على نفسه نحبا واجبا .

— ٤٠٨ —

الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، وما عدا العاشر في ج ، ف وما عدا الابيات (٦ — ١١) في م (١١٨/١) ، ق (١٤٢ — ١٤٣) ، (٢٢٠) وعجز السابع في ديوان الادب (٥٥ ظ) .

اتفقت المخطوطات : ع ، د ، ج ، ف في العنوان . وفي د (ابنى محمد ابن الفرات) ولعل الاصل (وقال يمدح ابا العباس وابا الحسن ابنى محمد بن الفرات) .



سقى اللهُ شمساً بالمُخرم دارُها
يَهونُ عليها منى العَتبُ والهَجْرُ [(٣١١)]

جَلَتْها علينا الريحُ بينَ كواعبٍ
وقد كَتمتْهنَّ المَقانِعُ والأُزرُ [(٣١٢)]

فَأَبدَتْ لنا كَشْحاً هضيماً على نَقاً
ورُمَّانَ صدرٍ ما ليانعِهِ هَصْرُ

تَصنَّعُ لي من وَجهها كُرَبُ الهوَى
بِتمريضِ عينيها وفي قلبِها الغَدْرُ [(٣١٣)]

ابو العباس احمد وابو الحسن علي ابنا محمد بن موسى بن الفرات ، وبنو الفرات من قرية تدعى بابلىّ صريفين من النهروان الاعلى . وكان أحمد وعلي مشهورين بمعرفة امر الاعمال والعمال وحسن التدبير . وكان العباس اكتب أهل زمانه ، وانسبطهم للعلوم والادب . توفى ليلة السبت منتصف شهر رمضان سنة احدى وتسعين ومائتين . وكان ابو الحسن يتبع أخاه وينوب عنه الى أن توفى ابو العباس، فتقلد الاعمال رياسة ، وولى الوزارة ثلاث دفعات في أيام المقتدر ، فالاولى منهن بعد القضاء على ثورة ابن المعتز سنة ٢٩٦هـ . والاخيرة في سنة ٣١١هـ ، وقتل يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من شهر ربيع الاخر سنة اثنتى عشرة وثلاثمائة (وفيات الاعيان ٩٧/٢ — ١٠٠) والوزراء (١١ ، ١٢ — ١٤ ، ٢٨) .

(٣١١) في أ ، جـ ، ف ، م : (بالمحرم) وهو تصحيف .
المخرم : بالضم ثم الفتح وكسر الراء مع تشديدها : محلة كانت ببغداد بين الرصافة ونهر معلى . وفيها كانت الدار التي تسكنها السلاطين خلف الجامع المعروف بجامع السلطان ، منسوبة الى مخرم بن يزيد ابن شريح (مراصد الاطلاع ١٢٣٩/٣) . وفي المخرم كانت دار ابى الحسن بن الفرات وهي دار سليمان بن وهب (الوزراء ١٩٩) . يهون عليها : يسهل عليها .

(٣١٢) المقانع : جمع مقنعة : ما تتقنع به المرأة من ثوب تغطى رأسها ومحاسنها .

(٣١٣) التصنع : تكلف الصلاح وليس به .

زماناً الى أنْ صامَ منّيَ لحظُها
صيامَ سُلُوٍّ مالَهُ أبداً فِطرُ
إذا الدهرُ عافَى ابنيْ فراتٍ كليهما
فعندي لما تَجنِي حوادثُهُ غَفْرُ [١٣٢]
فإنْ بَقيا لم أَنْحْ إثْرَ هالكٍ
ولم يُدْمِني نابٌ لِخطب ولا ظُفْرُ
هما خَصمَا خَصمِي الأَلدَّ وراقبا
مقَاتلَ دهرِي حينَ يلسعُها الدهرُ(٣١٤)
يَصيبانِ فَصلَ الحقِّ في كلِّ محفِلٍ
إذا ضاقَ سهمُ الرأي واشتبهَ الأَمرُ(٣١٥)
أَبَى اللهُ إلاّ كُلَّ ما سَرَّ أحمداً
وللحاسدينَ الرغْمُ والجَدْعُ والعَثْرُ
بهِ قَرَّتِ الدنيا وفاضَ خَراجُها
على المُلْكِ فاستغنى وأمكنهُ القَهْرُ(٣١٦)
ولولاه دَرَّتْ بالسيوفِ وبالقَنَا
لِقاحٌ من الهيجاءِ أَطباؤها حمْرُ(٣١٧)

---

(٣١٤) في المخطوطة ر ، أ (راقيا) وفي د (راقبا) . في المخطوطة (مقاتل دهر) وفي د ، أ (دهرى) .

(٣١٥) السهم : الحظ والنصيب .

(٣١٦) امكننى الامر يمكننى فهو ممكن .

(٣١٧) في د ، م ، ق ، ب : (لقاح مع الهيجاء اطيارها حمر) وهو تحريف. الاطباء جمع طبى . حلمات الضرع . اللقاح : جمع لقحة : وهي الناقة الحلوب الغزيرة اللبن .

(٤٠٩) وقال يمدح القاسم بين عبيدالله : (الطويل)

أَضافَ إليَّ الليلُ طولَ تَفكُّرِ
وهمّاً متى يُستَمطَرِ الدمعُ يَقْطُرِ (٣١٨)

وقالَ الغواني قد تَنكَّرتَ بعدَنا
وهلْ دامَ ذو عهدٍ فلم يتنكَّرِ

تَعاورتِ الأسقامُ جِسمي فلم تَدَعْ
لِعُوّادِهِ غيرَ القميصِ المُزرَّرِ (٣١٩)

أَلا رُبَّ كأسٍ قد سَبقْتُ لِشربها
صباحاً كبازٍ هَمَّ بالنَّهضِ أقمرِ (٣٢٠)

وقد صَغتِ الجوزاء حتَّى كأنَّها
وراءَ نجومٍ هاوياتٍ وغُوَّرِ (٣٢١)

— ٤٠٩ —

الشعر ما عدا البيت (٢٤) : في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ف ، وما عدا (١٠-١٦ ، ١٨ — ١٩ ، ٢٢ — ٢٤) في : م (١١٩/١) ق (١٤٢— ١٤٣ ، ب (٢٢١) وفي الاوراق خ ، ط (١٢٦ — ١٢٧) وردت الابيات: (١٠ — ١١ ، ١٦ — ١٧ ، ١٩) والابيات : (٤ — ٦) في مختارات البارودي (٩٦/٤) والابيات : (٧ — ١١) في قطب السرور (٦٠٥— ٦٠٦) والابيات (٢٠ — ٢٥) في زهر الاداب (٨٧٧/٤) . اتفقت المخطوطات ع ، د ، أ ، وزهر الاداب والاوراق خ ، ط — في العنوان.

(٣١٨) في أ ، جـ ، ف : (متى يستقطر الدمع) ولعله الوجه . القطر : المطر والدمع .

(٣١٩) في المخطوطة : (ولم) . في م ، ق ، ب : (تعاودت) . تعاورت : تداولت .

(٣٢٠) في د ، م ، ق ، ب ، ومختارات البارودي : (لشربها) وفي المخطوطة، ر : (بشربها) .

(٣٢١) في المخطوطة ، ر ، أ ، ف ، م (صفت) . وفي النسخ الاخرى : (صغت) ولعله الوجه .

صُنُـــوجٌ على رقّاصـــةٍ قـــد تَمايلَتْ
لِتُلهِيَ شَـــرْباً بينَ دُفٍّ ومِزْهَرِ (٣٢٢)

وقلتُ لِســـاقي الراحِ لا تَعقِرَنَّهـــا
بمـــاءٍ وأَحزاني بِصرفكَ فـاعقِـرِ (٣٢٣)

ولا تَسـقِنيها بنتَ عـــامٍ فـإنَّهـــا
كمـا هي في عُنقـودِهـا لم تَغَيَّـرِ (٣٢٤)

قريبـــةُ عهـــدٍ بالغصـونِ وبالثـــرَى
وبالشُّـرْبِ من مـاءِ الفـــرات المفجَّـرِ

ولكـــنْ عقـــاراً أمَّ دهـــرٍ تقادَمَتْ
فلـم يَبقَ منهـا غيرُ ريـــحٍ ومَنظرِ (٣٢٥)

علـى دَنِّهـا وَسْـــمٌ لِعادٍ وتُبَّــعٍ
وفيـهِ عـلاماتٌ لِكَسرَى وقيصـرِ (٣٢٦)

تُخاصمُ أَترابـاً بَقِـــينَ بقــــاءَها
قِيـاماً على أَدنانِهـــا لم تُنفَّـرِ (٣٢٧)

---

(٣٢٢) في المخطوطة ، د ، م : (صبوح) وفي أ : (صبنوح) وفي ج (مبنوح) والكل تصحيف والتصويب من : ف ، ق ، ومختارات البارودي . صنوج : لعله جمع صنج وهو شيء يتخذ من صفر يضرب احدهما بالاخـر .
(٣٢٣) في المخطوطة : (لساق فاغفر) ، وفي م : (بماء واحزان) ، وفي ب : (واحزانا) وفي الكل خطأ ، في قطب السرور : (لساقي القـوم) : لا تعقرنها : اي لا تقتلهـا اي لا تمزجنهـا بمـاء . في اللســان : (ومـا زلت ارميهم واعقر بهم : اي اقتل مركوبهـم) وفي هـامش ق : العقر : الجرح ولا معنى له هنا .
(٣٢٤) في م ، ق ، ب : (لم تتغير) وهو خطأ .
(٣٢٥) في الاوراق خ ، ط : (الا سقنيها أم دهر تقادمت) .
(٣٢٦) في الاوراق خ ، ط : (وشم) .
(٣٢٧) الادنان : جمع دن . وهو الراقود العظيم أو أطول من الحب أو اصفر



إذا شَجَّها قَرْعُ المِزاجِ تَعَمَّمَتْ
بأَزبادِها كالأُقحوانِ المُنَوَّرِ (٣٢٨)

أقولُ وقد شكَّ البِزالُ فؤادَها
بها لا بِظَبيٍ في الصَّريمةِ أعفرِ (٣٢٩)

مقَالَ امرئٍ لا يُتبعُ الجودَ ذَمَّةً
ولا أكثرُ الدنيا عليهِ بأكثرِ (٣٣٠)

وهاجرةٍ مَهجورةٍ قد صَليتُها
على شَدْقميٍّ كالظَّليم المُنفَّرِ (٣٣١) [١٣٣]

وليلٍ مُوشًّى بالنجومِ صَدعتُهُ
الى صُبحهِ صَدْعَ الرداءِ المُحبَّرِ (٣٣٢)

له عسعس لا يقعد الا ان يحفر له . وفي القاموس واللسان : الدن وجمعه دنان .

(٣٢٨) في المخطوطة ، ر ، ا ، ج ، ف : (بادبارها) والتصويب من د . شجها : شقها والشراب : مزجه ، مزاج الشراب ما يمزج به . الازباد : جمع زبد وزبد الماء والجرة واللعاب : طفاوته وقذاه . الاقحوان : نبت طيب الريح حواليه ورق ابيض ووسطه اصفر .

(٣٢٩) في المخطوطة : (النزال) وهو تصحيف . شكه بالرمح : انتظمه وخرقه . البزال : الحديدة التي تفتح مبزل الدن لانه يفتح به . الصريمة : القطعة المنقطعة من معظم الرمل . وفي مجمع الامثال به لا بظبى اعفر . الاعفر : الابيض . اي لتنزل به الحادثة لا بظبي . وفي اللسان : يقال في المثل بالصرائم اعفر : يضرب مثلا عند ذكر رجل بلغك انه وقع في شر .

(٣٣٠) في د ، ر ، ج ، ف : (ندمة) . لعله يريد بندمة : المرة من ندم . ولم نعثر في القاموس واللسان على (ندمة) من الندم . ولا ذمة من الذم . وفي اللسان بئر ذمة : قليلة الماء . ولعله اراد المرة من الذم او القلة .

(٣٣١) في د : (على قمىء مثل) وهو تحريف . صليتها : قاسيت حرها . الشدقم : فحل للنعمان بن المنذر ومنه الشدقميات من الابل . الظليم : ذكر النعام .

لِأَبلُغَ حاجاتٍ مِن الحَزمِ بَرَّدَتْ
فِراشِي وشَدَّتْ عن ضَجيعي مِئزرِي(٣٣٣)
أَبَى ليَ أَنْ أخشَى الحوادثَ قاسمٌ
فجَهدَكِ فيَّ استقدمِي أو تأخَّرِي(٣٣٤)
ويا حاسداً يكوِي التلهّفُ قلبَهُ
إذا ما رآه عادياً وسَطَ عَسكَرِ(٣٣٥)
تَصفَّحْ بنى الدنيا فهلْ فيهمُ لهُ
نظيرٌ تَراهُ واجتهِدْ وتَفكَّرِ(٣٣٦)
فإنْ حَدَّثتْكَ النفسُ أنَّكَ مثلُهُ
بِنجوَى ضَلالٍ بينَ جَنبيكَ مُضمَرِ(٣٣٧)
فخُذْ وأجِدْ رأياً وأَقدِمْ على الرَّدِى
وشُدَّ على الإِثْمِ المآزرَ واصبِرِ(٣٣٨)
[وعاصِ شياطينَ الشبابِ وقارعِ النوائبَ
وارفَعْ صَرعةَ الضُّرِّ واجبُرِ](٣٣٩)

---

(٣٣٢) في المخطوطة : (وليل بالنجوم موشى) وفيه تقديم وتأخير .
(٣٣٣) برد مضجعه : سافر . احيا الليل وشد المئزر : كناية عن اجتناب النساء ، أو عن الجد والاجتهاد في العمل او عنهما معا .
(٣٣٤) الجهد : من قولك : اجهد جهدك في هذا الامر .اي ابلغ غايتك .
(٣٣٥) في المخطوطة (حاويا) وفي د ، ر : (عاديا) ، وفي أ ، ج ، ف (غاديا) ، وفي زهر الاداب : (غازيا) ولكل منهما وجه . في زهر الاداب : (أيا حاسدا) . حاويا جامعا محرزا .
(٣٣٦) في م : (نراه) ، وفي زهر الاداب (ترى) .
(٣٣٧) النجوى : السر .
(٣٣٨) في د : (واقدم على الورى) وفي زهر الاداب (على العدا وشد عن) . في اللسان : بناء مؤجد : مقوى وثيق محكم . وقد أجّده وأجَدَه . وعلى هذا فأجد : أوثق واحكم .
(٣٣٩) البيت في زهر الاداب . الصرع : الطرح على الارض وبالفتح المرة .

فإنْ لـم تُطِقْ ذا فاعذرِ الدهـرَ واعترفْ
لإحكامـهِ واستغفِـرِ اللهَ واجسُـرِ (٣٤٠)

(٤١٠) وقال لما قتل الخارج بالشام وأصحابه بالمصلى ، وأوقدوا لـه نارا يغلي بها الزيت ويصب عليه ويمدح المكتفي بالله : (الخفيف)

لِمَـنِ النـارُ أُوقِـدَتْ بالمُصلّى
نارُ دُنيـا مـن قبلِ نارِ السَّـعيرِ (٣٤١)

---

(٣٤٠) في د : (نطق) وهو تصحيف . وفي زهر الآداب (الله يغفر) . جَسَـر الفحل : اذا ترك الضراب . ويجوز انه يريد واعبر أو امض .

— ٤١٠ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، ا ، ج ، ف .

اتفقت المخطوطـات : ع ، د ، ا ، ج ، ف ، في العنـوان .

اضطر المكتفى في سنة ٢٩٠هـ بعد تعاظم امر القرمطي صاحب الشامة الحسين بن زكرويه في الشام ان يخرج على رأس جيش كبير لمقاتلته ، فسار من بغداد حتى وصل الرقة ، وكان وزيره القاسم بن عبيدالله قد وجه الجيوش الى صاحب الشامة وولى حربه محمد بن سليمان وضم جميع القواد اليه فنفذ من الرقة في جيش كثيف . وبعد حروب طاحنة استطاعت جيوش الخلافة ان تفل جموع القرمطي وتأسره وكبـار قادته ورجاله ، وقفل المكتفى راجعا من الرقة الى بغداد ومعه صاحب الشامة وبقية الاسرى . وامر ببناء دكة في المصلى العتيق من الجانب الشرقي تكسيرها عشرون ذراعا في عشرين ذراعا ، وارتفاعهـا نحـو من عشرة أذرع وبنى بها درج يصعد منها اليها .

وجيء بصاحب الشامة ومعه ابن عمه فصعد بهما الى الدكة واقعـدا وقدم اربعة وثلاثون اسيرا فمثل بهم ثم جيء بابن عم صاحب الشامـة فقتل ثم بصاحب الشامة فمثل به ، ثم أخذ خشب فأضرمت فيـه النار ووضع في خواصره وبطنه .. وذلك سنة ٢٩١هـ (الطبري ١٠/ ١٠٨ ـ ١١٥) وانظر القصيدة (٤٣٠) والى هذا يشير ابن المعتز في هذه المقطوعة وهي من منظومات هذه السنة .

(٣٤١) السعير : نار جهنم .

ذاكَ مـــا سَنَّـــهُ علـــيٌّ ، عليـــهِ
رحمـــةُ اللهِ فى قـــديمِ الدهـــورِ [٣٤٢]

وكـــذا المُكتفِي يُســـمَّى عَليّـــاً
قـــد حَكـــاهُ في فِعلـــهِ المشهورِ

كـــمْ قتيـــلٍ مُعفَّـــرٍ مـــن بني العبَّاسِ
بالشـــامِ ليـــسَ بالمقبـــورِ

لا تَلوموا مُجـــازياً بابتِـــداء
ليسَ بعـــضُ الذنـــوبِ بالمغفـــورِ

(٤١١) وقال ايضا وكتب بها الى ابن طاهر : (الطويل)

فَرِحتُ بمـــا أضعافُـــه دونَ قـــدرِكُمْ
وقلتُ عسَى قد هَبَّ من نَومِهِ الدهـــرُ

---

(٣٤٢) يشير ابن المعتز الى احراق عبدالرحمن بن ملجم قاتل الامام علي بعد التمثيل به سنة (٤٠هـ) من قبل ابنه الحسن . غير ان الامام عليا (كما يذكر الطبرى) اوصى ابنه بعدم المثلة والاكتفاء بضربه بالسيف، كما فعل هو (انظر في هذا الامر . تاريخ الطبري ١٤٨/٥ ـ ١٤٩ ، ومروج الذهب ٤١٤/٢ ـ ٤١٥ ، وتاريخ الخلفاء ١٧٥) .

ـ ٤١١ ـ

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف وعجز الثاني والبيت الثالث، في : م (١١٩/١) ق (١٤٣ـ١٤٤) ، ب (٢٢٢) ، والابيات في : (الاغاني، ٢٨٥/١٠ ـ ٢٨٦) دار الكتب والمختار من شعر بشار (٢١٤ ـ ٢١٥)، والديارات (١٢١) ، ومعاهد التنصيص (١٩٦) .

اتفقت المخطوطات : ع ، أ ، ح ، ف في العنوان . وفي د : (الى ابى طاهر) وهو خطأ .

وفي الاغاني : (اخبرني محمد بن يحيى الصولى قال : كتب عبدالله بن

فتَرجِعَ فينا دولةٌ طاهريةٌ
كما بَدأتْ والأمرُ من بعدِه الأمر[٣٤٣]

عَسَى اللهُ إنَّ اللهَ ليسَ بِغافلٍ
ولا بدَّ مِن يُسْرٍ إذا ما انتهى العُسْر[٣٤٤]

المعتز الى عبيدالله بن عبدالله بن طاهر وقد استخلف مؤنس ابنه محمد ابن عبيدالله على الشرطة ببغداد) (٢٨٥/١٠ ـ ٢٨٦) .

وفي الديارات ١٢١ (قال عبدالله بن المعتز : كتبت الى عبيدالله بن عبدالله بن طاهر حين ولى ابنه خلافة مؤنس على شرطة بغداد) .

وفي المختار من شعر بشار (٢١٤ ـ ٢١٥) (ومن هذا المعنى ما كتب به ابن المعتز الى عبدالله (كذا وهو خطأ) بن طاهر ، وقد ولى ابنه الشرطة) وكذلك جاء مثل هذا في معاهد التنصيص .

عبيدالله بن عبدالله بن طاهر (٢٢٣ ـ ٣٠٠هـ ، ٨٣٨ ـ ٩١٤م) : ابو احمد ، وقد يعرف بابن طاهر ، أمير من الادباء الشعراء . انتهت اليه رياسة اسرته . ولى شرطة بغداد ، ومولده ووفاته فيها . وكان مهيبا رفيع المنزلة عند المعتضد ، له براعة في الهندسة والموسيقى ، حسن الترسل ، وله تصانيف ، وكانت له مراسلات مع ابن المعتز). (عن الاعلام ٣٥٠/٤) .

مؤنس الخادم (٢٣١ ـ ٣٢١هـ ، ـ ٨٤٦ـ٩٣٣م) .

مؤنس الخادم : الملقب بالمظفر المعتضدى : أحد الخدام الذين بلغوا رتبة الملوك ، كان من خدم المعتضد ، وكان ابيض فارسا شجاعا من الساسة الدهاة بقى ستين سنة اميرا ، وندب لحرب المغاربة العبيديين ، وولى دمشق للمقتدر ثم حاربه وقتل المقتدر وخلفه القاهر بالله فلما تمكن القاهر قتله (الاعلام ٢٩٢/٨) .

(٣٤٣) في المخطوطة (ظاهرية) ، وفي د ، أ ، ج ، ف (قاهرية) والكل تصحيف . في د ، م ، ق ، ب : (بدئت) .

(٣٤٤) في ق ، ب : (خف الله ان الله ليس) وهو خطأ .

(٤١٢) وقال في ابن فراس : (الطويل)

أبــا حســنٍ ثبَّتٌ في الأَمــرِ وَطـــأَةً
وادركتني في المُعضِـــلاتِ الهَــزاهزِ(٣٤٥)

وأَلبســـتني دِرْعـــاً علـىَّ حصينـــةً
فناديتُ صَــرفَ الدهرِ هلْ من مُبــارزِ

— ٤١٢ —

(وقال في ابن فارس) كذا في المخطوطة ، د ، ر ، وفي أ : (وقال في ابى فراس) وفي ج ، ف (وقال في ابن ثوابه) والكــل خطأ . في مــروج الذهب (وقوله في ابى الحسن علي بن محمد بن الفرات الوزير) وفي شرح المقامات (وقال ابن المعتز في علي بن محمد الفرات) (كــذا) وفي المصدرين الاخيرين هو الصواب ، غير انه من المستبعد ان يكــون ابن المعتز قال هذين البيتين لابن الفرات حين كان وزيرا لان ابن المعتز قتل قبل استيزار ابن الفرات وزارته الاولى . ابو الحسن علي بــن محمد بن الفرات (انظر القصيدة ٤٠٨) .

البيتان في : ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (١/١١٩) ، ق (١٤٤) ، ب (٢٦٠)) ، ومروج الذهب (٤/٢٠٣ — ٢٠٤) ونثر النظم (٥٧) وشرح المقامات (٢/١٨٥) والثاني في ديوان الادب (٥٥ظ) ومواســـم الادب (٢/٣٨) .

(٣٤٥) في المخطوطة ، ر : (ابا لحسن) وفي م : (ابا الحسن) وهما خطــأ . في مروج الذهب ونثر النظم وشرح المقامات : (وطأتى) ولعله الوجه. في مروج الذهب (ثبت في الارض) . في شرح المقامات : (المعصلات) وهو خطــأ .
المعضلات : الشدائد . الهزاهز : الفتن يهتز فيها الناس .

(٤١٣) وقال لبعض العمال : (الرجز)

أَفادَنيــكَ الدهــرُ بعـــدَ نـــاسِ
يَلقَـــوْنَ شَكْـــواي بظُلْـمٍ قاسِـي

خـفَّ عَليهِـــمْ ثِقْـلُ مــا أُقاسِـي
مــن كُــرَبٍ تأخُـــذُ بالأنفـــاسِ[346]

وفِكَرٍ كثـــيرةِ الأَجنـــاسِ
لا يُحسنونَ غـيرَ ظُلْـمِ النـــاسِ[347]

بأَوجـــهٍ صَفـــائقٍ أدنـــاسِ
ونَظـــرٍ يَعـدو على القِرطاسِ[348]

لِيُسرعـوا قبلَ المنى باليـــاسِ
فَهُـمْ بـلاءٌ غـيرُ ذي مِكياسِ[349]

قـد أَصبـحَ الـذَّمُّ لبـاسَ النـاسِ
والحمـدُ أغلـى ثمـنِ الأَغـراسِ[350]

— ٤١٣ —

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف . اتفقت المخطوطات في العنوان .

(٣٤٦) في د : (كل ما اقاسى) .

(٣٤٧) الفكر : اعمال الخاطر في الشيء . والفكرة كالفكر . الجنس : اعـم من النوع وهو كل ضرب من النوع .

(٣٤٨) وجه صفيق بيّن الصفاقة . وقح .

(٣٤٩) في المخطوطة ، ر (بالناس) المكاس : المشاكسة . ماكس الرجل مكاسا: شاكسه .

(٣٥٠) في النسخ جميعا : (اغلا) . الاغراس : جمع غرَس وهو المغروس .او جمع غرْس وهو الشجر المغروس .

قافيـــة الشـــين

(٤١٤) وقال يمدح الموفق : (الكامل)

عـــذْرُ الهَـــوَى عندَ العـــذولِ رَشَـــا
ما لِيمَ حُبّي فيـــهِ حـــينَ فَشَـــــا[٣٥١]

شـــقَّ الظـــلامَ الفجرُ حِينَ بَـــــدا
واهتـــزَّ غُصْنَ البـــانِ حينَ مَشَى[٣٥٢]

يَسقيـــكَ مـــن خمـــــرٍ بِمُقلتـــــهِ
كأْســاً يَزيـــدُكَ شُـــربُهـــا عَطَشـــا[٣٥٣]

عَجِـــــلَ الرقيـــبُ بِلحـــظِ عاشـــقهِ
لـــو دامَ في وَجَناتِـــهِ خَـــدَشـــا

أدرجـــتُ في الأحشـــاءِ فِـتنتَـــــهُ
فَسَعَـــى البكاءُ بسرِّهـــا ووشـــى[٣٥٤]

— ٤١٤ —

الشـعر في : ع ، وهـو عـدا البيت (١٧) في : د ، أ ، وعـدا (١٧ ، ٢١ ـ ٢٢ ، ٢٥) فـي ج ، ف ، وفي الاوراق خ ، وردت الابيـات : (١ ـ ٣ ، ٦ ـ١٠) ، وفي ط (١٢٧) أضاف الناشر البيتين (٤ـ٥) الى الاصل ، وفي م (١/١١٩ـ١٢٠) ، ق (١٤٤) ، ب (٢٨٠) وردت الابيات (١ـ٩) . والبيتان (٩ ـ ١٠) في التشبيهات (١٤٢) والجماهر في معرفة الجواهر (٢٥٢) ونهاية الارب (٦/٢١٠) ، والبيت (١١) في ديوان الادب (٥٥ ظ) .

(٣٥١) في المخطوطة (فما ليم) ، وفي د ، م ، ق ، ب (فـاليـوم حبى فيه حين نشأ) والتصويب من : أ ، والاوراق خ ، ط . ويجوز عَذرَ الهوى.

(٣٥٢) في بقية النسخ ما عدا المخطوطة ، ر (شق الظلام البدر) وهو احسن.

(٣٥٣) في د ، م ، ق ، ب : (شربه) . وفي الاوراق خ ، ط : (مـن خمـر بوجنته) .

(٣٥٤) في المخطوطة ، ر : (اسرعت) وفي النسخ الاخرى : (ادرجـت) .

يا ناصرَ الإسلامِ إذْ خُذِلَتْ
دَعَواتُهُ فابتلْ وانتعَشا[355]

لمّا استغاثَ وقلّ ناصرُهُ
لَبَّيْتَهُ وَسَعيتَ مُنكَمِشا[356]

كالليثِ لا تُبقِي مخالبُهُ
بُرءً لِجارحةٍ إذا بَطَشا[357]

وَسْطَ الخميسِ بكفِّهِ ذَكَرٌ
عَضْبٌ كأنّ بِمَتنِهِ نَمَشا[358]

صافِي الحديدِ كأنّ صيقلَهُ
كَتَبَ الفرندَ عليهِ أو نَقَشا[359]

طلبَ الثمارَ وكانَ ضيَّعَها
أيامَ أُظمِي الغَرْسُ حينَ نَشا[360]

---

(٣٥٥) في د ، جـ ، والاوراق خ ، ط : (فأبلّ) . ابل : نجا من مرضه . وابتل : حسنت حاله بعد الهزال . كان الموفق يلقب : (بالناصر لدين‌الله) انظر القصيدة (٤٣٥) .

(٣٥٦) منكمشا : مسرعا .

(٣٥٧) في د ، م : (بداء لجارحه) ، وفي ق ، ب : (يدا لجارحة) وهما تحريف .

(٣٥٨) في د ، ف ، م ، ق ، ب : (كأن يمينه) وهو تحريف . وفي م : (وبسط الخميس) ، وفي ق ، ب : (بسط الخميس) وهما تحريف . النمش: الخطوط . سيف نمشى : فيه شطب .

(٣٥٩) في المخطوطة : (كتب الفريد) وفي ر : (الفرير) وهما تحريف . في الاوراق خ ، ط : (صافي الاديم) . في المخطوطة ، د ، أ ، جـ ، ف بعد هذا البيت وردت العبارة الاتية (ثم عمل ابياتا اخر بعد هذه الابيات فالحقت بها) .

(٣٦٠) في أ ، جـ ، ف ، وديوان الادب : (اظما الفرس) وفيه وجه ويكون بنصب الفرس . ولعل الضمير في طلب يعود على الاسلام في البيت السادس .

كَـــم خائـــنٍ أَوضحـــتَ مَنهجَـــــهُ
فرأى وكـــانَ بِمقلتيـــــهِ غِشـــا[٣٦١]

وَمتــــوَّجٍ أوطـــأتَ عِزَتَـــــــهُ
جيشـــاً يَلُفُّ الـرومَ والحَبَشـــا[٣٦٢]

وكأنَّمـــا رُفِعـــتْ جيـــــادُهُمُ
قُطنـاً علـى آثارِهِـمْ نُفِشـــا[٣٦٣]

لَمَّـــا بَنـى الشــــيطانُ قُبَّتـــــهُ
هَدَّمـتَ ما يَبنـي وما عَرَشا[٣٦٤] [١٣٥]

وإذا ضِبـــــابُ ضَغينـــــةٍ كَمَنتْ
لاقَيـنَ منـــكَ لهـنَّ مُنتَقِشـــا[٣٦٥]

وبوطـــأةِ الهيجـاءِ تَهـدأ مَـــنْ
قـــد كـــانَ تحتَ السَّلمِ مُنتقشا[٣٦٦]

---

(٣٦١) (خائن) كذا في المخطوطة ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ولعل الاصل (حائن) وهو كل ما لم يوفق للرشاد ، والاحمق .

(٣٦٢) في المخطوطة : (غرته) . أوطأه فرسه : حمله عليه . وان من صارعته أو قاتلته فصرعته أو اثبته فقد وطئته واوطأته غيرك .

(٣٦٣) في المخطوطة ، د : (نقشا) وفي د : (على آبادهم) وهما تصحيف والتصويب من : ، أ ، جـ ، ف . ر .

(٣٦٤) في د : (فتنته) . عرش : بنى عريشا وهو من البيت سقفه والبيت الذي يستظل به .

(٣٦٥) في د : (ضغينة كبست لاقين لهن منك) الضباب : جمع ضب وهو هذه الحشرة المعروفة . والغيظ والحقد ، كبس راسه في ثوبه : اخفاه وادخله فيه . منتقش : مستخرج . انتقش الشيء : استخرجه واختاره .

(٣٦٦) كذا جاء البيت في المخطوطة ، ر ، أ ولعل الاصل :

وبوطأة الهيجـاء تهـزأ من ... قد كان تحت السلم منتفشا

يَفْـــديكَ منّـــا كـــلُّ مُمتلِـــيءٍ
نَومـاً إذا مـــا حــادثٌ نَهَشـــا[٣٦٧]

شَغَــلَ الرقـــادُ جفـــون مُقلتـــهِ
عن همّنـــا واستوطأَ الفُرُشـــا[٣٦٨]

صـــبَّ الزمـــانُ عليـهِ أنعُمَـــهُ
لكنَّـهُ قـــد عـــادَ مُنتَفِشـــا[٣٦٩]

لا تَعـــــذِلوا إلاّ نفوسَـــكُـــمُ
لمّـــا بَـــرزتُمْ للقِتالِ مَشَـــى[٣٧٠]

هـــلاّ تركتُـــمْ بـــينَ أَشـــبلِهِ
ضِرغامـةً لِيديـــهِ مُفترِشـــا[٣٧١]

لا تَنبشـــوا أمـــرَ الحُقـــودِ لـــه
يَكفيكُمْ مِنهـنَّ مـــا نُبِشـــا[٣٧٢]

ومما يقوى ان الكلمة (منتغش) ان الكلمة الاخيرة في البيت السابق (منتفشا) قد رسمت الفاء فيها في المخطوطة كالغين (منتغشا) ثم وضعت نقطتان فوقها . تهزأ : تكسر وتفتل وتحرك . المنتغش : المائج المتحرك . انتغشت الدار باهلها والرأس بالقمل : ماج .

(٣٦٧) في د : (ممتلىء يوما) وهو تحريف .

(٣٦٨) في د ، ر (واستوطن) وفي أ ، جـ ، ف : (واستوطنا) وهما تحريف. استوطأ المركب : وجده وطيئا بيّن الوطاءة اي السهولة وفراش وطيء لا يؤذى جنب النائم .

(٣٦٩) في المخطوطة : (منتقشا) وفي د ، ر ، جـ ، ف : (منتعشا) في أ : (منتفشا) ولعله الوجه . تنفش الطائر : اذ رايته منتفش الريش كأنه يخاف أو يرعد وأَمَة منتفشة الشعر كذلك ، وكل شيء تراه منتبراً رخو الجوف فهو متنفش ومنتفش .

(٣٧٠) في د : (لا تعجلوا امرا لانفسكم) .

(٣٧١) في المخطوطة ، ر : أ (لديه) وهو خطأ والتصويب من د .

(٣٧٢) في المخطوطة ، ف : (لا تنسبوا) والتصويب من (د) .

رَوّى تُــرابَ الأرضِ مُنصُلُــهُ
بدمِ العُداةِ وكــانَ قد عَطِشـــا
لمّـــا أزالَ قلوبَهُـــم فَـــرَقـاً
فَرَشَ الأمانَ فقـــرَّ كــلُّ حَشَـا
فلّلتَ أنيـــابَ الزمـــانِ فقـــدْ
عـــادَ العَقيرَ وكــانَ مُنتَهِشـا[٣٧٣]

ولم نجد له شعـرا في المديح على قافية الصاد والضاد ولا الطـــاء ولا الظـــاء .

قافيــة العــين

(٤١٥) وقال يمـدح المعتضد بالله : (الطويل)

أتسمعُ مـــا قالَ الحَمــامُ السواجــعُ
وصائحُ بَيْنٍ في ذُرى الأَيكِ واقــعُ[٣٧٤]

---

(٣٧٣) في د : (قللت اثبات الغفير) وهو تحريف . فللت : ثلمت . والفل : الثلم في أي شيء كان . العقير . الجريح والقتيـــل . في اللســـان المنتهشة من النسـاء التي تخمش وجهها عند المصيبة ، والنهش لـه ان تأخذ لحمه باظافرها ومن هذا قيل : نهشته الكلاب .

ــ ٤١٥ ــ

الشعر ما عدا البيت (٢٢) في ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، وفي م (١/١٢٠ـ ١٢١) ، ق (١٤٤ ــ ١٤٦) ، ب (٣٠٧ ــ ٣٠٨) وردت الابيـات : (١ ، ٤ ــ ١٠ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٧ ــ ٢٨ ، ٣٤ ، ٤٤ ، ٤٧) وفيالاوراق خ (١ ، ٧ ، ٨ ، ١١ ، ١٣ ــ ١٤ ، ١٨ ــ ٢٥ ، ٣٨ ــ ٣٩ ، ٤١) وفي ط (١٢٨) اضاف الناشر اليها من الديوان الابيات (١ ، ٤ ــ١٠ ، ١٦ ــ ١٧ ، ١١ ، ١٣ ــ ١٤ ، ١٨ ــ ٢٥ ، ٣٨ ــ ٣٩) والبيت السادس والاربعون في ديوان الادب (٥٥ ظ) .

(٣٧٤) في المخطوطة (ببين) وفي م : (اسمع ما قال) وفي ق ، ب : (بااسمع) وفي ب (صائح بين) بنصب صائح ورفع بين والكل خطأ .

تُرجِّعُ في غُصْنٍ أَنيقٍ فأعلمَ الـ
ـبُكاءَ ولا يَدري بمنْ هو فاجِعُ(٣٧٥)

نَعَمْ ثمَّ لم تَملِك بكاكَ وربَّما
عَصَى دمعُ عينيهِ البُكا وهو جازعُ

مُنِعْنَ سلامَ القولِ وهو مُحلَّلٌ
سِوى لَمحاتٍ أو تُشيرَ الأَصابعُ(٣٧٦)

وتَأبَى العيونُ النُجْلُ إلاَّ نَميمةً
بِما كتمتْ من حُسنِهنَّ البراقعُ(٣٧٧)

وانّي لمغلوبٌ على الصبرِ إنَّهُ
كذلك جَهلُ الحبِّ لِلمرءِ صارِعُ(٣٧٨)

كأنَّ الصَّبا هَبَّتْ بأنفاسِ روضةٍ
لها كوكبٌ في ذُروةِ الشمسِ لامعُ(٣٧٩)

تَوقَّدَ فيها النَّورُ من كل جانبٍ
وَبلَّلها طَلٌّ مع الليلِ دامِعُ(٣٨٠)

---

(٣٧٥) في المخطوطة ، أ ، جـ : (ترجح) والتصويب من د ، ف ، في د ، ر ، أ : (فاعلن) وله وجه . الترجيع . ترديد الصوت في الحلق . رجعت الناقة في حنينها قطعته ، ورجع الحمام في غنائه كذلك . الانيق : الحسن المعجب . روضة انيق ونبات أنيق .

(٣٧٦) في المخطوطة : (صنعن أو تثير) ، وفي م : (او بشير الاصابع) وهما تحريف . في الاوراق خ ، ط ، م ، ق ، ب : (منعنا سلام) .

(٣٧٧) في د : (من جسمهن البراقع) ، وفي م ، ق ، ب ، والاوراق ط : (من خدهن) . وفي ق ، ب : (بما كتبت) وفي م ، ق ، ب : (البخل) والكل تحريف ، في م ، ق ، ب ، ط : (تأبى العيون) .

(٣٧٨) في د ، م ، ق ، ب ، ط : (جهل المرء للحب) .

(٣٧٩) في الاوراق خ ، ط : (في ذروة الليل) .

(٣٨٠) في المخطوطة : (توقد فيهن) ، وفي الاوراق خ : (توقد فيه) وفي ط :

وشُقٌّ ثَـراها عـن أقــاحٍ كأنَّمـا

تَهادَتْ بِمسكٍ مِيثُها والأَجارِعُ[381] [١٣٦]

أَلا أيُّهـا القلبُ الذي هـامَ هَيمـةً

بِشـرَّةَ حتَّى الآنَ هـلْ أَنتَ راجـعُ

كأنْ لم تَحُلَّ الـدارِ شِـرٌّ وأهلُهـا

بَلـى ثُمَّ بانوا فهي مِنهُمْ بَلاقـعُ[382]

خَـلاءٌ وراءَ العـام يمحـو رُسـومَها

دمُوعُ السمـاءِ والريـاحُ الزعـازعُ

فقـدْ بَليتْ حتَّـى أوارٍ ومَلعَـبٌ

وأَشـعثُ مُغبَّـرُ الغَدائرِ خاشـعُ[383]

وإلاَّ أثـافٍ كالحَمـائمِ رُكَّـدٌ

كـأنَّ الرمادَ بينَهـنَّ ودائـعُ[384]

(مع الليل لا مع) والكل خطأ . وفي خ : (مع الليل هامع) وله وجه . الدامع : السائل . دمع المطر : سال وهمع الطل على الشجرة : اذا سـال .

(٣٨١) في د ، م ، ق ، ب ، ط : (كأنها تهادت) . في م ، ق ، ب (نفحهـا والاجارع) وفي ط : (بطحها والاجارع) والكل تحريف . الميث : جمع ميثاء : الارض السهلة . الاجارع : جمع اجـرع وهي الرملـة السهلة المستوية .

(٣٨٢) في الاوراق خ : (شم واهلها) وفي ط (سر واهلها) وفي الموضوعـين تصحيف شر : اسم محبوبة الشاعر .

(٣٨٣) في الاوراق خ ، ط : (حتى أوان) وهو تحريف . يريد بالاشـعث الوتد . في التاج الاشعث : الوتد : صفة غالبة عليه غلبة الاسم : وسمى به لتشعث راسه بالدق . الغدائر : الضفائر .

(٣٨٤) في د : (وكد) ، وفي أ ، جـ ، ف : (ركز) والكل تحريف . الرواكـد: الاثافى سميت لثباتها . الودائع جمع وديعة وهي ما استودع .

وكُنَّابِهـــا إذْ في الزمــانِ مَســرَّةٌ
ولو قيــلَ أيــامٌ وعيــشٌ رواجــعُ
إذ النــاسُ عــن أخبارنــا تحتَ غَفلــةٍ
وفي الحــبِّ إسعاف وللشــملِ جامــعُ
واذ هي مثـــلُ البدرِ يَفضــحُ ليلَـــهُ
وإذْ أنـــا مُســودُّ المفارقِ يافـــعُ
وعَجَّتْ بِاعنـــاقِ المطـــيِّ كأنَّهـــا
هَياكلُ رُهبان عليهـــا الصَّوامـــعُ(٣٨٥)
وراحـــتْ من الدَّيرينِ تَستعجِلُ الخُطـــا
كأنَّ ذِفاراهـــا نِقـــارٌ نوابـــعُ(٣٨٦)
وظلَّتْ علـــى مـــاءِ الدُجيـــلِ كأنَّهـــا
وقـــد غــرَّدَ الحـادِي قَطـاً مُتتـابعُ

(٣٨٥) (وعجت) كذا في المخطوطة ، د ، ر ، أ ، م ، وفي ق ، ب : (وغاصت)، وفي الاوراق خ ، ط : (عجبت) . ويجوز (وعجتْ) عجت : صاحت وضجت : وقيد بالدعاء والاستغاثة : عاج : مال .

(٣٨٦) في المخطوطة ، ر (ورحن من الديرين نستعجل الخطـأ
كأن ذفاريها نفار توابع
وفي د ورحن نستعجل جفار نوابع .
وفي الاوراق خ وراحت تستعجل نقاب نوابع .
وفي الاوراق ط وراحت تستعجل بقار نوابع .
وفي ق ، ب وراحت تستعجل جفار نوابع .
ولعل الاصل ما اثبتناه . الذفارى : جمع الذفرى : العظم الشـاخص خلف الاذن ، ومن القفا : الموضع الذي يعرق من البعير خلف الاذن . الجفار : جمع جفر : البئر الواسعة التي لـم تطـو (اي لـم تعرش بالحجارة والاجر) وقيل هي التي طوى بعضها ولم يطو بعضهـا . النقار : جمع نقرة : وهي الوهدة المستديرة في الارض .

عَـرَفْنَ رُسـومَ الأرضِ فانحطَّ سربُها
كَلؤلؤِ سِـلْكٍ أَسلمتْهُ القَواطعُ(٣٨٧)

[سـقطْنَ الى الغُـدرانِ يَشرَبْنَ ماءَهـا
أَوامِنَ قـد طـابتْ لهنَّ المشارعُ](٣٨٨)

إذا وَطِئَتْ مَيثـاءَ أرضٍ تركْنَهـا
كَما اعتوَرتْ طينَ الكتـابِ الطَّوابعُ(٣٨٩)

وأُبْـنَ الى زُغْبِ الرؤوسِ كأنَّهـا
عَوانِي أسـارَى أثقلتْها الجَوامعُ(٣٩٠)

وَقَفْـنَ فَسـدَّدْنَ الأفاحيصَ بالفَـلا
كما سَـدَّ أفواهَ الخُـروقِ الرَّواقعُ(٣٩١)

---

(٣٨٧) في المخطوطة سقطت لفظة (سربها) . وفي د : (رسوم الارض فالحظ ميثاء) وهو تحريف والتصويب من الاوراق خ ، ط وفي خ ، ط : (اسلمتها) وهو خطأ في ر (وشوم الارض) انحطت الناقة في سيرها: اسرعت . اسلمته : خذلته .

(٣٨٨) البيت زيادة من الاوراق خ ، ط في خ : (اوامر) وهو تحريف .

(٣٨٩) في د حصل تخليط فقد جعل الناسخ عجز البيت الرابع والعشرين صدر للبيت الثالث والعشرين بعد تشويهه ، كما اسقط صدر البيت (٢٤) وعجز البيت (٢٣) (من المخطوطة) .

(٣٩٠) في المخطوطة : (تركتها غوانى) . وفي د : (عوالى اسارى) وهما تصحيف وتحريف . العواني : جمع عانية : وهي الاسيرة ، ويكون من اضافة الشيء الى نفسه جاء في اللسان وكان الفراء يقول : العرب تضيف الشيء الى نفسه لاختلاف اللفظين .. الجوامع جمع الجامعة : الغل لانها تجمع اليدين الى العنق .

(٣٩١) في المخطوطة ، ر ، د ، أ ، (وقعن) وفي ج ، ف والاوراق خ ، ط : (وقفن) وهو الوجه . سد الثلمة : ردمها واصلحها ووثقها كسددها . وقع الطائر يقع : نزل عن طيرانه .

كأنّي حَشُوتُ الرّحلَ ساكنَ قَفرةٍ
من العينِ لا تُحمَى عليهِ المَراتعُ(٣٩٢)

إذا ليلةٌ ظلّتْ عليهِ مَطيرةً
تَجافَتْ بهِ حتّى الصباحِ المضاجعُ

غَدا يَلمحُ الأفقَ المُريبَ بِطرفِهِ
وفي قلبِهِ من خيفةِ الإنسِ رائعُ(٣٩٣)

وإلاّ فَوحشيٌّ قَرورٌ كأنّهُ
حَواريٌّ دَيْرٍ أبيضُ الثوبِ راكعُ(٣٩٤)

أتَى الماءَ لمّا اصفرَّ وجهُ ربيعهِ
لِحافرهِ فوقَ الصخورِ قَعاقعُ(٣٩٥)

تُباريهِ حُقْبٌ كالقِداحِ حواملٌ
أجنّةَ غيثٍ فهي شُوسٌ موانعُ(٣٩٦)

---

(٣٩٢) في أ ، جـ : (لا يحمى) الرحل : مركب النساء . العين : بقر الوحش . صفة غالبة . لا تحمى : لا تمنع .

(٣٩٣) في اللسان : رجل روع ورائع : متروع ، وقد يكون رائع فاعلا في معنى المفعول . وقال (شذّانها رائعة من هدره) أي مرتاعة . ولو كان رائع بمعنى المصدر هنا لكان اولى .

(٣٩٤) في د : (مزور كأنه) وهو تحريف . الوحش : كل شيء من دواب البر مما لا يستأنس وهو وحشي والجمع وحوش . حمار وحشي وثور وحشي كلاهما منسوب الى الوحش (اللسان) . القرور : الساكن : الهادىء . الحواري : البيّاض وقيل لاصحاب عيسى عليه السلام الحواريون للبياض ، لانهم كانوا قصارين (اللسان) .

(٣٩٥) في المخطوطة : (فقاقع) وهو تصحيف . الربيع : (الجدول أي النهر الصغير) والكلأ والغيث والمراد الاول والثاني .

(٣٩٦) تباريه : تعارضه وتسابقه . الحقب : جمع أحقب : الحمار الوحشي الذي في بطنه بياض أو هو الابيض موضع الحقب (أي الحزام الذي يلي حقو البعير) والانثى حقواء . القداح : جمع قدح : وهو السهم ←

فيا شَــرَّ بَرْدِ الماءِ والغيــلُ حولَهُ
يُخافُ وحبُّ الرّيِّ للنفسِ ذَارعُ (٣٩٧)

كأنَّ حَبــابَ المــاءِ فوق فُروجــهِ
قَواريرُ أصفارٌ جَلاهنَّ يافعُ (٣٩٨) [١٣٧]

لَعَمْري لَئِنْ أَمسى الإمامُ ببلدةٍ
وأنتَ بأُخرى شائقُ القلبِ نازعُ

لقد رُمتَ ما يُدنيك منه وإنّما
أتى قَـــدَرٌ واللهُ مُعطٍ ومانعُ (٣٩٩)

وإني لكَالعطشانِ طالَ به الصَّــدَى
إليـه ولكنْ ما الذي أنا صانعُ (٤٠٠)

أَيَذهبُ عُمري والعوائقُ دونَــهُ
علـى ما أرَى إنّي الى اللهِ راجعُ

وما أنا في الدنيا بشيءٍ أنالُــهُ
سوى أنْ أرى وجهَ الخليفةِ قانعُ

قبل ان يراش وينصل . والقدح السهم و ج قداح : الشوس : جمع اشوس وهو الذي ينظر بمؤخرة العين تكبرا وتغيظا .

(٣٩٧) (برد الماء) كذا في النسخ جميعها ولعل الاصل : (ورد الماء) الغيل الشجر الكثير الملتف يستتر فيه . ذراع : غالب . ذارع صاحبه فذرعه غلبه في الخطو .

(٣٩٨) يافع (كذا) في النسخ جميعا وفي هامش د (لعله بائع) ولعله الوجه. في المخطوطة (قوارير اظمان) وفي ر : (اصفار) حباب الماء : نفاخاته وفقاقيعه التي تطفو كأنها القوارير . فروج الدابة : وهو ما بين القوائم. يقال للفرس : ملأ فرجه وفروجه : اذا عدا واسرع . القوارير : جمع قارورة من الزجاج . اصفار جمع صفر . وهو الشيء الخالي .

(٣٩٩) في ج ، ف : (ابى قدر) ولعله الوجه .

(٤٠٠) في ق ، ب : (الصدى اليك) .

وَهَبْني أريتُ الحاسدينَ تجلُّداً

فكيفَ بِهمٍّ ضمنته الأضالعُ[٤٠١]

وإني لِنُعماهُ القديمةِ شاكرٌ

وراءٍ بعينِ النصحِ فيهِ وسامعُ

وما أنا من ذِكرِ الخليفةِ آيسٌ

ومَن دامَ حياً علَّلتْهِ المطامعُ[٤٠٢]

وأقعدَني عنه انتظارٌ لإذْنِهِ

وما قالَ من شيءٍ فإنّيَ طائعُ[٤٠٣]

صراطُ هُدىً يَقضِي على الجَوْرِ عدلُهُ

ونورٌ على الدنيا من الحقِّ ساطعُ

وسيفُ انتقامٍ لا يَخافُ ضريبةً

وما شاءَ من ذِي إحْنةٍ فهو قاطعُ[٤٠٤]

وَمَنْ طاشَ بالنّعمى الى غيرِ شاكرٍ

فليستْ تَطيشُ من يديكَ الصنائع[٤٠٥]

وإنْ مُذنبٌ خلَّتْهُ كلُّ وَسيلةٍ

فعندَكَ لِلجاني من الحِلْمِ شافعُ[٤٠٦]

---

(٤٠١) في هامش ط : في الاصل (وهبنى اريت الحاسدين تجلها) وهو في خ صحيح . في م : (فكيف بهوى) ولا يستقيم الوزن . وفي ق ، ب (فكيف بحب) .

(٤٠٢) في د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب : (وما دام حيا) وهو تحريف . في الاوراق خ ، ط : (وما انا من ذكراه امرى آيسا) .

(٤٠٣) في جـ ، ف : (وما قال في شيء) .

(٤٠٤) الاحنة : الحقد والغضب .

(٤٠٥) في المخطوطة : (يطيس) وفي د : (فليس يطيش) وفي جـ : (فليست تطيش) وهو الوجه . طاش : راغ وعدل (عن الشيء) .

(٤٠٦) في د ، أ ، جـ ، ف : (حلته) وهو تصحيف . خلته : تركته .

وإنْ تَعفُ لا تَندَمْ وإنْ تَسطُ تَنتقِمْ
فَقَعْ عادلاً فيهـا بما أنتَ واقـعُ(٤٠٧)

(٤١٦) وقال في أخذ صالح بن مدرك الطائي ويمدح المعتضد بالله :
(البسيط)

يَا قاتـلاً لا يُبـالي بالذي صَنَعـا
رَميتَ قلبي بسـهمِ الحبِّ فانصدَعا(٤٠٨)

---

(٤٠٧) في م ، ق ، ب :
وان يعف لا يندم وان يسط ينتقم فهل عادل فيها بما انت واقع
الضمير في (فيها) يعود على الوسيلة في البيت السابق .

– ٤١٦ –

الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، وهو عدا (٦ ، ١٠)في م (١٢١/١ – ١٢٢) ، ق (١٤٩) ، ب (٣٠٩) ، وفي الاوراق خ ، ط (١٢٩ – ١٣٠) وردت الابيات : (١ – ٣ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ – ١١) والحادي عشر في ريحانة الالبا (٤٧٨/٢) والابيات : (٧ – ٩ ، ١١) في مختارات البارودي (٤٢٤/١) اتفقت المخطوطتان : ع ، أ في العنوان . في د : (وقال في الوزير (كذا) مدرك الطائي) . وفي ج ، ف (وقال في أخذ صالح بن هلال (كذا) (الطائي) وهو خطأ .
جاء في تاريخ الطبري (٦٧/١٠) فيحوادث سنة ٢٨٥هـ (فمن ذلك ما كان من قطع صالح بن مدرك الطائي في جماعة من طيء علي الحاج بالاجفر (موضعبين فيد (بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة)والخزيمية (منزل من منازل الحاج بعد الثعلبية .. مراصد الاطلاع ٣١/١ ، ٤٦٦) ١٠٤٩/٣) يوم الاربعاء لاثنتى عشرة بقيت من المحرم ، فحاربه الجنى الكبير وهو أمير القافلة ، فظفر الاعراب بالقافلة ، فاخذوا ماكان فيها من الاموال والتجارات واخذوا جماعة من النسـاء والحرائر والممالك .. وجاء في حوادث سنة ٢٨٧هـ .. ويوم السبت لثلاث بقين من المحرم وافى أبو الاغر مدينة السلام ، وبين يديه راس صالح ابن مدرك ورأس جحنش ، وراس غلام لصالح أسود ، واربعة اسارى من بني عم صالح ، فمضى الى دار المعتضد فخلع عليه وطوق بطوق من ذهب ونصبت الرؤوس على راس الجسر الاعلى بالجانب الشرقي ، وادخل الاسرى (المطامير) فهذه القصيدة تؤرخ هذا الحادث فهي من منظومات سنة ٢٨٧هـ .

(٤٠٨) في الاوراق خ ، ط (يا قاتلا ما يبالى) .

لولا القضيبُ الذي يَهتزُ فوقَ نَقاً
شككتُ فيكَ وفي البدرِ الذي طَلَعا

قد تُبتُ من تَوبتي بعدَ الصَّلاحِ وكمْ
مُسافرٍ في التُّقى والنُسكِ قد رَجَعا[409]

ماتَ الهوَى ثمَّ أحياهُ بِطلعتهِ
فاليومَ يُبدعُ في قتلي لهُ بِدَعا[410]

ألا تَرَى بَهجةَ الأيام قد رَجَعتْ
والناسَ في مَلكٍ والدينَ قد جُمِعا [138]

واعتضَدَ الدينُ والدنيا بِمُعتضِدٍ
باللهِ في اللهِ ما أَعطَى وما مَنَعا[411]

يا خاضبَ السيفِ مُذْ شُدَّتْ مآزرُهُ
وابنَ الحروبِ التي من ثديها رَضَعا[412]

فَرَّقتَ بالسيفِ يا أعلى الملوكِ يَداً
عن ابنِ مُدركٍ الطائِي ومَا جَمَعا[413]

كَمْ من عدوٍ أَبحْتَ السَيفَ مَهجتَهُ
والسيفُ أحسمُ للداءِ الذي امتنعا[414]

---

(409) تبت : رجعت .

(410) في د ، م ، ق ، ب : (مات الهدى) . في ج ، ف : (في مثلى له بدعا) يبدع :يأتى ببدعة (وهي الحدث وما ابتدع من الدين بعد الاكمال) .

(411) في المخطوطة ، ر : (بالدنيا) ، وفي د : (بمعتضد بالله بالله) اعتضدبه: استعان .

(412) في د ، م ، ق ، ب والاوراق ط ومختارات البارودي : (قد شدت) المآزر : الملاحق .

(413) في المخطوطة : (ما جمعا) وفي النسخ الاخرى : (وما جمعا) .

(414) في المخطوطة : (تجب) وفي النسخ الاخرى (أبحت) ولعله الوجه .

حَملتَـهُ فوق طِرْفٍ لا يَسيرُ بـهِ
كأنَّـهُ فارسٌ في قوسـهِ نَزَعـا[415]

دَسستَ كيـداً لـهُ يَخفَى مسالكُهُ
يَقْظـانَ يسري إذا كيدُ العِدا هَجَعا[416]

يَنـالُ روعتُهُ مَـنْ لا يُـرادُ بـهِ
فإنْ رأى الشمسَ منه جانبٌ لَمعـا[417]

(٤١٧) وقال في تزويج جعفر بن المعتضد بالله بابنه بدر ، وتزويج الهلال بابنة القاسم بن عبيد الله الوزير : (مجزوء الكامل)

---

(٤١٥) في المخطوطة ، أ ، ج ، ف : (في قومه نزعـا) والتصويب من د ، والاوراق خ ، ط ومختارات البارودي. في د : (جملته) وهو تصحيف. نزع في القوس : مد بالوتر وقيل جذب : الوتر بالسهم .

(٤١٦) في د : (العدا ضجعا) . في م ، ق ، ب ، ط : (تخفى) وفي م ، ق،ب جعل عجز البيت السابق عجزا لصدر هذا البيت وهو تخليط .

(٤١٧) في د ، م ، ق ، ب : (تنال) وله وجه . ينال : يصيب . روعتـه : مخافته .

— ٤١٧ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١٢٢/١ أ) ، ق (١٤٧) ، ب (٣٠٩) اتفقت النسخ : ع ، د ، أ ، ج ، ف في العنوان وفي د (القاسم ابن عبدالله) والصواب عبيدالله .

جعفر بن المعتضد (٢٨٢ — ٣٢٠هـ ، ٨٩٥ — ٩٣٢م) .

هو ابو الفضل جعفر بن طلحة : المقتدر بالله بن المعتضد بن الموفق : ولد في بغداد ، وبويع له بالخلافة بعد وفاة أخيه المكتفى سنة ٢٩٥هـ فاستصغره الناس ، فخلعوه سنة ٢٩٦هـ ونصبوا عبدالله بن المعتـز، ثم قتلوا ابن المعتز واعيد المقتدر بعد يومين فطالت ايامه ، وكثـرت فيها الفتن ، وعصاه خادم له اسمه مؤنس — كان يستعين به في اكثـر شؤونه — فاسترضاه المقتدر ، فعاد الى طاعته . ثم لم يلبث ان جمع ←

قُلْ لِلأميرِ سَلِمتَ لِلـ دنيا وَشَعبِ صُدُوعِها[418]

قد نِلْتَ صِهرَ خلافةٍ لم تَخطُ حُسنَ صَنيعها[419]

وَحَوَيْتَ بِنتَ وزارةٍ كالشمسِ حينَ طُلوعِها

إنَّ الأُصولَ تَفرَّقَتْ فَتعانقتْ بِفُروعِها

انصارا له ودخل بهم في دار المقتدر فأخرجوه وأخرجوا معه اولاده وخواص جواريه واعتقلوهم في دار مؤنس سنة (٣١٧هـ) وبايعوا القاهر بالله (اخا المقتدر) فأقام يومين ، وثارت فرقة من الجيش تدعى الرجالة ، فقتلت بعض رؤساء الغلمان واعادت المقتدر الى الملك ، وخرج مؤنس من بغداد في جمع من عصاة الجند والغلمان فقصد الموصل فاحتلها ثم عاد فهاجم بغداد ، فبرز له المقتدر بعسكره ، فانهزم أصحاب المقتدر وبقى منفردا ، فرآه جماعة من المغاربة فقتلوه . وكان ضعيفا مبذرا استولى على الملك في عهده خدمه ونساؤه وخاصته (الاعلام ١١٤/٢ ، ١١٥) . واضح ان زواج جعفر هذا ـ اذا صح ـ كان في أواخر سنة ٢٩٥هـ وهي السنة التي استخلف فيها بعد وفاة اخيه المكتفي . وكان عمره آنذاك ثلاث عشرة سنة ـ وهو عمر لا نظن يؤهله للزواج ، وعلى هذا فهل في العنوان تحريف .

هلال بن بدر (... ـ ٣١٦هـ ، ... ـ ٩٢٨م) .

هو ابو الحسن هلال بن بدر الامير من القواد في عصر المقتدر ، كان في بغداد ، وولاه المقتدر امرة مصر سنة (٣٠٩) فقدم اليها ، ولم يسلس له قيادها ، فكانت ايامه فيها سلسلة فتن وشرور ، وعزله المقتدر سنة ٣١١ ، ومدة امارته فيها سنتان وأيام ، وولاه امرة دمشق سنة ٣١٣ ـ ٣١٦ هـ (الاعلام ٩١/٩) .

جاء في تاريخ الطبري حوادث (٢٩١) هـ ، (وفي يوم الخميس لتسع خلون من جمادى الاولى زوج المكتفى ابنه محمدا ويكنى ابا أحمد بابنة ابى الحسين القاسم بن عبيدالله علي صداق مائة الف دينار) .
ومحمد هذا كان فاضلا عالما ، ذكر للخلافة ، فلم يتم امره ، وقتله القاهر (جمهرة انساب العرب ٢٨) . فهل كان للقاسم اكثر من ابنة ؟

(٤١٨) الامير : هو بدر المعتضدي .

(٤١٩) في المخطوطة ، ر ، ف ، ا : (لم تحظ) ، وفي النسخ الاخرى : (لم تخط) ولعله الاصل . الصهر : القرابة ، وزوج بنت الرجل او زوج اخته . لم تخط : لم تتجاوز .

(٤١٨) وقال وقد خلع القاسم ابنته من ابن بدر وزوجها بابن أخيه عبدالوهاب : (الطويل)

لقد لَطَفَ الرحمنُ لابنةِ قاسمٍ
ودافعَ عنها بالجميلِ من الصُّنْعِ[٤٢٠]

وكانَ مِنَ الأمرِ الذي كان فانقَضى
ورُدَّ قضيبُ البانِ في مَغْرسِ النَّبْعِ[٤٢١]

قافية الفاء

(٤١٩) وقال يمدح عبيدالله بن سليمان الوزير : (مخلع البسيط)

يا رَبِّ عافِ الوزيرَ واصرِفْ
بي عنهُ مكروهَ كُلِّ صَرْفِ[٤٢٢]

أصلحَ بَيني وبينَ دَهري
وقامَ بيني وبين حَتْفِي

— ٤١٨ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/٢٢) ، ق (١٤٧) ، ب (٣١٠) . اتفقت المخطوطات : ع ، د ، ج ، ف في العنوان في أ (وقال وقد خلع القاسم ابنته بابن أخيه عبدالوهاب) .

عبدالوهاب : هو ابو محمد عبدالوهاب بن الحسن بن عبيدالله بن سليمان بن وهب ، جاءت اشارات قليلة عنه في : (معجم الادباء ١٨٨/٧) ونشوار المحاضرة ٢٧٥/٧ ، ١٤٣/٨ ، والمنتظم ٤٦/٦) .

(٤٢٠) في د ، م ، ق ، ب : (بابنة) . لطف به وله : رفق . الصنع : العمل.

(٤٢١) في أ ، ج ، ف : (وانقضى) . المغرس : موضع الغرس . النبع : شجر للقسي والسهام ينبت في قلة الجبل .

— ٤١٩ —

المقطوعة في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/١٢٢) ، ق (١٤٧) ، ب (٣١٩) .

اتفقت المخطوطات في العنوان .

(٤٢٢) الصرف : من الدهر : حدثانه ونوائبه .

قافيــة القــاف

(٤٢٠) وقال يمدح القاسم بن عبيد الله : (الطويل)

كَفَــى حَزَناً أنّي بقــوليَ شــاكرٌ
لِغيري ويَخفَى بعــدَ ذاكَ الحقائقُ(٤٢٣)

وَجَلَّ فمـا أجــزيهِ إلاّ بشــكرِهِ
فيــا ليتَهُ يَــدرِي بأنّيَ صــادقُ(٤٢٤)

(٤٢١) وقال يمدح المعتضد بالله لما رجع من خروجه الى الموصل :

(الكامل)

— ٤٢٠ —

المقطوعة في : ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (١٢٢/١) ، ق (١٤٧) ولم ترد في (ب) .

(٤٢٣) في ف ، ق : (وتخفى) .

(٤٢٤) في المخطوطة جـ ، ف : (وحل) وفي النسخ الاخرى : (وجل) ولعله الوجه .

— ٤٢١ —

الشعر في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف وما عدا (١٢ ، ١١ ، ١٣-١٤) جــاء في م (١٢٢/١ ـ ١٢٣) ، ق (١٤٧ ـ ١٤٨) ب (١٣٥) .
اتفقت المخطوطات في العنوان .
قصد المعتضد الموصل مرتين : احداهما في سنة ٢٨٠هـ ، حين خرج لتأديب بني شيبان المقيمين في أرض الجزيرة فلقيهم واوقع بهم وشتت شملهم ، وسبى نساءهم وذراريهم ، وغرق منهم الكثير في الزابين . ثم مضى الى الموصل ثم الى بلد ثم رجع الى بغداد (الطبرى ٣٢/٣ ـ ٣٣) .
اما ثانيتهما فكانت في سنة (٢٨١هـ) فقد خرج عامدا لحمدان بن حمدون حين بلغه انه مايل هارون الشارى ودعا له . وكانت الاعراب والاكراد لما بلغهم خروج المعتضد تحالفوا انهم يقتلون على دم واحد ، واجتمعوا والتقى بهم المعتضد فأوقع بهم وقتل وغرق في الزاب منهم

قَـــرُبَ المُحبُّ الى الحبيبِ الوامــقِ
من بَعدِما فتكَ الفــراقُ بعاشــقِ (٤٢٥)
بَــرِحَ الحَشـا بَرْحاً ظلاماً سَــرمداً
ما فيــه مَسْــرىً لِلخيالِ الطارقِ (٤٢٦)
فالآنَ قـد ثَنَتِ النَّـوى أعنـــاقَها
ودَنا من الأوطــانِ كلُّ مُفــارقِ (٤٢٧)
اقــدَمْ أميرَ المؤمنينَ على الرِضـــا
واسلمْ لإهلاكِ العدوِّ المارقِ (٤٢٨) [١٣٩]
أَسَـــدٌ بدا من خِيسهِ فتَضعضعَتْ
منــه الثعــالبُ قبلَ شَــدٍّ صــادقِ (٤٢٩)
حتى إذا عرفوا الهُدَى ورمتْ يَــــدٌ
مــا جَمَّعَتْ لِمُخــاتلٍ ولســـارقِ
شــامَ السيوفَ وقد رَأيْنَ مواقعـــاً
في أَرؤُسٍ وكـــواهلٍ وعواتــقِ (٤٣٠)

الكثير . ثم خرج الى الموصل عامدا لقلعة ماردين ففتحها وهدمهـــا (الطبري ١٠/٣٧ ـ ٣٨) . ولعل هذه القصيدة تؤرخ الحادث الاخير .

(٤٢٥) في المخطوطة : (قتل) وفي النسخ الاخرى : (فتك) . في د : (الـى المحب) ، وفي ق ، ب : (الحبيب الى المحب) .

(٤٢٦) كذا جاء الصدر في المخطوطة ، د ، أ ، جـ ، ف . في المخطوطة (برج) وفي أ ، جـ ، ف : (كلاما سرمدا) .
بَرِحَ بَرحاً : زال . والبرح : الشر والعذاب الشديد والشدة والاذى والمشقة . السرمد : الدائم ودوام الزمان واتصاله ليل نهار .

(٤٢٧) في د ، م ، ق ، ب : (لوت النوى) .

(٤٢٨) سقط الفعل (اسلم من المخطوطة) . قدم : يقدم من سفره : رجع .

(٤٢٩) في جـ ، ف : (عنه الثعالب) . وفي م ، ق ، ب : (بدا من غابه) : الخيس : موضع الاسد .

(٤٣٠) في م : (راينا مواقعا) وهو خطأ . شام السيف : غمدَه .

حِلْماً وإبقاءً ورأفةَ واسعِ الإ
نعامِ لا كَزٍّ ولا مَتضايقِ[431]

وثَنَى أعنّتَهُ ولو حَضروا الوَغَى
كانتْ دماؤهمُ كنَفْثةِ باصقِ[432]

سيروا على خطِّ الطريقِ فانّه
إنْ رُضتمُ لِلنُّكْثِ أسرعُ لاحقِ[433]

هو كالسماءِ على الأنامِ فحيثُ ما
كنتمْ رَمَتْكُمْ كفُّهُ عن حالقِ[434]

لا تَحسَبوا اليومَ الجديدَ كأمسِكُمْ
أينَ الصباحُ من الظلامِ الغاسقِ[435]

حتى اذا عقلَ الزمانُ وأهلُهُ
خَوفاً ، وكُنا في زمانٍ مائقِ[436]

---

(٤٣١) وفي المخطوطة ، ا ، جـ ، ف (لاكبر) في د ، ر ، م ، ق ، ب : (لاكز) ولعله الوجه . الكبر : العظمة . والتجبر . والكبر : من بطر الحق . الكز : اليابس المنقبض ، البخيل : المتضايق ضد المتسع .

(٤٣٢) في د ، م ، ق ، ب : (حضر) يشير ابن المعتز في هذا البيت وكأن الخليفة والخارجين عليه لم يشتركوا في معركة وهو غير صحيح اذا ما اخذنا بقول الطبري .

(٤٣٣) (رضتم) كذا في المخطوطة ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م وفي ق ، ب : (رحتم) ولعله الوجه . في جـ ، ف : (للنكس) النكث : النقض . النكس : عود المرض بعد النقه . راح الانسان الى الشيء يراح : اذا نشط وسر به .

(٤٣٤) الحالق : الجبل المرتفع .

(٤٣٥) الغاسق : الظلام الشديد .

(٤٣٦) في د ، ر ، أ ، جـ ، ف (غفل) . المائق : الاحمق في غباوة .

فَطِـنَ الصنـائعَ بالوفـاءِ وأهلـهِ
وسـيوفُهُ يَعـرفْنَ كلَّ مُنـافقِ[437]

(٤٣٢) وقال يمدح المعتمد على الله : (الكامل)

(٤٣٧) في المخطوطة ، ر ، أ ، جـ ، ف جاء البيت الاخير سابقا على ما قبلـه وهو غير صحيح لان جواب اذا يبقى غير موجود . والتصويب مـن (د) .

— ٤٣٢ —

اتفقت المخطوطات : ع ، د ، أ في العنوان . أما في جـ ، ف فجـاء: (وقال يمدحه) والضمير يعود على المعتضد الـذي ذكر في القصـيدة السابقة وهو خطأ ، والصواب ما في ع ، د ، أ ، ففي القصيدة دلائـل كثيرة على انها في المعتمد .

المعتمد : هو ابو العباس أو ابو جعفر احمد بن جعفر المتوكل ، ولـد في سامراء سنة (٢٢٩هـ) استخلف بعد مقتل المهتدى سنة ٢٥٦هـ وكان كريما معطاء ، كما كان مشغوفا بالطرب ، والغالب عليه المعاقرة ومحبة أنواع اللهو والملاهي ، وكانت له مجالسات ، ومذكرات في أنواع من الادب .

فوض امور الدولة الى اخيه الموفق فطمع هذا واستبد بالامر ، وغلب على المملكة ، ومال الناس اليه واحبوه وكرهوا المعتمد لايثاره اللهـو وانقطاعه اليه ، وما زال الموفق يضيق عليه ويسلبه سلطانه حتـى حظر عليه وحبسه ثم عمد الى نقله من مكان الى اخر فاحدر الى واسط ووكل به بفم الصلح .

وقد حاول المعتمد الهروب من سامراء الى مصر وكاتب في ذلك احمد ابن طولون والي مصر واحد مؤيديه ، ولكنه لم ينجح في مسـعاه . استمر في حكمه ثلاثا وعشرين سـنة ، وهي حقبـة مليئة بالحـوادث الداخلية والخارجية لقد هزت الخلافة في أكثر اقطارها هزا عنيفا ، حتى كانت تلك الهزات الامارات الاولى لظهور الدويلات فيما بعد . لقد ظهرت في غضون هذه الحقبة الدولة العبيدية في المغرب ، كمـا ظهرت حركة القرامطة ، وعلى الرغم من كثرة الفتن الداخلية فـان استفحال امر الشاري واستشراء خطر الصفار ، وثورة الزنج من اهم ما انتاب الدولة من هزات .

بقى المعتمد مغلوبا على أمره مدة بقاء أخيه الموفق على قيد الحياة فلما



هذا الفراقُ وكنتُ أفرَقُــــهُ قد قـرَّبَتْ لِلبينِ أينقُهُ(٤٣٨)

وأكُفُّ دمعَ العينِ من حَـــذَرٍ والدمــعُ يَسبِقُني وألحقُــهُ

يَرْقا دَمي دَمْعاً عليكَ وكَمْ يَبــدو بُكا عيني وأسرقُهُ(٤٣٩)

رَشــأٌ كساهُ الحسنُ خِلعتَــهُ وَجرَى على خَدَّيهِ رَونقُهُ(٤٤٠)

يا حَسرةً قَدَرَتْ عليَّ ألا يَقضِيوصالُكَ لي وأرزَقُهُ(٤٤١)

اغسِلْ دَمِي إنْ كنتَ تَجرحُني وامسَحْ بُكايَفأنتَتَدفُقُهُ(٤٤٢)

أهــلاً وســهلاً بالإمامِ فقد جَلّى الدُّجَى وأنارَ مَشـرقُهُ

بَــدرٌ تَنقَّلَ في منـــازلهِ سَـعدٌ يُصبِّحُهُ وَيطرقُهُ(٤٤٣)

توفى الموفق ، تنفس المعتمد الصعداء وحسب انه تخلص منه ، بيد انه ابتلى بابن الموفق وهو المعتضد الذي اضطره الى ان يخلع ابنه من ولاية العهد ويعهد بها اليه سنة (٢٧٩هـ) وفي هذه السنة كانت وفاته « عن كتابنا البحتري في سامراء بعد عصر المتوكل » .

الشعر في : ع ، د ، جـ ، ف وعدا البيت الثاني في أ وفي م (١٢٣/١، ق (١٤٨ ــ ١٤٩) ، ب (٣٣٦) جاءت الابيات (١ ــ ٤ ، ٧ ــ ٩، ١٩ ــ ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ــ ٢٦) والابيــات (٨ ــ ٩ ، ١٦) في معجم البلدان (١٥٧/٥) والتاسع عشر في التشبيهات (٢٦٧) .

(٤٣٨) في المخطوطة د ، جـ ، ف ، م ، ق : (انيقة) بتقديم النون على اليـاء وهو خطأ والصواب بتقديم الياء على النون وهو جمع ناقة . افرقه : افزع منه واخاف .

(٤٣٩) في المخطوطة ، جـ : (كم يرقى دمعى عليك وكم ... بكاء) والتصويب من النسخ الاخرى . في ق ، ب : (يجري دمي دمعا) رقأ الدم والعرق: يرقأ : ارتفع . وقولهم لا ارقأ الله دمعته ــ معناه : لا رفع الله دمعته.

(٤٤٠) الخلعة : ما يخلع على الانسان . رونق السيف والضحى : ماؤه .

(٤٤١) القدر : القضاء والحكم وقدر الله تعالى ذلك عليه يقدره . وقضى اليه : حكم له . اي انهاه واداه وابلغه .

(٤٤٢) في المخطوطة : (بكائي) والاصل ما اثبتناه . في د : (وامسح بكـاي انت) البكاء : يقصر ويمد . اذا مددت اردت الصوت الذي يكــون مع البكاء واذا قصرت : اردت الدموع وخروجها .

(٤٤٣) في د ، م ، ق ، ب : (بدر تنزل) . تنزل : نزل في مهلة . المنازل : الدور . يطرقه : ياتيه ليلا .

فَرِحَتْ بهِ دارُ الملوكِ فقــــد كادَتْ الى لُقيــــاهُ تَسبِقُهُ

نُشِرَتْ رَبَاةُ الوَشيِ ثمخَلَتْ أيــدِي الربيعِ بــه تُنمِّقُهُ،(٤٤٤)

فَلِكلٍ خَفض ماءُ سَــــاريةٍ صافي الجِمامِ يلوُح أزرقُهُ،(٤٤٥)

والصيدُ مُمسَكَةٌ شَــواردُهُ ملآنَ مِن سِمَنٍ يُمزِّقُــهُ،(٤٤٦)

من عارضٍ بعــدَ الجَنوبِ بــهِ والبَردُ ينقــرُهُ ويَخزِقُــهُ،(٤٤٧)

والتلُ والبُســتانُ قد بُسِطتْ خَضراؤهُ وأنارَ جَوسقُهُ،(٤٤٨)[١٤٠]

لَمَّا أتـــــاهُ بهِ مُبشِّــرُهُ ما كادَ مِن فَرَحٍ يُصدِّقُهُ،(٤٤٩)

---

(٤٤٤) في المخطوطة : (تنهقه) وهو خطأ . وفي د : (ربات) وهو خطأ ايضا . نشر الثوب : بسطه . تنمقه : تحسنه وتزينه .

(٤٤٥) الجمام : جمع جمة وهي معظم الماء . والجمام جمع الجمة وهو المكان الذي يجتمع فيه ماؤه .

(٤٤٦) في د : (تمســكه) .

(٤٤٧) كذا جاء العجز في المخطوطة وفي د : (والبرد ينقره ويحزقه) وفي أ : (والرد يعقره ويحرقه) وفي جـ : (والبرد ينقره ويحرقه) وفي أ ، ف: (والبرد ينفره ويحرقه) ولعل الكل لا يخلو من تصحيف .

والبيت في المخطوطة ، ر سابق لما قبله . العارض : السحاب المطــل يعترض في الافق . الجنوب : ريح تخالف ، وهي تقابل الشمال ، تأتى عن يمين القبلة ويظهر انها تحمل معها الامطار . يخزقه : يطعنه. يحزقه : يجذبه ويعصره ، ويضغطه بشدة .

(٤٤٨) في د ، ر ، أ ، ف : (واناف مشرقه) وله وجه . التل : من قصــور المتوكل (انظر سامراء في أدب القرن الثالث الهجرى ٢٧٣) .
الجوسق : من اهم القصور التي انشأها المعتصم ، حيث اتخذهالخليفة قصرا لسكناه ، ويقع على ضفة نهر دجلة الشرقية ، جنوبى دارالعامة، مطلا على الحير وقد ذكره عدد من المؤرخين ... وبقى هذا القصر بعد المعتصم يتوارثه ابناؤه واحفاده من الخلفاء ... ونزله المعتمــد عنــد رجوعه الى سامراء سنة ٢٦٩ (سامراء في أدب القرن الثالث الهجري ٢٢٥ ـ ٢٢٨ ، ٢٣٧) . وذكرهما ابن المعتز في موضع اخر من شعره (انظر سامراء في ادب القرن الثالث الهجري ٢٢٧) بسطت : نشرت. اناف على : أشرف .

(٤٤٩) في د ، أ ، جـ ، ف : (ما كان) وهو تحريف .

والأحمديُّ إليـــهِ مُنتَسِبٌ ... من قبلُ والمعشوقُ يَعشَقُهُ(٤٥٠)

ولذاكَ قد كانتْ مَنازِلُـــهُ ... تَنبُو بساكنِها وتُقلِقُـــهُ

يا خيرَ مَنْ تَزْجي المَطِيُّ لهُ ... وَيُمِرُّ حبلَ العهدِ مُوثقُهُ(٤٥١)

فاضَتْ بِأبزبادٍ مَشافِرُهــا ... فكأنَّــهُ عُشَرٌ تُشقِّقُهُ(٤٥٢)

أضحَى عِنانُ المُلْكِ مُنتشِراً ... بيديكَ تَحبِسُهُ وتُطلِقُـــهُ

فاحكمْ لكَ الدنيا وساكِنُها ... ما ضافَ سهمٌ أنتَ تُوفِقُهُ(٤٥٣)

مَلِكٌ تُدِرُّ عِداهُ شِدَّتُهُ ... ويُصيبُ فصلَ الحقِّ مَنطِقُهُ(٤٥٤)

---

(٤٥٠) الاحمدي : احد قصور المعتمد في سامراء سمي باسمه ، وجاء ذكره في كثير من المراجع (سامراء في ادب القرن الثالث الهجري ٢٧٨ـ٢٧٩). المعشوق : وهو من اعظم قصور المعتمد واضخمها بناه في أواخر ايام حكمه في سامراء في الجانب الغربي من دجلة ويعرف هذا القصر بين الناس باسم العاشق ، وما تزال اطلاله وآثاره شاخصة الى اليوم ، وقد اشاد به كثير من المؤرخين القدامى (سامراء في ادب القرن الثالث الهجري ٢٧٩ ـ ٢٨٣) .

(٤٥١) في م : (وبمرِ حبل) . يمر الحبل : يفتله فتلا شديدا . اوثقه : شده .

(٤٥٢) في التشبيهات : (بازباد فكأنها) وتصح هذه الرواية بشرط ان يكون (الازباد جمع زبد) لا مصدر ازبد . العشر : من العضاه ، وهو من كبار الشجر وله صمغ حلو وهو عريض الورق وله سكر يخرج من شعبه ومواضع زهره يقال له : سكر العشر . وفي سكره شيء من مرارة ويخرج له نفاخ كأنها شقائق الجمال التي تهدر بها . تشققه : تشقه .

(٤٥٣) في المخطوطة : (توقفه) وفي د ، أ ، جـ ، ف : (ماهاف سهم انت (توثقه) وفي م : (ما هاف سهم انت ترشقه) وفي ق ، ب : (ما طاش سهم انت ترشقه) . ضاف السهم : عدل عن الهدف أو الرمية . وفيه لغة اخرى وهي صاف السهم بمعنى ضاف . اوفقت السهم : اذا جعلت فوقه في الوتر لترمى . هاف ورق الشجر : سقط . توثقه: تحكم شده .

(٤٥٤) في د : (يدر سدته) . در الشيء : لان . الشدة : الصلابة :وهي نقيض اللين . الفصل : القضاء بين الحق والباطل .

مُتفـرِّدٌ يُملِي الصوابَ على آرائـــهِ رَبٌّ يُوفِّقُـــهُ
قـَـرَّ السريرُ وكانَ مُضْطرِبـاً وأقلَّ تاجَ المُلْكِ مَفرِقُـــهُ

(٤٢٣) وقال يمدح عبيد الله بن سليمان وابنه القاسم (الخفيف)

حـــالَ مِــنْ دون رؤيتي لِلوزيريـــ
ـــنِ وقـد كنتُ راجيـاً لِلتلاقِي(٤٥٥)
طـولُ سُـقْمٍ ما إنْ يُفـارِقُ جسـمِي
دائـمٌ أَسـرُهُ شـديدُ الوِثـاقِ(٤٥٦)
حـينَ أملتُ في الدُّنوِّ اجتمـاعاً
لَطَفَ الدهـرُ في دَوامِ الفِـراقِ(٤٥٧)

(٤٢٤) وقال يمدح أبا العباس أحمد بن يحيى : (الرجز)

— ٤٢٣ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١/١٢٣) ، ق (١٤٩)، ب (٢٣٧) اتفقت المخطوطات في العنوان .

(٤٥٥) في د : (للتلاق) .

(٤٥٦) في د : (دائر اسره) وفي م ، ق ، ب : (دائر سره) وهو تحريف . الاسر : الشد . وأسره أسرا : شده بالاسار والاسار ما تشد به . الوثاق : الحبل أو الشيء الذي يوثق به . واوثقه في الوثاق .أي شده. والوِثاق بكسر الواو لغة فيه .

(٤٥٧) لطف : اتحف ودنا ورفق والاول هو المراد .

— ٤٢٤ —

الابيات ما عدا صدر الخامس في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، والاوراق: خ ، ط (١١٤) وفيهما (كان عبدالله بن المعتز يحب لقاء ابى العباس احمد بن يحيى ويعلمه ذلك ، وكان ابو العباس احمـد يجيء يعتـذر اليه في تخلفه عنه بانه قد ضعف عن ان يمضى الى احد ، فكتـب اليه عبدالله يعرفه شوقه اليه ويصف مقداره في العلـم ويعتذر مـن اتيانه لان الركوب ليس بسائغ له) . والمختار من شعر بشار (٥٤) وزهر الاداب (١/١٨٥ ــ ١٨٦) ، وما عدا صدر الثاني والخامس في:



ما وَجــدُ صــادٍ في الجبــالِ مُوثَــقِ
لِمــاءِ مُزْنٍ بــاردٍ مُصَفَّـــقِ[458]
بالريحِ لم يَطـــرُقْ ولـم يُـــرنَّقِ
جادتْ بهِ أخلافُ دَجْنٍ مُطْبِـقِ[459]

تاريخ بغداد (٢٠٧/٥ ، ٩٥/١٠ ، ٩٦) ، وجـاء فيه (وكتب ـ أي ابن المعتز ـ لقيت ابا العباس أحمد بن يحيى في المسجد الجامع وكان يتشوقني ويعتذر من تأخره عني وكنت قد امتنعت من الركوب الى المسجد وغيره فكتبت اليه) ومـا عدا البيتين (٢ ـ ٣) وصــدر الخـامس وردت في : م (١٢٤/١) ق (١٤٩) ، ب (٣٣٧) ، ومـا عدا الثالث وصدر الخامس ، وصدر السادس في ريحانة الالبا (٤٧٦/٢ ـ٤٧٧) ، ومـا عدا (عجز الخامس ٦ ، ٧) في ربيــع الابرار (٧٢/١ ظ) والتذكرة الحمدونية (٩٩و) . وجاء السابع في الوساطة بـين المتنبي وخصومه (٢٤٩) ويتيمة الدهر (٩٥/١) وديوان المتنبي (٢٩٤/٢ ـ٥٥/٣) وديوان الادب (٧٠ ظ) ، وعجز الخامس وصدر السادس وعجزه في مختارات البارودي (٤٢٤/١) .

في د : (احمد بن يحيى ثعلب) .

ثعلب : (٢٠٠ ـ ٢٩١هـ ، ٨١٦ ـ ٩٠٤م) .

احمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء ابو العباس ، المعروف بثعلب امام الكوفيين في النحو واللغة .

كان راوية للشعر القديم ، محدثا مشهورا بالحفظ وصدق اللهجـة ، ثقة ، أخذ عنه عبدالله بن المعتز . ولـد ومات في بغـداد واصـيب في اواخر ايامه بالصمم فصدمته فرس فسقط في هوة ، فتوفى على الاثر (الاعلام ٢٥٢/١ ، ونزهة الالبا) .

(٤٥٨) (لمـا) كذا في : ع ، د ، ج ، أ ، ف ، م ، ق ، ب وفي المصــادر الاخرى : (بماء) وهي الصحيح . وجدبه : أحبه حبا شـــديدا . المصفق : المصفى . التصفيق : تحويل الشراب من اناء الى اناء ممزوجا ليصفو كالصفق .

(٤٥٩) في المختار من شعر بشار وزهر الاداب : (لم يكدر ولم يرنــق) وفي ربيع الابرار : (لم تطرق ولم ترنق) ، وفي التذكرة الحمدونيةوريحانة الالبا : (لم يطرق ولم يزلق) ، وفي المختار من شعر بشار : (جاءت بــه) ، وفي الريحانة : (جاد به) .

في صخـرةٍ إنْ تَـــرَ شـمساً تَبـرُقِ
فهو عليهـــا كـالزُّجــاجِ الأزرقِ (٤٦٠)

صَـريحِ غَيثٍ خالصٍ لم يُمْـــذَقِ
إلاَّ كَوجــدِي بـكَ لكن اتَّقِي (٤٦١)

[صَولةَ مَنْ إنْ هَمَّ بي لم يَفْـرَقِ]
يا فاتحــاً لِــكلِّ عِلْمٍ مُغْلَقِ (٤٦٢)

وَصَيرفيــاً ناقـــداً لِلمَنطِــقِ
إنْ قالَ هــذا بَهــرَجٌ لم ينفُقِ (٤٦٣)

إنَّــا علـى البِعــادِ والتفــرُّقِ
لِنلتقِي بالذكـرِ إنْ لم نَلتقِ (٤٦٤) [١٤١]

---

(٤٦٠) في الاوراق خ ، ط : (بصخرة) ، وفي زهر الاداب : (بصخـرة مـاد عليها كالزجاج) ، وفي تاريخ بغداد : (لصخرة) .

(٤٦١) في أ : (الاكودى لك) . في الاوراق : (الا بوجدى) .

(٤٦٢) في المختار من شعر بشار وفي زهر الاداب : (لكل باب مغلق) .

(٤٦٣) في أ ، ج ، ف : (ان قيل هذا) في المختار من شعر بشار : (وعالمـا بالمنطق) . البهرج : الباطل والرديء . وهم بهرج : أي باطل زائـف. ينفق : يروج .

(٤٦٤) في المخطوطة ، أ ، ج ، ف تاريخ بغداد (وربيع الابرار :) : (لـم نلتقى) وهو خطأ . في م : (نلتقى بالذكر) ولا يستقيم الوزن . في ق ، ب (نلتقى بالذكر وان لم نلتق) .

قافيـــة الـــلام

(٤٢٥) وقال يمدح الموفق بالله : (الطويل)

بُكـــاهُ علـى مــا في الضمـير دليـــلُ
ولكـــنَّ مَـولاهُ عليـــهِ بخيـــــلُ

ولـي كَبِـدٌ أمسَى يُقطِّعُهُ الهَـــوَى
ودمـعٌ عَصَى الأجفـانَ فهو يَسيلُ(٤٦٥)

فقلـتُ لهـــا لا تُحـــزنيني بِصـــائبي
وما ذاكَ بـينَ العاشـــقينَ جميـــلُ(٤٦٦)

فهـــلْ لي إلاَّ أنْ أمـــوتَ بحبِّهـــا
ضَياعـــاً ولا يَـــدرِي بـذاكَ خليـلُ

— ٤٢٥ —

الشـعر في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، ومـا عـدا (٦ـ١٠ ، ١٦) جاء في م (١/١٤٩ ـ ١٥٠) ، ق (١٤٩ـ١٥٠) ، ب (٣٧٣) ، وفي زهر الاداب وردت الابيات : (٥ ـ ٩ ، ١٢ ـ ١٦) ،وفي الاوراق خ ، ط (١٣٠) (٥ ، ٧ ـ ٩ ، ١٢ ـ ١٣) والبيتان : (١٢ ـ ١٣) في التشبيهات (١٤١) ، وديوان المعاني (٢/٥٧) ، ونهـايـة الارب (٦/٢١٣) ، ومواسم الادب (٢/٣٨) ، ومختـــارات البـــارودي (٤/١٠٢) ، والثالث عشر في : الذخيرة في محاسن اهـــل الجـزيرة (١/٤٩) والابيات (١٢ ـ ١٣ ، ١٦) في : ديوان الادب (٥٥ ظ) . اتفقت المخطوطات : ع ، د ، جـ ، ف ، وزهر الاداب ـ في العنوان .

(٤٦٥) في د ، م ، ق ، ب : (يقطعها) . الكبد : يذكر ويؤنث .

(٤٦٦) في المخطوطـــة : (لا تخونينـــي بصبابتـــي) ، ولا يســـتقيم الـــوزن والتصويب من أ ، جـ ، ف . وفي د ، م : (فيا عاذلي لا تحزننى فمـــا) وفي ق ، ب : (فيا عاذلي لا تحزننى بغادتى فما ذاك)

الصائب : السهم الذي لا يخطىء الرمية . صاب السهم نحو الرمية يصيب : اذا قصد ولم يجز . وصاب السهم القرطاس ، وانه لســـهم صائب ، اي قاصد . ولعله يجوز (لا تحزنينى بصابتى) الصابة : المصيبة ، ما اصابك من الدهر ، أو طرف الجنون .

إليكَ اَمتَطينا العيسَ تنفخُ في البُرَى
وللِيلِ طَرْفٌ بالصباحِ كحيلُ[٤٦٧]

صَدِينَ من التهجيرِ حتَّى كأنَّها
سيوفٌ جَفاها الصَّقلُ وهي تَحُولُ[٤٦٨]

فَبِتنا ضيوفاً لِلفَلاةِ ، قِراهُمُ
عَنيقٌ ونَصٌّ دائمٌ وذَميلُ[٤٦٩]

يَهُزُّ ثِيابَ العَصْبِ فوقَ مُتونِها
نَسيمٌ كنفثِ الراقياتِ عَليلُ[٤٧٠]

---

(٤٦٧) في د ، م ، ق ، ب : (تنفخ في السرى) وهو تصحيف . في خ ،ط : (بالصباح قتيل) .

(٤٦٨) كذا جاء العجز في المخطوطة ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف . ولكن في المخطوطة (نحول) وفي أ : (فهي نحول) وفي د ، ر ، جـ ، ق : (وهي تحول)وفي زهر الاداب (جلالها الصقل فهي تحول) . (صدين) : كذا في النسخ وواضح ان معنى البيت يستقيم على رواية المخطوطات اذا كان صدين اصلها (صَدِئْنَ) ولعل الاصل :

صدئن من التهجير حتى كأنها سيوف جلاها الصقل فهي نحول

صدى : عطشَ . التهجير : السير في الهاجرة . تحول : تتغير . صدىء الحديد ونحوه : علاه أي ركبه الطبع وهو الوسخ كالدنس . النحول: الهزال وعلى هذا فيكون الشاعر قد استعمل المصدر مكان الجمع . النواحل : السيوف التي رقت ظباها من كثرة الاستعمال ، وسيف ناحل : رقيق . السيف الناحل الذي فيه فلول فيسن مرة بعد اخرى حتى يرق ويذهب اثر فلوله وذلك اذا ضرب به فصمم انفل فينحي القين عليه بالمداوس والصقل حتى تذهب فلوله . وجمل ناحل مهزول دقيق.

(٤٦٩) في المخطوطة ، ر ، أ ، جـ ، ف ، والاوراق خ ، ط : (عتيق) وهو خطأ . العنيق السير المنبسط : النص : السير الشديد والحث . الذميل : ضرب من سير الابل ، وقيل بل هو فوق العنق .

(٤٧٠) في الاوراق خ ، ط : (يحرك برد العصب كنفث النافثات) وفي زهر الاداب : (يهز برود العصب) العصب : برود يمنية يعصب غزلها ـ أي يجمع ويشد ثم يصبغ وينسج موشياً لبقاء ما عصب منه ابيض لم يأخذه صبغ ولا يجمع .

ولمَّـا طَغَى فِعـلُ الـدَّعِي رَميتَـهُ
بِجيشٍ يَفُلُ الخَطبَ وهو جليـلُ[٤٧١]
صبـاحٌ بِسَلِّ البِيضِ في ظُلـمِ الدجَى
وليـلٌ عَـريض في النهـارِ طويـلُ[٤٧٢]
وفتيـانِ هَيْجـا باذلـينَ نفوسـهُمْ
كأنَّهـمُ تحتَ الرمـاحِ وُعُـولُ[٤٧٣]
وَجرَّدتَ مـن أَغمـادِهِ كُـلَّ مُرهـفٍ
إذا ما انتضتْهُ الكـفُ كـادَ يسـيلُ[٤٧٤]
تَرَى فـوقَ مَتنيهِ الفِرنـدَ كأنمَّـا
تَنفَّسَ فيهِ القَيْـنُ وهـو صقيـلُ[٤٧٥]
فأعلمتَـهُ كيـفَ التصافـحُ بالقَنَـا
وكيـفَ تُروَّى البيضُ وهي مُحُولُ[٤٧٦]

---

(٤٧١) في زهر الاداب : (ولما طغى امر الدعى بعزم يرد العضب وهو فليل)

(٤٧٢) في المخطوطة ، د ، ر ، جـ ، ف (يسيل البيض) وفي أ : (تـل البيض) ولعل الاصل : (بسل البيض) .

(٤٧٣) في د ، م ، ق ، ب : (وفتيان هيج) . الهيج : مصدر هاج : أي ثار. تقول : شهدت الهيج والهياج . الهيجا : مقصور الهيجاء وهي الحرب.

(٤٧٤) في المخطوطة : (كان يسيل) وفي مختارات البارودي : (وحررت)وهو تصحيف . في التشبيهات وديوان المعاني وزهر الاداب ونهاية الارب: (وجرد من اغماده) .

(٤٧٥) في ق ، ب : (وهو ثقيل) وفي زهر الاداب : (جرى فوق) وفي مواسم الادب : (وهو مقيل) وهو تحريف . الفرند : جوهر السيف وماؤه الذي يجرى فيه وطرائقه ووشيه .

(٤٧٦) في زهر الاداب : (واعلمته) . محول : جمع محل وهو احتباس المطر، ويريد به هنا العطش .

سريعٌ الى الأعداءِ أمّا جَنانُهُ
فَماضٍ وأمّا وجهُهُ فجميلُ
وَيقرِي السؤالَ العُذرَ من بعدِ مالِهِ
ويَستصغِرُ المعروفَ حينَ يُنيلُ(٤٧٧)

(٤٣٦) وقال يمدح القاسم بن عبيدالله بن سليمان : (الطويل)

بَدا قمرٌ أو قاسمٌ هو مُقبلٌ
أَلستَ تَرى فيهِ كمالَ جَمالِهِ
إذا ما مَدحناهُ استعنا بِفعلِهِ
لِنأخذَ مَعنى مَدحِنا من فَعالِهِ(٤٧٨)

(٤٣٧) وقال يمدح عبيدالله بن سليمان : (الطويل)

كريمٌ سليلٌ للمِلوكِ مُهذّبٌ
سريعُ العَطايا عندَ كلِّ سُؤالِ

(٤٧٧) قريت الارض : تتبعتها تخرج من ارض الى ارض .

– ٤٢٦ –

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، والثاني في ديوان المتنبي (١٤٦/٢) اتفقت المخطوطات في العنوان .

(٤٧٨) سقطت لفظة (معنى) من المخطوطة . في أ (استعنا بفضله) . وفي ديوان المتنبي : (معنى مدحه) . الفعل : كناية عن كل عمل والفعال : اسم للفعل الحسن من الجود والكرم ونحوه ، ويجوز ان يكون (من فعاله) : جمع فعل .

– ٤٢٧ –

المقطوعة في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١٢٤/١) ، ق (١٥٠)، ب (٣٧٤) ، ومختارات البارودي (٤٢٥) في د ، أ : (وقال يمدح عبدالله (كذا) بن سليمان) وفي ج ، ف : (وقال يمدحه) أي القاسم بن عبيدالله .

وجـــاءتْ بــهِ أمٌّ من الســـودِ أَنجبَتْ
كليلةِ سِرٍّ طُوّقتْ بِهِــلال[479] [١٤٢]

(٤٢٨) وقال يمدح المعتضد بالله : (السريع)

يــا راميـــاً لم يُخْــطِ لي مَقْتَـــلا
خُذْ مــن فــؤادِي ســـهمَكَ الأوّلا
وَتَتَــأَنّى سيّـــدِي في نَعَــــمْ
يا أَســرعَ النـاسِ جوابــاً بِـــلا[480]
أنتَ مُشــاعُ القلـبِ بـين الـــوَرى
فيــا رَخيـصَ الوصلِ مــاذا الغَــلا
هـــلْ لــكَ أَنْ تُحسِــنَ في قُبلَـــةٍ
يكــونُ فيهـــا فَـــرَجُ المُبتلَـى[481]

---

(٤٧٩) في د ، م : (وجاء به) . الســر : ما يكتم ، ومستهل الشهر أو اخره ولعل الثانى هو المراد . الهلال : غرة القمر أو لليلتين أو الى ثلاث أو الى سبع ولليلتين من اخر ست وعشرين وسبع وعشرين وفي غير ذلك قمــر .

— ٤٢٨ —
الابيات في ع ، د ، ر ، أ وما عدا الثاني وردت في : ج ، ف ، وفي الاواق خ ، ط (١٣٠ – ١٣١) والخــامس في : ديوان الادب (٥٦و) والثاني في مؤنس الوحيد (٢٥٨) ، ومحاضرات الادباء (٢٩٣/١) اتفقت المخطوطات ع ، د ، أ ، ج ، ف ، والاوراق خ ، ط فيالعنوان.

(٤٨٠) في د : (ولا تأتى) .

(٤٨١) في المخطوطة ، ج (قتله) وفي ر ، ف : (قتلة) وفي د ، أ (قبلـــة) وهو الوجه . في المخطوطة : (تجنشبى) وفي بقية النسخ : (وتحسن) وهو الوجه . جنشت نفسه : ارتفعت من الخوف والفزع . وجنش القومُ القومَ : اقبلوا اليهم .

كَتمتُ ما بي غيرَ أَنَّ البُكا
على حَديثي علَّقَ الجُلْجُلا[482]

أَلا تَرى مُلْكَ بني هاشمٍ
عادَ عزيزاً بعدَ ما ذُلِّلا

بِضَيغمٍ يَفْرِسُ أَعداءهُ
في كلِّ يومٍ يَسحَبُ الجَحفَلا

يا طالباً لِلمُلكِ كُنْ مثلَهُ
تَستوجِبُ المُلكَ وإلاَّ فَلا[483]

انظُرْ تَرى شَبْهاً لهُ في الورى
يَحُفُّهُ أعلاهُ رَبُّ العُلا

(٤٢٩) وقال لما شهر الخارج في دمشق الشام بمدينة بغداد :
(الكامل)

ضَلُّوا وقادَهُمُ إمامُ ضلالةٍ
قد كانَ بَدَّلَ دِينَهُم تَبديلا[484]

ما زالَ يحملُ دائباً أوزارَهُمْ
حتَّى أتيت برأسِهِ محمولا

---

(٤٨٢) الجلجل : الجرس الصغير .

(٤٨٣) في مؤنس الوحيد : (يستوجب) .

— ٤٢٩ —

الابيات في ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (١/١٢٤–١٢٥) ، ق (١٥٠)،ب
(٣٧٤) في د ، أ : (وقال لما شهر راس الخارجي) وفي جـ ، ف : (وقال لما اشهر راس الخارجي) . المقطوعة من منظومات (٣٩١هـ).

(٤٨٤) في المخطوطة ، د (صلوا وقادمهم) ، وفي أ ، جـ ، ف (صلوا وقادبهم) وفي ق ، ب (ضلوا وقادهم) ولعله الوجه .

فَلْيَهنكِ الظَّفَرُ الذي أوتيتَهُ
وَلْيَرْدُدِ الأَعداءُ عنكَ نُكولا(٤٨٥)

(٤٣٠) وقال يمدح المكتفي بالله : (البسيط)

أقولُ لمَّا تبدَّى راكبُ الفيلِ
وَصحَّ ما كانَ مِن قالٍ ومن قيلِ
يَزِفُ في القيْدِ مَغلولاً الى سَقَرٍ
مُقسَّماً بينَ تَصييحٍ وتطبيلِ(٤٨٦)

---

(٤٨٥) في د : (ولرد والاعداء) وفي م ، ق ، ب : (وتردد الاعداء) نكل عنه نكولا : نكص وجبن .

– ٤٣٠ –

الابيات في ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م (١٢٥/١) ، ق (١٥٠) ، ب (٣٧٥) . ملاحظة : هذه المقطوعة وما تبقى من قافية اللام كتب في المخطوطة في ص ١٣٤ – ١٤٥ ويبدو انه سهو من الناسخ واعدناها الى مكانها الصحيح . اتفقت المخطوطات في العنوان .
جاء في تاريخ الطبري حوادث (٢٩١هـ) وفي معرض الحديث عن أسر المكتفى للقرمطي صاحب الشامة (فلما صار – أي المكتفى – الى بغداد عزم – فيما ذكر – على ان يدخل القرمطى مدينة السلام مصلوبا على دقل (والدقل خشبة طويلة تشد فيوسط السفينة يمدعليها الشراع – والدقل على ظهر فيل فأمر بهدم طاقات الابواب التي يجتاز بها الفيل، ان كانت أقصر من الدقل ، وذلك مثل باب الطاق ، وباب الرصافة وغيرهما) .
ثم استسمج المكتفى – فيما ذكر – فعل ما كان عزم عليه من ذاك ، فعل له دميانة – غلام يا زمان – كرسياً وركب الكرسي على ظهر الفيل، وكان ارتفاعه عن ظهر الفيل ذراعين ونصف ذراع – فيما قيل – ودخل المكتفى مدينة بغداد صبيحة يوم الاثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الاول (١١٢/١٠) فهذه المقطوعة من منظومات هذه السنة .

(٤٨٦) في المخطوطة (تصبيح) وفي د ، م ، ق ، ب : (بين تنضيج وتبطيل) وكل ذلك تصحيف . في م : (يزق في القيد) وهو تحريف . يزف : يسرع في مشيه . التصييح : التصويت باعلى الطاقة ، يكون ذلك في الناس وغيرهم . التطبيل : فعل الطبال .

وأقبــلَ المكتفِــي باللــهِ يتبعُـــــهُ
فأكثَــرَ النــاسُ مـــن حمـدٍ وتهليـلِ
انظُرْ الــى حِكمــةِ الأَقدارِ في مَلِـكٍ
كالشمسِ حُسْـناً وفي قِـردٍ على فيـــلِ

(٤٣١) وقال في حريق وقع فيدار العباس بن الحسين :

(السريع)

يــا كــالىءَ المُلْــكِ بِتدبــيرهِ
وأَحـذقَ الناسِ بِفعـلٍ جَميــلْ(٤٨٧)
كيــفَ يُثــابُ المــرءُ إلاّ كَــــذا
وكَمْ كثــيرٍ مُفْتَــدىً بالقليــلْ(٤٨٨)

— ٤٣١ —

الابيات في : ع ، ر ، أ ، ج ، ف ، وما عدا الخامس جاءت في د . اتفقت النسخ في العنوان . لم نعثر على العباس بن الحسين وانما هناك العباس بن الحسن .

العباس بن الحسن (٢٤٨ ـ ٢٩٦هـ ، ٨٦١ ـ ٩٠٩م) .

ابو ايوب الجرجاني أو المادراني ، ابو احمد : كان ذا دهاء ومكر وادب وافر ، استوزره المكتفى بعد وفاة القاسم بن عبيدالله وكان القاسم يعجب من سرعة قلمه ويقول : تسبق يده لفظى ، وكان ضعيفا في الحساب ، ولم تكن سيرته محمودة ، وكان عاكفا على لذاته والامور مهملة ، وكان يقول لنوابه بالاعمال : انا اوقع اليكم وانتم افعلوا ما فيه المصلحة . ولما مات المكتفى قام العباس بالبيعة للمقتدر وانفرد باعمال الدولة الى ان وثب عليم الحسين بن حمدان وجماعة من الجند ممن ناصر عبدالله بن المعتز في ثورته فقتلوه (عن الاعلام ٤/٣٢ ، والفخرى ٢٥٨ ـ ٢٥٩) .

(٤٨٧) في المخطوطة (يا كافي) في بقية النسخ : (يا كالىء) ولعله الاصل .

(٤٨٨) في د : (كيف ثبات) .

لا يُفــرح الحســادَ ما قَــدْ جَنَتْ
نــارُ جــوادٍ ذِي عَطـاءٍ جَزيـلْ[٤٨٩]

قــد كانَ يُضرِيهــا على مالــهِ
عنـــد قِرى الضِيفانِ وابنِ السبيلْ[٤٩٠]

فَيَحـرِقُ الجَــزْلَ لِطُرّاقـــهِ
وَتَهــدِرُ القِـدرُ بأُمِ الفصيـلْ[٤٩١]

فَطَلبــتْ عــادتَهــا عنــدَهُ
في بعــضِ مــالٍ وثــوابٍ جزيــلْ

وَفعلَــتْ هــذا وأهـوِنْ بــهِ
مَــعْ خَلَـفٍ حــاوٍ وَعُسْرٍ طويلْ

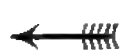
(٤٣٢) وقال يمدح المعتمد على الله حين رجع (من) قتل البصري :
(الكامل)

يا صــاحِ ودّعتُ الغَواني والصِّبـــا
وَسَلَكْتُ غــيرَ ســبيلهنّ سَـــبيلا

---

(٤٨٩) في د ، ا : (خبت) ولعله الوجه .
(٤٩٠) الضراوة : العادة والدربة ، ضرى الكلب واضراه صاحبه : أي عوده واغراه به (أي بالصيد) الضيفان : جمع ضيف .
(٤٩١) في جـ : (فتحرق) .

– ٤٣٢ –
الشعر في : ع ، د ، ر ، ا ، وما عدا الخامس ورد في : جـ ، ف وما عـدا : (٣ ، ١٥ – ١٩ ، ٢١) ورد في : م (١٢٥/١) في (١٥٠ – ١٥١) ، ب (٣٧٥ – ٣٧٦) . وفي الاوراق خ ، ط (١٣١) الابيات : (١ – ٣ ، ٩ – ١٣ ، ١٤) والابيات : (٩ – ١٢) في قطب السرور (٧٢٢) .
اتفقت النسخ في العنوان . في الاوراق خ ، ط : (وقال فيه – اي



وَثنيتُ أعناقَ الهوَى نحوَ القِلَى
ورأيتُ شأْوَ العاشقينَ طويلا[٤٩٢]

فَربطْتُ جأشاً كانَ قبلُ مُنفَّراً
وقتلتُ حُباً كنتُ فيهِ قَتيلا

نَاجيتُ واعظةَ النُّهَى فاستعجَمَتْ
ألفاظُ غَيِّكَ واثنى مَغلولا[٤٩٣]

عهدانِ ماتا لِلأَوانسِ والصِبّا
فاندُبْهما لا تندُبَنَّ طُلولا[٤٩٤]

ذَهَبا بمعسولِ الحياةِ وآيَسا
من رَجعةٍ وتَعجَّلا التَّحويلا[٤٩٥]

بُدّلتُ من ليلِ الشباب بِمَفرقِي
صُبحَ النُّهى أحبِبْ بذاكَ بَديلا

لكنَّ في قلبي إذا صدَّ الرَّشَا
عنّي أسىً يَعتادُني وَغليلا

المعتضد) . البصري : هو صاحب ثورة الزنج (انظر ص ٥٢٤) . والجدير بالذكر ان هذه القصيدة لا تشتمل على أية اشارة تدل على انها في المعتضد او في قتله احدا علما بان المعتضد لم يكن في سنة (٢٧٠) خليفة ؟ ولعل العنوان وضع خطأ .

(٤٩٢) في د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (نحو العلا) .

(٤٩٣) في د ، م ، ق ، ب : (فأجبت الفاظ عينك) ، وفي أ ، ج ، ف : (مفلولا) وفي م ، ق ، ب : (فاستجممت) والكل تحريف . استعجم الرجل : سكت .

(٤٩٤) في المخطوطة ر : (لا تندبين) وفي م ، ق ، ب : (لا تندبن طويلا) وكلاهما تحريف .

(٤٩٥) في ق : (وتعجل التحويلا) وفي ب : (وتعجل تحويلا) وهما تحريف .

ولرُبَّ ليـــلٍ لا تَجِـــفُّ جفونـُـــهُ
مـن دَمعـةٍ مُلـقٍ عليـهِ سُـدولا[٤٩٦]

مــاتتْ كواكبُـــهُ وأمسَـى بَـدرُهُ
فـي الأُفْقِ متَّهـمَ الحيـاةِ عَليـــلا

دَبَّتْ بِنـا في غمــرَةٍ مَشـمولـةٌ
حتَّى تَوهَّمْنا الصبـاحَ أَصيـــلا[٤٩٧]

صفـراءُ تَحسَـبُهـا إذا مـا صُفِّقَتْ
ذهبـاً حَـوتْهُ كأسُـها مَحْلـولا[٤٩٨]

أهــــلاً وسهلاً بالإِمــامِ وَمَرحبـاً
لــو أستطيـعُ الـى اللقــاءِ سَبيـــلا

لا َيستطـــرِي خَفْضــاً ولا يُمسِــي له
طَرْفٌ بِمِرْوَدِ رَقـدةٍ مكحولا[٤٩٩]

---

(٤٩٦) في ق : (ملق عليها) وهو تحريف . في الاوراق خ ، ط : (من دمعة ملق عليَّ) وله وجه .

(٤٩٧) في الاوراق خ : (عمره) ولعلها مصحفة عن (غمره) أي الليل . في الاوراق ط ، م ، ب : (مشمولة) بالجر والصواب بالرفع . الغمرة: الشدة وغمرة كل شيء : منهمكه وشدته ، كغمرة الهم والموت . خمر مشمولة : باردة ، وشمل الخمر : عرضها للشمال فبردت ولذلك قيل في الخمر مشمولة .

(٤٩٨) في م : (صفراء) بالنصب والصواب بالرفع .

(٤٩٩) في المخطوطة ، د ، أ ، ج ، ف ، م : (حفظا طرفا) وفي ق ، ب : (حفظا) والكل تصحيف والتصويب من الاوراق خ ، ر ، ط . في ط : (طرف) بكسر الطاء وهو خطأ الخفض : الدعة وضد الرفع . المرود : الميل .

لِبْسَ الشبابَ علـى فـؤادٍ ، رأيـُـهُ
كَهْـلٌ يُذلِّـلُ دَهـرَهُ تَذليـلا

يَلقَى الوفـودُ إذا حواهـا رَبْعُـهُ
وَجهاً أغرَّ ونـائِلاً مَبـذولا[500]

مَلِكٌ إذا وَطِـئَ الحروبَ خَميسُـهُ
تَرَكَ الحـزُونَ من الحُزونِ سهولا[501]

وتَحكَّمَـتْ كفّـاهُ في أعـدائِهِ
يَقضِي بـأنْ يَدَعَ العـزيزَ ذَليـلا

كـمْ مُطلَقٍ في غَيِّـهِ أَمِنَ الـردَى
صاغتْ لـه الحربُ العَـوانُ كُبُـولا

وَمُشمِّـرٍ أَذيالَـهُ يـومَ الوغَـى
جَـرَّتْ عليـهِ السافياتُ ذيُـولا[502]

قـد خَرَّقَتْ سُـمرُ العَـوالي صدرَهُ
يَسـخُو بآخـرِ نفسـهِ مَتْلُـولا[503]

---

(٥٠٠) الربع : المنزل .

(٥٠١) في د : (من الحزوب) وفي ا : (الحرون من الحزون) وفي ف (من الحروب) .

(٥٠٢) شمر الثوب : رفعه . السافيات : الرياح تحمل التراب .

(٥٠٣) في د : (صدر العوالي) . في المخطوطة : (مقلولا) وهو تصحيف .. يسخو : يجود . متلولا : صريعا .

قافيــة الميـم

(٤٣٣) وقال يعزي المعتضد بالله عن جارية له تعرف بدريرة ، وهي أم ابراهيـم ابنه : (الخفيف)

يـا إمـامَ الهـدَى بنا لا بـكَ الهـمّ
وأفنيتَنـا وعِشـتَ سـليما[٥٠٤]

أنـتَ علّمتنـا على النِّعَـمِ الشـكرَ
وعنـدَ المصـائبِ التسـليما[٥٠٥]

— ٤٣٣ —

الابيـات في ع ، د ، ر ، وما عـدا الاخـير فوردت في ا ، ج ، ف . في د ، ا ، ج ، ف : (قال يعزى المعتضد في جارية له تدعى (بربرة) (كذا) — ام ابراهيم ولده) . ابراهيم : لم نعثر على ابراهيم هـذا ، كما لم يذكر في جمهرة انساب العرب مع اولاد المعتضد .
دريرة : جاء في تاريخ الخلفاء (٣٧٢) « قال ابن حمدون النديم » : غرم المعتضد على عمارة البحيرة ستين الف دينار ، وكان يخلو فيها مع جواريه وفيهن محبوبته دريرة ، فقال ابن بسام :

ترك الناس بحـيره وتخـلى في البحـيره
ماعدا يضـرب بالطبل على حـر دريـره

فبلغ ذلك المعتضد فلم يظهر انه بلغه ، ثم امر بتخريب تلك العمـارات، ثم ماتت دريرة في ايام المعتضد ، فجزع عليها جزعا شديدا ، وقـال يرثيها وانظر : (معجم الادباء ١٤/١٤٣) ، والجماهر في معرفة الجواهر (٦١) .

(٥٠٤) في ج ، ف : (وبت سليما) .

(٥٠٥) التسليم : الرضا والصبر على ما يبتلى به العبد .

فاسـلْ عمـنْ مضَى فإنَّ التي كـا
نتْ سـروراً صـارتْ ثـواباً عظيمـا

قـَد رَضينـا بأنْ نسـوتَ وتَحيـا
إنَّ عنـدِي في ذاكَ حظـاً عظيمـا

إنْ يكُنْ سـاءَكَ الفِـراقُ بإلْفٍ
بعـد ما سـرَّكَ التـلاقِي قَديمـا

فكـذا الدهـرُ لا أعـادَ إليـكَ
اللهُ شـرّاً ولا أراكَ همُـوماً [506]

مَنْ يَمُتْ طائعـاً لَديكَ فقـد أُعـ
ـطِيَ فوزاً وماتَ موتاً كريما[507] [١٤٣]

(٤٣٤) وقال يمدح عبيد الله بن سليمان : (الطويل)

مُضيءُ سِراجِ الرأيِ ثَبتٌ جَنـانُهُ
جَـرِيءٌ على غيظِ الأَعادِي مُصمِّمُ[508]

إذا أظلمتْ آراءُ قـومٍ رَماهُـمُ
برأيٍ يُجلّي الخَطبَ والخطبُ مُظلِـمُ

---

(٥٠٦) في د ، أ ، ج ، ف : (وكذا) وهو خطأ . فهو جواب ان في البيت السابق .

(٥٠٧) في د ، (اوطأ فوزا) .

— ٤٣٤ —
الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف .
في د ، أ ، ج ، ف (عبيدالله بن سليم) وهو خطأ .

(٥٠٨) المصمم : الماضي في الامر .

وَيَرعَى صوابَ القوم مِنهُ بِفكرةٍ
إذا اجتمعَتْ أقطارُها نَطَقَ الفمُ

لَهُ كَرمٌ من نفسِهِ في عطائِهِ
وبعضُ عَطايا المُفضلينَ تكرُّمُ

ووجهٌ بَشيرٌ بالنجاحِ إذا بَدا
فزادَ جمالا فيهِ لِلعينِ مَغنَمُ[509]

إذا ما جَنَى الجاني وإنْ جَلَّ جُرمُهُ
فَغُفرانُهُ في سُخطِهِ يَتحكَّمُ[510]

(٤٣٥) وقال يمدح الموفق لما توفى ابنه هارون ويعزيه :
(البسيط)

يا ناصرَ الدينِ إذْ هُدَّتْ قواعدُهُ
وأَصدقَ الناسِ عن بُؤسٍ وإنعامِ[511]

وقائدَ الخيلِ إذْ شُدَّتْ مَآزِرُهُ
مُذَلَّلاتٍ بإسراجٍ وإلجامِ[512]

---

(٥٠٩) في المخطوطة : ر (فزال) ، وفي جـ : (فراد) ولعل الاصل (فزاد) على ان هذا ليس موقع الفاء . في د : (تراءى) .

(٥١٠) في د ، ر ، أ ، جـ ، ف : (جد جرمه) . في جـ ، ف : (متحكم) .

— ٤٣٥ —

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، وما عدا الثامن جاءت في زهر الاداب (٣/٧٩٢ — ٧٩٣) والسابع في ديوان الادب (٥٦و) . اتفقت النسخ : ع ، د ، جـ ، ف في العنوان . في زهر الاداب (وقال للمعتضد (كذا) يعزيه بابنه) في جمهرة انساب العرب في معرض الكلام على اولاد الموفق (وهارون لم يعقب ص ٢٩) .

(٥١١) في أ : (في بؤس) ، وفي زهر الاداب : (في بؤسى) .

(٥١٢) في زهر الاداب : (مذ شدت) ولعله الوجه . شدت مآزره : كناية عن الجهد والاجتهاد في العمل . مذللات : ممهدات .

كأنهنَّ قَنَاً ليستْ لها عُقَدٌ
يَهُزُّها الزَّجْرُ في كَرٍّ وإقدامِ[513]

قُبُّ البُطونِ كَطَيِّ العَصْبِ مُضمرَةٌ
تُقرِّبُ الثأرَ بينَ البِيضِ والهامِ[514]

وسائس المُلْكِ يَرعاهُ وَيكلؤهُ
إذا حَلا الغمضُ في أجفانِ نُوَّامِ

تَمري أناملُهُ الدنيا لِصاحِبِها
ونصلُهُ من عِداهُ قاطِرٌ دامِي[515]

كالسهمِ يَبْعثُهُ الرامِي فَصفحتُهُ
تَلْقَى الرَّدَى دونَهُ والصَّيدُ لِلرامي[516]

مُستيقِظٌ لا يَفُلُّ الشكُّ عزمتَهُ
كأنَّ أَوهامَهُ أَنصارُ أَقوامِ

لا يَشتكي الدهرَ إنْ خَطبٌ أَلمَّ بهِ
إلاَّ الى صعدةٍ اوحَدٍّ صَمصَامِ

صبراً ، فَدينَاكَ إنَّ الصبرَ غايتُنا
وإنْ طُوِينا على حُزنٍ وتَهيامِ[517]

---

(٥١٣) الزجر : الحث . زجر الابل : حثها وحملها على السرعة .

(٥١٤) في د ، أ : (القضب) وهو تصحيف . (الثأر) كذا في المخطوطة وفي زهر الاداب : (النار) وفي ج ، ف : (السار) . وفي د : (الشأو) ولعله الوجه . في زهر الاداب : (قب كطى ثياب العصب) الشأو الامد .

(٥١٥) في د : (بصاحبها) . مرى الناقة يمريها : مسح ضرعها للدرة ، فأمرت هي : دَرَّ لبنها .

(٥١٦) في د : (كالصيد) وهو تحريف . صفحتا السيف : وجهاه .

(٥١٧) في المخطوطة ، ر : (وتهمام) . في د : (وان طربنا) . في زهر الاداب: (ان الصبر عادتنا) .

وبادرِ الصبر نحوَ الأَجرِ مُحتسباً
إنَّ الجَزوعَ صبورٌ بعدَ إنعامِ[518]

(٤٣٦) وقال يمدح عبيدالله بن سليمان (الطويل)

لِآلِ سُليمانِ بن وَهْبٍ صَنائعٌ
لَدَيَّ ومعروفٌ إليَّ تَقدَّما

هُمُ عَلَّموا الأَيامَ كيفَ تبرُّني
وَهُمْ غَسَلوا عن ثوب والدِيَ الدَّما[519]

(٤٣٧) وقال يمدح عبيدالله بن سليمان وابنه القاسم (الطويل)

---

(٥١٨) في المخطوطة : (وبادر الصبح) وهو خطأ . بادر : عاجل واسرع. في الحديث (من مات له ولد فاحتسبه) أي احتسب الاجر بصبره على مصيبته معناه ، اعتد مصيبته به في جملة بلايا الله التي يثاب على الصبر عليها . الجزوع : نقيض الصبور : انعام : لعله يريد قول القائل : انعم النظر في الشيء : اذا أطال الفكرة فيه .

— ٤٣٦ —

البيتان في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، ومروج الذهب (٤/٢٤٠) وفيه (ومما احسن فيه قوله في عبيدالله بن سليمان) وفي نثر النظم (٥٧) والفخري (٢٥٧) في بنى وهب . في د ، ج ، ف : (عبيدالله بن سليم) (كذا) وهو خطأ .

(٥١٩) في د ، أ ، ج : (الى ما تقدما) وهو خطأ . في مروج الذهب : (الى ومعروف لدىَّ) .

(٥٢٠) في مروج الذهب : (من ثوب) . وفي الفخري : (هم ذللوا لى الدهر بعد شماسه) .

— ٤٣٧ —

الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، وفي الاوراق خ ، ط : (١ ، ٨ ، ١١ — ١٢ ، ١٤ — ١٧) والبيتان (١١ — ١٢) في مروج الذهب (٤/٢٠٤) ، قطب السرور (٦٨٣) ، والثاني عشر في المصون (٣٩) و (ديوان المعاني ١/٣٤٤) واسرار البلاغة (٢٥٦) ، والبيتان :



أَلاَ حَيِّ رَبْعـاً بالمَطيرةِ أَعجمَـا
فلو كَلَّمَتْ أرضٌ إذاً لَتكلَّمـا[٥٢١]

ألا ليتَ شِـعرِي هلْ تَبدَّلتَ بعدَنـا
رِضـا لَكَ مِنَّا أو وجدتَ أسىً كمـا

وَجدْنـا ، فإنَّا لا تَزالُ عيونُنـا
سَخائِنَ قَرْحَى تَقطُرُ الماءَ والدَّما[٥٢٢]

خَليلـيَّ إنْ لم نَجتمِعْ بعـدَ هـذهِ
فمثـلُ أناسٍ أو جُمِعْنـا فَرُبمَّـا

خليليَّ إنَّ الدهرَ لا يَرحَـمُ البُكـا
خليليَّ إنَّ الدهرَ ما قـد عَلمتمـا[٥٢٣]

خليلـيَّ باللـهِ احمـلا لي تَحيَّـةً
الى دارِ يعقوب وبُستانِ دَيْلَمـا[٥٢٤]

وكـمْ ليلـةٍ في سُـرَّ مَنْ را وَصلتُها
بِلَيلاتِ لهوٍ بت فيـهِ مُنَعَّمـا[٥٢٥]

(١٦ ، ٢٣) في ديوان الادب (٥٦و) والثالث والعشرون في : مواسم الادب (٣٨/٢) . اتفقت ع ، د ، أ في العنوان . في : ج ، ف (وقال يمدح ابن سليمان وابنه القاسم) .

(٥٢١) المطيرة : احدى ضواحي سامراء الجميلة ، كانت متنزهـا لطلاب اللذة ، ومناخا لذوى اللهو والطرب ، لما اشتملت عليه من البساتين الفيح ، والرياض الغن ، والحانات الكثيرة (سامراء في أدب القرن الثالث الهجري الفهارس) .

(٥٢٢) في : د ، أ ، ج ، ف : (سحائب تزجى) ، وفي د : (تمطر) .

(٥٢٣) في د : (من قد علمتما) .

(٥٢٤) في د : (وبستان وسلما) .

(٥٢٥) في د ، ف : (بت فيها) ، وفي أ ، ج : (بت منها) . سر من را : سامراء وهي المدينة التي ولد فيها الشاعر .

ويومَ ذَعرتُ الوحشَ فيهِ بِسابِحٍ
إذا ما وَنَتْ خَيلُ الطِرادِ تَقدَّما(٥٢٦)

إن سارَ أَعطَى رأسَهُ فَترنَّمَتْ
عليه حَديداتُ اللِجام تَرنُّما(٥٢٧)

أتاهُ بياضٌ عن قوائمَ أربعٍ
ومِنْ غُرَّةٍ قد شَمَّها وكأنما(٥٢٨)

وإنْ شِئتُ غادتني السقاةُ بكأسِها
وقد فَتَحَ الإصباحُ في ليلةٍ فما(٥٢٩)[١٤٦]

فَخِلتُ الدجى والفجرُ قد مدَّ خَيطَهُ
رداءً مُوشىً بالكواكب مُعْلَما(٥٣٠)

رَعَى قصرَ إسحاقَ الإلهُ بِعينِهِ
وسكانَ واديهِ إذا راحَ مُفْعَما

---

(٥٢٦) في المخطوطة وبقية النسخ : (دعوت) ، وفي الاوراق خ ، ط : (ذعرت) في الاوراق خ ، ط : (اذا ما دنت) .

(٥٢٧) في د : (اعطا) . اعطى البعير : اذا انقاد ولم يستصعب . أو بمعنى رفع : من عطا يعطو . عطا بيده الى الاناء تناول وهو محمول قبل أن يعرض الى الارض . وتطاولت الظباء : اذا رفعت ايديها لتناول الشجر والاعطاء مأخوذ من هذا . وفي هذه الحالة يجب نصب راسه .

(٥٢٨) في المخطوطة ، ر : (عشرة) ، وفي د : (عزة) وفي ا ، ج ، ف : (عشرة) ولعل الاصل (غرة) .

(٥٢٩) في د (غازتنى الشفاه) وهو تصحيف ، في ا ، ج ، ف والاوراق خ ، ط : (في ليله) وله وجه .

(٥٣٠) في د : (والفخر) ، وفي الاوراق ط : (فخلف الدجى) وهما تصحيف. في المصون : (والليل قد) . المعلم : فيه علامة . اعلم الشيء : وسمه.

وغـزلانُ نـاسٍ لم يَزلْـنَ سـوانحـاً
يُسارقـنَ لحظـاً او سـلاحاً مُكتَّما(٥٣١)

تَغنِّي عليهـنَّ المنـاطقُ كُلَّمـا
مَشـينَ فما يَترُكْنَ قلبـاً مُسلَّما(٥٣٢)

مَزجْنَ زماناً بالعيُونِ عيونـنـا
كمـا شَعشَعَ الساقي الرَّحيقَ المُختَّمـا

وَرُحْـنَ إلينـا بالعشـاءِ كأنَّمـا
تَثَنَى مَشيُهنَّ الخيـزرانَ المُقَومَّا(٥٣٣)

وَبِتْنا بليـلٍ لم يَـرَ النجمُ مِثلَـهُ
أَلَـذَّ وأَحلَـى مـن حبيبٍ مُنعَّمـا

فلا وَصلَ إلاَّ بالقـراطيسِ بيننَـا
عَسَى ولعَلَّ النأيَ يشـفِي المُتيَّمـا

فَمَنْ مُخبـرِي والنأيُ بيني وبينَهـا
على أيِمّـا صَدَّتْ شُريرَةُ أوْ بِما(٥٣٤)

أنلتَّتْ بِنـا صبـراً فمـا ذاك عندنـا
أو استعجلتْ صَرْماً فلستُ لأَصرِما(٥٣٥)

---

(٥٣١) في د : (قد نزلن) . في الاوراق خ ، ط : (لم يُرَيْن سـوانحـا) .
السوانح جمع سانح : وهو من الطير أو الظبى الذي يمر من الميامن الى المياسر وهو يتفاءل به ضد البارح الذي يتشاءم منه .

(٥٣٢) في المخطوطة : (تغنى عليه) .

(٥٣٣) في د : (بالعشايا) في الاوراق خ ، ط : (بالعشيّ) .

(٥٣٤) في أ ، جـ ، ف : (والناس بيني وبينها) .

(٥٣٥) في : أ ، جـ ، ف : (فمـا زال عندنـا) . الصَرْم : القطع .

أَبا القاسمِ اسلمْ لِلزمانِ وأهلهِ
فخيرٌ لهُمْ ما دُمتَ فيهم مُحكّما

لهُ هِمّةٌ تَرقى الى المجدِ والعُلا
وتجعلُ أَفعالَ المكارمِ سُلّما

وأخفَى الرنقا والناسُ لاهٍ وراقدٌ
وَدبّرَ بالرِفقِ الأمورَ فأحكَما(٥٣٦)

فكيفَ تَرى في الدهرِ آثارَ رأيهِ
وَتثقيفَهُ لِلمُلْكِ حتّى تقوّما(٥٣٧)

إذا ما أتى شيئاً تأخّرَ دهرُهُ
عن الخَطْبِ أو أَعطَى القِيادَ وسلّما(٥٣٨)

مُطِلّاً على الأعداءِ لا مُتَجشِّعاً
ومُنتصِفاً مِنهن لا مُتظلّما(٥٣٩)

وأفردَ رُكني لِلحوادثِ بعدَهُ
فأصبحَ مقروعَ الصّفاتِ مُهدّما(٥٤٠)

أبيتُ إذا نامَ الخَليُّونَ ساهراً
فأَرعَى نجوما لا يَغُورْنَ حُوّما

---

(٥٣٦) في النسخ الاخرى : (واحكما) .

(٥٣٧) في النسخ الاخرى : (نرى) .

(٥٣٨) القياد : المقود : وهو ما يقاد به . واعطى مقادته له : انقاد له وخضع .

(٥٣٩) (متجشعا) كذا في المخطوطة ، د ، م ، جـ ، وفي ف (متشجعا) ولعله الاصل : التجشع : الحرص . انتصفت من فلان : اخذت حقى كملا حتى صرت انا وهو على النصف . المتظلم : المتشكى من الظلم . قوله (منهن) لعله تحقير للاعداء .

(٥٤٠) في د ، أ ، جـ : (تهدما) . الصفات : جمع صفة وصفة البنيان : طرته ، وطرة كل شيء : حرفه وناحيته . وركن الشيء : جانبه الاقوى .

وَبُدِّلْتُ داراً غــــيرَ داري وأصبحتْ
عُداتِى يُخفونَ الحــديثَ المُرجَّما(٥٤١)

يقولونَ قـــد أودَى فقلتُ : رويـدَكُمْ
بِظَنِّكُمُ لم تَبلـغِ العَصَبَ الدِّما(٥٤٢)

وكيفَ أخاف الدهـرَ في ظُلمٍ قاســمٍ
هنــاكَ تَــرى لحمِي عليـــه مُحرَّما(٥٤٣)

شــبيه عُبيــدِ اللهِ خَلْقــاً وَشــيمةً
إذا اجتمعــا لم يُدْرَ مَنْ هو مِنهمــا

وأحيتْ أبــا أَيّوبَ أفعَــالُ ذا ، وَذا
ومَنْ كأبي أيوبَ إنْ لم يُقَــلْ هما(٥٤٤)

ثــلاثُ أثــافٍ لِلخِلافةِ كُلُّهُـــمْ
وزيــرٌ إذا ما أَبــرمَ الأمرَ صَمَّمــا

يقلبِ صَفَحــاتِ الأمور إذا التــوتْ
فليسَ بِــآتٍ غــيرَ ما كانَ أحزمــا

---

(٥٤١) في د ، ج : (فاصبحت) الحديث المرجم : الذي لا يوقف على حقيقته.

(٥٤٢) في المخطوطة : (الغضب) وفي النسخ الاخرى : (العصب) . في د : (بطيتكم) . العصب : اطناب المفاصل ، وهي تضرب الى الصـفرة . لعله يريد ان الامر لم يبلغ هذا الحد ، وكأنه يشير الى المثل (بلغـت الدماء الثنن) . الثنة : الشعرات التي في مؤخر رسغ الدابة . يضرب عند بلوغ الشر النهاية ، كما قالوا بلغ السيل الزبى (مجمع الامثال ٩٣/١) .

(٥٤٣) (في ظلم) كذا في المخطوطة وبقية النسخ . ولعل الاصل (ظـل) .

(٥٤٤) ابو ايوب : هو سليمان بن وهب ، والد عبيدالله ، وجـد القاسم .

(٤٣٨) وقال أيضا يمدح عبيدالله بن سليمان : (الكامل)

أقـــدِمْ على طـيرِ السلامـةِ واقـدَمِ
أبـداً وَعِشْ في خيرِ حـالٍ وانعَمِ[٥٤٥]

يا صـاحبَ الفكـرِ العميـقِ ومُمْضِيَ الـ
ـرأيِ الوثيقِ المُسـتـمِرِّ المُحكَمِ[٥٤٦]

ما زلتُ بعـــدكَ للزمـانِ فَريســةً
قَبْضاً بِكفّيـهِ وَنَهْشاً بالفـمِ

فَكَثُرتُ حينَ جمعتَ كـلَّ فضيـلةٍ
فَعَجِبتُ حينَ تـكوّنتْ من ذي دمِ

مُتطوِّلٌ بِالجـود لا مُتطـاولٌ
مُتعظّمٌ عـن نَخـوةٍ وتَعظُّمِ[٥٤٧]

وجميـلُ أخـلاقٍ بغـيرِ تَجمُّـلٍ
وكـريمُ أفعـالٍ بغـيرِ تَكـرُّمِ

يُعطِي الجزيـلَ لأنّـهُ لَمْ يُعْطِـه
بَينَ اعتـذارٍ مـرّةً وتبسُّـمِ

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف .
في المخطوطة : (وقال يمدح عبيدالله بن القاسم) وهو خطأ ، والتصويب من بقية النسخ .

(٥٤٥) اقدم على الامر : ضد احجم . قدم يقدمُ : تقدّم .
(٥٤٦) في د : (الراي الرفيق) . المستمر : المستحكم ، النافذ ، الماضي .
(٥٤٧) في المخطوطة : (متطول بالحرب) وفي النسخ الاخرى : (بالجـود) . متطول : متفضل وهو عند العرب محمود يوضع موضع المحاسن .
المتطاول : المترفع ، المتعالي . متعظم : متكبر . التعظم في النفس هو الكبر والنخوة والزهو وهي من الصفات المذمومة .

مُنِيتْ خطوبُ الدهرِ منه بِساهرِ الـ
ـتدبيرِ روّاضٍ لهنَّ مُقَوَّمِ(٥٤٨)

مُتقدِّمٌ بالكَيدِ قبلَ عُداتِهِ
فإذا رَموا كانوا مِراضَ الأَسهمِ(٥٤٩)

(٤٣٩) وقال يمدح يحيى بن علي المنجم : (الخفيف)

إنَّ يحيى ــ لا زالَ يحيا ــ صديقي
وَخليلي من دونِ هذا الأنامِ(٥٥٠)

زادَ وُدّي لَه صَفاءً كما في
كلِّ يومٍ يَزدادُ صفوُ المُدامِ

---

(٥٤٨) في د : (منت خطوب بلبن مقدم) وهو تحريف .

(٥٤٩) (بالكيد) كذا في المخطوطة ، وفي ر : (بالكيل) وفي النسخ الاخرى : (بالنبل) وهو أشبه .

ـ ٤٣٩ ـ

المقطوعة في ع ، د ، ر ، ا ، ج ، ف ، والاول في فقه اللغة (٥٩٨) .
في د ، ا ، ج ، ف : (وقال يمدح يحيى بن علي بن يحيى. المنجم).. يحيى بن علي المنجم : هو ابو احمد يحيى بن علي بن يحيى بن ابى منصور المنجم ، ولد سنة ٢٤١هـ ، وهو ينحدر من اسرة معروفة بالعلم والادب ، كان شاعرا مطبوعا وراجزا مقصدا ، نادم الموفق بالله، ومن بعده من الخلفاء ، واختص بمنادمة المكتفى بالله بن المعتضد ، وعلت رتبته عنده وتقدم على خواصه وجلسائه . وكان متكلما معتزلى الاعتقاد ، وله في ذلك كتب كثيرة ، وكان له مجلس يحضره جماعة من المتكلمين بحضرة المكتفى . وليحيى المذكور مع المعتضد وقائع ونوادر توفى ليلة الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة ثلاثمائة (معجم الشعراء ٤٩٣ ــ ٤٩٤ ، الفهرست ٢١١ ، تاريخ بغداد ١٤/٢٣٠ ، وفيات الاعيان ٥/٢٤٤ ، الاعلام ٩/١٩٥ وغيرها).

(٥٥٠) في ج ، ف : (مازال يحيى) . فقه اللغة (من دون هذى) وجاء فيه (فقوله لا زال يحيا حشو يربى على حشو اللوزينج) .

(٤٤٠) وقال يمدح عبيد الله بن سليمان لما زوج ابنة القاسم بابن أخيه وهب :
(المتقارب)

أبا القاسمِ اسلَمْ فَداكَ الأنـا
مُ يا حازمَ الرأيِ والعُزْمَه[٥٥١]

وَيا وافياً حينَ ماتَ الوفا
ويا حافظاً حُرْمَةَ الحُرْمَه[٥٥٢]

وَحَوَّلتَ عُرْساً مآتيمَها
فصارتْ مُصيبتُها نِعْمَه[٥٥٣]

— ٤٤٠ —

المقطوعة في ع ، د ، ر . لعل في المقدمة الموضوعة لهذه المقطوعة شيئا من الخطأ ، فوهب ليس ابن اخي عبيدالله بل هو اخوه وفي و (وقال يمدح لما زوج ابنة للقاسم وفي الهامش اخيه وهب) واذا صح هذا ، واذا لم يكن هناك شخص آخر بهذا الاسم لعبيدالله او أحد أخوانه فالعنوان غير صحيح . ولعل الصواب (لابن اخيه عبدالوهاب) فقد جاء في عنوان المقطوعة ٤١٨ . (وقال وقد خلع القاسم ابنته من ابن بدر وزوجها بابن اخيه عبدالوهاب) .

(٥٥١) في د ، (يا حافظ الرأي) . العزمة : اسرة الرجل وقبيلته ج (عزَم) .

(٥٥٢) الحرمة : الذمّة . والحرمة ما لا يحل انتهاكه .

(٥٥٣) في ع ، د : (عرسا اذا ما اسمها) وهو تحريف في ر : (وخولت عرسا ما ايتهما فصارت مصيباتها نعمة) . (مآتيمها) : كذا في د وجمع المأتم مآتم . ويبدو انها اصلحت الى مآتيمها في المخطوطة (د) .

(٤٤١) وقال يمدح عبيدالله بن سليمان (وابنه القاسم ويذكر أخذ وصيف الخادم)[٥٥٤] : (الطويل)

قَضَى وَطَراً من لَذَّةٍ ونَعيمِ
وسَاقٍ وجُلاّسٍ وماءِ كُرومِ

ومُصطَبِحٍ لِلراحِ لَمَّا أَدارَها
قَرنتُ يَدي مِن كأسِها بِنديمِ[٥٥٥]

وقلتُ له لستَ الذي كُنتَ مرَّةً
سوى رجلٍ باقِي السَّماحِ كريمِ[٥٥٦]

سلامٌ على اللذّاتِ واللهوِ والصِّبا
سَلامُ وداعٍ لا سَلامُ قُدومِ [١٤٨]

هَنَتْكَ أميرَ المؤمنينَ سَلامةٌ
بِرغمِ عدوٍّ في الحديد كَظيمِ[٥٥٧]

— ٤٤١ —
الشعر في ع ، د ، ر ، أ : وما عدا الخامس عشر ورد في ج ، ف ، وما عدا (٩–١٥) في م (١٢٦/١) ، ق (١٥١–١٥٢) ، ب (٣٩٩) والرابع في المدهش (٢٠٠) والبيتان (٥ – ٦) في ثمار القلوب (٣٨٥) والبيتان (٩ – ١٠) في نزهة الجليس (٩١/٢) .

(٥٥٤) ما بين قوسين زيادة من د ، أ ، ج ، ف .
في سنة (٢٨٧هـ) حاول وصيف خادم ابن ابى الساج بالاتفاق مع ابن ابى الساج هذا ، شق عصا الطاعة على المعتضد والتغلب على الثغور فخرج اليه المعتضد مع ابنه المكتفى وعدد من قواده فأخذه وسلمه الى مؤنس الخادم ، وقفل راجعا الى بغداد ، وهذه القصيدة تؤرخ الحادث المذكور ، فهي من منظومات هذه السنة (انظر الطبري ٧٧/١٠، ٧٩–٨٠) .

(٥٥٥) قرن الشيء بالشيء : شده اليه .

(٥٥٦) في النسخ الاخرى : (فقلت) .

(٥٥٧) رجل كظيم : مكروب .

وَثبتَ إليهِ وَنَبةٌ أسديّةٌ
طَوَتْ خَبراً واستأثرتْ بِهجُومِ[٥٥٨]

وما راعَهُ إلاّ أسنّةُ عسكرٍ
كظُلمةِ ليلٍ تُقبّتْ بنجومِ[٥٥٩]

كأنّ سُليمانَ النبيّ أطارهُ
بِحنّانة تَنضو الرياحَ عَقيمِ[٥٦٠]

عَجبت لِتأميرِ الرجالِ مُفرَطا
يَرودُ بِكَشْحٍ في القَباءِ هَضيمِ[٥٦١]

وَيُذكِرُ عُزّابَ العساكرِ إنْ بَدا
بِخَدٍّ كَعابٍ أو بمُقلةِ رِيمِ[٥٦٢]

وإنْ رامَ أمراً لم يَنَلْهُ بَكَى لهُ
بُكاءَ وليدٍ في الحُجُورِ فَطيمِ

---

(٥٥٨) في د ، م : (بنجوم) وفي هامش أ (بهموم) وفي ج ، ف : (بغموم) وفي ق ، ب : (بعلوم) ، وفي ثمار القلوب جاء العجز على هذا النحو : (وصلت به صول الظبا في الريم) استأثر : انفرد واستبد . الغموم : جمع غمّ : الكرب .

(٥٥٩) في النسخ الاخرى : (نقبت) ثقبت النار : اتقدت ، وثقبها هو ، وثقبت بها ، وكوكب ثاقب ودرى : شديد الاضاءة والتلألؤ كأنه يثقب الظلمة فينفذ فيها ويدرؤها .

(٥٦٠) الحنون من الرياح التي لها حنين كحنين الابل ، أي صوت يشبه صوتها عند الحنين ، وقد حنت ، وسحاب حنان كذلك . تنضو : تسبق وتتقدم وتنسلخ وتخرج . الريح العقيم : التي لا يكون معها لقح ، أي لا تأتي بمطر وانما هي ريح الاهلاك .

(٥٦١) في أ : (مقرطا) ، وفي نزهة الجليس (مقرطقا) وكلاهما له وجه حسن . في نزهة الجليس : (ينوء بخصر) مفرط : مقصر ، عاجز ، يرود : يجول ويتحرك تحركا خفيفا .

(٥٦٢) في نزهة الجليس : (يذكر غراب الجيوش) .

يَـداهُ تَحُثُّ الـكأسَ أولى إذا مَشَى
الى القِـرْنِ من رُمحٍ يَهـزُّ قَويمِ(٥٦٣)
لقـد عَقَدَ المُلكَ تَدبيرُ قاسـمٍ
سَلُوا فعلَهُ في حـادثٍ وقـديمِ(٥٦٤)
سَيَشهدُ دَرْبُ الحَرْبِ من بعدِ آمـدٍ
بِرأيٍ رَزينٍ لـم يـكن بِذميـمِ(٥٦٥)
لَبِستَ شـباباً فوقَ عـزمٍ مُوفَّـقٍ
صَبورٍ على الأحـداثِ غـيرِ سَؤُومِ
ويُمنـاكَ مِفتـاحُ الفتوحِ ومـا حَنَتْ
عـلى قلـمٍ إلاّ لِكشفِ هُمـومِ

(٤٤٢) وقال في القرمطي صاحب الناقة الخارج بالرقة ، ويمدح المكتفى بالله :
(المتقارب)

أيا طالبينَ قـد عُـدتُمُ ... إلينا فذوقوا كما ذُقْتُمُ
فكيفَ تَروْنَ أَلسـنا كَمـا ... عَهِدتُمْ أُبـاةً لِمـا رُمتُمُ
كفى الله بالمكتفى شَـرَّكمْ ... ودمَّـرَ ما كـانُ جمَّعتُمُ

(٥٦٣) في المخطوطة : (من ريح) والتصويب من بقية النسخ .
(٥٦٤) كذا جاء الصدر في المخطوطة ، ر : ولا يستقيم الوزن . وفي د : (لقد عقدت للملك تدبير قاسم) وفي أ ، جـ ، ف : (لقد عقدت بالملك) وكل ذلك تحريف . ولعل الاصل : (لقد عقدوا ملكا بتدبير) .
(٥٦٥) في المخطوطة ، ر : (درب الحب) وفي د : (يشهد) وكلاهما خطأ .

— ٤٤٢ —

الشعر في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف .
اتفقت النسخ في العنوان .
جاء في تاريخ الطبري حوادث (٢٨٩هـ) ذكر ان زكرويه بن مهرويـه

كان داعية قرمط لما تتابع من المعتضد توجيه الجيوش الى من بسواد الكوفة والح في طلبهم ، واثخن فيهم القتلى ، ورأى انه لا مدفع عن انفسهم عند اهل السواد ولا غناء ، وسعى في استغواء من قرب من الكوفة من اعراب اسد وطيء وتميم وغيرهم من قبائل الاعراب ، ودعاهم الى رايه ، وزعم لهم ان من بالسواد من القرامطة يطابقونه على امره ان استجابوا له . فلم يستجيبوا له ، وكانت جماعة من كلب تخفر الطريق على البر بالسماوة فيما بين السماوة ودمشق على طريق تدمر وغيرها . وتحمل الرسل وامتعة التجار على ابلها ، فأرسل زكرويه أولاده اليهم ، فبايعوهم وخالطوهم وانتموا الى علي بن ابي طالب والى محمد بن اسماعيل بن جعفر ، وذكروا انهم خائفون من السلطان ، وانهم ملجئون اليهم ، فقبلوهم على ذلك . ثم دبوا فيهم بالدعاء الى راي القرامطة . فلم يقبل ذلك احد منهم — اعنى من الكلبيين — الا الفخذ المعروفة ببني العليص بن ضمضم بن عدى بن جناب ومواليهم خاصة ، فبايعوا في اخر سنة تسع وثمانين ومائتين بناحية السماوة ابن زكرويه المسمى بيحيى والمكنى ابا القاسم، ولقبوه الشيخ عمل على أمر احتال فيهم ، ولقب به نفسه ، وزعم لهم انه ابو عبدالله بن محمد بن اسماعيل بن جعفر بن محمد ... وزعم ان له بالسواد والمشرق والمغرب مائة الف تابع ، وان ناقته التي يركبها مأمورة ، وانهم اذا اتبعوها في مسيرها ظفروا وتكهن لهم ، واظهر عضدا له ناقصة ، وذكر انها آية ، وانحازت اليه جماعة من بنى الاصبغ ، واخلصوا له وتسموا بالفاطميين ، ودانوا بدينه ... فأنفذ المصريون اليه بدرا الكبير غلام ابن طولون ، فاجتمع مع طفج على محاربته ، فواقعهم قريبا من دمشق ، فقتل الله عدو الله يحيى بن زكرويه ، فاجتمعت موالى بنى العليص الى بنى العليص ومن معهم من الاصبغيين وغيرهم على نصب الحسين بن زكرويه أخي الملقب بالشيخ .. فأظهر شامة في وجهه ذكر انها آيته ، وطرا اليه ابن عمه عيسى بن مهرويه المسمى عبدالله فلقبه المدثر وعهد اليه ، وذكر انه المعنى في السورة التي يذكر فيها المدثر .. وكان ذلك كله في سنة تسع وثمانين من سنة تسعين .. وقضى على صاحب الشامة في سنة (٢٩١هـ) وهذه القصيدة من منظومات سنة ٢٩١هـ وهي تصور تلك الحوادث (الطبرى ١٠/٩٤ — ٩٦) وانظر المقطوعة (٤١٠) من الديوان.

وجــرَّ إليكم جبالَ الحديدِ فكيفَ سَـمعتُم وَعاينتُم[٥٦٦]

رَمـاكُمْ بكفيـهِ ضِـرغامةٌ فكان الذي منه حُذِّرتُم[٥٦٧]

يُناضِلُكُمْ بِسـهامِ الصوابِ ويُصلِـحُ ما كانَ أفسـدتُمُ

بهـذا يُسـاسُ بنـو آدمٍ فلـو شِـئتُمُ لتعلَّمتُم[٥٦٨]

فأمـا نُقتِّلُهُـمْ كلَّهُـمْ كما قد سَنَنتُمْ وابدعتُم[٥٦٩]

ويا ليتَ شِـعري إذا ما فَنَوا فأنتُـمْ على مَنْ تأمَّـرتُمُ

فما كانَ يَصلُحُ مُدَّثِّـرٌ بِعَهـدٍ فـإلاَّ تَطيَّـرتُمُ

وما أفلحَ الجمـلُ العائِشي فتُفلح ناقتُكُـمْ أنتُم[٥٧٠]

وما كنتُمُ صُبُراً في اللِقـا ولا عنـدَ فَرِّكُمُ فتُم[٥٧١]

وليسَ يُريدُ الوَرى مُلكَكُمْ فلو شِئتُمُ ما تَملَّكتُـمُ

وقد فاتَ آباؤُكُمْ قَبلَكُمْ وقاموا اليـه كما قُمتُـمُ

أَلسـنا تَركنـاكُمُ حِقبـةً

تَـرومونَ مُلْكـاً فمـا نِلتُـمُ

فـإنْ قُلتُـمُ إنَّـهُ حقُّنـا

فأنتُـمْ لَعمـري فَرَّطتُـمُ

---

(٥٦٦) في ج ، ف (جياد الحديد) .

(٥٦٧) في د (فكف الذي عنه حذرتم) .

(٥٦٨) في المخطوطة (بهذا التماس) وفي د (بهكذا انساس) وفي ر ، ج ، ف: (بهذا تساس) ولعل الاصل ما أثبتناه .

(٥٦٩) في المخطوطة : أ (فاما ثقيلهم كلهم كما قد سبقتم) وفي ر : (كما قد سننتم وبدعتم) وفي د : (كما قد سبقتم) والتصويب من ج ، ف ،د ويلاحظ ان جواب (اما) غير مذكور .

(٥٧٠) يريد بالجمل العائشي : موقعة الجمل بين الامام علي وعائشة بعد مقتل عثمـان .

(٥٧١) في المخطوطة (صابرا) وفي د ، ف (صبرا) بتشديد الباء ، وكلاهمـا خطـأ .

وحكّمتُــــمُ قبلُ منـــه الرجـــالَ
ومن بعـــدِ ذُلٍ لـه بِعتُــم[٥٧٢]

فهـــلْ فيـهِ بُقْيـــا لكُمْ ويَحكُمْ
إذا أنتـــــمُ فيــــه فكَّرتُــــمْ

ومـــا ذَنبُنــا إنْ قَوينــا علـــى
الخلافـــةِ مـن بعـــدِ ما خُـرتم[٥٧٣]

وخـــالفتمُ أَحمـــدَ المُصطفَـــى
وسُـــنَّتَهُ الحـــقَّ بـــدَّلتُم[٥٧٤]

وفخـــرُكُمْ أَنَّــــهُ جَــــدُكُمْ
فَهَـــلاَّ بِسيرتـــــهِ سِــرتُــمُ

ولمـــا رَكضتُـــمْ ولـم تَبلُغُـــوا
ســـرير الخلافـــةِ فَرَّطتُـــمُ

فـــإنَّ لنـــا الفضـلَ لا شـكَّ فيـه
عليكُـــمْ وانْ غـــيرَهُ قُلتُـم[٥٧٥]

سَـــقاكمْ بِنــا اللهُ مــاءَ السـماءِ
فَهــــلاَّ هنـــالكَ قَـــدَّمْتُمْ

فـإنْ ذكـــرَ النـاسُ في مجلسٍ
غـُزاةَ حُنَـــينٍ تَغـــافلتُم[٥٧٦]

---

(٥٧٢) يشير في الصدر الى قضية التحكيم بين الامام علي ومعاوية ، وفي العجز الى تنازل الحسن لمعاوية لقاء جعل .

(٥٧٣) في د ، أ (حزتم) وهو تصحيف . خار يخور : ضعف وانكسر .

(٥٧٤) في د : (سير المصطفى) ولعل الاصل (سيرة) السـيرة : السـنة والطريقـة .

(٥٧٥) في د : (فان غيره) .

(٥٧٦) في د : (فان ذكروا الناس) وهو خطأ .

« حاولت هوازن وثقيف التصدى للرسول بعد فتحه مكة . فخرج



وبيـنَ النبّـي وأنصـارِهِ
عَقَدنا المواثيقَ إذْ غِبتُم

ومـا زِلتُمْ بعـد إكرامِنـا
لكُمْ تَنظرونَ فقـد هُنتُمْ

قافيـة النـون

(٤٤٣) بلغ عبدالله بن المعتز بالله أن امير المؤمنين المعتضد بالله أمر بتأليف كتاب في سيرته • فقال قصيدة مزدوجة ووجه بها اليه وختمها بأبيات يرثيه بها بعد وفاته فحفظّها المعتضد جارية له فكانت تنشده اياها واقتصر من الكتاب الذي أمر بتأليفه عليها وهي هذه •

(الرجز)

بِاسمِ الإلهِ المَلِكِ الرحمنِ
ذي العِزّ والقُدرةِ والسلطانِ [١٥٠]

الحمدُ لِلهِ على آلائِهِ
أَحمدُهُ والحمدُ من نَعمائِهِ

اليهم على رأس جيش من المسلمين والتقى بهما في وادي حنين ، فانهزم المسلمون ، ولم يبق مع النبي الا نفر من المهاجرين والانصار واهل بيته من بينهم ابو بكر وعمر وعلي والعباس وابنه الفضل وغيرهم ، فحين رأى الرسول من الناس ما رأى قال : اين ايها الناس ، فلما رآهم لا يلوون على شيء قال: يا عباس اصرخ : يا معشر الانصار ، يا أصحاب السمرة ... فتألب المسلمون والتحموا من جديد فكتب لهم الفلج ... وابن المعتز يشير الى هذا الفضل الذي خص به العباس من بين أهل الرسول » .
(انظر الطبري — حوادث سنة ٢٨هـ) .

— ٤٤٣ —
الشعر في : ع ، ر ، وما عدا البيت الرابع ورد في : د ، م (١٢٦/١ — ١٤٥) ق (١٥٢ — ١٧٤) ، ب (٤٨١ — ٥٠٥) وما عدا البيت (١٢٠) ورد في أ ، وما عدا الابيات (١٢٠ ، ٢٣٧ ، ٢٧٢) جاء في جـ ، ف .

أَبدعَ خَلْقاً لم يكن فكانا
وأظهرَ الحُجَّةَ والبَيانا[٥٧٧]

وأرسلَ الرسْلَ بحقٍ ساطع
قاهرِ كلِّ باطلٍ وقامعِ

وجَعَلَ الخاتِمَ للنبوَّه
أحمدَ ذا الشفاعةِ المَرجوَّه

الصادقَ المهذَّبَ المُطهَّرا
صَلَّى عليه ربُّنا فأكثرا

مَضَى وأبقى لِبني العبَّاسِ
مِيراثَ مُلْكٍ ثابتِ الاساسِ

بِرغمِ كلِّ حاسدٍ يَبغيه
يَهدِمُهُ كأنَّه يَبنيهِ

هذا كتابُ سِيَرِ الإمامِ
مُهذَّباً من جَوهرِ الكلامِ[٥٧٨]

أَعني أَبا العبَّاسِ خيرَ الخَلْقِ
للملك قولُ عالمٍ بِالحقِّ[٥٧٩]

قامَ بِأمرِ المُلْكِ لمَّا ضَاعا
وكانَ نَهباً في الوَرى مُشاعا

مُذلَّلاً لَيستْ لهُ مَهابَه
يَخافُ إنْ طَنَّتْ بهِ ذُبابَه[٥٨٠]

---

(٥٧٧) في أ : (والتبيانا) .
(٥٧٨) في أ ، ج ، ف : (سيرة الامام) .
(٥٧٩) ابو العباس : كنية المعتضد .
(٥٨٠) في د : (ذنابه) وهو تصحيف .

وكـــلّ يـــومٍ مَلِـــكٌ مقتـــولُ
أوْ خــائفٌ مُـــروَّعٌ ذليـــل(٥٨١)

أَو خـــالعٌ لِلعقْـــدِ كيما يُعنَـــى
وذاكَ أدنَـــى لِلـــردَى وأدنـــى(٥٨٢)

وكـــم أمـــيرٍ كانَ رأسَ جيـــشِ
قـــد نَغَّصُوا عليـــهِ كُـلَّ عيـــشِ

وكـــلَ يـــومٍ شَـــغَبٌ ونَهْـــبُ
وأَنفس مقتولـــةٌ وَحَـــربُ(٥٨٣)

وكمْ فتـــىً قـــد راحَ نَهْبـاً راكبـــا
إما جليـسَ مَلِكِ أو كاتبـــــا(٥٨٤)

فوضعُـــوا في رأســـهِ السِـــياطـــا
وَجَعَـلوا برذَونَـهُ شِـــمْطَاطا(٥٨٥)

وكـــمْ فتـــاةٍ خَـرجَتْ مِـن منـزلِ
فَغَصبوهـــا نفسَهـــا في المحفِـــلِ

وَفَضحوهـــا عنـــدَ مَـنْ يَعرفُـهـــا
وَصَدقُوا العَشـــيقَ إِذْ يَقرِفُها(٥٨٦)

---

(٥٨١) في أ : (أو خائف لروعه) .
(٥٨٢) في ق ، ب : (كيما يغنى) ولعله الاصل . يعنى : يقصد ويشغل .
(٥٨٣) في النسخ الاخرى : (شغب وغصب) .
(٥٨٤) سقطت قد من المخطوطة . النهب : الغنيمة والمنهوب . راكبا : لعله يريد ركوب الهول والشدائد .
(٥٨٥) في د ، م ، ق ، ب : (يردونه شطاطا) ، ولعله الاصل . وفي ر : (بردونه) وهو تصحيف . ثوب شمطاط : متشقق : متقطع . الشطاط : الظلم . مصدر شاطط . يردونه : يهلكونه .
(٥٨٦) في المخطوطة : (بالعشيق يصرفها) ولعل الاصل (العشيق اذ يصرفها)

وحصلَ الزوجُ لِضعفِ حِيلتِهْ

على تَقلّبِهِ ونتفِ لِحيتِهْ(٥٨٧)

وكلَّ يومٍ عسكرا فَعسكرا

بالكَرْخِ والدورِ وموتاً أحمرا(٥٨٨)

وَيطلبونَ كلَّ يومٍ رزقا

يَرَونَهُ دَيناً لَهُمْ وحقّا

كذاكَ حتّى أفقروا الخِلافَه

وعوّدوها الشّغبَ والمَخافَه [١٥١]

فَتلكَ أطلالٌ لَهُمْ قِفارا

تَرَى الشياطينَ بِها نهارا(٥٨٩)

بالتَّلِّ والجَوسقِ والقَطائعْ

كَمْ ثَمَّ من دارٍ لَهُمْ بَلاقِعْ(٥٩٠)

وفي د ، م ، ق ، ب : (كي يقرفها) ، وفي ر ، أ : (اذ يفرقها) ، وفي ج ، ف : (اذ يقرفها) ولعله الوجه . يقرفها : يتهمها ويرميها بالسوء .

(٥٨٧) في المخطوطة ، ر : (تقلبه) ، وفي د ، ف ، م : (تغلبه) ، وفي ق،ب: (على نواحه) ، ولعل الاصل ما اثبتناه في اللسان : يقال للرجل اذا اقلقه امر مهم فبات ليله ساهرا : بات يتقلى ، أي يتقلب على فراشه كأنه على المقلى .

(٥٨٨) في م ،ق ، ب : (مواتا احمرا) . الكرخ : هو كرخ سامراء ويسمى كرخ فيروز ويقع على عشرة اميال شمال سامراء . الدور : وهي واقعة شمال سامراء ايضا (سامراء في أدب القرن الثالث الهجري — ١٨) .

(٥٨٩) في ج : (يرى) .

(٥٩٠) التل : (لعله تل المخالي) المعروف محليا (في سامراء) بـ (تل العليق) ويرجح انه بقايا قصر المتوكل المعروف (بالبديع) (سامراء في ادب القرن الثالث الهجري ٢٤٢) . الجوسق : (انظر ص ٤٨٣) . القطائع : المحال التي اقطعها المعتصم لقواده ورجال دولته عندابتنائه سامراء في سنة ٢٢١هـ ليبنوا فيها (انظر البلدان لليعقوبي ٢٤—٢٨).

كـــانتْ تـُــزارُ زمنـــاً وتـُعمَـــرُ
ويَتَّقـــى أميرُهـــا المُؤمَّـــرُ

وتَصهِـــلُ الخيـلُ على أبوابِهـــا
ويَكثـُــرُ النـاسُ عـــلى حُجّابِهـــا

وكـــمْ هنـــاكَ والجاً كَريمـــا
وراجعـــا مُدفّعـــاً مَظلومـــا

وَواقفـــاً ينظـُــرُ مـن بعيـــــدِ
مَخافـــةَ العقـــابِ والتهديـــدِ

حتـّـى إذا مـــا ارتفـــعَ النهـــارُ
ضَـجّتْ بهـا الأصـــواتُ والأَوتـــارُ

ودارتِ الســــقاةُ بالمُـــــدامِ
وارتـُكبـــتْ عَظـــائمُ الآثـــامِ

ثـُــمَّ انقَضَـى ذاكَ كأنْ لم يـُفعَـــلِ
والدهـــرُ بالإنســـانِ ذُو تنقـّـــلِ

فَمـــا بَكتْ عَليهـــمُ السَّـــماءُ
لمَّـــا أُتيـــحَ لهـــمُ القَضـــاءُ

وكـــانَ قـــد مَـــزّقَ ثـــوبَ المُلْـــكِ
طـــوائفٌ إيمـــانُهُمْ كالشِـــرْكِ

فَمنهـــمُ فِرعـــونُ مصـــرَ الثـــانِي
عاصِـي الإلـــهِ طائـــعُ الشيطانِ (٥٩١)

---

(٥٩١) المقصود بفرعون مصر هنا : أحمد بن طولون . وهــو ابــو العباس ، الامير صاحب الديار المصرية والشامية والثغور ، تركى مستعرب ، كان شجاعا جوادا حسن السيرة ، يباشر الامور بنفسه ، موصوفـــا ←

والعَلَـــوِيُّ قــائدُ الفُسَّـــاقِ

وبائــعُ الأَحرارِ في الأَســـواقِ (٥٩٢)

بالشدة على خصومه وكثرة الاثخان والفتك في من عصاه . بنى الجامع المنسوب اليه في القاهرة على غرار المسجد الجامع في سامراء ، ومن آثاره قلعة يافا بفلسطين ، كان ابوه مولى لنوح بن أسد الساماني عامل بخارى وخراسان واهداه نوح في جملة المماليك الى المأمون ، فرقاه المأمون . وولد له احمد (صاحب الترجمة) في سامراء سنة ٢٢٠هـ وقيل في بغداد (ولعله ارجح اذ ان سامراء بنيت في سنة ٢٢١هـ) فتفقه وتأدب وتقدم عند الخليفة المتوكل الى ان ولى امرة الثغور وامرة دمشق ثم مصر سنة ٢٥٤هـ ، وانتظم له امرها مع ما ضم اليها. ولم يكن على وفاق مع الموفق والد المعتضد . واخى المعتمد الذي كان مسيطرا على شؤون الدولة دون الخليفة ، مما جعل المعتمد يفكر في مغادرة سامراء في سنة ٢٦٩هـ والتوجه الى ابن طولون ، وكاد يتم له ذلك لولا عامل الموصل الذي استطاع ان يفشل ما عزم عليه الخليفة ، ومن ذلك لعن ابن طولون على المنابر في مساجد بغداد ، وتوفى ابن طولون في مصر سنة ٢٧٠هـ (الاعلام ١٣٧/١ ، والطبرى ــ الفهارس، والنجوم الزاهرة (١/٣ ــ) ، ووفيات الاعيان ١٥٥/١ ــ ١٥٧) وسامراء في ادب القرن الثالث الهجري الفهارس .

(٥٩٢) العلوى : هو علي بن محمد المعروف بصاحب الزنج ، كان يدعى انه علوي النسب ، ولد ونشأ في قرية من قرى الرى ، ثم شخص الى سامراء واتصل بجماعة من آل المنتصر وبقوم من أصحاب السلطان وكتابه يمدحهم ويستميحهم بشعره . ثم انحدر من سامراء في سنة ٢٤٩هـ الى البحرين فأخذ يدعو الناس الى الالتفاف حوله ، بدعوى العلوية ، ثم أغوى الزنج الذين كانوا يكسحون السباخ في البصرة ، فجمعهم وكون منهم جيشا كبيرا واخذ يكتسح الامصار والبلدان فيقتل ويحرق ويسبى .

وكان ابتداء خروجه ومحاربته جيوش الخلافة سنة ٢٥٥هـ . وحين استفحل امره واستشرى خطره ندب المعتمد لحربه اخاه الموفق وكبار قادة الاتراك ، واستمر القتال بينه وبين جيوش الخلافة ما يربى على اربع عشرة سنة ، وبعد حروب طاحنة تمكن منه الموفق وقضى على ثورته وذلك في سنة ٢٧٠هـ . (الطبري ٤١٠/٩ وما بعدها ، البحتري في سامراء بعد عصر المتوكل ١٩٩ ، الاعلام ١٤٠/٥ ــ ١٤١) .

والـدلفيُّ القِـردُ والصَّفّـارُ
وَمنهـمُ إسـحاقُ البيطـارُ(٥٩٣)

---

(٥٩٣) في د ، م ، ق ، ب : (العَوْدُ والصفار) . العَوْدُ : الجمل المسنّ .

الدلفي :

هو عبدالعزيز بن ابى دلف القائد العربي المشهور ، كان قد اتخذ (الكرج) التي بناها ابوه بين مدينتي همذان واصبهان مقرا له . خرج على المعتمد في سنة ٢٥٣هـ فأرسل اليه الخليفة جيشا بقيادة موسى ابن بغا ومفلح ، فقاتلاه حتى هزماه واسرا عددا من أفراد اسرته، فترك الكرج فارا الى قلعة له اخرى ، ويبدو انه استمر بعد ذلك مخالفا للخلافة . وللبحترى قصيدتان في وصف المعارك التي وقعت بين عبدالعزيز وجيش الخلافة (البحترى في سامراء بعد عصر المتوكل ١٠٢ ـ ١٠٩) .

الصفار :

هو ابو يوسف يعقوب بن الليث الصفار ـ احد الامراء الدهاة ، كان في صغره يعمل الصفر (النحاس) في خراسان ويظهر الزهد . ثم تطوع في قتال الشراة ، فانضوى اليه جمع ، فظفر في معركة معهم ، واطاعه أصحابه ، واشتدت شوكته ، فغلب على سجستان سنة ٢٤٧هـ ، ثم امتلك هراة وبوشنج ، واعترضه الاتراك ، فقتل ملوكهم وشتت جموعهم ، فهابه امير خراسان وغيره من امراء الاطراف ،ثم امتلك كرمان وشيراز ، واستولى على فارس ، فجبى خراجها ، ورحل عنها الى سجستان قاعدة ملكه ، وكتب الى الخليفة (بسامراء) وهو يومئذ (المعتز بالله) يعرض طاعته عليه ويقدم له هدايا نفيسة غنمها بفارس .وفي سنة ٢٥٩هـ انتحل لنفسه عذرا في اقتحام نيسابور فدخلها عنوة ، وقبض على اميرها محمد بن طاهر ،وتم له ملك خراسان وفارس، فطمع ببغداد فزحف اليها بجيشه وكان الخليفة آنذاك المعتمد ، فخرج جيش المعتمد بقيادة أخيه الموفق ونشبت بينهما حرب طاحنة، ولم يظفر الصفار ، فعاد الى واسط ينظر في شؤون امارته الواسعة فتوفى بجنديسابور في سنة ٢٦٥هـ (الاعلام ٢٦٥/٩ ـ ٢٦٦) والطبرى والبحتري في سامراء بعد عصر المتوكل الفهارس) .

اسحاق البيطار :

لعله اسحاق بن ايوب الذي كان اليه المعاون بديار ربيعة ، وقد كانت بينه وبين اسحاق بن كنداجيق وقائع وحروب ـ هزم فيها ابن ايوب



أعـــلمُ خَلْـــقِ اللهِ بالمـــاخورِ
وَبحســـابِ مَثلَثٍ وَزيــرِ(٥٩٤)

وأَعشـقُ النـــاسِ لِمَنْ لا يبصـــرُهْ
حـينَ يُطيـلُ ليلَهُ وَيَســـهَرُهْ(٥٩٥)

ومِنهُـــم عَيســى بنُ شـيخٍ وابنُـــهُ
كِلاهمـا لصٌّ حـــلالٌ لَعنُـــهُ(٥٩٦)

فالتحق بنصيبين ثم فر منها واستنجد بعيسى بن شيخ وهو بآمد ، وبأبى المغراء موسى بن زرارة وهو بأرزن فتظاهروا على ابن كنداجيق، وفي سنة ٢٦٧هـ كانت وقعة بين ابن كنداجيق واسحاق بن ايوب ومن استنجد بهم ومن تأشب اليهم من قبائل ربيعة وتغلب وبكر واليمن فهزمهم ابن كنداجيق الى نصيبين وتبعهم الى آمد ، واحتوى على اموالهم ، ومات في سنة ٢٨٧هـ وهو يتولى المعاون بديار ربيعة (الطبري ٥٥٣/٩، ٥٨٧ ، ٣٩/١٠ ، ٧٦) .

(٥٩٤) في المخطوطة ، ر (بالماخوري) وفي النسخ الاخرى (بالمـاخـور) في م ، ق ، ب : (وعـــدد مثلـث وزيـر) وفـي هـامش ب : (الزير : دن الخمر ، ولم ندرك ماذا اراد بالعدد والمثلث) .

المأخور : بيت الريبة . المثلث : ثالث اوتار العود . الزير : الدقيق من الاوتار (المنجد) وفي شفاء الغليل (٦٦) والزير اسم وتر ايضـا ذكره الجوهري وهو معرب) . المأخوري : لحن معروف في العصـر العباسي لعله مستوحى من الماخور . ولعله يريد (بحساب) أي بعلم ذلك العمل . ففي اللسان « وانما سمى الحساب في المعاملات حسابا لانه يعلم به مافيه كتابة ليس فيه زيادة على المقدار ولا نقصان » .

(٥٩٥) في المخطوطة : (لم يبصره) وفي د ، أ ، ج ، ف ، م : (لم ينصره)وفي ق ، ب : (لمن لا ينصره) ولعل الاصل (لمن لا يبصره) . في أ ، م : (حتى يطيل) وهــو خطـأ .

(٥٩٦) عيسى بن شيخ .

هو عيسى بن شيخ بن السليل الشيباني ، ظهرت أهميته منذ سـنة ٢٣٤هـ ، حين بعثه بغا الشرابي ليدفع أمانات لوجوه أصحاب محمـد ابن البعيث أحد الخارجين على الخلافة في عهد المتوكل بغية اقناعهـم



يَـدعُونَ للأِمـامِ كـلَّ جُمعَـه
ولا يُؤدون إليـهِ قِطعَـه[٥٩٧]

وَهُـمْ يَـجورونَ على الرَّعيَّـه
فَسادُ دِينٍ وفُجورُ نِيَّـه[٥٩٨]

وَيأخـذونَ مـا لَهُـمْ صُراحـا
وَيَخضِبـونَ مِنهُـم السِّـلاحـا

ولـم يَـزَلْ ذلك دأبَ النـاسِ
حتَّـى أُغيثـوا بأبـي العبَّـاسِ

الشـاهرِ العَـزْمِ إذا العزمُ رَقَـدْ
الحاسـمِ الداءِ إذا الـدَّاءُ مَرَدْ[٥٩٩]

في العدول عن الحرب ، وفي سنة ٢٥١هـ استطاع ان يأسر الموفق الخارجي في بلاد الشام فبعث الى المستعين ان يمده بالسلاح ليكون عدة له في البلد . وفي سنة ٢٥٢هـ عقد لعيسى على الرملة فانفذخليفته ابا المغراء اليها . وفي سنة ٢٥٦هـ امتنع عن البيعة بفلسطين وزحف الى دمشق فحاصرها وقطع الاموال عن الخلافة ، فأرسل اليه المعتمد جيشا بقيادة اماجور التركي الذي التقى بابنه منصور بن عيسى فقتله. ثم وجه في السنة نفسها الى عيسى بولاية ارمينية على ان ينصرف عن الشام آمنا ، فقبل ذلك وشخص عن الشام اليها . وفي سنة ٢٦٦هـ استنجد به اسحاق بن ايوب وكان آنذاك بآمد ضد أسحاق بن كنداجيق ، فالتقى ابن كنداجيق بابن أيوب وابن شيخ وابى المغراء في سنة ٢٦٧هـ فهزمهم ودخل آمد واحتاز اموالهم . وتوفى عيسى في سنة ٢٦٩هـ (الطبري والبحتري في سامراء بعد عصر المتوكل – الفهارس) .

(٥٩٧) في د ، م ، ق ، ب : (ولا يردون) .

(٥٩٨) في النسخ الاخرى ما عدا المخطوطة ، ر : (وفسادنيه) .

(٥٩٩) في د ، م ، ق ، ب : (الساهر) ولعله الاصل . وفيهما (اذا الداء ورد) مـرد : أقدم وعتا .

فَجَمَعَ الرأيَ الذي تَفَرّقا
وأَبرأَ الداءَ الذي أعيا الرُقَى[١٥٢]

كَمْ عَزمةٍ بنفسهِ أمضاها
لم يَكلِ الأمرَ الى سِواها(٦٠٠)

كانَ لنا كأزدشيرِ فارسِ
إذ جدَّ في تجديدِ مُلْكٍ دارسِ(٦٠١)

حتّى اتّقوهُ كلّهُمْ بالطاعَهْ
وصارَ فيهم مَلكَ الجماعَهْ

فَلَمْ يَزَلْ بالعَلويِّ الخائنِ
المُهْلِكِ المُخْربِ لِلمدائِنِ(٦٠٢)

والبائعِ الأحرارَ في الأَسواقِ
وصاحبِ الفُجّارِ والمُرّاقِ(٦٠٣)

وقاتلِ الشيوخِ والأَطفالِ
ومُنهبِ الأَرواحِ والأَموالِ(٦٠٤)

---

(٦٠٠) وكل اليه الامر : سلمه .

(٦٠١) ازدشير فارس :

هو ازدشير بن بابك بن ساسان احد الشجعان المظفرين وثب بفارس طالبا بدم ابن عمه دارا بن دارا الذي حارب الاسكندر فقتله حاجباه مريدا رد الملك الى اهله والى مالم يزل عليه أيام سلفه وابائه الذين مضوا قبل ملوك الطوائف ، وجمعه لرئيس واحد وملك واحد ، فحارب الملوك وقتلهم وشتت جيوشهم واستولى على ممتلكاتهم فبسط نفوذه على ارجاء فارس كلها ، وبنى ثماني مدن ، ومن حسن سيرته ان له كتابا في حسن السيرة يضرب المثل به ، وتقتبس الملوك من انواره (الطبري ٣٧/٢ ـ ٤١ ، وثمار القلوب ١٧٨) .

(٦٠٢) في د ، م ، ق ، ب (المدائن) .

(٦٠٣) صدر البيت هو عجز البيت (٣٧) .

(٦٠٤) في م ، ق ، ب : (وناهب الارواح) .

وَمُهْلكِ القصورِ والمَساجِدِ

ورأسِ كلِّ بِدعَةٍ وقائدِ[٦٠٥]

حتَّى علا رأسَ القناةِ رأسُهُ

وزالَ عنهُ كَيدُهُ وبأسُهُ

شَيخُ ضلالٍ شَرٌ مِن فِرعونِ

لِحيتُهُ كَذَنبِ البِرذَوْنِ[٦٠٦]

إمامُ كلِّ رافضِيٍّ كافرِ

مِن مُظهِرٍ مَقالةً وساترِ

يَلعَنُ أَصحابَ النبيِّ المُهتدِي

إلاَّ قليلاً عُصبةً لم تَزدَدِ

فَكفَّرَ الناسُ سِواهُم عندَهُ

فَلعنةُ اللهِ عليهِ وَحْدَهُ

ما زالَ حيًّا يخدَعُ السُّودانا

وَيَدَّعِي الباطلَ والبُهتانا[٦٠٧]

وقالَ سوفَ أَفتحُ السَّوادا

وأملكُ العِبادَ والبِلادا[٦٠٨]

وَيَدخلُونَ عاجِلاً بغداذا

فلم يَرَ الكذّابُ ذا وَلاذا[٦٠٩]

---

(٦٠٥) في م : (ومسلك القصور) وفي ق ، ب : (ومالك القصور) والكل تحريف .

(٦٠٦) البرذون : من الخيل ما كان من غير نتاج العراب .

(٦٠٧) في د ، م ، ق ، ب : (ما زال حينا) ولعله الوجه .

(٦٠٨) المراد بالسواد : سواد العراق ، وهو مابين البصرة والكوفة ، وحولهما من قراهما .

(٦٠٩) بغداذ : لغة في بغداد .

صاحبَ قوماً كالحميرِ جَهَلَه

وكلُّ شيءٍ يَدَّعيهِ فهو لَه

وقال إنّي أَعلمُ الغُيوبا

لم يَرَ فيهمْ عالماً مُجيبا[610]

وَبعضُهُمْ يُريدُ منه نَفَقَه

ويتركُ الدِّينَ عليهِ صَدَقَه[611]

فخرَّبَ الأَهوازَ والأُبلَّه

وَواسطاً قد حلَّ فيها حلَّه[612]

وتركَ البصرةَ من رمادِ

سَوداءَ لا تُوقِنُ بالميعادِ[613]

---

(٦١٠) في أ ، جـ ، ف : (لم نر فيهم) وفي ق ، ب : (لم ير فيها) .

(٦١١) في د : (يترك الدس) وفي م ، ق ، ب : (ويترك الدرس) وهما تحريف.

(٦١٢) في د ، م : والنائلة وهو تحريف .

الاهواز : كورة عظيمة ، وقيل هي سبع كور بين البصرة وفارس لكل كورة منها اسم والاهواز يجمعهن (المراصد ١٣٥/١) دخلها أصحاب الزنج يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة ست وخمسين ومائتين ، واسروا ابراهيم بن المدبر الذي كان اليه الخراج والضياع (الطبري ٤٧٢/٦ – ٤٧٣) .

الابلة :

بلدة على شاطىء دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل الى مدينة البصرة ، وهي أقدم من البصرة (المراصد ١٨/١) دخلها الزنج لخمس بقين من رجب من سنة ٢٥٦هـ ، فقتلوا بها خلقا كثيرا واحرقوها (الطبري ٤٧١/٩) .

واسط :

هي المدينة التي بناها الحجاج ، وسميت بذلك لانها متوسطة بين البصرة والكوفة ، لان منها الى كل واحدة خمسين فرسخا (المراصد ١٤١٩/٣) ، دخلها الزنج سنة ٢٦٤هـ فقتلوا أهلها ونهبوها واحرقوها (الطبرى ٥٣٦/٩ – ٥٤٠) .

(٦١٣) في أ ، جـ ، ف : (في رماد) . كان دخول الزنج البصرة سنة ٢٥٥هـ ، (الطبري ح/٤٣١ – ٤٣٧) .

وأطعَمَ الزُّنوجَ أطفالَ النَّاسْ
مَكيدةً منهُ فأعظِمْ من ناسْ[614]

فواحدٌ يُشدَخُ بالعَمودِ
وواحدٌ يُدْخَلُ في السَّفُّودِ

وَبعضُهُمْ مُسَمَّطٌ مربوطُ
وَبعضُهُمْ في مِرْجَلٍ مَسمُوطُ[615] [153]

وَجعَلَ الأَسرَى مُكتَّفِينا
أغراضَ نَبلٍ ومُغلغلينا[616]

وبعضُهُمْ يُحرَقُ بالنيرانِ
وبعضُهُمْ يُلقَى من الحيطانِ

وبعضُهُم يُصلَبُ قبلَ الموتِ
وبعضُهُمْ يَئِنُّ تحتَ البيتِ

وَهَزَمَ العساكرَ الجليلهْ
بِشدَّةِ البأسِ ولُطفِ الحيلهْ

ورامَهُ مُوسى فَما أطاقَهْ
وَمَجَّهُ من فيهِ حينَ ذاقَهْ[617]

---

(٦١٤) (من ناس) كذا في المخطوطة ، ر ، وفي د ، م ، ق ، ب : (من باس) ولعله الوجه ، وفي أ ، ج ، ف : (من قاس) وله وجه . وفي د : (الدبوح) وفي م ، ق ، ب : (الذبوح) والكل تصحيف .

(٦١٥) مسمط : معلق .

(٦١٦) (ومغلغلينا) كذا في المخطوطة ، د ، ر ، أ (وانظر البيت الخامس ص ٥٤٧) . في ج ، ف ، ب : (ومعلقينا) ولعله الاصل . في م : (ومغلفينا) وهو تصحيف .

(٦١٧) موسى : هو موسى بن بغا الكبير القائد التركي المعروف ، وهو ابن خالة المتوكل ، وكان خليفة والده في نوبته الدار في الليلة التي قتل ←

وَقـد سَقى مُفلِـحَ كـأسَ القَتْـلِ

وشـكَّه بِمِخصفٍ ذِي نَصْلِ[(٦١٨)]

وَتـركَ الأتـراكَ بعـدَ فقـدِه

كـذِي يـد قـد قُطعتْ من زَندِه

وقتـلَ ابـنَ جعفـرٍ مَنصـورا

وكـانَ قبـلَ قتلـهِ كبـيرا[(٦١٩)]

فيها المتوكل سنة ٢٤٧هـ ، وكان موسى قائدا شهيرا كلف لمحاربة الكثيرين من الخارجين على الخلافة في عهد المستعين والمعتز والمعتمد. وعندما مات ابوه بغا في سنة ٢٤٨هـ عقد المستعين لموسى على اعماله واعمال ابيه كلها ، وولى ديوان البريد . وفي أيام الصراع بين المستعين والمعتز كتب كل منهما يستميله الى جانبه فانحاز الى جانب المعتز ؛ فأعاد اليه ديوان البريد . وفي سنة ٢٥٣هـ عقد المعتز لموسى هذا على الجبل وبقى في عمله حتى استدعته قبيحة ام المعتز حين تعرض ابنها للقتل واموالها للنهب من قبل صالح بن وصيف التركي فشخص الى سامراء في سنة ٢٥٦هـ وقتل صالح بن وصيف ويبدو انه لم يكن على وفاق مع المهتدي ، ولكنه وجد حظوة لدى المعتمد الذي خلف المهتدي، فأشخصه لحرب صاحب الزنج وخرج من سامراء لثلاث عشرة بقيت من ذي القعدة سنة ٢٥٩هـ . وشيعه المعتمد وخلع عليه ، ثم عزله عن أعمال المشرق وما كان متصلا بها ، وفي سنة ٢٦٤هـ ندبه المعتمد لحرب يعقوب بن الليث الصفار ، فخرج مع الموفق اخى المعتمد وشيعهما الخليفة ، فلما صارا الى بغداد مات بها موسى وحمل الى سامراء فدفن بها (الطبري ، سامراء في أدب القرن الثالث الهجري ، البحتري في سامراء بعد عصر المتوكل ــ الفهارس) .

(٦١٨) في م : (ذي فصل) وهو تصحيف . المخصف : المثقب والاشفَى . مفلح : هو مفلح الاسود المكنى بأبى صالح ، كان احد القواد الذين عملوا تحت امرة موسى بن بغا ، واشترك في خضد شوكة كثير من الخارجين على الخلافة . ندبه المعتمد لحرب صاحب الزنج في سنة ٢٥٨هـ فأصيب بسهم بغير نصل في صدغه فمات من أثره لاثنتىعشرة بقيت من جمادى الاولى من هذه السنة (٢٥٨هـ) وحملت جثته الى سامراء فدفن بها (الطبري ، الديارات ، البحتري في سامراء بعد عصر المتوكل ، سامراء في أدب القرن الثالث الهجري ــ الفهارس).

(٦١٩) منصور بن جعفر :

مِـن بعـــدِ ما صابَـــرَ أيَّ صبـــرِ
وأَرجَفَ النـــاسُ لـه بالنصــــرِ
والسَّبْـحُ قـــد غرَّقَـــهُ نُصَيْـــرا
وقال : حسبِي فقدُ هذا خَـيرا(٦٢٠)

هو منصور بن جعفر بن دينار ، تولى في سنة ٢٥٧هـ كوردجلة الى مايلي الاهواز ليرجوخ ، وكان اليه حرب الاهواز ايضا ، وتسلم جيش سعيد بن صالح الحاجب الذي دحره الزنج فالتحم مع صاحب الزنج في عدة معارك حتى قتل في سنة ٢٥٨هـ (الطبري ــ الفهارس).

(٦٢٠) في المخطوطة ، ر : (والشنح) وفي د ، أ ، ف ، م ، ق ، ب (والشيخ) وفي جـ ، : (والسنخ) وكل ذلك تصحيف ولعل الصواب ما اثبتناه. في المخطوطة (نضيرا) وهو تصحيف ايضا . نصيرا : بدل من الهاء في غرقه .

هو نصير ابو حمزة : احد قواد الخلافة العباسية ، اشترك في قتال صاحب الزنج وكان قائدا للسفن ، قال الطبري في صدد غرقه في حوادث سنة ٢٦٩هـ (وفي غد هذا اليوم وهو يوم الاحد لعشر بقين من شعبان) من هذه السنة غرق نصير . ذكر سبب غرقه : ذكر محمد بن الحسن انه لما كان غد هذا اليوم ، باكر الموفق محاربة الخبيث ، وأمر نصيرا المعروف بابى حمزة بالقصد لقنطرة كان الخائن عملها بالسياج على النهر المعروف بأبى الخصيب ، دون الجسرين اللذين اتخذهما عليه ، وأمر زيرك باخراج أصحابه مما يلى دار الجبائي لمحاربة من هناك من الفجرة ، واخرج جمعا من قوادها ممـا يلى دار انكلاى (وهو ابن صاحب الزنج) لمحاربتهم ايضا ، فتسرع نصير ، فدخل نهر ابى الخصيب في أول المد في عدة من شذواته ، فحملها المد والصقها بالقنطرة ودخلت عدة من شذوات موالى الموفق وغلمانه ممن لم يكن أمر بالدخول ، فحملهم المد فألقاهم على شذوات نصير ، فصكت الشذوات بعضها بعضا ، حتى لم يكن للاشتيامين والجذافين فيها حيلة ولا عمل ، ورأى الزنج ذلك ، فاجتمعوا على الشذوات ، واحاطوا من جانبي نهر ابى الخصيب فالقى الجذافون انفسهم في الماء ذعرا ووجلا ، ودخل الزنج الشذوات فقتلوا بعض المقاتلة وغرق اكثرهم ، وحاربهم نصير في شذواته حتى خاف الاسر ، فقذف نفسه في الماء فغرق ... (٦٢٦/٩ ــ ٦٢٧) .

أعني غلاماً لسعيدِ الأعورا
قد كانَ في الحروبِ موتاً أحمرا[٦٢١]

وكَم سوى هذا وهذاكَ وذا
أبادَهم حتفاً وقتلاً هكذا[٦٢٢]

حتّى إذا ما أسخطَ الإلها
وبَلَغَت فتنتُهُ مَداها

وشكَتِ الأرضُ الى السماءِ
ما فوقَها من كثرةِ الدّماءِ

وضاقتِ القلوبُ في الصدورِ
وأيقَنَت بحادثٍ كبيرِ

وارتفعَت أيدي العِبادِ شُرّعا
بعدَ الصلاةِ جُمَعاً فَجُمَعا[٦٢٣]

أغرَى به اللهُ هِزَبْراً ضَيغما
إذا رأى أقرانَهُ تقدّما

قدْ جرّبَ الحروبَ حتّى شابا
فإنْ دعاهُ حادثٌ أجابا

---

(٦٢١) سعيد : لعله سعيد بن صالح الحاجب ، اشتهر امره منذ عهد المتوكل، وقد عهد اليه امر المستعين بعد خلعه وقدومه الى سامراء فذبحه في القاطول . وفي سنة ٢٥٦هـ ارسل للبصرة من قبل الخليفة لحرب صاحب الزنج ولا ندري هل كان سعيد هذا اعور او ان نصيرا السابق ذكره كان غلاما له وكان اعور ؟ (انظر الطبري الفهارس) .

(٦٢٢) في المخطوطة : (هذا وهذا) وفي النسخ الاخرى : (ذاك وهذاك) .

(٦٢٣) جمع : جمع جمعة . شرعا : مرتفعة جدا .

لا عاجِزَ الرأيِ ولا بَليدا
لكنْ شُجاعاً يَخضِبُ الحديدا
فلم يَزَلْ عاماً وعاماً ثانيا
وثالثاً يُكابِدُ الدَّواهيا
مُجاهِداً برأيِهِ ونَصلِهِ
ومالِهِ وقولِهِ وفعلِهِ
حتّى لقد سَمّوهُ بالكَنّاسِ
وعاينوا صَعْباً شديدَ الباسِ (٦٢٤)
مُسايفاً مُطاعِناً مُنابلا
مُواقِفاً مُجاوِلاً مُنازِلا (٦٢٥) [١٥٤]
فكمْ لهُ من شَدَّةٍ وحَمْلَهْ
وضَربةٍ وطَعنةٍ وقَتلَهْ
إنْ رَقدوا فإنّهُ لا يَرقُدُ
أو قعَدوا فإنّهُ لا يَقعُدُ
يَحبو المُطيعَ ويُبيدُ العاصيا
ويَخضِبُ السيوفَ والعَواليا
ويَقبَلُ المُستأمِنَ المُنيبا
ويَغفِرُ الزَّلاتِ والذنوبا

---

(٦٢٤) (بالكناس) كذا في الجميع . ولعله يريد به كثير الاختفاء كالظبية التي تكنس في كناسها . أو انه يزيح ما امامه من العقبات والدواهي كما يصنع الكناس بالقمامة .

(٦٢٥) في د ، ر ، م : (موافقا) . في ق ، ب : (مسائفا) . مسايف : اسم فاعل من سايف : اذا تضارب بالسيف مواقفا : اسم فاعل من واقفه: اذا وقف معه في حرب او خصومة . موافقا : ملتحما .

ولا تَـراهُ ناقضاً لِعهدِهِ
ولا يَشوبُ باطلاً بِجدِّه

حتّى قَضَى اللهُ لـه بالفتحِ
من بعدِ طُولِ تَعَبٍ وكَدْحِ

وَنصَبَ النـاسُ لـه القِبابا
وَشَكروا المُهيمِنَ الوَهّابا

ثُمَّ سَما من بعدُ لِلشامِيّينْ
فجُرّعوا من كأسهِ الأَمرّينْ (٦٢٦)

وَعرفُوا عندَ اللقاءِ صَبرَهْ
وشدَّهُ يومَ الوَغَى وَكَرَّهْ

سلْ عنهُ قَتلَى صُرعُوا بِشَيْزَرا
وآخَرا وآخَرا وآخَرا (٦٢٧)

وراكباً على النجيبِ هارِبا
لمَّا رأى من فعلهِ العَجائبا

جاءَ من الشامِ الى الفسطاطِ
يَحثُ عَدْوَ الخيلِ بالسِّياطِ

وحارَبَ الصَّفّارَ بعدَ الزَّنجِ
فطارَ إلاّ أنّهُ في سَرْجِ

---

(٦٢٦) لقى منه الامرين : اي الشر والامر العظيم .

(٦٢٧) في د ، م ، ق ، ب : (سل عنه قيلا) وهو تحريف .
شيزر : قلعة تشتمل عليها كورة بالشام ، قرب المعرة بينها وبين حماة يوم في وسطها نهر الأرند ، عليه قنطرة في وسط المدينة (المراصد ٨٢٦/٢ ، وانظر معجم ما استعجم ٨١٨/٣) .

وَفَــــرَّ من قُدَّامــــه فِـــرارا
وكانَ قِدْماً بَطَــلاً كَـــرّارا

وَما نَسِينا مَصرعَ الكَفُــورِ
الجـــاهلِ المُخلّطِ المَغــرورِ

إذْ قــدَّرَ الخِلافَ والعِصيـــانا
فزادَهُ رَبُّ العُــلا هَوانـــــا

يُكْنَى بِسَــقْرٍ وأبوهُ بُلبُــلُ
هـــذا لَعمري باطـلٌ لا يُقبَـلُ (٦٢٨)

---

(٦٢٨) ابو الصقر .
جاء في الفخرى (٢٥٢ – ٢٥٣ – هو اسماعيل بن بلبل) ، استوزره الموفق لاخيه المعتمد (سنة ٢٦٥هـ) وكان ابو الصقر كريما مطعاما متجملا ، بلغ من الوزارة مبلغا عظيما . وجمع له السيف والقلم ، فنظر في امر العساكر ايضا ، وسمى الوزير الشكور ، كان في صباه على طريقة غير مرضية ، فبلغ ما بلغ . ومدحه الشعراء كالبحتري وابن الرومي وغيرهما وهجوه . وكان ابو الصقر ينتسب الى بنى شيبان ، ورايت نسبه مرفوعا الى شيبان بخط بعض النساب ،وقوم غمزوه وقالوا : هو دعى .. وقبض عليه المعتمد وحبسه وعاقبه ، ثم قتله في محبسه واستصفى امواله .. وذكر الطبري ان ابا الصقر اضطر في سنة ٢٧٨هـ – بعد اتلافه ما كان في بيوت ابى احمد ، ونفاد ما في بيت المال – ان يطالب ارباب الضياع بخراج سنة مبهمة عن ارضيهم ، وان يحبس منهم بذلك جماعة . ويبدو ان ابا الصقر لم يكن على وفاق مع ابى العباس المعتضد بن الموفق الذي كان في هذه السنة سجينا لديه بأمر والده الموفق على ما يبدو . مما اضطر زعماء الجند المؤيدين لابى العباس الى اطلاق سراحه واحضاره الى ابيه الذي كان يحتضر في هذه السنة من مرضه العضال . ثم انتهبت دار ابى الصقر ودور اسبابه حتى لم يترك له شيء . ولعل قتله كان في هذه السنة ايضا . (الطبري الفهارس والبحتري في سامراء بعد عصر المتوكل الفهارس) وابن المعتز يكشف لنا جوانب اخرى من حياة ابى الصقر في ارجوزته اذا صح ما اتهمه به . في د ، م ، ق ، ب : (بصقر) . سقر : وهي لغة في الصقر .

ما زالَ في نَخوتــــهِ وَتيهـــــــــهِ
لا يأخُـــذُ الصوابَ من وجُوهـــــهِ

يَجْهَوِرُ اللفظَ إذا تَكلَّمَـــــــا
وَيَزجُــرُ العـــافيَ والمُســــتَـلِما

أجــرأُ خَلْــقِ اللهِ ظُلمـــاً فاحِشـا
وأجــورُ النـاسِ عِقـــاباً بالرِشا[629]

يَأخُــــــذُ من هذا الشــقيِّ ضَيعتَــهْ
وذا يُريـــــدُ مالــهُ وحُرمتَــــــــــهْ

وَويلُ مَنْ مــاتَ أبـــوهُ مُوسِـــرا
أليسَ هــذا مُحْكَمـاً مُشـمرّا[630]

وطـــالَ في دارِ البــلاءِ ســـجنُهْ
وقَالَ مَنْ يدري بأنّكَ ابنُـــهْ[631]

فقــالَ جــيراني ومَـــنْ يَعــرِفُني
فَنتَّفــوا ســباله حتّــى فَنِي[632]

وأســـرفُوا فـــي لَكْمِــهِ ودَفعِهِ
وَخَدِرتْ أكفُّهُــمْ من صَفْعِـهِ[633]

---

(٦٢٩) في د ، م ، ق ، ب : (بالوشا) ، وفي جـ ، ف : (للرشا) .

(٦٣٠) في د ، م ، ق ، ب : (مشهرا) . المشمر : المجرب أو من شمر : جد ومضى . المشهر : المشهور . محكم : متقن .

(٦٣١) في أ ، جـ ، ف : (اطال) .

(٦٣٢) في أ : (فقال جيرانى من يعرفني) . السبال جمع سبلة : وهي ما على الشارب من الشعر أو طرفه أو مجتمع الشاربين . أو ما على الذقن الى طرف اللحية كلها أو مقدمها خاصة .

(٦٣٣) في المخطوطة : (عن صفعه) وفي د ، م ، ق ، ب : (في صفعه) وفي أ ، جـ ، ف : (من صفعه) ولعله الاصل. في م ، ق ، ب : (وانطلقت اكفهم) .

وَلَمْ يَـــزَلْ في أضيـــقِ الحُبُوسِ

حتَّـــى رَمَـــى اليهـــمُ بالـــكِيسِ

وتاجـــرٍ ذِي جوهـــرٍ ومـــالِ

كانَ مـــنَ اللهِ بِحسنِ حـــالِ(٦٣٤)

قِيـلَ لـــه عنـــدكَ لِلسُّلطانِ

ودائـعٌ غاليـــةُ الأثمـــانِ

فقـالَ لا واللهِ ما عنـــدِي لَـــهْ

صغـــيرةٌ مـــن ذا ولا جَليلَـــهْ

وإنَّمـــا أرْبحتُ في التجـــارَهْ

ولم أكُنْ في المـالِ ذا خَســـارَهْ(٦٣٥)

فَدَخَّنـــوهُ بِدُقَـــاقِ التِّبـــنِ

وأوقـــروهُ بثقـــالِ اللِبـــنِ(٦٣٦)

حتَّـى إذا مـــلَّ الحيـــاةَ وضَجِـــرْ

وقالَ ليتَ المـالَ جَمْعـاً في سَقَرْ(٦٣٧)

أعطـــاهُمُ ما طَلَبوا فأطلِقـــا

يَســـتعمِلِ المَشْيَ وَيَمشِي العَنَقَا(٦٣٨)

---

(٦٣٤) في ق : (كان من الله باحسن) وهو خطأ .

(٦٣٥) في ق ، ب : (ربحت) وفي اللسان : هذا عمل مربح : اذا كان يربح فيه

(٦٣٦) في د ، م ، ق ، ب : (بدخان واوقدوه) وهو تحريف . وفي ق ، ب (بثفال اللبن) . الدقاق : ما اندق من الشيء وهو التراب . التبن : الذي كسحته الريح أو فتات كل شيء . أوقروه حملوه . اللبن . جمع لَبِنَة أو لِبْنَة .

(٦٣٧) في المخطوطة : (وقال ليت مال في سقر) ، وفي ر : (وقال ليت مالي في سقر) ، والتصويب من : د ، م ، ق ، ب .

(٦٣٨) (يستعمل) كذا في المخطوطة ، د ، ر ، م ، ق ، ب ، وفي أ (نستعمل)

ثـــمَّ بَنَى مـــن الغُصُـوبِ دارا
فأصبحَتْ مُوحِشَـــةً قِفـــارا[639]

ما مـــاتَ حتّى انتهبَتْ وهو يَـرَى
وَبَلَغُوا في هَدمِهـا الى الثّـــرى

وأثبتَ الأعـــرابَ في الديـوانِ
وقال إني مِـنْ بنـي شَــيبانِ

مُضْطَـرِبُ الآراءِ والأحـــوالِ
والزّيّ والألفـاظِ والأفعــالِ

يَستعملُ الغـريبَ في خِطابِـه
وغامضـاتِ النحـوِ في كتــابِه

وَيَزجـرُ النـاسَ إذا تَكلّمـــا
مُفخّمـــاً مُجَهـوراً مُغَلْصِما[640]

كأنّـهُ قَحطـانُ أوْ مَعَـــدُّ
وَدارُهُ تِهـامةٌ أو نَجـــدُ

وكـان قـد كنّـى ابنَـهُ بثعلبِ
كـذا يكـونُ العَـربيُّ واقلبِ[641]

وفي جـ ، ف : (يستثقل) . ولعل الاصل (يستعجل) اســتعجل الرجل : حثه ، والاستعجال : الحث وطلب العجلة . وفي اللســان (ويقال اعملت الناقة) : فعملت : وفي الحديث لا تعمل المطيُّ الا الى ثلاثة مساجد ، اي لا تحث ولا تساق ، فهل اراد الشاعر هذا المعنى؟ العنق : سير مسبطر (سريع) للابل والدابة .

(٦٣٩) الغصوب : جمع غصب .

(٦٤٠) الغلصمة : راس الحلقوم بشواربه وحرقدته وهـو الموضـع الناتىء في الحلق . مغلصما : متكلما من الغلصمة . في م : (مغلصى) وهو تصحيف.

(٦٤١) في المخطوطة (وكان كنى) وفي النسخ الاخرى (وكان قد كنى) .

وهو على العِظـــامِ ذُو زئـــيرِ

أبلـــغ لِلجـــدِ مـــن التّنّـــورِ (٦٤٢)

مُوسّـــمٌ لِشـــاربٍ طَويـــلِ

مثـل جَنـاحِ الزُرْزُرِ المَبـلولِ (٦٤٣)

ثُمَّ إذا ما قـــامَ عـــن غَدائِـــه

وفـــرّغَتْ قَهوتَـــهُ بِمائِـــه (٦٤٤)

تنـــاولَ الريشـــةَ والطُنبُورا

فأضحـــكَ الصـــغيرَ والكبـــيرا (٦٤٥)

وضـاعَتِ الأُمورُ عنـــدَ ذاكـــا

وأظهـرَ الإبطـالَ والاشراكا (٦٤٦) [١٥٦]

---

(٦٤٢) (للجد) كذا في المخطوطة ، وفي د ، م ، ق ، ب ، أ : (للمجدى) وفي ر : (للمجد) وفي جـ ، ف : (للجدوى) ، ولعل الاصل (للجدى) وفي د ، م ، ق ، ب : (على الفطام) ولعله تصحيف . (أبلغ) كذا في الجميع ولعل الاصل (ابلع) . ابلغ : أكثر وصولا من بلغ المكان وصـــل اليه وانتهى . ومعنى ذلك انه يهجوه بالشره والبخل .

(٦٤٣) في ر ، جـ ، ف : (مدسّم) ولـه وجـه . فـي م ، ق ، ب : (مرسَم ليافع) وهو تحريف . موسم : لعله اشتقه من الوسمة : نبات يختضب بـه . تدسيم الشيء : جعـل الدسـم عليـه . الزرزر: طـائـر .

(٦٤٤) في د ، م ، ق ، ب : (غذائه) في أ : (وقرعت) ولعله الاصـل . فرغت : صبت . القهوة : الخمرة .

(٦٤٥) الطنبور : من آلات الطرب ذو عنق طويـل وسـتة اوتار : معـرب . تنبور اصله دنبه بره ـ أي الية الحمل سمى به على التشبيه (الالفاظ الفارسية المعربة) . في أ ، جـ ، ف (واضحك) .

(٦٤٦) في د ، م ، ق ، ب : (التعطيل) . الابطال : مصدر ابطلت الشيء : جعلته باطلا أي نقيض الحق . التعطيل : الاهمال وترك الامور بلا راع أو مدبـر .

وَمَـــدَحَ افلاطون والفلاســــــفَه
وَســــاعدتْهُ في هــواهُ طائفَــــــه
وَذَكَــرَ الشّـــعودَ والنّحوســـا
والجَوهــرَ المعقولَ والمحســــوسا[647]
وَذَرْعَ طولِ الأرضِ والأفــــلاكِ
وكمْ بــلادُ الصــينِ والأتــراكِ[648]
والعَرَضَ الظاهــرَ في التَجســـيمِ
والقَــولَ فــي طبــائعِ النجــومِ[649]
وَذَكَرَ التّعــديلَ والإقامَـــــه
وقــدّمُوا النّظّام أو ثُمَـــامَه[650]

---

(٦٤٧) في م ، ق : (السعودا) وهو خطأ . الجوهر من الشيء : ما وضعت او خلقت عليه جبلته وهو المقابل للعرض الذي اصطلح عليه المتكلمون حتى جزم جماعة انه حقيقة عرفية (اللسان) .

(٦٤٨) في المخطوطة : (وذكر طول) .

(٦٤٩) في م ، ق ، ب : (في طلائع النجوم) . العرض في الفلسفة : مـا يوجد في حامله ويزول عنه من غير فساد حاملـه ومنه ما لا يـزول عنه ، فالزائل منه كأدمة الشحوب وصـفرة اللـون وحركة المتحرك وغـير الزائل كسواد القار والسبج والغراب (اللسان) .

(٦٥٠) في أ ، ج ، ف : (وذكروا) ولعله الاصل . في المخطوطة ، م ، ق ،ب (أو تمامه) وهو تصحيف .
النظام : (... /٢٣١هـ ، ... /٨٤٥م)
ابراهيم بن سيار بن هانىء البصري ابو اسحاق النظـام : من ائمـة المعتزلة ، قال الجاحظ : (الاوائل يقولون في كل الف سنة رجلاً لا نظير له فان صح ذلك فابو اسحق من اولئك) . تبحر في علوم الفلسـفة واطلع على أكثر ما كتبه رجالها طبيعيين والهيين ، وانفرد بآراء خاصة تابعته فيها فرقة من المعتزلة سميت (النظامية) نسبة اليه وبين هذه الفرقة وغيرها مناقشات طويلة . وقد الفت كتب خاصة للرد على النظام وفيها تكفير وتضليل . وفي كتاب (الفرق بين الفرق) ان النظام

واســــــتثقَلوا مَن قــامَ لِلصــلاةِ
فكيفَ من طَــوَّلَ في القِـــراةِ[٦٥١]

وَطَعَنوا في الفِقْــــهِ والحـــديثِ
وعَجِبــوا مــن مَيّتٍ مَبعــوثِ[٦٥٢]

فلـم يَـــزلْ ذلك دأبَ الجـــاهلِ
حتّى رُمِي بِســهمِ حَتفٍ قــاتلِ[٦٥٣]

فليتَ شِـعري كــانَ ذا في نَجمِـــه
أو كانَ ذا فيما يَرَى من عِلمِــــه[٦٥٤]

عاشر في زمان شبابه قوما من الثنوية وقوما من السمنية وخـــالط ملاحدة الفلاسفة واخذ عن الجميع ... وفي (لسان الميزان) انــه (متهم بالزندقة) ، وكان شاعرا اديبا بليغا . وذكروا ان له كتبا كثيرة في الفلسفة والاعتزال (الاعلام ٣٦/١) .

ثمامة بن أشرس (... /٢١٣هـ ، ... /٨٢٨م) النميري أبو معن من كبار المعتزلة ، واحد الفصحاء البلغاء المقدمين . كان له اتصال بالرشيد ، ثم بالمأمون وكان ذا نـوادر وملـح . واراد المأمون ان يستوزره فاستعفاه . وعده المقريزي في رؤســـاء الفــرق الهالكة ، واتباعه يسمون (الثماميــة) نســبة اليــه . واورد بعض ما انفردوا به من الاراء والمعتقدات .. قال الجاحظ : ما علمت انــه كان في زمانه قروى ولا بلدي بلغ من حسن الافهام مع قلة عدد الحروف، ولا في سهولة المخرج مع السلامة من التكلف ما كان بلغه . (الاعــلام ٨٦/٢) .

(٦٥١) في د : (القراءة) وهو خطأ .

(٦٥٢) طعن فيه وعليه بالقول : عابه .

(٦٥٣) في المخطوطة ، أ ، (حتى رمى لهم بحتف قاتل) وفي بقية النسخ: (حتى رمى بسهم حتف قاتل) ولعله الوجه : في ق : (فلم يزل ذاك) وهو خطأ.

(٦٥٤) في المخطوطة ، د ، ر ، م : (في لحمه) وفي أ (من نجمه) وفي جـ ، ف : (في نجم) ولعل الاصل ما اثبتناه في المخطوطة والنسخ : (وكان) وفي جـ ، ف : (أو كان) وهو الوجه . في جـ ، ف : (في نجم مــن علم) . وفي ق ، ب : (من لحمه) وهو تحريف .

سبحانَ من أراحَ منهُ الخَلْقَا
فكَيفَ يَحيا مثلُهُ ويَبقَى

ثُمَّ استوتْ من بعدِهِ الخِلافَهْ
وزالتِ الرَّهبةُ والمَخافَهْ[655]

ووَلِيَ المُلْكَ إمامٌ عادلُ
قائلُ كلِّ حكمةٍ وفاعلُ

مثلُ حسامِ العَضْبِ في جَلائِهِ
غَدا بهِ صَيقلُهُ بمائِهِ[656]

فلُقِيَتْ بَيعتُهُ بالطاعَهْ
ورَضِيتْ بذلكَ الجَماعَهْ

فأَنفَذتْ مصرُ إليهِ مالَها
فأصلحتْ مِصرُ إليهِ حالَها[657]

---

(٦٥٥) في المخطوطة (الرغبة) ، وفي ر ، ج ، ف (الرعبة) وله وجه . في أ (الروعة) وله وجه . وفي د ، م ، ق ، ب : (الرهبة) ولعله الاصل .

(٦٥٦) في ق ، ب : (عدا به) . حسام السيف : طرفه الذي يضرب به ، سمى بذلك لانه يحسم الدم اي يسبقه ـ فكأنه يكويه . العضب : السيف القاطع .

(٦٥٧) في د ، م ، ق ، ب : (فاصلحت حصرا اليه) ولعله تحريف . في أ : (واصلحت في كل حال حالها) .
جاء في تاريخ الطبري (١٠/٣٠) حوادث سنة ٢٧٩هـ وهي أول سنى خلافة المعتضد (وفيها اي سنة ٢٧٩هـ ـ قدم الحسين بن عبدالله المعروف بابن الجصاص من مصر رسولا لخمارويه بن احمد بن طولون، ومعه هدايا من العين ، عشرون حملا على بغال وعشرة من الخدم وصندوقان فيهما طراز وعشرون رجلا على عشرين نجيبا ، بسروج محلاة بحلية فضة كثيرة ، ومعهم حراب فضة ، وعليهم اقبية الديباج والمناطق المحلاة ، وسبع عشرة دابة ، بسروج ولجم ، منها خمسة

وســـــارعَ الصَّفَّارُ بالإذعـــــانِ
وَقَبِـــــلَ البَيعـــــةَ غـــيرَ وانِ

واختـــــارَ من جنـودهِ كُــلَّ بَطَلْ
مُجرَّبٍ إنْ حضَــرَ الحربَ قَتَل[658]

ثُـمَّ بَغَى كـــلُّ دخيـلٍ يُرتَزَقْ
إذا رأى السيفَ جَرَى من الفَرَقْ[659]

وإنْ غَــدا مــن فوقِ ظهــرِ نَــدْبِ
كـــانَ إلى الأرضِ ســريعَ الجَنْبِ[660]

وإنْ رَمَى كـــانَ مَريضَ الســـهمِ
ذا وَتَرٍ رخْوٍ ضعيفِ الزَّخْمِ[661]

يَضحَكُ منــه كـــلُّ مَــنْ يَـــراهُ
وَيَشـــتهِي بُـــرْجاسهُ قَفـاهُ[662]

بذهب ، والباقي فضة ، وسبع وثلاثون دابة بجلال مشهرة ، وخمسة أبغل بسروج ولجم وزرافة ، يوم الاثنين لثلاث خلون من شوال ، فوصل الى المعتضد ، فخلع عليه وعلى سبعة نفر معه) .

(٦٥٨) في النسخ الاخرى (ان حضر الموت) .

(٦٥٩) في المخطوطة ، ر : (بقى) ، وفي أ : (بفى) ولعلهما مصحفان عن (بغى). في النسخ الاخرى (نفى) . في د ، م : (ترتزق) وهو خطأ . في ق،ب: ثم نقى كل دخيل قد مرق اذا رأى السيف قضى من الفرق وفي م : (اذا راى السيف من الفرق) وهو خطأ . بغى : طلب .

(٦٦٠) (وان غدا) كذا في المخطوطة وفي النسخ الاخرى : (فان غدا) ولعل الاصل : (وان عدا) في ر : (فان غدا فوق طمر ندب) ولعله الوجه. عدا عليه : وثب . الندب : الفرس الماضي نقيض البليد .

(٦٦١) في : د ، م ، ق ، ب : (الرجم) . الزخم : الدفع الشديد . الرجم: القذف ، الرمى .

(٦٦٢) البرجاس : غرض في الهواء على راس رمح أو نحوه يرمى به . في ب : (برجاسه) بالرفع .

وَهَرَبَتْ سِهامُهُ من الهَدَفْ
كأنَّهُ يَرمي برجلٍ لا بِكَفّْ

وإنْ بَدا بالرمحِ كانَ أعجَبا [١٥٧]
تَحْسَبُهُ قِرداً يَجرُ ذَنبا[٦٦٣]

حتّى إذا صَغَا خَيارُ الجندِ
وقال يا حربُ اهزلي أو جِدّي[٦٦٤]

صارَ الى المَوْصِلِ ينوِي أمْرا
فَمَلأَ البَرَّ معاً والبَحرا[٦٦٥]

وَكَبسَ اللصُوصَ والأكرادا
وأَمَّنَ البِلادَ والعِبادا[٦٦٦]

وَجَزِعَتْ من خوفِهِ الفَراعِنَه
فأصبحَتْ سُفنُ التجارِ آمِنَه[٦٦٧]

---

(٦٦٣) (ذنبا) كذا في المخطوطة ، د ، م ، ق ، ب . وفي ا ، ج ، ف (يجر ذهبا) وهو تحريف . ولعل الاصل (الذنبا) .

(٦٦٤) (صغا) كذا في المخطوطة ، م ، ق ، ب ، وفي د ، ر ، ا ، ف : (صفى) وله وجه ولكن صوابه (صفا) . صغا : مال وسمع . صفا الشيء : ضد كدر .

(٦٦٥) في ق ، ب : (سار الى الموصل) . في تاريخ الطبري (١٠/٣٢-٣٣) كان خروج المعتضد الى الموصل سنة ٢٨٠هـ بعد ان اوقع ببنى شيبان في الجزيرة ... وخرج المعتضد مرة اخرى الى الموصل في سنة ٢٨١هـ بعد ان اوقع بالاكراد والاعراب الذين تحالفوا على قتاله ، وقصد بعض قلاع الخارجين فافتتحها (الطبري ١٠/٣٧ - ٣٨) والشاعر يريد خروجه في هذه السنة بدليل البيت التالي الذي يشير الى كبس الاكراد .

(٦٦٦) في النسخ الاخرى : (اللصوص والافرادا) وهو تحريف .

(٦٦٧) في د ، م ، ق ، ب : (واصبحت) . في م ، ق ، ب : (سفن البحار) وهو تصحيف . التجار : جمع تاجر .

وكـانَ في دجلــةَ ألفُ ماصِــــر
لم يَعنِهـا إلاَّ جَنـاحُ طـائِرِ(٦٦٨)

يَجبُونَ كـلَّ مُقبِــلٍ ومُدْبِــر
مُجــاهرينَ بالفِعـالِ المُنكَـرِ(٦٦٩)

كم تاجرٍ راوَغَهُمْ بزَورقِــه
فأغمَـدوا سيوفَهُمْ في مَفرِقِـه(٦٧٠)

ومُـزِّقَ الأعـرابُ في البـلادِ
وأُهلكوا إهلاكَ قومِ عـادِ(٦٧١)

فأُودِعوا السُّفْنَ مُكتَّفينـا
مُغَلْغَلينـا ومُصَفَّدينـا(٦٧٢)

وبعضُهُـمْ مُراقَـةٌ دماؤهُمْ
قدْ عَبِقَتْ بِريحِهِمْ صَحراؤهُمْ(٦٧٣)

---

(٦٦٨) في ق ، ب : (الف ماخر) . مصر الناقة حلبها والتمصر : حلب بقايا اللبن في الضرع بعد الدَّرّ ، وصار مستعملا في تتبع القلة ، وهو يريد ان في البحر الفا من أولئك الفراعنة الذين يستحوذون على اموال الناس . لم يعنها : لم يهمها . وانّثَ في (يعنها) من اجل الف الذي يجوز فيه التذكير والتأنيث . وقوله (يجبون) تفسير لمعنى (اولئك الماصرين) .

(٦٦٩) الفعال : الفعل من اكثر من واحد .

(٦٧٠) في ق ، ب : (رَوَّغهم) .

(٦٧١) في د : (ومزت) وفي ج ، ف : (ومرق) ، وفي م ، ق ، ب : (وفرت).

(٦٧٢) في المخطوطة ، د ، ا ، ج ، ف ، م : (مغلفلين) ، وفي ق ، ب : (مغللين) وله وجه . في د ، م ، ق ، ب : (مكتفين ومصفدين) انظر البيت الرابع ص (٥٣١) .

(٦٧٣) في المخطوطة : (قد عنقت) وفي النسخ الاخرى : (قد عبقت) . عبق به الطيب لزق به وبالمكان : اقام . وبه أولع .

وكلُّهُمْ قـد كانَ لصّـاً عادِيـا
ما زالَ قِـدْمـاً يَعملُ الدّواهيـا
لمَّـا رأى من السـيوفِ بَرْقـا
مَـلاَ السّراويلَ الطويلَ ذَرْقا(٦٧٤)

فـداسَهُمْ دَوْسَ الحصيـدِ اليابِسِ
بالخيـلِ والرّجـالِ والفـوارسِ(٦٧٥)
حتّـى أتَى المَوْصـلَ فاسـتهلَّتْ
لو قَـدَرتْ صـامَتْ له وصلَّتْ(٦٧٦)

وأَرسـلَ الرُّسـلَ الى ابـنِ عيسَى
وكادَ أنْ يَجعلَـهُ قِسيِّسـا(٦٧٧)
وهَـمَّ أنْ يَدخـلَ أرضَ الـرّومِ
وظَـلَّ في كَـرْبٍ وفي هُـمـومِ

حتّـى افتـدَى حيـاتَهُ وأدّى
مـالاً يَهُـدُّ الحاملينَ هَـدّا
وَوَرَدَ الرُّسـلُ معَ الهَدايـا
من عنـدِه فكـانَ هـذا رايـا(٦٧٨)

---

(٦٧٤) في د ، م ، ق ، ب : (الطوال) . في أ ، ج ، ف ، م : (زرقا) السراويل مفرد وقد يكون جمع سروالة . ذرق الطائر وزرق بمعنى .

(٦٧٥) الرجال : جمع راجل : الذي لم يكن له ظهر في سفر يركبه .

(٦٧٦) استهل : ارتفع صوته .

(٦٧٧) كان ذلك في سنة ٢٨٠هـ . جاء في الطبري (٣٣/١٠) حـوادث سـنة ٢٨٠هـ « ورجع المعتضد يريد مدينة السلام ، فوافاه احمد بن الاصبغ بما فارق عليه احمد بن عيسى بن الشيخ من المال الذي اخذه مـن مال اسحاق بن كنداج ، وبهدايا ودواب ، ويقال في يوم الاربعـاء لسبع خلون من شهر ربيع الاول . وانظر الطبري (حـوادث ٢٨٦هـ ، ٢٨٧هـ ايضا » .

(٦٧٨) في م : (وورّد) وهو خطأ .

وآثـــرَ الحيـــاةَ والهَوانـــــا
وما هَـدَا حتّـى رأى الأمانـا(٦٧٩)

وَجـاءَ إسـحاقُ مُطيعـاً سـامِعـا
ولمْ يَجِـدْ شـيئاً سِـوى ذا نافِعا(٦٨٠)

وقـدْ أتَى حَمـدانُ مثلَ هـذا
فأدخلـوهُ صـاغِراً بَغـداذا(٦٨١)

وَهُـدِّمَتْ قَلعتُـهُ الحَصينَـه
وأُخِـذَتْ نِعمتُـهُ السَّمينَـه(٦٨٢)

ولم يَـدَعْ من بعـدِهِ هارونـا
وكان رَبّـاً لِلشُّـراةِ حِينـا(٦٨٣)[١٥٨]

---

(٦٧٩) في النسخ الاخرى : (فآثر) .

(٦٨٠) جاء في تاريخ الطبري حوادث ٢٨٢هـ (وفيها كتب المعتضد الى اسحاق ابن ايوب وحمدان بن حمدون بالمصير اليه ، فاما اسحاق بن ايوب فسارع الى ذلك واما حمدان بن حمدون فتحصن في قلاعه ... فوجه اليه المعتضد الجيوش ... فلما رأى الحسين (بن حمدان) أوائل العسكر مقبلين طلب الامان فأومن ... وسلم القلعة فأمر بهدمها) .

(٦٨١) في أ ، ج ، ف ، م : (بغدادا) وهو تصحيف . وفي ج ، ف : (وقد اتى حمدون) .

(٦٨٢) في د ، م ، ق ، ب : (نعمته الثمينة) .

(٦٨٣) في النسخ الاخرى : (رايا للشراة) وهو اوجه . في ب : (الشراة) بفتح الشين وهو خطأ .

هارون الشاري :

جاء في الطبري حوادث سنة ٢٨١هـ (ولست بقين من ذي القعدة خرج المعتضد الخرجة الثانية الى الموصل عامدا لحمدان بن حمدون، وذلك انه بلغه انه مايل هارون الشاري الوازقي ، ودعا له . فورد كتاب المعتضد من كون جدان على نجاح الحرمي الخادم بالوقعة بينه وبين الاعراب والاكراد ٠٠ وكانت الاعراب والاكراد لما بلغهم خروج المعتضد ، تحالفوا انهم يقتلون على دم واحد ، واجتمعوا وعبـوا



مُراوِغـــاً كالثَّعلبِ الجَــــوَّالِ
مُستَبْصِـراً في الكُفْرِ والضَّلالِ (٦٨٤)

يَلْعَــنُ عثمـــانَ ويَبـرا من علِي
واللهُ منـــهُ ذو الجلالِ قـد بَري (٦٨٥)

خليفـــةَ الأكـــرادِ والأعـــرابِ
وقائـــدَ الفُجَّـــارِ والخُـرَّابِ (٦٨٦)

يَدعونَـــهُ أمـــيرَ مؤمنينـــا
بـلْ كافـرٌ أمـيرُ كافرينـا (٦٨٧)

عسكرهم وتقدم المعتضد ... فاوقع بهم ، وقتـل منهم ، وغـرق في الزاب منهم خلق كثير .
وجاء في حوادث سنة ٢٨٣هـ (فمن ذلك ما كان من شخوص المعتضد لثلاث عشرة بقيت من المحرم منها ـ بسبب الشاري هارون ـ الى ناحية الموصل ، فظفر به ، وورد كتاب المعتضد بظفره الى مدينة السلام يوم الثلاثاء لتسع خلون من شهر ربيع الاول ... فلما اسر الشاري ، وصار في يد المعتضد ، انصرف راجعا الى مدينة السلام ، فوافاهـا لثمان بقين من شهر ربيع الاول ، فنزل باب الشماسية ... وزيـن الفيل بثياب الديباج ، واتخذ للشاري على الفيل كالمحفة ، واقعـد فيهـا ، والبس دراعة ديباج ، وجعل على رأسه برنس حرير طويل).
الشراة : الخوارج ، سموا بذلك لانهم غضبوا ولجوا ، واما هم فقالوا: نحن الشراة لقوله عز وجل (ومن الناس من يشرى نفسه ابتغـــاء مرضاة الله) . أي يبيعها ويبذلها في الجهاد وثمنها الجنة .

(٦٨٤) في د ، م : (مراغياً كالثعلب) وهو تحريف . في أ : (منتصرا في الكفر)، وفي ج ، ف : (منتصرا للكفر) يقال : هو مستبصر في دينه وعمله ، لذا كان ذا بصيرة .

(٦٨٥) في م ، ق ، ب : (والله ذو الجلال منه قد برى) وفي م ، ق : (ويبرأ) بالهمز وهو خطأ .

(٦٨٦) في ج ، ف ، ب : (الخراب) . الحـارب : المشلِّح : أي الغـاصـب الناهب الذي يعرى الناس ثيابهم . الخراب : جمع خارب وهـو اللص .

(٦٨٧) في د ، م ، ق ، ب : (بل كافرا) .

حتّى حَوَتْـــهُ كفّـــهُ أسِـــيرا
وأَلبســـوهُ الوَشْيَ والحَـــريرا[٦٨٨]

وأركبـــوُه أكبـــرَ البَهـــائمِ
مَـرْكَبَ كِسـرَى مَلكِ الأعـاجمِ[٦٨٩]

آكـــلُ خَلْـــقِ اللهِ لِلعصـــائِدِ
وبِضَـــعِ اللحومِ والثرائـــدِ[٦٩٠]

يَشـــربُ حُبّـــاً ويُعـــرّي مائِـــدَه
وهيَ عليـه بالعَشـــيِّ عائـــدَه[٦٩١]

حتّى إذا قـــامَ الـى الحَفِـــيرَه
ألقَـــى كَعَنْـــزٍ رَبَضتْ كَسِـــيرَه[٦٩٢]

لِمثلِ هـــذا طلبُوا الرياسَـــه
ولِحمـيرِ النـاسِ أضحوا سَاسَـه[٦٩٣]

---

(٦٨٨) في د ، أ ، م ، ق ، ب : (حواه) .

(٦٨٩) في المخطوطة ، ر ، أ ، جـ ، ف : (واكبروه) وهو خطأ .

(٦٩٠) في د : (ومضعه اللحوم) وهو تصحيف . في م ، ق ، ب (ومضفة اللحوم) وله وجه ، البضع : جمع بضعة : القطعـــة من اللحـم . المضغة : قطعة من اللحم . في م ، ب : (السرائد) وهو تصحيف .

(٦٩١) في د ، م ، ق ، ب : (جبا) . في م ، ق ، ب : (في العشى) . الحبّ الجرة الضخمة أو الخابية . الجبّ : البئر البعيدة القعر .

(٦٩٢) في المخطوطة : (كثيرة) والتصويب من النسخ الاخرى . في د ، م ، ق ب (الفى) . الحفيرة : البئر الموسعة فوق قدرها . كسيرة : اي منكسرة الرجل . الكسير : المكسور ، وكذلك الانثى بغيرهاء ، (اللسان) .

(٦٩٣) في د ، م ، ق ، (فمثل) في ب : (بمثل) .

لا لِمقـــالاتٍ وَعَقـــدِ دِيـــنِ
لكـنْ لِخَـدْعِ الجاهلِ المَفتـونِ[٦٩٤]

فَنَزَلوا مَنـــــــازلاً عَليَّـــــــه
وارتفعُوا عَن مَوضعِ الرَّعيَّـــــــه

وكانَ مِمَّـا كـانَ قَبـلُ رافِـــعُ
النـاكثُ العَهْـدِ الغَـرورُ الخالعُ[٦٩٥]

غَـرْسٌ من الرَّفْضِ زَكـا وأينعَـــا
فَاجْتُثَّ مِـن مَكانِـهِ واقتُلِعـا[٦٩٦]

---

(٦٩٤) المقالات : جمع مقالة وهي القول . المفتون : الذي اصابته فتنة (أي ابتـلاء) فذهب ماله أو عقله .

(٦٩٥) في م : (راقع) وهو تصحيف .
رافــع :
هو رافع بن هرثمة ، كان واليا على خراسان ، بدأ بمحاربة محمد بن زيد الطالبي الذي خلف أخاه الحسن على بلاد طبرستان وجرجان منذ سنة ٢٧٠هـ ، ولكنه انضم اليه بعد دخول محمد الديلم في سنة ٢٧٧هـ ، وصار في جملته ، وانقاد لدعوته ، والقول بطاعته . وكان الحسن بن زيد واخوه محمد يدعوان الى الرضا من آل محمد . وفي سنة ٢٧٨هـ قتل رافع علي بن الليث الصفار أخا عمرو بن الليث ، فطلب في السنة التالية لها الى أحمد بن عبدالعزيز بن ابى دلف بمحاربة رافع وكان آنذاك بالري فالتقى بهأحمد وهزمه ، ثم ندب اليه عمرو بن الليث فواقعه في سنة ٢٨٣هـ فهزمه وفر هاربا الى خوارزم فارسل عمرو احد قواده يتتبعه فلحق به هناك وقتله وارسل رأسه الى بغداد سنة ٢٨٤هـ (الطبري ومروج الذهب ــ الفهارس) .

(٦٩٦) في المخطوطة ، د ، ر ، أ ، ج ، م : (الركض) وفي ق ، ب (الرفض) وهو الوجه . الرفض تركك الشيء والروافض : قوم من الشيعة سموا بذلك لانهم تركوا زيد بن علي وكانوا بايعوه ثم قالوا له ابرأ من الشيخين نقاتل معك فأبى وقال : كانا وزيرى جدي فلا ابرأ منهما فرفضوه وارفضوا عنه فسموا رافضة (اللســان) .

إذا أرادَ فِتنـــــةً لا يَجتـــــري
خوفاً ويُبـــدِي غيرَ ذاكَ ويُـري[٦٩٧]

مـا زالَ يُبـــدِي طاعـةً مَريضَـــه
وَهو يَرَى عِصيانَهـا فَريضَـــــــه

حتَّـى إذا ما استحكَمَتْ مَرائـــرُه
وَثقُلَتْ مـن دائـــهِ ضَمائـــرُه[٦٩٨]

وقـــادَ آلافـاً مـــن الضُّـــلاّلِ
يُعـــدهُم لِلحربِ والقِتـــالِ[٦٩٩]

نَاجـاهُ سُـلطانُ الأمـاني الكاذِبَـــه
وهـي علـى رأسِ الشـــقيِّ غالبَـــه[٧٠٠]

واظهـــرَ الخـــلافَ والعِصيانـــا
وَنُصـــرةَ الباطـلِ والبُهتـــانا

وَبَيَّـضَ الـزِّيَّ علـــى أجنـــادِه
فَخَلَـعَ السُّـوددَ مـــن سَـوادِه[٧٠١]

وما الذي أنكـــرَ من تَسويدِنـــا
وَمَـــنْ عليـهِ لـجَّ في تَفنيدِنـــا[٧٠٢]

---

(٦٩٧) في ب : (لا يجترى ويرى) ببناء الاول للمفعول وجعل الثاني من رأى الثلاثي وهو خطأ . يجترى : مخفف يجترىء (أي يقدم على الشيء ..) يُرى من أريته الشيء : اي أريته على خلاف ما انا عليه (القاموس).

(٦٩٨) المرائر : جمع مريرة وهي طاقة الحبل . الضمائر : الاسرار أو دواخل الخواطر .

(٦٩٩) في جـ ، ف : (للحرب والنزال) .

(٧٠٠) في د ، م ، ق ، ب : (ناداه) .

(٧٠١) في المخطوطة : (فخلع السواد) .

(٧٠٢) في المخطوطة ، ر ، جـ ، ف : (تقييدنـا) وفي د ، م ، ق ، ب : (تفنيدنا) . في ا : (من تسويده في تفنيده) .

وإنّمــا كـــانَ حِـــدادَ الهُمُومْ
علــى الحُســـينِ وعلى إبـــراهِيم[703]

(٧٠٣) كذا البيت في المخطوطة . ر ، وهو اقرب الى مشطور السريع منه الى الرجز في د ، ، جـ ، ف : (حداد الهوم) ، وفي ق ، ب : (الهيـم).
الهيم : العطاش .
الحسين (٤ ـ ٦١هـ ، ٦٢٥ ـ ٦٨٠م) .

هو (الحسن بن علي بن ابى طالب ، الهاشمي القرشي العدناني ابـو عبدالله ، السبط المشهور ، ابن فاطمة الزهراء ، ولد في المدينة ونشأ في بيت النبوة ، واليه نسبة كثير من الحسينين ، وهو الذي تأصلـت العداوة بسببه بين بنى هاشم وبنى امية حتى ذهبت بعرش الامويين، وذلك ان معاوية بن ابى سفيان لما مات ، وخلفه ابنه يزيد ، تخلـف الحسين عن مبايعته ، ورحل الى مكة في جماعة من أصحابه ، فـأقام فيها اشهرا ، ودعاه الى الكوفة اشياعه واشياع ابيه واخيه من قبلـه فيها ، على ان يبايعوه بالخلافة ، وكتبوا اليه انهـم في جيش متهىء للوثوب على الامويين فأجابهم وخرج من مكة في مواليه ونسائه وذراريه، ونحو الثمانين من رجاله ، وعلم يزيد بسـفره فوجـه اليـه جيشـا اعترضه في كربلاء فنشب قتال عنيف اصيب الحسين فيـه بجـراح شديدة وسقط عن فرسه فقتل .. وظل يوم مقتله يوم حزن وكـآبة لدى كثير من المسلمين . (عن الاعلام بتصرف ٢٦٣/٢٠ ـ ٢٦٤) .
ابراهيـم :

هو ابراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب، زعيم الدعوة العباسية قبل ظهورها . كان يسكن الحميمة وكانت بها منازل بنى العباس ، اوصى له ابوه بالامامة ، فكان شيعتهم يختلفـون اليه ويكاتبونه من خراسان وغيرها ، وتأتيه رسلهم ، وانتشرت دعوته، وهو الذي وجه ابا مسلم الخراساني واليا على دعـاته وشـعيته في خراسان فكان من ابى مسلم ان حارب عمال بنى امية وتغلب على البلاد باسم الامام . وكانت طريقتهم في ذلك كتمان اسم الامام الا عن الدعاة الثقات من الشيعة ، ثم ظهر امر ابراهيم وعلم به مروان بن محمد آخر خلفاء الامويين في الشام فقبض عليه وزجه في السجن بحران ثم قتله في حبسه وذلك في سنة ١٣١هـ (الاعلام ٥٤/١) .

وكمْ حَـوَى مـن فَجْـرةٍ وَغَيَّــــه
مُذكِّـــراً بِمـا حَـوتْ أُمَيَّــــه(٧٠٤)

ولمْ يَزَلْ دهــراً على ضَلالِـــــه
ذا بَطَــرٍ لِجنــدهِ ومَالِـــــه(٧٠٥)

يَـــدعو الى (آلِ النبيِّ) والرّضــــا
مِنهُمْ ، وعَنَّا وجهُــهُ قــد أعرَضــا(٧٠٦)

ولو أطـاعَ الناسُ هــذا الدينـــــا
لَقعُــدوا يَبغونَــهُ سِــــنينا(٧٠٧)

فاختلفُوا فقـــالَ قــوم : هـــذا
وقـــالَ قـــوم" آخـــرونَ : لا ، ذا

وَضَـــاعتِ الأحكـامُ والشـــرائعُ
ولم يكنْ لِلنـاسِ أَمـــر" جامِـــعُ

وَقَــرَّتِ العَـــينُ مـن الشَّـيطانِ
بِمـا يَـرَى في أُمَّــةِ الإيمـــــانِ

مِنْ خَـــيرِ آلِ أحمـدَ المُطَّهـــرِ
وارثِ كُـلِّ عِـزَّةٍ وَمَفْخَـــــــرِ

---

(٧٠٤) في المخطوطــة ، ر ، أ ج ، ف (جنت) وفي د ، م : (خبـت) ولعل الاصل : (جنى) . في ق ، ب : (وكم حوى) ولعله الوجه ويقوى هذا قوله (بما حوت امية) . الفجرة : اشتمل فلان على فجرة :ركب امرا قبيحا من زنا أو كذب . الغية : الزنية (من الزنا) .

(٧٠٥) البطر : الطغيان بالنعمة أو عند النعمة او الكبر .

(٧٠٦) في المخطوطة ، ر :(يدعو الى النبي) ولعل الاصل ما اثبتناه . وفي د ، م : (يدعو الى النبي وعلى الرضا) وفي ق ، ب : (يدعو الى النبي على الرضا) ولعل الكل تحريف .

(٧٠٧) في د ، م ، ق ، ب : (ولو اضاع) وهو تصحيف .

عليكَ لَعْنُ الخالقِ المُهيمنِ
إلاَّ بنو عمِّ النبيِّ المُؤمنِ[708]

ذاكَ سقَى اللهُ بهِ عليَّا
وَعُمَراً من السماءِ الرِّيَّا

وَنَصبُوهُ قائماً يدعو لَهُمْ
فَحقَّقَ الرحمنُ فيهِ سُؤلَهُمْ[709]

وهلْ رِضَا إلاَّ أبو العَبَّاسِ
الواسعُ الحلمِ الشديدُ الباسِ[710]

ما زالَ يأتِي لكَ ما تُريدُ
حتَّى أتى برأسهِ البَريدُ[711]

وابتهجَ الحقُّ وأهلُ السُّنَّه
وشَكروا للهِ تلكَ المِنَّه[712]

وأصبحَ الروافضُ الفُجَّارُ
يُخفُونَ حزناً فوقَهُ استبشارُ[713]

ومِنْ أياديهِ على الكبيرِ
منَ العبادِ وعلى الصغيرِ

والنازحِ الدارِ البعيدِ عنهُ
في كلِّ أرضٍ والقريبِ منهُ

---

(٧٠٨) في أ ، ج ، ف : (المؤتمن) .

(٧٠٩) في أ ،ج ، ف : (منه سؤلهم) .

(٧١٠) في المخطوطة ، ر ، أ ، ج ، ف : (الا ابا العباس) .

(٧١١) البريد : الرسول .

(٧١٢) في د ، م ، ق ، ب : (والله تلك) .

(٧١٣) في م : (يخفون حزن) وهو لحن .

تَأخيرَهُ النَّيروزَ والخَراجَا
ولو أرادَ أخذَهُ لَرَاجَا[714]

تَكَرُّماً منهُ وجُوداً شامِلا
وحَزمَ تَدبيرٍ وحُكماً عادِلا[715]

وعهدُنا بِكلِّ من كانَ يَلِي
مُستَأدِياً والزرعُ لم يُستَنبَلِ[716]

فكمْ وكمْ من رجلٍ نَبيلِ
ذِي هَيئةٍ ومَركَبٍ جَليلِ[717]

رأيتُهُ يقتَلُ بالأعوانِ
الى الحُبوسِ والى الدِّيوانِ[718]

---

(٧١٤) في أ ، جـ ، ف : (تأخيره النوروز ولو ارادوا) :
جاء في تاريخ الطبري حوادث سنة ٢٨٢هـ (فمن ذلك ما كان من امر المعتضد في المحرم منها بانشاء الكتب الى جميع العمال في النواحي والامصار بترك افتتاح الخراج في النيروز الذي هو نيروز العجم ، وتأخير ذلك الى اليوم الحادي عشر من حزيران وسمي ذلك النيروز المعتضدي ، فأنشئت الكتب بذلك من الموصل والمعتضد بها ، وورد كتابه بذلك على يوسف بن يعقوب (القاضي) يعلمه انه اراد بذلك الترفيه على الناس ، والرفق بهم ، وامر أن يقرأ كتابه على الناس ، ففعل . وانظر كتابنا البحتري في سامراء حتى نهاية عصر المتوكل (٢٢٤ ــ ٢٢٦) للوقوف على تفصيلات اخرى بالنيروز وتأخيره .

(٧١٥) في جـ ، ف ، ق : (وحكم عادلا) وهو خطأ .

(٧١٦) في د ، م ، ق ، ب : (كان ملى) وهو تحريف . وفي م : (وعندنا بكل) وفي ق ، ب : (وعيدنا بكل) وهما تحريف . استأدى فلانا مالا : صادره واخذه منه .

(٧١٧) في د ، م ، ق ، ب : (هيبة) .

(٧١٨) (يقتل) كذا في المخطوطة ومن معاني القتل الضرب الشديد . وفي د ، ر ، م ، ق ، ب : (يعتل) وهو الوجه ، وفي أ ، جـ ، ف :(يقبل). ولعل الاصل : (يقتاد) . يعتل بالامر : يتشاغل .

حتَّى أقيمَ في جحيمِ الهاجِرَه
ورأسُهُ كمِثلِ قِدْرٍ فائِرَه(719) [160]

وَجَعَلوا في يدِهِ حِبالا
من قِنَّبٍ يُقطعُ الأَوْصالا

وعَلقُوهُ في عُرَى الجِدارِ
كأنهُ بَرَّادةٌ في الدارِ(720)

وَصَفَقُوا قَفَاهُ صَفْقَ الطَّبْلِ
نَصْباً لِعينِ شَامتٍ وخِلِّ(721)

وَحَمَّروا نقرتَهُ بينَ النَّقَرْ
كأنَّها قد خَجِلتْ مِمنْ نظرْ(722)

إذا استغاثَ من سَعيرِ الشمسِ
أجابَهُ مُستخرج بِرَفْسِ(723)

---

(719) في ج ، ف : (في الجحيم الهاجرة) . الهاجرة نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر .

(720) في ف : (ذرى الجدار) . بَرَّادة : اناء يُبرِّد الماء .

(721) في المخطوطة د ، م ، ق ، ب (بعين) . نصب لفلان نصبا : اذا قصد له وعاداه وتجرد له . والنصب : العلم المنصوب ينصب للقوم . والمعنيان جائزان .

(722) النقرة : في القفا : منقطع القمحدوة وهي وهدة فيها . والقمحدوة : الهنة الناشزة فوق القفا ، وهي بين الذؤابة والقفا منحدرة عن الهامة، اذا استلقى الرجل اصابت الارض من رأسه . او ما اشرف على القفا من عظم الرأس والهامة فوقها ، والقذال دونها مما يلي المقذ .

(723) في المخطوطة (برفش) وفي د ، ر ، أ ، ج ، ف : (برقش) وفي م : (برقس) وكان ذلك تصحيف والصواب (برفس) وهو كذلك في ق ، ب . الرفس : الضرب بالرجل في الصدر وغيره .

وَصَبَّ سَجَّانٌ عليهِ الزَّيتا
فصارَ بعدَ شُهْبَةٍ كُمَيتا[٧٢٤]

حتّى إذا طالَ عليهِ الجَهْدُ
ولم يكنْ مِمَّا أرادَ بُدّ[٧٢٥]

قالَ اذنوا لي أَسألُ التجّارا
قَرْضاً وإلاّ بِعتُمُ عَقَارا[٧٢٦]

وأَجِّلوني خمسةً أيّاما
وَطَوِّقوني مِنكُمُ إنْعاما

فَضايقوا وَجَعَلوها أربعَه
ولم يُؤمِّلْ في الكلام مَنفعَه

وجاءَهُ المُعيِّنونَ الفَجَرَه
فأَقرضُوهُ واحداً بِعَشَرَه[٧٢٧]

وَكَتبوا صَكّاً بِبيعِ الضَّيعَه
وحَلَّفوهُ بِيمينِ البَيعَه

ثُمَّ تَأَدَّى ما عليهِ وخَرَجْ
ولم يكن يَطمعُ في قُرْبِ الفَرَجْ[٧٢٨]

---

(٧٢٤) في المخطوطة (شبهة) وهو خطأ ، وفي د ، م ، م ، ق ، ب : (بعد بزة). الشهبة : لون بياض يصدعه سواد في خلاله . الكميت : لون بين السواد والحمرة . البزة : الهيئة .

(٧٢٥) في ج ، ف : (ارادوا) ولعله الاصل . لا بد منه : لا محالة منه ، أي لاعوض . ومعناه أمر لازم لا تمكن مفارقته ولا يوجد بدل منه ولاعوض يقوم مقامه .

(٧٢٦) في د ، م ، ق ، ب : (بعتهم) .

(٧٢٧) في النسخ الاخرى : (واقرضوه) . العينة : الربا . وعيَّن التاجر : اخذ بالعينة او اعطى بها .

(٧٢٨) تأديت له حقه : قضيته .

وَجاءَهُ الأَعوانُ يسألونَهُ
كأنَّهُمْ كانوا يذللونه[٧٢٩]

وانْ تَلَكَّا أخذوا عِمامَتَه
وخَمَّشوا أخدَعَهُ وهامَتَه[٧٣٠]

فالآنَ زالَ كلُّ ذاكَ أجمعُ
وأصبحَ الجوْرُ بِعَدلٍ يُقمَعُ[٧٣١]

ولا بَنَى بانٍ مِن الخَلائفِ
ولا ملوكِ الرومِ والطوائفِ

كَما بَنَى من أعجبِ البِناءِ
لا زالَ فِينا دائمَ البقاءِ

فَرجعَتْ كغادةٍ كَعَابِ
تَقَرُّ فيها أَعيُنُ الأَحبابِ[٧٣٢]

فَمنْ رأى مثلَ الثُريَّا قَصرا
كَمْ حكمةٍ فيهِ تُخالُ سِحْرا[٧٣٣]

---

(٧٢٩) في ج ، ف . (يدللونه) المدلل : الذي يتجنى في غير موضع تجن . يذللونه : التذليل : التسهيل والتقريب والذل : الرحمة والرفق .

(٧٣٠) في د ، م : (وجمشوا) . الخمش : الخدش في الوجه ويستعمل في سائر الجسد وقد خمشه وخمشه . الاخدع : عرق في المحجمتين ، وهو شعبة من الوريد .

(٧٣١) في المخطوطة ، أ ، ج ، ف : (فاصبح) .

(٧٣٢) في أ ، ج ، ف : (يقرفيها) . في م : (تقريفها) وهو تحريف .

(٧٣٣) في المخطوطة : (مثل الربيا) ، وفي د ، ر ، أ : (مثل الربا) ، وفي م ، ق ، ب (مثل الرباب) ، والكل تحريف . والتصويب من ج ، ف . الثريا : قصر عظيم من قصور المعتضد (انظر القصيدة ٣٩٩).

والنهرَ والبُستانَ والبُحيرَهْ
قد جمعَ الماءُ اليها طيرَه(٧٣٤)

ولِلبُزاةِ مَعَها وَقائعُ
فَغائصٌ في جوفِها وواقعْ(٧٣٥)

وبعضُها يُذبَحُ في الأَكُفِّ
مأسورةً قد رُميتْ بِحَتفِ [١٦١]

وَمَا رأَى الراؤونَ مثلَ الشَّجَرَه
ذاتِ غُصونٍ مُورقاتٍ مُثمِرَه(٧٣٦)

---

(٧٣٤) البحيرة : انظر الرقم (٤٣٣) من الديوان .

(٧٣٥) الوقائع : جمع وقيعة وهي : الحرب والقتال والمعركة . واقع : ساقط .

(٧٣٦) الشجرة : جاء في تاريخ بغداد (١٠٢/١) وفي معرض الكلام على استقبال المقتدر بن المعتضد لوفد رومي : « ولما دخل الرسول الى دار الشجرة ورآها كثر تعجبه منها ، وكانت شجرة من الفضة وزنها خمسمائةالف درهم ، عليها اطيار مصنوعة من الفضة تصفر بحركات قد جعلت لها ، فكان تعجب الرسول منذلك أكثر منتعجبه من جميع ماشاهده» .

وجاء في الصحيفة (١٠٣) من المصدر نفسه : « ثم اخرجوا من هذه الدار الى دار الشجرة ، وفيها شجرة في وسط بركة كبيرة ، مدورة فيها ماء صاف ، وللشجرة ثمانية عشر غصنا لكل غصن منها شاخات كثيرة عليها الطيور والعصافير من كل نوع مذهبة ومفضضة، وأكثر قضبان الشجرة فضة وبعضها مذهب ، وهي تتمايل في أوقات ولها ورق مختلف الالوان يتحرك كلما تحرك الريح ورق الشجر ، وكل من هذه الطيور يصفر ويهدر ، وفي جانب الدار يمنة البركة تماثيل خمسة عشر فارسا على خمسة عشر فرسا قد البسوا الديباج ...» وانظر الحضارة الاسلامية (٢١٤/٢) .

ويبدو ان هذه الشجرة انتقلت الى المقتدر بعد استخلافه بدليل وصف ابن المعتز لها .

ولــــم تكــنْ غَرْســاً يُربيـهِ الثّــــرى

ولـم تكــنْ مــن جَنَّـةٍ تُسقَى بِما[٧٣٧]

لكنَّهــا تُخبِـــرُ عـــن حكيـــمِ

مُوفَّــــقٍ مُجَـــرِّب عليــــمِ

مُفكِّــرٍ مـِن قبـلِ أنْ يَقـــولا

ويُحسِــنُ التفهيـــمَ والتمثيـلا[٧٣٨]

كأنَّهــا مـــن شَــجَراتِ الجَنَّـــه

أنزلَهــا الهُنــا ذو المِنَّــــه

والقُبَّـــةُ العليــــاءُ والأُترجَّـــه

مُلِــك فيهــا أَربعـــينَ حِجَّه[٧٣٩]

وبالــزّبيديـــــاتِ لا تَنســـاها

قُرَّةُ عينِ كــلِّ مَــنْ رآهـــا[٧٤٠]

---

(٧٣٧) في المخطوطة : (تربيه) والصحيح ما اثبتناه . في د : (ولـم يكـن ترابه ولم يكن) . في م : (ولم يكن ترابه ولم يكن من شـجر) وفي ق ، ب : (ولم تكن ترابه الثراء ولم تكن من شجر) . وكل ذلك تحريف . يربيه : يغذيه .

(٧٣٨) التمثيل : التصوير . مثل له الشيء : صوَّره حتى كأنه ينظر اليه .

(٧٣٩) في د : (والقبة العليا والاخزجة) ، وفي م : (والغبة العلياء والاخزجة) والكل تحريف . جاء في الحضارة الاسلامية (٢/٢٠٩) وفي معرض الكلام على قصور الخلفاء العباسيين : (وكـان قصر الخلافة يشتمل على دور وبساتين ومسطحات مظللة بالاشجار وعلى قباب واروقة وكانت تزيد في جماله البرك والانهار الجارية . وكان من بين القباب قبة الاترجة ، وقبة الحمار) وفي الهامش قبة الحمار : وهي التي يقصدها ابن المعتز بقوله : (والقبة العلياء ويقال انها سميت بذلك لان الخليفة كان يستطيع ان يصعد الى اعلاها راكبا على حمار)

(٧٤٠) في المخطوطة : (بالزبيدات لا تنساها) ، وفي د ، م ، ق ، ب : (وبالزبيدات فلا تنساها) ، والتصويب من : ر ، أ ، جـ ، ف . لم نعثر على الزبيديات هذه فيما لدينا من المصادر .

أَبنيـــةٌ فيهـــا جنـــانُ المُلْــكِ
تَفَقْـأُ أحداقَ مُلــوكِ الشـركِ (٧٤١)

رُبَّ عـــدوٍّ هابَهـــا وذُعـــرا
وَمَـــلأتْ عَينيـــهِ لمَّـا نَظَـــرا (٧٤٢)

كـــانت علـــى ساكِنهـــا دَليـــلاَ
جليلـــةً قـــد وَصَفَتْ جَليـــلا (٧٤٣)

ومذْكـــراتٍ لِجنـــانِ الخُلْـــدِ
لِكُـــلِّ ذي زُهـــدٍ وغيرِ زُهـــدِ (٧٤٤)

وَمُظهـــراتٍ قـــوَّةَ الإســـلامِ
علـــى أعاديـــهِ مـــن الأنـــامِ

تُخبِـــرُ عـــن عـزٍّ وعـن تَمكـــينِ
وحكمـــةٍ مقرونـــةٍ بالـــدِّيـــنِ

كـــذاكَ كـــانَ فاعـــلاً سُليمـــانْ
إذْ أمكنتْهُ حكمـــةٌ وســـلطانْ (٧٤٥)

---

(٧٤١) في المخطوطة : (جبال) ، وفي أ ، ج ، ف : (جنان) وهو الصحيح .
في ج ، ف : (ملوك الترك) . في د ، م ، ق ، ب :
ابنية فيها جنان الخلد لكل ذي زهد وغير زهد

(٧٤٢) في م : (رب عدوُّها بها) وهو خطأ . في ق ، ب : (ريب عدوَّهـــا بها) . هاب : خاف ، وراع ، واجلَّ .

(٧٤٣) في د ، م ، ق ، ب : (وضعت) وهو تصحيف .

(٧٤٤) في د ، م ، ق ، ب : جاء العجز على هذا النحو :
(لطيفـة ما ان لها من ند) .

(٧٤٥) سليمـان :
هو سليمان بن داود ملك بعد أبيه أمر بنى اسرائيل ، وســخر الله له الجن والانس والطير والريح ، وأتاه من ذلك النبوة ، وكـــان



والتُّبعيُّــــونَ وبُخــتَ نَصَّـــــرْ
وحكمـــاء الــــرومِ والاســكندر(٧٤٦)

وَمَلِــكُ الملـــوكِ أعنِــي جَعْفَـــرا
كَفَــى بــهِ لِلفاخـــرينَ مَفخَـــرا(٧٤٧)

كـــمْ لَهُم مِـــن نَهَــرٍ وقَصْـــرِ
وأَثَـرٍ بـــاقٍ جـــديدِ الذِكـــرِ

غزَّاء لا يقعد عن الغزو ، وكان له الف بيت من قوارير على الخشب فيها ثلاثمائة صريحة ، وسبعمائة سرّية ، وامر ببنــاء صــرح لبلقيس فبنى له صرح من قوارير اخضر ، وجعل له طوابيق من قوارير كـأنه الماء ، وجعل في باطن الطوابيق كل شيء من الدواب في البحر من السمك وغيره ثم أطبق .

وأمر ببناء عدة حصون في اليمن ، وجاء ذكره في القرآن في أكثر مـن سورة .

(انظر الطبري ــ الفهارس) .

(٧٤٦) التبعيون : هم ملوك اليمن وكان اشهرهم تبان اسعد ، الذي افتتـح أكثر بلدان العالم في زمنه (الطبري ومروج الذهب الفهارس) .
بختنصر : هو اشهر ملوك البابليين ، كان قائدا كبيرا ، وملكـاً شهيرا وفتح بيت المقدس وخربهـا وسبى بنى اسرائيل وحملهم الى بـابـل كما غزا مصر وفتحها (الطبري الفهارس) .
الاسكندر : هو الاسكندر المقدوني ذو القرنين الشهير افتتح أكثر مدن العالم وقضى على ملوكها ، وابتنى كثيرا من المدن سـماها كلهـا اسكندرية ، ومنها الاسكندرية في مصر . كان يصطحب معه كثيرا من الحكماء اليونانيين والفرس والهند وغيرهم من علماء الامم يأنس بآرائهم وافكارهم وقد رثاه كثير من الفلاسفة عند وفاته ودفن بالاسكندرية (الطبري والمسعودى الفهارس) .

(٧٤٧) جعفر : هو المتوكل على الله ثالث الخلفاء العباسيين في سامراء ، وكان ولوعا بالعمارة والبناء فشيد اكثر من عشـرين قصرا ، اتينـا علـى ذكرها واوصافها في كتابنا (سامراء في أدب القرن الثالث الهجري) . مات مقتولا على يد الاتراك سنة ٢٤٧هـ . وهو جد عبدالله بن المعتـز وجد المعتضد (انظر كتابنا البحتري في سـامراء حتى نهايـة عصـر المتوكـل) .

فلـــم يَــزلْ للعـــابرينَ عَجَبــــا
وَمَفخـــراً لِلـــوارثينَ حَسَـــبا(٧٤٨)

وَمَـــنْ أَطـــاعَ رغبـــةً ورهبَـــه
أكثـــرُ من قومٍ أطـــاعوا حَسْبَه(٧٤٩)

لا سِيَّمـا إنْ طـــالَ عُمـرُ الأُمَّـــــه
وَنظَـــرتْ سَـــلامـــةً ونِعمَـــــــه

واختلفـتْ وأحـــــدثتَتْ أحـــــداثا
والتـاثَ أمـــرُ دِينهـــا التِياثـــا(٧٥٠)

فَمـا لِـــذاكَ الـــداءِ مِـــن دَواءِ
إلاّ امتــزاجُ الخَــوْفِ بالرَّجـــاءِ

وَكلَّمـا فَخَّـــمَ أَمـرَ المملكــــــه
وَجَدَ مِن ضِغْنِ الاعادِي حَسَكه(٧٥١) [١٦٢]

وأَعظَـــمُ الفتــوحِ فَتــحُ آمِـــدِ
مَعْقِلِ كُـلِّ فاجـــرٍ مُعانِـــدِ(٧٥٢)

لـم تُرَقْـطُ مثلُهـــا مدينَـــــه
مَنيعـــةً بِسُـورِهـــا حَصينَـه(٧٥٣)

---

(٧٤٨) العابرون : الميتون . الحسب : ما تعده من مفاخر آبائك .

(٧٤٩) في المخطوطـة ، أ ، جـ ، ف (حبه) وفي د ، ر ، م ، ق ، ب : (اطاعوا حسبه) ولعله الاصل .

(٧٥٠) الاحداث : جمع حدث وهو الامر الحادث المنكر الذي ليس بمعتـاد ولا معروف في السُنّة . التاث الامر : التبس واختلط .

(٧٥١) في د ، م ، ق ، ب : (حنكة) . وفي م : (وجد صغن للاعادى حنكه) وفي ق ، ب : (وجد ضغن للاعادي حنكه) . الحســكة : الحقـد والعداوة .

(٧٥٢) في د ، م ، ق ، ب : (ومعظم) وهو تحريف ، وفي ق ، ب (ومعظـم الفتوح فيه آمـد) .

(٧٥٣) في د ، م ، ق ، ب : (منيعة بسعدها) وهو تحريف .

فلمْ يزلْ في رأيِهِ وحيَلهِ
وَحزمِهِ في قولِهِ وَعَمَلِهِ(٧٥٤)

يَذوقُها بالرِفقِ أيَّ ذَوْقِ
والجيشُ حولَ سُورِها كالطَّوْقِ(٧٥٥)

حتّى استغاثتْ بالأَمانِ صاغِرَهْ
وَغَمَدَ السيفَ بكفٍّ قادِرَهْ

وحازَ مِنها كلَّ ما كانَ جَمَعْ
فيها قَديماً لُكَعٌ وابنُ لُكَعْ(٧٥٦)

نَعَمْ عَفَا عنِ ابنِ شيخٍ بعدَما
قد نَقَضَ العهدَ الذي قد أَحكَما(٧٥٧)

ثُمَّ أَتى الرَّقَّةَ ينوي أَمْرا
فلم يَزَلْ فيها مُقيماً شَهْرا(٧٥٨)

فزلزلَ الشامَ دُنُوُّ دارِه
وَقَرُبتْ مِنها شَبَا اظفارِه(٧٥٩)

---

(٧٥٤) في م ، ق ، ب : (برأيه) .

(٧٥٥) يذوقها : ذقت فلانا وذقت ما عنده : خبرته وبرته . وذاق القوس : جذب وترها اختبارا .

(٧٥٦) في د ، م ، ق ، ب : (ابن لكع) . اللكع : اللئيم والاحمق ومن لا يتجه لمنطق ولا غيره .

(٧٥٧) ابن شيخ ـ انظر (ص ٥٢٦ ـ ٥٢٧) .

(٧٥٨) الرقة : (مدينة مشهورة على الفرات من جانبها كذا) ولعل الصواب من جانبه) الشرقي ، بينها وبين حرّان ثلاثة ايام من بلاد الجزيرة (مراصد الاطلاع ٦٢٦/٢) . نزل المعتضد الرقة مرتين ، الاولى سنة ٢٨٦هـ حين خرج لخضد شوكة الاعراب الذين عاثوا فسادا في تلك النواحي والثانية في سنة ٢٨٧هـ حين طلب وصيف خادم ابن ابى الساج (انظر حوادث سنة ٢٨٦ ، ٢٨٧هـ) .

(٧٥٩) في د ، م ، ق ، ب : (وبق داره) وهو تحريف . في ق ، ب : (وعقر داره) . الشَّبا : جمع شباة وهي حدّ كل شيء .

وَبــادرَت مصــرُ الــى رضــائِه
تَنتَظِــرُ الإصعــاقَ مــن ســمائِهِ (٧٦٠)

وَحَمَلَــتْ أمــوالَها إليــهِ
وَخَافتِ البطْشــةَ مِــن يَــديهِ (٧٦١)

وعــادَ مُنصــوراً الى الثريَّــا
وكــلُّ مــا أرادَ قــد تَهيَّــا

وجــاءَهُ الوزيــرُ والأمــيرُ
بِغبطــةٍ فَكَمَــلَ الشــرورُ (٧٦٢)

مُظفَّــريْنِ قــد أبــادا بَكْــرا
ومــاتَ خوفــاً منهمــا وذُعْــرا (٧٦٣)

لمَّــا رأى الجيــوشَ صارَ ثَعلَبــا
يَجُــرُّ في كــلِّ البــلادِ ذَنَبــا

---

(٧٦٠) في المخطوطة ، ر : (ينتظرون) وفي د ، أ ، م : (ينتظر) وهمــا خطأ . في ق ، ب : (تنتظر) . في ج ، ف : (ينتظرون اللطف من سمائــه) اصعقته : اذا اصابته .

(٧٦١) انظر ص (٥٤٤) .

(٧٦٢) في أ ، ج ، ف : (وكمل) .
الوزير : هو عبيدالله بن سليمان بن وهب (انظر الرقم ٣٧٨).
الامير : هو بدر المعتضدي وهو غلام المعتضد (انظر الرقم ٣٨٢) .

(٧٦٣) في المخطوطة (مظفرون قد اباد) ، وفي د (مظفر قد اباد بكرا) وفي م (مظفر من قد أبان بكرا) وفي ق ، ب : (مظفر من قد ابان مكرا) وكل ذلك تحريف والتصويب من : أ ، ج ف .
بكر : هو بكر بن عبدالعزيز بن ابى دلف . تنازع واخوه عمــر الرئاسة بعد وفاة اخيهما احمد في سنة ٢٨٠هـ فقام اخوه عمر بالامر ولم يكتب اليه المعتضد بالولاية . وكان مقرهم في الكرج التي ابتناهــا جدهم ابو دلف العجلى . ودخل بكر في الامــان على بدر المعتضــدي وعبيدالله بن سليمان بن وهب وزير المعتضد ، فولى عمل اخيه عمــر

وقَتَّلا اللصوصَ والأكرادا
وعمَّرَ بعدَهما البلادا[764]

لم يُرَ قطُّ صاحبا إمامِ
مثلَهما في سائرِ الأنامِ[765]

إلاّ أبا الحسينِ أعني قاسما
أحضرَ خلْقِ اللهِ رأياً حازما[766]

ثلاثةٌ لِلمُلْكِ كالأثافي
قوادمٌ ليست من الخوافي

دِينُهُمُ الطّاعةُ لِلخليفه
ونيّةٌ ناصحةٌ عفيفه[767]

على ان يخرج اليه ويحاربه ، واتفق ان صار اخوه عمر الى بدر وعبيدالله بن سليمان في الامان ايضا سامعا مطيعا منقادا للخليفة . فاستقبله الوزير وبدر وخلع عليه وعلى الرؤساء من اهل بيته ، وصرف بكر عن العمل الذي وليه ، وولى مكانه احد القواد فهرب في اصحابه ولحق بالاهواز ، فكتب المعتضد الى بدر يأمره بالمقام بموضعه الى ان يعرف خبر بكر وما يصح اليه امره ، ووجه المعتضد في طلبه احد قواده فلم يتمكن منه ، ثم وجه بدر قائدا اخر في طلبه فأوقع به واستباح عسكره ، وافلت بكر في نفريسير ، ثم التحق في سنة ٢٨٤هـ ، بمحمد بن زيد العلوي بطبرستان . ويظهر من كلام ابن المعتز انه تمكن من بكر اخيرا . وكان شاعرا (الطبري ـ الفهارس) .

(٧٦٤) في ق ، ب : (وعمرا من بعدها البلاد) وهو خطأ .

(٧٦٥) في المخطوطة ، د ، ف ، م ، ق : (صاحبي امام) وهو خطأ . والصواب صاحبا وهو كذلك في ب ، في أ ، ج (لم ترقط صاحبي امام) وهو الوجه . وفي م (مثيلها) وهو خطأ .

(٧٦٦) ابو الحسين : هو القاسم بن عبيدالله بن سليمان بن وهب وزير المكتفى (انظر الرقم ٣٨٠) .

(٧٦٧) في م : (ودينهم الطاعة) وهو خطأ .

وَحَزمـةٌ في الـرأي والمَشـورَه
قَـديمـةٌ مَعـروفةٌ مَشهـورَه

انظـرْ الى التوفيـقِ باختيـارِهِم
والعـلمِ بالنـاسِ وباختبـارِهِم(٧٦٨)

وصالـحُ بـنُ مُـدْركٍ قـد أُدرِكـا
بِمـا جَنـاهُ ظالمـاً وانتهَكا(٧٦٩) [١٦٣]

فكـمْ مُلَبٌّ شَعِثٍ قـد أَحـرَمـا
يَـرجو من اللهِ العَطـاءَ الأعظَمـا(٧٧٠)

جـاءَ الـى الكعبـةِ من أرمينيَـه
ومن خُراسـانَ ومـن أَفرِيقيَه(٧٧١)

وعابـدٍ جـاءَ مـن الشَـامـاتِ
قد سـارَ في البـرِّ وفي الفُـراتِ(٧٧٢)

---

(٧٦٨) في د ، م ، ق ، ب : (وانظر) .
(٧٦٩) صالح بن مدرك (انظر الرقم ٤١٦) .
(٧٧٠) في د ، م ، ق ، ب : (اشعث) . الملبّي : المجيب . الاشعث والشعث: المغبرّ الرأس المنتف الشعر الجاف الذي لم يدهن . احرم الرجل : اذا أهل بالحج أو العمرة وباشر اسبابهما وشروطهما من خلع المخيط وان يجتنب الاشياء التي منعه الشرع منها كالطيب والنكاح والصيد وغير ذلك .
(٧٧١) ارمينية : اسم لصقع واسع عظيم في جهة الشمال . وحَدُّها من برذعة الى باب الابواب . ومن الجهة الاخرى الى بلاد الروم وجبل القبق ، وهي صغرى وكبرى (مراصد الاطلاع ٦٠/١) .
خراسان : بلاد واسعة ، أول حدودها مما يلى العراق أزاذْوَرْد قصبة جوين وبيهق ، واخر حدودها مما يلى الهند طخارستان وغزنة وسجستان وليس ذلك منها ، ومن امهات بلادها نيسابور وهراة ومرو وبلخ وطالقان ونساوابيورد وسرخس ، وما تخلل ذلك من المدن التي دون جيحون . (المراصد ٤٥٥/١) .
(٧٧٢) الشامات : في مراصد الاطلاع (٧٧٥/٢) شامات جمع شامة : رستاق

وتاجـرٍ مَـعْ حجّـهِ وَعُمرتِـه
يَطلُبُ رِبحَ مالِـهِ فـي سَـفْرتِه

مُقـدّرٍ في الربـحِ أضعـافَ الثَّمَنْ
مِن قاصـدٍ صَنعا الى أرضِ عَدَنْ(773)

فَهُـمْ كـذاكَ سـائرونَ ظُهْـرا
أو تحـتَ ليـلٍ أو ضحىً أو عَصْـرا

إذْ قـالَ قـد جاءكُـمُ الأعـرابُ
وَكَثُـرَ الطِعـانُ والضِّـرابُ

وصـارَ فـي حَجِّهُـمُ جِهـادُ
واحمـرَّتِ السـيوفُ والصِّعـادُ

وصـالحٌ يُسـعِرُ نـارَ الحَـرْبِ
في شَـرِّ أَعـوانٍ وَشـرِّ صَحْبِ(774)

على ثلاثة فراسخ من ناحية الجبل ـ والجبل : كورة بحمص . والجبل: اسم لكور الجبال التي تقدم ذكرها ، يسمى عراق العجم وهي مابين اصبهان الى زنجان وقزوين وهمذان والدينور وقرمسين والرى ، وما بين ذلك من البلاد الجليلة والكور العظيمة) .

(المراصد ٣٠٩/٢ ، ٣١٢) ولعل المراد بالشامات كورة حمص بدليل قوله (قد سار في البر وفي الفرات) .

(٧٧٣) صنعاء : هي قصبة اليمن واحسن بلادها تشبّه بدمشق لكثرة فواكهها فيما قيل . (المراصد ٨٥٣/٢ ـ ٨٥٤) عدن : مدينة مشهورة على ساحل بحر اليمن رديئة لا ماء بها ولا مرعى ، وشربهم من عين بينها وبين عدن مسيرة نحو اليوم وهي مرفأ مراكب الهند والحجاز والحبشة والتجار يجتمعون اليه كذلك (المراصد ٩٢٣/٢) .

(٧٧٤) صالح : هو صالح بن مدرك الطائي الذي تصدى للحاج فقاتلهم باعرابه وسلبهم وسبى نساءهم ثم تمكنت منه جيوش المعتضد وجيء به الى بغداد فقتل (انظر الطبري ـ الفهارس والرقم ٤١٦) .

فكمْ أباحَ من حَريمٍ مَمنوعْ
وكمْ قتيلٍ وَجَريحٍ مَصروعْ
وكمْ وكمْ من حُرَّةٍ حَواها
سَبيةٍ وَزوجُها يَراها
وتاجرٍ عُرْيانَ يَدعو بالحَرَبْ
لا مالَ أبقاهُ له ولا سَلَبْ (٧٧٥)
فلم يزلْ كَيدُ الإمامَ يَرقبُه
يَترُكُهُ طوراً وطوراً يَطلبُه
حتَّى إذا حاطتْ بهِ آثامُه
وَقَرُبتْ من الرَّدَى أيامُه
دَسَّ إليهِ قاصداً أبا الأَغَرْ
بِحيلةٍ مكتومةٍ عن البَشَرْ (٧٧٦)
قد راضَها في قلبهِ زَمانا
حتَّى إذا أتقَنها إتقانا
أَظهرَ ما في أمرهِ المقبولِ
فجاءَهُ برأسهِ المَحمولِ (٧٧٧)

---

(٧٧٥) في د ، م ، ق ، ب : (لا مال ابقاه له الا سلب) . الحرب : السلب . السلب : كل شيء على الانسان من اللباس .

(٧٧٦) ابو الاغر : هو احد قواد المعتضد الذين حاربوا الاعراب الذين تصدوا في سنة ٢٨٧هـ للحاج فأوقع بهم وشتت شملهم وقتل قائدهم وجاء برأسه وهو صالح بن مدرك الى بغداد فخلع عليه المعتضد وطوقه بطوق من ذهب . (انظر الطبري حوادث ٢٨٧هـ) .

(٧٧٧) في المخطوطة : (المقول) وفي أ ، جـ ، ف : (المقتول) ، وفي د ، ر ، أ ، م ، ق ، ب : (المقبول) وهو الوجه . المقتول : لعله يريد امره المفتول اتقانا ورياضة .

يَميلُ مَغروزاً على القناةِ
كمثلِ نَشوانٍ على الأصواتِ

حتّى إذا قاربَ عَقْدَ العَشْرِ
في مُلكهِ من السنينَ الزهْرِ(778)

وَقَمعَ الجَوْرَ بحكمٍ عادلِ
وَمَلأَ الدِّينَ بحقٍّ شاملِ

بَدا لهُ النبيُّ في المَنامِ
حلمٌ يَقينٌ ليسَ كالأحلامِ

يَشكرُهُ لِحزمهِ وَرَأفتِهِ
وحُسْنِ ما يَفعلُ في خِلافتِهِ

بِشارةٌ دَلَّتْ على الرِضوانِ
من رَبّهِ ذي المَنِّ والإحسانِ [١٦٤]

واللهُ يُؤتي الفضلَ مَنْ يَشاءُ
بِكلِّ شيءٍ سَبَقَ القَضاءُ(779)

فَدفَعَ اللهُ الخطوبَ عنهُ
ونحنُ لِلسوءِ فِداءٌ منهُ

ثُمَّ حَوَى من بعدِ ذاكَ فارِسا
كمْ بيتِ مالٍ كانَ مِنها آيسا(780)

---

(778) في د ، م ، ق ، ب : (عند العشر) في اللسان : عقد الحاسب عقدا : حسب .

(779) في د ، م ، ق ، ب : (يولى الفضل) .

(780) في د ، م : (ثم جرى من بعد كما نهب مال) وفي ق ، ب : (كم نهب مال) والكل تحريف .

وطالَمــــا كانتْ لِعَمْرٍو طُعْمَــــــه
يَأكُـــلُ مِنهــا ثَمــراتٍ جَمَّــه(٧٨١)

وكانَ لا يَحمِلُ مِنْ أموالهـــــــا
شَـيئاً ويَسـتقصي على اسـتئصالِها(٧٨٢)

سِــــوَى هَدايـا كلّ حولٍ كامــــلِ
يَشــــهرُها في السُــوقِ والمَحــافلِ

---

(٧٨١) في د ، م ، ق ، ب : (وطالما كانت لعمري) وهو تحريف. الطُعْمَة : المأكلة .

عمـرو :

هو عمرو بن الليث ، الصفار : ثاني امراء الدولة الصـفارية ، واحـد الشجعان الدهاة ، ولى بعد وفاة مؤسس الدولة اخيه يعقوب بـن الليث سنة ٢٦٥هـ واقره المعتمد على اعمال اخيه كلهـا ، وهي : خراسان واصبهان وسجستان والسند وكرمان ، فاقـام ست سنين ، وعزله المعتمد سنة ٢٧١هـ فامتنع ، فسير اليه جيشا ، فانهزم الصفار الى كرمان ثم قاتل عسكر الموفق سـنة ٢٧٤هـ ورده عـن كرمـان وسجستان ، ورضى عنه المعتمد سنة ٢٧٦ فولاه شرطة بغداد ، وكتب اسمه على الاعلام ، وولاه المعتضد خراسان بعد وفاة المعتمد سـنة ٢٧٩هـ واضاف اليه الرى سنة ٢٨٤هـ ثم ولاية ما وراء النهر . قال ابن الجوزي في حوادث ٢٨٦ (وردت يوم الخميس لثمان بقين مـن جمادى الاخرة هدية عمرو بن الليث من نيسابور وكان مبلغ المال الذي وجه به اربعة آلاف الف درهم ، مع عشرين من الدواب بسروج ولجـم محلاة ، ومئة وعشرين دابة بجلال مشهرة ، وكسوة حسنة ، وطيب ، وبزاة وطرف) وعظمت مكانته عند المعتضد فطلب ان يوليه ما وراء النهر ، فجاء اللواء بذلك ، وهو نيسابور وامتنع عليه اسماعيل بـن احمد الساماني وكان والى ما وراء النهر فنشبت بينهمـا معارك انتهت بظفر الساماني في بلخ فأسر الصفار سنة ٢٨٧هـ فبعث المعتضد الى الساماني بولاية خراسان ، وامر بالصفار ، فجيء به الى بغداد ، فسجن الى ان توفى سنة ٢٨٩هـ) (الاعلام ٢٥٧/٥ ــ ٢٥٨) .

(٧٨٢) (يستقصى) كذا في النسخ جميعـا ولـعل الاصل (يستعصى) . استقصى في المسألة وتقصى : بلغ الغاية .

رســـولُهُ كأنَّـهُ قـد أفلحَـــا
وقــد أتَــى بطـــائلٍ وأَنجَحـــا
منِهـا شَـهارِيٌ ومِسـكٌ قـد عَفِنْ
وغِلمةٌ في القِـدِّ يَعـلوهم دَرَنْ[٧٨٣]
فـإن عَـــدا ذاكَ فَبـازٌ أبيضُ
وَفَــرَسٌ حـــافِرُهُ مُفَضَّضُ
ثُـمَّ أتتْ سَـعادةُ الخليفَـــهْ
وحِيلـــةٌ خَفيفـــةٌ لطيفَـــهْ[٧٨٤]
وانقضَّ إسـماعيلُ مـن بـــلادِهِ
عليـهِ حتَّـى صـارَ في قِيـادِهِ[٧٨٥]
وهكـذا عاقبـــةُ الطُّغيـــانِ
وطاعـــةُ الأنفُسِ لِلشـــيطانِ
وجـاءَ مـالُ فارسٍ مُوقَّـــرا
كَعهــدِهِ فيما مَضَى وأكثَـــرا
وَحُمِــلَ الصَّفَّارُ في القيـــودِ
الـى إمـامِ الأُمَّـةِ السـعيدِ

---

(٧٨٣) في د ، م : (منها شهادى وميد قد عفن) وفي ق : (منهار مادي كميت قد صفن وغلمة في القد يعلوهن درن) وفي ب : (منها رمادي كميت قد صفن) والكل تحريف . الشهرية : ضرب من البراذين وهو بين البرذون والمقرف من الخيل عفن الشيء : فسد . القدّ السير الذي يقد من جلد غير مدبوغ وتشد به الاقتاب والمحامل . الدرن : الوسخ.

(٧٨٤) (خفيفة) كذا في المخطوطة ، ر ، ج ، ف ، وفي د ، م ، ق ، ب : (خفية) ولعله الوجه .

(٧٨٥) في المخطوطة وبقية النسخ (اليه) وفي أ (عليه) وهو الصحيح . انقض البازي على الصيد : اذا أسرع في طيرانه منكدرا على الصيد .

ثُـمَّ ابنُ زَيـدٍ بعـد ذاكَ قد قُتِـلْ
لم يُنجِهِ حِصْنٌ ولا رأسُ جَبَـلْ[(٧٨٦)]

وأَسلمتْهُ لِلسـيوفِ والقَنـا
جنـدٌ تَجافَوا عنـه حينَ قـد وَنَى[(٧٨٧)]

وطالَمـا عاثَ وجـارَ وعَنَـدْ
وقامَ يَبغِي المُلْكَ حِينـاً وَقَعَـدْ

سَـلْ عنـهُ كـلَّ كِدَّةٍ وحَجْـرِ
في طَبَرسـتانَ ووادٍ وَعْـرِ[(٧٨٨)]

فكـانَ ما قُـدِّرَ أنْ يكونـا
وصـارَ حقّـاً قتلُـهُ يَقينـا[(٧٨٩)]

---

(٧٨٦) ابن زيـد :
هو محمد بن زيد بن اسماعيل بن الحسن ، العلوي الحسني : صاحب طبرستان والديلم ، ولى الامرة بعد وفاة أخيه الحسن بن زيد سـنة ٢٧٠هـ ، وكانت في أيامه حروب وفتن ، وطالت مدته ، وكان شجاعا فاضلا في اخلاقه ، عارفا بالادب والشعر والتاريخ . اصابته جراحات في واقعة له مع محمد بن هارون من أشياع اسماعيل الساماني ، على باب جرجان فمات من تأثيرها (الاعلام ٣٦٦/٦ ـ ٣٦٧) .

(٧٨٧) في المخطوطة (جند اجابوا عنه حين دفا) ، وفي د ، م (جند اجابوا منه حين قد دنا) ، وفي ر (جند اجابوا عنه حين قد دنـا) ، وفي أ ج ، ف (جند اجابوا عنه حين قد ونى) ، وفي ق ، ب : (جنـد تخلوا عنه حين قد دنا) ولعل الاصل ما اثبتناه .

(٧٨٨) الحجر : الغار البعيد القعر : أو جمع حجرة : الناحية . الكـدة : الارض الغليظة .
طبرستان : بلاد واسعة ومدن كثيرة ، يشملها هذا الاسم يغلب عليها الجبال وهي تسمى بمازندران وهي مجاورة لجيلان وديلمان ، وهي من الري وقومس (المراصد ٨٧٨/٢) .

(٧٨٩) في النسخ الاخرى : (فكان ما قد كان ان يكونا) .

واســـألْ ثُغورَ الشـامِ عن وَصيفِ
تُخبَرْ بِفتـــحٍ عَجَبٍ طـــريفِ[(٧٩٠)]

قــالَ أريـــدُ الغـــزوَ وهـــو آبِقْ
وليسَ يَخفَى كـــاذبٌ من صـــادِقْ

وقـــالَ وَلّـــونىَ فـــي مَكـــانِي
وجـــاهرَ الإمـــامَ بالعِصيـــانِ[(٧٩١)]

وســـارَ بلْ طـارَ إليـهِ عَســـكرُهُ
ما كـانَ إلاَّ بالعِيـــانِ خَبَـــرُهُ

---

(٧٩٠) في د ، م ، ق ، ، ب : (يخبر) وهو خطأ . في النسخ الاخرى (ظريف)
الطريف : الغريب .
وصـــيف :
هو وصيف خادم محمد بن ابى الساج ، اختلف في سنة ٢٧٧هـ مـع أصحاب ابى الصقر اسماعيل بن بلبل وزير المعتمد آنذاك ، وما لبث هذا الاخير ان استماله اليه واصطنعه واصحابه واجازه بجـوائـز كبيرة وأدرّ على اصحابه ارزاقهم ، ثم أحدره الى واسط في السـنة التالية لتكون لهعدة ، وبعد القبض على ابى الصقر حـاول ابن ابـى الساج رد وصيف الى مدينة السلام فامتنع ، ومضى الى الاهـــواز ، انهب الطيب (وهي بليدة بين واسط وخوزستان) والسوس (وهي بليدة بخوزستان) وفي سنة ٢٨١هـ كلف بقتال عمر بن عبدالعزيز بن ابى دلف فالتقى به وهزمه ثم التحق بمولاه ابن ابى الساج في الســنة نفسها . وفي سنة٢٨٧هـ اتفق ومولاه على التظاهر بالخلاف فيمـــا بينهما على أن يتكاتفا للتغلب على مضر في بلاد الشام ، وكتب وصيف الى المعتضد يسأله ان يوليه الثغور ويوجه اليه الخلع ، فلم تنطـل الحيلة على المعتضد ، وشخص لوصيف واصطحب معه كبار قواده منهم مؤنس الخازن ومؤنس الخادم وولده المكتفى . فأسر وصيف وسـلم الى مؤنس الخادم وهو يومئذ صاحب شرطة العسكر ثم جيء بـه وبكبار أصحابه الى بغداد ، وقتل في سـنة ٢٨٨هـ وحملـت جثتـه وصلبت بالجانب الشرقي من بغداد (الطبري ــ الفهارس) .

(٧٩١) في د ، م ، ق ، ب : (في مكان وجاهر الاسلام) .

فَعَــاينَ الموتَ الذي منـــهُ هَــرَبْ
وَمَنْ يفــوتُ قــدراً إذا اقتـــــرَبْ

فكمْ وكــمْ من هـــاربٍ ذليــــــلِ
وكــمْ أســيرٍ خاضــعٍ مَغـــلولِ

ونــائبٍ الــى الإمـــامِ يَغـــــدو
وذلّــهُ مــن قبلـــهِ أشَـــــدّ(792)

حتّى أُتيــحَ لِوصيفِ خَاقـــــانْ
فَعَلِمتْ كيفَ الرجالُ الخِصيــانْ(793)

وَمُـــؤنسٌ عاونَـــــهُ عليـــــهِ
وَغَـــلَّ مـــن ســـاعتهِ يَديــهِ(794)

وَلـــوصيفٍ في وصيفٍ أيضـــــا
يَــدٌ فقــد خــاضَ المَنــايا خَوضا(795)

---

(792) في د ، م ، ق ، ب : (وثابت) وهو تصحيف . وفي أ (وثائب) ، وفي جـ ، ف : (وتائب) .
ثاب فلان الى الله وتاب : عاد ورجع الى طاعته . نــاب زيــد الى الله تعالى : اقبل وتاب ورجع الى الطاعة كاناب اليه . جاء في الطبرى (حوادث سنة ٢٨٧هـ) وفي صدد الكلام على اصحاب وصيف الخادم بعد ان تمكن منه جيش المعتضد (... وبلغ أصحاب الخادم الذيــن كانوا قد هربوا ما بذل لهم المعتضد من الامان ، وما امر برده عليهــم من امتعتهم ، فلحقوا بعسكر المعتضد داخلين في أمانه) .

(793) في د ، م ، ق ، ب : (لما اتيح) وفي هامش د : (ن لم تنح) وفي أ ، جـ ، ف (تعلمت) . اتاح الله له خيرا وشرا : واتاحه له : قدّره .

(794) في د ، م : (عادية عليه) ، وفي أ : (غادية عليه) . وفي ف ، ق ، ب : (عادبه عليه) . العادية : الخيل تعدو واول من يحمل من الرجالــة ذلك لانهم يسرعون العدو .

(795) في م ، ق ، ب : (ولو صيف ووصيف ايضا) وهو تحريف .

من بعدِ ما أشجَى وَصيفٌ في الوغى
سَمِيَّهُ ولم يكنْ مِمنْ بَغَى(٧٩٦)

ومـاتَ الافشينُ عليهِ حَسْرَهْ
وما بَكتْ عينٌ عليه قَطرَهْ(٧٩٧)

وصارَ أيضاً قد طَغَى نُفَيْلُ
ذاك الذي تَصحيفُهُ نُغَيْلُ(٧٩٨)

ولوصيف :
وهو وصيف موشكير احد غلمان المعتضد خاض معه كثيرا من المعارك التي دارت بينه وبين الخارجين عليه . اصطحبه معه في سنة (٢٧٨هـ) لمحاربة حمدان بن حمدون ، وفي سنة ٢٨٣هـ كان احد القواد الذين طاردوا هارون الشاري ، وفي السنة نفسها وجهه المعتضد في طلب بكر بن عبدالعزيز بن ابى دلف ، وفي سنة ٢٨٨هـ اصطحبه المعتضد ايضا الى الشام لمقاتلة وصيف خادم بن ابى الساج المذكور ، وفي سنة ٢٩١هـ كان من القواد الذين حاربوا القرمطي صاحب الشامة .
(الطبري ـ الفهارس . مروج الذهب ١٧٨/٤) .

(٧٩٦) في المخطوطة : (وصيفا ولم يكن ممن ونا) .

(٧٩٧) الافشين : هو ابو عبيدالله محمد بن ابى الساج كان يلقب بافشين . ولى في سنة ٢٦٦هـ الحرمين وطريق مكة . وفي سنة ٢٦٩هـ عقد هارون بن الموفق لمحمد هذا على الانبار وطريق الفرات ورحبة طوق والتحق في سنة ٢٧٦هـ بالموفق هاربا من ابن طولون فضمه اليه، واخرجه معه الى الجبل (الكرج) . وكان من رجاله ، وفي سنة ٢٨٠هـ افتتح محمد المراغة (وهي مدينة باذربيجان) وفي سنة ٢٨٠هـ ولاه المعتضد أعمال اذربيجان وارمينية ، وكان قد تغلب عليها وخالف وبعث اليه بخلع وحملان . وفي سنة ٢٨٧هـ اتفق وخادمه وصيف على التظاهر بالخلاف والالتقاء بعد تولية وصيف الثغور لمحاربة مضر . ثم توفى سنة ٢٨٨هـ في اذربيجان (الطبري ـ الفهارس) .

(٧٩٨) في المخطوطة ، ج (قد طغى نعيل تصحيفه نفيل) وفي د ، ا ، ف : (قد طغى نفيل) وفي هامش د : (بغيل) وفي م : (بفيل) ولعل الاصل ما في : د ، ا ، ف .
ومن الجدير بالذكر ان هذه اللفظة وردت في الطبرى (نغيل) ، وفي



فَوافَــقَ الخــادمَ في الطــريقِ
مُقيَّــداً قُبِّــحَ مِــن رفيــقِ[٧٩٩]

وابنُ البُغَيْــلِ وأُناسٌ أُخَــرُ
قد كُبِسُــوا من أرضِهِمْ وأُسِروا[٨٠٠]

فادخلُــوا مدينــةَ السَّــلامِ
وأَخذتْهُــمْ أَلسُــنُ الأنــامِ[٨٠١]

تَخطُــرُ مــن تحتِهِـم الجِمــالُ
وفَوقَهُــمْ قلانِــسٌ طِــوالُ

وَقَرْمطيُّــونَ ذوو الآثــامِ
طَغَــوا وقــد بادوا مــعَ الأيّامِ[٨٠٢]

مروج الذهب (بغيل) وفي القاموس (نفيل : كزبير) . نفيل أو نفيل أو بغيل هو احد البحريين ومن رؤساء الثغر الممالئين لوصيف خادم ابن ابى الساج جيء به وبابنه الى بغداد ضمن الاسرى من رجال وصيف في سنة ٢٨٨هـ وقد اركبا على جملين (الطبري ١٠/٧٦ ومروج الذهب (٤/١٧٨) .

(٧٩٩) في النسخ الاخرى : (اقبح) وفي ب : (من رقيق) وهو تصحيف . الخادم هو وصيف في ص (٥٧٦) .

(٨٠٠) في م ، ق ، ب : (قد كسبوا) وهو تحريف . التكبيس الاقتحام على الشيء ويقال كبسوا عليهم .

(٨٠١) في م ، ب : (وآخذتهم) .

(٨٠٢) في المخطوطة ، د ، م ، ق ، ب : (ذو الآجام) وفي د ، م ، ق ، ب : باؤا مع الاثام) ، وفي ج ، ف : (ذوو الاتمام) وفي م : (صغوا وقد) وفي ق ، ب : (صغوا وقد) ولعل كل ذلك تحريف . في النسخ الاخرى (فقد) . وفي أ : (ذوو الآثام) .

القرامطة : حركة ظهرت بسواد الكوفة سنة ٢٧٨هـ قام بها رجل يسمى حمدانا يلقب بقرمط كان يتظاهر بالزهد والتقشف وكثرة الصلاة والدعوة الى إمام من اهل بيت الرسول . فالتف حوله كثير من الاكرة والفلاحين ، وما لبث امر دعوته ومذهبه بالانتشار ثم قصد

وَشَرَّعُوا شَرائِعَ الفَسادِ
وأُهلِكوا إهلاكَ قومِ عادِ[٨٠٣]
كانوا يقولونَ إذا قُتِلْنا
صَبْراً على مِلَّتِنا رَجعنا[٨٠٤]
من بعدِ أيامٍ الى أهلينا
فَقَبَّحَ الرحمنُ هذا الدِّينا
وَضَرَطَ العَيْرُ على هذا الخبرْ
فَهؤلا أحمقُ مَن يأتِي سَقَرْ[٨٠٥]
يُجاهدونَ عن إمامٍ مُختفِي
يُقرِّبُ الوعدَ لَهُمْ ولا يَفِي
آلَ عليٍّ ما أتى عَلِيّْ
هذا لعمري سَفَهٌ وغِيّ[٨٠٦]

بلاد الشام فاتخذ منها مقرا له وفي سنة ٢٨٦هـ ظهرت دعوته في البحرين . واخذت هذه الحركة بما انطوت عليه من استخدام الشدة والبطش تهدد الخلافة العباسية في اكثر من موضع ، فتجرد المعتضد والمكتفي لخضد شوكتها والقضاء عليها ، فجهزا الجيوش وندبا كبار القواد لها واستطاعا ان يفتكا بكبار قادتها ورجالها حتى اخمداها (الطبري – الفهارس) .

(٨٠٣) عاد : من الاقوام العربية القديمة كانت تقيم في حضرموت واليمن والمناطق المجاورة لهما . ومن ملوكها شداد بن عاد الذي بنى مدينة ارم – ذات العماد . وعاد هذه هي الثانية وهي التي ورد ذكرها في القرآن (الم تركيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد) (الطبري والمسعودي الفهارس) .

(٨٠٤) اصل الصبر : الحبس وكل من حبس شيئا فقد صبره ، وكل ذي روح يصير حياً ثم يرمى حتى يقتل فقد قتل صبرا . الملة : الطريقة والسُّنة .

(٨٠٥) في د ، م ، ق ، ب : (وضرط العنز فهؤلاء الحمق) .

(٨٠٦) في المخطوطة : (يا آل علي يأتي على) ، وفي د ، م : (يا آل علي يا ابا



لیسَ يُريدُ النـاسُ أنْ ترَوسُوا
ولا يُريدُ الملكُ أنْ تُسوسَوا(٨٠٧)

ولا أراكُمْ تُحسنونَ ذاكـا
لا تُهلِكوا أنفسَكُمْ إهلاكا(٨٠٨)

ولا تكونوا حَطَبـاً لِلنـار
فَرُبَّ أَشرارٍ من الاخيار

وأُدخِلَ الصَّفّارُ شَرَّ مُدْخَلِ
يَئِنُ مِن عَصٍّ حديدٍ مُثْقِلِ(٨٠٩)

بغدادَ فوقَ جَملٍ مَغلولا
أوَّلَ يومٍ من جُمادَى الأولى

وقالَ شادانُ وقد رآهُ
كما يُحبُّ كلُّ مَنْ عاداهُ

على) وفي ق ، ب : (آل على يا ابا على) وفي جـ : (يال على يا اتى على) والتصويب من أ . في د ، أ ، م ، ق ، ب :(وعى ّ) .

(٨٠٧) في د ، م ، ق ، ب : (يزيد ولا يزيد) وهو تصحيف . في اللسان : وروّسوه على انفسهم . سوّسه القوم : جعلوه يسوسهم .

(٨٠٨) في د ، م : (ولاولاد ان تهلكوا اهلاكا) وفي ب : (كلا ولا ان تهلكوا اهلاكا) .

(٨٠٩) في د ، م : (من غصص) وفي أ : (وفي عضص) وفي جـ ، ف : (من عضى) . عصَّ : صلب واشتد . غصّ المكان بأهله ضاق ، والمنزل غاص بالقوم : اي ممتلىء بهم . عضَّ الرجلَ صاحبه عضاً : لزمه ولزق به . الصفار : هو عمرو بن الليث الصفار: جاء في الطبري حوادث ٢٨٨هـ وفي اول جمادى الاولى ادخل عمرو بن الليث عبدالله بن الفتح ــ الموجه كان الى اسماعيل بن احمد ــ بغداد واشناس غلام اسماعيل بن احمد) .

ليتَ رَمـاهُ اللهُ ذو المَعـارجِ
بِفـالجٍ قبـلَ ركوبِ الفـالِـجِ[٨١٠]

ومَلِكُ الـرومِ أتى كتـابُه
بِذِلَّـةٍ تزفُّـهُ أصحابُـه[٨١١]

فأُدخلوا بغـدادَ في شَـهرِ رَجَبْ
وأيقـنَ التُّـركُ بِصُغْرٍ وغَلَبْ[٨١٢]

وسـألَ الهدنـةَ والفـداءا
فلَم يجـدْ من دائـهِ شِـفاءا[٨١٣]

ثُـمَّ بَـدا لِلسـرِّ من آلِ علي
مُجانبٌ فِعـالَ ذي الرشدِ التَّقِي[٨١٤]

جَنَّـدَ أوغـاداً بِصنعـاءِ اليمنْ
دباغَ أجـلادٍ وقَيْنـاً ذا دَرَنْ[٨١٥]

---

(٨١٠) في د ، م ، ق ، ب : (ليث) وهو تصحيف . ذو المعارج : ذو الفواصل والنعم أو المعارج جمع معرج (المصعد والطريق تصعد فيه الملائكـة) . الفالج الاول : داء يصيب الانسان عند امتلاء بطون الدماغ من بعض الرطوبات فيبطل منه الحس وحركات الاعضاء . ويبقى العليل كالميت لا يعقل شيئا . الفالج الثاني : الجمل الضخم ذو السنامين يحمـل من السند .

(٨١١) في د ، م : (ومالك) .

(٨١٢) (الترك) كذا في جميع النسخ ولعلها محرفة عن (الشرك) .

(٨١٣) جاء في الطبري حوادث ٢٨٣هـ (وفي شعبان منها كان الفداء بـين المسلمين والروم على يدي أحمد بن طفان) وانظر مروج الذهب (٤/ ١٦٩ – ١٧٠) .

(٨١٤) في ف : (للشر) ولعله الوجه .

(٨١٥) في المخطوطة : (جند أو عاد بصنعاء اليمن وباع اجـلاد وقيعاذاودن) وفي د ، م : (جند ارعادا دباغ أجلاد وقتنا ذا درن) والكل تحريـف وفي هامش ب : (هذا البيت محرف ولا يدرك معناه ومختل الوزن)



وَناسِــجاً لِلبُـــرْدِ والحَبِــيرِ
وَراكِـــلاً لِلبـــالِ في الهجيرِ[٨١٦]

أَتبـاعُ مَرْأَةٍ وأسْرَى هُدْهُــدِ
إنْ حَضَروا لمْ يُكرموا في المَشْهدِ[٨١٧]

وحُقِّروا لمَّــا عَتَــوا وأَشْــرِكُوا
فَفُرِّقُــوا بِغـــارةٍ وأُهلــكوا[٨١٨]

ضَلَّوا عن الإرشـــادِ والتســديدِ
واقتبســوا خــلائقَ القُــرودِ[٨١٩]

ولعل الاصل ما اثبتناه . وفي الطبرى حوادث ٢٨٨هـ (ولليلتين من شهر رمضان منها ذكر ان كتاب عج بن حاج عامل مكة ورد يذكر فيه ان بنى يعفر اوقعوا برجل تغلب على صنعاء ، وذكر انه علوى وانهم هزموه فلجأ الى مدينة تحصن بها فصاروا اليه واوقعوا به ، فهزموه واسروا ابنا له ، وافلت هو في نحو من خمسين نفسا ، ودخل بنو يعفر صنعاء وخطبوا بها للمعتضد) .
وانظر حوادث ٢٩٣هـ أيضا . جند مجند : مجموع . وفلان جند الجنود .

(٨١٦) في المخطوطة : (وراكبا للبال) وفي د ، جـ : (وماكلا للبال) ، وفي ف ، أ ، ق ، ب : (ومأكلا للبال) ، والكل خطأ والصواب ما اثبتناه وفي هامش ب : (اراد بالبال : الحوت العظيم المعروف من حيتان البحر) . ولا معنى له . والصواب ان البال هنا المرّ (المسحاة) الذي يعتمل به في أرض الزرع . التركل : كما يحفر الحافر بالمسحاة اذا تركل (أي تورك) عليها برجله ، وركله برجله : رفسه .

(٨١٧) في المخطوطة : (امرأة) ، وفي د ، م ، ق ، ب : (امرة) وفي جـ ، ف : (مراة) وهو الوجه . جاء في هامش (ب) : (صدر البيت غامض ولعله يشير الى شيء مخصوص) . يريد الشاعر بالبيت التنديد بهؤلاء الخارجين وانهم اتباع امراة وهي بلقيس ملكة سبأ التي رحلت برجالها الى سليمان بن داود النبي حين علمت به عن طريق الهدهد فآمنت به (الطبري ٤٨٩/١٠ ــ ٤٩٥) .

(٨١٨) في د : (لم عتوا) وهو خطأ .

(٨١٩) في بقية النسخ : (ضاعوا من الارشاد) .

وَسَمِعوا نَعْقَةَ غاوٍ جاهلِ
فاتَّبعُوهُ رَغبةً في الحاصلِ

فَسُلِّطَ ابنُ يَعْفُرٍ عليهِمْ
وسارَ في عسكرِهِ إليهِمْ[(820)]

فأصبحوا كأنَّهُمْ ما كانُوا
جَزاءَ ما قد فَجَروا وخانُوا

وجاءَ بالفتحِ كتابٌ واردُ
يَصدقُهُ الشَّدَّ بَريدٌ جاهِدُ

وأُشخِصَ الأميرُ نحوَ طاهرِ
يَسحَبُ أذيالاً من العَساكرِ[(821)]

حتَّى نَفاهُ من تُخومِ فارسِ
وبانَ عنها بِضميرٍ آيسِ

واستمع الآنَ حديثَ الكوفَةْ
مدينةٌ بِعينها مَعروفَةْ[(822)]

---

(٨٢٠) في النسخ الاخرى : (فسلطوا) وهو خطأ .

(٨٢١) يريد الامير بدرا مولى المعتضد ، وبطاهر : طاهر بن محمد بن عمرو بن الليث الذي دخل فارس واخرج منها عمال السلطان في سنة ٢٨٨هـ ، فولى المعتضد بدرا في السنة نفسها وضم اليه جماعة من القواد فشخص في جيش عظيم من الجند والغلمان ، واخرج طاهرا من فارس. (الطبري ـ الفهارس) .

(٨٢٢) يندد ابن المعتز بالكوفة لتأييدها العلويين من جهة ولانها كانت في عهد المعتضد مركزا لظهور حركة القرامطة ، وواضح ان ابن المعتز في الابيات التالية يغوص في أعماق التاريخ لينال من الكوفة باعتبار مكان وجودها في أرض بابل .

الكوفة : وهي المصر المشهور بارض بابل من سواد العراق ، سميت الكوفة لاستدارتها او لاجتماع الناس بها (المراصد ١١٨٧/٣) .

كثـيرةُ الأديـــــانِ والأئـمـــــــهْ
وَهَمُّهـــا تَشـتيتُ أمرِ الأُمَّـــــهْ
مصنوعـــــةٌ بِكُفـرِ بُخْتَ نُصَّـرْ
وكفـــرِ نَمرودٍ إمــامِ الكُفَّـــرْ (823)
وَعشّشَ السِحرُ بهـــا وَفَرَّخـــا
ثُمَّ بَنَى بأرضِهـا ورَسَّخا (824) [167]
وَغـــرِقَ العـــالمُ من تَنُّورِهـــا
جـزاءَ شــرٍّ كانَ من شُــرورِها (825)

---

(823) بختنصر : هو الملك البابلي الذي خرب بيت المقدس وسبى اليهود وجاء بهم اسرى الى بابل (انظر ص 564)
نمرود : هو نمرود بن كوش بن حام ، وكان يلقب بالجبار ، وهو أحد ملوك البابليين ، وصاحب الصرح الذي ابتناه ليرى اله ابراهيم الخليل فاقتلعته الرياح الهائجة ، وجاء ذكره في القرآن في سورة النحل في قوله تعالى : (قد مكر الذين من قبلهم فاتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون).
(انظر المسعودى والطبرى ـ الفهارس) .

(824) في د ، م : (وعشعش الشحر) وفي ق ، ب : (وعسعس الشمر) وهما تحريف . كانت بابل مشهورة بالسحر وورد ذلك كثيرا في الشعر .

(825) في د ، م : (وغرق العالم في سنورها) ، وهو تحريف . في أ ، ج ، ف : (وفرق العالم) وفرق محرفة .

جاء في الطبرى (1/183) ويزعم اهل التوراة ان الله عز وجل امره (اي أمر نوحا) ان يصنع الفلك من خشب الساج ... حتى اذا فرغ منه وقد عهد الله اليه (حتى اذا جاء امرنا وفار التنور قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين (سورة هود) ، وقد جعل التنور آية فيما بينه وبينه ... فلما فار التنور حمل نوح في الفلك من أمره الله تعالى) . وجاء فيه ايضا (1/186) وقد اختلف في المكان الذي كان به التنور الذى جعل الله فوران مائه آية ما بينه وبين نوح فقال بعضهم: كان بالهند ، وقال اخرون : كان ذلك بناحية الكوفة) .

وَهَــربتْ سـفينةُ الطّوفـانِ
منهـا الى الجُودِيِّ والأركـانِ[٨٢٦]

وَهُمْ بَنَوا حِصنـاً صُـراحاً مُحكمـا
فاتخـذوا الى السـماءِ سُـلَّما[٨٢٧]

ولـم يَـزلْ سُـكّانُها فُجّـارا
مُسـتبصِراً في الشـركِ أو سَحّارا[٨٢٨]

فَفُـرِّقوا وبُلبِلـوا بِلبْـالا
وبُدِّلُوا مـن بعـدِ حـالٍ حالا[٨٢٩]

---

(٨٢٦) الجودي جبل مطل على جزيرة ابن عمر ، في شرقي دجلة ، من أعمال الموصل استوت عليه سفينة نوح لما نضب الماء (المراصد ٣٥٦/١). والاركان كذا في جميع النسخ . الاركان : ماء بأجأ ، أحد جبلى طيء لبنى سنبس (المراصد ٥٧/١) وفي هامش المراصد (وفي ياقوت الجودى ايضا : جبل بأجا ، احد جبلى طيء) . فهل معنى هذا ان السفينة استقرت على هذا الجبل والاركان ؟ أو ان الاصل (الجودى ذي الاركان) .

(٨٢٧) في د : (وهم بنوا ترى صراحا محكما) وفي م : (وهم بنوا لهم صراحا محكما) وفي ا : (ثم بنوا حصنا صراحا محكما) وفي ق ، ب : (وهم بنوا للجور صرحا محكما) وله وجه .

جاء في الطبري : (٢٨٨/١) (وهو ـ اي النمرود ـ الذي بنى صرحا الى السماء فأتى اليه بنيانه من القواعد) وفي التاج (الصرح : قصر لبخت نصر الجبار المشهور قرب بابل بالعراق كان اتخذه لتجبره وعناده) .

(٨٢٨) استبصر : استبان ووضح ويقال : هو مستبصر في دينه وعمله ، اذا كان ذا بصيرة .

(٨٢٩) في بقية النسخ (تفرقوا) . بلبل متاعه : اذا فرقه وبدده . البلبلة : بلبلة الالسن ، وقيل سميت ارض بابل لان الله تعالى حين اراد ان يخالف بين السنة بنى آدم بعث ريحا فحشرهم من كل افق الى بابل فبلبل الله بها السنتهم ثم فرقتهم الريح في البلاد) .

وَهُــمْ رَمَوا فــي النارِ إبراهيمــا
لمَّــا رَأوا أصنامَهُمْ رَميما[830]

ودانيــالَ (قــد) رَمــوا في الجُبِّ
كُفْــراً وشَــكّا منهُمْ في الرَّبِّ[831]

---

(٨٣٠) في د ، م ، ق ، ب : (وهم رموا في البئر) وفي أ ، جـ ، ف : (في الشر) ولعلها تحريف .

ابراهيــم :

هو ابراهيم الخليل ابن تارخ بن ناحور .. وقيل كان مولده ببابل مــن ارض السواد وكان مولده في عهد نمرود بن كوش الجبار ، فلما تقارب زمان ابراهيم أتى أصحاب النجوم ، نمرود فقالوا له : ان غلامــا يولد في قريتك هذه يقال له ابراهيم ، يفارق دينكم ويكسر اوثانكم فبعــث نمرود الى كل امرأة حبلى بقريته فحبسها عنده ، الا ما كان من أم ابراهيم امرأة آزر فانه لم يعلم بحبلها ، فذبح كل مولود ذكر وافلتت أم ابراهيم به فوضعته في مغارة كانت قريبا منها ، ثم سدت عليــه المغارة واخذت تطالعه في المغارة حتى نشأ فلما كبر أخذ يسب اصنام قومه ويعيبها ويستهزىء بها ، ثم عمد الى تكسيرها وتحطيمها فأخبر نمرود بذلك ، فأوقد له نارا والقاه بها فلم تمسه بسوء . (انظر الطبري ــ الفهارس) .

(٨٣١) في المخطوطة جاء الصدر بدون (قد) ولا يستقيم الوزن الا بهــا . في النسخ الاخرى : (ودانيال طرحوا) .

دانيال : جاء في الطبرى (٥٣٩/١) (ثم انطلق) (اي بختنصر) بسبى كثير من اهل فلسطين والاردن فيهم دانيال وغيره من الانبياء) وجاءفي (٥٨٨/١ــ٥٨٩) (فلما خربه أي تخريب بختنصر لبيت المقدس) ذهب معه بوجوه بنى اسرائيل وسراتهم وذهب بدانيال . هؤلاء كلهم مــن اولاد الانبياء ، وذهب معه براس الجالوت ، فلما قدم ارض بابل وجــد صيحاثين قد مات ، فملك مكانه ، وكان اكرم الناس عليه دانيــال واصحابه فحسدهم المجوس فوشوا بهم اليه ، فقالوا : ان دانيــال واصحابه لا يعبدون الهك ، ولا يأكلون ذبيحتك فدعاهم فسألهم فقالوا: اجل ان لنا ربا نعبده ، ولسنا نأكل من ذبيحتكم ، وامر بخد فخــد فالقوا فيه وهم ستة ، والقى معهم سبع ضار ليأكلهم ...)

وَخَـــذلوا وقَتـــلوا عَليّـــا

العــادلَ المُتَّقِـيَّ الزكيّـــا[٨٣٢]

وَقَتلـوا الحســينَ بعــدَ ذاكــا

فأهلــكُوا أنفسَــهُمْ إهـــلاكا[٨٣٣]

وَجَحَـــدُوا كُتبَهُمْ إليـــهِ

وَحــرّفُوا قــرآنَهُم عَليــهِ[٨٣٤]

ثُـمَّ بَكَوا مِنْ بعــدهِ وَنـاحُوا

جَهــلاً كـذاكَ يَفعـلُ التِّمساحُ

فَقَـــدْ بَقُوا في دِينِهمْ حَيَـــارَى

فلا يَهــودٌ هُــمْ ولا نَصــارَى

---

(٨٣٢) في د ، م ، ق ، ب : (العادل البر التقى) وفي ا ، ج ، ف : (العادل الندب التقي) . في م ، ق ، ب : (واخذوا وقتلوا) .
النذب : الخفيف في الحاجة والظريف النجيب .

(٨٣٣) قتل الحسين بن علي في صفر سنة احدى وستين وهـو ابن خمس وخمسين سنة (الطبرى ٣٩٤/٥) .

(٨٣٤) في د ، م : (وحرفوا اقرانهم) وهـو تحـريـف . في م ، ق ، ب : (كتابهم) جاء في الطبري حوادث (٦١هـ) حين (امهل الحسين واصحابه الى الصباح فلما امسى حسين واصحابه قاموا الليل كله يصلـون ويستغفرون ويدعون ويتضرعون قال فتمر بنا خيل لهم تحرسنا ... وان حسينا ليقرأ (ولا تحسبن الذين كفروا انما نملى لهم خير لانفسهم، انما نملى لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين . ما كـان الله ليـذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب) (سـورة عمران) فسمعها رجل من تلك الخيل التي كانت تحرسنا فقـال : نحن ورب الكعبة الطيبون ميزنا منكم) ولعل ابن المعتز يشير الى هذا . اما كتب أهل الكوفة الى الحسين فتجدهـا في الطبري . حـوادث (٦٠ ، ٦١هـ) .

والمسلمونَ منهمْ بَـــــراءْ
رافِضــةٌ وفيهـــم أهـــواءْ [٨٣٥]
فَبعضُهُـمْ قـد جَحَـدوا الرسـولا
وغَلَّطوا في فعلـــه جبـــريلا [٨٣٦]
وبعضُهُـمْ قـالوا عَليٌّ ربُّنـــا
وحســبُنا ذلك دِينـاً حَسـبُنا [٨٣٧]
وَمِنهمُ الشُـــراةُ والحُـــرَّابُ
إنْ سَـمِعوا بِنَعْقةٍ أَجابوا [٨٣٨]
كمْ أَسـلموا من طالبيٌّ مَغـــرورْ
وَهَرَبُوا في يـومِ حرب مَشـهورْ [٨٣٩]
وليسَ مِنهــمْ سِـوَى إبـنِ النَّبي
وأنـــا أَفـديك بأمـــي وأبي [٨٤٠]

---

(٨٣٥) في د ، م ، (وهيهم اهواء) وهو تحريف ، وفي ا ، جـ ، ف : (وغيهم اهواء) وفي ق ، ب : (ودينهم هباء) وله وجه .

(٨٣٦) في النسخ الاخرى : (جحـد) .

(٨٣٧) جاء في الملل والنحل (ص ١٥٦) وفي صدد الكلام على الغلاة من الشيعة: (العلبائية : أصحاب العلباء بن ذراع الدوسي ، وقال قوم هو الاسـدي وكان يفضل عليا على النبي صلى الله عليه وسلم ، وزعم انه الـذي بعث محمدا ، يعني علياً ، وسماه الها . وكان يقول بذم محمد صلـى الله عليه وسلم وزعم انه بعث ليدعو الى علي فدعا الى نفسه ويسمون هذه الفرقة الذمية) . ولعل ابن المعتز يشير الى هذا .

(٨٣٨) في د ، م : (الخراب) وفي د ، م ، ق ، ب : (ان سمعوا ببيعة) النعقة الصوت أو صوت الغراب . الشراة :جمع شار وهو المتمادى فيالفساد واللجاج . الحراب : جمع حارب وهو اللص الغاصب الناهب الـذي يعرى الناس ثيابهم . الخراب : جمع خارب وهو اللص .

(٨٣٩) سقطت لفظة (يوم) من المخطوطة . في ق ، ب : (كم اسلم من طالـب مغرور) وهو تحريف .

(٨٤٠) (منهم) كذا في المخطوطة ، د ، م ، ق ، ب . وفي ا ، جـ ، ف : (معهم) ولعله الاصل .
يريد بابن النبي الحسين بن علي بن بنت الرسول .

حتَّى اذا ما الحربُ قامت سُوقُها

بالضربِ والطعنِ وصاحَ بُوقُها

طاروا كما طارَ رمادُ الجمرِ

وَوَهبوهُ للرماحِ السُّمْرِ

وابنُ أبي فَوارسٍ نَبِيٌّ

إمامُ عَدْلٍ لَهُمُ مَرضِيٌّ[841]

خفّفَ عَنهُمْ مِنْ صلاةِ الفَرْضِ

وقالَ بعضٌ نائبٌ عن بعضِ[842]

فاذهبْ الى الجِسرِ تجِدْهُ فَارسا

على طِمِرٍ لا سريرٍ جالِسا[843] [١٦٨]

وتلكَ عُقبَى الغَيِّ والضَّلالِ

والكفرِ بالرحمنِ ذي المَعالي[844]

---

(٨٤١) في المخطوطة ، د ، ر ، م ، ق ، ب : (وابن ابى القوس) وفي ج : (وابن ابى النفس) وفي ف : (التعس) وكل ذلك تحريف والاصل ما اثبتناه . جاء في الطبرى حوادث (٢٨٩) (فمن ذلك ما كان من انتشار القرامطة بسواد الكوفة فوجه اليهم شبل غلام احمد بن محمد الطائي ، وتقدم اليه في طلبهم ، واخذ من ظفر به منهم وحملهم الى باب السلطان وظفر برئيس لهم يعرف بابن ابى فوارس فوجه به معهم ، فدعا به المعتضد لثمان بقين من المحرم فساءله ثم امر به فقلعت اضراسه ، ثم خلع بمد احدى يديه ـ فيما ذكر ـ ببكرة ـ وعلق في الاخرى بصخرة . وترك على حاله تلك من نصف النهار الى المغرب، ثم قطعت يداه ورجلاه من غد ذلك اليوم ، وضربت عنقه ، وصلب بالجانب الشرقي ، ثم حملت جثته بعد أيام الى الياسرية ، فصلب مع من صلب هناك من القرامطة) . (وانظر مروج الذهب ١٨١/٤) .

(٨٤٢) في د ، م ، ق ، ب : (وقال ناب بعضها عن بعض) .

(٨٤٣) في المخطوطة ، د ، ر ، م ، ق ، ب : (لاسير) وفي أ ، ج ، ف : (لامير) وفي هامش د : (ن لا سرير) ولعله الوجه .

(٨٤٤) في د ، ، م ، ق ، ب : (ذي الجلال) .

ثُمَّ انقَضى أمرُ الإمامِ المُعتَضِد
وكلُّ عُمْرٍ فالى يومٍ نفِد[845]

وماتَ بعدَ مائتينِ قد خَلَت
في عامِ تِسعٍ وثمانينَ مَضَت

والحَيُّ مُنقادٌ الى الفَناءِ
والرزقُ لابُدَّ الى انتهاءِ

تمت المزدوجة ولله المنة

(٤٤٤) وقال أيضا يمدح المعتضد بالله: (المديد)

زَوِّدِينا نائلاً أو عِدِينا
قد صَدَقْناك فلاَ تكذِبينا

خَبِّريني كيفَ أسلو فلا أُحسـ
ـنُ إلاَّ زَفرَةً أو أنينا[846]

أو أريحيني فَفي الموتِ كافٍ
واقتُليني مثلَ ما تَقْتُلينا[847]

---

(٨٤٥) في د ، م ، ق : (بكل عمر) وهو تحريف .

— ٤٤٤ —

الشعر في : ع ، د ، ر ، جـ ، ف ، م (١/١٤٥ ـ ١٤٦) ، ق (١٧٤ ـ ١٧٥) ب (٤٢٨ ـ ٤٢٩) ، وما عدا السابع في أ : اتفقت المخطوطات في العنوان . لعل هذه القصيدة من منظومات سنة ٢٧٩هـ بدليل البيتين السادس والسابع ، ومعلوم ان بيعة المعتضد كانت في هذه السنة .

(٨٤٦) في د ، م : (ولا احسن) ، في ق ، ب : (اسلو وان لم ار الازفرة) .

(٨٤٧) في د ، م ، ق ، ب : (ففي الموت كفاء) . (مثل ما) كذا في المخطوطة وفي النسخ الاخرى (مثل من) ولعله الوجه .

يا هـــلالاً تحتَــهُ غُصْــنُ بَــانٍ
أيُّ ذَنــبٍ فيـــكَ لِلعاشـــــقينا

يا أَمــيرَ المؤمنـــينَ المُـــــرجَّى
قَــد أقــرَّ اللهُ فيـكَ العيونـــــا

وَدَعتْنـــا لــكَ بَيعـــةُ حَـــقٍّ
فَسَعَينـا نَحوَهـــا مُســـرِعينا(٨٤٨)

بِنفوسٍ أمَّلتْـــــكَ زَمانـــــاً
سَبَقَتْ أَيدينـــا طَائعينــــــــا

ولكَ المِنَّـــةُ فيهـــا عَلينـــــا
لم نَجِـــدْ مِثلَـكَ في العالمينـــــا

جَمـعَ اللهُ عليـــكَ قلوبـــــاً
فُرِّقَتْ في مَعْشـــــرٍ آخرينـــا(٨٤٩)

أنتَ أقــررتَ حَشَـى كُــلِّ نفسٍ
وَفَرشـــتَ الأَمْــنَ في الخَائفينـا(٨٥٠)

وَحَصرتَ النــاسَ من كلِّ عـــادٍ
بِسـيوفٍ وقَنــاً قـــد رَوِينـا(٨٥١)

---

(٨٤٨) في د ، م ، ق ، ب : (ودعينا لك ببيعة حق) ولا يستقيم الوزن .

(٨٤٩) في د ، م ، ق ، ب : (مزقت في معشر) وهو تصحيف .

(٨٥٠) في الاصل (حسى) ولعل الاصل ما اثبتناه . في النسخ الاخرى (انت اقررت عين كل نفس) ولا يستقيم الوزن . في د ، م ، ق ، ب : (للخائفينا) . قرره واقره في مكانه فاستقر . أقررت الشيء في مكانه ليقر . فرش : بسط .

(٨٥١) حصر : منع واحاط .

وإذا مــــا زَأرتْ أُسْــــــــدُ أرضٍ
دُســـتَها حتَّى تَئِــنَّ أَنينــــــــا
بِرُكامٍ يَمــــــلأُ الأرضَ خيــــــلاً
ورجــالٍ لا تَهــــابُ المَنونــا[852]
رُبِطَ النَصــرُ بِهِــمْ أينَ كـــانوا
إنْ شـــمالا ذَهبُــوا أوْ يَمينــــا
ضَمَّهــمْ في غُرفــةِ الحَــزْمِ مِنهُـــمْ
رأسُ بَــرٍّ ســاسَ دُنيــا ودِينا[853]
قَــرَّ في كفِّــكَ خاتَــمُ مُلْـــكٍ
لكَ صاغتْـــهُ الخِلافةُ حِينــــــا
ولقـــد كـــانَ إليـكَ فَقــــيراً
لا يَــرَى مثلَكَ في اللابســينا [169]

(٤٤٥) وقال أيضا يمدح عبيد الله بن سليمان : (المجتث)

---

(٨٥٢) الركم : جمعك شيئا فوق شيء حتى تجعله ركاما ، كركام الرمل والسحاب ونحو ذلك من الشيء المرتكم بعضه على بعض .

(٨٥٣) (في غرفة الحزم) كذا في المخطوطة ، د ، م ، ق ، ب : (وفي ا : (عزمة) وله وجه ، وفي جـ ، ف : (عزفة) في م : (برساس) بكسر السين الثانية وهو خطأ .

— ٤٤٥ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، ا ، جـ ، ف ، م (١/١٤٦) ، ق (١٧٥)، ب (٤٣٩) ، والاوراق خ ، ط (١٣٢) والمنتحل (٢٥٠) وريحانة الالبا (٢/ ٤٧٩) وما عدا الرابع في ديوان الادب (٥٦ و) .
اتفقت المخطوطات : ع ، د ، ا ، جـ ، ف في العنوان . وفي ريحانة الالبا (وكتب لابن وهب) وفي الاوراق خ ، ط (وقال في عبيدالله بن عبدالله بن طاهر) ولعله الصحيح .
عبيدالله بن عبدالله بن طاهر (انظر الرقم ٤١١) .

يا جوهـــرَ الإخـــوانِ ... وحِلْيـــةَ الزمـــانِ[٨٥٤]
وَدَولـــةَ المَعـــالِي ... وَروضـــةَ الأمـــانِي[٨٥٥]
عِشْ لـي كَعُمـــرِ قَولِي ... فيـــكَ فقـــدْ كفـاني[٨٥٦]
داريـــتَ غـــيرَ وُدِّي ... مَعـــائبَ الإخـــوانِ[٨٥٧]

(٤٤٦) وقال أيضاً يمدح الموفق بالله ، وقد خرج من البصرة :

(مجزوء الكامل)

يا ناصـرَ الإســلامِ عِشْ ... واسـلَمْ على رَيْبِ الزمَنْ
شَـــقَّ الجموعَ بسـيفهِ ... وَشَفَى حَراراتِ الإحَنْ[٨٥٨]
دامِي الجـــراحِ كأنَّـــهُ ... وَرْدٌ تَفَتَّـحَ في غُصُنْ

---

(٨٥٤) في أ ، جـ ، ف والمنتحل وديوان الادب : (وحيلة) وهو تصحيف .

(٨٥٥) في د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب : (الامان) .

(٨٥٦) في الاوراق خ ، ط ، والمنتحل وريحانة الالبا : (كعمر شكري) . في المنتحل : (وذاك قد كفاني) .

(٨٥٧) (داريت) كذا في المخطوطة ، وفي د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب : (داويت مصائب الاخوان) وفي الاوراق خ ، ط والمنتحل وريحانة الالبا : (أريت عين ودى) ولعله الوجه . في ريحانة الادب : (معاتب) ولعله تحريف .

— ٤٤٦ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١٤٦/١) ، ق (١٧٥)،ب (٤٢٩) والثاني والثالث في التشبيهات (١٥٨) وديوان المعاني ٥١/٢.
اتفقت المخطوطات في العنوان ، ولعل الاصل وقد جرح في البصـرة .
وفي التشبيهات (وقال ابن المعتز في الموفق وقد اصابه سهم) . لعـل هذه المقطوعة من منظومات سنة ٢٧٠هـ وهي السنة التي قضى فيهـا الموفق على صاحب الزنج في البصرة (انظر الطبري حوادث هــذه السنة وما قبلها) .

(٨٥٨) (حرارات) كذا في المخطوطة ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م ، وفي ق ،ب، والتشبيهات (حزازات) ولعله الاصل . الحرارات : جمع حرارةوهي حرقة في القلب من التوجع ، الحزازات : جمع حزازة وهي وجـع في القلب من غيظ ونحوه .

(٤٤٧) وقال يمــدح أبا الحسين بن ثوابة : (البسيط)

إنّي رُزِقتُ من الفِتيـانِ جوهـــرةً
ما إنْ لهـا قِيمـةٌ عندِي ولا ثَمَنُ[٨٥٩]

فلسـتُ مُعتـذراً من أنْ أشُـحَّ بِهـا
ولا يـزالُ لَدَيَّ الدهرُ يَختـزِنُ[٨٦٠]

بِحيثُ لا يَهتـدِي هَجْـرٌ ولا مَلَـلٌ
ولا يَطورُ بِهـا عَتْبٌ ولا ضَغَنُ[٨٦١]

فلا الخِيـانةُ من شـأنِي ولا خُلُقِي
وليسَ عنـدِي لها عَينٌ ولا أُذُنُ[٨٦٢]

— ٤٤٧ —

الابيات في : ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (١٤٦/١) ، ق (١٧٥) ، ب (٤٣٠) في د ، أ ، جـ ، ف (وقال يمدح الحسين بن ثوابه) وهو خطأ.

ابو الحسين بن ثوابة :

هو جعفر بن محمد بن خالد بن ثوابة الكاتب ، أحد البلغاء الفصحاء ، استخلفه الحسن بن عبيدالله بن سليمان على ديوان الرسائل وديوان المعاون فصار كالمتقلد له من قبل الوزير ، لكثرة استخدامه فيه ، ثم أقره على الديوان رياسة وبقى عليهم يتوارثونه مرة رياسة ومرة خلافة الى ان تسلمه الصابى أبو اسحاق من ابنه أحمد . توفى سنة ٢٨٤هـ بالرى ودفن بها .

(معجم الادباء ١٨٧/٧ ، الوافي بالوفيات الجزء الثالث ، القسم الثاني) الفهرست ١٩٤ .

(٨٥٩) في د ، م ، ق ، ب : (من الاخوان جوهرة) .

(٨٦٠) في المخطوطة : (بأن اشح) وفي د ، م ، ق ، ب : (من ان اشح) وفي أ ، جـ ، ف (في ان اشح) . اعتذر من ذنبه : تنصل . العذر : الحجة يعتذر بها .

(٨٦١) في المخطوطة : (طنن) وفي ر (طين) ، وفي أ ، جـ ، ف (طين) في د ، م ، ق ، ب : (ضغن) ولعله الوجه . طبنت به طبنا : وهو الخدع . طبن لها غلام : أي خيبها وخدعها . يطور : فلان يطور بفلان : أي كأنه يحوم حواليه ويدنو منه ويقال لا أطوربه . أي لا اقربه.

(٨٦٢) في المخطوطة (فلا الخيانة) وفي النسخ الاخرى (فما) .

(٤٤٨) وقال أيضا يمدح عبيدالله بن سليمان وقد عزم على سفر :

(الطويل)

أيـا مَعقِلِي لِلنائبـاتِ وإنْ قَسَـتْ
عَلَيَّ خطوبُ الدهـرِ وهـي تَلـينُ

قَلِقتُ لِأَخبـارِ النوى قبلَ كونِهـا
فكيفَ تَـراني إنْ نأيتَ أَكـونُ (٨٦٣)

أكـونُ كـذِي داء بعيـدٍ دواؤُهُ
لـه كـلَّ يـومٍ زفـرةٌ وأَنـينُ (٨٦٤)

أَلا ربَّ حـالٍ قد تحـوَّلَ بُؤسُهـا
ومـا الدهـرُ إلاّ نَبـوةٌ وسُكـونُ

وقـد يعْقبُ المـكروهَ يومـاً مَحبَّـةٌ
وكـلُّ شـديدٍ مَـرَّةً سَيَهـونُ

— ٤٤٨ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، ا ، م (١٤٧/١) ، ق (١٧٦) ، ب (٤٣٠) وما عدا (٤ ــ ٥) في جـ ، ف ، والسادس في ديوان الادب (٥٦و) ومواسم الادب (٣٨/٢) . اتفقت المخطوطات : ع ، جـ ، ف في العنوان . وفي د : (وقد قدم (كذا) على سفر .

جاء في الطبرى (حوادث سنة ٢٨٢هـ) (وفيها وجه المعتضد الوزير عبيدالله بن سليمان الى الرى الى ابى محمد ابنه) وجاء في حوادث ٢٨٣هـ (وفي يوم السبت لاربع عشرة بقيت منها شخص الوزير عبيدالله بن سليمان الى الجبل لحرب ابن ابى دلف باصبهان) ولعل هذه المقطوعة من منظومات ٢٨٢ أو ٢٨٣هـ .

(٨٦٣) في المخطوطة ، ا : (كلفت) ، وفي م ، ق ، ب : (خلقت) . وفي جـ ، ر ، ف : (قلقت) ولعله الوجه .

(٨٦٤) في بقية النسخ : (يعد داؤه) .

ويا قلبِ صَبْراً عندَ كلِّ مُلِمَّةٍ
وخلِّ عِنانَ الدهرِ فهو حَرُون[865]

(٤٤٩) وقال ايضا يمدح المعتضد بالله ويصف قصور الثريا :
(المجتث)

يا رَبِّ قد أَبلاني — حُبِّي لِهذا الخَوّانِ
وباحَ دمعي بِسِرِّي — وَخانَني كِتْماني
يا زَهرةَ البُستانِ — يا نفحةَ الريحانِ[١٧٠]
أنتَ ابنُ بدرٍ وشمسٍ — ما أَنتَ من إنسانِ
مَا لِلثريَّا شَبيهٌ — فيما بَنَى قَطُّ بانِي
حِيطانُهُ من نُورٍ — والسَّقفُ من نِيرانِ
وأَغْصنٌ مائساتٌ — لِلعينِ بينَ جنانِ[866]

---

(٨٦٥) في المخطوطة (فهو خؤون) وفي النسخ الاخرى (حرون) . الحرون: حرنت الدابة فهي حرون وهي التي اذا استدر جريها وقفت . وفرس حرون من خيل حرن : لا ينقاد اذا اشتد به الجرى وقف .

— ٤٤٩ —

الشعر في : ع ، د ، ر ، م (١٤٧/١) ، ق (١٧٦ – ١٧٧) ، ب (٤٣١) ما عدا (١٣ – ١٤) في ا ، ج ، ف . اتفقت المخطوطات في العنوان .

الثريا (انظر القصيدة (٣٩٩) من هذا الفن .

(٨٦٦) في المخطوطة ، ا (واحصن) وفي د ، م :

(والصحن ياقوت در — للعين منه جنان)

وفي ق ، ب (كما في د ، وفيهما) : (في جنان) . وفي ج ، ف (واغصن) ولعله الاصل .

قال ابو نواس .

يا اغصنا تتثنى — في ساحة البستان

(ابو نواس لابن منظور ص ٩٩ط ٢ بيروت) .

والمـــاءُ يَغـــدو عَليهـــا　　في جَـدولٍ رَيَّـــانِ

فَعِشْ سليماً بــهِ يَـــا　　خليفـــةَ الرحمـنِ [٨٦٧]

وكُـنْ مَـعَ الدهرِ دهـراً　　عُمراكُمـــا عُمـرانِ [٨٦٨]

فَتبقيـــانِ جميعـــاً　　وَينفَـــدُ الثقـــلانِ

مثـلَ اقتـرانِ جَنَاحيـ　　ـنِ ذا وذا دَائبـانِ [٨٦٩]

أَسَـــفَّ هـذا وهـــذا　　وَوَقَعـــا في مَكـــانِ

وليـسَ يَخـلُدُ شـــيءٌ　　وكـلُ شـيءٍ فَفَـانِ [٨٧٠]

(٤٥٠) وقال ايضا يمدح ابا القاسم عبيدالله بن سـليمان ويهنئـه بقدوم شهر الصيامِ　　(المتقارب)

أدامَ لنـــا اللـهُ عِـــزَّ الوزيـــرِ　　وزَادَ الحسـودَ عليـــهِ هَـوانـا [٨٧١]

وَعَـــرَّفَهُ يُمنَ شَـهرِ الصيـــامِ　　وأعطـاهُ مِن كُـلِّ سُـوءٍ أَمانـا

---

(٨٦٧) في د ، م ، ق ، ب : (فعش بذاك سليما) .

(٨٦٨) في م ، ق ، ب : (عمرا ، كما عمران) وهو خطأ وتحريف . ولم يفطنوا الى ان (عمرا كما) مثنى .

(٨٦٩) في د ، م ، ق ، ب : (مثل اقتراب) .

(٨٧٠) في د ، م : (يخلد شيئا) وهو خطأ . في ق ، ب : (فان) .

— ٤٥٠ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، ا ، ج ، ف ، م (١/١٤٨) ، ق (١٧٧) ، ب (٤٣٢) . اتفقت المخطوطتان ع ، د في العنوان . في م (وقال يمدح القاسم ...) وفي ج ، ف (يمدح ابا القاسم بن عبيدالله) وهو خطأ .

(٨٧١) في ف ، م : (ادام الله لنا) ولا يستقيم الوزن . وفي ق ، ب : (ادام المهيمن) .

أَيـا جـابِرَ المُلْـكِ مِن كَسْـرِهِ
ويَا مُظهِـرَ الحـقِّ حتَّـى استبانـا

ويـا مَـنْ أَلُـوذُ بِأركـانِهِ
وأحمَـدُهُ وأَذُمُّ الزمـانا

جمعـتَ الـذي فـرَّقَ العاجـزو
نَ فيـكَ وصيَّرتَ لِلمُلكِ شـانا[٨٧٢]

ومـا شـاءَ رأيُـكَ في الحـادثـا
تِ قـالَ الإلـهُ لـهُ كُـنْ فكـانا

(٤٥١) [وقال يمدح عبيدالله وابنه القاسم][٨٧٣] :

(الخفيف)

نَصَـرَ اللـهُ بالوزيريـنِ مُلْكـاً
كانَ أَودَى واستمكنَ الـذُّلُّ مِنـهُ

فأجـادا نَصيحـةً لإمـامٍ
إنْ دَعَاهـا في شِـدَّةٍ لم تَخُنْهُ[٨٧٤]

هـو مثلُ الحسـامِ بـينَ غِراريْـ
ـهِ فهـذا وذا يُجاهِـدُ عنـهُ[٨٧٥]

---

(٨٧٢) في د ، م ، ق ، ب : (فرق العاذلون) .

— ٤٥١ —

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م(١/١٤٨) ، ق (١٧٧) ،ب (٤٣٢) .

(٨٧٣) سقط العنوان من المخطوطة وهو في بقية النسخ .

(٨٧٤) في د ، م ، ق ، ب : (ان دعاها) وهو تحريف .

(٨٧٥) الغرار : الحدّ والشفرة .

(٤٥٢) وقال وهو محبوس في يد القاسم بن عبيدالله بن سليمان :

(البسيط) [١٧٠]

هلْ مِن مُعينٍ على أحداثِ أَزماني
أَسأنَ مُعتَمِداتٍ بعدَ إحسانِ[٨٧٦]

كلاَّ أَليست تَقيني لِلزمانِ يدٌ
لِقاسمٍ ذاتُ تمكينٍ وسُلطانِ

الزاجرِ الدهرَ عنّي إذ شَحَا فَمَهُ
ومدَّ كَفَّيهِ من ظلمٍ وعدوانِ[٨٧٧]

جعلتَ نفسَكَ لا زالتْ مُعمَّرَةً
رِدْءَ المكارهِ عن نفسي وجُثماني[٨٧٨]

— ٤٥٢ —

الشعر في : ع ، ر ، ا ، وما عدا الرابع ورد في ج ، ف ، وما عدا الثالث عشر ورد في د ، م (١٤٨/١ — ١٤٩) ، ق (١٧٧—١٧٨)، ب (٤٣٣) .

اتفقت المخطوطات ع ، د ، ا ، ج ، في العنوان .

كذا جاء العنوان في النسخ ، وليس في القصيدة ما ينبيء عن انه كان مسجونا . كانت وفاة عبيدالله بن سليمان سنة ٢٨٨هـ ، واستوزر ابنه القاسم بعده ، ومعنى هذا ان هذه القصيدة من منظومات هذه السنة (انظر فوات الوفيات ٥٨/٢ ، والاعلام ١١/٦) .

(٨٧٦) في المخطوطة ، د ، ر ، ا ، م ، ق ، ب : (اسات) ولعل الاصل ما أثبتناه . في د ، م ، ق ، ب : (معتمدا لى) ولعله تحريف في ج ، ف : (اناب مشتهرا) وفي ا : (مستهترات) وله وجه .

(٨٧٧) في د ، م ، ق ، ب : (في ظلم) شحافمه : فتحه .

(٨٧٨) المخطوطة (كفك) وفي بقية النسخ (نفسك) . في المخطوطة : (رد) وفي د ، م ، ق ، ب : (درء) .

ويبدو ان (ردء) في (د) اصلحت عن (رد) . وفي ر : (ودء) وهو تحريف (ردء) .

كـــذاكَ كـــانَ عبيـــدُالله واحزَنِي
عليــهِ مــا عِشــتُ في سِرّي وإعــلانِي

أَقولُ لمَّــا عَلا صوتُ النَّعِي بــهِ
ومــا مَلكــتْ عليــهِ دمــعَ أَجفــانِي

يَــا ناعِيَيْهِ بحــقٍ ماتَ ويَحكُمــا
أَتَدرِيــانِ لنــا مــاذا تَقُــولانِ

لقـــد فُجعْنـــا بما لا خَلْقَ يَعدِلُــهُ
وما لَهُ في الوَرَى إلاّ ابنُــهُ ثَــانِي

تَبَّتْ يدٌ قَبرتْــهُ أَيَّ بحــرِ نَــدى
طَمَّتْ وهضبـــةِ عِزٌ ذات أركانِ(٨٧٩)

كــانَ المُصيــبَ بِسَهمِ الرأي قبضَتُــهُ
والقائلَ الحــقَ مَوزوناً بِمِيــزانِ(٨٨٠)

كـــم ليلـــةٍ قــد نَفَى عنى الرقادَ بهــا
ما يَعلــمُ اللهُ مـــن هَــمٍ وأحــزانِ

كـــأنَّ حاطبـــةً كــانتْ تُحطِّبُ فــي
قــلبي قتـــاداً وتكويــهِ بِنــيرانِ

وقـــال فيــكَ الأعــادي باختلاقِهِـــمُ
زُوراً فهـــلاَّ أَتوا فيـــهِ بِبرهـــانِ

---

(٨٧٩) سقطت لفظة (عز) من المخطوطة وفي م : (قبرته) بالتضعيف ، وفي ق ، ب : (طمَى) وكلاهما خطأ .

(٨٨٠) في م : (موذونا بميزان) وهو تصحيف . القبضة وضمه اكثر : ما قبضت عليه من شيء .

إنْ تَتــركِ الشــرَّ لاَ يَتْركْكَ من يدِهِ
لا بــدَّ لِلحــلوِ في الإثمارِ مِن جاني[٨٨١]

(٤٥٣) وقال ايضا يمدحه وهو محبوس في يده : (الطويل)

تَبــدَّى فأَينَ الغُصنُ من ذلك الغُصْنِ
وبدرُ الدجَى من ذلك البدرِ في الحسْنِ[٨٨٢]

وغالبــتُ حبــي ساعةً ثُمَّ لم أطِــقْ
طلائعَــــهُ في اللحظِ والدمع والحُزنِ[٨٨٣]

---

(٨٨١) في د : (ان نترك لا يتركه في الاثمان من جانى) في هامش د : (ان لا نتركك) وفي م : (ان نترك الشركة لا يتركه الاثمان) وفي : ق ،ب: (ان نترك الشرك لا يتركه في الايمان) والكل تحريف .

— ٤٥٣ —

الشــــعر في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١٤٩/١) ، ق (١٧٨–١٧٩) ، ب (٤٣٤) . اتفقت المخطوطات في العنوان .

جاء في الطبري حوادث (٢٨٩) (ولما توفى المعتضد كتب القاســم بن عبيدالله بالخبر الى المكتفى كتبا وانفذها من ساعته ، وكان المكتفــي مقيما بالرقة ، فلما وصل الخبر اليه امر الحسين بن عمرو النصراني كاتبه يومئذ بأخذ البيعة على من في عسكره .. ثم خرج شــاخصا من الرقة الى بغداد .. وجاء في تاريخ بغداد (٩٨/١٠) (اخبرنا علي بــن المحسن المعدل حدثني ابى أخبرنا أبو بكر الصولي : قال : كان القاسم ابن عبيدالله الوزير قد تقدم عند وفاة المعتضد بالله الى صاحــب الشرطة مؤنس الخادم ان يوجه الى عبدالله بن المعتز وقصي بن المؤيد، وعبدالعزيز بن المعتمد ، فيحبسهم في دار ، ففعل ذلــك ، فكــانوا محبوسين خائفين الى ان قدم المكتفى بالله فعرف خبرهم ، فــأمــر باطلاقهم ووصل كل واحد منهم بالف دينار . وعلى هذا فهذه القصيدة اذا صح العنوان من منظومات ٢٨٩ .

(٨٨٢) في د : (في ذلك البدر) وهو تحريف .

(٨٨٣) الطلائع : جمع طليعة : القوم يبعثون لمطالعة خبر العدو كالجواسيس، والمراد به هنا اوائله أو ما يتراءى منه .

وقـد لامَ عقـلي فيـه نفسي فما انتَهَتْ
وقـالَ أَعنِـي باحتيالِـكَ أوْ دَعْنِـي

هَنَتْكَ أمـيرَ المؤمنـينَ خِلافـةٌ
أَتتْكَ على طَيرِ السعادةِ واليُمْنِ(٨٨٤)

ولمَّـا أَقـرَّتْ في يَديـكَ عِنانَهـا
نَشرْتَ على الدنيا جَناحاً من الأَمْنِ(٨٨٥)

لقـد زَفَّهـا في حَلْيِهـا رأيُ قاسـمٍ
الى مَلِكٍ كالبـدرِ مُقتبـلِ السنِّ(٨٨٦)

ولم يَظلـم الحـقَّ الذي هـو أَهلُـهُ
وأنفـذَ ؟ حُكمَ اللهِ في والدٍ وابنِ

أَلا مُذكِرٌ بـي عندَ خيرِ خليفـةٍ
جزيلِ العَطايا واسعِ الفضلِ والمَنِّ(٨٨٧) [١٧٢]

مُجالستي إيَّـاهُ في حُلُـمِ الكَـرَى
وجائزتي يُمشَى بِها الى خُلفِهـا عني(٨٨٨)

وأحضِرتُ في يومِ الخميـسِ لخِلعـةٍ
وأبتُ عِشـاءً وهـيَ فارغـةٌ مِنِّـي

---

(٨٨٤) المقصود بأمير المؤمنين (المكتفى) بدليل الابيات الاتية .

(٨٨٥) في المخطوطة (حبالا) ، وفي بقيـة النسـخ : (جنـاحـا) ولعلـه الوجـه .

(٨٨٦) في م : (رفها) وهو تصحيف .

(٨٨٧) في المخطوطة : (خير خليفة) ، وفي النسخ الاخرى : (عند خير) وهو الاصـل .

(٨٨٨) في د ، م ، ق ، ب : (تمسى) .

فيا جودَ كفيهِ امحُ آثارَ بأسهِ
فإنَّ عليهِ أرْشَ حَبسي ولم أَجنِ[889]

(٤٥٤) وقال ايضا في عبيدالله بن سليمان وقد كبا بغله :
(البسيط)

لا ذنبَ عِندي لابنِ العَيْرِ حينَ هَوَتْ
قواه من خَور فيها ومن لين[890]

حَمَّلتُموهُ الذي ما كانَ يَحمِلُهُ
فُرْهُ البِغالِ وأصنافُ البراذينِ

الشمسَ والبدرَ والطَّودَ الرفيعَ معاً
والغيثَ والليثَ والدنيا معَ الدينِ[891]

قافية الهاء

(٤٥٥) وقال ايضا يمدح المعتضد بالله : (البسيط)

---

(٨٨٩) الارش : الدية .

— ٤٥٤ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، م (١٤٩/١) ، ق (١٧٩) ، ب (٣٤٥) ، والمنتحل (٢٧٨ — ٢٧٩) .
اتفقت المخطوطتان ع ، جـ في العنوان . في د : (وقال ايضا في عبيد (كذا) بن سليمان وقد كبى (كذا) بغله .

(٨٩٠) في المخطوطة ، د ، ر ، أ ، جـ : (لا ذنب لابن العير ....) ، ولا يستقيم الوزن والتصويب من المنتحل . في م ، ق ، ب : (لاذنب لاذنب لابن العير) .

(٨٩١) في النسخ ما عدا المخطوطة والمنتحل : (في الغيث) وهو تحريف . في م ، ق ، ب : (الطور الرفيع) الطور : الجبل .

— ٤٥٥ —

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١٤٩/١ — ١٥٠) ، ق (١٧٩) ب (٤٥٣) والعمدة (١٥٧/١) والثالث في ثمار القلوب (٢٢٨) .
اتفقت المخطوطات وثمار القلوب في العنوان .

أفنَى العُداةَ إمامٌ مالهُ شَبَهُ

ولا تَرى مثلَهُ خَلْقاً ولم تَرَهُ[٨٩٢]

ضارٍ إذا انقضَّ لم تُحَرمْ مَخالبُهُ

مُستوفِزٌ لا تباعِ الحَزْمِ مُنتبِهُ[٨٩٣]

ما يُحسِنُ القطرُ أنْ ينهلَّ عارضُهُ

كما تَتابعُ أيامُ الفتوحِ لهُ

ولم نجد له شعرا في المديح على قافية الواو .

قافية الياء

(٤٥٦) قال ايضا يمدح آل وهب : (الخفيف)

كمْ صنيعٍ شكرتُهُ لبني وَهـ

ـبٍ بداني وما اهتديتُ اليهِ

وَعدوٌّ يُريدُ أكلِي ولكـ

ـنَّ يداً منهمُ ترُدُّ يديهِ[٨٩٤]

---

(٨٩٢) في د ، م ، ق ، ب : (ولم نره) . في العمدة : (ولا ترى مثله يوما) . الخلق : في كلام العرب : ابتداء الشيء على مثال لم يسبق اليه (اللسان) .

(٨٩٣) في المخطوطة ، ب ، ا ، ج ، ف (الجزم) د ، م ، ج ، ف : (لاتباع الحزم) ولعله الاصل . وفي ا (لاتباع العدل) وفي العمدة : (لاتباع الحق) . المستوفز : الذي رفع اليتيه ووضع ركبتيه وتهيأ للوثوب والمضى . الجزم : من الامور الذي يأتي قبل حينه .

— ٤٥٦ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، ا ، ج ، ف ، م (١٥٠/١) ، ق (١٧٩)،ب (٤٦٤) . في د : (قال يمدح القاسم بن عبيدالله بن وهب) . في ا ، ج ، ف : (قال يمدح ابن وهب) .

(٨٩٤) في المخطوطة ، د ، م : (ولكن يد) وهو خطأ . في ق ، ب : (ولكن يد صنع منهم) وفي م ، ق ، ب : (وعدو يريد قتلى) .

رُبَّ عُـذْرٍ حِلْوٍ أَبيتُمْ وَعِفتُمْ
وَوَفاءٍ مُـرٍّ صَبَرتُمْ عليهِ[895]

(٤٥٧) وقال ايضا يمدح القاسم بـن عبيدالله لما لقب ولي الدولة :
(الكامل)

يـا رَبِّ أَبقِ وَليَّ دَولةِ هاشمٍ
واجعَـلْ عليهِ من المكارِهِ واقِيا
مِـن أَيـنَ مِثلُـكَ لا أراهُ باقياً
فيمـا يكونُ ولا أراهُ ماضِيا[896]
وكأنَّمـا سـامَى أَبـاهُ وجَدَّهُ
إذْ لم يَجِـدْ في العالمين مُسامِيا[897]
كانـا لَعمـري عالِيَيْنِ على الوَرَى
وعليهمـا لا شَـكَّ أصبـحَ عالِيا
لا زالَ في نِعـمٍ فَمُحْدَثـةٌ لـه
وَقديمـةٌ تَبقَى عليـهِ كما هِيا[898]

---

(٨٩٥) في د ، م ، ق ، ب (وعبتم) وهو تصحيف .

— ٤٥٧ —
الابيـات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١/١٥٠) ، ق (١٧٩ — ١٨٠) ب (٤٦٤) . اتفقت المخطوطات في العنوان .

(٨٩٦) في د ، م : (لم اراه باقيا) وهو خطأ .
(٨٩٧) في د ، جـ ، ف ، م : (نجد) .
(٨٩٨) في د ، م ، ق ، ب : (محدثه له) وهو تحريف .

(٤٥٨) وقال في القاسم بن عبيد الله بن سليمان : (الكامل)

صَــرِّفْ شَــرابي قد هجرتُ كُؤوسَهُ
شَهرَ الصيامِ وأَعفِني من مائهِ (٨٩٩) [١٧٣]

فـأراقَ مــن إبريقـــهِ لي شُـــرْبةً
كالنــارِ تُسرَجُ في دُجَى ظَلمائـِهِ (٩٠٠)

وهــلالُ شـــوّالٍ يَلـوحُ ضيــاؤُهُ
وبنــاتُ نعـــشٍ وُقّفٌ بإزائـــهِ (٩٠١)

كَبنانــةٍ من مُخلصٍ لمَّـــا بَــــدا
وجهُ الوزيـــرِ دَعا بطولِ بَقائهِ (٩٠٢)

تمت قافية اليـاء في المديح ، ولله المنة

يتلوها الهجاء والذم من شـعره أيضاً

— ٤٥٨ —
الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١٥٠/١) ، ق (١٨٠)،ب (٢٠) وهامش ل وقبلها (ص ح) وفي س (٦/٣) والثالث والرابع في نثر النظم (١٣٦) ومحاضرات الادباء (٥٤٠/٤) . اتفقت المخطوطات في العنوان . كما اتفقت مع النسختين : م ، ق في جعل هذه المقطوعة اخر فن المديح مع انها همزية القافية ومن حقها ان تكون اول هذا الفن. لعلها من منظومات سنة (٢٩٠هـ) .

(٨٩٩) في هامش ل وفي س : (شرابك واعفنا) . وفي ب : (اصرف) وهــو خطأ . تصريف الخمر : شربها صرفا .

(٩٠٠) في د ، م ، ق ، ب : (تشرق في دجى) . الشربة : مقـدار الرى مــن المـاء كالحسوة . أسرجت السراج : اوقدته .

(٩٠١) في م ، ق ، ب : (وقفت) .

(٩٠٢) في م ، ق ، ب : (كبنانه) البنانة : الاصبع .

الهجـــاء والـــذم

من شــعر أبي العباس عبدالله بن محمد المعتــز بالله

صنعـــة

أبي بكر محمد بن يحيى الصولي

بسم الله الرحمن الرحيم

(٤٥٩) قال ابو العباس عبدالله بن محمد المعتز بالله في الهجاء والذي على قافية الألف •• يهجو النميري : (المتقارب)

جَفـــانِي النُّمْيري فِيمَنْ جَفَـــا
وَمــا كــانَ إلاّ كَمَنْ قــد بَــرا[1]

حَصلتُ عــلى مَلَــقٍ خــــادِعٍ
ومِن تحتِــهِ كامِنــــاتُ القِلَــى

— ٤٥٩ —

الابيـــات في : ع ، د ، ر ، أ جـ ، ف ، ومـــا عدا الثاني ورد في : م (٣/٢) ، ق (١٨٠) ، ب (٢٧) . اتفقت المخطوطتان : ع ، د في العنوان . في أ ، جـ ، ف (وقال يهجو الهرى) وهو خطأ .

النميري :

جاء في الديارات ص ٧٢ (وهو ابو الطيب محمد بن القاسم النميري ، وكان من اهل الادب والفضل ، مليح الشعر ، رقيق الطبع ، وكـان له حال ونعمة وكان يكثر الشرب في الديارات والحانات ويلذ له ذلك. وكان عبدالله بن المعتز ، يأنس به ولا يفارقه ، وكانت بينهما مكاتبات ومناقضات في الشعر ومداعبات طيبة) وفي الديارات (٧٢ — ٧٨) نماذج من مكاتباتهما ، وانظر (معجم الشعراء ٢١٩ — ٢٢٠) حيث جاء اسمه (القاسم بن محمد بن عبدالله النميري) .

(١) في د : (كمن قد سرا) ، وفي م ، ق ، ب : (سرى) . برى (او برا): السهم والعود او القلم : نحته ، ولعله يريد به كناية عن الخصومة .

وَيَزعُمُ أَنّي لَهُ حافِظٌ
وأينَ خليلٌ تَراهُ وَفَى[٢]

وما ليَ منهُ سِوى الإعتذارِ
نَصيبٌ وسائرُهُ لِلعِدا

وَما جمعَ اللهُ حبَّ أمرِيءٍ
وحبَّكَ أعداءَهُ في حَشَا[٣]

بِأيِّ سِلاحٍ تُلاقِي العَدوَّ
وَسيفُكَ في كفِّهِ مُنتَضَى[٤]

(٤٦٠) وقال أيضا يهجو ابن بسام : (المجتث)

مَن رامَ هَجْوَ عَليٍّ فَشِعرُهُ قد هَجَاهُ[٥]
لو أَنَّهُ لِأَبيهِ ما كانَ يَهجو أباهُ

---

(٢) في المخطوطة وبقية النسخ ما عدا (ب) : وفا .
(٣) في م : (اعداؤه) وهو خطأ .
(٤) في د : (نلاقى) وهو تصحيف . في م ، ق ، ب : (باى سلام) وهو تحريف .

— ٤٦٠ —
البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٢/٣) ، ق (١٨٠) ،ب (٢٧) ، وزهر الاداب (٦٩٠/٣) . اتفقت المخطوطات وزهر الاداب في العنوان .
ابن بسام :
هو ابو الحسن علي بن محمد بن نصر بن منصور بن بسام العبرتاني. كان حسن البديهة ، شاعرا ، أديبا ، لا يسلم من لسانه أحد ، وهو معدود في العققة ، واكثر شعره مقطعات . واستفرغ شعره في هجاء ابيه محمد بن نصر ، وهجاء الخلفاء والوزراء ، وجلة الناس . كان من أصحاب الرسائل والتصانيف . وكانت بينه وبين ابن المعتز مهاجاة ومناقضات . وقد رثى ابن المعتز بعد مقتله . توفى في صفر سنة اثنتين وثلاثمائة عن نيف وسبعين سنة (انظر : معجم الشعراء ، ومعجم الادباء ، ووفيات الاعيان وغيرها) .
(٥) في جـ ، ف ، وزهر الاداب : (من رام يهجو عليا) . وفي أ : (من رام يهجو علي) وفيه لحن .

(٤٦١) كان ليحيى بن علي المنجم مجلس للمتكلمين عنـده في كل يوم ثلاثاء فدعاه عبدالله بن المعتز ــ في بعض الأيام فأبطأ عليه فقـال أبو العباس :   (البسيط)

بِـاللهِ يا ابـــنَ عَلِيٍّ فُضَّ جمعَهُـمُ
وأَعفِ نفسَكَ من غيظٍ وَضَوضـــاءِ
لا تَجعلوا في الثُّـــلاثاءِ اجتمـــاعَكُمُ
إنَّ الكَتاتيبَ تَخـلو في الثُّلاثـــاءِ (٦)

(٤٦٢) وقال يهجو جارية زامرة: (المنسرح)

كايدَكُمْ دهـــرُكُمْ بِزامـــــرةٍ
تُحْدِثُ هَمّـــاً في كلِّ سَـــرّاءِ (٧)

ــ ٤٦١ ــ

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٢/٣) ، ق (١٨٠ــ١٨١)، ب (١٢) . اتفقت المخطوطات في العنوان . يحيى بن علي المنجم (انظر الرقـم ٤٣٩) .

(٦) في بقية النسخ : (لا تجعلون الثلاثاء لاجتماعكم) وهو تحريف .
الكتاتيب : جمع كتاب : وهو موضع تعليم الصبيان .
يكشف لنا ابن المعتز ان عطلة الكتاتيب كانت في العهد العباسي يـوم الثلاثاء ويبدو ان يوم الثلاثاء في عهد المعتضد كان يوم عطلة ايضـا . جاء في تحفة الامراء وفي صدد الكلام على مصروفات الدولة على الشؤون المختلفة : (ثم امر ــ اي المعتضد ــ عبيدالله بن سليمان وبدرا الخادم بالا يحضرا ولا احد من القواد والاولياء الدار في يومي الجمعة والثلاثاء لحاجة الناس في وسط الاسبوع الى الراحـة والنظـر في امورهـم والتشاغل بما يخصهم ، ولان يوم الجمعة يوم صلاة ، لان مؤدبه كان يصرفه فيه عن مكتبه . ومعنى هذا ان عطلة الكتاتيب كانت في الجمعة أيضا .

ــ ٤٦٢ ــ

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٢/٣) ، ق (١٨١)،ب (١٢) ، والتشبيهات (١٢٦) والتذكرة الحمدونية (٥ الورقة ١٨٢ظ).

(٧) (كايدكم) في الاصل بدون اعجام وهي من النسخ الاخرى ، وفي ر :

قــــد رَبطوا شِـــــدْقَها إذا نَفَخَتْ
فــذاكَ أَولَى بِهـــا من النَّـــــاءِ [٨]

(٤٦٣)وقال يهجو رجلا خفيف الصلاة : (المجتث)

لَنــا إمـــامٌ ثَقيــلٌ خفيفُ رُوحِ الصَّـلاةِ
يَظَــلُّ يَركُضُ فيـها نَقْـــراً بِغـيرِ قِراةِ [٩]
كراكبٍ فوقَ طِرْفٍ مُستعجِلٍ بِبُـزاةِ [١٠]

كابدكم في د ، م : (تحدث عما) وهو تصحيف . وفي أ ، جـ ، ف ، ق ، ب : (غما) في م : (تحدث) بالتضعيف وهو خطأ . في التشبيهات: قابلكم دهركم بزامرة تقدح في وجه كل سراء ـ وفي التذكرة الحمدونية (قابلكم دهركم) .

(٨) (قد ربطوا) كـذا في المخطـوطـة ، ر ، أ ، جـ ، ف ، وفي د : (قوموا اربطوا) ولعله الوجه . وفي م، ق : (اربطوا شدقها)ولا يستقيم الوزن . وفي التشبيهات :

فز بطرف اشداقهـا اذا نفحت ذلك اولى بها من الناء

وفي التذكرة الحمدونية : (فرفطوا شدقها فذلك اولى لها) وهمـــا تحريف ولعل الاصل فيهما (فربطوا) . على انا لم نجد في القــاموس واللسان (ربّط) من ربط .

وفي ب : (فاربطوا شدقها) ولا يستقيم الوزن .
الشدق : جانب الفم . الناي : فارسي محض وهو المزمار .

ـ ٤٦٣ ـ

الابيات في : ع ، د ، ر ، م (٣/٢ ـ ٤) ، ق (١٨١) ، ب (٢٨) ، ومختــارات البــارودي (٤٣٥/٤) ، ومــا عدا الثالث ورد فــي : أ ، جـ ف .

اتفقت المخطوطات في العنوان .

(٩) وفي الحديث انه نهى عن نقرة الغراب ، يريد تخفيف السجود وانـه لا يمكث فيه الا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد أكله (اللسان).

(١٠) سقطت (فوق طرف) من المخطوطة وهي في (ت) . في د ، م ، ق ، ب، مختارات البارودي (وتراه مستعجلا) .

(٤٦٤) وقـــال يهجو ابنة الرأس وبلغـــه أنها تزوجت بفتى يوصف بكثرة النكاح : (المتقارب)

مِنَ ايـنَ اهتـديتِ الى احمـدٍ
فَـلا بالبنـينَ ولا بالرَفـاءِ

وَقعتِ على الـرأسِ لا شَـكَّ فيـ
ـهِ يا اَحـذقَ النـاسِ بالكيمياءِ (١١)

قافيـة البـاء

(٤٦٥)وقال يهجو الاخوان وقلة وفائهم : (المتقارب)

بَلوتُ أَخِـلاّءَ هـذا الزمـانِ
فَأقللْتُ بالهَجـرِ منهُـمْ نَصيبي (١٢)

وكلّهُـمُ إنْ تَصفّحتَهُـمْ
صـديقُ العِيـانِ عـدوُّ المغيبِ (١٣)

ـ ٤٦٤ ـ

المقطوعة زيادة من المخطوطة (ت) .

(١١) ابنة الرأس : جاء في ديوان ابن الرومي (٩١٤/٣) طبعة الدكتور حسين نصار : (وقال يرثي (بستان) المغنية جارية أم علي بنت الرأس) .

ـ ٤٦٥ ـ

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٤/٢) ، ق (١٨١) ،ب (٦٩) ، والمنتحل (١٣٣) وزهر الاداب (٩١٢) وغرر الخصائص (٢٩٨) والمنتظم (٨٦/٦) وكتاب الاداب (٩١) وديوان الادب (٥٦و).

(١٢) في : أ ، جـ ، ف ، وديوان الادب : (وقللـت) . في كتـاب الاداب (فاقللت) وهو تصحيف .

(١٣) في المنتحل : (وكلهم ان تأملتهم صديق الحضور) .

(٤٦٦) وقال : (مجزوء الرمل)

نفسِ كــــوني ذاتَ خــوفٍ واتقــــــاءٍ واجتنـــابِ[١٤]
لا تَظُنّي النـــاسَ ناساً أيُّ أُسْـدٍ في الثيـــــابِ

(٤٦٧) وقال : يهجو جماعة من الثقلاء حصل معهم في مجلس :

(السريع)

صــــاحبتُ من بعــدِكُمُ مَعشـــــراً
ولـــم أكُـــنْ في ذاكَ بالــراغبِ[١٥]
غنــاؤُهُمْ شَــــــتمٌ لِجُلاّسِهِمْ
وَرَقصُهُـمْ في كَبِـــــدِ الصــاحبِ

(٤٦٨)وقال يهجو مُغنية : (السريع)

— ٤٦٦ —

المقطوعة في : ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (٢/٤) ، ق (١٨١) ، ب (٦٩) .

(١٤) في جـ ، ف ، م : (نفسي) .

— ٤٦٧ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، جـ ، أ ، ف ، م (٣/٤) ق (١٨١) ،ب (٦٩) ، والاوراق خ ، ط (١٣٣) ، ومختارات البارودي (٤٣٦/٤).
في د : (وقال ... جماعة من (الاعيان) (حصل ...) وفي الاوراق خ ، ط (وله من ابيات) .

(١٥) في الاوراق خ ، ط : (من بعدهم معشرا) ، وفي ط : (بعدهم)بتسكين الميم ، ولا يستقيم الوزن .

— ٤٦٨ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٢/٤) ، ق (١٨١)، ب (٧٠) ، والاوراق خ ، ط (١٣٣) .

غنـــاؤها يَصلُـــحُ لِلتَوبَـــــه
وَرِيقُهـا من زَبَـــدِ الحَوْبَـــه[١٦]

فَعجِّلوا بالشُـرْبِ قــد أمســكَتْ
من قبـلِ أن تلحقَهـا النَّوبَـــه[١٧]

(٤٦٩) وقال وكتب بها الى النميري ، وقد دخلت اليه قينة قصيرة على بغلة : (مجزوء الرمل)

قــــد أتـانـا خبــرُ المجلـسِ واليــومِ العجيبِ[١٨]
ورأينـا نصفَ بغــلٍ فوقَــهُ نصفُ حبيبِ
أَتُرَى إبليسُ يَرضَى ببُنيَّاتِ الذنـوبِ[١٩]

---

(١٦) في (الاوراق خ) : (من ربد) ، وفي ط : (من رَبَد الجَوْبَــه) . الحَوْبة : الدابة . في ق ، ب : (الحوبة : الحاجة) ، ولا معنى لهـا هنا . الرَّبَد : الطين . الجَوْبة : شبه رهوة تكون بين ظهراني دور القوم يسيل فيها ماء المطر .

(١٧) في المخطوطة والاوراق خ : (ان يلحقها) . في الاوراق ط : (فبادروا بالشرب) . النوبة : الفرصة والدولة ، ونزول الامر .

— ٤٦٩ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٤/٢) ، ق (١٨٢)، ب (٧٠) والاوراق خ ، ط : (١٣٢) .

اتفقت المخطوطتان ع ، د ، في العنوان . وفي الاوراق خ ، ط : (ومن مختار شعره في الهجاء . قال للنميري وقد جاءته مغنية قصيرة كان يهواها على بغل قصير) .

(١٨) في د ، م ، ق ، ب ، أ ، ج ، ف : (قد رأينا) . وفي الاوراق خ، ط :

قــد أتتنـا عنك أخبـا رك في اليوم العجيب

(١٩) في م : (ببينات) وهو تصحيف .

(٤٧٠)وقال يهجو بني طولون : (الطويل)

نَوائحُ شَيبٍ في جِدادِ شبابِ
يُبَكّيْنَ نَفساً آذَنتْ بِذَهابِ[٢٠]

وأعجبُ شيءٍ دمعُ باكٍ على امرئٍ
وَتَرمِي يَداهُ فوقَهُ بِترابِ

أَلستَ تَرى هلْ فيَّ لِلهوِ مَوضعٌ
عَسَى بعدَ شيبٍ شاملٍ وخِضابِ [١٧٥]

ألا رُبَّ يومٍ قد تَقاصرَ طولُهُ
عليَّ بكأسٍ من رحيقِ شرابِ

وليلٍ كما شاءَ الغَويُّ ادَّرعتُهُ
الى قَمرٍ في كِلَّةٍ وحِجابِ

وَشالتْ بِرَحلِي حُرَّةٌ تَضمَنُ السُّرَى
بِأربعةٍ لا يَعتذِرْنَ صِلابِ[٢١]

— ٤٧٠ —

الشعر في : ع ، د ، أ ، جـ ، ف : وفي الاوراق خ ، ط (١٣٣) الابيات (١ ، ٥ ، ٩ ، ١٤ ، ١٦) .

(٢٠) في الاوراق خ : (جداد شباب) وفي ط : (جدار شباب) وهو تصحيف . في جـ ، ف : (نوايح ندب) . الندب : ان تدعو النادبة الميت بحسن الثناء . بكيت الرجل وبكيته : كلاهما اذا بكيت عليه. الجداد بفتح الجيم وكسرها : قطع النخل . وقيل الحداد بمهملتين: قطع النخل خاصة ، وبمعجمتين : قطع الثمار على جهة العموم ، وقيل سواء . وعن بعض شيوخ الاندلس ان حدّتْ المراة على زوجها بالحاء المهملة والجيم قال والحاء اشهرهما ، واما بالجيم فمأخوذ من جددت الشيء ، اذا قطعته ، فكأنها ايضا قد انقطعت عن الزينة وما كانت عليه قبل ذلك .

(٢١) في أ ، وهامش جـ ، وفي ف : (تنفض السرى) وله وجه .

فلـم يَعـــدُ شيءٌ عدوَها ، ليسَ عاصفاً
من الريحِ أو برقـاً خـلالَ سَـحابِ [٢٢]

وباتتْ تُفلّي هامـةَ الليـل مثلَمـــا
تَغلْغلَ مِـدرَى في قـُـرونِ كَعـابِ [٢٣]

أتينـــاكُم يــا آلَ طُولُونَ بالقنـــا
وبالبِيضِ لا يَسـكُنّ غيرَ ضِـرابِ [٢٤]

سَنستأذِنُ القـرآنَ فيمـا فَعلتُـــمُ
وَنَقضِي بِحـــقٍّ فيكمُ وَصَـــوابِ

أبَى اللهُ إلاّ أنْ نُذِلّ عُداتَنـــا
وَنَلطُفَ لِاسـتدراجِهِمْ بِعِتابِ [٢٥]

وهــلْ أنتــمُ إلاّ أنامـلُ قُلّمَتْ
وأســنانُ عَنـزٍ لا تَعَضُّ بنـــابِ

ونـــارٌ لِأحجـارٍ تَـدِبُّ لِمأكَلٍ
وَيُصعِقُهـــا خوفـاً طنـينُ ذُبابِ [٢٦]

عَبَأْنا لـكُمْ جَيشـاً تَجيشُ جُموعُـهُ
إليـكُمْ بآسـادٍ وأَشـبُلِ غـــابِ

(٢٢) في د ، ج ، ف : (شيئا) وهو خطأ .

(٢٣) في د : (يفلغل) . تفلغل : دخل . تفلى : تبحث . القرون جمع قرن : ذؤابة المرأة او الخصلة من الشعر .

(٢٤) (يسكن) كذا في المخطوطة وبقية النسخ . في الاوراق خ : (لا تسألن) وفي ط : (لا يسألن) ولعله الوجه . يسكن : يهدان بعد تحرك .

(٢٥) في المخطوطة ، ر ، ا ، ج ، (تذل) وفي : د ، ف (نذل) وهو الوجه في المخطوطة ، ر : (بعقاب) وفي النسخ الاخرى : (بعتاب). في د : (باستدراجهم) .

(٢٦) في النسخ الاخرى : (ويضعفها) ولعله الوجه ، وفي ر : (وتصعقها). اصعقه : قتله واماته .

تَبتَّلُ حالاكُمْ دَماً إنْ رأيتَهُ
ويأكُلكُمْ من نارهِ بِشهابِ[27]

فهلْ لكُمُ في أَنفُسٍ قبلَ قَتلِها
وفي العفوِ منّا قبلَ سَوطِ عَذابِ

وإلاّ فَطعنٌ في الجَوانحِ والكُلَى
وتَفليقُ هاماتٍ وَضَرْبُ رقابِ[28]

ولستُ بِمُستبقٍ على ذاتِ بَينِنا
ولا مُطلقٍ فيكُمْ لِسانَ عِتابِ[29]

(٤٧١) وقال في غرض اقتضى ذلك : (الرجز)

قُلْ لِعُبيدِ اللهِ يا وَجهَ الصَّبي
وَلِبنيهِ العُقَلاءِ واقلِبِ[30]

أيا نُثارَ خَرَزِ المُخْشَلَبِ
لا بأبي ، أنتمُ فِداءٌ لِأَبي[31]

---

(٢٧) في د ، ا ، ج ، ف : (تبتل حالاكم وما ان رأيته) ، وفي ر : (وما ان رأيته) بتله وتبتله : ابانه من غيره . والتبتل : الانقطاع .

(٢٨) الجوانح : الضلوع تحت الترائب مما يلى الصدر واحدته : جانحة.

(٢٩) في ف : (ولا مطلق فينا) .

— ٤٧١ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، ا ، ج ، ف . لعلهما في عبيدالله بن سليمان ابن وهب وبنيه في بعض حالات الغضب عليهما من الشاعر .

(٣٠) في د : (واضرب) وفي هامش د : (ن واقلب) . في ف : (ولبنيه السفلاء) .

(٣١) في المخطوطة : (حرر) وفي د : (اما نثار جرر المستخلب) وهما تصحيف والتصويب من بقية النسخ . في ا ، ج ، ف : (المشخلب). المخشلب : جاء في تاج العروس : المشخلبة : قال الليث هي (كلمة ←

(٤٧٢) وقال في هجو آخر : (الكامل)

نَطَقَ اللئـــامُ فَمَـــنْ يقولُ وَمَنْ
سُـــبحانَكَ اللّهُـمَّ يــــا ربِي

حتّـى وحتّـى لســـتُ أَذكرُهُـمْ
إنّــي لأكْـرمُ عنهـــمُ سَــبِّي

ومُحَـذَّفٍ طاقـــينِ قـد شَـــمطا
يَهــوَى غلامـــاً وارِمَ الـزبِّ(٣٢)

(٤٧٣) وقال : (الطويل) [١٧٦]

عراقية) أي استعملها العراقيون في لسانهم ، قال المتنبى :

بياض وجه يريك الشمس حالكة ودرٌ لفظ يريك الدرَّ مخشلبا

وهي خرز بيض يشاكل (اللؤلؤ) يخرج من البحر ، وهو اقل قيمة. قال الواحدي في شرح الديوان : هـو خـرز وليست بعربيـة ولكنـه استعملها على ما جرت به ويروى مشخلبا ، وهما لغتان للنبط فيما يشبه الدر من حجارة البحر وليس بدر) . وانظر ديوان المتنبـي (٢٤١/١) شرح البرقوقي . وابن المعتز سابق للمتنبى في استعمال اللفظة وكان على صاحب التاج الاستشهاد به بدل المتنبي . النثـار: ما تناثر من الشيء .

— ٤٧٢ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٤/٢) ، ق (١٨٢)، ب (٧١) ، وعجز الثاني في : ديوان الادب (٥٦و) .

(٣٢) في المخطوطة ، (ومحذق شحطا) وفي د ، أ ، ق ، ب : (ســمطا) وفي ق ، ب : (وممزق طاقين) ، وفي ر : (ومحذف طاقين قد شمطا) ولعله الوجه . في ف : (شمطا) .

— ٤٧٣ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م : (٤/ ـ ٥) ، ق (١٨٢) ، ب (٧١) ، والاوراق خ ، ط : (١٣٣ ـ ١٣٥) ومـا عـــدا الثاني ورد في : ثمار القلوب : (٥٦٢) ، والمنتحل (١٣٣) ومواسم الادب

وصـاحبِ سُـوءٍ وَجهُـهُ ليَ أَوجـهٌ
وفي فَـمِـهِ طَبْلٌ بِسرِّيَ يَضْرِبُ(٣٣)

إذا ما حَـلا الإِخـوانُ كانَ مَـــرارةً
تَعـرَّضُ في حَلقِي مِراراً وتَنْشَبُ(٣٤)

ولا بـــدَّ لي منـهُ فَحينـــاً يَغَصُّني
ويَنساغُ لي حينـــاً ووجهِي مُقطِّبُ(٣٥)

كَمـــاءِ طريقِ الجَحِّ في كلِ مَنهَـــلٍ
يُـــذَمُّ على ما كانَ منهُ ويُشـــرَبُ(٣٦)

(٣١٠/١) ومختارات البارودي (٤٣٦/٤) ، والثالث والرابع في : ديوان الادب (٥٦و) والرابع في : ريحانة الالبا : (٤٧٩/٢) .

(٣٣) في د ، أ ، ر ، ج ، ف ، م ، ق ، ب ، ومختـــارات البارودي : (لسرى) وفي الاوراق خ ، ط ، وثمار القلوب والمنتحل ومواسم الادب: (بسرى) وهو الوجه .

(٣٤) في المخطوطة : (اذا ما خلا وينشب) وفي د ، م ، ق ، ب : (اذا ما قلا الاخوان يعرض وينشب) والتصويب من ر ، والاوراق خ ،ط عرض الشيء : انتصب ومنع وصار عارضا كالخشـــبة المنتصبة في النهر أو الطريق ونحوها تمنـــع الســالكين سـلوكها . تعـرَّض : تصدَّى .

(٣٥) في المخطوطة ، د ، م ، ق ، ب : (يعضنى) وهو تصحيف . وفي أ ، ج ، ف : (يقطب) وفي الاوراق خ ، ط : (ولا بد لى منه فطـورا يغصني ويسطاع لى حينا ...) وفي ثمار القلوب والمنتحل (وينساغ لى طورا) وفي ديوان الادب :

(وكم صاحب لابد منه يغصنى وحينا يقطب) وفي مواسم الادب (وينصاغ لى طورا) وفيه تصحيف .

(٣٦) في ثمار القلوب والمنتحل : (فماء طريق) . في مواسم الادب : (على ما كان فيه) .

ماء طريق الجح : يضرب مثلا لما يستعمل على علاته ويذم ، كما يقال : خبز الشعير يؤكل ويذم (ثمار القلوب ٥٦٢) . المنهل : المشـــرب ، والموضع الذي فيه المشرب ، والمنزل يكون في المفازة .

(٤٧٤) وقال يهجو بعض علمـاء الفرس : (الرمل)

زَعَمَتْ مَسْلَمَةُ الفُرْسِ لَهُمْ
أَنَّهُمْ من نَسْلِ إسحاقَ النَّبِي[٣٧]

ما لإسحاقَ ذَبيحِ اللهِ هُم
بل لِيَزْجُرْدَ ذبيحِ العَرَبِ[٣٨]

— ٤٧٤ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ جـ ، ف .

اتفقت ع ، د ، في العنوان . وفي جـ ، ف : (وقال يهجو بعض علماء الدين) وهو خطأ . كما اتفقت المخطوطات في التعقيب على هذه الابيات مع بعض الاختلاف في الالفاظ .

(٣٧) لعله يريد (بمسلمة) مسيلمة الكذاب احد المتنبئين في حروب الردة .

(٣٨) (ليزجرد) كذا في المخطوطة ، ر ، وفي أ ، جـ : (ليزدجر) وفي د ، ف: (ليزدجرد) وهو الاسم الصحيح . والاسم في هذه المواضع محرف. والبيت كما في د ، ف مستقيم على هذا بشرط تسكين الدال الثانية من (يزدجرد) والا فما في المواضع السابقة الوجه ، اذا صح انه يجوز حذف حرف من الاسم (يزدجرد) .

اسحاق :

هو اسحاق بن ابراهيم عليه السلام ، جاء ذكره في كتب التاريخ والقرآن الكريم .

يزدجرد :

هو يزدجرد بن شهريار بن كسرى ابرويز ، آخر ملوك الساسانية كان له ملك بابل والمشرق ، وفي عهده الذي استمر عشرين سنة ضعف أمر الفرس وانحسر حكمهم عن العراق ، واضطروا تحت وطأة الجيش العربي التقهقر الى بلادهم . ثم غزاهم العرب في عقر دارهم واستولوا على بلادهم ، وقتل يزدجرد مختفيا بمرو من بلاد خراسان في عهد عثمان بن عفان سنة ٣١هـ وينتهى نسبه الى كيومرث بن يافت بن نوح الذي يعد ابا الفرس .

(الطبري والمسعودي ـ الفهارس) .

بَيْنَنَا المُوبَذُ في أنسابِهِمْ
أتَراهُ جاهِلاً بالنسبِ[٣٩]
أيُّها المُوبَذُ هذا عندكُمْ
قالَ : لا ، قد كَذَبوا وا بأبي[٤٠]
إنَّما هُمْ خرجوا من نُطفَةٍ
وَقَعَتْ في الطينِ من جلدِ أَبي

قال أبو العباس عبدالله بن محمد المعتز بالله ، كان سبب هذه الابيات اني قرأت شعرا يفتخر فيه بعض الفرس بأنهم من ولد اسحاق الذبيح ، فوجهت الى الموبذ أسأله عن ذلك فقال هذا باطل نحن من اولاد (كيومرث) وقعت نطفته على الطين فخرجت منه امرأة ورجل فتناكحا وحصل بينهما النسل[٤١] .

قافيــة التــاء

(٤٧٥) وقال يهجو بعض الاخوان : (المنسرح)

يا دهرُ يا صاحبَ الفَجيعاتِ
في كلِّ يومٍ تُسيءُ مَرّاتِ

(٣٩) الموبذ والموبذان : فقيه الفرس وحاكم المجوس ، كقاضي القضاة للمسلمين .
(٤٠) في د : (انما للموبد) وهو تحريف . وابأبى : وا : هنا اسم لأعجب (مغنى اللبيب ٣٦٩/٢) .
(٤١) جاء في الملل والنحل : (٢١٣) (وهؤلاء – اي المجوس – يقولون ان المبدا الاول من الاشخاص : كيومرث ، وربما يقولون : زروان الكبير، والنبي الثاني : زردشت ، والكيومرثية يقولون : كيومرث هو آدم عليه السلام وتفسير كيومرث هو : الحي الناطق . وقد ورد في تواريخ الهند والعجم : ان كيومرث هو آدم عليه السلام ، ويخالفهم سائر اصحاب التواريخ) .

– ٤٧٥ –
الشعر في : ع ، د ، ر ، ج ، م (٥/٢) ، ق (١٨٢ – ١٨٣) ، ب (١٠٥ – ١٠٦) ، وما عدا السابع ورد في ف : وما عدا (١٦ – ١٧) ورد في : أ .

يا دهرُ إنَّ القومَ الأُلَى شَحطَتْ
بِهِم نَوىً أكثروا مُصيباتي[٤٢]
حَرَّمتُ من بعدِهم مَسيرَ يَدي
الى فَمِي شارباً بكاساتِ[٤٣]
وأنْ أرَى ضاحكاً الى أحَدٍ
إلاَّ بقلبٍ جَمٍّ الكآباتِ[٤٤]
ما زالَ صَرفُ الزمانِ يَقسِمُنا
علَى المَسرَّاتِ والمَساءاتِ
ما لي إذا قلتُ قد ظَفِرتُ بإخوا
نٍ أرى فيهِمُ مَحبَّاتِ
شَتَّتَهُمْ حادثٌ فأَفردَنِي
مِنهم وكانوا مُشتاقَ لحظاتِي[٤٥]
يا ثُكْلَ قلبي لِلهوِ بعدَهُمُ
حتَّى أراهُمْ فذاكَ مِيقاتِي[٤٦]
عَسَى أُرجَّى رُجوعَ غائبِهِمْ
فكيفَ لا كيفَ لي بأمواتِ[٤٧]

---

(٤٢) في د : (بهم توى) وفي م : (٢/٥) بهم ثوى ، وفي الموضعين تصحيف

(٤٣) في د ، أ ، ف : (بكاساتي) .

(٤٤) في ج ، ف : (ما ان ارى ضاحكا) .

(٤٥) في المخطوطة (تستاق) وفي م ، ق ، ب : (وكان) وهما خطأ .

(٤٦) في ج : (يانكل) ، وفي م ، ق ، ب : (يا شمل قلبي) . الثكل : الموت والهلاك ، وفقدان الحبيب . النكل : القيد الشديد من أي شيء كان . الفزع : المقات : الوقت المضروب للفعل ، والموضع .

(٤٧) في المخطوطة ، د ، ر ، م ، ق ، ب : (غايتهم) وفي أ ، ج ، ف : (غائبهم) . في م ، ق ، ب : جاء العجز على هذا النحو :
(فكيف لا كيف بأموات) ولا يستقيم الوزن .

قد كنتُ أبكي أهلَ المودّاتِ
فصرتُ أبكي أهلَ المُروءاتِ [٤٨]

خُلِّفتُ في شَرِّ عُصبةٍ خُلِقَتْ
أثكلنيها رَبُّ السَّموات

كِلابُ رَحْلِي إذا حضرتُ فإنْ
غِبتُ فُواقاً فأُسْدُ غاباتِ [٤٩]

إنْ أُودِعُوا السِرَّ ضيَّعوهُ ولا
يُغْضُونَ طَرفاً عن الجِناياتِ [٥٠]

وإنْ أردْتَ انتِهاكَ عِرضِكَ فارددْ
هُمْ بِعُذرٍ في وقتِ حاجاتِ [٥١]

يَلقَوْنَ ذا الفَقرِ بالقُطوبِ وذا الـ
ـوَفْرِ بلبَّيكَ ، والتَّحيَّاتِ

فَهُمْ لها لا لِدفعِ نائبةٍ
يومَ افتقارٍ الى المَودّاتِ

كَلٌّ على مَنْ يُريدُ نَفعَهُمُ
لكنَّهُمْ منهُ في جِناياتِ [٥٢]

---

(٤٨) في أ : (فعدت أبكى أهل) ، وفي ج ، ف : (فاليوم أبكى) .

(٤٩) في د ، م ، ق ، ب : (كلاب حى) ، وله وجه حسن . الرحل :المسكن. الفواق : ويفتح ما بين الحلبتين من الوقت . أو ما بين فتح يدك وقبضها على الضَّرع .

(٥٠) في المخطوطة ، ر ، أ ، ج ، ف : (على الجنايات) وهو خطأ وليس مراد الشاعر . اغضى : ادنى الجفون ، وعلى الشيء : سكت . وعنه طرفه : سدّه أو صده . ومراد الشاعر المعنى الاخير .

(٥١) في د ، م ، ق ، ب : (فارددهم يعذروا لحاجات) وهو تحريف .

(٥٢) الكَلّ : الثِقَل . وواضح ان الشاعر كرر لفظة (جنايات) مرتين في البيت الثالث عشر وفي هذا البيت ، وهو ايطاء . الا اذا جاز ان تكون احداهما مصحفة عن (خيانات) .

(٤٧٦)وقال في هذا المعنى : (الخفيف)

مَنْ عَذِيرِي من صاحبٍ خادعِ الوَعْدِ وهذا من الأَخِلاَّءِ بَخْتِي[٥٣]

أبـــداً ماشـــياً وَيَمسحُ نابـــاً

بِسِـواكٍ كَمِضْـرَبِ البَرَدَسْتِ[٥٤]

– ٤٧٦ –

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٦/٢) ، ق (١٨٣)، ب (٢٠٧) والحضارة الاسلامية (٢٣٣/٢) .

(٥٣) العذير : العاذر .

(٥٤) في المخطوطة : أ ، ج (ويمسح بانى) ، وفي د ، م : (ناب) . وفي ق ، ب والحضارة الاسلامية : (نابا) وهو الصحيح .

جاء في الحضارة الاسلامية ، حول الاغتسال بعد الطعام (يقول كشاجم في أمر غسل اليد : وقد اصطلح الناس على اجلال رؤسائهم وملوكهم عن غسل ايديهم بحضرتهم ، واستجازوا ذلك من نظرائهم ومن يسقط التحفظ بينه وبينهم ، ولو آثر الناس الاعتزال لغسل الايدي مع كل طبقة ، حتى لا يرى بعضهم بعضا ، لكان ذاك عندى اليق بالظريف ، لما يحتاج اليه الانسان من استقصاء الغسل والمبالغة في التنظيف، واجالة الانامل في اللهوات والخلال في الاسنان (مما لا يشك احد ان ستره عن عين المحب والمبغض والرفيع والمتواضع احمد من اطلاعه عليه ، وان المرء ليتأذى ان يرى ذلك من نفسه فكيف من غيره ؟) . (وتخليل الاسنان كان لابد ان يعمل جانبا كما تقدم القول . يقول ابن المعتز في نديم لا تحمد صحبته (٢٣٢/٢ ـ ٢٣٣) وجاء في الموشى في باب ما جاء في السواك (١٨٥) ولا يجوز السواك عندهم في مواطن شتى ، منها الخلاء والحمام وقارعة الطريق ومحفل للناس ، ولا يستاك احدهم وهو قائم ولا متكيء ولا نائم ولا حيث يراه احد) . البردست: السفاك .

(٤٧٧) كان ابن بشر اعتل علة ، ثم عوفي وبلغ عبدالله بن المعتز بالله انه أكل اللحم وشرب النبيذ ، وجفاه ولم يأته ، فقال أبو العباس وكتب بها اليه : (الخفيف)

ليتَ شِعري بأيّ شيءٍ غَنِيتا
عن وِصالي دامَ الغِنى كيفَ شِيتا[٥٥]

أَلِتيهٍ فانّني أُحسِنُ التِّيـ
ـهَ وإنْ شِئتُ كنتُ فيه مَقِيتا[٥٦]

أمْ لِعُذر فانّني لا أردُ
العُذرَ من صاحبٍ وانْ كان قُوتا[٥٧]

— ٤٧٧ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، جـ ، ف .

اتفقت ع ، أ ، في العنوان . في د : (كان بشر) ، وفي جـ ، ف : (ابن يسر) وكلاهما خطأ .

ابن بشر : لعله ابو احمد بن بشر المرثدي الذي كتب اليه ابن الرومي الاشعار في السمك ، وكان يكتب للموفق في خاص امره (انظر عنه الفهرست ١٩٣) .

(٥٥) غنى به وعنه غُنية ، وقد غَنِيَ غِنىً ، ورجل غان عن كذا أي مستغن وقد غنى عنه .

(٥٦) في المخطوطة : (أم لتيه) .

(٥٧) كذا جاء البيت في المخطوطة وفي د : (لا ارى العذر من الصاحب ياذا وان كان موتا) ، وفي ر : (لا ارى العذر من صاحب) وفي أ : (لا أرى العذرة من صاحب وان كان يوتى) . وفي جـ ، ف :

(أم لعذر فليتنى لا ارى العذرة   من صاحب اذا كان يؤتى)

ولعل الاصل :

ام لعذر فانني لا ارى العذرة من صاحب اذا كان يؤتى
ام لعذر فليتني لا ارى العذرة من صاحب وان كان قوتا

العِذرة : الاعتذار .

أمْ تعـــاليتَ يا ابــنَ بِشـــرٍ علينـــا
يا ابنَ بِشـرٍ كَذَبتَ قد عُوفِيتـا[٥٨]

حَـدَّثوني بأنَّـهُ يَفْرِسُ الثَّـــو
رَ ، وقـد صـــارَ في المُدامــةِ حُوتا[٥٩]

وَغَـزالاً في الدارِ عَـدْواً فـــانْ را
مَ جِـداراً حَسِبتَهُ عَنكبوتـــا[٦٠]

إنَّمـا الأصدقاء كَنــــزٌ فكـــونوا
خَــرَزاً لِلصــديقِ أو ياقُوتا [١٧٨]

(٤٧٨) وقال : في معابثــة رسول : (الهزج)

تَضمَّنتَ ليَ الحــاجةَ مـــن قبــلُ وَســـارعْتَا
وأَعطيتَنيَ العهـــــدَ فَوثَّقتَ ووكَّدْتَـــا[٦١]

وقَرَّبتَ لــيَ الأمـــرَ بإطمـاعٍ وَقصَّـرْتَـــا
وصـــوَّرتَ ليَ الجِـــدَّ فـأتقنتَ وأَحكمتَـــا[٦٢]

---

(٥٨) في أ ، ج ، ف : (بل عوفيتا) .
(٥٩) يفرس الفريسة : يدق عنقها .
(٦٠) في د : (وان لاقى جدارا) .

الشعر في : ع ، و ومـا عدا (٢٠ ـ ٢١) ورد في د ، أ ، ج ، ف ، م : (٦/٢ ـ ٧) ، ق (١٨٣ ـ ١٨٥) ، ب (١٠٧ ـ ١٠٩) في د: (وقال في معاتبة رسول) وهو خطأ .
في المخطوطة كتب كل بيتين بيتا .
(٦١) في المخطوطة : (فوكدتا) . في ق ، ب : (وقد اعطيتنى عهدا) .
(٦٢) في المخطوطة : (واتقنت) . في م ، ق ، ب : (ومـوّت الى الجـد) وهو تحريف .

وأَطلعتُ لكَ الودَّ	بشيءٍ فتعصَّيتا[٦٣]
وقلتَ : الحظُّ في ذاكَ	ومَنَّيتَ فأَكثرتا[٦٤]
فما ضَمَّكَ مِضْمارٌ	الى الجَرْيِ فَوقَّفتا[٦٥]
وقد كلَّفتُكَ الشيءَ	الذي كنتَ تعوَّدتا[٦٦]
وما زلتَ قَديساً فَـ	ـرَساً فيه فَبَرذَنْتا[٦٧]
فأنتَ الآنَ تَلقاني	بلا شيءٍ كما كُنتا
فإنْ صادفتَ مني غَفـ	ـلةً عنك تَغافَلْتا[٦٨]
وفي الأيّامِ إنْ سوئلـ	ـتَ زَوَّقتَ وَزوَّرتا[٦٩]
وقد كنتَ إذا جاءَ	رسولُ الشُّربِ بَكَّرتا[٧٠]
فقد صِرتَ إذا ما جئـ	ـتَ في الايامِ هجَّرتا[٧١]

(٦٣) في د ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب : (فتغضبتا) ولعله الوجه . في جـ ف : (واطلقت لك الود) . تعصّى الامرُ : اعتاصَ (أي اشتد) .

(٦٤) في د ، م ، ق ، ب : (جاء العجز) (وتبت فانكرتا) .

(٦٥) في المخطوطة : (المضمار في اجرى) ولا يستقيم الوزن . وفي النسخ الاخرى (مضمار الى الجرى) المضمار : ميدان سباق الخيل ، أي الفسحة الواسعة لسباق الخيل وترويضها (المنجد) . وقف : أي وقف وتوقيف الناس في الحج : وقوفهم بالمواقف .

(٦٦) في المخطوطة : (وقد كلفتك المشي) وفي النسخ الاخرى (وقد كنت تعودتا) .

(٦٧) في النسخ الاخرى : (ففرزنتا) وهو تحريف . البرذون : الدابة ، وبَرذَنَ الفرس : مشى مشى البرذون . وبرذن : أعيا . تفرزنالبيدق: صار فرزانا وهي الملكة في لعبة الشطرنج مشتق من فرزين الفرس : احد أحجار الشطرنج .

(٦٨) في أ : (فيك تغافلتا) .

(٦٩) في د ، م ، ق ، ب : (وفي الايام ان سوّيت زودّت وزوّدتا) ، وهو تحريف .

(٧٠) في ف : (اذا جاك) .

(٧١) في النسخ الاخرى : (في الايـام حجرتا) وهو تحريف . في ب :

لِتلقَى عنـــديَ الجمـــعَ إذا أنــــتَ تأخَّرتَـــــا
فـــلا أَســـألُ عمَّـــا قِيـــلَ في الأمـــر ولا قُلتَـــا[٧٢]
فـــإنْ أَومـــأتُ بالشـــيء الـــذي يَخفَـــى تكاتمتَـــا[٧٣]
وَحـــدَّدْتَ إليَّ اللحـــظَ خـــوفاً وتَلفَّتَـــا[٧٤]
فـــإنْ أنفشـــتُ في الشـــرْبِ لأَلقـــاكَ إذا قُمتَـــا[٧٥]
وَصَلْتَ الرَّطْل بالرَّطْـلِ حَثيثـــاً فَتَهوَّســـتَا[٧٦]
وَتَدعوني الـــى الشـــرْبِ فـــإنْ ابيتُ عَـــربدْتَا[٧٧]
فهذا مِـــــن خَطايـــاكَ فلو شـــئتَ لأَحسنتَا[٧٨]
ولو شـــئتَ لقـــد صِـــرتَ الى حَـــظٍّ وقد صِرتَـــا[٧٩]

(حجرت : صرت كالحجر) ولا معنى لها .. هجّر : سار في الهاجرة (وهي نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر أو عند زوالها الـى العصـر) .

(٧٢) في ج ، ف : (فما أسأل) .

(٧٣) في النسخ الاخرى : (وان اومأت بالشيء وما يخفى تكاتمتا) .

(٧٤) في المخطوطة ، د ، م ، ق ، ب : (وجددت) وهو تصحيف والتصويب من النسخ الاخرى . حدّ بصره اليه : حدّقه اليه ورماه به .

(٧٥) (انفشت) كذا في المخطوطة ولعل الاصل (أبقيت) كما في : ر ، ج ، ف. في د ، م ، ق ، ب : (فان ايقنت بالشرب ومـــا يحويه عربدتـــا) .
وفي أ : (فان انفيت بالشرب وما يحويك عربدتا) وفي ج ، ف (فـــان ابقيت بالشـــرب وما يحويك عربدتـــا) .

(٧٦) الرَّطْل : وعاء يوضع فيه الشراب (الالفاظ الفارسية المعربـة ٧٣) تهوّسَ : صار به هوس (وهو طرف من الجنـــون) . والمُهوَّس : المجنون . والتهوّس المشي الثقيل في الارض اللينة .

(٧٧) في المخطوطة : (يدعونى ابيت) والصواب ما اثبتناه . ابى الشيء : كرهه وآبيته اياه . ابى فلان الماء وآبيته الماء .

(٧٨) في بقية النسخ : (وان شئت) .

(٧٩) (وقد صرتا) كذا في المخطوطة ، ر ، وفي النسخ الاخرى : (وقصرتا) في أ ، ج ، ف : (وان شئت لقد) الحظ : النصيب من الخير والفضل:



وقَـد كُنـا تَحرَّرْنــا ولكنّـكَ بَـــرَّدتَـا[٨٠]
كأني بـكَ قـد قـلـتَ وأطنبـتَ وأكثرتَـــا[٨١]
وَعَظّمـــتَ وهـــوَّلتَ وأَسـرفتَ وأَفرطتَــا[٨٢]
وَقـــرَّبْتَ وبَعّـــدْتَ وطَــوَّلتَ وعَرَّضتَـــا[٨٣]
وَولّيـــتَ وأَقبلـــتَ وقـدَّمتَ وأخـــرَّتَـا[٨٤]
فدعْ عقلَـــكَ في هـــذا فبالعقـلِ تَبرَّعتَـــا

(٤٧٩) وقال في رجل استخف صلاته وانكرها : (السريع)

أَخفُّ مِـن لا شــيءَ في سَــجَدتـِه
كأَنَّمـا يُلْسَـــعُ في جَبهتِــه[٨٥]

قصّر عن الامر : انتهى ، وعن الو... بالغضب : سكن ، وعنه : تركه وهو لا يقدر عليه . ولعله يريد بـ (صرتا) الثانية ، أي قد صرت الى حالتك الحاضرة من النفور .

(٨٠) في د ، م : (تحردنا برذنتا) وفي أ ، ج ، ف : (ابردتا)(بَرَدَ الماء وبردته ، ولا يقال : أبردته الا في لغة رديئة ، وابرده : جاء به باردا. ولم نعثر على (تحرّر) من الحرارة .

(٨١) في ق ، ب : (كأنى بك قد قلتا) .

(٨٢) (وهوّلت) كذا في المخطوطة ، د ، ر ، أ ، ج ، ف . وفي م ، ق ،ب (وهونت) ولعله الاصل لتطابق ما قبلها في (ع) وما بعدها في د ، ا ، ج ، ف . (وافرطتا) كذا في المخطوطة وبقية النسخ ـ ما عدا (د). ففيها : (وفرّطنا) وهو الاصل للسبب نفسه .

(٨٣) في ب : (وبعدّتا) وفي ق : (وطوّلتا) .

(٨٤) في ق : (وقدمتا) ، وفي ب : (واقبلتا) .

— ٤٧٩ —

الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٧/٢) . ما عدا الثامن فقد ورد في : ق (١٨٥) ، ب (١٠٩) .
اتفقت المخطوطات في العنوان .

(٨٥) في م : (اخفِ من لا شيء) وهو خطأ .

وشـــيخُ سُـــوءٍ ذاكَ علمِي بِـهِ
يَخْـرَى على الإخوان من نَكْهتِـه[٨٦]

وَدَيدبـانٌ فـوقَ سـاباطِهِ
والناسُ مُنفضّونَ عن وَقفتِـهِ[٨٧]

قـد نُضّـِدَ التفـاحُ في وجهـهِ
وَنـوَّرَ السَّوْسَـنُ في لِحيتِـه[٨٨]

وقـد أتـانَـا بِبراهينِـهِ
وَمـا نَـرى البُرهـانَ في حُجّتِـه

وَوُرِّثَ الهـاضومَ عـن جَـدِّهِ
وعن أبِيـهِ فهو فـي رُتبتِـه[٨٩] [١٧٩]

ذاكَ دواءٌ جَيِّـدٌ نافـعٌ
يُصلِحُ ما يَشـكوهُ من مَعْدَتِـه[٩٠]

---

(٨٦) في جـ ، ف : (كان علمي به) . في م ، ق ، ب : (يمرى على الاخوان) وهو تحريف .

(٨٧) في المخطوطة ، أ ، جـ ، ف (مستقصون) في د ، ر : (منفضون) ولعله الوجه ، وفي م ، ق ، ب : (منفضون) وفي المخطوطة (عن وقعته) وفي النسخ : (عن وقفته) ولعله الوجه . الساباط : سقيفة من حائطين من تحتها طريق نافذ .

(٨٨) في م : (قد تصدر التفاح في خدوده) . ولا يستقيم الوزن . وفي ق ، ب : (تصدر التفاح في خده) ، وفي جـ ، ف : (وبقل السوسن) بقل وجه الغلام : خرج شعرد وكره بعضهم التشديد . نضد متاعه : ضم بعضه الى بعض متسقا أو مركوما كنضده .

(٨٩) في المخطوطة : (في ربعته) وفي النسخ الاخرى : (فهو في رتبته) . الربعة اخص من الربع (وهو المنزل ودار الاقامة) الهاضوم : كل دواء هضم طعاما . في م : (وورث الهاضوم عن جدوده) وهو خطأ لا يستقيم معه الوزن .

(٩٠) في أ ، جـ ، ف (نافع جيد) .

لكنَّــه يُخطِيءُ فــاهُ بـــــــهِ
فَيُــدخلُ الهاضـــومَ في فَقْحتِـهِ[٩١]

قافيــة الثــاء

(٤٨٠) وقال يهجو اخوان الزمان : (الكامل)

ســـارَ الرفيــقُ لِقصــدهِ وتَلَبَّثــا
وشَــكا فما عَــذَرَ الرفيقَ ولا رَثَى[٩٢]

ورأى الطلولَ فلم يُطِقْ دفــعَ الأســى
وقَضَتْ عليهِ أنْ يَنوحَ ويَمكُثا[٩٣]

لــم يَبــقَ فيهــا غيرُ نُؤْيٍ خـاملٍ
ومُشــجَّجٍ رَثٍّ القِلادةِ أشعثا[٩٤]

---

(٩١) في م : جاء البيت على هذا النحو : لكن يخطى فاه به فيدخل في قحفته وهو تحريف .

— ٤٨٠ —

الشــعر في : ع ، ر ، ما عــدا الحادي عشــر ورد في : د ، ا ، ج ، ف ، م (٧/٢ — ٨) ، ق (١٨٥ — ١٨٦) ، ب (١٢٣ — ١٢٤) . اتفقت المخطوطات في العنوان .

(٩٢) في المخطوطة ، ا ، ج ، ف : (رثا) . تلبّث : اقام . رثى له : رحمه وتوجع له ورقّ .

(٩٣) في المخطوطة ، ر : (ان تنوح وتمكثا) . وفي د ، م :
(ورأى الطلول تطيق دفعا بالاسى ان ينوح وتمكثا) . ولعل الاصل ما اثبتناه .

(٩٤) في المخطوطة ، ر ، ف : (ومسجح) ، وفي م : (ومسجج) وفي ق ،ب: (مسجح) وفي د ، ا ، ج ، ف ، م : (نوء) وكل ذلك تصحيف . في ق : (خامل : منخفض) وهذا ليس مراد الشاعر وانما الخامل : الدارس المخفى . وفي ق ، ب : (المسحج : المقشر الجلد) وليس هذا مراد الشاعر . المشجج : الوتد لشعثه ، صفة غالبة . وقــد شــجج شدد لكثرة ذلك فيه . القلادة : اسم لما يشتمل على الشيء ويحيط به . والعلاوة : اعلى الراس . فهل يجوز ان القلادة في البيت مصحفة عن العلاوة ؟ .

عَفَّى وغيَّرَها زمانٌ غادِرٌ
مُتقلِّبٌ في شَرطهِ أنْ يَنكُثَا[٩٥]

مِنْ بعدِ عهدِكَ إذْ تَرَى في رَبْعِها
رَشأً أحَمَّ المُقلتينِ مُرَعَّثَا[٩٦]

يَرنُو بِناظرةٍ تُذيبُ بِلحظِها
مهجَ النفوس تَقتُّلاً وتأنثَا[٩٧]

أيَّامَ يُلقِي الدهرُ في لذّاتِهِ
رَسَنِي وتَبعثُني الحوادِثُ مَبْعَثَا[٩٨]

---

(٩٥) في أ ، ج ، ف ، : (جواب غادر) .

(٩٦) في د ، م ، ق ، ب : (ان ترى) وهو تحريف . وفي د ، أ ، م : (أجم) وفي م : (مرعشا) وفي ق ، ب : (كحيل المقلتين مرقشا) وكل ذلك تصحيف . والعجيب انه جاء في ق ، ب : المرقش : المنقط بسواد وبياض في حين ان القافية (ثاء) .

(٩٧) تقتل الرجل للمراة : خضع ، ورجل مُقتَّل ، اي مذلل قتله العشق، وتقتلت المراة للرجل : تزينت وتقتلت : مشت مشية حسنة ، تقلبت فيها وتثنت وتكسرت ... يقال للمراة هي تقتل في مشيها معناه : تدليلها واختيالها .

(٩٨) في المخطوطة : (وشى) ، وفي د ، ر ، ج ، ف ، م ، ق : (وسنى) وفي أ : (مثنى) وفي ب : (وسنا) والكل تحريف والصواب ما اثبتناه. وفي د ، م ، ق ، ب : (يلقى الزهر) .

جاء في التاج : (والغارب . الكاهل من الخف أو هو ما بين السنام والعنق ... ومنه قولك (حبلك على غاربك) ... وكانت العرب اذا طلق احدهم امراته في الجاهلية قال لها ذلك اي خليت سبيلك اذهبي حيث شئت ... وذلك ان الناقة اذا رعت وعليها خطامها القى على غاربها وتركت ليس عليها خطام ، لانها اذا رات الخطام لم يهنها المرعى ... (ومنه) (رمى برسنك على غاربك) اي خلى سبيلك، فليس لك احد يمنعك عما تريد ، تشبيها بالبعير يوضع زمامه على ظهره ويطلق يسرح اين اراد في المرعى) .

أوَ ما عَجِبتَ لصاحبٍ لي شَرِّدهُ
لا يتَّقِي أنْ يَستثيرَ وَيَبحثَا[٩٩]

أَعيَا الثِقافَ فَما تَلينُ قَناتُهُ
وَعَصتْ أَفاعيهِ الرُّقاةَ النُّفَّثَا[١٠٠]

ذَهبَ القديمُ من المودَّةِ خالِصاً
واستبدلَ الإخوانُ وداً مُحْدَثا

كَمْ (قد) حَرثتُ لهُ العِتابَ لِيرتأي
رُشْداً وإفلاحاً فلم أرَ مَحْرَثا[١٠١]

يَعلُو عليَّ إذا وَصلتُ حِبالَهُ
فإذا قطعتُ الحبلَ منهُ تَعبَّثَا[١٠٢]

إنْ يَحملِ الأَخبارَ يُثقِلْ نفسَهُ
حتَّى يَظلَّ بِسرِّها مُتحدِّثا[١٠٣]

---

(٩٩) في م ، ق ، ب : (أن يستشير) وهو تصحيف .
استثار الاسد والصيد : هيّجه . وثور عليهم الشر اذا هيجة واظهره
يبحث : يستثير ويفتش .

(١٠٠) في د : (اعيى الثقاة) ، وفي م ، ق : (اعيى التقاة) وفي ب : (اعيا التقاة) والكل تصحيف .
الثقاف : خشبة تسوى بها الرما ح.

(١٠١) في الاصل ، ر (كم حرثت) ولا يستقيم الوزن الا باضافة (قد) .
حرث الامر : تذكره واهتاج له . والحرث : تحريك النار واشعالها بالمحراث . وارض محرثة : وطئها الناس حتى احرثوها ووطئت حتى اثاروها .

(١٠٢) في ق ، ب : (تشبثا) وله وجه . لم نعثر في التاج واللسان على (تعبث) من (عبث) .

(١٠٣) في د ، م ، ب : (ينقل) وفي ق (بنقل) .

مُتَهَــدِّمٌ بالسِـــرِّ ليسَ بعقلِـــهِ
رَمَقٌ ، إذا عقلَ الرجـــالُ تَنَكَّثـــا[١٠٤]

عُريـانُ مــن حُلَلِ الجَـلالةِ والتُّقَى
لم يَحوِ مِن كَرَمِ الخَلائقِ مَوْرِثا[١٠٥]

في مَزْحِــهِ جِـدٌّ يَهيـجُ لِسِـــمعهِ
داءَ الصــدورِ عليــه حتَّى يَنفثـا[١٠٦]

هـــلْ كانَ إلاَّ بعضَ نَبْلِ كِنـــاتتِي
أَعيـــا عليَّ تَقصُّفـــاً وتَشعُّثَا[١٠٧]

وَجَبَتْ عليــهِ كَســرةٌ أو رَميـــةٌ
أنفِي بِهـا عنِّي الأَقلَّ الأخبَثـــــــا

وَرجعتُ مُنتخـــلَ الكنانــةِ لا أَرَى
في النَّبْلِ إلاَّ ماضيـاً مُتبعِّثَـــا[١٠٨]

---

(١٠٤) في د ، م ، ق ، ب : (متهكم بالسر رتق) ولعله الاصل . وفيها وفي أ: (اذا غفل) وفي ف : (تمكثا) . متهكم بالشيء : مستخف به ومستهزيء وعابث . والمتهكم المتكبر ايضا يتهدم عليك من الغيظ والحمـــق . الرتق : السد ، وضد الفتق . الرمق : بلغة او قليل يمسك الرمق ، ولعله يريد به هنا (المسك) تمكث : تلبث او اذا انتظر امرا قام عليه.

(١٠٥) في م ، ق ، ب : (الخلائف) وهو تصحيف الخلائق : جمع خليقة : وهي الطبيعة التي يخلق بها الانسان .

(١٠٦) في المخطوطة (تنفثا) وفي النسخ الاخرى : (ينفثا) ولعله الوجه .

(١٠٧) في د ، م ، ق ، ب : (ميل كتائب) ، وفي أ ، ج ، ف : (مثل كتابتى) والكل تحريف . التقصف : التكسر . التشعث : التفرق والتنكث .

(١٠٨) في المخطوطة : (منتحل) ، وفي د ، م ، ق : (منتحل الكتابة لا ترى في النيل) وفي ب كما في د وفيها : (في الليل) والكـــل تصحيـــف ، والصواب ما اثبتناه . انتخل الشيء : صفاه واختاره ، وكل ما صفى ليعزل لبابه . تبعث : اندفع .

قافيــة الجيــــم[109]

(٤٨١) وقال : (الطويل) [١٨٠]

عَجوزٌ تَصابَى وهي بِكْرٌ بِقولِها
ومُذْ ألفُ عامٍ قد وَجَى .... الواجِي[110]

تَرَى شَيبَها تحتَ القِناعِ كأنَّهُ
ضَفائِرُ لِيفٍ في هَديَّةِ حُجَّاجِ[111]

(٤٨٢) وقال : (السريع)

يا طالبيِّينَ دَعُوا حقَّنا
بَانَ الهُدَى واتَّضحَ المَنْهَجُ[112]

لا بُدَّ منكُمْ لِبَنِي آدَمٍ
في كلِّ يومٍ رَبْرَبٌ يخرُجُ[113]

---

(١٠٩) ما بين قوسين ساقط من المخطوطة .

— ٤٨١ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٢/٨) ، ق (١٨٦) ، ب (١٣١) ومختارات البارودي (٤/٤٣٦) .

(١١٠) في بقية النسخ : (وهي بكر بزعمها) . في م ، ق ، ب ، ومختارات البارودي : (قد وجى خدها) . وجى : مسهل وجأ : جامع ، ووجأ، بالسكين : ضربه .

(١١١) في م ، ق ، ب : (ترى مشيها) وهو تحريف . في مختارات البارودي: (ترى شعرها) . و فيب : (قوله مشيها تحت القناع) ، هكذا في الاصل ، ولا يوافق معنى البيت ، ولعله محرف .

— ٤٨٢ —

المقطوعة في :ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٢/٨) ، ق (١٨٦) ، ولم ترد في : (ب) .

(١١٢) في د ، م : (فان الهدى واضح المنهج) وفي م (يا طالبين) وفي ق : (ان الهدى واضح المنهج) .

(١١٣) الربرب : قطيع من بقر الوحش او الظباء ولا واحد له .

(٤٨٣) وقال : (الوافر)

إذا حَكَمَ النَّصارَى في ••••••
وغالَوْا في البِغالِ وفي الشُّروجِ[114]

فَقُلْ لِلأعورِ الدَّجَّالِ هذا
أوانُكَ إنْ عَزَمْتَ على الخروجِ[115]

قافيــة الحــاء

(٤٨٤) وقال يهجو مغنيا حضر مجلسه : (السريع)

إيّاكَ من نَاشٍ وأَمثالِهِ فالعيشُ مَعْ أَمثالِهِ يَقْبُحُ[116]
إذا تَغنَّى رافعاً صوتَهُ حَسِبتَهُ سِنَّورةً تُذبَحُ

— ٤٨٣ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٢/٩) ، ق (١٨٧) ، ولم يردا في ب . وهما في معجم الادباء (١٤/١٥٢) ، وفوات الوفيات (٢/١٦٨) وفيهما منسوبان لابن بسام في وزارة ابن الفرات .

(١١٤) في معجم الادباء : (وباهوا بالبغال وبالسروج) . وفي فوات الوفيات: (وتاهوا بالبغال) .

(١١٥) في د ، م ، ق : (قد عزمت) .

الدّجال : هو المسيح الكذاب ، وانما دجله : سحره وكذبه ، وقيل هو رجل من يهود يخرج في اخر هذه الامة سمى بذلك لانه يدجل الحق بالباطل ، وقيل بل لانه يغطى الارض بكثر جموعه ، وقيل لانه يغطى على الناس بكفره ، وقيل لانه يدعى الربوبية سمى بذلك لكذبه .

— ٤٨٤ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٢/٩) ، ق (١٨٧) ، ب (١٤٤) ومختارات البارودي (٤/٤٣٦) .
اتفقت : ع ، د ، ج ، ف في العنوان . وفي أ : (قال يهجو من حضر مجلسه) .

(١١٦) في د ، م ، ق ، ب ، ومختارات البارودي (من ناس) .

(٤٨٥) وقال يهجو خادما لعبيد الله بن موسى كاتب مسرور البلخي :
(السريع)

عنـــدَ ابنِ مَسرورٍ نرى خادماً ... لِـكلٍّ رأسٍ مِـدْرَه يَنْطَحُ (١١٧)
شـيخٌ على جبهتـهِ طُـرَّةٌ ... خِضابُها من شيبِها أقبحُ (١١٨)
يَصلُحُ لِلموتِ فأمَّا لِشـ ... يءٍ غيرِه عنـديَ لا يَصلُحُ
كأنَّـهُ والكأسُ في كفِّـــه ... إذا تَمشَى حَمَل يُذبَحُ (١١٩)

— ٤٨٥ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، فيما عدا الثالث فقد وردت في الاوراق خ ، ط : (١٣٤) .
اتفقت : ع ، ج ، ف في العنوان . وفي د ، أ (لعبدالله بن موسى) وفي الاوراق خ ، ط (وقال في خادم لعبيدالله بن مسرور) .
مسرور البلخي : هو احد القواد الذين لمع اسمهم منذ سنة ٢٥٦هـ وهي السنة التي خلع فيها المهتدي وكان الى جنب الخليفة ، وقد اشترك في محاربة بعض الخارجين على الخلافة كمساور الشاري ، كما كان احد قواد الموفق الذين شاركوا في قتال صاحب الزنج . وقد ولي في سنة ٢٦١هـ الاهواز والبصرة وكور دجلة واليمامة والبحرين وحرب قائد الزنج من قبل الموفق (الطبري — الفهارس) .

(١١٧) في المخطوطة : (عند ابن مسرور خادما رأسه لكل رأس مدرة ينطح) في ر كما في ع ولكن العجز لكل دوندلة ينصح) .
وفي د : (عند ابن مسرور غدا رأسه لكل دوق بذله ينطح) .
وما اثبتناه من أ ، ج ، ف . وفي ف : (مدرة) .
وفي الاوراق خ : (عند ابن موسى خادم رأسه لكل درون له ينطح)
وفي ط (عند ابن موسى خـادم رأسه لكل درويد له ينطح)
وفي ت الصدر كما في الاوراق والعجز (لكل دزند له ينطح) .
المدره : السيد الشريف ، والمقدم في اللسان واليد عند الخصومة والقتال أو هو رأس القوم والدافع عنهم . المدر : الطين واحدة مدرة. والعجز في الكل محرف . وواضح ان رواية الاوراق ، ر ، ت أصح لولا التحريف .
(١١٨) في د : (يمسخ على جبهته) وفي أ ، ج ، ف : (مصابها من شيبها) وكلاهما تحريف .
(١١٩) في ج ، ف : (جُعَل يذبح) وفي الاوراق خ ، ط : (جمل يسبح) ولعله الوجه . في د : (اذا تمطى جمل) .

قافيـــة الخـــاء

(٤٨٦) وقال يهجو اسماعيل بن بلبل وزير الموفق بالله :

(الكامل)

قُلْ لِلشَّكورِ وقعتَ في الفَــــخِّ
وخَضَعتَ بعــدَ التيهِ والشَّمْخِ [١٢٠]

واهــــاً لِشيبانٍ إذا غَسَلَتْ
ما بينَ أرجاِهــــا من اللطــخِ [١٢١]

لمّــا رأوهُ بعــدَ نَخوتــــــه
كالزِّقِ حَــينَ خَــلا من النَّفْــخِ

أَضحَى كحاضنــةٍ مُعشّشــــةٍ
قالتْ لضاربـــةٍ عن الفَــرْخِ [١٢٢]

— ٤٨٦ —

الشعر في ع ، ر ، ا ، فيما عدا العاشر ، فقد ورد في : ج ، ف ، وفيما عدا (الخامس والحادي عشر) فقد ورد في د : اتفقت : ع ، د ، ا ، في العنوان . وفي ج ، ف : (اسماعيل بن خليل) (كذا) وهو خطأ اسماعيل بن بلبل : (انظر الديوان ص ٥٣٧) . لعل هـذه القصيدة من منظومات سنة (٢٧٨هـ) وهي السنة التي نكب فيها ابو الصقر .

(١٢٠) في المخطوطة (لشكور) وفي د ، ر ، ا ، ج ، ف (لسكور) ولا يستقيم الوزن والصواب ما اثبتناه . الشكور : لقب اسماعيل بن بلبل (ص ٥٣٧) الديوان . السكور : الكثير السكر .

(١٢١) في د ، جاء البيت على هذا النحو :

واها لشبيات اذا غسلت   كالزق حين خلا من السلخ

وهو تحريف وتخليط واهاً له : كلمة تلهف وتلوذ . اللطخ : التلوث.

(١٢٢) في د ، ا ، ج ، ف : (مشعشعة) وهو تحريف . في ر : (لضارية). حضن الطائر بيضه : اذا ضمه الى نفسه تحت جناحيه ، وحمامة حاضن بغير هاء . معششة : متخذة عشا . ضرب عن الشيء : كف واعرض .

أينَ الأمانُ من العواقبِ والجَوَلانِ في الطّغيانِ والبَذْخِ[123]

أيـنَ الجَوائزُ غـيرُ جـائزةٍ
والجهـلُ في الإمضاءِ والفَسْخِ[124][181]

وصحـائفٌ عنـدَ الإلهِ خَلَتْ
ممّا اقتـرفتَ مُلئنَ بالنَّسْخِ[125]

أنزلتَ قِـدْراً غـيرَ مُنضَجَـةٍ
فَطَبَختَ مِنهـا أيَّمـا طَبْخِ[126]

وأخـذتَ مـالَ اللهِ تكنِـزُهُ
في الأرضِ كَنْـزَ العَظْمِ لِلمُخِّ

وأردتَ تَنقُضُ دولـةً رسَخَتْ
عِشرينَ حـولاً أيَّما رَسْخِ[127]

فَكفرتَ مَنْ أولاكَ نِعمتَـهُ
فَسُلِختَ مِنهـا أيَّمـا سَلْخِ

---

(123) في أ ، جـ ، ف : (للجولان) . البذخ : تطاول الرجل بكلامه وافتخاره .

(124) في د : (في الانضاء) وفي ، أ : (بالامضاد) وكلاهما تصحيف في ر (بالامضاء) ولعله الاصل .
جائزة : نافذة ماضية ، الامضاء : الانفاذ . الفسخ : النقض .

(125) في أ ، جـ ، ف : (فيما اقترفت) .

(126) في أ ، جـ ، ف : (وطبخت فيها) . نزل : حل ، وانزل ونزّل :بمعنى.

(127) في المخطوطة ، أ : (تنقص) ، في د ، ر : (تنقض) وهو الوجه . ولم نعثر على (رسخ) مصدرا لرسخ : بمعنى ثبت . وانما المصدر (رسوخ) .

وَقَدحتَ في الشَّحناءِ بينَكما
زَنْداً ، فهلاَّ كانَ من مَرْخِ[128]

(٤٨٧) وقال : (البسيط)

يا مُدخِلَ الصِّلْعِ حَمَّاماً يَزيدُهُمُ
بِطُولِ مُكْثِهِم في جَوفهِ وَسَخا
حتَّى إذا عَرِقوا من حَرِّهِ خَرَجُوا
وكلُّهُمْ بِخَلوقٍ منهُ قد لُطِخا[129]

قافية الدال

(٤٨٨) وقال : (مجزوء الكامل)

للهِ دَرُّ مَعاشِرٍ	غَلَبُوا العدوَّ كما أرادُوا[130]
نَصَرَتْهُمْ أَيديهمُ	والمَشْرِفيَّاتُ الحِدادُ
ما كانَ غيرُ وَعيدِهِمْ	فهزمَتَ ما ركض الجَوادُ[131]

(١٢٨) في د : (من برخ) وهو تحريف . المرخ : من شجر النار سريع الورى كثيره . الزند : العود يقدح به النار ، وهو الاعلى ، والسفلى : زندة بالها .

— ٤٨٧ —

المقطوعة في : ع ، د ، ا ، ر ، جـ ، ف ، م (٩/٢) ، ق (١٨٧) ، ب (١٥٣) .

(١٢٩) في د ، م ، ق ، ب : (من حره شرعوا) . وفي م ، ق ، ب : (بخلوف) وهو تصحيف .

— ٤٨٨ —

الابيات في ع ، د ، ر ، ا ، جـ ، ف ، م (٩/٢) ، ق (١٨٧) ، ب (١٧٥) .

(١٣٠) في ق ، ب : (كما اراد) والقافية ساكنة .

(١٣١) في د ، م ، ق ، ب : (فهزمته ركض الجواد) .

(٤٨٩) وقال : (الوافر)

جَفوتَ فكانَ ماذا يا ابنَ بِشْرٍ
سِوَى عَيْرٍ تَقاعَسَ في القِيادِ[١٣٢]
وأنتَ أَخو السَّلامِ وكيفَ أَنتُم
ولستَ أخا المُلِمّاتِ الشِّدادِ[١٣٣]
وأَطفلُ حينَ تُجفَى من ذُبابٍ
وألزمُ حينَ تُدعَى من قُرادِ[١٣٤]

(٤٩٠) وقال : (مخلع البسيط)

لمَّا تَغنَّى رأى المَنايا وَدرَّ منجُهدهِ الوَريدُ[١٣٥]
فألجِموهُ فَذا حِمارٌ يُلْقَى على مَتنهِ اللبُودُ[١٣٦]

– ٤٨٩ –

الابيات في : ع ، ر ، أ ، جـ ، ف ، د (ولكن جاء الاول والثاني على حدة ثم اعقبهما الثالث بعد قول الناسخ) (وقال) وهو خطأ منه . والثاني والثالث في خاص الخاص (٤١) ، شرح نهج البلاغة (٢٠/٢١) وفيه بدون نسبة . والثالث في : ديوان الادب (٥٦و) .

(١٣٢) في المخطوطة : (وكان ماذا سوى عين) في جـ : (فكنت ماذا) . تقاعس الفرس : لم ينقد لقائده .

(١٣٣) في د : (ولست اخو) في خاص الخاص (المسلم كيف انتم) . الملمات: جمع ملمة وهي النازلة الشديدة من شدائد الدهر ونوازل الدنيا .

(١٣٤) في المخطوطة : (يخفى يدعى) وفي د ونهج البلاغة : (يجفى يدعى) في ف وخاص الخاص : (تجفى تدعى) وهو الوجه .

– ٤٩٠ –

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف .

(١٣٥) درّت العروق : اذا امتلأت دما أو لبنا . ودرّ العرق : غلظ. الوريد: أحد عرقين في العنق ، وهما تحت الودجين . والودجان : عرقان غليظان عن يمين ثغرة النحر ويسارها . والشاعر يهجو مغنياً وانتفاخ العروق من عيوب المغنى المقصر .

(١٣٦) في جـ ، ف : (فالزموه) . اللبود : جمع : لبد ولبدة وهو كل شعر أو صوف متلبد (متداخل ولازق بعضه ببعض) .

أو اسرقوا العُودَ وارفعوهُ فإنَّ هـذا أَذَىً شَـديدُ
فقالَ هاتُوا عُودِي فَقُلنا قَدْ حَلَفَ العودُ لا يَعودُ(١٣٧)

(٤٩١) (وقال ايضا)(١٣٨) : (المنسرح)

لمْ أَعفُ لكنْ أَكرمتُ عنكَ يَدي
يا غيرَ شيءٍ ويا ابنَ لا أَحدِ(١٣٩) [١٨٢]
أذخُرُ سَيفي لِعقْرِ تامِكةٍ
ورَأْسِ قرنٍ وضَيغَمٍ أسَدِ(١٤٠)
هيهاتَ هيهاتَ لا أضيّعُهُ
خابَ حسامٌ يُهَزُّ للنَقَدِ(١٤١)

(٤٩٢) وقال عبدالله بن المعتز بالله كان المكتفي في بعض متنزهاته فأمر ان يحبس الظاهري المفرقي في د : (المغربي) بعكبرا حتى يصيد له اسداً لكلام بلغه عنه ـ فقلت :

(الكامل)

---

(١٣٧) كذا جاء الصدر في الجميع ولا يستقيم على المخلع . في المخطوطة (حلق) والتصويب من : ر ، أ ، جـ ، ف ، ت . في د : (قد اقسم) .

ـ ٤٩١ ـ

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف .

(١٣٨) مابين قوسين لم يرد في المخطوطة .

(١٣٩) في د : (يا غير شيء وابن لا أحد) ولا يستقيم الوزن .

(١٤٠) في المخطوطة : (اذحر) وفي د : (ازجر) وفي جـ ، ف : (ادخر) والكل تصحيف والتصويب من : (أ) . في المخطوطة ، د ، ر (لعقد) ، وفي أ ، جـ ، ف : (بعقد) والكل تحريف والصحيح ما اثبتناه . ذخر لنفسه حديثا حسنا : أبقاه . التامك : الناقة العظيمة السنام . والشاعر استعملها بالتاء . القرن : من القوم : سيدهم .

(١٤١) النقد : جنس من الغنم قبيح الشكل .

ـ ٤٩٢ ـ

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف .
اتفقت المخطوطات في العنوان ، وان جاءت بعض الالفاظ محرفة في بعض النسخ .
عكبرا : بليدة من ناحية دجيل ، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ .

قـد كُنتُ أنهَى الظـــاهريّ وأتّقِي
فَلَتـاتِ قولٍ مُخْطيءٍ يَعتـادُها[(١٤٢)]

هيهـاتَ من أسـدٍ يُصـادُ بِكفّـه
فارضَـوْا بِعَطْسته لكي يصطادَها[(١٤٣)]

(٤٩٣) وقال أيضا : (مجزوء الرجز)

دَعْـهُ وما قالَ فَمَـا يَزرعُ يومـاً يَحصُدُه
غداً ترَى فعلِي بـهِ إنْ شاءَ مَنْ لايَعبُدُه[(١٤٤)]

(٤٩٤) وقال يهجو بعض الولاة : (مجزوء الكامل)

كـمْ تائـهٍ بِولايـةٍ وَبعـزلهِ يَعدو البَريدُ[(١٤٥)]
سُـكْرُ الوِلايةِ طَيِّبٌ وَخُمارُهُ صَقْعٌ شديدُ[(١٤٦)]

---

(١٤٢) الفلتات : جمع فلتة : وهي الهفوة والزلة .

(١٤٣) (يصطادها) بالنصب وهو اقواء . في أ ، ج ، ف : (بفطنته) وهو تحريف .

— ٤٩٣ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٢/٩) ، ق (١٨٧) ، ب (١٧٥) .

(١٤٤) (من لا يعبده) أي الله تعالى .

— ٤٩٤ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٢/٩) ، ق (١٨٧) ، ب (١٧٥) ، والاوراق خ ، ط (١٣٤) ، والمحاسن والاضداد المنسوب للجاحظ (٣٩) ، وثمار القلوب (٦١٩) ، واللطائف والظرائف (١٣) وترتيبهما الاول مكان الثاني في المصدرين ، وفي زهر الاداب (٣/٨٤٦)، والمحاسن والمساوىء (١٦٩) ، وديوان الادب (٥٦و) ، والثاني في منتخبات التمثيل والمحاضرة (١٥) . وهما في المنتحل (٢٥٧) بدون نسبة .

اتفقت المخطوطتان ع ، د ، في العنوان .

(١٤٥) في د ، م ، ق ، ب : (وبعذله) .

(١٤٦) في د ، م ، ق ، ب ، والمحاسن والمساوىء : (وخمارها صعب) ، وفي ج ، ف : (صدع شديد) ، وفي المحاسن والمساوىء ، والتمثيل والمحاضرة (وخماره صعب) وفي اللطائف والظرائف : (ذل شديد) .

(٤٩٥) وقال : (المجتث)

يا مَنْ يُبعِّدُ وَعــدِي أطلْتَ مَطْـلِي وكَــدِّي
خُلِقتَ لا شكَّ عِنــدِي مَـن فضلِ طِينـةِ قِـرْدِ

(٤٩٦) وقال أيضا يهجو رجلا وعده وعداً فمطله : (السريع)

وصاحبٍ يَسحَرُني مَوعِدُه فَأحْمَدُ اللهَ ولا أحْمَدُه(١٤٧)
قولٌ نَدٍ يُنبِتُ وَردَ المُنَى ثمَّ مِطالٌ بعدَهُ يَحصُدُه(١٤٨)

(٤٩٧) وقال : (المنسرح)

لا خـيرَ في العـالمينَ كلّهِمُ ولا من العـالمِينَ مُنفرِدا(١٤٩)
لا يَسلمُ المرءُ حينَ يَصلُحُ من ذَمِّ حَسودٍ فكيفَ إنْ فَسَدا(١٥٠)

— ٤٩٥ —

البيتان في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ف ، م (٩/٢) ، ق (١٨٧–١٨٨) ، ب ١٧٥ .

— ٤٩٦ —

البيتان في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١٠/٢) ، ق (١٨٨) ، ب (١٧٦) ت ، والاوراق خ ، ط (١٣٤) .

(١٤٧) في المخطوطة ، د ، أ ، جـ ، ف ، م ، ق ، ب (يسخر في) ولا تتفق القافية وفي ر ، ط : (يسخر بي) وفي الاوراق خ : (يسحرني) ولعله الوجه . في المخطوطة ، ر : (واحمد) . في خ ، ط : (احمد ذا العرش ولا أحمده) في التاج : سخر منه : هذه هي اللغة الفصيحة ، وبهـا ورد القرآن . وسخرت به أردأ اللغتين . ولعل هذا ما يرجح روايةخ .

(١٤٨) في م : (زرع المنى بقوله لفظه) وفي ق ، ب : (زرع المنى بقوله لفظة) . في خ ، ط : (ينبت روض المنى) .

— ٤٩٧ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١٠/٢) ، ق (١٨٨) ، ب (١٧٦) .

(١٤٩) في المخطوطة ، أ ، جـ ، ف : (فلا من العالمين) .

(١٥٠) في المخطوطة : (حين يسلم) والتصويب من : د ، ر ، م ، ق ، ب . في أ ، جـ ف : (لا يصلح المرء حين يسلم من) وفيه تقديم وتأخير .

(٤٩٨) [وقال لبني طولون : (مجزوء الرمل)

يـا بني طُولُونَ مـا فِيـ ـكُمْ لِشَـرٍّ مِن مَزِيـدِ
أَنتمُ أسْـدُ الثَّريـدِ وَدَكاكـينُ العَبيـدِ][151]

(٤٩٩) [وقال في هجاء يحيى بن علي بن المنجم : (الوافر)

أبعـدَ البينِ صبرٌ أمْ هُجودُ أبَى ذاكَ التذكُّرُ والسُّهودُ[152]

فشبب بها تشبيبا طويلا ثم قال :

عَجِبتُ لنـابحٍ مَنَتْـهُ نفسٌ
مُراداً دونَـهُ أَمَـدٌ بَعيـدُ

ألمْ يَعلمْ بِأَني سـيفُ فَهْـرٍ
وَفَرْدُهُمُ إذا ذُكِـرَ العَـديدُ

ألمْ يَعلمْ بأَني المـوتُ بأسـاً
لـه في كـلِّ جَارحـةٍ وُرودُ

ألمْ يَعلمْ بأنّي الغيثُ جُـوداً
إذا ما لم يـكن لِلغيثِ جـودُ[153]

— ٤٩٨ —

البيتان زيادة من الاوراق خ ، ط (١٣٤) .

(١٥١) الدكان : الحانوت :

— ٤٩٩ —

الشعر زيادة من الاوراق قسم اخبار المقتدر (٤٠ و ، ظ ، ٤١ و ، ظ) والابيات (١ ، ٢٨ — ٣١) في الاوراق خ (٤ و ، ظ) ، ط (١١٢) قسم اشعار اولاد الخلفاء .

وهذه القصيدة تدور في فلك الحقبة التي رد فيها ابن المعتز على يحيى ابن المنجم . (انظر الرقم ٥٧٣) .

(١٥٢) في الاصل : (والشهود) ، وفي قسم اشعاراولاد الخلفاء : (والسهود) .

(١٣٥) في الاصل (ألم تعلم) .

أَخو مَجدٍ قَصيرُ الوعدِ مُجْدٍ
يَصحُّ الوعدُ منه والوَعيدُ

نَمَتني لِلرفيعِ من المَعالي
جُدودٌ لا يُعدُّ لها نَديدُ

لَهُمْ سَحُّ السحاب اذا استُميحوا
وَسَطْوُ الموتِ والأبطالُ حِيدُ(١٥٤)

أَبَوْا أنْ يلبسوا لِلحربِ درعاً
عَليهم من نُفوسِهِم حَديدُ(١٥٥)

إذا عادُوا فأغمارٌ تفانَى
وإنْ وَدُّوا فأَغمارٌ تزيدُ(١٥٦)

إذا خاضُوا الكَريهةَ كَشَّفوها
بِضربٍ لا يُمانعُه وَريدُ

فإنْ أنكرتمُ مِن ذاكَ أمراً
فأطرافُ الرماحِ لَهُمْ شُهودُ

صبيحةَ يومِ ذِي قارٍ وَأَنتُمْ
قَتيلٌ أو جَريحٌ أو شَريدُ(١٥٧)

---

(١٥٤) حيد : لعله جمع أحيد ، من حاد عن الطريق أي مال . وفي القاموس وسموا : حَيْدةً وحِيداً بالكسر وأحيْد .

(١٥٥) (من نفوسهم) في الاصل (من نصتـ ـسهم) ولعل الاصل ما اثبتناه .

(١٥٦) (فاغمار) كذا في الموضعين . رجل غمر الرداء وغمر الخلق : أي واسع الخلق كثير المعروف ، سخى . والغمر : الفرس الجواد . (تزيد) في الاصل بدون أعجام التاء ولعل الاصل ما اثبتناه .

(١٥٧) ذوقار : وهو أول يوم انتصف فيه العرب من العجم .

كساهُمْ ذلكَ الإصباحُ ليلاً
طويلَ العُمْرِ ليسَ لهُ عَمودُ

وَذُلاً باقياً أبداً مُقيماً
لكُمْ ما اخضرَّ في غَبراءَ عُودُ

ويومَ القادسيةِ لو تَحاموا
على أهلٍ وَلِلهيجا وقودُ

أَتسمو لِلفَخارِ وأنتَ قِردٌ
كما يُكنى عَنِ الحسدِ الحَسودُ(158)

فَخرتَ بفارسٍ سَفهاً وَجهلاً
كأنَّكَ مِن مَرازِبها تليدُ

نَبيطٌ يدّعونَ الى مَجوسٍ
فلا كانَ المسوَّدُ والمَسودُ

فَغَايةُ فخرِهم ...... لِأُمٍّ
ونيرانٌ لها مِنْهم سُجودُ

طَهورُهُمُ إذا غالوهُ بَولٌ
وأكثرُهُمْ إذا افتخروا زَهيدُ

فَخرتَ بأنَّ جدَّكَ كانَ كِسرَى
ولمْ يُتركْ لِكسراكُمْ وَليدُ

---

(158) يشير ابن المعتز في هذا البيت والذي يليه الى قول يحيى بن علي بن المنجم في الابيات التي نسبت اليه . انظر الرقم (573) حيث اجابه ابن المعتز بقصيدة كانت قبل هذه .

وكانَ أبـوكَ في كِركِينَ كلبـاً
يقـادُ على البِغـاء ولا يفيـدُ[159]

يبيعُ الشَّرْبَ خمراً يَصطفيـهِ
لـه كـوبٌ ومِبـزالٌ عَتيـدُ

أَلسنا خيرَ من يُرَجى نَـداهُ
أَليسَ بمدحِنـا يزهَى القصيدُ[160]

وأنتمْ يا كـلابُ لنـا عَبيـدٌ
فلا تَفخـرْ فانكـمُ عَبيـدُ

أَليـسَ المُصطفَى مِنَّـا فَحسبي
بـهِ فخـراً وما فيـهِ مَزيـدُ

(١٥٩) جاء في معجم البلدان في الكلام على كركين (كركين : بكسر الكافين) واخره نون : من قرى بغداد ، قرب البردان . ذكر جحظة في اماليه قال : كتب علي بن يحيى المنجم (وهو والد يحيى هـذا) الى الحسن ابن مخلد في يوم مهرجان :

ليت شـعري مهرجتَ يا دهقانُ
وقديمـاً ما مهـرجَ الفتيـانُ

لـم ازل أعمـلُ الزجاجة حتى
كان مني ما يعملُ السكران

فأجابه ابن مخلد يقول :

اصويا ذا فلـو دعيـت بكسـرى
وعلـت في قبـابـك النـيران

لـم تجـاوز بيـوت كركين شبرا
ايـن منـك النوروز والمهرجـان

فأما (اصو) ، فمعناها بالنبطية : (اسكت) ٢٤١/٧ (الطبعة الاولى). وابن المعتز يشير الى هذا . وانظر الرقم (٤٣٩) ولا (يفيد) كذا في الاصـل .

(١٦٠) (يزهى) كذا ولعل الاحسن (يزهو) .

بهِ طلعتْ نُجُـومُ الحـقِّ سَـعْداً
وَبُيِّنتِ الشـرائعُ والحـدودُ
وفارسُـنا عَلِيٌّ ذو المَعـالِي
هناكَ الفضـلُ والفخـرُ الرَّشيدُ
وأولُ مُؤمنٍ وأَخـو نَـبِيٍّ
وَمَيمـونٌ نَقِيبتُـهُ سـعيدُ
وحمـزةُ سـيّدُ الشـهداءِ مِنَّـا
وعبّـاسٌ وجعفـرٌ الرشـيدُ
نجومٌ ما تَخوَّنَهـا أُفـولٌ
زَواهِـرُ ما تُفارقُهـا أُسـودُ(١٦١)
فلو كـانَ الخـلودُ لِذِي افتخـارٍ
وذِي مَجـدٍ لكـانَ لنـا الخلودُ
وهـذا الفخـرُ والحسبُ التليـدُ
وهـذا المجـدُ والسعيُ الحميدُ]

قافيـة الـذال

(٥٠٠) قال يهجو النميري : (الطويل)

لقد عَشِقَ الشـيخُ النُّميريُّ جِيفـةً
يَجـرُّ الـكلابُ رجلَها : ذا وذا وذا(١٦٢)

---

(١٦١) (ما تفارقها) : في الاصل (ما نفارقها) ، ولعل الاصل ما اثبتناه .

— ٥٠٠ —

الابيات في : ع ، ر ، وفي أ ، جـ ، ف : (من قافية الدال) وهو خطأ .
النميري : انظر الرقم (٤٥٩) .

(١٦٢) في أ ، جـ : (تجر الكلاب) .

وَتَحسبُ فاها في الدُّجَى وكرَ هُدْهُدٍ
وَتَسفِرُ عن قِرْدٍ تَحصَّنَ قُنفُذا(١٦٣)

فإنْ حَلقْتهُ صارَ مِنشارَ فَيْشةٍ
وإنْ نَتفْتهُ صارَ مِنشارَ جُنْبُذا(١٦٤)

قافية الراء

(٥٠١) وقال يهجو : (مخلع البسيط)

اقطَعْ وِصالي فلستَ مِنّي ... وَدُمْ على جَفوتي وَهَجْرِي
لا أشتهِي الخِلَّ عندَ عَينِي ... صديقُ وَفْرِي عدو فَقْرِي(١٦٥)

---

(١٦٣) (عن قرد) كذا في الجميع ولعله : (فرج) أو كناية عنه والبيت الثاني يوضح المعنى . في المخطوطة ، ر ، ج ، ف : (ويحسب) ، وفي أ (وتحسب) في ر ، أ : (يحصن) ، وفي ف : (يحضن) . تحصن العدو : احتمى وتمنع . وتحصن في محصن أي في قصر .

وكر الهدهد : جاء في مباهج الفكر ومناهج العبر (القول في طبع الهدهد وهو طائر نتن الريح وان لم يكن ملطخا بشيء من القاذورات ، لانه يبنى أفحوصه من الزبل) .

(١٦٤) (منشار جنبذا) كذا في ع ، ر وفي أ : (حشا وجنبذا) وفي ج (هشا وحندا) وفي ف : (هشا وحنبذا) . لم نقف على ما يبين المقصود (بمنشار جنبذا) ولكن جاء في تاج العروس (جُنْبُذ : بلدة بنيسابور وبلد بفارس) فهل كانت مشهورة بمناشيرها يا ترى ؟ . الحش :المخرج والبستان ومجتمع العذرة . مكان مجنبذ : مرتفع فهل يجوز انالاصل (حشا مجنبذا) ؟

ـ ٥٠١

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٢/١٠) ، ق (١٨٨) ، ب (٢٢٢) .

في د : (وقال يهجو النميري) ولعل هذا هو عنوان المقطوعة الذالية التي سقطت من النسخة (د) .

(١٦٥) في أ : (عند غيبى صديق ودى) وفي ج ، ف : (عند غيبى) . وفي الاوراق خ ، ط : (عند عيبى صديق قربى) .

(٥٠٢) وقال : (الخفيف)

مَنْ ذَمَمْناهُ في المَوَدَّةِ أكْثَرْ
وابنُ بِشْرٍ مِمَنْ جَنَى وتَغيَّرْ(١٦٦)

وكأني منهُ بِألْفِ كِتابٍ
ورَسولٍ وألفِ وَعْدٍ مُزَوَّرْ

وتَجَنَّى مُكابِراً يَحسبُ الغَضْبانَ لِلعفوِ كلَّ وقتٍ مُسخَّرْ(١٦٧)
سوفَ أُبدِي له وأُظهرُ تصديقاً ولكنّني سوى ذاكَ أُضمِرْ

(٥٠٣) وقال: وكان النميري قد هجره أياما فكتب اليه وكان يلقب بالنبي:
(الكامل)

لا تَهجرَنّي لستُ لِلهَجْرِ
قد خُنْتَني وغَلطتَ في الأمرِ(١٦٨)

إنَّ الحَوارِيينَ قد عزَمُوا
لمّا تَركتَهمُ على الكُفْرِ(١٦٩)

— ٥٠٢ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، ا ، ج ، ف ، م (٢/١٠) ،ق (١٨٨) ، ب (٢٢٢) .

(١٦٦) في د ، م ، ق ، ب : (اين قل اين من جنى وتغير) . وفي ا : (واين ممن جنى به وتغير) ولا يستقيم الوزن الا باسقاط الواو من (واين). في ج ، ف : (اين ممن جنى به وتغير) .

(١٦٧) في ا ، ج ، ف : (يسخر) .

— ٥٠٧ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، ا ج ، ف ، م (٢/١٠) ، ق (١٨٨) ، ولم ترد في (ب) . اتفقت ع ، د ، ا ، ج ، ف في العنوان .

(١٦٨) في د ، ا ، ج ، ف ، م : (لا تهجرني فلست) ولا يستقيم الوزن . وفي ق : (لا تهجرن فلست) ، وفي د ، م ، ق : (في الامر) .

(١٦٩) الحواريون : جمع الحواري : الناصر او ناصر الانبياء .

لمَّا ملكتَ زِمامَ أَمرهم
خلَّيتَهُمْ ودَخلتَ في الحِجْرِ (١٧٠)

فارجعْ إليهِمْ لا تكُنْ ضَجِراً
يا جاهلاً بالنَّهي والأمرِ

(٥٠٤) وقال يهجو علي بن مهدي : (الطويل)

وما نازحٌ بالصِّينِ أدنَى مَحلِّهِ
يُقصِّرُ عنهُ كلُّ ماشٍ وطائرِ

مَحا اليأسُ عنه كلَّ قلبٍ فلم تَكَدْ
تُصوِّرُهُ في الفِكرِ أيدي الخَواطرِ (١٧١)

---

(١٧٠) (الحجر) كذا في النسخ جميعا ، ومن معانيها (الناحية) ، وهي بفتح الحاء وبالكسر : كل ما حجرته من حائط . ولعل اصلها (الجحر) . في م (خيلتهم) وهو تحريف .

— ٥٠٤ —

الابيات في معجم الادباء (١٥/ ٩٠) وما عدا الثالث وردت في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف .

اتفقت : ع ، د ، أ ، ج ، ف في العنوان . وفي معجم الادباء : (وحدث عن الصولي قال : كتب عبدالله بنالمعتز الى علي بن مهديالاصبهاني . . قال : فاجابه علي بن مهدي بخمسة ابيات) ويلاحظ أن الابيات لاتنطوي على الهجاء بقدر ماهي في العتاب .

علي بن مهدي : هو ابو الحسن علي بن مهدي بن علي بن مهدي الكسروي الطبري الاصفهاني النحوي المتكلم ، كان اديبا ظريفا حافظا راوية شاعرا وكان يؤدب ولد ابى الحسن علي بن يحيى بن المنجم ، وكان متصلا ببدر المتضدى وله مع عبدالله بن المعتز ويحيى بن علي المنجم مكاتبات بالاشعار ومجاوبات ، وله عدة مصنفات . مات في خلافة المعتضد (معجم الادباء ١٥/ ٨٨ــ٩٨ ، ومعجم الشعراء ١٤٩ــ١٥٠ ، بغية الوعاة ٢/ ٢٠٨ ، روضات الجنات ٤٤٧) .

(١٧١) في د : (يكد) في معجم الادباء :
(محا اليأس منه تصوره للقلب ايدى الخواطر)

بأَبعــدَ عنـدِي من أُناسٍ وإنْ دَنَوا
وما البعـدُ إلاّ مثلُ طُولِ التّهاجُرِ(١٧٢)

وَيَشغَلُ عنّي القصفُ والراحُ بعضَهمْ
مباكرَهـا أو مُمسـياً كمُباكرِ(١٧٣)

إذا طـارَ بينَ العُودِ والكأسِ طَيْـرةٌ
فليسَ لإِخـوانِ الصّفـاءِ بِذاكرِ(١٧٤)

(٥٠٥)وقال (الرجز)

قـد عَلِمتْ والسرُّ يومـاً يظهَرُ
والشيبُ مِن تحتِ الخِضابِ يُنظَرُ
أنَّ شـبابَ شَـعْرِها مُزَوَّرُ
قالتْ : كَبِرتَ وهي مِنّي أكبرُ [١٨٤]
قلتُ كـذاكَ يكبـرُ المُعمَّـرُ
قالتْ : وفي رأسكَ شيبٌ مُضْمَرُ
فقلتُ ...... الحليـق أشـعرُ
فَسَكَتتْ والحـقُّ ليسَ يُنكَـرُ(١٧٥)

---

(١٧٢) البيت في معجم الادباء .
(١٧٣) في النسخ ما عدا معجم الادباء : (بابعد عنى القصف) وهو تخليط . في المخطوطة ، أ ، ج ، ف : (يباكرها) .
(١٧٤) في المخطوطة ، ج ، ف : (بين القرد) وهو تحريف .

— ٥٠٥ —

الابيات في : ع، د ، ر ، أ ، ج ، ف .
في أ ، ف : (وقال في بنى طولون) وهو خطأ ، فهذا العنوان للمقطوعة (٥٠٦) التالية .
(١٧٥) اشعر : كثير الشعر طويله ، أو الذي لم يحلق شعره ولم يرجله .

(٥٠٦) وقال : (مجزوء الرجز)

مـــا في بَني طُــولُونَ حُــرْ فَلا سُقُوا صَوْبَ المَطَرْ[١٧٦]
بَهــائِمٌ لَــولا الصُّــوَرْ يَقُــولُ ذا بَــلْ ذاكَ شَــرْ
كأنَّهمْ طَمُّ الشَّعَرْ[١٧٧]

(٥٠٧) وقال : (المنسرح)

قَرَّتْ قُشيشٌ مِــنْ بعــدِ أَسْــرِ
وبعــدِ جُهْــدٍ وبعــدِ ضُــرِّ[١٧٨]
وَبعــدِ جُــوعٍ وبعــدِ عُــرْيٍ
وبعــدِ ٠٠٠٠٠ بِغيــرِ مَهْــرِ
وَكَمْ تُغَنِّي والبطــنُ صِفْــرٌ
تَعْلَفُ رِيحــاً كَضَــبٍّ قَفْــرِ[١٧٩]

— ٥٠٦ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، ما عدا صــدر الاول وردت في أ ، جـ ، ف .

(١٧٦) في د : (فما سقوا) .

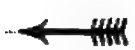
(١٧٧) في المخطوطة ، ر : (ظم) والتصويب من أ . في د : (نظم الشعــر) و فيجـ : (عتم الشعر) طَمَّ شعره طماً : جزّه ، وعقصه . النظم: التأليف .

— ٥٠٧ —

الابيات في ع ،د ، ر ، أ ، جـ ، ف .
وزن القصيدة من المنسرح ، وان كان الكثير من ابياتها يمكن ان يوزن على انه مخلع البسيط .

(١٧٨) في المخطوطة ، جـ ، ف : (فشيش) . وفي د ، ر ، أ : (قشيش). أعاد الشاعر هذا الاسم باشتقاق اخر في المقطوعة ٥١٧ ، ٥٣٠ ، ٥٦٢.
في د : (قوت) وهو تحريف .

(١٧٩) في المخطوطة ، ر : (كصب فقر) ، وفي د : (يغنى تغلف كصب قعر)
وفي جـ ، ف : (كالضب قفر) ولعل الاصل ما اثبتناه . صفر : خال



إذا أرادتْ تَمـــامَ صَـــوْتٍ
عاجلَهـــا جوعُهـــا بِبُهْـــرِ[180]

جـاءتْ نَبيّـاً تَـرجو لديـــهِ
صَـــلاحَ دِيـنٍ وحَظّ وِزْرِ[181]

فَحـينَ جـاءَتْ ولـم تُمَكّـــنْ
مِنْ جَلْسـةٍ قَـدّرتْ لأَمـــرِ

شَـــدّ عليهـــا بأيـــرِ بَغـــلٍ
في عانـةٍ مثـــلِ عُـشِ نسْـــرِ[182]

وقـــال ذا رأيُنـــا ودِينـــي
وغَـــيرُ هـذا فَدِينُ كُفْـــرِ[183]

فَقـــابلتْهُ مِنهـــا بِـــوادٍ
كثـيرِ مـــاءٍ بعيـــدِ قَعْـــرِ

كأنّـــهُ وهـــو قـد عَلاهـــا
يَغسـلُ قِبـاءً في شَـــطِ نَهْـرِ[184]

(تعلف) كذا وهو جائز اذا كان يراد به هذه المراة ، اما اذا كان يراد به البطن فالصحيح (يعلف) . في ثمار القلوب : (٤١٦) . (ري الضب : يضرب به المثل ، فيقال اروى من الضب ، لانه لا يشرب الماء اصلا ، وذلك انه اذا عطش استقبل الريح فاتحاً فاه ، فيكون ذلك ريه) .

(١٨٠) البُهرُ : انقطاع النفس من الاعياء .

(١٨١) نبيا : هو ما كان ينعت به النميري . انظر المقطوعة (٥٠٣) .

(١٨٢) في د : (شدّ اليها) .

(١٨٣) في المخطوطة : (وقال دل بنا ودينى) في د ، ر ، جـ ، ف (وقال ذا راينا ودينى) .

(١٨٤) (يغسل) كذا في المخطوطة ، د ، ر ، أ ولا يستقيم الوزن لا بجزم الفعل على الضرورة ولعل الاصل (غلّ) بمعنى ادخل وفي جـ ، ف : (مثل قباء) .

وَدَسٌّ مَـــعْ •••••• ••••••
عَمْـداً فمـا ازدادَ غـيرَ شَـــرٍّ(185)

أســـودَ لـم تَلْقَـــهُ المَواسِـــي
يَخـــرجُ منـــهُ لِســـانٌ •••(186)

يَبتلِـــعُ ••••• مثـــلَ لَيْثٍ
أَدْرَدَ قـــد جاعَ مُنـــذُ شَهْرٍ(187)

(508) وقال : (البسيط)

قوسُ النُّميرِيِّ قد حَنَّتْ الى الوَتَـــرِ
واستأثرَ ••• بَعدَ الشيبِ والكِبَرِ(188)[185]

لـــهُ يَمينٌ عـــلى ••• قَابِضَـــةٌ
••••• •••• كانت عـــلى ذَكَـــرِ(189)

---

(185) في المخطوطة : (دبــة) .

(186) في المخطوطة ، د (بذر) وفي أ ، (ذكر) وفي ج : (بدر) وفي ف : (بزر) ولعل الاصل ما اثبتناه .

(187) في المخطوطـــة ، ر (تبتلع) في النســـخ (أزور) ، وفي ر (اذرد) ولعل الاصل (ادرد) وهو الوجه .

— 508 —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف .

(188) (واستأثر) كذا في جميع النسخ ، ولعل الاصل : (واستأسد) .

(189) في المخطوطة : (له عين على الجرذان كجردانة) ، وفي د : (علـى الحردان واست كحردان) وفي أ : (على الخصيان قابضة كجردانة) وفي ج ، ف : (على الخصيان قابصة كحردان) والكل لا يخلـو مـن تحريف ولعل الاصل ما اثبتناه .

(٥٠٩) وقال : (الطويل)

وأصبحتُ أرجوهُمْ رَجاءً يَكُدُّني
وليسَ لهُ حتّى القيامةِ آخِرُ

كمُرسِلِ دَلْوٍ في رِشاءٍ مُوصَّلٍ
يُلاطِمُ أرضَ البئرِ والماءُ غائِرُ[١٩٠]

(٥١٠) وقال : (المنسرح)

ياسُرَّ مَنْ را لُعِنتِ مِن بَلَدٍ
يَخْبُثُ فيكِ الإدلاجُ والبكَرُ[١٩١]

كأنّما الليلُ حينَ يَسكُنُها
يَقْدَحُ فيها من بَقِّها شَرَرُ[١٩٢]

— ٥٠٩ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف .

(١٩٠) في المخطوطة ، ر (عامر) وفي د : (هامر) وفي أ : (غابر) وفي ف : (غامر) والكل تصحيف والتصويب من ج وفيها (غاير) يلاطم : يضرب .

— ٥١٠ —

البيتـان في : ع ، ر ، د ، أ ، وهامش ل (الورقة ١٤٠) ، س (٩٨/٤) (في فن الاوصاف) .

(١٩١) في المخطوطة ، ر ، أ : (ياشر من بر العتب من بلد) وفي هامش أ : (محبوبته) توهما منه انها (شرّ) وفي ل : (نحس) وفي س : (يخيب فيك) . يخبث : لا يطيب . البكَر : البكرة . سر من را : لغة في سرَّ من رأى (سامراء) .

(١٩٢) في المخطوطة : (يقدح فيها من نفسها) . في ل ، س : (يقدح فيه).

(٥١١) وقال : (المتقارب)

أقولُ وقد صدَّ عَنّي امرؤٌ
وما كنتُ بالصَّدِّ منهُ جديرِ[193]

كَما لم أرَ النفعَ في وَصلِهِ
كذلكَ هجرانُهُ لا يَضيرِ[194]

(٥١٢) وقال : (مخلع البسيط)

وَزائرٍ زارني ثَقيلٍ
يَنصُرُ هَمّي على سُروري

أوجعِ للقلبِ مِن غَريمٍ
ظلَّ مُلِحّاً على فَقيرِ

ومن خُراجٍ بجسمِ مُلْقىً
يُمْخَضُ مَخْضاً على بَعيرِ[195]

— ٥١١ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٢/١٠) ، ق (١٨٨–١٨٩)، ب (٢٢٣) . والثاني في : ديوان الادب (٥٦و) .

(١٩٣) في ق : (صدعنى أمرٌ) وهو تحريف .

(١٩٤) في ديوان الادب : (ومن لم ار النفع في وصله فعندي هجرانه لا يضير) .

— ٥١٢ —

الابيات في: ع ، د ، ر ، والاوراق خ ، ط (١٣٥) وخاص الخاص (٤١ – ٤٢) وما عدا الثالث وردت في م (٢ / ١١) ، ق (١٨٩) ، ب (٢٢٣) .

(١٩٥) في المخطوطة ، د : (في جسم) ويخرج الوزن عن المخلع ، في د (ومن جماع) وهو تحريف . وفي ط : (ومن جراح) .
الخراج : ورم يخرج بالبدن من ذاته ، أو ما يخرج في البدن من القروح.
يمخض : يحرك .

بِغَـــــيرِ زادٍ ولا شَـــــــرابٍ
ولا حَمِيـــمٍ ولا عَشـــــيرِ[196]

(٥١٣) وقال : (الرجز)

يـــا مَـــنْ غَـــدا بِطُـــرَّةٍ مُزوَّرَه
رَدَّ إليهـا مِـــن قَفـــاهُ شَعَـــرَه
لا تَيأسَـنْ مـــن جُمَّـــةٍ مُجَمَّـــرَه
أيضـاً ، فمن عاشَ رأى ما لم يَرَه[197]

(٥١٤) وقال : (الخفيف)

ليتَ شِعرِي أينَ ابنُ عَبدانَ بَعـــدِي
فلقـد طالَ حَبسُـهُ وانتظـــاري[198]

---

(١٩٦) في الاوراق خ ، ط : (بلا طعام ولا شراب) . في م ، ق ، ب : (ولا شعير) وهو تحريف . في ق : الحميم : الماء الحار . وفي ب : الحميـم :الماء الحار ، والماء البارد ، والصديق . وواضح انه يريد بالحميم الصديق. العشير : القريب الصديق .

— ٥١٣ —

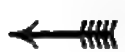
البيتان في : ع ، د ، ر .

(١٩٧) في المخطوطة : (لا تيس لمحره) ، وفي د : (من حمه لمجمره) ، وفي ر: (كحره) وفي هامش د : (ان بمجره) والكل تصحيف ولعل الاصـــل ما اثبتناه . الجُمّة : مجتمع شعر الرأس وهـي اكثر من الوفـرة . جمَرت المرأة شعرها ، جمعته وعقدته في قفاها ولم ترسله أو اذا ضفرته جمائر . وتجمير الشعر : ضفره .

— ٥١٤ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر .

(١٩٨) في المخطوطة : (ابن عيدان) والتصويب من د ، ر وانظر المقطوعـــة (٥٨٠) .



أَتُــرى في الطريــقِ وهـــو مجيـــبٌ

عَثَـــرَتْ رِجلُـــهُ بِأيْرِ حِمارِ[199]

(٥١٥) وقال : (المجتث)

دِبسِيَّـــــةُ الاســـــم لكـــــ

ـــنَّ صوتَهـــا صوتُ عَـــيرِ[200]

قَبَّاضَـــــةٌ كُـــــلَّ . . . . .

كَقَبْـــضِ بـــازٍ لِطَـــيرِ[201]

قالــتْ لنـــا كيــفَ أَنتُــمْ

عَيَنِـــي ونحـــنُ بِخَـــيرِ[202]

ابــن عبــدان : لعلــه أبــو الحسن محمد بــن عبــدان احــد المتولين للدواوين جاء في الكامل (٨/٨) (وكان السبب في ولاية المقتدر بالله الخلافة .. ان المكتفى لما ثقل في مرضه فكر الوزير حينئذ وهوالعباس ابن الحسن فيمن يصلح للخلافة ، وكان عادته ان يسايره اذا ركـب الى دار الخلافة واحد من هؤلاء الاربعة الذين يتولون الدواوين وهم : ابو عبدالله محمد بن داود الجراح ، وابو الحسن محمد بن عبدان .

(١٩٩) في المخطوطة ، د ، ر : (مجيبا) وهو لحن . في د : (بابن حمار) وهو تحريف .

— ٥١٥ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، م : (١١/٢) ، ق (١٨٩) ، ب (٢٢٣) ، وما عــدا الرابــع وردت في الاوراق خ ، ط : (١٣٥) واضيف اليهــا البيت الرابع كما في النسخ التي ذكرته .

(٢٠٠) في الاوراق ط : (دُبسيّة الاسم لكنْ صوتها) بضـم دال دُبسية ، وتسكين نون لكن وكلاهما خطأ . انظر المقطوعة (٥٧٢) .

(٢٠١) في د ، م ، ق ، ب : (باز الطير) وهو خطأ . وفي ق : (كقبص) وهو تصحيف . وفي م : (قباضة على كل امر) وهو خطأ لا يستقيم معه الوزن وفي ق ، ب : (قباضة كل امر) ولعله تحريف .

(٢٠٢) في المخطوطة سقطت : (لنا) من الصدر . (عيني) كذا في المخطوطـة، د ، ر م ، ق ، ب ، وفي الأوراق ، خ ، ط : (غيبى) . ولعله الاصل في ط : (غِيبِى) بكسر الغين والباء وهو خطأ .

أمرضـــتِ قَسَّـــــى فَمــــا إنْ
يُطيـــقُ خدمـــةَ دَيْـــرِ[٢٠٣] [١٨٦]

(٥١٦) وقال : (الكامل)

عَـــفَدَ المُقَـــدَّمِ خَلفَـــهُ مُتعهِّـــرُ
رَجُـــلٌ ولكنْ تحتَ خِصيته حِـــرُ[٢٠٤]

يا جـــاهـــلاً فعلَ الإلـــه ألمْ يكُـــنْ
يَخلقْكَ من صِفْرٍ فَلِمْ تَتَكبَّـــرُ[٢٠٥]

(٥١٧) وقال في النميري بعد موته : (الخفيف)

قُلْ لِقَشَّـــاشَ قد أُصبتِ بِســـهمٍ
لِلزمـــانِ المُشـــتِّتِ الغَـــدارِ[٢٠٦]

---

(٢٠٣) في النسخ الاخرى ما عدا المخطوطة ر : (امرضت قلبى) .

— ٥١٦ —

البيتان في : ع ، ر .

(٢٠٤) في المخطوطة : (حرّ) بتشديد الراء والصحيح بتخفيفها ، وفي ر : (متعثر) تعيهر الرجل : اذا كان فاجرا . وعلى هذا فهل الاصـــل (متعيهر) ؟

(٢٠٥) (يخلقك) كذا في المخطوطة ، ر ، ولا يستقيم الوزن الا بجزم الفعل. والجدير بالذكر ان هناك قراءة في (انلزمكموها) بسكون الميم تخفيفـا لتوالي الحركات ، ولعل ابن المعتز ذلك في قوله هذا .الايجوز ان الاصل (خلقك) .

— ٥١٧ —

الابيات في : ع ، د ، ر .

(٢٠٦) في المخطوطة : (لعشاس) وفي ر : (لعشاش) . انظر القصيدة رقم (٥٠٧) .

مـــا أَرى تَنْتهــينَ بعـــدَ النمـــيري
ثُـــمَّ لا تَقَصُرِينَ عــن كــلِ عارِ[٢٠٧]

ليـــتَ طوقــاً في جِيــدها بعــدَهُ أفــ
ـــعَى نَهوشٌ يَهابُها كــلُّ ســارِ[٢٠٨]

قــد لَعَمــري فَقَــدتِ بعــدَ النَّمــيرِ
يّ فَجُــــودِي بدمعِكِ المِــدرارِ[٢٠٩]

قَبــلاً مثــلَ شَــــقٍّ بِينٍ ، وَطعنــاً
بِعَمــودٍ كأنَّـــــهُ رُمْحُ شَــــارِ[٢١٠]

(٥١٨) وقال : (المتقارب)

---

(٢٠٧) في المخطوطة (ولا تقصريـــن) وفي د ، ر : (ثم لا تقصرين) . قصرتُ نفسي عن هذا أقصرُها : أكفُّها .

(٢٠٨) في د : (لبت طوق في جيدها بعد أفعى) وهو خطأ ولا يستقيم الوزن .

(٢٠٩) في المخطوطة ، ر : (قل لعمري) وهو خطأ ، وفي د : (قعدت) .

(٢١٠) في المخطوطة ، ر : جاء البيت على هذا النحو :

قتــل مثل شــق بين وطعنــا لعمــد كــأنه رمح شار

وفي د :

وقــلا كمثل شــق وطعنا بعمود كــأنه رمــح شار

وفي هامش د : (ن بعمد) .

ولعل الاصل ما اثبتناه . ولعل (بين) محرفة عن : (بئر) .

الشقّ : الصَدْع البائن في عود او حائط أو زجاجة . البين : القطعة من الارض قدر مدّ البصر من الطريق أو ارتفاع في غلظ . شار : لعله يريد به (خارجيا) وجمعه شراة وهم الخوارج وكأنهم مشهورون بطول الرماح .

— ٥١٨ —

المقطوعـــة في : ع ، د ، ر ، م (٢/١١) ، ق (١٨٩) ، ب (٢٢٤) ، ومحاضرات الادباء (٢/٦٤٤) ، ومختارات البارودي (٤/٤٣٦) .

إذا ما تَخلّفَ مَــنْ قــد دَعَــوتَ
فَدَعْهُ وما اختــارَ من أمــرِهِ[٢١١]

ولا تَشــرَبَنْ بادّكــارٍ لـــهُ
ولكــنْ تَثاءَبْ علــى ذِكــرِهِ[٢١٢]

(٥١٩) وقال : (الطويل)

أَبا طَيِّبٍ مَنْ لِلمجالسِ والخَمــرِ
وكأسِ غَبوقٍ أَو صَبُوحٍ مَعَ الفَجرِ[٢١٣]

وَسَحْبِ زقــاقٍ شائــلاتٍ بِأرجُلٍ
كَصَرعَى منَ السّودانِ غيرِ ذَوِي أُزْرِ[٢١٤]

وحانــةِ خمّــارٍ سقَــاكَ كؤوسَــهُ
فَظَلْتَ صريعــاً لِليــدينِ ولِلنَحْــرِ

وكــمْ سَحَــرٍ أذّنتَ فيــهِ بِنَعْــرةٍ
تُطيرُ الكَــرَى عــن كل جار من الــذُّعرِ

وتَصفيقــةٍ فــي إثْرِ صوتٍ سَمِعتَهُ
كَتصفيــقِ مُشتاقٍ تَرفّعَ عن وكْرِ[٢١٥]

---

(٢١١) في محاضرات الادباء : (اذا ما تأخر من غد) .

(٢١٢) في محاضرات الادباء : (ولا تشرين بتذكاره) .

— ٥١٩ —

الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، وفي الاوراق خ ، ط (١٣٥–١٣٦)، الابيات : (١ – ٢ ، ٤ – ٥ ، ٧ – ٨ ، ١١ ، ١٦ – ١٨ ، ٢٠).

(٢١٣) في د ، أ، جـ ، ف : (أبا طيب لهو بالمجالس) وهو تحريف . في الاوراق خ ، ط : (وشرب غبوق) ابو الطيب : كنية النميري (انظر المقطوعة ٤٥٩ .

(٢١٤) في الاوراق خ : (وشحب) وهو تصحيف . وفي ط (وشخب) ولعله الاصل . الزقاق : جمع زقّ : وهو السقاء او جلد يجز ولا ينتــف للشراب وغيره . الشخب : ما خرج من الضرع من اللبن اذا احتلب .

(٢١٥) (ترفع) كذا في النسخ جميعا ما عدا الاوراق ط ففيها : (يدفع عن وكر)

وكم من صباح حين حانت صلاته
تغافلت عنها وانخذلت من السكر

وكم قينة قد بت تسبح فوقها
كأنك منها راكب لجة البحر (٢١٦)

وساق مليح مكره قد بطحته
لتدخل لام البطن في ميمة الظهر (٢١٧)

وكم ناصح قد قال تب فعصيته
ولاقيته بالشتم منك وبالزجر

وإن كنت سكيتاً إذا ما تجادلوا
فلحظك شتام لأم أبي بكر (٢١٨)

وتأخذ أموال الروافض زاعماً
بأنك باب نافذ النهي والأمر (٢١٩)

وإن منعوا أموالهم عام عشرة
قطعت الندامى بالتعتب والهجر

وعطل ساق كان للكأس حاملاً
وأمست أوانيه جفافاً من الخمر (٢٢٠)

وله وجه حسن . التصفيق : الضرب الذي يسمع له صوت : الدفع : الازالة بقوة . دفعه ودفّعه .

(٢١٦) في الاوراق : (وكم قرية) وهو تحريف .

(٢١٧) في الاوراق خ ، ط : (ليدخل لام البطن) .

(٢١٨) في المخطوطة : (اذا ما تحادبوا) . وفي د : (اذا ما تخاذلوا) وهما تصحيف . في ، ر ، ا ، ج ، ف (اذا ما تجادلوا) ولعله الاصل في ا : (شتام لال ابى بكر) وهو احسن .

(٢١٩) في د : (بانك منها) .

(٢٢٠) في المخطوطة : (كان للسباق) وهو تحريف .

وإنْ حَمَلوا مِن بعدِ ذلكَ حَملةً
فأعظمُ تيهاً من ذُبابٍ على جَعْرِ[221]

وتَغدو على بِرذَون سُوءٍ مُصدَّراً
كَقِرْدٍ على شاةٍ تَظَلُّ بهِ تَجري[222]

وتومي الى عِلمٍ خَفِيٍّ تُسِرُّهُ
مِن الناسِ مكتومٍ على السرِّ والجَهرِ[223]

وتَسخرُ ممَّنْ قالَ إنّيَ عالِمٌ
بشيءٍ من الأَخبار والنحوِ والشعرِ[224]

وتَضحكُ مِنهُمْ هازئاً متعجِّباً
كأنَّكَ لا تَدري بأنكَ لا تَدري[225]

وإنْ غَلِطَ الساقِي وَوَفَّتْكَ كفُّهُ
ثلاثةَ أقداحٍ فَناهيكَ مِن زَجْرِ[226]

---

(٢٢١) في المخطوطة : (جملة) في بقية النسخ ما عدا المخطوطة ، ر : (على بعر) الجعر : ما يَبِسَ من العذرة في المجعر أي الد بر ، أو نحو كل ذات مخلب من السباع .

(٢٢٢) في د : (وتعدو) .

(٢٢٣) على (السر) كذا في المخطوطة ، د ، ر ، أ ، ج ، ولعل الاصل : (عن) . في الاوراق خ ، ط (مكتوم يصان عن الجهر) .

(٢٢٤) بفي الاوراق خ : (بمنتحل الاخبار) وله وجه ، وفي ط : (لِمُنتحل) وهو تحريف .

(٢٢٥) في د : (فانك لا تدري) في الاوراق خ ، ط : (وتضحك منه) ولعله الاصل .

(٢٢٦) في المخطوطة : (وان علل ويرقيك كفه) وفي ر : (وان علل ووقتك) وفي أ ، ج (وان هلل الساقي) ، وفي : د : (وان غلط الساقي) .

ولو طـــارَ خَفَّاش" لَهَمَّــكَ أمــرُهْ
وحدّثتنــا عمَّـــا يكونُ من الدّهرِ[227]
فَعفـــوكَ يا ذا العفو عنــهُ فَــاتَّــهُ
أتاكَ بِأوقـــارٍ ثقـــالٍ مــن الوزْرِ
وكنّا تَفرّقْنـا بِعجْـــزٍ وغُربـــةٍ
فَقدْ ماتَ فازددْنا فراقــاً الى الحَشْرِ[228]

(٥٢٠) وقال : (مخلع البسيط)

قُومِي الى النـــارِ لا تَعودِي قد فَرَّجَ اللهُ عن سُرورِي[229]
اسـمُكِ دبسـية فمــاذا إنْ كنتِ دُبْسِيَّةً فَطِيري[230]

(٥٢١)وقال: (السريع)

ظَلْنا نُسقَّى سَـكَراً حامِضـاً غَضْباً على أنفسِنا قَسْـرا[231]

---

(٢٢٧) في د : (ولو طار خناس) وهو تصحيف . في أ : (لغمك امره) وفي الاوراق خ ، ط : (وان طار خفاش اشدت بذكره) . همّه الامـر وأهمّه : حزَنه وأهمّني الامر : اقلقني .

(٢٢٨) في د ، أ : (لعجز) . الغربة : النزوح عن الوطن والاغتراب . والغربة النوى والبعد .

— ٥٢٠ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١١/٢) ، ق (١٨٩)،ب (٣٢٤) .

(٢٢٩) في د ، م ، ق ، ب : (في سروري) .

(٢٣٠) في د : (فياذا) وفي م ، ق ، ب (فياذى) ، في ب : (دبيسه) بكسر الدال في الموضعين وهو خطأ صوابه ما اثبتناه الدبس بكسـر الـدال عســل التمـر ، والدبس : بضـم الدال جمـع الادبس من الطـير الذي لونه بين السواد والحمرة ومنه الدبسي لطائر ادكن يقرقر وهي بهاء.

— ٥٢١ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١٢/٢) ، ق (١٨٩)،ب (٢٢٤) .

(٢٣١) في ق ، ب : (ظللنا نسقى سكرا حامضا) وهو تحريف .ظل نهـاره

وَنَقْلُنــــا من قَصَبٍ يابسٍ كأنَّنـا نَعمَــلُ آجُــرا[3]
وعندَنا مَــنْ يَتغَنَّى لنـــا كأنَّــهُ من فَمــهِ يَخْــرا

قافيــة الــزاي

(٥٢٢) وقال : (الخفيف)

أنتَ مِنْ مَعشــرٍ لَهُمْ قَــدَمُ السُّـؤ
ددِ والســـابقاتُ والتَّبـــريزُ،[٢٣٢]
نَبعَـــةٌ ســـاقُها أبــيٌ عليٌّ التَّحـ
ـتِ لكنَّ فَرعَهـــا مَغمــوزُ،[٢٣٣]
وطريقُ المجـدِ الذي ســـلكوا بــا
قٍ ، فسيروا به علينــا تجوزوا [٢٣٤][١٨٨]

يفعل كذا وكذا وظَلْتَ و وظِلْتَ . السَّكَر : الخمر والخــل . السكر : رُطَب وعنب أبيض رطب صادق الحلاوة عذب من طرائف العنب وليس هذا المراد في البيت كما جاء في (ق ، ب) .

ـ ٥٢٢ ـ
الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، والاول والثاني في م (٢/١١)، ق (١٨٩) ، ب (٢٦٠) .

(٢٣٢) في المخطوطة : (قدم السوء) وفي النسخ الاخرى : (قدم الســوء وذو السابقات) والتصويب من (ر) .

(٢٣٣) في المخطوطة ، د : (الى على البخت ولكن فوهها) وفي هامش د : (ن ابى) . وهو كذلك في : أ ، جـ ، ف ، وفي أ ، جـ ، ف : (التخت) وفي ر : (ابى على التخت ولكن فرعها) ولعل الاصل ما اثبتناه .

(٢٣٤) في المخطوطة ، ر : (سقطت لفظة به) ولا يستقيم الوزن الا بهــا . وواضح ان الشاعر انتقل من ضمير المفرد الى الجمع فهل هناك شيء ساقط قبل هذا البيت ؟ .
في د ، م : (وطريق المجد التي سار في الناس ليجبى مالهم ويجوز)
وفي ق، ب: (وطريق المجد الذي سار في الناس ليجبى اموالهم ويحوز)
وفي أ ، جـ ، ف كما في المخطوطة ولكن في أ : (المرموز) وفي جـ ، ف: (لا يحوز) .

(٥٢٣) وقال : (مجزوء الرجز)

بُليتُ بعـــدَ شَـيبةٍ بِضــابطٍ عَـزيـزِ[٢٣٥]
وخَـدُّهُ مُشــوَّكٌ مُـزَوَّرُ التلويـزِ[٢٣٦]
كأنَّـهُ فَرْنيَّــةٌ كَثيرةُ الشوّنيزِ[٢٣٧]
لِلنَتْفِ فيهِ أثَــرٌ كَأَثَـرِ التَّخْريزِ[٢٣٨]
وأنفُــهُ كَسُـتْرةٍ مُشرَّفُ الافريـزِ[٢٣٩]

ـ ٥٢٣ ـ
الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، م (١٢/٢) ، ق (١٩٠) ، ب (٢٦١) والاوراق خ ، ط (١٣٦) ، وما عدا (٣ ـ ٥) في ج ، ف ، والابيات (٢ ـ ٣ ، ٥ ـ ٦) في ديوان المعاني ٢٠٧/١ .

(٢٣٥) في د ، م ، ق ، ب : (شيبه) . في الاوراق خ ، ط : (بليت بعدطائع بمانع عزيز) . وفي ت : (منيت بعد طلائع بمانع عزيز) . الضابط : الحازم والقوي الشديد .

(٢٣٦) في خ : (وخدّه مزوّر مزوّر التلويز) ، وفي ط : (وخدُّهُ دُرّ مزور التلويز) ، وفي م ، ق ، ب : (مزرر التلويز) والكل تحريف. في ب ، ق : (التلويز : الحشو باللوز) وهذا التفسير خطأ . الملوز : من الوجوه : الحَسَنُ المليح . وهو مراد الشاعر هنا .

(٢٣٧) في المخطوطة ، ر : (قرنية) وهو تصحيف ، وفي ط : (فرنية) :بفتح الفاء وهو خطأ . الفرنية : الخبزة المستديرة العظيمة المنسوبة الى الفرن (الذي يخبز عليه) الشونيز : الحبة السوداء .

(٢٣٨) في الاوراق خ ، ط : (مخالف التخريز) ولعله الاصل . الخرز : خياطة الادم ، خرز الخف : كتبه وثقبه . وواضح ان اثر النتف يخالف الخرز ، فالنتف سحب الشعرة والتخريز ثقب الجلد ، ففي الاول انتفاخ وفي الثاني دخول الى أسفل وانخفاض .

(٢٣٩) (مشرف) كذا في المخطوطة ، أ ، وهذا جائز . اذا كان يعود على الانف اما اذا كان يعود على سترة فيجب تأنيثه . في الاوراق خ ، ط : (مشرفة) ولعله الوجه . في د ، م ، ق ، ب : (تحشى من الافريز) وفي خ : (كبسرة) وفي ديوان المعاني ، ر : (مشترق) ولعله تصحيف. في ت : (بارزة الافريز) . السترة : ما يستر به . الافريز : طنفه الحائط وما اشرف خارجا عن البناء .

تَحسَبُهُ إذا بَدا سَماجةَ النَّيروزِ[240]

(٥٢٤) وقال : (المتقارب)

وفي صدرِ مجلسِنا قَينةٌ من المَشْيِ حافرُها غامزُ[241]
وفي شَعْرِ عانتِها بُلْقَةٌ كما اختلطَ الضَّأنُ والماعِزُ[242]

(٥٢٥) وقال وكتب بها الى النميري : (المتقارب)

تَشاغَلَ عَنّا صديقٌ لنا وصارَتْ مَودَّتُهُ كَزَّهْ[243]
وكانتْ مَودَّتُهُ حُلْوَةً فصارتْ مَودَّتُهُ مُزَّهْ[244]

---

(٢٤٠) في ق ، ب : (سماجة النزيز) ولعله تحريف . السماجة : القبح . النيروز : من أعياد الفرس ، تعريب نوروز ، ومعناه اليوم الجديد ، وهو أول يوم من السنة الشمسية ، لكنه لدى الفرس عند نزول الشمس اول الحمل وكانت تقضى به حوائج الناس ، كما كانت تعقد فيه مجالس الانس والافراح ، (عن كتاب رسائل سعيد بن حميد واشعاره ص ٧٨ ـ ٧٩ ، هامش ١٠٠) . واصبح النيروز من أعياد الدولة العباسية المشهورة .

ـ ٥٢٤ ـ
المقطوعة في : ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (١٢/٢) ، ق (١٩٠) ولم ترد في (ب) .

(٢٤١) غامز : الغَمْز ، في الدابة : الظلع من قبل الرجل ، وقيل ظلع خفيّ .
(٢٤٢) الضأن : جمع ضائن وهو خلاف الماعز من الغنم .

ـ ٥٢٥ ـ
الابيات في ع ، د ، أ ، جـ ، ف ، م (١٢/٢) ، ق (١٩٠) ، ب (٢٦١) ، ومختارات البارودي (٤٣٦/٤) . اتفقت ع ، د ، في العنوان . وفي أ ، جـ ، ف : (وقال وكتب بها النهري) وهو خطأ .

(٢٤٣) الكزّة : اليابسة المعوّجة .
(٢٤٤) في د ، م ، ق ، ب ، ومختارات البارودي جاء هذا البيت ثالثا والثالث ثانيا وقد وضع امام البيت الثاني في (د) حرف (خ) وامام الثالث (م) ، ويراد بهما الدلالة على انه متأخر ومتقدم . المُزّة : الخمر التي فيها طعم حموضة ولا خير فيها .

وصـــارَ إذا جاءَنا لِلسَـــــلا م ِ في مشيهِ عاجلَ القَفْزَه[٢٤٥]
وَيستُرُ من خَجلٍ وجهَـــهُ وَيَمشِـــي فَيَعثُـــرُ بالرِّزَّه

قافيــة السـين

(٥٢٦)وقال : (الكامل)

اطْــــرَحْ لِبَدعــةَ دِرْهماً تَفرَحْ بِهــا
أو لا فَفارقْهـــا بِخَيبـــةِ آيسِ[٢٤٦]
كالنــــارِ يَدفعُ حَرُّهــا عن ضَوئِهــا
يَـــدَ قابسٍ إلاّ بِعُـــودٍ يابسِ[٢٤٧]

(٥٢٧) وقال يهجو النميري : (السريع)

---

(٢٤٥) في النسخ ما عدا المخطوطة ، ومختارات البارودي (بالسلام) وفي د: (مشية) .

– ٥٢٦ –

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١٢/٢) ، ق (١٩٠) ، ولم يردا في ب .

(٢٤٦) في النسخ ما عدا المخطوطة ، ر : (درهما تحظى بها) وفي م ، ق : (تحظ بها) وفي د : (ففارتها تحية آيس) وهو تحريف ، وفي م ، ق (أو لا فحييها تحية) .

(٢٤٧) في د : (يقطع حرها) . وفي أ ، جـ ، ف : (تقطع حرها) . في أ : (الا يعود بآيس) وفي جـ ، ف : (الا تعود بآيس) والكل تصحيف. في ق :

كالنار يقطع حرها عن ضوئها يد قابس ادلى بعود يابس

– ٥٢٧ –

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١٢/٢) ، ق (١٩٠– ١٩١) ، ولم ترد في (ب) .

اتفقت ع ، د ، أ في العنوان . وفي أ : (النهري) وهو خطـأ . وفي هامش أ : (وكان يدعى النهري بالنبى) أما في جـ ، ف ، فقد جعل عنوان هذه المقطوعة للمقطوعة السابقة لها وفيهما : (النهري) وهــو خطـأ .

لَنـا نَبيٌّ طَيِّبٌ دِينُـــهُ مُعَظَّمٌ فِينا إمامٌ رَئيسْ[٢٤٨]
دَبَّ الى قَشَّاشَ يومـاً وقـد نامَتْ فلمَّاكادَ فِيها يَقيسْ[٢٤٩]
قــالتْ لــهُ مَنْ ذا الذي جــــاءَني
فقــالَ لصٌ مــن لُصـــوص ...[٢٥٠]
فـلم يَـــزَلْ مِــن بَـينِ أنفاسِـــها
ينـ ..... أكثـرَ مِمَّــا يَبُوسْ[٢٥١]

(٥٢٨) وقال يهجو ابن طولون (الكامل)

---

(٢٤٨) في م ، ق : (لنا ولى) .

(٢٤٩) في المخطوطة ، أ : (فشاش) ، وفي د : (قساس) وهما تصحيف والتصويب من : جـ ، ف . في المخطوطة : (ولما) . يقيس مضارع قاس الطبيب قعر الجراحة ، والقائس الذي يقيس الشجة ويتعرف غورها بالميل الذي يدخله فيها ليختبرها .

(٢٥٠) في المخطوطة ، ر : (من الذي) وهو جائز . في م ، ق : (من لصوص المجوس) وهو تحريف .

(٢٥١) في م ، ق : (يضمها اكثر مما يبوس) وفي م : (مما يبوسها) وهو خطأ.

— ٥٢٨ —

الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١٣/٢) ، ق (١٩١) ، ب (٢٦٨) والابيات (١ — ٦) ، في الاوراق خ ، ط (١٣٧) ، والاول والثاني في البديع لابن المعتز (٣٢) .

اتفقت : ع ، أ ، جـ ، ف ، في العنوان . وفي الاوراق خ ، ط :(وقال يهجو الخارجي بالرقة اخا صاحب الخال) وهوخطأ ففي هذه القصيدة ما يدل على انه يهجو احد ابناء طولون ولعله خمارويه .

جاء في الطبري حوادث (٢٨٢هـ) وفيها قدم ابراهيم بن احمد الماذرائي لاثنتى عشرة بقيت من ذي الحجة من دمشق على طريق البر ، فوافى بغداد في أحد عشر يوما ، فأخبر المعتضد ان خماروية بن احمد ذبح على فراشه ذبحه بعض خدمه من الخاصة) .

وجاء في تاريخ الخميس (٣٤٤/٢) وفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين اصطلح خمارويه بن احمد بن طولون صاحب مصر والمعتضد — بعد خطوب وحروب بينهما .... ومات في ذي القعدة . تولى مصر والشام

←

يــا دارُ أيــنَ ظِبــاؤُكِ اللُّعْسُ
قَــدْ كانَ لي في إنْسِــها أُنْسُ[252]

أَيْــنَ البــدورُ على غُصــونٍ نَقــاً
مِنْ تحتِهِنَّ خَــلاخِلٌ خُــرْسُ [189]

وَمُراسِــلٍ مِنهُمْ تُجيبُ وقَــدْ
حنَّتْ الى مِيعــادِهِ النفــسُ[253]

وكأنَّمــا يَســخو بِضمَّتِــهِ
غُصُــنٌ تَوقَّــدُ فوقَــهُ الشمسُ[254]

قــد سَــرَّني بالغُوطَتــينِ دَمٌ
باللهِ أَحلِفُ أنَّــهُ رِجْــسُ[255]

ابو الجيش خمارويه بن احمد بن طولون حمو الخليفة ، فتك به غلمانه لانه راودهم) .

وانظر العبر في خبر من غبر (٢/٦٨) .

(٢٥٢) اللَّعَسُ : لون الشفة اذا كانت تضرب الى السواد قليلا ، وذلك يستملح يقال شفة لعساء ونسوة لُعْسٌ . في انسها : في جماعةالناس. الانس : التأنس وخلاف الوحشية .

(٢٥٣) (منهم تجيب) كذا في المخطوطة ، ا ، جـ ، م ، ويجوز اذا اراد مخاطبة نفسه ، والا فالوجه : (يجيب) . كما في : د ، ق ، ب . في د ، ق ، ب ، م : (فيهم) . في ت والاوراق خ ، ط :

ومراسل ينعم فجئت وقد شرهت الى ميعاده النفس

المراسل : المراة التي تراسل الخطاب والتي اسنت او احست الطلاق فتزين لاخر وتراسله . وفيها بقية .

(٢٥٤) في الاوراق خ ، ط : (فكأنما فوقه شمس) .

(٢٥٥) في د ، ا ، م ، ق ، ب : (بالفوطتين) وهو تحريف . في ق ، ب : (الفوطة : ثوب غليظ مخطط) ولا معنى له في البيت . وفي الاوراق ط : (بالفوطتين بفتح الفين والصواب بضمها . الغوطة : بالضم ،

يا عامرَ الخَلَواتِ كيفَ تَرَى
لو يَستطيعُ لَمَجَّكَ الرَّمْسُ(٢٥٦)

للهِ دَرُّ فَتىً تَعمَّدَهُ
لامَسَّهُ شَلَلٌ ولا تَعْسُ(٢٥٧)

ما إنْ بمصرَ لأَهلِها نَشَبٌ
إلاَّ وفيهِ عَليهمُ لَبْسُ(٢٥٨)

في كُلِّ يومٍ ذَرَّ شَارقُهُ
فَبِغَرْسِ بعضِهِمُ له غَرْسُ(٢٥٩)

فَشِعارُهُمْ بالليلِ بينَهُمُ
دَبٌّ دَبيبَ النَّمْلِ إذْ يَعْسُو(٢٦٠)

ثم السكون وطاء مهملة هي الكورة التي منها دمشق ، استدارتهاثمانية عشر ميلا ، يحيط بها جبال عالية من جميع جهاتها ، ولا سيما من شماليها فان جبالها عالية جدا وتمتد فيها انهار تسقى بساتينها وتصب فضلاتها في بحيرة هناك) (المراصد ٢/١٠٠٥ — ١٠٠٦) .

(٢٥٦) في المخطوطة ، د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (يمجك) وفي الاوراق خ ، ط ، ت (لمجك) وهو الوجه . وفي ع ، أ : (تستطيع) وهو خطأ . في ت : (يا عاهر الخلوات) وهو وجه حسن .

(٢٥٧) في د ، أ ، ق ، ب : (يعمره ولا نفس) وفي هامش المخطوطة (نعمره)، وفي أ : (تعمره ولا نفس) والكل تحريف . تعمّده : قصده . الشلل: اليُبْس في اليد . التَعْس : العثر وان لا ينتعش العاثر من عثرتهوان ينكس في سفال . وفي ب : (النفس : الدم) ولا معنى له هنا ، والشاعر يثني على الخادم الذي ذبح خمارويه .

(٢٥٨) اللَبْس : الشبهة .

(٢٥٩) في المخطوطة : (در) . في د ، م ، ق ، ب : (شارقة) والكل تصحيف . الغَرْس : الاول : المغروس . ذرّ الشارق : طلع الشرق وهو الشمس .

(٢٦٠) في المخطوطة : (يعس) . يعسو الليل : تشتد ظلمته . ويعسو الرجل: يكبر ويطعن في السن والاول هو المراد هنا .

مـا إنْ يُفـارقُ عَوْدُهُ أَبـداً

...... ، كأعورَ ضَمَّـهُ حَبْسُ [٢٦١]

يا أهلَ مصـرَ قُرونكُمْ سَـقطَتْ

من بعـدِه فَرؤوسكُمْ مُلْسُ

(٥٢٩) وقال : (الطويل)

أقـولُ وقـد ضاقَتْ بِأحزانِها نفسِي

ألا رُبَّ تَطليـقٍ قَريبٍ من العُـرْسِ

لَئِنْ صِـرتِ لِلبقَّالِ يا شِـرُّ زوجـةً

فلا عَجَبٌ قديَربِضُ الكلبُ فيالشمسِ [٢٦٢]

قافيــة الشين

(٥٣٠)وقال يهجو النميري : (الطويل)

---

(٢٦١) في النسخ الاخرى : (فرحا) وهو تصحيف (كاعور ضمه حبسه) كذا في المخطوطة ، د ، م ، ق ، ب ، وفي أ : (كأعور ضمه حبس). الاعور : الضعيف الجبان البليد الذي لا يدل ولا يندل ولا خير فيه . العرد : الذكر الصلب الشديد .

— ٥٢٩ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف م (١٣/٢) ، ق (١٩١)، ب (٢٦٧) .

(٢٦٢) في المخطوطة ، د : (لان) . يربض : يقعد .

— ٥٣٠ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١٣/٢) ، ق (١٩٢) ، ب (٢٨١) والبيتان (٢ ـ ٣) في مختارات البارودي (٤٣٦/٤) . اتفقت المخطوطات في العنوان ولكن في أ ، جـ ، ف جاء (النهرى) وهو خطأ .

أَبَا طَيِّبٍ خُبِّرتُ أنَّكَ بَعدَنا
وَقفتَ على قَشَّاشَ فيما تُقشِّشُ(٢٦٣)

عَجوزٌ كأنَّ الشَيبَ تحتَ قِناعِها
على الرأسِ والأكتافِ قُطْنٌ مُنفَّشُ

خَبيثةُ ريحِ الرِّيقِ تَحسَبُ هُدهُداً
يَبيضُ بِفيها ثاوياً ويُعشِّشُ

وما زلتَ حتَّى صادَكَ القومُ عندها
فكمْ شامتٍ منهُمْ وآخرَ يَبطِشُ(٢٦٤)

وكمْ قائلٍ هذا النُّميريُّ فاقتُلوا
وكم قائلٍ هذا النبيُّ المُجمِّشُ(٢٦٥)

وقد نَصحُوا من قبلِ ذلكَ زوجَها
فقالَ لهم : وَجهُ المُحرِّشِ أَحرشُ(٢٦٦)

---

(٢٦٣) في المخطوطة ، د ، ر ، م ، ق ، ب : (يقشش) وهو خطأ وصوابه ما اثبتناه ، وهو كذلك في ا ، جـ ، ف ، وفي ب : (على القشاش) وهو خطأ . قشاش : اسم جارية هجاها ابن المعتز أكثر من مرة واتهمها بالنميري . قشش الرجل : أكل من ههنا وههنا ولف ما قدر عليه مما على الخوان ، أو اكل مما يلقيه الناس على المزابل ، او اكل كسر الصدقة . ورجل قشاش . وقوله تقشش يوضح ان اسم هذه الجارية يبدأ بالقاف لا بالفاء كما جاء في بعض المقطوعات .

(٢٦٤) في النسخ الاخرى : (صادك اليوم) وهو تحريف . في النسخ ما عدا المخطوطة ، ر : (فكم صامت) وهو وجه .

(٢٦٥) في المخطوطة : (فاقتلوه) وفي ر ، ا ، جـ ، ف : (فاقتلوا) . وفي د ، م ، ق ، ب : (فاقبلوا) . في جـ ، ف : (المخمّشى) ، وفي ا : (المحمش) . وفي ق ، ب : (المجمش : الحالق راسه) ولا معنى لحلاقة الراس هنا ، المجمش : المغازل والملاعب .

(٢٦٦) في ا : (وجه المحرش أطيش) . المحرش : المفسد والمغرى والمهيج (للشر والفتن) . احرش : أخشن . ضب احرش : خشن الجلد كأنه محزّز . والاحرش : كل شيء خشن وفي نهاية الارب (٢/١١٠) وجه المحرّش اقبح : اي وجه مبلغ القبيح اقبح من وجه قائله .

(٥٣١)وقال يهجو أحمد بن موسى بن بغا (السريع)

يا ذا الذي تُخبِرُ ألحاظُـه
عنهُ بِتخليطٍ وتشويشِ[٢٦٧]
أنتَ أميرٌ جندُهُ قملُه
وأَنتَ خُركوشٌ بلا كُوشِ[٢٦٨] [١٩٠]

قافية الصاد

(٥٣٢) وقال يهجو من البلاد بغداد : (الكامل)

هاتيكَ دارُ المُلْكِ مُقفرةٌ ما إنْ بهـا من أهلِها شَخصُ
عَهدِي بها والخيلُ جائلةٌ لا يَستبينُ لِشمسِها قُرْصُ

— ٥٣١ —

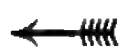
المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١٤/٢) ، ق (١٩٢) والاوراق خ ، ط (١٣٧) ، ولم ترد في (ب) . اتفقت : ع ، د ، أ ، ج والاوراق : خ ، ط في العنوان .
احمد بن موسى بن بغا :
هو احمد بن موسى بن بغا الكبير ، كان ابوه وجده من كبار قادة الاتراك ، وابوه موسى بن خالة المتوكل جد ابن المعتز . ويبدو ان أحمد هذا كان يتولى الجزيرة وديار ربيعة ، وكان الى جانب الموفق في خلافه مع أخيه المعتمد . (الطبري : الفهارس) .

(٢٦٧) في القاموس : (والتشويش والمشوش والتشوش كلها لحن) ووهم الجوهري والصواب التهويش والمهوش والتهوش) .

(٢٦٨) في المخطوطة ، ر ، ج ، ف : (قملة) . في الاوراق ط : (تَملّكُ جنده) . وفي م : (انت حركوش بلا كرش) . في الاوراق خ : (قمله جنده) في ط : بلا كوش) برفع كوش وهو خطأ .
خركوش : أرنب . كوش : أذن . في شفاء الغليل (٢٢٩) كوش : بمعنى اذن معرب كوش بالكاف العجمية) وانظر الالفاظ الفارسية المعربة (١٤٠) .

— ٥٣٢ —

الشعر في :د ، م (١٤/٢ — ١٥) ، ق (١٩٢ — ١٩٣) ، ب (٢٨٤ —



وإذا علَتْ صخراً حوافرُها	غادرْنَهُ وكأنَّهُ دِعْصُ(٢٦٩)
والمُلْكُ مَنشورُ الجَناحِ ولم	يَهتِكْ قوادمَ ريشِهِ القَصُّ(٢٧٠)
يَنشَقُّ جمعُ الناسِ عن قمرٍ	ما في تكاملِ حُسنِهِ نَقْصُ(٢٧١)
أخذَتْ يداهُ المُلْكَ مُمتلياً	حَزماً وعُودُ شبابِهِ رَخْصُ
ومَعاشرٍ وَجَدوا مَشيئَتَهُمْ	وَبما تُحِبُّ نفوسُهُمْ خصُّوا(٢٧٢)
طِيبُ التَّحيّةِ حيثُ كنتَ لَهُمْ	فَهُمُ الأُلَى حُبُّوا وأُختُصُّوا(٢٧٣)
فمضَى بذاكَ العيشُ آخِرُهُ	والهَمُّ مِمَّا سَرَّ يَقتَصُّ(٢٧٤)
والدهرُ يَخبِطُ أهلَهُ بيدٍ	في كلِّ جارحةٍ لها قَرْصُ(٢٧٥)
أَفَما تَرَى بلداً أقمتُ بهِ	أعلَى مساكنِ أهلِهِ خُصُّ(٢٧٦)

(٢٨٦) وما عدا الثاني عشر ورد في ع ، ر ، أ ، ج ، ف ، وفي الاوراق خ ، ط (١٣٨) الابيات (١ – ٤ ، ٩ – ١١ ، ١٣ – ١٤ ، ١٢ ، ١٥ – ١٨ ، ٢٠) .

اتفقت : ع ، د ، أ ، ف ، ج في العنوان . وفي الاوراق خ ، ط : (وقال يذم بغداد ويمدح سر من رأى) .

(٢٦٩) في المخطوطة ، ر ، أ ، ج ، ف ، م ، ب : (غادرته) وفي الاوراق خ ، ط : (اذا علت) وكل ذلك تحريف وتصحيف .

(٢٧٠) في م ، ق : (قوادمه) وهو خطأ .

(٢٧١) في م : (ينشق جمع عن قمر) وهو تحريف . في ق ، ب : (ينشق منه الجمع عن قمر) .

(٢٧٢) في ج ، ف : (وبما تجن قلوبهم خصوا) .

(٢٧٣) في النسخ ما عدا المخطوطة ، ر : (حيث قمت لهم) ولعله الوجه . في أ ، ج ، ف : (حين قمت) في ق : (فهم الاولى حيوك) وفي ب (فهم الالى حيوك) ولعل الاصل ما أثبتناه .

(٢٧٤) في د ، أ ، ج ، ف ، م ، ف ، ق ، ب : (مقتص) وفي د : (بذا العيس) وهو تصحيف .

(٢٧٥) في د ، م ، ق ، ب : (له فرص) وهو خطأ والضمير في (لها) يعود على اليد .

(٢٧٦) في الاوراق خ ، ط : (أو ما ترى) . الخُصّ : بيت من شجر أو قصب .

وَولاتُـهُ نَبَطٌ زَنادقَـــةٌ مَلأَىَ البطونِ وأهلُها خُمْصُ[277]

وله مَسالحُ يَسلحونَ بهـــا لا يَتّقي سَطَواتِها اللّصُّ[278]

أسيافُهـا خُشُبٌ مُعلّقـــةٌ مَصنوعةٌ وقِرابُها جِصُّ[279]

وجنودُهُمْ تَحمي رَعيّتَهُمْ وَلَهُمْ على أكبادِهِمْ رَقْصُ

غَلَبَتْ خِيـانتُهم أَمانتَهُمْ وطَغَىَ على تَقواهمُ الحِرصُ[280]

فَشِباكُهُمْ في كُـلِّ رَابيــةٍ وَلهُمْ بكلِّ قَرارةٍ شِصُّ[281]

وأميرُهُـمْ مُتقـدِّمٌ بِهـمُ نحوَ الحرامِ وَسَيرُهُ نَصُّ[282]

وإذا بَدا فَـدي الزمانُ بـهِ وَسْطَ الخميسِ كأنّهُ دُلْصُ[283]

---

(277) في الاوراق خ : (ملىء البطون واهله) وفي ط : (ميل البطون واهله) وهما محرفـان .

(278) في المخطوطة ، ر ، جـ ، ف : (يسلخون) ، وفي د ، م ، ق ، ب : (ولهم) وهو تحريف . الضمير في (وله) يعود على (البلد) وفي م، ق ، ب : (مسالخ يسلخون بها) وهو تصحيف والصواب ما اثبتنـاه وهو كذلك في الاوراق خ ، ط . المسالح جمع مسلحة : مثل الثغر والمرقب ، وهي مواضع المخافة . يسلحون : السلاح : النجـو . السطوات : جمع سطوة : وهي القهر وشدة البطش .

(279) في المخطوطة ، ر ، والاوراق خ ، أ ، جـ ، ف : (وترابها جص) وهو تحريف والتصويب من بقية النسخ . في الاوراق خ ، ط (مصبوغـة) ولعله الوجه . في ط : (قرابها) بضم القاف والصواب بكسره .

(280) في المخطوطة ، د ، م : (وطفى) وفي الاوراق خ : (فطفا) وفي النسخ الاخرى : طفى) ولعله الاصل .

(281) في المخطوطة وبقية النسخ : (شخص) وفي الاوراق خ ، ط ، ت : (شص) وهو الوجه . في ط : (قرارة) بكسر القاف وهو خطـأ . القرارة : المطمئن من الارض . في ق ، ب : (فتيانهم في كل رابية) وهو تحريف .

(282) النص : السير السريع .

(283) في النسخ الاخرى : (افدى) . (دلص) كذا في جميــع النسخ . درع دلاص براقة ملساء بينة الدلص . والجمع دُلُص .

وكأنَّ خَلَّ الخمرِ يُعصَرُ مِنْ وَجَناتِهِ أويُجتَنَى العَفْصُ(٢٨٤)
فترَى البلادَ كهَامةٍ صَلِعَتْ تُعدِي مفارقها وتَنحصُّ(٢٨٥)
ويَرونَ رُخصَ السعرِ أغبطَ في البَلوَى وليسَ بِدرهَمٍ رُخْصُ(٢٨٦)
[١٩١]

(٥٣٣)وقال : (الطويل)

وَنقَّبتُ عِرسِي بالطَّلاقِ مُصمِّماً
وكانتْ حَصاةً بين رَحْلِي وأخمَصِي(٢٨٧)

---

(٢٨٤) الخل : ما حمض من عصير العنب وغيره . او الخمرة الحامضة .جنى الثمرة واجتناها . بمعنى . العفص : معروف يقع على الشجر وعلى التمر (ويظهر ان الشاعر يريد لونه أي الاحمر) .

(٢٨٥) في د ، م ، ق ، ب : (كهامة حلقت) وفي هامش د : (ن صلعت) كما في المخطوطة . في م : (تعدى مفارقها وتخص) وفي ق ، ب : (تعدى مفارقها تخص) والكل تحريف . في ب : (عجز البيت ناقص لفظةوهذا ما جعله غامضا) اعداه الداء يعديه : جاوز غيره اليه . المفارق : جمع مفرق أو مفرق : وسط الراس وهو الذي يفرق فيه الشعر . ينحص الشعر : يحلق . انحص ورق الشجر : تناثر .

(٢٨٦) في ر : (وليس يضرهم رخص) ، في هامش د : (ن يلدهم) اي يلدهم رخص . ولعله يلذهم . يلدهم يخصمهم ويجادلهم اغاظ : احسن . البلوى : الاسم من ابتلى يبتلى : اي اختبر وجرب .

— ٥٣٣ —
المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١٥/٢) ، ق (١٩٣) ، ب (٢٨٦) .

(٢٨٧) في د ، ر ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (بـين رجلى واخمصي) . في المخطوطة ، م (وكان) وهو خطأ . في ب : شرحت كلمة نقبت البس نقابا . ولم نعثر على (نقب) بمعنى ، البس النقاب : وفي التاج نقّب الخفّ الملبوس : رقعه . وتنقبت المراة وانتقبت : اتخذت النقاب . الرحل : مركب للبعير ، والمسكن . الرجل : القدم ، الاخمص : باطن القدم .

فَأُبهِتَ عُذَّالي وفـاتَ الذي مَضَى
وَهُنِّيتُ عيشاً بَعدَ عيشٍ مُنغَّصِ (٢٨٨)

قافيـة الضـاد

(٥٣٤) قال أبو العباس عبدالله بن المعتز بالله ، وجهت بالحريري (في د بالجـريري) ـ الى امـرأة يناظرهـا في أمـر فبلغنـي انـه غازلها (وفي د وضاحكها) فرضيت وانصرفت :

(مجزوء الرجز)

وَلي وكيـلٌ كَيِّسٌ ما شاءَ مِـن أمرٍ قَضِي
غازلَ خَصمي ساعةً وَناكَهُ حتَّى رَضِي (٢٨٩)

قافيـة الطـاء

(٥٣٥) وقال : (البسيط)

---

(٢٨٨) في ب : (فأبهتُ عذّالي) . وشرحت في الهامش : (أبهت : نبهت) ولا معنى لها هنا . أبهت : تحيَّر .

ـ ٥٣٤ ـ

المقطوعـة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف م (١٥/٢) ، ق (١٩٣) ، ب (٢٨٨) .

(٢٨٩) في م ، ق ، ب : (وضمه حتى رضى) .

الحريري : هو ابو الفضل صالح بن محمد كان احد من نادم المنتصر في امارته ، (مروج الذهب ٤/٥٥ ـ ٥٦) ، كما جاء ذكره في التحف والهدايا حيث اهدى الى المتوكل فرسا وكتب معه ابياتا . (التحف والهدايا) . ولابن المعتز مقطوعة اخرى في هجاء الحريري هي المقطوعة ذات الرقم (٥٦٩) .

اما الجريري فقد جاء في معاهد التنصيص (١٩٦) ان المعافى بن زكريا (الجريري) حدث فقال : لما خلع المقتدر وبويع لابن المعتز دخلوا على شيخنا محمد بن جرير الطبري رحمه الله فقال : ما الخبر ؟ فقيل له : (بويع ابن المعتز) ولعل احد هذين الرجلين كان المقصود بهذه المقطوعة والمقطوعة الاخرى !

ـ ٥٣٥ ـ

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١٥/٢) ، ق (١٩٤) ، ب

إنّي غَريبٌ بدارٍ لا كرامَ بِها
كَغُربةِ الشَّعرةِ السوداءِ في الشَّمَطِ
ما أُطلِقُ العينَ في شيءٍ أُسَرُّ بهِ
ولستُ أُبدِي الرضا إلاّ على سَخَطِ (٢٩٠)

(٥٣٦) وقال : (مجزوء الكامل)

قُلْ للقَرامِطِ أَبشِروا بِمُخَنَّثٍ رِخْوٍ رِباطُه (٢٩١)
قالوا الأميرُ نَعَمْ أَميرٌ طَبَلُ عسكرِهِ ضُراطُه

(٥٣٧) وقال في ذم القلم والكاتب : (الطويل)

وأجوفَ مَشقوقٍ كأنَّ شَباتَهُ
إذا استعجلتْهُ الكفّ مِنقارُ لاقِطِ (٢٩٢)

---

(٢٩٣) والاوراق خ ، ط (١٣٨) ، والمنازل والديار (٣٥٠) والثاني في التشبيهات (٣٩٤) .

(٢٩٠) في د ، أ ، ر ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (السخط) . في المنازل والديار (تسربه) .

— ٥٣٦ —

البيتان في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، ت ، م (١٥/٢) ، ق (١٩٤) والاوراق خ ، ط (١٣٩) ، والثاني في ديوان الادب (٥٦و) .

(٢٩١) في د ، ر ، أ ، ج ، م ، ق (للقرامطة) . الرخْو : الهش من كل شيء . الرباط ما يربط به . أرخى الرباط : جعله رخواً .

— ٥٣٧ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١٥/٢) ، ق (١٩٤) ، واحسن ما سمعت (٥٠) ، واللطائف والظرائف (٢٢) ، وانوار الربيع (٣٧٩/٢) وعجز الثاني في محاضرات الادباء (٩٨/١) . ولم يردا في (ب) .

(٢٩٢) في ف ، والاوراق خ ، ط ، واحسن ما سمعت واللطائف والظرائف وانوار الربيع (كأن سنانه) . في أنوار الربيع : (استعجلتها) وهو خطأ . الشباة : حدّ كل شيء . اللاقط : الديك .

وتـاهَ بـهِ قـوم فقلتُ رُويدَكُـم
فمـا كاتب بالكفِّ إلاَّ كشارطِ (٢٩٣)

(٥٣٨) وقال: (الطويل)

بُلينـا وقد طـابَ الشرابُ وأَشـعلَتْ
حُميَّـاهُ في الفِتيـانِ نـارَ نَشاطِ (٢٩٤)
بِأَبردَ من كانونَ في يـومِ شَـمْأَلٍ
وأكثـرَ فَسْـواً من رِيـاحِ شُـباطِ

ولم نجد له شعرا على قافية الظاء في الهجاء .

قافيـة العـين

(٥٣٩) وقال يهجو : (الطويل)

أَبيتُ فَمـا أُعطيكَ شـيئاً تُريـدُهُ
ولي كلُّ (مـا) آبَى عليكَ وَمنـعُ (٢٩٥)

---

(٢٩٣) في الاوراق خ ، ط : (يتيه به قوم) . الشارط : لعله يريد به الحجّام .

— ٥٣٨ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، ا ، ج ، ف ، م (١٦/٢) ، ق (١٩٤) ، والاوراق خ ، ط (١٣٩) ، والمنتخب من كنايات الجرجاني (٤٦) ومسامرة الضيف (٢٦) والاول في ثمار القلوب (٦٤٧) ولم يردا في (ب) .

(٢٩٤) في ثمار القلوب : (بكسرنا وقد طاب الشراب واوقدت حميّاه في القيّال) وفي مسامرة الضيف (واوقدت) .

— ٥٣٩ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، ا ، ج ، ف ، م (١٦/٢) ، ق (١٩٤)، ولم يردا في (ب) .

(٢٩٥) في النسخ الاخرى : (اعطيت) . في المخطوطة ، د ، ر ، م ، ق (ولى كل آبى) ولعل الاصل ما اثبتناه .

وَمَنْ أنتَ في الدنيـا فنُعطيكَ (وهبةً)
يَمـينٌ إذا شاءَتْ تَضـرُّ وتَنفعُ[٢٩٦]

(٥٤٠) (وقال يهجو النميري) (الطويل)

إذا كنتَ حَيّـاً لا تـَزالُ مُدرَّجـاً
وَشُربُكَ نَـزرٌ بالمِزاجِ مُرقَّعُ[٢٩٧]
وَتَدعُو الى الرَّطْلِ النَّدامَى فـإنْ أبوا
هَتفتَ بِهم فالهامُ منهُمْ تَصَدَّعُ[٢٩٨]
فإنْ هُمْ دَعُوكَ لم تُجبهِمْ بمثلِهـا
وسـافرتَ في سـهوٍ وأُذنُكَ تَسـمَعُ
فمَن لمْ يَنَمْ من قبلِ نَومِكَ هاربـاً
على ذا وأكبادُ النـدامَى تَقَطَّعُ[٢٩٩]

(٥٤١) وقال في رجل يصفه بالبخل : (الطويل)

---

(٢٩٦) (وهبة) كذا في المخطوطة ، د ، أ ، م ، ق . فهل هو اسم علم أو انه محرف عن : (رهبة) .

— ٥٤٠ —

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف . العنوان ساقط من المخطوطة وهو في النسخ الاخرى . في ج ، ف : (النهري) وهو خطأ .

(٢٩٧) في المخطوطة ، ج : (حبا) . وفي د ، أ ، ف : (حيا) . سقطت : (حيا) من : ر ، مدّرج : درّجتُ العليل تدريجا : اذا اطعمته شيئا قليلا وذلك اذا نقه حتى يتدرج الى غاية اكله قبل العلة درجة درجة . النزر : القليل التافه . المزاج : مزاج الشراب : ما يمزج به . مرقع : مرمم .

(٢٩٨) في أ ، ج : (أتوا) الرطل : يطلق ايضا على وعاء يوضع فيه الشراب ونحوه .
(الالفاظ الفارسية المعربة ٧٣) .

(٢٩٩) في د ، ر ، أ ، ج ، ف : (فمن لا ينم) . وفي د : (عاريا) ولعله الوجه . وفيج: (هازئا) .

— ٥٤١ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ، ج ، ف ، م (١٦/٢) ، ق (١٩٤) ،ب (٣١٠) .

تَمكَّنَ هـذا الدهرُ مِما يَسوؤُني
ولجَّ فَما يُخْلِي صَفاتيَ مِن قَرْعِ[٣٠٠]

وأبليتُ آمالي بِوصلٍ يَكُدُّها
وليسَ بِذي ضَرٍّ وليسَ بذِي نَفعِ[٣٠١]

لَئيمٌ إذا جادَ اللئيمُ تَخلُّقاً
يُحِبُّ سُؤالَ القَومِ شَوقاً الى المَنْعِ[٣٠٢]

(٥٤٢) وقال : (الخفيف)

كَمْ الى كَمْ أَطلتَ حبسَ كِتابِي
قد لَعمرِي أسأت فيه الصَّنيعا[٣٠٣]

وأرانيكَ مَنْ لـه الحَولُ والقُوَّ
ةُ والأَمرُ عن قريبٍ سَريعا[٣٠٤]

قائماً قاعداً على غيرِ رجْلٍ
ضاحكاً عابساً رفيعاً وضيعا

---

(٣٠٠) في المخطوطة ، أ ، جـ : (تحلى) ، وفي د ، م : (ولح فما يخلى صفاتك) وفي ق : (صفاتك) وفي أ ، جـ : (ولح) ، والكل تصحيف وتحريف . لجَّ : تمادى في الخصومة . يخلى لعله اراد به يترك اخلى المكان : لم يكن فيه أحد ، واخلاه : جعله او وجده خاليا . الصفاة : صخرة ملساء ومنه الحديث لا تقرع لهم صفاة" اي لا ينالهم احد بسوء (اللسان) .

(٣٠١) في جـ ، ف : (تكدها) .

(٣٠٢) في د : (يحب) وهو تصحيف .

ــ ٥٤٢ ــ

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف .

(٣٠٣) في د : (الى كم اطلت حبس كتابي) ولا يستقيم الوزن .

(٣٠٤) في د : (والا من عن قريب صريعا) .

(٥٤٣) وقال : (الطـويل)

أَيـا ربِّ لا تَقبَــلْ صَــلاةَ مَعــاشرٍ
يَؤمّهُمُ دَيْــرُ النمــيريّ رُكّعــا[٣٠٥]

تَقــدّمَ يومــاً لِلصــلاةِ فَخِلتُـــهُ
حِمــاراً أَمــامَ الركْبِ سارَ فأسرعــا[٣٠٦]

قافيـــة الغــــين

(٥٤٤) وقال : (المتقارب)

صلاتُـــكَ بـــينَ المَـــلا نَقْـــرَةٌ
كما اســتلبَ الجرعَـــةَ الوالـــغُ[٣٠٧]

— ٥٤٣ —

المقطوعة في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١٦/٢) ، ق (١٩٤ — ١٩٥) ،ب (٣١٠) .

(٣٠٥) الركب : ركبان الابل وقد يكون للخيل .

(٣٠٦) في أ ، ج ، ف : (واسرعا) .

— ٥٤٤ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١٦/٢) ، ق (١٩٥) ، ب (٣١٤) ، والاغاني (٢٨٣/١٠ — دار الكتب) . ومعاهد التنصيص (١٩٥) ومواسم الادب (١٥٩/١) ومختارات البارودي (٤٣٧/٤) .
جاء في الاغاني : (حدثني جعفر بن قدامة قال : كنت عند عبدالله بن المعتز ومعنا النميري ، وحضرت الصلاة فقام النميري فصلى صلاة خفيفة جدا ، ثم دعا بعد انقضاء صلاته وسجد سجدة طويلة جدا، حتى استثقله جميع من حضر بسببها ، وعبدالله ينظر اليه متعجبا ثم قال) وانظر معاهد التنصيص ، ومواسم الادب حيث نقلت القصة كما جاءت في الاغاني .

(٣٠٧) في الاغاني : (بين الورى كما اختلس) . في معاهد التنصيص ومواسم الادب : (كما اختلس الجرعة) . النقرة : نقرة الطائر الحب في سرعتها وقصرها ، وفي الحديث انه نهى عن نقرة الغراب : يريد تخفيف السجود .
وانه لا يمكث فيه الا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد اكله . الوالغ: الشارب بأطراف لسانه .

وَتَسْجُدُ من بعدِها سجدةً
كما خُتِمَ المِزْوَدُ الفارغُ[٣٠٨]

قافيـة الفـاء

(٥٤٥) وقال : (الخفيف)

كيفَ لي بالسُّلوِّ يا شِرُّ كيفَا
كيفَ لِلعينِ أَنْ ترى منكِ طَيفا
وابنُ بِشرٍ يَلومني في شريرٍ
يا ابنَ بشرٍ جُزيتَ بالعُرضِ سَيفا[٣٠٩]

قافيـة القـاف

(٥٤٦) وقال : (الهزج)

---

(٣٠٨) المزود : الوعاء .

— ٥٤٥ —

المقطوعه في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١٦/٢) ، ق (١٩٥) ، ب (٣١٩) والاوراق خ ، ط (١٣٩) .

(٣٠٩) في د ، م ، ق ، ب : (جرحت بالعرض) وفي ب : (قوله جرحت بالعرض سيفا : لعل فيه قلبا والمراد جرحت بالسيف العرض) . في الاوراق بالقرض وفي هامش ط : (في الاصل — جزيت — بالعرض سيفا) اي انه حرّف الصحيح . العُرْض : من العنق : جانباه . والعرض : بدن كل حيوان والجسد .

— ٥٤٦ —

الشعر في : ع ، د ، ر ، أ ، م (٢ /١٦ — ١٧) ، وما عدا الاخير ورد في : ق (١٩٥ — ١٩٦) ، ب (٣٣٨) ، والابيات : (١ — ٣ ، ٧ ، ١١) في جـ ، ف . والابيات : (١ — ٧ ، ١٠) في الاوراق خ ، ط (١٣٩ — ١٤٠) .

أيـا مَـــن مـــاتَ مـــن شَـــوقٍ
الى لِحيتـــهِ الحَلْـــقُ [310] [١٩٣]
فَأَمـــــا القَـــصُّ والنَّتــفُ
فَقَـــدْ أَضناهمـــا العِشْـــقُ
وما شَــــابَتْ ولـكنْ سَـــا
رَ في عَارضهـــــــا ذَرْقُ [311]
وَمَـــنْ يَصـــلحُ لِلصَفْـــعِ
بـــرأسٍ كلّـــهُ فَـــرْقُ [312]
وقِرطـــاسٍ قَفـــاً يَصْلُـــ
حُ في طُـــومارِهِ المَشْـــقُ [313]
ولـــو صُـــيّرَ بُرْجاســـاً
لمـــا أَخطـــأهُ رَشْـــقُ [314]

---

(٣١٠) في المخطوطة ، أ : (سوق) ، وفي جـ ، ف : (شرق) . وكلاهماتصحيف.

(٣١١) في د ، م ، ق، ب (ولكن شاب) . وفي الاوراق خ ، ط : (ولكن سال من) وله وجه حسن . في جـ ، ف والاوراق ط : (زرق) . العارض الناحية وصفحة الخد .

(٣١٢) الفرق : الطريق في شعر الراس .

(٣١٣) في م : (وقرطاس قفاء) وفي ق : (قفاه) وكلاهما تحريف . في الاوراق خ : (من طوماره) في أ : (في طوماره اللق) اللق : ضرب العين بالكف . القرطاس : اديم ينصب للنضال ويسمى الغرض : الطومار : الصحيفة. المشق : جذب الشيء ليمتد ويطول والسرعة في الطعن والضرب .

(٣١٤) في ط ، ب : (البرجاس) بكرالباء وهو خطأ وصوابه بالضم . البرجاس: غرض في الهواء على رأس رمح او نحوه مولد .

وَيا مَن مَدحُهُ كِذبٌ
ويا مَن ذَمُّهُ صِدْقُ[٣١٥]

خَنقتَ الكبشَ حتَّى كا
دَ لا يَبقى لَه خَلْقُ[٣١٦]

وقد قدَّرَ أَنْ يصَرُ
خَ لكنْ ما بهِ طِرْقُ[٣١٧]

طبيبُ الكفِّ لا يَذْبُـ
ـلُ في قَبضتِهِ عِرقُ[٣١٨]

رَبُوخٌ يَحلِبُ التيسَ
بِسُلاَّمتِهِ طَلْقُ[٣١٩]

---

(٣١٥) في الاوراق ط ، ب : (كَذب) بفتح الكاف وكسر الذال ولا يستقيم الوزن ، والصواب بكسر الكاف وسكون الذال .

(٣١٦) في المخطوطة (الكيس) وفي النسخ الاخرى : (الكبش) وفي ر : (الكس) (خلّق) كذا في المخطوطة ، م ، ق . ب ، وفي أ : (حلق) ولعله الوجه . الخلق : التقدير والخلقة .

(٣١٧) في م ، ق : (وقد قدر لان يصرخ) وهو تحريف . في ب : (طَرق)بفتح الطاء (وفسرت في هامش ب) (الطرق) الضعف في ركبة البعير أو الاعوجاج في ساقه والمعنى غامض) . الطرق : بكسر الطاء وسكون الراء . القوّة : فلا غموض في المعنى .

(٣١٨) في المخطوطة : (لا يمد بل) العرق من الحيوان : الاجوف الذي يكون فيه الدم والعصب . العرق : الجسد .

(٣١٩) في المخطوطة ، جـ ، وهامش د : (ربوح) ، وفي د ، أ ، ف م (ربوخ) ولعله الوجه .

في ر : (ربوخ) (سلاّمته) كذا بتشديد اللام ، والذي في المعاجم (السلامي : عظام الاصابع) .

الرّبوخ : المرأة يغشى عليها عند الجماع من شدة الشهوة . الطلق : المخاض أو الانطلاق .

— ٥٤٧ —
المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١٧/٢) ، ق (١٩٦) ، ب (٣٣٩) والاوراق خ ، ط (١٤٠) . في الاوراق خ : (وقوله في بدعة بن حمدون) وفي ط : (وقال في بدعة): (جارية ابن حمدون) ، وهو الصحيح .

بدعة الحمدونية :

هي بدعة الكبرى احدى جواري عريب المغنية ، كانت مغنية وشاعرة ، اشتركت في حفلة اعذار المعتز والد عبدالله التي أقامها ابوه المتوكل في أحد قصوره في سامراء ، واتصلت بالخلفاء فاكرموها وبخاصة المعتضد ، واشاد بغنائها ابراهيم بن المدبر ، عشيق مولاتها عريب ، فقال من جملة ابيات :

(فبدعة) تبدع في شدودها (وتحفة) تتحف في زمرها .

واثنى عليها ابو الحسن بن الفرات عند حضورها احد مجالسه في وزارته الاولى بعد فشل ثورة ابن المعتز وكان يحذرها ويتهمها بنقل الاخبار الى المقتدر وله فيها شعر يطرى جودة غنائها . ماتت سنة ٣٠٢هـ .

(انظر : نساء الخلفاء ٦٣ — ٦٦ ، وسامراء في أدب القرن الثالث الهجري ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٩٥ ، والوزراء ٢١٥) ، والاعلام (١٤/٢) . وفي الاخيران ولادتها في سنة ٢٥٠هـ . وهو غير صحيح اذا علمنا انها كانت في جملة ممن حضر من المغنيين والمغنيات حفلة ختان المعتز .

ويبدو ان هناك مغنية تسمى بدعى الصغرى (نساء الخلفاء ص ٦٣ — هامش ٢) .

بنو حمدون :

اسرة اشتهرت في العصر العباسي بالمنادمة منهم :

ابراهيم بن اسماعيل بن داود بن حمدون ، وكان ينادم المعتصم ، ثم الواثق بعده فنفاه الى الاهواز ، ثم المتوكل وضربه ثلاثمائة سوط ونفاه الى السند ثلاث سنين .

وابنه ابو عبدالله أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن حمدون النديم : كان من شيوخ أهل اللغة ووجوههم ، واستاذ ثعلب ، قرأ عليه قبل ابن الاعرابي ، وتخرج من يده ، وكان خصيصا بالمتوكل ونديما له

حدَّثُونـــا عن بدعـــة فَأَتينـــا
فَتَغنَّــتْ فَظُــنَّ في البيتِ بُـــوقُ
وإذا شَـــوكَةٌ تَقصَّفُ يُبْســاً
فوقَهـــا رأسُ فـارةٍ مَحـلوقُ[321]

(٥٤٨) وقال : (الخفيف)

طـــالَ نومِي ولا أرَى وجـــهَ زِريـــا
بٍ لقـــد طـــالَ بالمُنَـى تَعلِيقـي[322]

وانكر منه المتوكل ما اوجب نفيه الى تكريت وقطع اذنه ثم اعــاده الى خدمته وكان شاعرا صاحب مؤلفـات .

ومحمد بن حمدون ، ومولده في سنة ٢٣٧هـ ، نادم المعتمد وخص به، وكان من ثقاته المتقدمين عنده ، وله معه أخبار ، توفى ببغداد في رمضان سنة تسع وثلاثمائة .

وابو العبيس بن ابي عبدالله بن حمدون ، أحد المشهورين بجـــودة الغناء ، والصنعة فيه ، وابنه ابراهيم بن ابى العبيس ايضـا مـن المجيدين في الغناء ، وشجاء الصوت . فهؤلاء المعروفون بمنادمـــة الخلفاء من بنى حمدون النديم .

(معجم الادباء ٢/٢٠٤ – ٢١٨) . ولعل بدعة هذه كانت لاحمد بـن ابراهيم أو محمد بن حمدون فلقبت بلقبهم .

(٣٢٠) في المخطـوطـة ، د ، م ، ق ، ب : (فابينــا) وفي أ ، جـ ، ف والاوراق خ ، ط (فأتينا) ولعله الوجه .

(٣٢١) في الاوراق ط : (واذا بشوكة تقصف يبسا) ولا يستقيم الوزن ، وفي الاوراق خ (فوقها وجه فارة) .
وانظر المقطوعة (٥٢٦) من هذا الفن .

— ٥٤٨ —

الابيــات في : ع ، د ، أ ، ر ، مـا عـــدا الثالــث وردت في جـ ، ف

(٣٢٢) في د : (طار نومي) . علق الشيء بالشيء : أناطه .

•••••• سِــواها ولا تكونَنْ جَهــولا

فَمَحــالٌ إنْ لم •••••• في الطريقِ[٣٢٣]

ليتَ شِــعرِي بــأي شــيء أَدلَّـتْ

كلّ أُنثى فَـــذاتُ ••• حليقِ[٣٢٤]

قـــد مَلَلْنـــا وملّنـــا وَجَفــانا

وَرددْنـــا الرســـولَ بالتطليـــقِ

(٥٤٩) وقال : (الكامل)

كـــمْ حاســدٍ حَنقٍ علــيَّ بِـــلا

جُـــرْمٍ فلم يَضرُرنيَ الحَنَـــقُ[٣٢٥]

مُتضاحكٍ نَحــوِي كما ضَحِكَتْ

نـــارُ الذبالـــةِ وهـــي تَحتـــرِقُ

---

(٣٢٣) في د : (ولا تكونا) وهو خطأ .

(٣٢٤) في المخطوطــة : (قرط) ، وفي ر : (فوط) ، وفي أ : (نوط) والتصويب من (د) .
جاء في ثمار القلوب (٦٦) : (قرات وسمعت ان بقرب بـاب آمـد صخرة عظيمة فيها صَدْع ، يخرج منه عين ماء يشـرب منه الناس والانعام ، ويقال لذلك الصَدْع : قوط الملائكة .

— ٥٤٩ —
المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١٧/٢) ، ق (١٩٦) ، ب (٣٣٩) والاوراق خ ، ط (١٤٠) وثمار القلوب (٥٨٦) وريحانة الالبا (٤٧٩/٢) وديوان الادب (٥٦و) ومختارات البارودي (٤٣٧/٤) .

(٣٢٥) في م ، ق ، ب (فلم يضرّني الحنق) في ريحانــة الالبـا : (وليس يضرني) .

(٥٥٠) وقال ، وقد عرض جوار مغنيات كن لصقيل (في د لصيقل ولعله الصحيح) جارية الحسن بن الرضا ثم باعهن بعد موتها ـ اولاد جعفر : (الوافر)

أبَى آبي الهَوَى أنْ لا تُفيقـا
وحمَّلَـكَ الهَوى ما لنْ تُطِيقـا[٣٢٦]

بِرغمِ البينِ لا صارمتُ شِـراً
ولا زالتْ وإنْ بَعُدتْ صديقـا

كَذاكَ بكيتُ من طَرَبٍ إليها
وَبتُّ أَشيمُ بالنَّجفِ البرُوقـا [١٩٤]

وما أَدرِي إذا ما جَنَّ ليلٌ
أَشوقاً في فؤادِي أمْ حَريقـا[٣٢٧]

ألا يا مقلتيَّ دَهيتمـانِي
بلحظِكما فَذوقا ثُمَّ ذُوقا[٣٢٨]

لَقد قالَ الروافضُ في عَليٍّ
مَقالاً جامعاً كفراً ومُوقا[٣٢٩]

زَنادقةٌ أرادتْ كَسْبَ مالٍ
من الجُهَّالِ فاتخذتْهُ سُوقا

— ٥٥٠ —
الشعر في ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١٧/٢ ـ ١٨) ، ق (١٩٦ ـ ١٩٧) ب (٣٣٩ ـ ٣٤١) والرابع والخامس في ذم الهوى : (٩٧) ونهاية الارب (١٣٣/٢) .

(٣٢٦) أبى : امتنع فهو آبٍ .
(٣٢٧) في ذم الهوى : (ليلى) .
(٣٢٨) في د ، م ، ق ، ب : (دهمتماني) . دهاه : اصابه بداهية وهي الامر الفظيع . دهمه : غشيه .
(٣٢٩) في د : (لتد طال) وهو تحريف .

وأشـــــهَدُ أنَّــه مِنهـــم بَــرِيءٌ
وكــانَ بِــأنْ يُقتِّلَهُمْ خَليقــا[330]

كمــا كَــذَبوا عليــــهِ وهـــو حَيٌّ
فَأطعـمَ نــارَهُ مِنهُــم فَريقــــــا

وكانــوا بالرِضــا شُـغِفوا زَمانـــاً
وقــد نَفَخُوا بـــهِ في الناسِ بُوقا[331]

وقـــالوا إنَّـــهُ رَبٌّ قَـــــدير
فَلِـمْ لَصِـقَ السوادُ بــهِ لُصوقا[332]

أيَتــرُكُ لونَـــهُ لا ضَــوءَ فيــــهِ
ويكســو الشمسَ والقمـرَ البريقــــا

فظـلَّ إمامُهـــمْ في البَطْـنِ دهـــراً
ولا يجِـدُ المُسـيكينُ الطريقــــــا

فلـمَّـــا أنْ أُتيـحَ لــه طَـــريقٌ
تَغيَّبَ نازحـــاً عَنهُمْ سَـــحيقا

---

(٣٣٠) في ج ، ف : (وكان لذا بقتلهم خليقا) .

(٣٣١) في المخطوطة : (شفعوا) .

(٣٣٢) في د ، ا ، ج ، م ، ق ، ب : (فكم لصق) ولعله تحريف .
الرضا : هو علي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ، ابو الحسن الملقب بالرضا : ثاني الائمة الاثنى عشر عند الامامية ، ومن اجلاء السادة من اهل البيت وفضلائهم ، ولد في المدينة سنة ١٥٣هـ وكان اسود اللون ، امه حبشية ، واحبه المأمون فعهد اليه بالخلافة من بعده وزوجه ابنته ، وضرب باسمه على الدينار والدرهم ، وغير من اجله الزي العباسي الذي هو السواد فجعله أخضر ، وكان هذا شعار اهل البيت ، فاضطرب العراق ، وثار اهل بغداد ، فخلعوا المأمون وهو في (طوس) وبايعوا لعمه ابراهيم بن المهدي ، فقصدهم

وَفَــرَّ من الأنــامِ وكانَ حينــاً

يُقاسِي بَينَهُمْ ضُـرّاً وضيقــا[٣٣٣]

فَمَــنْ يَقضِي إذا كـانَ اختــلافٌ

وَيَسـتأدي الفــرائضَ والحقوقـا[٣٣٤]

وقـالوا المَوصليُّ إليـهِ بــاب

فَلِمْ لم يُعْطِ لُثغتَـهُ لَعُوقا[٣٣٥]

وَيُبرِئُـهُ فقـد أَضنـاهُ سُقْمٌ

كـأنَّ بِوجهــهِ منـه خَلوقـا[٣٣٦]

وقـالوا في الأَئمـةِ زُهــدُ دينٍ

ولمْ يَـرَ مِثـلُ شيعتِهمْ فُسوقا[٣٣٧]

وقـد عُرِضَتْ قيـانُهُمُ علينـــا

وباعُوا بعضَهُـــمْ مِنَّـا رَقيقـا[٣٣٨]

المأمون بجيشه . فاختبأ ابراهيم ثم استسلم وعفا عنه المأمون . ومات علي الرضا في سنة ٢١٣هـ . فدفن الى جانب الرشيد ، ولم تتم لـه الخلافة ، وعاد المأمون الى السواد ، فاستألف القلوب ورضى عنـه الناس (الاعلام ١٧٨/٥) وابن المعتز يعرض هنا بسواد الرضا .

(٣٣٣) في المخطوطة ، ر ، أ ، جـ ، ف (حرا) وفي النسـخ الاخـرى (ضرا) ولعله الاصل .

(٣٣٤) استأدى عليه : استعدى وفلاناً مالاً : صادره واخذه منه .

(٣٣٥) في ب : (للثغته) وهو تحريف ، وفي ب : (وعجز البيت مختل الوزن). والحق ان الاختلال جاء من التحريف فيه . اللثغة : أن تعدل الحرف الى حرف غيره . اللعوق : اسم ما يُلْعَق ، وقيل : اسم لكل طعـام يلعق من دواء أو عسل .

(٣٣٦) الخلوق : طيب معروف يتخذ من الزعفران وغيره من انواع الطيـب وتغلب عليه الحمرة والصفرة .

(٣٣٧) في جـ ، ف : (ولم نر) . وفي م : (وقال في الائمة زهد دين) وهـو تحريف ولا يستقيم معه الوزن . وفي ق ، ب : (وقال وفي الائمة) .

(٣٣٨) في المخطوطة : (قناتهم) وفي أ ، جـ ، ف : (قنانهم) والكل تصحيف.

يُنـاطِحُ هامُهـنَّ لِكُلِّ نَـــابٍ
من السُّـــودانِ تَحسِـبُهنَّ نُوقا[٣٣٩]

عظيمــــاتٌ من البُخْتِ اللـــــواتي
يُخـالُ شـفاهُها عُشَـــراً فليقـا[٣٤٠]

(٥٥١) وقال : (السريع)

قـد نَتَنَ المجلـسُ مُـــذ جِئتَنَـــا
فـكُلُّ مَـنْ مَـــرَّ بــهِ يُصعَقُ[٣٤١]

وكـــلُّ مَنْ مَـرَّ بـهِ عائِـــــذٌ
باللهِ منــــهُ كالـحٌ يبصُــــقُ[٣٤٢]

---

(٣٣٩) في د ، م ، ق ، ب : (يحسبهن بوقا) وهو تحريف . في المخطوطة وبقية النسخ ماعدا (أ) : (باب) وهو تصحيف . ناب : قبيح . من نبنت صورته : قبحت فلم تقبلها العين .

(٣٤٠) البُخت : الابل الخراسانية ، وهي جمال طوال الاعناق . العشر : من العضاه وهو من كبار الشجر وله صمغ حلو وهو عريض الورق وله سكر يخرج من شعبه ومواضع زهره ، ويخرج له نفاخات كأنها شقائق الجمال التي تهدر فيها وله نور مثل نور الدفلى مشرب مشرق حسن المنظر . الفليق : المشقوق .

— ٥٥١ —

الابيات في الاورا : خ ، ط (١٤٠ — ١٤١) وما عدا الثاني وردت في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، م (١٨/٢) ، ق (١٩٧) ، ب (٣٤١).

(٣٤١) في المخطوطة وبقية النسخ : (يبصق) ، وفي الاوراق خ ، ط : (يصعق) وفيهما : (من بيننا) في م : (قديتن) وهو خطأ .

(٣٤٢) في الاوراق خ : (فكلّ) .

فَغَدٌ إبطيْكَ وأَشبِعْهُما
في الصيفِ بالمرْتَكِ يا أحمقُ(343)
ولا تَقُلْ ما فيهما حيلةٌ
فالحُشُّ قد يُكنَسُ أوْ يُطبَقُ(344) [195]

(552) وقال : (الطويل)

لقد كانَ يَصطادُ المُحبينَ يوسفُ
بوجهٍ مليحٍ لا يُخَلَّى من العِشقِ
وقد طالَ ما نادَوْهُ يا قَمرَ الدُّجَى
فلمَّا التحَى نادوهُ يا نافِخَ الزِّقِ

(343) في المخطوطة أ : (فعد) وفي د ، والاوراق ط : (فقد ابطيك)والتصويب من ر وهامش د ، ج ،والاورا ق خ . وفي ف ، م ، ق ، ب : (فغذّ) وهو صحيح أيضا . في ف : (واسقيهما) وفي ط : (وانتفهما) في ط: (بالمرتق) وهو خطأ . المرتك : جاء في القاموس مادة (رتك) : المرتك المُرداسَنج وفي مادة (م ر ت ج) المرتج : المُرْدارْسَنج وليس بتصحيف مريخ . والوجه ضم ميمه لانه معرب مرده . وقال ايضا: المردارسنج (معروف) وقد تسقط الراء الثانية معرب مردارسنك . وجاء في الالفاظ الفارسية المعربة (144) المرتج : قيل هو المرداسنج وقيل ما يعالج به الصنان (محيط المحيط) قلت فان كان بمعنى المرداسنج فهو معرب عن مرتك وهو اسم المرداسنج . وان كان بمعنى الثاني فهو تعريب مرده وهو ضرب من الطيوب يريح الدماغ .

(344) في الاوراق ط : (فالخشّ) وهو تصحيف . الحش : المرحاض .

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (2/18 — 19) ، ق (197)، ب (342) .

(٥٥٣) وقال : (المنسرح)

نَعَمْ ومَنْ تَسجُدُ الجِباهُ لهُ
لقد عَلاهـا نـ ••••• وما رفَقَا[٣٤٥]

••••• ثُمَّ باتَ •••••
كأنَّهُ خائِطٌ لِمَا فَتَقا[٣٤٦]

(٥٥٤) وقال لابن بسطام : (البسيط)

— ٥٥٣ —

البيتان في : د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١٩/٢) ولم يردا في : ع،ق، ب . ويبدو انهما سقطا سهوا من الناسخ بدليل ورودهما في النسخة ر .

(٣٤٥) في م : (وقد علاها ضماً) .

(٣٤٦) ... ...

— ٥٥٤ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ت ، م (١٨/٢ — ١٩) ، ق (١٩٧)ب (٣٤٢) .

اتفقت المخطوطات في العنوان ، وفي د : (وقال في بسطام) .

ابن بسطام :

هناك عدد من الاشخاص سموا بابن بسطام منهم :

ابو العباس احمد بن محمد بن بسطام ، كان عاملا على الشام ، اقره الموفق مع الطائي أحمد بن محمد على ما كان يتقلده صاعد بن مخلد حين سخط الموفق على صاعد . وفي عهد المعتضد تولى واسط ولكنه عجز في ضمانها فأمر المعتضد بحبسه ومصادرته ولكنه عدل عن ذلك بعد وقوفه على مروءته ومعروفه ، وامر برده الى عمله واكرامه ،وكان القاسم بن عبيدالله الذي استوزره المكتفى بعد أبيه عبيدالله ، قد اعتقل ابن بسطام في داره اياما لاشياء كانت في نفسه عليه ، واراد ان يوقع به فلم يزل ابن بسطام يداريه ويتلطف به الى ان اطلقه وقلده آمد وما يتصل بها من الاعمال ، واخرجه اليها وفي نفسه ما فيها ،

دَبَّتْ بُنَيَّةُ بِسطامٍ عَقاربُها
نَحوِي ونامتْ على الأضغانِ والحَنَقِ[347]

حتَّى كأَنّيَ قد فزّعتُ والدَها
في المَهْدِ فانقلبتْ عَيناهُ من فَرَقِ

ثم ندم فوجه اليه في اخر وزارته بعامل يقال له علي بن حسين ووكل به ، فكان يأمر وينهى في عمله وهو موكل بداره ، ولما مات القاسم أمر بالخروج الى مصر فخرج اليها ولم يزل يتقلد الامانة بها الى ان تقدم علي بن محمد بن الفرات فقلده خراج مصر وضياعها ونواحيها وبقى فيها الى ان توفى في السادس عشر من شعبان سنة ٢٩٧هـ في في خلافة المقتدر (عن ديوان البحتري ١٤٦/١ الحاشية ، والوزراء — الفهارس) .

وابو جعفر بن بسطام : وقد ورد عنه خبر في الوزراء مع أبي الحسن ابن الفرات الذي كان يتحامل عليه وينوى ان يصادره ولكنه عفا عنه لحلم طريف (الوزراء ٧٣ — ٧٤) .

وعلي بن أحمد بن بسطام الذي عهد اليه تقرير امر المادرائيين عند مصادرتهم (الوزراء ٩٩ ، ٢٦٠ ، ٣١٣) .

وابو الحسن محمد بن أحمد بن بسطام ، جاء ذكره في جملة من صادرهم المحسن بن الفرات في عهد الراضي (الوزراء ٢٤٥) .

وواضح ان ابا العباس اشهر هؤلاء ، وانه المقصود بقول ابن المعتز ومما يؤيد ذلك ان لابن بسام ابياتا يهجو فيها عددا من رجال الموفق في عهده ، منهم ابن بسطام هذا وينعته — كما نعته ابن المعتز بالحول، كما يشير الى انه كان حائكا قال :

واحول بسطام ظل المشير وكان يحوك ببرزاطيه

(مروج الذهب ٢٠٧/٤) في المراصد : برزاط : بالطاء المهملة — من قرى بغداد لا تعرف .

(٣٤٧) في د ، م ، ق ، ب ، ت : (دست بنية) .
دبت عقاربه : سرت نمائمه وأذاه .

قافيــة الــكاف

(٥٥٥)وقال : (الرجز)

وَيحَكَ بـلْ ويلَكَ بلْ وَيليكــــا

إنَّ يَديكَ قـد جَنَتْ عَليكـــا[٣٤٨]

شَـــرّاً تَعَضُّ دونَــهُ كفيكـــا

لا تَدْعُني مِن كرُبـــةٍ إليكــا[٣٤٩]

ومن كِلا أُذنيك لا لَبَّيكا[٣٥٠]

(٥٥٦) وقال يهجو رجلا خضب لحيته بالسواد (الكامل)

يا ذا الذي كَتمَ المَشــيبَ وقد فَشَـا

قُـلْ لي مَتَى سـقَطَ الغُرابُ عليكـا

ضَحِكَ القِيـانُ وقُلْنَ حينَ رأينَـهُ

انفُضْ خِضابَكَ ذا وزِدْنـا • • • • • •

— ٥٥٥ —

البيتان في ع ، د ، ر ، أ ، م (١٩/٢) ، ق (١٩٨) ، ب (٣٥٢) ، والاول ، والثاني في جـ ، ف .

(٣٤٨) (ويليكا) كذا في المخطوطة ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ولم نجد هـذا الاستعمال في القاموس واللسان . وفي م ، ق ، ب : (ويحك بـل ويبك بل ويكا) وله وجه . ويبك بمعنى ويلك . ويـك : تسـتعمل بمعنى الويل .

(٣٤٩) في المخطوطة ، ر : (من كربة عليكا) وفي م ، ق ، ب : (فلا تدعنى كربة اليكا) وهما خطأ .

(٣٥٠) (ومن كلا اذنيك) كذا في جميع النسخ . والصواب : (ومن كلتـا اذنيك) ولعل في الكلام تحريفـا .

— ٥٥٦ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (١٩/٢) ، والاول في احسن ما سمعت ولم ترد في ق ، ب .

(٥٥٧) وقال : (البسيط)

يا قَرْمطيّونَ هلاّ قامَ فيلُكُمُ
كَمثلِ ما قامَ فيلُ البيتِ إذْ بَرَكا[٣٥١]

أما عَلِمتُمْ بأنّ اللهَ أطلقَهُ
لا تَذكُروا بعدَهُ مُلْكاً ولا مَلِكا[٣٥٢]

قافية اللام

(٥٥٨) وقال: (الكامل)

إنّ الفِراقَ دَعا الخَليطَ فَزالا
وَقَعَدْتَ تَسألُ بعدَهُ الأطلالا

— ٥٥٧ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١٩/٢) ، ق (١٩٨) ، ب (٣٥٢) .

(٣٥١) في المخطوطة وبقية النسخ : (هلا قام قبلكم) وفي المخطوطة ، أ : (ما قام قبل البيت) ، وفي د ، م ، ق ، ب : (ما قام قبل البعث او تركا) وفي ج ، ف : (ما قام فيل البيت او تركا) . وفي الكل تصحيف ولعل الاصل ما اثبتناه . وابن المعتز يشير في صدر البيت الى الفيل الذي حمل أو اركب عليه صاحب الشامة ، كبير القرامطة في بغداد بعد أسره من قبل المكتفى (انظر المقطوعة ٤٣٠ في فن المديح)، ويشير في عجزه الى فيل ابرهة الحبشي الذي امتنع من التوجه الى البيت (الكعبة) حين اراد ابرهة تهديمه (انظر الطبري ١٣٠/٢–١٣٧)

(٣٥٢) في د ، م : (اما علمت بان لا يذكروا) وفي أ ، ج : (اما علمت) وفي ف : (لا يذكروا) والكل تصحيف وخطأ .

— ٥٥٨ —

الشعر فيما عدا (١٧ – ١٨) في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (١٩/٢ – ٢٠) ، ق (١٩٨ – ١٩٩) ، ب (٣٧٦ – ٣٧٧) وفي الاوراق خ ، ط ، وردت الابيات : (١٢ – ١٣ ، ٥ ، ١٧ ١٨) ، والابيات (١٢ – ١٥) في تمام المتون . في شرح رسالة ابن زيدون (٢٣٦ – ٢٣٧) .

طَــارتْ بِـهِــمْ والفجــرُ قد أخذَ الدُّجَى
عِيـــديَّةٌ قُــودٌ يُخَلْنَ خِـــلالا[353]

وكــأنَّ في الأَحــداجِ يومَ تَرحَّلُــوا
آرامَ سِــدْرٍ قــد لَبِسنَ ظِــلالا[354]

يُبــدِينَ بَيضـاءَ الخـدودِ كأنَّهـــا
صَفَحــاتُ هِنــديٍّ كُسِينَ صِقالا[355]

بانت شُــريْرةُ عنــكَ أو بانوا بِهـــا
واستخلفَتْ في مُقلتيــــكَ خَيــالا[356]

بيضـــاءُ آنِسةُ الحــديثِ كأنَّهــــا
قد أُشــعِلَتْ من حُسنِها إشعالا [196]

في وجهِهــا وَرَقُ النعيــمِ مَــلا العُيو
نَ مَلاحــةً وظَرافــةً وجمـــالا[357]

---

(353) في المخطوطة ، أ ، ج ، ف : (عبدية) ، وفي د ، م : (طالت بهم عبدية) وفي ق ، ب : (طالت بهم) والكل تصحيف وتحريف . العيدية عيد : اسم فحل معروف كأنه ضرب في الابل مرات ومنه النجائب العيدية وهي نوق من كرام النجائب . الخلال : عود وما يتخلل به الاسنان . أو عود يجعل في لسان الفصيل لئلا يرضع .

(354) الاحداج : جمع حدج : مركب للنساء كالمحفة . السدر : شجر النبق .

(355) (بيضاء الخدود) كذا في المخطوطة ، وفي د ، م ، ق ، ب : (بيضات الخدود) ولعل الاصل : (بيضات الخدور) في ر : (بيضان) . بيضة الخدر : الجارية ، لانها في خدرها مكنونة . (كأنها) كذا في النسخ جميعا .

(356) في د ، م ، ق ، ب : (اذ بانوا) وله وجه حسن .

(357) في المخطوطة :

في وجهها ورق النعيم كأنها   ملأ العيون محبة وجمالا

وفي ر سقطت لفظة ظرافة . والتصويب من النسخ الاخرى . ورق الشباب : نضرته وحداثته .

عَجِبتْ شُريرةُ إذ رأتنيَ شاحباً
يا شِرُّ قد قُلِبَ الزمانُ وَحالا

يا شِرُ قد حُمِّلتُ بَعدَكَ كُربةً
وهمومَ أشغالٍ عليَّ ثِقالا

وفسادَ قومٍ قد تَمزّقَ وُدهُم
فِعْلاً ، وضاعوا من يَديَّ ضَلالا(٣٥٨)

ما تَطمئِنُّ نفوسُهُمْ من نَفْرَةٍ
قَطَعَتْ وَسائلَ خُلَّةٍ وحِبالا(٣٥٩)

قومٌ هُمُ كَدَرُ الحياةِ وسُقمُها
عَرَضَ البلاءُ بِهِمْ عَلَيَّ وطالا

يَتأكَّلونَ ضَغينةً وخيانةً
وَيَرونَ لحمَ الغافلينَ حَلالا(٣٦٠)

وهمُ فَراشُ السوءِ يومَ مُلمّةٍ
يَتهافتونَ تعاشياً وخَيالا(٣٦١)

---

(٣٥٨) (فعلا) كذا في النسخ وفي ر (يفلى) . ولعل الاصل (نَغَلا) النَغَل: بالتحريك فساد الاديم في دباغه اذا ترفت أو تفتت . الفعل : كناية عن كل عمل .

(٣٥٩) في جـ : (من نقرة) ولعله الاصل . النفرة : لعلها اسم مرة من نفر : جفا وبعد وتفرق . النقرة : مراجعة الكلام : الخلة : الصداقة .

(٣٦٠) في الاوراق خ ، ط ، ق ، ب ، وتمام المتون : (يتآكلون) ولم نعثر على: تآكل في اللسان والقاموس وفيهما (تأكل الشيء : اكل بعضه بعضا)

(٣٦١) في المخطوطة ر ، أ ، ج ، ف : (تغاشيا) وهو تصحيف . وفي النسخ الاخرى : (تعاشيا) وهو الوجه . في تمام المتون : (وهم فراش الشر تماشيا) التعاشى : التجاهل أو لعله ضعف البصر .

وَهـمْ غرابيـلُ الحديثِ إذا وَعَـوا
سِـرّاً تقطَّرَ مِنهُـمْ أو سـالا(٣٦٢)

صَرَفتْ وجوهُ اليأسِ وجهي عَنهُمْ
وَقَطعتُ مِنهم خُلَّةً ووِصـالا

[فرَددْتُ راحلـةَ العِتـابِ كليلـةً
وَوَضعتُ عـن أقتـابِها الأَثقـالا(٣٦٣)

ورَقـدْتُ مِلءَ العـينِ في فُرُشِ القِلَى
وَشَـربتُ من مـاءِ الفِراقِ زُلالا](٣٦٤)

ووهبتهم للصـرم وابتـلّ الثـرى
ووجـدت عـذرا فيهمُ ومقـالا(٣٦٥)

ولقـد أُجـازِي بالضغائنِ أَهلَهـا
وأكـونُ لِلمتعرضـينَ نَـكالا (٣٦٦)

---

(٣٦٢) في المخطوطة : (يقطر منهم لو شالا) وفي ر : (او شالا) وفي د ، ج ، ف ، م ، ق ، ف : (اذا دعوا شرا) والكل تصحيف . والتصويب من أ ، ج ، والاوراق خ ، ط وتمام المتون . وعوا : حفظوا .

(٣٦٣) الاقتاب : جمع قتب وهو الاكاف (البرذعة) . هـذا البيت والـذي بعده زيادة من الاوراق خ ، ط ونحسب ان مكانهما يجب ان يكـون هنـا .

(٣٦٤) في الاوراق خ : (ماء الفراء) وفي ط : (ماء الفرات) ولعل الاصـل ما اثبتناه .

(٣٦٥) لعله يريد انه وهبهم للقطيعة والموت .

(٣٦٦) في المخطوطة ، ر : (للمتعرمين) وفي النسخ الاخرى : (للمتعرضين) ولعله الوجه . المتعرضون : المتصدرون بالسوء والاذيـة . تعـرّم العظم : تعرّقه ونزع ما عليه من اللحم .

(٥٥٩) وقال : (الرجز)

قُبِّحَ بِسطام" وبَطن" حَمَلَه
وابن لهُ وابنُ ابنهِ ما أسفلَه[٣٦٧]

يَحسِبُ ظُلمي ويَحُهُ سُكَّرَةً
وليسَ يَدري أنظُلمي حَنظَلَه

ايَّاكَ مِنّي واجتنبني بعدَها
فليسَ لحمي سائغاً لِلأكَلَه[٣٦٨]

وفي رِضا نَفسِيَ بعدَ سُخطِها
تأخُّر" وفي حسامِي عَجَلَه

قد وَليتْ ديوانَنا جارية"
تُدخِلُ مِيلينِ معاً في مُكحُلَه

عَفيفةُ الكفِّ ولكن ......
يَسرِقُ مِنّا كلَّ يومٍ ...[٣٦٩]

دامتْ على ظُلمي فَما تُنصِفُني
واستفحلَتْ بِنتي وصارتْ رَجُلَه[٣٧٠]

— ٥٥٩ —

الابيات في ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، ت والاوراق خ ، ط : (١٤١).

(٣٦٧) في المخطوطة ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، ت . (وابن له وابن له) في الاوراق خ ، ط : (وابن له وابن ابنه) ولعله الاصل . في الاوراق: (قبح عمران) وفي أ ، جـ ، ف : (ما اغفله) .

(٣٦٨) في المخطوطة ، د ، أ ، جـ ، ف : (لاكله) وفي الاوراق خ ، ط : (للاكله) وهو الاصل .

(٣٦٩) في الاوراق .

(٣٧٠) في المخطوطة ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف (واستعجلت) وفي الاوراق خ، ط ، ت : (واستفحلت) وهو الوجه . في د : (واستعجلت قلبى)وهو تحريف .

(٥٦٠) وقال لما تزوجت شرة التي شبب بها بابن البقال المغني :

(الخفيف)

صاحِ ماذا تَرَى من الرأي قُلْ لي
أَطرقَ الدهرُ ثمَّ جاءَ بِصِلِّ[(٣٧١)]

استَمعْ ثمَّ هاتِ رأياً مُصيباً
رُبَّما جئتَ بالصَّوابِ المُجلِّي [١٩٧]

زَوَّجوا وَيلَهُمْ شُريرةَ بالبقَّالِ يا حُسنَها ويا قُبحَ بَعْلِ[(٣٧٢)]

سَبَّحَ الناسُ إذْ رأوا دُرَّةَ المُلْـ
ـكِ مَعَ البيضِ عندَ صاحبِ بَقْلِ

قلتُ ما كانَ مَهرُها؟ قيلَ مِنْ بُرٍّ ومِنْ كامخٍ وَزَيتٍ وَخَلِّ[(٣٧٣)]

وأتوهُ بِها مُضمَّخَةً مِسـ
ـكاً فباتتْ وقد طَلاها بِبَصْلِ[(٣٧٤)]

أَيقِني منهُ يا شُريرُ بِفَقْرٍ
وَهَوانٍ صِرْفٍ وجوعٍ وَهَزْلِ

— ٥٦٠ —

الشعر في د ، ع ، ر ، أ ما عدا الثالث عشر ورد في ج ، ف .
اتفقت المخطوطات في العنوان .

(٣٧١) الصِّلّ : الحية التي تقتل اذا نهشت من ساعتها ، والداهية .أطرق: سكت .

(٣٧٢) في د : (زوجوا ويحهم) .

(٣٧٣) البر : القمح . الكامخ : وهو لفظ أعجمي عرّبوه ؛ وهو ادامٌ وهو بالفارسية كامَه ، ومنهم من خصه بالمخللات التي تستعمل لتشهى الطعام (التاج) .

(٣٧٤) في د : (واتوه بها وقد طليت مسكا) .

وعـزيـزٌ عَلـيَّ مِـنْ ذاكَ ماهـا
نَ عَليهِـمْ وليتَ إنّـي ومَنْ لي

أنْ تكوني على الرضا أو على السُخـ ـطِ فلا بالرّفا ولا بالتَملّي(٣٧٥)

إنَّ عنـدِي رَأيـاً نصحتُكِ فيـه
فاحـذري أنْ تُخـالِفي رأيَ مِثـلي

وَخُـذِي الرأيَ مِن نَصيحٍ بِشُـكرٍ
ليسَ بَعـلاً زُوّجتِ لـكنْ بِبغـلِ

فاركبيـهِ طَوعـاً وكرْهـاً إلينـا
واربطيـهِ يا شِـرُّ في غيرِ ظِلٍّ

وأَطيلِي قُرونَهُ كيفَما شِئـ ـتِ فَما أنْ يُحسُّ منها بِثِقْلِ(٣٧٦)

وإذا مـا سَمعتِـهِ يَتغَنَّـى
فاصفعيـهِ وأَوجعيـهِ بِنَعْلِ(٣٧٧)

فـإذا طَـنَّ في يـديكِ قَفَـاهُ
فاعلمِي إنّمـا أقـولُ بِطَبْـلِ

فـاذا مـا فَعلتِ هـذا وهـذا
كَ وذا فالعبـي بكفٍّ ورجـلِ

---

(٣٧٥) بالرفا : جاء في التاج (ورفاء) أي المملك اذا قال : بالرفـاء والبنـين، أي بالالتئام والاتفاق والبركة والنماء وجمع الشمل وحسن الاجتماع. وان شئت معناه السكون والهدوء والطمأنينة فيكون اصله غير الهمز في قولهم رفوت الرجل اذا سكنته) . التملّى : الاستمتاع .

(٣٧٦) القرون : جمع قَرْن ، وهو الرّوْق للثور وغيره ، والحبل من اللحاء، والخصلة المفتولة من العهن .

(٣٧٧) في د ، أ : (فاذا) .

قـاتلٌ في الشـرورِ يَفغَـرُ عن أنـ
ـيابِ عَوْدٍ يَصيحُ من حَمْلِ ثِقْلِ[٣٧٨]

وكأنَّ الأَنفـاسَ منـهُ ريـاحٌ
حَملَتْ ريـحَ جِيفـةٍ يـومَ طَلٍّ

خلَطَ الدَهـرُ في القَضـاءِ علينـا
رُبَّ جَهلٍ أَحظُّ من كلِّ عَقْلِ[٣٧٩]

(٥٦١) وقال : (البسيط)

قـد أخلفَ اللهُ مِن مُستَهتَرٍ خَلَفـاً
على ابنِ بِشرٍ وعـادَ الشيبُ في الغَزَلِ[٣٨٠]

ليتَ النُميريَّ أيضـاً لا يُتـاحُ لـهُ
فَيصبـحَ الشـيخُ معزولاً من العَملِ[٣٨١]

---

(٣٧٨) يفغر : يفتح . العَوْد : المسن من الابل . الحمل : مصدر حمل الشيء

(٣٧٩) خلط : مزجه والتخليط في الامر الافساد فيه . فلان احظ من فـلان. اجدُّ منه .

— ٥٦١ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، ا ، جـ ، ف ، م (٢٠/٢) ، ق (١٩٩) ، ولم ترد في (ب) .

(٣٨٠) في د ، م ، ق : (من مستهزىء) . في جـ ، ف : (في العزل) . رجل مستهتر : لا يبالي ما قيل فيه ولا ما قيل له ولا ما شتم به . يقـال لمن ذهب له مال او ولد أو شيء يستعاض ، أخلف الله عليك أي رد عليك مثل ما ذهب .

(٣٨١) في د ، م ، ق : (لا تباح له ليصبح معزولا عن العمل) في ر : (ليصبح). وهو احسن .

(٥٦٢) وقال يهجوه : (الخفيف)

يا أبا طيّبٍ اُحاجيكَ ما تَيْـ ـس" عليهِ في كلّ يومٍ غزالُ

ســائر" يكثــرُ الذُّؤوبَ ولا يَخـ ـرُجُ شبراً مسافــر" جَــوّالُ[٣٨٢]

أنتَ أُنثى فلِمْ حَبستَ قُشيشاً إنّما يَقتني النســاءَ الرجـالُ[٣٨٣]

(٥٦٣) وقال يهجو البقال المغني : (المتقارب)

سألتُكَ باللهِ إلاّ صَدقْـ ـتَ فالصدقُ خير" لِمَنْ يَسألُ[٣٨٤]

تَــزوّجتَ شِــرّاً فلِمْ ذاكَ لِمْ . . . .[٣٨٥]

— ٥٦٢ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٢/٢٠) ، ق (١٩٩) ، ولم ترد في (ب) . في جـ ، ف : (وقال يهجو المغنى) وهو خطأ . فهـذا عنوان المقطوعة التالية .

(٣٨٢) في المخطوطة ، أ ، جـ ، ف ، ت (الدروب) وفي النسخ الاخرى : (الدؤوب) ولعله الوجه .

(٣٨٣) في المخطوطة ، ر : (فشيشاً) وفي النسخ الاخرى : (قشيشا) وهو الصحيح . في د ، م ، ق : (وقد جلست انما يقتفى) وهو تحريف. قشيش : اسم امراة هجاها ابن المعتز كثيرا واتهم النميري بها . وفيق : (القشيش اذا كان ما على الخوان) ولا علاقة بهذا التفسير بهذا الاسم هنا .

— ٥٦٣ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م : (٢/٢٠ — ٢١) ، ولم ترد في ق ، ب اتفقت ع ، د في العنوان . وفي أ : (يهجو ابن البغال) (كذا) .

(٣٨٤) في المخطوطة : (سألتك بالله) وفي النسخ الاخرى : (بالله) . في جـ ، ف : (والصدق خير) .

(٣٨٥) في م : (ذاك) بكسر الكاف وهو خطأ . عامل الرمح : صدره .

تَبيتُ ...... لهـــا فـــارغٍ

...... يَجفنُـــهُ مُقْبِـلُ (٣٨٦)

....

.... (٣٨٧)

(٥٦٤)وقال يهجو الفرس : (المنسرح)

---

(٣٨٦) في المخطوطة : (ودرك تجفه) وفي د ، م : (فارع وذرك تجنبه) وفي ر : (وزرت يجنيه) ولعل الاصل ما اثبتناه . في ا ، ج ، ف : (وتيس بجانبها مقبل) وله وجه . يجفنه : يكثر جماعه ، والتجفين : كثـرة الجماع . مقبل : اسم فاعل من اقبل ، ضد ادبر . واقبله واقبل به : راوده على الامر فلم يقبله . الفارع : المرتفع الهيء الحسن : تجنبه : تبعده وتنحيه ، او من الجنابة وهي المنى .

(٣٨٧) في المخطوطة : (شونه يتزل) وفي د ، م : (على م يمجمج) وفي هامش د ، الايمن : (ن غلام) وفي الهامش الايسر : (ن سوقه) مكـــان سواته . في ف : (انبوبه ينزل) .
مجمج الرجل خبره : اذا لم يبينه ولم يشف . ومجمج الكتاب :اذا خلّطه وافسده ، ومجمج بفلان : اذا ذهب في الكلام معه مذهبا غير مستقيم فرده من حال الى حال .

— ٥٦٤ —

الشعر في : ع ، د ، ر ، وفي ا وردت الابيات : (١ ــ ٨ ، ١٢ ــ ١٧) وفي ج ، ف ، وردت الابيات : (١ ــ ٨) ، وفي م (٢/٢١)، ق (١٩٩ ــ ٢٠٠) جاءت الابيات الثلاثة الاولى . وفي الاوراق قسم اخبار المقتدر (٤١ ظ) جاءت الابيات (٣ ــ ٦، ٩ ، ١١ ، ٨ ، ١٣) وفيه (قال ابو بكر ومن اخر ما انشدناه ابن المعتز قوله) وهـــذه القصيدة تدور في فلك الحقبة التي رد فيها ابن المعتز على ابن المنجم . انظر الرقم (٥٧٣) .
في المخطوطة بعد البيت الثالث جاءت هذه العبارة (هذه الابيـــات أي من ٣ ــ ٨ قد تقدمت) . وفي د : (كما في المخطوطة واضيـــف اليها) : (في فن الفخر ومن مطياتنا البراق وبعده) وذكر البيـــت

قَــدْ حـــالَ دونَ الرجاءِ تعليــلُ
والوَعــدُ كَلٌ والمَطْلُ مَملولُ(٣٨٨)

خَيرٌ إذا ما سُئِلتَ من نَعَـــمٍ
هاكَ وخُذْ والسَّخاءُ تَعجيلُ(٣٨٩)

حَسبي مَكاني من اسـرةٍ كَرُمتْ
من فَخرِهـا أحمـدٌ وَجِبريـــلُ

وَزَمزمٌ رَكْضَــةُ الملائكِ والطـ
طيرُ ذواتُ الحَصَـا الأبابيـلُ(٣٩٠)

وكلَّما أجـدبَ الوَرَى فَبِنـــا
صِرارُ خُلْفِ الســماءِ مَحْلُولُ

وبينَ أَبياتِنــا بِمكَةَ بَيتُ اللهِ لم يَبنِ مثـــلهُ جيــلُ
مُحَجَّبٌ تُعفَــرُ الجِبــاهُ لــهُ
في كلِّ عـــامٍ بالحَــجِّ مَوصولُ

ومـــن مَطَّياتِنـــا البُـراقُ إذا
هَمْلَجَ تحتَ الأكاسـر الفِيلُ(٣٩١)

التاسع الى الاخير وفي أ ، جـ ، ف : (هذه الابيات قد تقدمت في الفخر) وقد ارتأينا حذفها من فن الفخر واعادتها الى مكانها من القصيدة في هذا الفن لئلا تكون مبتورة . ولعل هذه القصيدة من منظومات ٢٩٥ أو اوائل ٢٩٦هـ بدليل قول الصولي فيها .

(٣٨٨) في المخطوطة ، ر : (قد حان) وفي د : (والكل مملول) وفي م :(والكل ميمول) وفي ق (والكل مأمول) والكل تحريف . التعليل : الاشغال والالهاء . الكلّ : الاعياء . والعيال والثقل .

(٣٨٩) في المخطوطة ، د : (خيراً) ، وفي المخطوطة ، أ ، ف : (هاوخذ)وفي د ، م ، ق : (هات) ، وفي أ ، ر ، جـ : (هاء) والاصل ما اثبتناه.

(٣٩٠) في الاوراق (في اسرة في عدها احمد) الركضة : الدفعة والحركة .

(٣٩١) في د ، أ ، جـ ، ف : (ومن مطاياتنا) وهو تحريف . البراق : دابة ركبها النبي (ص) ليلة المعراج . هملج : سار سيرا سريعا .

لا مثلَ بيتٍ يَهذي مُزمزِمُهُ
لم يُدْرَ منهُ قالٌ ولا قيلُ[٣٩٢]

يَسجُدُ فيهِ لِلنارِ مُجتهِداً
وهو بنارِ الجَحيمِ مأكولُ

ويُكرَمُ الماءُ عن تَطهُّرِهِ
فالبولُ منهُ بالبولِ مَغسولُ

وهو إذا ما المُضاجِعونَ خَلَوا
ومِنهُمُ فاعلٌ ومَفعولُ

يَخلِفُ في أُمِّهِ أبَاهُ فَمَا
يُعقَدُ عنهُ مِنها السَّراويلُ[٣٩٣]

قالوا : أَبونا إسحاقُ قلتُ لَهُمْ
حَسبِي فقولوا ما شِئتمُ قولوا[٣٩٤]

أكانَ هذا حقّاً وليسَ بِهِ
فالبَعْرُ أيضاً أباوه اللُولو[٣٩٥]

---

(٣٩٢) في المخطوطة ، د (يهدى) وهو تصحيف . زمزم العلج : اذا تكلف الكلام عند الاكل وهو مطبق فمه . الزمزمة : كلام المجوس عند اكلهم .
(٣٩٣) في د : (تعقد) . في الاوراق : (أباه بما لم تستطع منعه السراويل) .
(٣٩٤) في د ، ر : (عسى فقولوا ما شئتم) ولعله الوجه .
(٣٩٥) (اباوه) كذا في المخطوطة ، ا ، وفي ر : (اباؤه) . في د : (ابادة) . لم نهتد الى معنى (العجز ولكن جاء في الجماهر في معرفة الجواهر (١١٧) (وقال الامدي الذي فيه صفره ـ أي من اللؤلؤ يسيرة يفضل على الابيض . اليقق كفضل الذهب على الفضة ، ولان الدرة النفيسة الناصعة البياض القريبة العهد بالبحر مما يلحقها كدر وتغير لا يزال يسرى فيها ، ويزداد الى ان تسود (كالبعرة) فاذا بدت فيها الصفرة اليسيرة المعروفة امن فيها ذلك الداء ، واستيقن انها لا تتغير على الزمان) .

لَعلَّكُمْ نَسلُهُ المَسوخُ عَسى
ذاكَ لكُمْ مُطلَقٌ وَمَبذولُ(396)

قُولوا كَذَبْنا ونحنُ نغفرُها
نَعَمْ فقد تَكذِبُ الأقاويلُ(397)

(٥٦٥) وقال يهجو احمد بن منصور وقد خرج ولم يودعه :
(الوافر)

شُخوصُ ولايةٍ كَشُخوصِ عَزْلِ
علـى دَهَشٍ وعزٌّ مثلُ ذُلِّ(398)

ومجنونٌ تَخلَّصَ بعدَ حَبسٍ
وأقيادٍ وسلسلةٍ وغُلِّ(399) [199]

وجاء في (١٢٦) وهو انى كنت طلبت من بعض الحجيج أدوية وحوائج في جملتها لالىء صغار للمعالجين المقوية للقلب ــ فسأل بائعها ببغداد عن طالبها فوصفني الرجل له وسبق الى اللؤلؤى انى اريدها لهذا الباب فأخرج اليه بندقتين لم اشبه لونهما الا بلون بعر البعير .

(٣٩٦) في المخطوطة : (المسوح) وهو تصحيف وفي د ، ر : (المسوخ) ولم نعثر في اللسان والتاج على (مسوخ) وانما هناك : (مسيخ) بمعنى (مسوخ) ولعله الاصل . وفي المنجد : (المسخ والمسيخ ج مُسُوخ) .

(٣٩٧) الاقاويل : جمع اقوال ويراد بها الاكاذيب .

ـ ٥٦٥ ـ

الابيات في : ع ، د ، ر ، ا ، جـ ، ف ، م (٢/٢١) ، ق (٢٠٠) ، ب (٣٧٨) ، وما عدا الخامس ففي الاوراق خ ، ط (١٤٢) والسادس في ثمار القلوب (٦٧٥) ، وربيع الابرار (٢/١٢و) .

(٣٩٨) الشخوص : الارتفاع والعلو . وشخوص المسافر : خروجه من منزله .. الدَهَشُ : ذهاب العقل من الذهل والوله وقيل الفزع ونحوه .

(٣٩٩) في د ، م ، ق ، ب : (يخلّص) . السلسلة : الدائر من حديد ونحوه. الغُلّ : القيد في اليد او العنق .

ولــم يَقضِ الحقـــوقَ ولا اقتضاهـــــا
بتســــليمٍ وتوديــــعٍ لِخِـــــلِّ[٤٠٠]

ولم أرَ قَبلَــهُ ريحـــاً عَصَوفـــاً
مُجسَّـــــمةً وطيـــاراً بِرجْـــلِ[٤٠١]

وأحسَـــبُهُ سَـــيَسْلبُها ســـريعاً
ويَرجعُ خائباً يَرفُـــو ويَغلِـــي[٤٠٢]

ووجهُ العَــزْلِ يَضحـــكُ كلَّ يـــومٍ
ويَطنِزُ في قفـــا الـــوالي المُـــذلِّ[٤٠٣]

---

(٤٠٠) في د ، م ، ق ، ب : (ولم تقض) . قضى الحقوق : اتمها واداهـــا .
اقتضى دينه وتقاضاه بمعنى : (اي اداه) .

(٤٠١) في د ، م ، ق ، ب : (وطومارا برحل) ، وفي الاوراق خ ، ط : (طيارا بجل) (مجسمة) : معظمة . الطيار : الماضي السريع . الرحـــل : مركب للبعير : الجل : ما تلبسه الدابة لتصان به .

(٤٠٢) في د ، م ، ق : (واحسبها سيليها) ، وفي ب : (سيسلوها) وهما تحريف (ويغلى) كذا في المخطوطة وبقية النسخ . ولعل الاصل : (ويفلـى) وفي ق ، ب : (يرغو ويغلى) وهو تحريف . يفلى : مضارع فلا : رأسه يفليه . بحثه عن القمل . ومراد الشاعر ان هـــذا الوالي سيسلب الولاية سريعا ويعود فقيرا يصلح اثوابه الخلق ويفلى راسه .

(٤٠٣) في النسخ ما عدا المخطوطة ، ر ، وربيع الابرار : (المدل) . في ق ، ب : (ويطبز) وهو تصحيف . في أ : (فوجه الذل) وفي جـ ، ف : (فوجه العزل) . في أ ، جـ ، ف : (الوالي الاذل) في الاوراق ط : (فيطنز) وفي ثمار القلوب : (وذل العزل ويضرب) وفي ربيع الابـرار: (وينعر في قفا) في ق ، ب : (يطبز ، يملأ) ولا معنى لها . يطنـز يكلّمه باستهزاء . وقال الجوهري : اظنه مولدا او معربا .

(٥٦٦) وقال : (الطويل)

يقولــونَ لي زِريـابُ جُنَّتْ بِأحمـدٍ
ومثلُ أَبي العَبّاسِ جُنَّتْ حَلائلُه[٤٠٤]

رأتْ ...... عنـــدَ الوِلادةِ أمُّـــهُ
فَظَنَّتْه فَــرماً واسـتهلَّتْ قَوابلُـه[٤٠٥]

(٥٦٧) [وقال : (الرمل)

قيـــلَ إنَّــي لِعلــيٍّ مُبغــضٌ
مَصَّ مَنْ يَزْعمُ هـذا وَدَخَــلْ[٤٠٦]

لعنـــةُ اللهِ على مبغضــــه
كلَّمــا صلَّــى مُصــلٍّ وابتهَــلْ

والــذي زَوَّرَ قـــولاً كاذبـــاً
أَثبــتَ اللهُ لــه قــرن وَعِــلْ

وهـــو عِنـدي فرخُ ســوءٍ حَمَلَـتْ
أُمُّــهُ لا شَــكَّ من ذاك العَمَــلْ

— ٥٦٦ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف . في ج ، ف : (وقال في قتل خمارويه) . وهو خطأ . فهو عنوان المقطوعة التالية .

(٤٠٤) في المخطوطة : (جنة أحمد حنت) وفي د : (حليان جئت باحمد جنب حلائله) في ر : (حنت باحمد حنت) في أ : (جنت باحمد) في ج ، ف : (جنت باحمد جنت) ولعله الاصل .

(٤٠٥) في المخطوطة وبقية النسخ ما عدا د ، ر : (قرماً) وهو تصحيف . الفَرْم ما تتضيق به المرأة من دواء .

— ٥٦٧ —

الابيات زيادة من الاوراق ــ قسم اشعار اولاد الخلفاء خ (٤و) ، ط (١١١) وفيه : (وانشدنا) عبدالله بن المعتز لنفسه) .

(٤٠٦) قوله : مص من يزعم هذا ودخل : لعله يريد الشتم .

قافيـــة الميـــم

(٥٦٨) وقال في قتل خمارويه بن أحمد : (الطويل)

ألا حَبَّـذا الناعِي وأهــلاً ومَرحبـاً
كأنَّكَ قـد بَشْـــرتَني بِغـُــلامِ

وكمْ دولةٍ لِلجَـوْرِ من قبـلِ هــذهِ
مَضَتْ وانقضَتْ عَنَّا بغيرِ سَـلامِ (٤٠٧)

ولا فَتكَ إلاّ تحتَ صَمْتٍ وعَزمـةٍ
ولا حَسْمَ إلاّ ضَـــربةٌ بِحُسامِ (٤٠٨)

— ٥٦٨ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ج ، ف ، ما عدا الثالث والرابع فقد وردت في : م (٢/٢١) ، ق (٢٠٠) ، ب (٣٩٨) .

اتفقت : ع ، د ، ر في العنوان . وفي أ ، ج ، ف : (وقال في قتل حمدويه (كذا) (ابن احمد) . وهو خطأ .

وفي ج ، ف كان هذا العنوان للبيتين السابقين . وأما العنوان لهذه المقطوعة فكان (وقال يهجو الحريري بن احمد) .

خمارويه : (٢٥٠ — ٢٨٢هـ ، ٨٦٤ — ٨٩٦م) :

خمارويه بن احمد بن طولون ، أبو الجيش : من ملوك الدولة الطولونية بمصر . وليها بعد وفاة أبيه (سنة ٢٧٠هـ) وله من العمر عشرون عاما . وانشأ بستانا وقصرا من أعجب المباني . وفي أواخر ايامه تزوج المعتضد العباسي ابنته (قطر الندى) . وكان شجاعا حازما ، فيه ميل الى اللهو . اتسع الملك في ايامه ، فكان له من الفرات الى النوبة . ولد بسامراء ، وقتله غلمانه على فراشه في دمشق وحمل تابوته الى مصر . (الاعلام ٣٧٠/٢ — ٣٧١) . وهذه المقطوعة من منظومات سنة ٢٨٢هـ .

(٤٠٧) في المخطوطة ، ر (للحور) ، وفي د ، م (للخور) والتصويب من بقية النسخ .

(٤٠٨) في المخطوطة ، د ، ر (ولا فيك) والتصويب من أ ، ج ، ف ، والشاعر يريد بالبيت قتل خمارويه من قبل أحد غلمانه . الحسم : القطع .

إذا ما عَتَـا جَبّـارُ مُلْكٍ فإنّـهُ
على البيضِ والخَطّيِّ غـيرُ حَـرامِ

وهلْ يَحمِلُ الضَّيمَ الفتى وهو آخِـذٌ
بِقـائمِ سـيفٍ أو عِنـانٍ لِجامِ(٤٠٩)

(٥٦٩) وقال يهجو الحريري : (المتقارب)

أَمِنْ فَقْـدِ جَـوْرِ القِيانِ المِـلاحِ
سَـقَطْتَ مُكِبّـاً على خَيْشَمَه(٤١٠)

وَظَلْتَ تُسابقُ رَحْـلَ الحُـدا
ةِ حِرْصـاً ومـا هيَ بالمُطعِمَـه(٤١١)

إذا مـا أَرعتَ لهـا دِرهمـاً
وَجَـدْتَ عُجيّـزةً مُحكَمَـه(٤١٢)

إذا رُزقَتْ دِرهمـاً زائِفـاً
يَظَـلُّ عليهِ لهـا زَمْزَمَـه(٤١٣)

---

(٤٠٩) في : ج ، ف : (وهل يملك الضيم) . قائم السيف : مَقبضُه .

— ٥٦٩ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٢/٢١) ، ق (٢٠٠) ، ب (٤٠٠) . الحريري (انظر المقطوعة ٥٣٤) .

(٤١٠) (فقد جور) كذا في المخطوطة وبقية النسخ ، ولعل الاصل (بعد حور) أو : (فقد حور) . في ق ، ب : (فقد جود) . في د ، م ، ق ، ب : (الحسان الملاح) .

(٤١١) في المخطوطة ، د ، ر ، أ ، ج ، ف : (تسبق) . ولا يستقيم الوزن . وفي م ، ق ، ب : (تسابق) ولعله الاصل .

(٤١٢) (اذا ما ارعت) كذا في المخطوطة ، د ، ر ، أ ، م . وفي ج ، ف ، ق ، ب : (اذعت) ولعله الوجه . في د (وجدت عزيزة) وفي أ ، ج ، ف : (عجيزتها) في م ، ق ، ب : (عزيزته) وهو تحريف .

(٤١٣) في المخطوطة : (اذا ما رزقت) وما زائدة . في د ، م : (زيفا) وهو خطأ .

ولـو مُلِئَتْ كَفُّهـا سِمسِمـاً
لمَـا ضَيَّعَتْ كَفُّهـا سِمْسِمَه(٤١٤)

لهـا مَنْـزِلٌ سـاذجٌ ليسَ فيـ
ـهِ شـيءٌ ومِقْنَعَـةٌ مُعْلَمَـه(٤١٥)

كأنَّـكَ إذْ جِئتَهـا سـائلاً
تُقَطِّـرُ في عَيْنِهـا حِصْرِمَه(٤١٦)

يُطيعُـكَ تَمـريضُ ألحاظِهـا
وتحتَ سِـواكَ لهـا حَمْحَمَـه(٤١٧)

تَـرَى بـين أسنانِها لِلعشَـا
إذا فَتَحَتْ فَمَهـا قُرْطُمَه(٤١٨) [٢٠٠]

---

(٤١٤) في د ، م ، ق ، ب : (ولو ملكت كفها) . في م : (كفّها) بالنصب وهو خطأ .

(٤١٥) في المخطوطة : (سادح) ، وفي د ، م : (سادج) ، وفي أ ، جـ ، ف : (سارح) ، وفي ق ، ب : (ساذج) ولعله الوجه . في ق ، ب : (ليس فيه سواها) . السادج : الكاذب . الساذج : الضعيف والبسيط .
المقنعة : ما تغطى به المرأة رأسها . معلمة : من اعلم الفرس : علق عليه صوفاً ملونا في الحرب ونفسه : وسمها بسيما الحرب .

(٤١٦) في المخطوطة ، ق ، ب : (اذا جئتنا) . ولا يستقيم الوزن . وفي ب (ان جئتهـا) .

(٤١٧) في المخطوطة ، د ، أ ، م ، ق ، ب : (وتحت سوال) وفي ر : (ويحب سوال) . وفي جـ ، ف : (سواك) ولعله الاصل .
التمريض : حسن القيام على المريض . والتمريض في الامر :التضجيع فيه والتوهين وعدم الاحكام . الحمحمة : صوت البرذون عند الشعير دون الصوت العالي ، وصوت الفرس دون الصهيل .

(٤١٨) في أ ، جـ ، ف : (بين أسنانها للقلا) . العشا : اصله العشاء بالهمزة فقصره الشاعر . القرطمة : القرطم والقرطم : حب العُصْفر (وهـو نبت يهرىء اللحم الغليظ) أو ثمر العُصْفُر .

(٥٧٠) وقال يهجو ابن مهدي : (الطويل)

أَبا حَسَنٍ أنتَ ابنُ مَهدِيٍّ فارسٍ
فَرِفقاً بِنا لستَ ابنَ مَهديٍّ هاشمِ

فأنتَ أخي في يومِ كأسٍ ولَذَّةٍ
ولستَ أخي في النائباتِ العظائم(٤١٩)

(٥٧١) وقال : (الرمل)

يا بخيلاً ليسَ يَدري ما الكَرَمْ
حَرَّمَ اللؤمُ على فيهِ نَعَمْ(٤٢٠)

— ٥٧٠ —

البيتان في : ع ، د ، ر ، ا ، ج ، ف ، م (٢٢/١) ، ق (٢٠١) ب (٣٩٩) ، ومعجم الشعراء (١٥٠) ، وربيع الابرار (٢/٥٠و) ومعجم الادباء (٩٢/١٥) .

اتفقت : ع ، د ، ا ، ج ، ف في العنوان . وواضح ان المقطوعة ممازحة اكثر منها هجاء .

في معجم الشعراء : (وكتب اي ابن المعتز اليه — اي ابن مهدي — يمازحه . وفي معجم الادباء (وحدث عن العسكري عن ابن سعيد الدمشقي قال : كتب عبدالله بن المعتز الى علي بن مهدي) .

وفي ربيع الابرار : (كتب ابن المعتز الى علي بن مهدي الكَسروي) .

وفي معجم الشعراء ، وربيع الابرار ، جواب الكسروي — على هذين البيتين . علي بن مهدي الكسروي (انظر المقطوعة ٥٠٤) .

(٤١٩) في معجم الشعراء : (وانت اخ ولست اخاً عند الامور) .

— ٥٧١ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، ا ، ج ، ف ، والاوراق خ ، ط (١٤٢) وريحانة الالبا ٢/ ٤٨٠ — ٤٨١ ، ما عدا الثالث في م (٢/ ٢٢) ، ق (٢٠١) ، ب (٤٠١) .

(٤٢٠) في المخطوطة ، ر والاوراق خ : (اللوم) .

حَـدَّثوني عنـــهُ في العِيـــدِ بِمـــا
سَـرَّني من لفظـهِ فِيمـــا حَكَمْ (٤٢١)

قـــالَ لا قَـــرَّبتُ إلاّ بِدمِـــي
ذاكَ خـيرٌ مـن أضـاحيِّ النَّعَم(٤٢٢)

واســـــتخارَ اللهَ في عَزمتِـــــه
ثُمَّ ضَحَّى بِقَفَـــاهُ واحتَجَمْ (٤٢٣)

(٥٧٢) وقال يهجو مغنية : (الطويل)

وَدِبسِـيةٍ بالإسم لـكنَّ صوتَهـــا
كَصوتِ حمـارٍ قَطَّعَ النَّهقَ مُلجَما(٤٢٤)

يُلامسُ منهـا الكفَّ عِيـدانَ مِشْجَبٍ
كَنَبَّـــاشِ ناووسٍ يُقلِّبُ أَعظُما(٤٢٥)

وعابِـدةٌ لـكنْ تُصلِّي علـى القَفَـــا
وَتَدعو بِرجليها إذا الليـلُ أَظلمـــا

---

(٤٢١) في د ، م ، ق ، ب : (من يقظة فيما) وهو تحريف . في ريحانة الالبا: (حين حكم) .

(٤٢٢) في الاوراق خ ، ط ، وريحانة الالبا : (من اضاحيّ الغنم) في ريحانة الالبا (الابدني) القربان : ما قربت الى الله تعالى تبتغى بذلك قـربة ووسيلة . تقول : قربت الى الله قربانـا .

(٤٢٣) في ريحانة الالبا : (فاستخار الله في كربته ثم ضحى بفتاه) والكلمة الاخيرة محرفة .

— ٥٧٢ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٢/٢٢) ، ق (٢٠١) ، ب (٤٠٢) والاوراق خ ، ط (١٤٢ — ١٤٣) .

(٤٢٤) في د ، م ، ق ، ب (مفحما) وهو تصحيف . في الاوراق خ ، ط : ودبيســة في اللفظ لكن حلقها كحلق حمار . انظر المقطوعة (٥١٥). في ط: (دبيسة) بضم الدال والصحيح بكسره .

(٤٢٥) في المخطوطة ، ر ، أ ، ج ، ف : (مسحب) وفي د ، م ، ق ، ب :

هذه آخر القافية ووجدت زيادة فاثبتت ههنا ، وهي :

قال رجل من الفرس وزعم ان الفضل بالدين لا غيره : (٤٢٦)

(مصخب) وهما تصحيف . والتصويب من الاوراق خ ، ط . في المخطوطة : (ناووش) . المشجب : عيدان تضم رؤوسها ويفرج بين قوائمها وتوضع عليها الثياب وقد تعلق عليها الاسقية لتبريد الماء . الناووس : مقبرة النصارى دخيل ويطلق على حجر منقور تجعل فيه جثة الميت (المنجد) .

(٤٢٦) الاول والثاني في : ع ، د ، ر ، أ ، ف ، والابيات جميعا في الاوراق قسم اخبار المقتدر الورقة (٣٢ ظ) . جاء في الاوراق في الكلام على هذه القصيدة ، والقصيدة التالية لها :

ذكر ما كان بين عبدالله بن المعتز وبين يحيى بن علي المنجم :

قال ابو بكر : فأول ذلك اني كنت ارى يحيى بن علي عند عبدالله بن المعتز كثيرا ، وكان ابن المعتز غير صاف له . قال لنا ابن المعتز يوما وليس معنا يحيى اما تعلمون ان ابا عمرو بن العلاء والاصمعي وابا عبيدة وسائر علماء البصرة والكوفة حكى عنهم غلط وتصحيف ـ كما يقال : انما العالم من احصى غلطه وزلله . قلنا له نعم . ما من احد الا وقد حفظ عليه شيء من ذلك ، فقال افتروني في العلم فوق هؤلاء، تحدثت يوما فذكرت يوم بعاث فقلت بغاث وكنت قرات ذلك في كتاب على غلط ، ممن كتبه فسمع ذلك يحيى بن علي فطار به في الناس ولم يرض بذلك حتى عمل رسالة يعذرني ـ زعم فيها ـ ويذكر من صحف، وما سمع هذا غيره وغير اثنين كانا عنده ، وما كان ليسمع هذا احد فيشهره علي ، وما اشاعه عني غيره ، ثم تحمد علي بانه عمل رسالة يعذرني فيها فنادى علي بها في الناس ، وما هذا اخر فعلنا به واصطناعنا له ولابيه وجده فعلمت من ذلك اليوم انه يشناه ، وكنت القاه معه فجئت بعد ذلك فلا القاه مفردا ، فحضرت يوما عند يحيى بن علي بعد ذلك ، وعنده جميعه ومعهم شعر فيه فخر بالعجم فكتبت من الابيات في دفتر كان لا يفارقني مثله ابدا ، الا كتبت فيه ما يمر لمن القاه من المشايخ في ذلك الوقت . مثل عبيدالله بن طاهر ، واحمد بن اسماعيل الكاتب المعروف بنطاحة ، ومحمد بن موسى البريدي وما يمليه ابن المعتز من شعره ، فكان ابن المعتز يعرف ابدا الجزء الذي كنت اكتب فيه عنه فأخذه من يدي فنظر فيه ، وربما كتبت له منه الشيء الذي يستحسنه مما يمر القوم الذين ذكرتهم وغيرهم ، فأملى

أيــا بَني هاجــرٍ أتبّــاً لَكُمْ
ما هــذهِ الكبرياءُ والعَظَمَــه(٤٢٧)

نَازعتُمُ اللهَ ثــوبَ عِزّتِــــهِ
فأنتُـم بِاعتــدائِكُمْ أثَمَــه

ألمْ يكُنْ في القــديمِ أمكُـمُ
لِأمنــا ســارَةَ الجمالِ أَمَــه(٤٢٨)

علينا ابن المعتز ابياتا من شعره ، فأخرجت الدفتر فكتبتها فنظر فيه ابن المعتز فمرت الابيات . وكنت لما كتبتها عظم عندي امرها فلـم انسبها في الدفتر ولا سميت لها قائلا ، فلما نظر فيها تغير وجهه ، وقال من املى هذه ويحيى بن علي حاضر معه وابنه احمد فقلت : زعم الذي انشدها انها لبعض الطاهرية ، فقال ومن في الطاهرية يتفوه بمثل هذا ، فقال يحيى بن علي كذا زعم الذي انشدها والشعر .

يا بنى هاجر ....

قال الصولي فلما استتم قراءة الابيات ابن المعتز اضطرب ــ ثم وثب وانصرفنا فجاءني رسوله الغد فمضيت اليه فسألني عن قائل الابيات وقال : قد والله عرفت اللسان والكلام الغث ولو لم اعرفه الا بقوله (اما تب) (كذا ولعله يريد أتبا) لعرفته فأقمت على كلامي الاول .... فأنشد بيتا .

ثم قال والله الذي لا اله الا هو ما قائلها الا يحيى بن علي وانمـا واراها عنك وعن غيرك ، ثم املى علينا شعرا جوابا عن هذه القصيدة .

(اسمع قولا ولا ارى احدا ....)

الاوراق (الورقة ٣١ ظ ــ ٣٣و) .

فشاعت هذه القصيدة ووجه بها ابن المعتز الى جماعة وسكن الامـر قليلا الا ما في النفوس (الاوراق ٣٩و) .

(٤٢٧) في الاوراق (يا بنى هاجر اتأيت) وفي ع ، ر : (نابت لكم) وفي د : (ثابت) ولعل الاصل ما اثبتناه .
هاجر : ام اسماعيل عليه السلام .

(٤٢٨) (الجمال) كذا في الاصل .

والمُلْكُ فينا والأنبياءُ لنـــا
إنْ تنكروا ذاكَ تُوجَدوا ظَلَمَه[429]

إسحاقُ كانَ الذبيحَ قد أجمعَ الناسُ عليه • الإدّعاءُ لِمَه
والأصرحُ الأصبحُ الذي امتحنَ اللهُ أباهُ فيــه وصانَ دَمَه
حتّى إذا ما مُحمّدٌ أظهرَ الحقَّ وجَلّى بنورِه ظُلَمَه

قُلتُمْ قريشٌ والفضلُ بالدين لا
الأنسابِ إنْ كنتُمُ قريشاً فَمَه

لستُ أُبالي ما لم أَقُلْ كَذِباً
مَن جَهِلَ الحَقَّ بعدُ أو عَلِمَه

أمّا بنو يَعربٍ فليسَ كَمَنْ
أَسكنَهُ الله آمِناً حَرَمَه

ولا كأحرارِ فارسَ إذْ هُمُ ا
لأرؤسُ مثلُ الأسودِ في الأجَمَه

أقامَ كِسْرَى يَحمِيهمُ الجانبَ الـ
مغموزَ إلاّ أنْ يأخذوا رِمَمَه[430]

(٥٧٣) فأجابه عبدالله بن المعتز : (المنسرح)

أَسمعُ قولاً ولا أرى أحَداً
مَنْ ذا الشقِيُّ الذي أباحَ دَمَه

---

(٤٢٩) في الاصل (ان نركوا) .

(٤٣٠) في الاصل (المعموز) ولعل الاصل (المغموز) .

— ٥٧٣ —

الشعر ما عدا البيت (٨) في الاوراق قسم اخبار المقتدر (٣٣و ، ظ) وما عدا الابيات : (٨ ، ١٥ ــ ١٦) ورد في : ق ، د ، ر ، أ . وما عدا (٨ ، ١٣ ، ١٥ــ١٦) ورد في ف ، وما عدا (٩ــ١١ ، ١٥ ــ ١٦) جاء في (د) .

قولوا لِكلبٍ تَوَى بِبطنتِــــــــهِ
قد فتحَ الليثُ لِلفِراسِ فَمَهُ[431] [٢٠١]

إنَّ بني هاجَــرَ الأُلى تَـــــرَكُوا
مِنكُم أُنوفاً بالجَدْعِ مُصطَلَمَهْ[432]

وزَلزلُوا أَبيضَ المَـدائنِ فانـــــ
ـــهدَّ وحلَّتْ بأهلــهِ النَّقَمَهْ[433]

كُنتُمْ تُيوساً تَدمَى مَذابحُهـــــا
وهُمْ لَعمرِي الأُسودُ في الأَجَمَهْ[434]

حاشــا لإِســحاقَ أن يكونَ أبــــاً
وإن تَكونوا كُنتمْ بنيـــهِ فَمَهْ[435]

---

(٤٣١) في المخطوطة ، ر : (ترا) وفي الاوراق (قد ترى) والتصويب مـن : (د) . (للفراس) كذا في المخطوطة ، د ، وفي ر : (في الفراش) وفي جـ ، ف (للفراش) ، وفي الاوراق (الفريس) ، ولعل الاصل (للفريس). توى : هلك . البطنة : امتلاء البطن من الطعام امتلاء شديدا . الفراس لعله يريد به الافتراس أو الفرس أو التفريس . ولم نعثر على (فراس) بهذا المعنى في القاموس واللسان . وفي اللسان : (ابو فراس : كنيـة الاســد) .

(٤٣٢) الجدع : قطع الانف : مصطلمة : مستأصلة .

(٤٣٣) في النسخ ما عدا المخطوطة والاوراق (ابيض المناهل) وهو تحريف . في المخطوطة ، ر : (وانحلت باهله) الابيض : قصر الاكاسرة بالمدائـن من عجائب الدنيا لم يزل قائما الى أيام المكتفي في حدود سنة تسـعين ومائتين فانه نقض وبنى به التاج بدار الخلافة (مراصـد الاطــلاع ١/٢٢) .
النقمة : المكافأة بالعقوبة .

(٤٣٤) في د : (كنتم نفوسا) ، وفي جـ ، ف : (كنتم ليوثا) وكلاهما تحريف.

(٤٣٥) في د : (انتم بنيه) وفي الاوراق (ان يكون لهم با وان كنتم بنيه فمــه) وهو تحريف . اسحاق : هو اسحاق بن ابراهيم (عليه السلام) مه : اي ماذا للاستفهام . أو تأتى مه : للزجر والنهى بمعنى : اكفف .

وهـــلْ بَنـوهُ إلاّ لنـا خَـدَمٌ
كَمْ رَقَّ عبـدٌ مِنهُـمْ لنـا وامَه

[خيرٌ من اسحاقَ خاتمُ الرسُلِ الـ
ـمُجلّي بِنـوره الظُلْمَــه]

ما لِلخنـازيرِ مِنْ قُراهـا أَتَتْ
ذَمَّ نبيِّ الهُـدَى لِتَهتَضِمَه[٤٣٦]

إيّاهُ تَعْنونَ لا قـريشَ سـقَـ
ـى اللهُ سيوفاً إليكُمْ قَرِمَه[٤٣٧]

ما لِقريشٍ ذَنبٌ سِـواهُ فـلا
تُجمجِموا القولَ يا بَني الأَثَمَه[٤٣٨]

هـوَ النبـيُّ الذي بـه كَسَّـر
اللهُ رؤوسَ الأَكاسِرِ الظَّلَمَـه

وبادَ مُلْكٌ لَهُمْ تَضمَّخَ بـا
لبولِ مُضلٌ كجيفةِ الرَّخَمَه[٤٣٩]

---

(٤٣٦) في المخطوطة ، ر ، جـ ، ف : (ابت) . في المخطوطة (مذم لتهضه) وفي جـ ، ر ، والاوراق (خدم) . ولعل الاصل ما اثبتناه . اهتضمه: ظلمه وغصبه .

(٤٣٧) في المخطوطة وبقية النسخ (ايـام) ، وفي الاوراق (اياه) ولعله الاصل . وفي الاوراق (لا قريشا) . في المخطوطة ، ا ، جـ ، ف : (قومه) ، وفي د ، ر ، والاوراق : (قرمه) القرم : الشديد الشهوة الى اللحم . تعنون : تقصدون . تقول : من تعنى بقولك : أي من تقصد .

(٤٣٨) في الاوراق (فكم تجمجموا القول) . الجمجمة : ان لا يبين كلامه واخفاء الشيء في الصدر .

(٤٣٩) في المخطوطة ، د ، ر ، ا (مصلّ لجيفة) وفي الاوراق (مضل كجيفة) ولعله الاصل . الرخمة : طائر ابقع (أي أسود وابيض) موصوف بالغدر والموت والقذر .

يـا أُمـةً شَـرَّ أُمَّةٍ أَبدعتْ
دِينـاً عليـهِ من الضَّلالِ سِمَه[٤٤٠]

[تَظـلُّ فيــهِ العجـوزُ باركـةً
على ابنِهـا في الفـراشِ مُغتَلِمَـه

تَبلعُ . . . .
يَزدرِدُ الشيخَ لُقمـةً دَسِمَه][٤٤١]

لم يَبقَ مِنكُمْ إلاَّ كمـا بَقِيَتْ
من الجَزورِ القِردانُ والحَلَمَه[٤٤٢]

إمَّـا بِثَـوبِ الإسـلامِ مُستَتِرٌ
وَفي حَشـاهُ مِن بعدِهِ ضَرَمَه[٤٤٣]

أو مُفتـدٍ صـاغرٌ بِجِزيتِــهِ
وفي قَفَـاهُ الأكفُّ مُحتكِمَـه[٤٤٤]

فَليحتـرقْ مِن غيظٍ ضمـائرُكُمْ
أَخـزاكمُ ذو الجلالِ والعَظَمَه[٤٤٥]

---

(٤٤٠) في : د ، أ ، ج ، ف : (بدعت) وهو خطأ . في الاوراق : (وضعت) ابدع : اتى ببدعة . وبدع الشيء : انشأه ، وبداه ، ومراد الشاعر الفعل الاول .

(٤٤١) كذا العجز في الاصل .

(٤٤٢) في الاوراق (لم تبق) وفي المخطوطة ، ر ، أ ، ج ، ف : (الحرور) والتصويب من الاوراق ، د . الجزور : الناقة المجزورة . القردان : جمع قراد : وهو دويبة معروفة تعض الابل . والقردان حلمة احليل الفرس .

(٤٤٣) الضرمة : الجمرة والنار .

(٤٤٤) في المخطوطة : (معتد بجريته) وفي د : (معتـد) ، وفي الاوراق : (مغتد) ، وفي الاوراق ، د : (بخزيته) . وفي ر : (أو مفتد بجزيته) ولعله الاصل .

(٤٤٥) في المخطوطة ،ر ، والاوراق : (فليحترق غيظاً ضمائركم) ، وهـو تحريف ، يخرج الوزن الى الكامل .

(٥٧٤) وقال : (الرجز)

لي صــاحبٌ مُختلِفُ الألـــوانِ
مُتَّهمُ الغَيْبِ على الإخــوانِ (٤٤٦)
مُنقَلِبُ الودِّ مَعَ الزمــــــانِ
يَســرقُ عِــرضي حيث لا يَلقــاني
وهو إذا لَقِيتُــهُ أرضـــــانِي
فليتَــهُ دامَ على الهِجــــرانِ (٤٤٧)

(٥٧٥) وقال في قتل خمارويه بن احمد بن طولون : (الكامل)

لِمَنْ القتيــلُ وما تَحلَّلتِ الحِبَى
هلْ كانَ غــيرَ مُسوَّدٍ مَدفونِ (٤٤٨)
بالشــامِ مَلْكاً قد تَبــدَّدَ مُلكُهُ
بِمَســرَّةٍ مــن أنفُسٍ وعيونِ [٢٠٢]

— ٥٧٤ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، ا ، ج ، ف ، م (٢/٢٢ — ٢٣) ، ق (٢٠١ — ٢٠٢) ، ب (٤٣٥) والاوراق خ ، ط (١٤٣) وريحانة الالبا : (٢/٤٨٠) .

(٤٤٦) في المخطوطة ، ر : (العتب) ولعله تصحيف .

(٤٤٧) في الاوراق خ ، ط : (حتى اذا لقيته) .

— ٥٧٦ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، ا ، ج ، ف ما عدا الرابع ففي م (٢/٢٣)، ق (٢٠٢) ، ب (٤٣٥ — ٤٣٦) .اتفقت المخطوطات في العنوان .

(٤٤٨) (مدفون) : كذا في جميع النسخ ولعل الاصل : (مأفون) . الحبى : جمع حَبْوة : الثوب الذي يحتبى به (اي يشتمل به) . المأفــون : الضعيف الراي والعقل والمتمدح بما ليس عنده — المسوّد : الســيد: حلّ العقدة : فتحها ونقضها فانحلت ، ولم نجد تحلل بمعنى حلّ .

لا بدَّ أنْ يَقَعَ الجَـزاءُ بظـالمٍ
وَتُحرِّكَ الأَحقادُ بعدَ سُكونِ[449]

للهِ قـومٌ ذُقتَ حَـدَّ سـلاحِهِمْ
يا ليتَ سَيفِي عندَهُمْ ويَميـني

لا يُصلِحُ الجَبّـارَ إلاَّ ضَـربةٌ
تَشفيهِ من خَبَلٍ بـهِ وجُنـونِ

(٥٧٦) وقال : (الطويل)

تَرَكتُ حبيبـاً من يـدِي من هوانِـهِ
وأَقبلتُ في شـأنِي وولَّى لِشانِهِ[450]

أرَى عَوَراتِ النـاسِ يَخفَى مَكانُهـا
وَعَورتُـهُ في عَقلِـهِ ولسانِهِ[451]

(٥٧٧) [وقال في دكان كان يجلس عليـه أحمد بن أبي العلاء رحمه الله بسر من رأى لما خرج الى بغداد وتركه ، ويهجو ابن أبي العلاء :
(الطويل)

---

(٤٤٩) في ج ، ف : (لظالم) .

— ٥٧٦ —
المقطوعة في : ع ، د ، ر ، ا ، ج ، ف ، م (٢/٢٣) ، ق (٢٠٢) ، ب (٤٣٦) .

(٤٥٠) في ر : (حبيسا من يدى من هوانه) . في د ، م ، ق ، ب : (بشأنه) .

(٤٥١) في م ، ق : (ارى عورات الناس ليس يخفى) ولا يستقيم الوزن .

— ٥٧٧ —
الابيات في الاوراق خ ، ط (١٤٣ ــ ١٤٥) والبيتان : (٢٥ ــ ٢٦) في ع ، ر ، ذ ، ا ، ج ، ف ، م (٢/٢٣) ، ق (٢٠٢) ، ب (٤٣٦) والعشرون والحادي والعشرون في : المنتخب من كنايـات الجرجاني (١١٥) ، وشرح نهج البلاغة (٢٠/١٩٧) والثالث والعشرون في ديوان

لقد أقفرَ الدكانُ من كلِّ لذةٍ
وَعَطَّلَ من رَجْلٍ وُقوفٍ ورُكبانِ[452]

وَسُؤَّالِ فِسقٍ لا يُريدونَ (حاجةً)
وسربِ ظِباءٍ من جَوارٍ وغِلمانِ[453]

ومن سِفلةٍ تَرمِي بأَتنِ بَصقةٍ
كضِفدَعةٍ ما بينَ ارضٍ وحِيطانِ[454]

وَردّة داعٍ لم يُقدِّمْ هَديَّةً
بِتَقطيبِ مُغتاظٍ وَزَجرةِ غَضبانِ

وآخر جاءتْ بالهَديَّةِ رُسلُهُ
فَيَضحكُ إذْ جاءَتْ بأَقذرِ أسنانِ[455]

ومِنْ وَثبةٍ خلفَ الغُلامِ خَبيثةٍ
لِيَفرسَهُ ما بينَ بابٍ ودُكّانِ

وزائرةٍ بعدَ الهُدوءِ كأنَّها
سَنا قَمرٍ في لُجَّةِ الليلِ عُريانِ

المعاني (٢٥٧/١) .هذا عنوان الاوراق خ، ط (اما في النسخ والمخطوطات الاخرى فجاء : وكان احمد بن ابى العلاء يكثر الجلوس على دكان بباب داره فلما انحدر الى بغداد مر به عبدالله بن المعتز فقال .

(٤٥٢) الدكان : الحانوت فارسي معرب . والدُكان : الدكة المبنية للجلوس عليها .

(٤٥٣) في المخطوطة جاء البيت بدون كلمة : (حاجة) ولا يستقيم الوزن الا بها ويجوز ان تقدر كلمة غيرها .في ط جاء البيت على هذا النحو :

وسؤال فسق لا يهتدون وسرب ظباء من جوار وغلمان

وهو تحريف لا يستقيم معه الوزن .

(٤٥٤) في ط : (ومن سَغلة) . في خ (يرمى) وفي ط (ترمى) السِفلة : الاراذل من الناس .

(٤٥٥) في خ : (باقدار) وهو خطأ .

الى جيفـة يَستقذِفُ الكلبُ لحمَهـــا
ولكنَّ مصّـاً لجَّ في رُفــغِ انسانِ (٤٥٦)

ومن خِلعـةٍ قـد صَفَّرَ الخَزْنُ لونَهـا
إذا نُشِرَتْ لا تَستعينُ بِأركـانِ (٤٥٧)

يَراها عيونُ السُّوسِ في التَخْتِ حَسرةً
ومن دُونِها أثنـاءُ ثوبٍ وخِيلانِ (٤٥٨)

لهـا نَسَبٌ في الأقدمـينَ وقِصَّـةٌ
لِواهبِهـا قد بُيِّنَتْ أيَّ تِبيـانِ

فكَمْ صَفعـةٍ إنْ شُـرِّدتْ ثُمَّ زَجـرةٍ
لناشـرِها خَرَّقتَ يا وَلَـدَ الزانِي (٤٥٩)

وكمْ لَعِبتْ أيدِي البِلَى بِسُلوكِهـا
فلم يَبقَ مِنها غيرُ وَهْمٍ وأَركانِ (٤٦٠)

---

(٤٥٦) في ط : (يسـتقذر) . في ح (مصـالحـه) . في ط : (ولكـن مصّالجّ) . الـرفغ : كـل موضـع يجتمـع فيـه الوسخ كـالابط والعكنة ونحوهما . والرفغ جمع ارفاغ : السفلة من الناس قَذفَ : قـاءَ .

(٤٥٧) في المخطوطة : (الحزن) ولعل الاصل ما اثبتناه . والبيت الثاني يوضح هذا . في ط (الجَذْب) . الخَزْن : الاحراز والتغييب . الخِلْعـة : من الثياب ما خلعته فطرحته على اخر او لم تطرحه . الاركان : جمع ركن : الناحية القوية ، أو القوة .

(٤٥٨) في خ : (ثوب خيلان) وقد سقطت الواو والتصويب من (ط) .
السُّوس : دود في الصوف .
التخت : وعاء يصان فيه الثياب .
الخِيلان : جمع خال . الثوب الناعم أو بُرْدٌ يمنيٌّ .

(٤٥٩) في ط : (شرّدت) ببناء الفعل للمجهول . التشـريد : التطريـد والتفريق . شرّدبه : سمع بعيوبه . خرقت : مزقت .

(٤٦٠) السُّلوك : جمع سلك وهو جمع سِلكة : الخيط يخاط به .

وَتَنْخِرُ مِـن مَسِّ النسيمِ إذا جَـرَى
كَنَخْرَةِ عَيَّـارٍ من الخمرِ نَشوانِ (٤٦١)

تُحدِّثُنـا عن أردشـيرَ وَمَـزْدَكٍ
وَعن آلِ ساسانٍ وعن آلِ مَـرْوانِ (٤٦٢)

وكـمْ فَرَسٍ بَـذَّ الجيـادَ كأنَّمـا
تَعاهـدَهُ بالمَسْحِ راحـةُ دَهَّانِ (٤٦٣)

على مِعْلَفٍ ما فيـه غيرُ عَجاجـةٍ
ورأسٍ عتيقٍ مُقْفَلِ الفَـمِ عَطشـانِ

---

(٤٦١) في خ : (وننخر) والتصويب من ط . في خ : (كنخرة عيان) في ط : (وتنخر) بفتح الخاء والصواب بكسرها أو ضمها . العَيّان : العاجز عن الاهتداء لوجه مراده الذي لم يطق احكامه . العَيّار : الكثير المجيء والذهاب ، والذكى الكثير التطواف . النخير : صوت الانف .

(٤٦٢) في الاصل : (حدثنا ومزول) وهو تحريف . والتصويب من ط : في ط (ساسان) بالفتح ولا يستقيم الوزن .

اردشير : احد ملوك الفرس القدماء :

مزدك : جاء في الملل والنحل (٢٢٩/١) (وَمزْدَك : هو الذي ظهر في ايام قباذ والد انو شروان ، ودعا قباذ الى مذهبه فأجابه واطلع (انو شروان) على خزيه وافترائه فطلبه فوجده فقتله وكان مزدك ينهى الناس عن المخالفة والمباغضة والقتال ، ولما كان اكثر ذلك انمايقع بسبب النساء والاموال ، أحل النساء واباح الاموال ، وجعل الناس شركة فيها ، كاشتراكهم في الماء والنار والكلأ ، وحكى عنه : انه امر بقتل الانفس ، ليخلصها من الشر ومزاج الظلمة) .

آل ساسان وآل مروان :

آل ساسان هم الفرس الذين ينتمون الى ساسان بن بابك ، وهو اول ملوك ساسان وابوهم الذي يرجعون اليه كرجوع ملوك المروانية الى مروان بن الحكم (مروج الذهب ٢٦٥/١) .

(٤٦٣) تعاهده : تفقّده . الدهان : بائع الدهن .

مُقيمٍ بدارِ الجوعِ يأكُلُ نفسَـــــهُ
وقـد كانَ ذا عيشٍ خصيبٍ وذا شـانِ (٤٦٤)

وكـمْ حشـوةٍ كَذّابةٍ أُعلِنتْ بهــــا
روائحُ جَوفٍ فارغٍ غيرِ مَـلآنِ (٤٦٥)

يقولُ أكلْنـا لحـمَ جَـدْيٍ وَبَطّـــةٍ
وعَشرَ دَجاجاتٍ شِـــواءً بألوانِ (٤٦٦)

وقـد كــذَبَ الملعونُ ما كـانَ زادُهُ
سِوى زادِ ضَبٍّ يَبلعُ الريحَ ظَمآنِ (٤٦٧)

وكمْ شَجّةٍ قَوّادةٍ بائـدٌ بِهــــا
مُوَجِّئــةٍ لم يَبْنِ مَهدومَها بانِ (٤٦٨)

ولطمــةِ وجـهٍ تَجعلُ الخَـدَّ خُرَّمـاً
وتَنثرُ درّاً لا يُبـاعُ بِأثمـــانِ (٤٦٩)

---

(٤٦٤) في ط : (مقيم بذل الجوع) .

(٤٦٥) الحشوة : جميع ما في البطن ما عدا الشحم . والحُشوة : الامعـــاء وموضع الطعام وفيه الاحشاء . وحُشوة الشاة : جوفهـا .

(٤٦٦) في كنايات الجرجاني : (دجاجات سمان) .

(٤٦٧) جاء في كنايات الجرجاني : ويقال : زُوّد زاد الضب أي ما زوده شيئا، لان الضب لا يشرب الماء وانما يتغذى بالريح قال ابن المعتز . وانظـر البيت الثالث من الرقم (٥٠٧) من هذا الفن .

(٤٦٨))قوّادة(كذا في خ ، وفي ط : (فؤاده) ولعلهما في الموضعين تصحيف. ولعل الاصل : (فوّادة) من فاد : يفود : مات. (موجئة) كذا في خ، وفي ط : (بموجبة) وهو تحريف . ولم نعثر في مادة وجا : بمعنى ضرب عنقه بالسكين : (وَجَأَ) .

(٤٦٩) في ديوان المعاني : (لطمة خد تجعل الورد خرّما) . (خرّما) كذا في خ ، ط وديوان المعاني : (الخرم) نبت يشبه الشبث (وهو ذو زهـر اصفر) يقال له سراح القطرب (شفاء الغليل ١١٢ والمنجد) . ولعله يريد ان اللطمة تحيل احمرار خده الى صفرة ويوضح هذا روايـــة ديوان المعاني .

وَهَمْهَمَةٍ محذورةٍ والتفاتةٍ

بألحاظِ مجنونٍ رأى وجهَ شَيطانِ[٤٧٠]

وكمْ جَولةٍ لا يُحسِنُ البَغلُ مثلَها

أتتْ عَجَلاً منه وما جرَّها جانِي[٤٧١]

وَفَكٌّ إذا غَنَّى تَرجَّحَ لِحيْتُهُ

كَمثلِ ذُنابَى صَعْوةٍ ليسَ بالوانِي[٤٧٢]

(٥٧٨) وقال : (مخلع البسيط)

مَنْ يُكرمِ الناسَ يُكرموهُ وَمَنْ يُهنهُمْ يَجدْ هَوانا

ومنْ يُقِلْ عَثرةً يُقلْها ومَنْ يُعِنْ لم يَزلْ مُعانا

---

(٤٧٠) كلمات الصدر في خ غير منقوطة الهاء : (ومهمهة) في خ ، ط ولعلها محرفة عن (همهمة) . الهمهمة : الكلام الخفى ، وقيل : تردد الزفير في الصدر من الهم والحزن . وقيل : ترديد الصوت في الصدر .

(٤٧١) في المخطوطة : (ماحرها حاني) وفي ط : (ماجرّجاني) .
وفي د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (لم يجن مكروها جان) .
في ع : (اتت عجلا لمن يحسن مكروها حاني) وهو تحريف .
جنى الذنب عليه : جرّه اليه . جرّت الخيلُ الارض بسنابكها : اذا خدّتها .

(٤٧٢) في ط : (وَرْكٌ اذا غنى ترجع تحته) وهو تحريف . في ع ، د ، أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب : (وفك يحرك لحية) . ترجح : اهتز . اللحى : منبت شعر اللحية . الصَعوة : عصفور صغير . في ق : (الصعوة : الناقة الصغيرة الرأس) ولا معنى لها هنا .

— ٥٧٨ —
الابيات في بهجة المجالس (٧٠٦) والثالث والرابع في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٢٣/٢) ، ق (٢٠٢) ، ب (٤٣٦) ، والاوراق خ ، ط (١٤٣) ، ومختارات البارودي (٤٣٧/٤) .
ملاحظة : أ يجوز ان البيتين الاولين اقحما على الاخيرين ، وهما لغير ابن المعتز ؟

كان لنا صاحبٌ زماناً فحالَ عن عهدِه وخانا[٤٧٣]
تاهَ علينا ، فتاهَ منّا فلا نَراهُ ولا يَرانا[٤٧٤]

(٥٧٩) وقال: (الخفيف)

ضَحِكَ المُشرقاتُ في يومِ عيدٍ
إذْ رأتْ جَعفراً يَحثُ العِنانا[٤٧٥]
قُلْنَ لَمَّا رأينَهُ حالكاً أسودَ جَعْداً يُناسِبُ السّودانا[٤٧٦]
ليتَ هذا لنا فنَعملَ من جِلْـ
ـدَتِهِ في وُجوهِنا خِيلانا[٤٧٧]

(٥٨٠) وقال : (السريع)

---

(٤٧٣) في بهجة المجالس : (كان اخا صاحبا فمال عن وصلنا) .
(٤٧٤) في الاوراق خ ، ط : (فما نراه) . في بهجة المجالس : (وصدّعنا فما نـراه) .

— ٥٧٩ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، م (٢/٢٣) ، ق (٢٠٢) ، ب (٤٣٧)
ولم ترد في : ج ، ف .

(٤٧٥) في المخطوطة : (المسرقات اذا راوا) . وفي النسخ الاخرى : (المشرفات اذا راوا) . في ر : (اذا راوا) ولعل الاصل ما اثبتناه . المشرقات : اشرق وجهه ولونه : أسفر وأضاء وتلألأ حسنا . المشرفات : لعله جمع مشرفة على الشيء : المطلة عليه أو المطلعة من فوق .
(٤٧٦) الجَعْد : من معانيه الرجل القصير المتردد الخَلْق ، واللئيم والبخيل.
يناسب : يشاكل .
(٤٧٧) الجِلْدَة : أخص من الجِلْد . الخيلان : جمع خال : شامة في البدن.

— ٥٨٠ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٢/٢٣ — ٢٤) ، والاوراق خ : ط (١٤٣) ، ولم ترد في ق ، ب : ابن عبدان : انظر المقطوعة (٥١٤) .

إنَّ ابنَ عبـدانَ فتىً مُبتـــلىً
غُلامُهُ يَنبـــذُ في دَبِّـهِ[478]

قـد صَلِعَ المسكينُ من شـــعرهِ
فَليتَهُ يَصْلَعُ مِــن قَرنِـهِ[479]

(٥٨١)وقال يهجو سوداء منتقبة : (الطويل)

وَزَنجيــةٍ قَبّاضــةٍ كُلَّ • • • • • •
• • • • • • • • • • • • • • • •[480]

وَتُبـدي النِقابَ من محاســنِ وجهِها
كَسَيْرٍ عليهِ وَدْعَتانِ تَبِصّانِ[481] [٢٠٣]

---

(٤٧٨) يَنبِذُ : يرمي ويطرح ، والعجز كناية عن الفحش .

(٤٧٩) في د ، ر ، م ، والاوراق خ : (ضلعيضلع) ، وفي أ ج (يضلع) وهــو تصحيف . في ط : (صلع) : بفتح اللام والصواب بكسرها . قــرن الرجل : حدّ راســه ، الذؤابة . الصلع : انحسار مقدم شعر الراس.

– ٥٨١ –

البيتان في : ع ، د ، ر ، أ ، والتشبيهــات (١٣٢) . وفي هــــامش التشبيهات (قيل انه لابن المعتز في ديوان المعاني (٢٠٥/١) . ولــــم نجدها هناك وانما هناك أبيات لابن الرومي مختلفة وزنا وقافية عــن هذه المقطوعة .

(٤٨٠) في المخطوطة : (خردان) وفي د ، ر ، أ : (حردان) وهما تصحيف والتصويب من التشبيهات . في د (ونوبيّة) . في التشبيهات جاء العجز على هذا النحو : (تدب الى الجيران في كل احيـــان) . الجُردان : الذكر عموما . النوبية : السودانية .

(٤٨١) في المخطوطة : (كثر عليه ورعنان بصياني) ، وفي د : (عليه درعــان

(٥٨٢) وقال : (الخفيف)

ليتَ ما قـد شَـرِبتُهُ في جُمَـادَى
كنتَ أسقيتَنيـهِ في شَـعبانِ[٤٨٢]

لم أَزَلْ آمُـلُ المَزيـدَ ومـا فكَّـ
ـرْتَ في ذا المِطـال والحِـرمانِ[٤٨٣]

كـلُّ يـومٍ أَمُـدُّ عَيني الى البـا
بِ رجـاءً لمِثـلِ تلـكَ القِنـانِي

أوْلِمَـا دونَهـا فأمَّـا سِـوى ذا
كَ فلا تَجتَـري عليهِ الأَمـانِي[٤٨٤]

(٥٨٣) وقال : (السريع)

بيضانى) وفي ر :(بيضانى) والكل تحريف والتصويب من ر والتشبيهات في د : (وتبدى نقابا) .
بص الشيء : برق وتلألأ ولمع . البصّاصة : العين في بعض اللغات صفة غالبة . الودع : خرز ابيض جوف في بطونها شق كشق النواة تتفاوت في الصغر والكبر تزين بها العثاكيل . السير : ما يقد من الجلد طولا .

— ٥٨٢ —
الابيـات في : ع ، د ، ر ، ا جـ ، ف ، م (٢٤/٢) ، ق (٢٠٤) ، ب (٤٣٧) .

(٤٨٢) جمادى : من أسماء الشهور العربية ، سميت بذلك لجمود الماء فيها عند تسمية الشهور . شعبان بين رجب ورمضان وهو من تشعب اذا تفرق وكانوا يتشعبون فيه في طلب المياه .

(٤٨٣) في م : (ولم ازل) وهو خطأ .

(٤٨٤) في د ، م ، ق ، ب : (أو لما دونها اذا ما سوى ذاك وقد تجترى) .

— ٥٨٣ —
الابيات : في ع ، د ، ر ، ا ، جـ ، ف .

رَفْـــعُ النُّمَـــيريِّ لِرجلـــينِ
نَقْـــدٌ مِـــن السَّـــوْمِ بلا دَيْنِ(٤٨٥)

حَـــرَّكَ مِنّي السكرُ حـــينَ انتَشـــى
أحمـــقَ رأسٍ بـــينَ أُذْنـــينِ(٤٨٦)

ولو تـــرَى قَشّـــاشَ مـــن تحتِـــهِ
رأيـــتَ شـــيئاً ليسَ بالـــزَّيْنِ(٤٨٧)

تَـــرَى خـ ... قِردٍ على بَرْبَخٍ
ورأسَ غـــولٍ بـــينَ وَطْبَيْنِ(٤٨٨)

(٥٨٤) وقال وقد رماه بعشق جارية حولاء وصف اعجابه بها :

(الطويل)

أَلا إنَّ عِـــندي لِلنُّميريِّ فِطنـــةً
لإِيثـــارِهِ في الحُـــبِّ حـــولاءَ عَينينِ

وَيُعجبُهُ في ساعةِ .... أنَّهـــا
تَرَى ..... أربعـــاً فـــوقَ ....

(٤٨٥) في المخطوطة : (نفد من الصوم) وفي ر : (نقد من السود) . النَّقْد : خلاف النسيئة . السَّوم : عَرْض السلعة على البيع أو هو البيع .

(٤٨٦) (منى) كذا في الجميع ولعل الاصل : (منه) . سقطت لفظة (السكر) من المخطوطة . وواضح ان السكر هو النشوة .

(٤٨٧) في المخطوطة : (قساس) ، وفي ر : (فشاش) . في د : (فلو) .

(٤٨٨) في د : (بين طبين) وفي ر : (بين وطنين) ، وفي أ ، جـ ، ف : (بين كتفين) . في ر : (وراس عَوْد) . ولعله الاصل . البَرْبخ : منفذ الماء ، ومجرى البول والبالوعة من الخزف . الغول : (السَّعْلاة . العَوْد : المسن من الابل . الوطب : سقاء اللبن أو الزق الذي يكون فيه السَّمْن واللبن وهو جلد الجذع .

ــ ٥٨٤ ــ

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٢٤/٢) ، ولم ترد في ق ، ب .

(٥٨٥)] وقـــال : (الخفيف)

قُلْ لِمَنْ ذَبَّ ذُبَّ نفسَكَ عَنَّـــا
حَسبُنا مِنـكَ أوْ فحسبُكَ مِنَّـــا

ولم نجد له شعرا على قافية الهاء في الهجاء .

قافيـة الـــواو(٤٨٩)

(٥٨٦) وقال يهجو [وصيفا] الخادم وقد اخذ مغلوبا مقهورا :
(السريع)

صـــادَ وصيفـاً أسَـــدٌ باســـلٌ
بوثبــةٍ مَنصـــورةِ السَّـــطوِ(٤٩٠)
فقُلْ لِمَنْ يَنظُـــرُ في نَجمِـــهِ
يا دَلْوُ هـذا كَـــانَ في الدَّلْـــوِ(٤٩١)

— ٥٨٥ —

البيت زيادة من الاوراق خ ، ط (١١٥) .
جاء في الاوراق عن الصولى : (وكنا يوما نتفدى مع عبدالله بن المعتز وغلام يذب عنا ، فأصابت المذبة راس رجل على المائدة بالسهو من الغلام ، فقال عبدالله في وقته) .

(٤٨٩) في المخطوطة بعد الانتهاء من قافية النون قال (الياء) واورد المخطوطة (٥٨٨) ثم استدرك الناسخ على الناسخ السابق له ، فقال بعد الانتهاء من قافية الياء (قافية الواو كونها مقدمة على الياء وكذا حصل غلط وسهو من الكاتب وذكر هذه المقطوعة) .

— ٥٨٦ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٢/٢٤) ، ق (٢٠٤)،ب (٤٥٧) .

(٤٩٠) في د ، م : (صاد وصيف اسد بابل) ، وفي ق ، ب : (صاد وصيف اسدا باسلا) والكل خطأ . في ق : (الوصيف : الغلام) وهو تخريج عجيب .

(٤٩١) الدلو الاول : ما يستقى به ، والثانية : برج من ابراج السماء سمى به تشبيها بالدلو .

قافية الياء

(٥٨٧) وقال ايضا يهجو النميري وقد انقطع عنه : (السريع)

قد غَضِبَتْ بنتُ النُّميريَّه
وَلي سِواها أَلفُ سُرِّيَّه[٤٩٢]

إذا غَدَتْ يوماً الى حاجةٍ
سارتْ على ثاني جِنيَّه[٤٩٣]

وان جَرَى ذِكري لها أَعرضَتْ
وَمَسَّحتْ ذِكري بلا نِيَّه

وضاحكتْ بِنتاً لها غَثَّةً
وَجارةً عَرجاءَ قَسْريّه[٤٩٤]

وحرَّكَتْ لي رأسَها ساعةً
كقِردة دَبَّاءَ نُوبِيَّه[٤٩٥]

يَظُنُّها الشيعةُ باب الهُدَى
وخلفَ ذاك البابِ بَرِّيَّه

— ٥٨٧ —

الابيات في ع ، ر وما عدا الخامس وردت في د ، ا ، ج ، ف ، م (٢٤/٢) ، ق (٢٠٤) ، ب (٤٦٥) ، والسادس في ديوان الادب (٥٦و)

(٤٩٢) في المخطوطة : (مسرية) وهو خطأ .

(٤٩٣) (سارت على ثاني جنيه) كذا في المخطوطة وفي ر : (سارت على مالى حسه) وفي د ، م ، ق ، ب : (سارت على الفين جنية) وفي ج ، ف: (يسير معها الف جنية) وفي أ : (تسير معها الف جنية) وله وجه . وواضح ان رواية المخطوطة ، ر اقرب الى الاصل لولا التحريف فيهما.

(٤٩٤) (قسرية) كذا في المخطوطة د ، ر ، م ولم نعثر على تفسير لها يناسب ما قبلها ،ولعلها محرفةعن (قصرية) كما فيق،ب: (أينسبة الى القصر)

(٤٩٥) في المخطوطة ، أ (ربـاء) ،وفي ج : (ذبا) وفي ر ، ف: (زبـا) ولعل الاصل : (دَبّاء) والدّباء : الكثيرة الشعر في جبينها .

(٥٨٨) وقال ايضا يهجوه : (المتقارب)

أَفَتَى النُّمَيْرِيُّ ....

وَفُتْيَا النُّمَيْرِيِّ فِسْقٌ وَعِيّ[٤٩٦]

بِأَنَّكَ قَيْنٌ تَحُدُّ السِّلَاحَ

وليسَ عليكَ مِنَ القَتْلِ شَيّ[٤٩٧]

(٥٨٩) وقال أيضا يهجوه لبخره : (الكامل)

أنشا يُحَدِّثُنَا فَقُلْتُ لِصَاحِبِي

أَمُحَدِّثٌ أَمْ مُحْدِثٌ مِن فِيهِ[٤٩٨]

يَا وَيْحَ رَيْحَانٍ نُحَيِّيهِ بِهِ

والويلُ لِلْكَأْسِ التي تسقيهِ[٤٩٩]

— ٥٨٨ —

المقطوعة في ع ، د ، ر ، أ ، والتشبيهات (٣٦١) والمنتخب من كنايات الجرجاني .

(٤٩٦) في المخطوطة : (افته) وهو خطأ . في د : (افتى النميري لقوادة) وفي أ : (افتى النميري قوادة) وفي المنتخب من الكنايات : (قواده) وفي التشبيهات والمنتخب من الكنايات : (وافتى النميري) . في التشبيهات والمنتخب والكنايات (وغى) . البيت اثلم (فعلن) .

(٤٩٧) في التشبيهات : (فانك) جاء في منتخب الكنايات : (وكان بعض الظرفاء يكنى عن القواد بالقين ، لانه يحد آلة غيره ويشبر به كقول ابن المعتز) . يشبر : يعطى وينكح .

— ٥٨٩ —

المقطوعة في : ع ، د ، ر ، أ ، جـ ، ف ، م (٢/٢٤) ، ق (٢٠٤) ،ب (٤٦٤) ونثر النظم (١١٩) والاول في ديوان الادب (٥٦و) .

(٤٩٨) في جـ ، ف : (اضحى يحدثنا) في ق ، ب ونثر النظم وديوان الادب : امسى يحدثنا) في نثر النظم : (أو محدث) .

(٤٩٩) في المخطوطة ، د ، ر ، جـ ، ف : (للكأس الذي) وفي ب ونثر النظم : (للكأس التي) . وفي د ، م ، ق ، ب : (نسقيه) .

(٥٩٠) وقال : (الخفيف)

جـــاءَ شهرُ الصِّيـــامِ يابـــنَ عَلِيٍّ
قَبِـــلَ اللهُ منــكَ إنْ صُمتَ فيـــهِ

لا تُــلاوِطْ فإنَّنـــا قَـــد عَلِمنـــا
ليسَ يَخفَـــى عنَّـا الـــذي تأتيـــهِ

كـــلُّ بغـــلٍ مُـــدلٍ يَــراهُ بَــلا شَـ
ـــكٍّ على بابِ قاســـمٍ يَشتَهيـــهِ[500]

(٥٩١) وقـــال : (المجتث)

يا راكبـاً فوقَ نَعْـــلٍ | لِلأرضِ مِنهـا دَوِيُّ[501]
جَـرداءَ تَذكُـرُ نُوحـاً | في المَهْـدِ وهـو صَبِـيُّ
لــهُ إذا مـــا تَمشَّـــى | ..... إليهـا شَهِيُّ[502]
[لم يَبقَ لِلرِجْـلِ مِنهـا | إلاّ خَيـالٌ خَفِـيُّ][503]

— ٥٩٠ —

الابيات في : ع ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م (٢/٢٥) ، ق (٢٠٤) ، ولم ترد في (ب) . ابن علي : لعله يحيى بن علي بن يحيى المنجم .

(٥٠٠) في م : (كل بغل تراه مدلٌ بلا شك) ، وفي ق : (كل بغل تراه مدلى بلا شك) وهما خطأ . القاسم : لعله القاسم بن عبيدالله وزير المكتفى.

— ٥٩١ —

الابيات فيما عدا الرابع في : ع ، د ، ر ، أ والابيات : (١ — ٥) في الاوراق خ ، ط (١٤٥) والابيات (١— ٣ ، ٧) في ج ، ف والابيات (١ ، ٣ ، ٥ ، ٧) في م (٢/٢٥) ، ق (٢٠٣) ، ب (٤٦٥) .

(٥٠١) في المخطوطة ، د ، ر ، أ ، ج ، ف ، م ، ق ، ب والاوراق ط (بغل) والتصويب من الاوراق (خ) .

(٥٠٢) في المخطوطة ، ر ، أ (حقا اليها) ، وفي الاوراق خ ، ط (مشى) ولا يستقيم الوزن .

(٥٠٣) في ط (للرحل) وهو تصحيف .

يُعَرِّفُ الرسمَ منهـا شِسْعٌ عليها خَفـيٌّ[٥٠٤]
وخلفَـه شـاكـريٌّ مِنْ ظُلمـهِ حَبَشِـيٌّ[٥٠٥]
بمَـا تَتيـهُ على النـا سِ قُلْ لنـا يا شَـقِيُّ

تمت قافية الياء ، وبتمامها تم الهجاء

ويتلـوه الشـراب[٥٠٦]

---

(٥٠٤) (خفى) : كذا في المخطوطة وبقية النسخ الا (ط) ففيها (حفى) وهو على رواية النسخ : (ايطاء) . الحفيّ : المحتفى به ، ولا نحسب ان المعنى يستقيم على هذا التفسير . الحفا : رقة القدم والخف والحافر فهو حاف وحفى ، ولعل هذا مراد الشاعر . في ط : (يَعْرِف الرسم) بسكون الراء ورفع الرسم وهو خطأ .

(٥٠٥) شاكرى : جندى من الشاكرية وهي فرقة من الجند ظهرت في ايام المهدي واستفحل امرها في أيام المستعين (الديارات ١٥٢ هامش ١١).

(٥٠٦) في ع : (تمت قافية الياء في الهجاء وبتمامها تم الجزء الاول من ديوان أبي العباس عبدالله بن محمد المعتز بالله ... ويتلوه ان شاء الله الجزء الثاني من الديوان ــ قافية الالف في صفة الشراب ...)
وفي ، د ، أ (تمت قافية الياء وبتمامها تم الهجاء) .

وفي جـ (تمت قافية الياء ، وبتمامها تم الهجاء ، وهو في الاصل النصف الاول) .

فهرس القوافي

مرتب حسب الفنون وكل فن حسب الحروف

١ ـ فن الفخر

القافية

الالف

الصدر :	البحر	الصفحة
وسارية لا تمل البكا	المتقارب	١١
بنى عمنا الادنين من آل طالب	الطويل	١٥
الباء		
الا من لعين وتسكابها	المتقارب	١٧
عتبت عليك مليحة العتب	الكامل	٢٣
رعين كما شئن الربيع سوارحا	الطويل	٢٦
حار هذا الدهر او ّابا	المديد	٣٤
طوتكم يا بنى الدنيا ركابي	الوافر	٣٧
لما راونا في خميس يلتهب	الرجز	٣٨
عرّج على الدار التي كنابها	الرجز	٣٩
رأيت فيها برقها لما وثب	الرجز	٤١
قرى الذكر منى انة ونجيب	الطويل	٥٠
ابى الله الا ما ترون فما لكم	الطويل	٥٧
اعاذل قد كبرت على العتاب	الوافر	٥٨
الا عللاني قبل ان يأتي الموت	الطويل	٥٩
الجيم		
الا من لقلب لا تقضى حوائجه	الطويل	٦٦
الحاء		
لمن دار وربع قد تعفّى	الوافر	٧٠
لقد صاح بالبين الحمام الصوادح	الطويل	٧٥

الصــدر	البحــر	الصفحــة
القافية		
الدال		
طار نومي وعاود القلب عيد	الخفيف	٧٩
سرى ليلة حتى اضاء عمودها	الطويــل	٨٢
راح فراق اوغدا	مجزوء الرجز	٨٤
وقد الاقى بأس العداة على	المنســرح	٨٤
ملّ سقامي عوده	مجزوء الرجز	٨٥
لمـا ظننت فراقهم لم أرقد	الكــامل	٨٦
الذال		
مرّ عيش عليّ قد كان لذا	الخفيــف	٩٠
الراء		
سأبكي على عهد المطيرة والقصر	الطويــل	٩٣
شجتك لهند دمنة وديار	الطويــل	٩٨
نؤوم على غيظ الاعادي محسد	الطويــل	١٠٠
وقفت بالروض أبكى فقد مشبهه	البسيط	١٠١
ايّ رسم لآل هند ودار	الخفيف	١٠٢
أيا ويحه ما ذنبه إن تذكرا	الطويــل	١٠٥
هي الدار إلا أنها منهم قفر	الطويــل	١١٢
للأمانيّ حديث يغر	المديــد	١١٨
سقى الاله سر من را القطرا	الرجــز	١٢٥
اذا لم أجد بالمال جاد به الدهر	الطويــل	١٢٥
السين		
ظللت بحزن إن بدا البرق غدوة	الطويــل	١٢٦
زففنا الى الشام رجراجة	المتقارب	١٢٧
ماغرّ من تسري عقاربه	الكامــل	١٢٨

الصدر	القافية	البحر	الصفحة
	العين		
الدار أعرفها رُبى وربوعا		الكامل	١٢٩
منزل أقوى لسلمى وربوع		الرمل	١٣٢
نهى الجهل شيب الرأس بعد نزاع		الطويل	١٣٦
وغادر منى الدهر عضبا مهندا		الطويل	١٣٩
	القاف		
يا قلب قد جدّ بين الحى فانطلقوا		البسيط	١٤٠
	الكاف		
أيا زاعماً ان الفضائل حازها		الطويل	١٤٣
ضمان على عينىّ سقيا ديارك		الطويل	١٤٤
	اللام		
تعاهدتك العهاد يا طلل		المنسرح	١٤٦
أســألت طللا		مشطور المديد	١٤٩
إذا أنا لم اجز الزمان بفعله		الطويل	١٥٢
سقياً لايام مضت قلائل		الرجز	١٥٣
في اليأس لي عز كفاني ذلي		الرجز	١٥٤
جلّ امرؤ منفرد وجلا		الرجز	١٥٥
فقري غنىّ وشبابي كهل		الرجز	١٥٥
اهاجك أم لا بالدويرة منزل		الطويل	١٥٦
ألم تحزن على الربع المحيل		الوافر	١٥٩
هاتيك دارهم فعرج واسأل		الكامل	١٦٢
زعمت بأنى يا مبغض مبغض		الطويل	١٦٦
	الميم		
أعاذل ليس سمعى للملام		الوافر	١٦٧
لنا عزمة صماء لا تسمع الرقى		الطويل	١٦٩
وبكر قلت موتى قبل بعل		الوافر	١٧٠
طال ليلي وسامرتنى الهموم		الخفيف	١٧١
دعوا آل عباس وحق أبيهم		الطويل	١٧٤

الصــدر	البحــر	الصفحــة
القافية		
النون		
ضمن اللقاء رواح ناجية	الكــامل	١٧٤
ولقد اغدو بعادية	المديــد	١٧٩
يا دار يا دار اطرابي واشجاني	البسـيط	١٨١
ملكنا الورى حينا وكان وكانا	الطويل	١٨٦
شجاك الحى مذ بانوا	الهــزج	١٨٦
الهــاء		
وقف الشباب وانت تابع غيه	الكامــل	١٨٩
الــواو		
يا صاحبىَّ سبيتُ غفوا	مجزوء الكامل	١٩٤
اليــاء		
صاح بالوعظ شيب راسي مضيّ	الخفيف	١٩٦
بليت ومل العائدون ورابني	الطويل	٢٠٣

٢ ـ فن الغزل

الصــدر	البحــر	الصفحــة
القوافي		
الالف		
يا من به صمم عن الشكوى	الكامل	٢٠٤
الا فأنظروني ساعة عند اسماء	الطويل	٢٠٤
أبى الله ما للعاشقين عزاء	الطويل	٢٠٥
عصيت في شرّ فما انساها	الرجــز	٢٠٧
قل لغصن البان الذي يتثنى	الخفيف	٢٠٨
بأبى من انا له	مجزوء الخفيف	٢٠٩
تغضب من اهوى فما اسمح الدنيا	الطويل	٢٠٩

الصـــدر	القافـة	البحــر	الصفحــة
	الالف		
قيدنى الحب وخلاها		السريع	٢٠٩
حبى وثاب الى ذا وذا		السريع	٢١٠
بادرت منه موعداً حاضراً		السريع	٢١٠
اهلا وسهلا بمن في النوم القاها		البسيط	٢١٠
يا ناظراً أودع قلبى الهوى		السريع	٢١١
يا من به قد خسرت آخرتى		المنسرح	١١٢
أيا من حسنه عذر اشتياقي		الوافــر	٢١٢
	البــاء		
ايها القاتل لى بالعتاب		المديــد	٢١١
حدثيني يا هم سؤلي ونفسي		الخفيف	٢١٢
وابلائى من محضري ومغيبي		الخفيف	٢١٣
الموت من غادر اعذب به		المنســرح	٢١٤
له مقلة ترمي القلوب ووجنة		الطويل	٢١٤
أيا سدرة الوادي على المشرع العذب		الطويل	٢١٥
لاح له بارق فارقه		المنســرح	٢١٦
يقولون لي والبعد بيني وبينها		الطويل	٢١٧
قد وجدنا غفلة من رقيب		المديــد	٢١٧
لا تقمرن عن الشباب وطيبه		الكامل	٢١٨
لـمـا رايت الدمع يفضحنى		الكامل	٢١٨
زار الخيال وصد صاحبه		الكامل	٢١٩
لقد عرضت لي بالمحول قينة		الطويل	٢٢٠
أيا قادما من سفرة الهجر مرحبا		الطويل	٢٢٠
كيف ابتليت بمطله وبكده		الكامل	٢٢١
وشمس ليل طرقتها فبدا		المنسرح	٢٢١
لمتني يا مسيء والذنب ذنبك		الخفيف	٢٢١
لا تعطل تصبحاً بحبيب		الخفيف	٢٢٢
ومصطبح بتقبيل الحبيب		الوافــر	٢٢٢

الصدر	القافية	البحر	الصفحة
	البـاء		
يا ليلتي بالكرخ دومي هكذا		الكامل	٢٢٣
لا وخد من خضرة الشعر جدب		الخفيف	٢٢٣
الم تك قد منيتنى أيها القلب		الطويل	٢٢٤
اهدت الي" صحيفة مكتوبة		الكامل	٢٢٤
لقد بليت نفسي بمن لا يجيبني		الطويل	٢٢٤
يا أيها المتتايه المتاغضب		الكامل	٢٢٥
يوم سعد قد أطرقت الدهر عنه		الخفيف	٢٢٥
عللينى بموعد		مجزوء الخفيف	٢٢٦
شيئان لا يجد المشتم بينهما		البسيط	٢٢٦
	التـاء		
يا غزال الوادي بنفسي أنتا		الخفيف	٢٢٧
ريم يتيه بحسن صورته		الكامل	٢٢٩
نطقت مناطق خصره بصفاته		الكامل	٢٢٩
ما لحبيبي كسلان في فكر		المنسرح	٢٣٠
مابات صب" بمثل مابتا		المنسرح	٢٣٠
اترجة قد اتتك برا		مخلع البسيط	٢٣١
كذبت يامن لحاني في محبته		البسيط	٢٣٣
يا مقلة ادنفت كما دنفت		المنسرح	٢٣٣
أيا عين قد اشقيتنى وشقيت		الطويل	٢٣٤
وشادن أفسد قلبي		مجزوء الرجز	٢٣٤
مولاي ان جفون العين قد قرحت		البسيط	٢٣٥
	الثاء		
أيا فتنة ما كنت منتظراً لها		الطويل	٢٣٦
	الجيم		
بخيل قد شقيت به		مجزوء الوافر	٢٣٦
لا تتبع النفس شيئا فات مطلبه		البسيط	٢٣٧
تقول لي والدموع واكفة		المنسرح	٢٣٧
ومحذف طاقين من سبج		السريع	٢٣٧

الصــــدر	القافية	البحـر	الصفحـة
	الحاء		
وآثار وصل في هواك حفظتها		الطويل	٢٣٨
مازلت اطمع حتى قد تبين لي		البسيط	٢٣٨
يا شر هل للوعد من نجح		الكامل	٢٣٩
ذعرت بقمري اغن ينوح		الطويل	٢٣٩
وابقيت منى فتى مدنفا		المتقارب	٢٤٠
كسدت وكنت انفق في الملاح		الوافـر	٢٤٠
	الـدال		
أشكو الى الله ان الدمع قد نفدا		البسيط	٢٤٠
أرد الطرف من حذري عليه		الوافر	٢٤١
يا صاحبيَّ عصيت ذا فند		الكامل	٢٤١
نبا فما طاب له مرقد		السريع	٢٤٢
مات وصال وعاش صد		مخلع البسيط	٢٤٢
كأن فؤادي في مخالب طائر		الطويل	٢٤٢
وغزلان انس قد طرقت بسدفة		الطويل	٢٤٣
اعلق قلبي بالاحاديث عنكم		الطويل	٢٤٤
أيا نسيم الرياح من بلدي		المنسرح	٢٤٥
ومن حسرة الدنيا هواك لباخل		الطويل	٢٤٦
ليت يومى بنهر فروّخ عادا		الخفيف	٢٤٦
ما اقصر الليل على الراقد		السريع	٢٤٨
الا ترى يا صاح ما حل بي		السريع	٢٤٩
جعلت عقلي لشهوتي عبدا		المنسرح	٢٥٠
لاتلق الا بليل من تواصله		البسيط	٢٥١
بأبى هل ملأت عيناً بشيء		الخفيف	٢٥١
ومستنصر يزهى بخضرة شارب		الطويل	٢٥٢
يا من يجود بموعد في لحظه		الكامل	٢٥٣
هل الصبر ان لم ينته الهجر مسعدي		الطويل	٢٥٤
كيف امسيت من الهجر فانى		الرمل	٢٥٣

الصــدر	القافية	البحــر	الصفحــة
	الدال		
قد حمى ظبي النقا أسده		المديد	٢٥٥
وقامت تناجيني خلال عيونهم		الطويل	٢٥٥
مضيت وكم دمعة لي عليك		المتقارب	٢٥٦
وفاحم مال على الخد		السريع	٢٥٦
سقياً لظل زماني		المجتث	٢٥٧
قالت وقد راعها بيني أمرتحل		البسيط	٢٥٧
أيا حياتي طوبى لمن يردك		المنسرح	٢٥٧
اين عنك الشمس يا ليل الصدود		الرمــل	٢٥٨
يا أيها الراكب المستعجل الغادي		البسيط	٢٥٨
لم تبلغني السعادة بعد		الخفيف	٢٥٩
انا بين الهوى وبين التجني		الخفيف	٢٦٠
ليت شعري أفي المنام ارى ذا		الخفيف	٢٦٠
رأيته يتمشى متعباً ضجراً		البسيط	٢٦١
	الراء		
قف خليلي نسأل لشرة دارا		الخفيف	٢٦١
انّ الخليط بكر		مجزوء الكامل	٢٦٤
فكيف بها لا الدار منها قريبة		الطويل	٢٦٦
أبى القلب الاّ حب من هو هاجره		الطويل	٢٦٧
يا ظالم الفعل ومظلوم النظر		الرجز	٢٦٨
لما وثقت بدات بالهجر		الكامل	٢٦٨
قد صاد قلبي قمر		مجزوء الرجز	٢٦٩
قال اذنبت ولا ادري		المديــد	٢٦٩
دعوالى نفسي لا يمسكم عاري		الطويل	٢٧٠
بان الخليط ولم تطق صبرا		الكامل	٢٧١
وظباء غرائر		مجزوء الخفيف	٢٧٢
تقضت لبانات ونام غيور		الطويل	٢٧٣
يا ليلة بتّ فيها دائم السهر		البسيط	٢٧٤

الصـدر	البحـر	الصفحـة
القافية		
الراء		
فواحزنى على غفلات عيش	الوافـر	٢٧٤
امتّ الصبا إلاّ تذكر ذاكر	الطويل	٢٧٤
الى الله أشكو الشوق لا إن لقيتها	الطويل	٢٧٥
ما بال ليلي لا يرى فجره	السريع	٢٧٦
بقلبي لنار الهوى جمرة	المتقارب	٢٧٦
جزى الله عنى صاحبيّ ملامة	الطويل	٢٧٦
يا ربّ مالي صبر	المجتث	٢٧٧
يا هلالا يدور في فلك الناورد	الخفيف	٢٧٨
يا عاذلي في ليله ونهاره	الكامل	٢٧٨
ما الذنب لي بل اذنب السكر	السريع	٢٧٩
حاشا لشرة بل طوبى لعاشقها	البسيط	٢٨٠
أشكو الى الله هوى شادن	السريع	٢٨٠
عاقبت عيني بالدمع والسهر	المنسـرح	٢٨٠
يا من يسارقنى النظر	مجزوء الكامل	٢٨١
يا من يقاسي الهموم والفكرا	**المنسرح**	٢٨٢
ليت شعري بمن تشاغلت بعدي	الخفيف	٢٨٢
يا رب أنس الصبح ليلتنا	الكامل	٢٨٣
هل لصبح طالع من بشير	المديـد	٢٨٣
خنث الشمائل قلبه حجر	الكامل	٢٨٤
يا وجه شرة يا أخا البدر	الكامل	٢٨٥
هات قل لي يا أملح الناس طرا	الخفيف	٢٨٥
أغار عليه من الحاظ قلبي	الوافـر	٢٨٦
طال النهار فأين الليل والسهر	البسيط	٢٨٦
قد سقتني خمراً وريقاً كخمر	الخفيف	٢٨٧
لله درّ منى وما جمعت	الكامل	٢٨٨
أقول وقد نادوا ببين وقوضوا	الطويل	٢٨٨

الصــدر	البحـر	الصفحـة
القافية		
الـراء		
يامن تناول لحظ عيني	مجزوء الكامل	٢٨٩
أصابت عينها عين فزيدت	الوافـر	٢٨٩
بالله يا ذا المقلة الساحره	السريع	٢٩٠
السين		
لعلك يا مكتوم ان تعرف الناسا	الطويل	٢٩٠
هل حدثتك النفس فيما قد ترى	الكامل	٢٩١
أرى أعين الاعداء قد فطنت بنا	الطويل	٢٩١
يا طول شوقي الى تسليم مقلته	البسيط	٢٩٢
وغنت فأغنت عن المسمعين	المتقارب	٢٩١
يا ساهراً ماذاق طعم الكرى	السريع	٢٩٣
لا تلحنى إن مثلي عنك في شغل	البسيط	٢٩٣
أيا طرّة عباس	الهزج	٢٩٣
أيا ويلي وعولي من مكاسك	الوافـر	٢٩٤
بكاً يستجيب ولا يحتبس	المتقارب	٢٩٤
أوّاه يا سيدي فخذ بيدي	المنسرح	٢٩٥
دع نديماً قد تناءى وحبس	الرمل	٢٩٥
الشين		
أيا من يحاربني غدره	المتقارب	٢٩٦
الضاد		
قالوا اعتللت فسل عينيّ عن خبري	البسيط	٢٩٦
يا ظبية الميدان واحربا	الكامل	٢٩٧
ما نلت منه غير غمزة عينه	الكامل	٢٩٧

الصدر	القافية	البحر	الصفحة
	العين		
عليم بما تحت الصدور من الهوى		الطويل	٢٩٨
أصبح سري في الحب قد شاعا		المنسرح	٢٩٨
وانت التي ذللت للناس جانبي		الطويل	٢٩٩
ألست ترى النجم الذي هو طالع		الطويل	٣٠٠
بعث الخيال اليّ وامتنعا		الكامل	٣٠٠
يتيه عبدي وانا أخضع		السريع	٣٠٠
الان زاد على عشر بواحدة		البسيط	٣٠١
عليك بذا وذا واقطع وواصل		الوافر	٣٠١
	الفاء		
ومن دون ما أبديت لي يقتل الفتى		الطويل	٣٠٢
بليت يا قوم بمستنصر		السريع	٣٠٢
مشتهر الخلف لا وفاء له		المنسرح	٣٠٣
قل لذات النقاب ان محيا		الخفيف	٣٠٣
يا من حكى الغصن في ميل وفي قصف		البسيط	٣٠٣
أيا من فؤادي به مدنف		المتقارب	٣٠٤
لعمرك ما أزرت بيوسف لحية		الطويل	٣٠٤
انا يا قوم من فؤادي وطرفي		الخفيف	٣٠٤
خلّ لنا دمنا على وصله		السريع	٣٠٥
	القاف		
لا ارّق الله من أهدى لى الارقا		البسيط	٣٠٥
الا هل لأسرى أخذ عينيك مطلق		الطويل	٣٠٧
الموت من شرّة العينين مراق		البسيط	٣٠٨
لج الفراق فويح من عشقا		الكامل	٣٠٨
قل لمراض الحدق		مجزوء الرجز	٣١٠
ألا رحلت سلمى وبان فريقها		الطويل	٣١٠
ما لنفسي تجول بين التراقي		الخفيف	٣١١

الصـــدر	البحـــر	الصفحـــة
	القافية	
	القاف	
وغزال مقرطق	مجزوء الخفيف	٣١٢
ومتيم جرح الفراق فؤاده	الكامل	٣١٢
اما علمت عيناك انى احبها	الطويل	٣١٣
الا ما لقلبي بين جنبيّ يخفق	الطويل	٣١٣
وزائرة تستعجل المشي طارقه	الطويل	٣١٤
يا جاهلا لا يشتكي العشقا	السريع	٣١٤
لا ويوم الرقيب وقت التلاقى	الخفيف	٣١٥
مالي ومالك يا فراق	مجزوء الكامل	٣١٦
تجادلني اينا اعشق	المتقارب	٣١٦
الم تبك من بين الحبيب المفارق	الطويل	٣١٧
طال توديعنا غداة الفراق	الخفيف	٣١٨
بفناء مكة للحجيج مواسم	الكامل	٣١٨
ما بال قلبك لا يقر خفوقا	الكامل	٣١٩
الم تعلم بما صنع الفراق	الوافر	٣١٩
وابأبى من جئته عائدا	السريع	٣٢٠
	الكاف	
شفعينى يا شر في رد نفسي	الخفيف	٣٢١
لبيك يا من دعاني عند عثرته	البسيط	٣٢١
حسنك يستعطف القلوب لكا	المنسرح	٣٢٢
صددت وان صددت برغم انفي	الوافر	٣٢٢
اليوم عاد الهوى فالويل منك لكا	البسيط	٣٢٣
باح يا قوم من أحب بتركي	الخفيف	٣٢٣
ما حان لي أن اراكا	المجتث	٣٢٤
قالت تبدلت أخرى قلت تفديك	البسيط	٣٢٤
أغار عليك من قلبي اذا ما	الوافـــر	٣٢٥

الصـــدر	البحـر	الصفحـة
القافية		
الـلام		
وزائر زارنى على عجل	المنسرح	٣٢٥
لا تعذلنى لحا الرحمن من عذلا	البسيط	٣٢٦
لي حبيب يكدني بمطاله	**الخفيف**	٣٢٦
تفاحة معضوضة	مجزوء الرجز	٣٢٧
بدر تجلي الليل أنواره	السريع	٣٢٧
لقد نشزت نفسي اللجوج على عقلي	الطويل	٣٢٨
أيا سدرة الوادي التي طال فرعها	الطويل	٣٢٨
ما قليل منك لي بقليل	المديـد	٣٢٩
عناء المحب طويل طويل	المتقارب	٣٣٠
قد جهدوا جهدهم فلم يالوا	المنسرح	٣٣٠
أيها الليل الطويل	مجزوء الرمل	٣٣١
لا تخبروني عمن بات وارتحلا	البسيط	٣٣١
أعاذلتي لا تعذلي عاشقاً مثلي	الطويل	٣٣١
أيا جاهلا لاختلاس القبل	المتقارب	٣٣٢
جاءني في المنام بعد اجتناب	الخفيف	٣٣٢
اىّ ورد على خدود الغزال	الخفيف	٣٣٢
عذبتنى باعتلالك	المجتث	٣٣٢
ومنعم كالغصن ذى الحيل	الكامل	٣٣٣
لا تعاتب اذا هويت	المجتث	٣٣٣
يا مفرداً في الحسن والشكل	السريع	٣٣٣
جسم المحب بثوب السقم مشتمل	البسيط	٣٣٤
كم لى من عذول	مجزوء المنسرح	٣٣٤
ايها العذال لا تعذلوا	المديد	٣٣٤
اطلت وعذبتنى يا عذول	المديد	٣٣٥
البين والهجران والعذّال	الكامل	٣٣٦
يا شرّ بالله اعدلى	مجزوءالكامل	٣٣٧

الصدر	البحر	الصفحة
	القافية	
	الميم	
قم ففرج من كربتي يا رسول	الخفيف	٣٣٧
ارحميني يا شرّ بالله في الله	الخفيف	٣٣٨
لبست صفرة فكم فتنت من	الخفيف	٣٣٩
صدّ عني تبرماً بي وملاّ	الخفيف	٣٣٩
ومليح مقرطق	مجزوء الخفيف	٣٤٠
هجرتك عاتبة بلا جرم	الكامل	٣٤١
خان عهدي وظلم	مشطور المديد	٣٤٣
خليلى قولا للمليحة تسلم	الطويل	٣٤٤
ما حان يا مكتوم أن ترحما	السريع	٣٤٤
يا قلب هيهات لاسلماك راجعة	البسيط	٣٤٥
الا تسألون الله برء متيم	الطويل	٣٤٥
أما تسألون الله أن يبرىء الضنى	الطويل	٣٤٦
اذا ما رآهن الغيور اتقينه	الطويل	٣٤٦
مكتوم انت كما سميت مكتوم	البسيط	٣٤٦
قالوا تصبّر قلت كيف وانما	الطويل	٣٤٧
يا من رمتنى عينه بسهم	الرجز	٣٤٧
يابن ليالي البدر أعواما	السريع	٣٤٨
بالله يا مختصراً للسلام	السريع	٣٤٨
لليل عندي يد سأشكرها	المنسرح	٣٤٩
أقول وقد طال ليل الهموم	المتقارب	٣٤٩
يا صاح لاتلحني ولا تلم	المنسرح	٣٥٠
إن لم تكلّم شرير	المجتث	٣٥٠
هاتيك دار شرير لا يغيّرها	البسيط	٣٥١
لحظ المحب على الاسرار متهم	البسيط	٣٥١
وفضلة ذكرتنى ريق تاركها	البسيط	٣٥٢
رُدَّ عليَّ الحزن الاقدم	السريع	٣٥٢

الصـــدر	البحـر	الصفحـة
القافية		
الميم		
يا لائمي قد لمت غير مليم	الكامل	٣٥٣
البرق في مبتسمه	مجزوء الرجز	٣٥٣
يا خفيّ الرقى لحيّات سخطي	الخفيف	٣٥٣
يا خالي القلب عن جوى كبدى	المنسرح	٣٥٤
النون		
يا غصناً إن هزّه مشيه	السريع	٣٥٤
يا نازح الدار البعيد عنى	الرجز	٣٥٥
قد نصر الوصل على الهجران	الرجز	٣٥٦
ارايت كيف بدا ليقتلنا	الكامل	٣٥٦
فرّغت قلبي لحب انسان	المنسرح	٣٥٧
يا عاذلي كم لحاك الله تلحاني	البسيط	٣٥٧
من عائدي لاحزان	منهوك المنسرح	٣٥٨
لمـا علمت بان الحب قد علنا	البسيط	٣٥٩
قد جاءنا العيد يا معذبتى	المنسرح	٣٦٠
يا حبيبا سلا ولم اسل عنه	الخفيف	٣٦٠
قد كلمت عينه عيني فهنوني	البسيط	٣٦١
وهاشميّ التحذيف معتدل القد	المنسرح	٣٦٢
تعال قد أمكن المكان	مخلع البسيط	٣٦٢
مرضت فأمرضتني	مجزوء المتقارب	٣٦٢
انا مذ صار لي سكن	مجزوء الخفيف	٣٦٣
ولما التقينا بعد حين من الحين	الطويل	٣٦٣
حاجيتكم يا كلّ من لامني	السريع	٣٦٤
يا طر مذاراً في الهوى خلنى	السريع	٣٦٤
عندي من الحب اليقين	مجزوء الكامل	٣٦٥
أسرفت في الكتمان	المجتث	٣٦٥
يا دائم الهجر والتجني	مخلع البسيط	٣٦٦

الصـــدر	البحـر	الصفحـة
	القافية	
	النون	
فداك أبي مالى أراك بحسرة	الطويل	٣٦٦
قل ليعقوب فديناك بنا	الرمل	٣٦٧
أمّا وقد بانوا ولم تبن	الكامل	٣٦٧
أبصرته في المنام معتذراً	المنسرح	٣٦٨
أفدى التي قلت لها	مجزوء الرجز	٣٦٨
	الهاء	
لا والذي لا أحب الا هو	المنسرح	٣٦٩
إنّ عيني قادت فؤادي اليها	الخفيف	٣٦٩
قمر فوق قضيب	مجزوء الرمل	٣٧٠
ياذا الذي تسحر عيناه	السريع	٣٧٠
	الياء	
أسر القلب فأمسى لديه	المديد	٣٧١
فكيف مروق لي بلحظ مبادر	الطويل	٣٧١
لقد دهتني داهيه	مجزوء الرجز	٣٧٢
ليَ مولى لا اسميه	المديـد	٣٧٥
الم ترني خبرّته بمحبتي	الطويل	٣٧٦
وابأبى من مرّ بى معرضا	السريع	٣٧٦
جاء المشيب وما بعثت اليه	الكامل	٣٧٦
انك لو تعلمين عاذلتى	المنسرح	٣٧٧
ليس لى صبر ولا ادعيه	المديـد	٣٧٨
يا جافياً مستعجلاً بالقلى	السريع	٣٧٨
قد عرفناك فدعنا	مجزوء الرمل	٣٧٩
يا عين لا تغلبى عليه	مخلع البسيط	٣٧٩
أيا بديعاً بلا شبيه	مخلع البسيط	٣٨٠
قلوب الناس اسرى في يديه	الوافر	٣٨٠

٣ ـ المدح والتهاني

الصدر	البحر	الصفحة
	القافية	
	الالف	
فكّ حر الوجد قيد البكاء	المديد	٣٨٢
	الباء	
سقياً لمنزلة الحمى وكثيبها	الكامل	٣٩٢
يا رب اخوان صحبتهم	الكامل	٣٩٦
اقرّ الملك في المنصب	الهزج	٣٩٦
الا قل للوزير فدتك نفسي	الوافر	٣٩٧
دعانى الامام الى قربه	المتقارب	٣٩٧
عجبت منا وليس عجيبا	المديد	٣٩٩
يا آل وهب مات فاغتفروا	الكامل	٤٠٠
يا إمام الهدى ويا احكم الناس	الخفيف	٤٠١
وحلو الدلال مليح الغضب	المتقارب	٤٠٣
بتّ بهمّ اطرد الكرى به	الرجز	٤٠٨
رثيت الحجيج فقال العداة	المتقارب	٤٠٩
	التاء	
يا ابن الوزير والوزير أنتا	الرجز	٤١٣
يا قلب ويحك خنتني وفعلتها	الكامل	٤١٤
رفعت يدي استوهب الله صحة	الطويل	٤١٦
	الحاء	
عرف الدار فحيا ولاحا	المديد	٤١٧
تركت اخلاء كثيراً ذممتهم	الطويل	٤٢٢
لقد شدّ ملك بنى هاشم	المديد	٤٢٢
خليلىّ قد حان الصبوح لشارب	الطويل	٤٢٥

الصـــدر	البحـر	الصفحـة
القافية		
الدال		
قليل على ظهر الفراش رقاده	الطويل	٤٢٥
سهل المواهب لا يقاتل نفسه	الكامل	٤٢٦
عاد السرور اليك في الاعياد	الكامل	٤٢٦
وفارس أغمد في جنة	السريع	٤٢٨
يا حادي الاظعان أين تريد	الكامل	٤٢٩
لا ورمان النهود	مجزوء الرملْ	٤٣١
الراء		
سلمت أمير المؤمنين على الدهر	الطويل	٤٣٤
عليم بأعقاب الامور كأنه	الطويل	٤٣٨
أيا موصل النعمى على كل حالة	الطويل	٤٣٩
طال الفراق فبان عنه صبره	الكامل	٤٤١
تذكر لما ضاق بالهم صدره	الطويل	٤٤٣
أبا القاسم اسلم من الحادثات	المتقارب	٤٤٤
أمير المؤمنين فدتك نفسي	الوافر	٤٤٦
ان كان ضحى الورى بالشاء والبقر	البسيط	٤٤٦
ذهب الشباب وكدر العمر	الكامل	٤٤٧
الا أيها الربع الذي عطّل الدهر	الطويل	٤٤٩
أضاف الىّ الليل طول تفكر	الطويل	٤٥٢
لمن النار اوقدت بالمصلى	الخفيف	٤٥٦
فرحت بما أضعافه دون قدركم	الطويل	٤٥٧
الزاي		
أبا حسن ثبت في امر وطاة	الطويل	٤٥٩
السين		
أفادنيك الدهر بعد ناس	الرجز	٤٦٠

الصــــدر	البحــر	الصفحـة
القافية		
الشين		
عذر الهوى عند العذول رشا	الكامل	٤٦١
العين		
أتسمع ما قال الحمام السواجع	الطويل	٤٦٥
يا قاتلاً لا يبالي بالذي صنعا	البسيط	٤٧٣
قل للامير سلمت للدنيا	مجزوء الكامل	٤٧٦
لقد لطف الرحمن لابنة قاسم	الطويل	٤٧٧
الفاء		
يا رب عاف الوزير واصرف	مخلع البسيط	٤٧٧
القاف		
كفى حزناً انى بقولى شاكر	الطويل	٤٧٨
قرب المحب الى الحبيب الوامق	الكامل	٤٧٩
هذا الفراق وكنت أفرقه	الكامل	٤٨٣
حال من دون رؤيتى للوزيرين	الخفيف	٤٨٥
ما وجد صاد في الحبال موثق	الرجز	٤٨٥
اللام		
بكاه على مافي الضمير دليل	الطويل	٤٨٦
بدا قمر أو قاسم هو مقبل	الطويل	٤٩١
كريم سليل للملوك مهذب	الطويل	٤٩١
يا رامياً لم يخط لى مقتلا	السريع	٤٩٢
ضلوا وقادهم إمام ضلالة	الكامل	٤٩٣
أقول لما تبدّى راكب الفيل	البسيط	٤٩٤
يا كالىء الملك بتدبيره	السريع	٤٩٥
يا صاح ودعت الغواني والصبا	الكامل	٤٩٦

الصدر	البحر	الصفحة
القافية		
الميم		
يا إمام الهدى بنا لابك الهم	الخفيف	٥٠٠
مضيء سراج الراي ثبت جنانه	الطويل	٥٠١
يا ناصر الدين اذ هدت قواعده	البسيط	٥٠٢
لآل سليمان بن وهب صنائع	الطويل	٥٠٤
الا حيّ ربعاً بالمطيرة أعجما	الطويل	٥٠٥
أقدم على طير السلامة واقدم	الكامل	٥١٠
ان يحيى لازال يحيى صديقي	الخفيف	٥١١
ابا القاسم اسلم فداك الانام	المتقارب	٥١٢
قضى وطراً من لذة ونعيم	الطويل	٥١٣
أيا طالبيين قد عدتم	المتقارب	٥١٥
النون		
باسم الاله الملك الرحمن	الرجز	٥١٩
زودينا نائلاً أو عدينا	المديد	٥٩١
يا جوهر الاخوان	المجتث	٥٩٤
يا ناصر الاسلام عش	مجزوء الكامل	٥٩٤
انى رزقت من الفتيان جوهرة	البسيط	٥٩٥
أيا معقلي للنائبات وان قست	الطويل	٥٩٦
يا ربّ قد ابلانى	المجتث	٥٩٧
ادام لنا الله عزّ الوزير	المتقارب	٥٩٨
نصر الله بالوزيرين ملكاً	الخفيف	٥٩٩
هل من معين على أحداث ازماني	البسيط	٦٠٠
تبدّى فأين الغصن من ذلك الغصن	الطويل	٦٠٢
لا ذنب عندى لابن العير حين هوت	البسيط	٦٠٤
الهاء		
افنى العداة إمام ماله شبه	البسيط	٦٠٥

الصـــدر	البحـــر	الصفحـــة

القافية

الياء

كم صنيع شكرته لبنى وهب	الخفيف	٦٠٥
يارب أبق ولىّ دولة هاشم	الكامل	٦٠٦
صرّف شرابي قد هجرت كؤوسه	الكامل	٦٠٧

٤ ـ الهجاء والذم

الالف

جفاني النميري فيمن جفا	المتقارب	٦٠٨
من رام هجو علىّ	المجتث	٦٠٩
بالله يا بن علىّ فضّ جمعهم	البسيط	٦١٠
كايدكم دهركم بزامرة	المنسرح	٦١٠
لنا إمام ثقيل	المجتث	٦١١
من اين اهتديت الى احمد	المتقارب	٦١٢

البـــاء

بلوت أخلاء هذا الزمان	المتقارب	
نفس كوني ذات خوف	مجزوء الرمل	٦١٣
صاحبت من بعدكم معشراً	السريع	٦١٣
غناؤها يصلح للتوبه	السريع	٦١٤
قد أتانا خبر المجلس	مجزوء الرمل	٦١٤
نوائح شيب في حداد شباب	الطويل	٦١٥
قل لعبيدالله يا وجه الصبى	الرجز	٦١٧
نطق اللئام فمن يقول ومن	الكامل	٦١٨
وصاحب سوء وجهه لى اوجه	الطويل	٦١٩
زعمت مسلمة الفرس لهم	الرمل	٦٢٠

الصـدر	البحـر	الصفحـة
القافية		
التاء		
يا دهر يا صاحب الفجيعات	المنسرح	٦٢١
من عذيرى من صاحب	الخفيف	٦٢٤
ليت شعري بأىّ شيء غنينا	الخفيف	٦٢٥
تضمنت لى الحاجة	الهزج	٦٢٦
أخفّ من لا شيء في سجدته	السريع	٦٢٩
الثاء		
سار الرفيق لقصده وتلبثا	الكامل	٦٣١
الجيم		
عجوز تصابى وهي بكر بقولها	الطويل	٦٣٥
يا طالبيين دعوا حقنا	السريع	٦٣٥
اذا حكم النصارى في ...	الوافر	٦٣٦
الحاء		
إياك من ناش وامثاله	السريع	٦٣٦
عند ابن مسرور نرى خادماً	السريع	٦٣٧
الخاء		
قل للشكور وقعت في الفخ	الكامل	٦٣٨
يا مدخل الصلع حمّاماً يزيدهم	البسيط	٦٤٠
الدال		
لله درّ معاشر	مجزوء الكامل	٦٤٠
جفوت فكان ماذا يا ابن بشر	الوافر	٦٤١
لما تغنى رأى المنايا	مخلع البسيط	٦٤١
لم أعف لكن اكرمت عنك يدي	المنسرح	٦٤٢
قد كنت انهى الظاهرى واتقى	الكامل	٦٤٣
دعه وما قال فما	مجزوء الرجز	٦٤٣

الصدر	البحر	الصفحة
القافية		
الدال		
كم تائه بولاية	مجزوء الكامل	٦٤٣
يا من يبعّد وعدى	المجتث	٦٤٤
وصاحب يسحرني موعده	السريع	٦٤٤
لا خير في العالمين كلهم	المنسرح	٦٤٤
يا بنى طولون ما فيكم	مجزوء الرمل	٦٤٥
عجبت لنابح منته نفس	الوافر	٦٤٥
الذال		
لقد عشق الشيخ النميري جيفة	الطويل	٦٤٩
الراء		
اقطع وصالي فلست منى	مخلع البسيط	٦٥٠
من ذممناه في المودة اكثر	الخفيف	٦٥١
لا تهجرني لست للهجر	الكامل	٦٥١
وما نازح بالصين أدنى محله	الطويل	٦٥٢
قد علمت والسر يوماً يظهر	الرجز	٦٥٣
مافي بنى طولون حر	مجزوء الرجز	٦٥٤
قرت قشيش من بعد اسر	المنسرح	٦٥٤
قوس النميري قد حنت الى الوتر	البسيط	٦٥٦
واصبحت ارجوهم رجاء يكدني	الطويل	٦٥٧
يا سر من را لعنت من بلد	المنسرح	٦٥٧
اقول وقد صدّ عنى امرؤ	المتقارب	٦٥٨
وزائر زارنى ثقيل	مخلع البسيط	٦٥٨
يا من غدا بطرّة مزوّره	الرجز	٦٥٩
ليت شعري أين ابن عبدان بعدي	الخفيف	٦٥٩
دبسية الاسم لكنّ	المجتث	٦٦٠
عفُ المقدّم خلفه متعهّر	الكامل	٦٦١

الصـــدر	البحـر	الصفحـة
القافية		
الراء		
قل لقشّاش قد أصبت بسهم	الخفيف	٦٦١
إذا ما تخلّف من قد دعوت	المتقارب	٦٦٣
أبا طيّب من للمجالس والخمر	الطويل	٦٦٣
قومي الى النار لا تعودي	مخلع البسيط	٦٦٦
ظلنا نسقّى سكراً حامضا	السريع	٦٦٦
الزاى		
أنت من معشر لهم قدم السؤدد	الخفيف	٦٦٧
بليت بعد شيبة	مجزوء الرجز	٦٦٨
وفي صدر مجلسنا قينة	المتقارب	٦٦٩
تشاغل عنا صديق لنا	المتقارب	٦٦٩
السين		
اطرح لبدعة درهماً تفرح بها	الكامل	٦٧٠
لنا نبىّ طيّب دينه	السريع	٦٧٠
يا دار أين ظباؤك اللعس	الكامل	٦٧٢
أقول وقد ضاقت بأحزانها نفسي	الطويل	٦٧٤
الشين		
أبا طيّب خبرّت أنك بعدنا	الطويل	٦٧٥
يا ذا الذي تخبر الحاظه	السريع	٦٧٦
الصاد		
هاتيك دار الملك مقفرة	الكامل	٦٧٦
ونقّبت عرسي بالطلاق مصمماً	الطويل	٦٧٦
الضاد		
ولى وكيل كيس	مجزوء الرجز	٦٨٠

الصدر	البحر	الصفحة
القافية		
الطاء		
إني غريب بدار لاكرام بها	البسيط	٦٨١
قل للقرامط ابشروا	مجزوء الكامل	٦٨١
وأجوف مشقوق كأن شباته	الطويل	٦٨١
بلينا وقد طاب الشراب واشعلت	الطويل	٦٨٢
العين		
ابيت فما أعطيك شيئاً تريده	الطويل	٦٨٢
اذا كنت حيا لا تزال مدرّجا	الطويل	٦٨٣
تمكن هذا الدهر مما يسوؤني	الطويل	٣٨٤
كم الى كم أطلت حبس كتابي	الخفيف	٦٨٤
أيا ربّ لا تقبل صلاة معاشر	الطويل	٦٨٥
الغين		
صلاتك بين الملا نقرة	المتقارب	٦٨٥
الفاء		
كيف لي بالسلوّ يا شرّ كيفا	الخفيف	٦٨٦
القاف		
أيا من مات من شوقٍ	الهزج	٦٨٧
حدّثونا عن بدعة فأتينا	الخفيف	٦٩٠
طال نومي ولا أرى وجه زرياب	الخفيف	٦٩٠
كم حاسد حنق عليّ بلا	الكامل	٦٩١
أبى آبي الهوى أن لا تفيفا	الوافر	٦٩٢
قد نتن المجلس مذ جئتنا	السريع	٦٩٥
لقد كان يصطاد المحبين يوسف	الطويل	٦٩٦
نعم ومن تسجد الجباه له	المنسرح	٦٩٨
دبت بنية بسطام عقاربها	البسيط	٦٩٧

الصدر	البحر	الصفحة
القافية		
الكاف		
ويحك بل ويلك بل ويليكا	الرجز	٦٩٩
يا ذا الذي كتم المشيب وقد فشا	الكامل	٦٩٩
يا قرمطيون هلاّ قام فيلكم	البسيط	٧٠٠
اللام		
إنّ الفراق دعا الخليط فزالا	الكامل	٧٠٠
قبح بسطام وبطن حمله	الرجز	٧٠٤
صاح ماذا ترى من الراي قل لي	الخفيف	٧٠٥
قد اخلف الله من مستهتر خلفاً	البسيط	٧٠٧
يا أبا طيّب اُحاجيك	الخفيف	٧٠٨
سألتك بالله إلاّ صدقت	المتقارب	٧٠٨
قد حال دون الرجاء تعليل	المنسرح	٧١٠
شخوص ولاية كشخوص عزل	الوافر	٧١٢
يقولون لي زرياب جنت باحمد	الطويل	٧١٤
قيل انى لعلىّ مبغض	الرمل	٧١٤
الميم		
الا حبذا الناعي واهلاً ومرحباً	الطويل	٧١٥
أمن فقد جور القيان الملاح	المتقارب	٧١٦
أبا حسن انت ابن مهدىّ فارس	الطويل	٧١٨
يا بخيلاً ليس يدري ما الكرم	الرمل	٧١٨
ودبيسة بالاسم لكن صوتها	الطويل	٧١٩
اسمع قولاً ولا ارى احدا	المنسرح	٧٢٠

الصــدر	البحــر	الصفحــة
القــافية		
النون		
لى صاحب مختلف الالوان	الرجز	٧٢٦
لمن القتيل وما تحللّت الحبى	الكامل	٧٢٦
تركت حبيباً من يدى من هوانه	الطويل	٧٢٧
لقد أقفر الدكان من كل لذة	الطويل	٧٢٦
من يكرم الناس يكرموه	مخلع البسيط	٧٣٢
ضحك المشرقات في يوم عيد	الخفيف	٧٣٣
إنّ ابن عبدان فتى مبتلى	السريع	٧٣٤
وزنجية قبّاضة كلّ جردان	الطويل	٧٣٤
ليت ما قد شربته في جمادَى	الخفيف	٧٣٥
رفع النميرىّ لرجلين	السريع	٧٣٦
الا إنّ عندي للنميرى فطنة	الطويل	٧٣٦
قل لمن ذبّ ذبّ نفسك عنا	الخفيف	٧٣٧
الواو		
صاد وصيفا اسد باسل	السريع	٧٣٧
الياء		
قد غضبت بنت النميريه	السريع	٧٣٨
أفتى النميريّ قواده	المتقارب	٧٣٩
أنشا يحدّثنا فقلت لصاحبى	الكامل	٧٣٩
جاء شهر الصيام يا بن علىّ	الخفيف	٧٤٠
يا راكباً فوق نعل	المجتث	٧٤٠

الإشراف الفني : محمد هاشم

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد
١٤١٩ لسنة ١٩٧٧

دار الحرية للطباعة ـ بغـداد

١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م

الجمهورية العراقية
وزارة الإعلام
بغداد



دار الحرية للطباعة
١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م

السعر ٧٥٠ فلساً

توزيع الدار الوطنية للنشر والتوزيع والإعلان